

[illegible]

7000  
- 1A





[illegible]

١٠١	خلافة علي بن أبي طالب	١٠١	خلافة علي بن أبي طالب
١٠٢	خلافة الحسن بن علي	١٠٢	خلافة الحسن بن علي
١٠٣	خلافة الحسين بن علي	١٠٣	خلافة الحسين بن علي
١٠٤	خلافة معاوية بن أبي سفيان	١٠٤	خلافة معاوية بن أبي سفيان
١٠٥	خلافة يزيد بن معاوية	١٠٥	خلافة يزيد بن معاوية
١٠٦	خلافة الوليد بن معاوية	١٠٦	خلافة الوليد بن معاوية
١٠٧	خلافة عمر بن عبد العزيز	١٠٧	خلافة عمر بن عبد العزيز
١٠٨	خلافة هرون الرشيد	١٠٨	خلافة هرون الرشيد
١٠٩	خلافة محمد الأمين	١٠٩	خلافة محمد الأمين
١١٠	خلافة عبد الله المأمون	١١٠	خلافة عبد الله المأمون
١١١	خلافة أبي إسحق إبراهيم المقتدر	١١١	خلافة أبي إسحق إبراهيم المقتدر
١١٢	خلافة هرون الواثق بالله	١١٢	خلافة هرون الواثق بالله
١١٣	خلافة جعفر المقتدر بالله	١١٣	خلافة جعفر المقتدر بالله
١١٤	خلافة محمد المستنصر بالله	١١٤	خلافة محمد المستنصر بالله
١١٥	خلافة أحمد المستنصر بالله	١١٥	خلافة أحمد المستنصر بالله
١١٦	خلافة أبي عبد الله محمد المعتز بالله	١١٦	خلافة أبي عبد الله محمد المعتز بالله
١١٧	خلافة جعفر المقتدر بالله	١١٧	خلافة جعفر المقتدر بالله
١١٨	خلافة أبي التماس أحمد المقتدر على	١١٨	خلافة أبي التماس أحمد المقتدر على
١١٩	خلافة ابن الموفق	١١٩	خلافة ابن الموفق
١٢٠	خلافة أبي العباس أحمد المقتدر بالله	١٢٠	خلافة أبي العباس أحمد المقتدر بالله
١٢١	خلافة ابن الموفق	١٢١	خلافة ابن الموفق
١٢٢	خلافة أبي محمد علي المقتدر بالله	١٢٢	خلافة أبي محمد علي المقتدر بالله
١٢٣	خلافة عبد الله بن المعتز المقتدر بالله	١٢٣	خلافة عبد الله بن المعتز المقتدر بالله



الاجليل	٢١٥	أدثني	٢١٥
الندع	٢١٦	جهر	٢١٦
المراد	٢١٧	المراد	٢١٧
المراد البحري	٢١٨	المراد	٢١٨
المراد	٢١٩	المراد	٢١٩
المراد	٢٢٠	المراد	٢٢٠
المراد	٢٢١	المراد	٢٢١
المراد	٢٢٢	المراد	٢٢٢
المراد	٢٢٣	المراد	٢٢٣
المراد	٢٢٤	المراد	٢٢٤
المراد	٢٢٥	المراد	٢٢٥
المراد	٢٢٦	المراد	٢٢٦
المراد	٢٢٧	المراد	٢٢٧
المراد	٢٢٨	المراد	٢٢٨
المراد	٢٢٩	المراد	٢٢٩
المراد	٢٣٠	المراد	٢٣٠
المراد	٢٣١	المراد	٢٣١
المراد	٢٣٢	المراد	٢٣٢
المراد	٢٣٣	المراد	٢٣٣
المراد	٢٣٤	المراد	٢٣٤
المراد	٢٣٥	المراد	٢٣٥
المراد	٢٣٦	المراد	٢٣٦
المراد	٢٣٧	المراد	٢٣٧
المراد	٢٣٨	المراد	٢٣٨
المراد	٢٣٩	المراد	٢٣٩
المراد	٢٤٠	المراد	٢٤٠
المراد	٢٤١	المراد	٢٤١
المراد	٢٤٢	المراد	٢٤٢
المراد	٢٤٣	المراد	٢٤٣
المراد	٢٤٤	المراد	٢٤٤

١٨٧	التورم
١٨٧	الترب
١٨٨	التب
١٩٤	(باب التاء المقتضية)
١٩٤	التاغية
١٩٤	التوطة
١٩٤	التيمان
١٩٧	قناة
١٩٧	التب
١٩٧	التعاب
٢٥٢	التنا
٢٥٤	التقلان
٢٥٤	البلج
٢٥٤	التف
٢٥٤	التمر
٢٥٧	التول
٢٥٧	التيل
٢٥٧	(باب الجيم)
٢٥٧	الجاب
١٠٧	الجاف
٢٥٧	الجارعة
٢٥٧	الجاموس
٢٥٨	الجاب
٢٥٨	الجبة
٢٥٨	الجلة
٢٥٨	الجول
٢٥٩	الجمر
٢٥٩	الجش
٢٥٩	الجذب
٢٥٩	الجدة
٢٥٩	الجداية
٢٥٩	الجدي

١٧٧	البلج
١٧٧	البشون
١٧٧	البصوي
١٧٧	بنا الماء
١٧٨	بنا سردان
١٧٨	البهار
١٧٨	البهمة
١٧٨	البهرمان
١٧٨	البهمة
١٧٩	البهمة
١٨١	البوم والبومة
١٨٣	البوة
١٨٣	بوق
١٨٣	المتيب
١٨٣	البياح
١٨٣	ابو ياقش
١٨٣	ابو برا
١٨٣	ابو بريهي
١٨٣	(باب التاء المقتضية)
١٨٣	التاب
١٨٤	التيمح
١٨٤	التيمش
١٨٤	التقل
١٨٤	التدج
١٨٤	التخس
١٨٤	التقلق
١٨٤	التقه
١٨٥	التم
١٨٥	التساح
١٨٦	التملة
١٨٦	النقطة
١٨٦	التن

[illegible]

صفحة		صفحة	
٢٠١	الحوار	٢٦٦	الحماسي
٢٠٢	الحرث	٢٦٦	الحبل
٢٠٤	حزب الخيض	٢٦٦	الحسيني
٢٠٤	حزب موسى و يوشع	٢٦٦	حسرون
٢٠٨	الحوشى	٢٦٦	الحضرات
٢٠٨	الحوصل	٢٦٥	الحشرو والحاشية
٢٠٨	اللان	٢٦٥	الحضان
٢٠٨	عمدة	٢٦٧	الحضور
٢١٠	الطبعة	٢٦٧	الحضاجر
٢١٠	الطبعة	٢٦٧	الحضب
٢١٢	الحيت	٢٦٧	الحضان
٢١٢	الحيدوان	٢٦٧	الحضص
٢١٢	الحية طان	٢٦٧	الحقنم
٢١٢	الحيران	٢٦٧	الحلزون
٢٢٥	أم حنين	٢٦٨	الحلقة
٢٢٦	أم حسان	٢٦٨	الحلم
٢٢٦	أم حنبل	٢٦٨	الحمار الالهى
٢٢٦	أم حنيفة	٢٨٦	الحمار الوحشى
٢٢٦	أم حارس	٢٨٦	حمار قيمان
٢٢٦	(باب انشاء المجنة)	٢٩٠	الحمام
٢٢٦	انظار بار	٢٩٨	الحرد
٢٢٦	خاطف ظله	٢٩٨	الحرد
٢٢٦	انطراف	٢٩٩	الحصنة
٢٢٦	الطريقى	٢٩٩	الحطاط
٢٢٦	الطريق	٢٩٩	الحلج
٢٢٧	الحدارية	٢٩٩	الحلج
٢٢٧	الحدائق	٣٠٠	جذعان
٢٢٧	الحراطين	٣٠١	الحولة
٢٢٧	الحرب	٣٠١	الحقيق
٢٢٨	الحرشة	٣٠١	حبيل حمر
٢٢٨	الحرشة لا	٣٠١	الحقن
٢٢٨	الحرشة	٣٠١	الحقن



أجلته الأول من حياة الحبروات المستشيرة  
للاستاذ العلامة والقدرة الفهامة  
الشيخ كمال الدين الدميري،  
فدعنا الله يعلمه  
آمين

٤١٠	الراحة	٣٨٤	الذقة
٤١١	الرأى	٣٨٢	الذئلس
٤١٢	الراى	٣٨٣	الذخايج
٤١٣	الربى	٣٨٣	الذويل
٤١٤	الرباج	٣٨٣	الذود
٤١٥	الرباج	٣٨٧	ذوالة
٤١٦	الربح	٣٨٧	الذودمس
٤١٧	الريية	٣٨٧	الذومصر
٤١٨	الرفوت	٣٨٧	الذيبهم
٤١٩	الرفيلا	٣٨٧	الذيك
٤٢٠	الرخل	٣٩٣	ذيك الجنى
٤٢١	الرخ	٣٩٤	الذيلم
٤٢٢	الرخة	٣٩٤	ابن داية
٤٢٣	الرشا	٣٩٤	الذلى
٤٢٤	الرشك	٣٩٦	(باب الذال المعجمة)
٤٢٥	الرفراف	٣٩	ذوالة
٤٢٦	الرفق	٣٩٦	الذباب
٤٢٧	الركاب	٤٠١	الذر
٤٢٨	الركن	٤٠٤	الذراح
٤٢٩	الرمكة	٤٠٤	الذرع
٤٣٠	الرهنون	٤٠٤	الذعلب
٤٣١	الروبيان	٤٠٤	الذئب
٤٣٢	الريم	٤١٠	ذوالة (وقد تقدم في أول الباب)
٤٣٣	أم رباح		نظر الهمزة وكرر هذا نظرا
٤٣٤	ابورباح		(رسمه بالواو)
٤٣٥	ذومج	٤١٠	الذبيخ
٤٣٦		٤١١	(باب الراء المعجمة)

للقوز في دار الجحيم ووقع به على عثر الانهار . الله الرحيم الرحمن ورتبه على حروف المعجم  
يسهل به من الاسماء ما استعجم

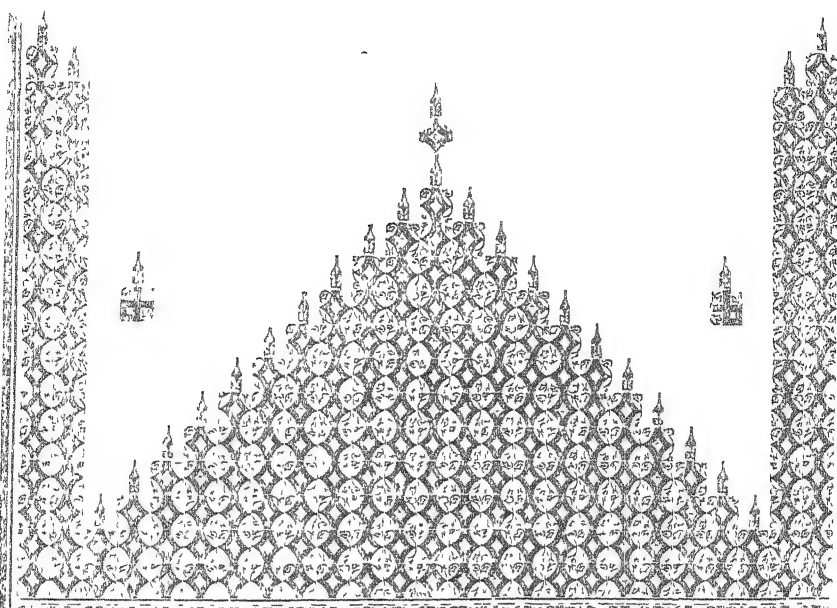
«(باب الهمزة)»

«(الاسد)» من الصباع معروف وجهه أسود وأسود وأسود وأسود والاسم أسدة وفي معنى  
أزرع زويحي انه دخل فهد وان خرج أسد وله أسماء كثيرة قال ابن خالويه لاسد خمسة  
اسم رصقة وزاد عليه على بن عاصم بن بهزيم الاسدي مائة وثلاثين اسما من أشهرها أسامة  
والعيس والناج والنجذب والحريث وسيدرة والقراس والربال وزفر والسبع والعصب  
والضرماء والضيم والظيثار والعنيس والغضنقر والفراغعة والقسورة وكهيس والميث  
والمثانس والمتهيب والهرماس والزررد وكثرة الاسماء تدل على شرف المعنى ومن كناه  
أبو الايطالي وأبو حفص وأبو الاخفاف وأبو الزعفران وأبو شبل وأبو العباس وأبو الحريث  
\* وانما ابتدأ به لانه أشرف الخيرات المتوحش اذ منزلته منها منزلة الملك المهاب للقوته  
وشجاعته وقساوته وشهائته وجهه أسود وشراسة خلقه ولذلك يضرب به المثل في القوة  
والجدة والبسالة وشدة الاقدام والجراحة والصلوة ومنه قيل لجزيرة بن عبد المطالب رضى الله عنه  
أسد الله ويقال من نزل الاسد انه استقر لجزيرة بن عبد المطالب من اسمه وكذلك لا يقدح في  
النبي صلى الله عليه وسلم وفي جميع مصطلح في باب اعطاء القائلين عليه المقتول فمال أبو بكر رضي  
الله عنه عن الائمة لا يدعيه اضعف من قريش زيدع أسد ابن أسد الله تعالى بقاقل عن الله  
ورسول الله وسميات ان شاء الله تعالى في باب الصاد المجتهد ومن اخرج كثره قال اسطر رأيت نوما  
منها ايسر وجه الانسان وجهه شبيه بالارز ووجهه شبيه بذب العقرب ونعل هذا هو الذي  
يقال له الورق ومنه نوح على شجر البقر له شرون سوسه شجر وأما السبع المعروف بالثعلب  
الكلام في طبائع الحيوان يقولون ان الاني تضع الاجرو واحدا فتنه لئلا يسقيه حصى  
والآخر كثره سبه كذلك ثلاثة أيام ثم باقى أبوه بعد ذلك فيمنع فيه المزة بعد المزة حتى يفتن  
ويشرب ثم يخرج بعده وتتشكل صرته ثم باقى أمه ترضعه ولا يتخ عنه الا بعد سبعة أيام  
من فتنه فان مضت عليه بعد ذلك سبعة أشهر كمال الاسد اب لفضله بالعلم والتميز \* قالوا  
وللاسد من الصبر على الجوع وقلة الحاجة الى الماء ليس لغيره من الصباع \* ومن شرف  
نفسه أنه لا يأكل من فريسته غير فاذا شبع من فريسته تركها ولم يعد اليها واذا جاع سمعت  
أخلاقه واذا امتلأ من الطعام ارتاس ولا يشرب من ما وقع فيه كلب وقد أشاء في ذلك  
الشاعر بقوله

وأترك حبها من غير بغض \* وذلك كثرة الشرك فيه  
اذا وقع الذباب على طعام \* رفعت يدي ونفسي تشبهه  
وتجتب الاسود ورودها \* اذا كان الكلاب واغن فيه

وقد أغر بعضهم في القلم فقال

وأرقش مرهوف الشاة بهف \* يشتت شمل الخطب وهو جميع  
تدين له الاتفاق شرقا وغربا \* وتعلمه ملاهات طبع



## (بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي سرف نوع الانسان \* بالاصغرين القلب واللسان \* وقضاه على سائر السجون  
 بنعمى المنطق والبيان \* ورجه بالعقل الذى وزن به قضايا القياس فى أحسن ميزان \* فأقام  
 على وحدانيته البرهان \* أحده جد ائمة نباهوا بالاحسان \* وأشهد أن لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له الذى لا يدرك كنهه ذاته بالحدود والرسوم ذوو الازهان \* وأشهد أن سيدنا محمدا  
 عبده ورسوله المخصوص بالآيات اليبينات كل البيان \* صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه  
 صلاة وسلاما يدومان مادام الملوان \* وبيعتان فى كل زمان وأوان \* (وبعد) فهذا كتاب  
 لم يسألنى أحد تصنيفه \* ولا كلفت القرينة تأليفه \* وانعادت الى ذلك أنه وقع فى بعض  
 الدروس \* التى لا يخفى فيها عطر بعد عروس \* ذكر مالئ الحزين والذيق المنعروس \*  
 فصل فى ذلك ما يشبه حرب البسوس \* ومنج العجيج بالسقيم \* ولم يفرق بين سر و ظالم \*  
 وقصص ككت العتوب بالافعى \* واستنتت الفصال حتى القرعى \* وصبروا الاروى مع  
 النعام ترى \* وقضوا باجتماع الحوت والضب قطعا \* واتخذ كل أخلاق الضبع طبعها \*  
 ولبس جلد الغر أهل الامامة \* وتقلدها الجميع طوق الحمامة

والقوم اخوان وشقي فى السيم \* وقبل فى شأنهم اشد منى زيم  
 وطن الكبير أنه أصدق من القطا \* وأن الصغير كالفاختة غلطا \* وصار الشيخ الافيق  
 كذات النحيين \* والمعيد ذو التحقيق كالراجع بجنى حنين \* والمفيد كالاشقر تحيرا \* والطاب  
 كالجبارى تحسرا \* والمستقع يقول كل الصمد فى جوف القرا \* والنقيب كصافر يكثر  
 أطرق كرا \* فقلت عند ذلك فى بيته يؤتى الحكم \* وباعطاء القوس بارئتين الحكم \*  
 وفى الرهان سابق الخيل يرى \* وعند الصباح يحمد القوم السرى \* واستخرت الله تعالى وهو  
 الكريم الثمان \* فى وضع كتاب فى هذا الشأن \* (وسمته) حماة الحموان \* حمدا لله

وبانت عليه من ق الحجاج فجاءه لاسد وسهر وبيوهما ثم ركب دابة وهو في القامح فنهض بها فنهض بها  
سوى ياكب ولم يدر على غير ذلك وفي رواية في ركب الاسد فنهض به بهد صريح واحد فنهض به  
فقال قلني فانت لاسعا من رطابنا الاسد فنهض فنهض راجعا الى النبي صلى الله عليه وسلم كلما كان  
يشبهه في رفع رجله والبول (قائدة) وروى الترمذي عن حماد بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال فرس الجحوم عزارك من الاسد وفي حديث آخر أنه صلى الله عليه وسلم لم يركب اسدا قط في يوم  
وقال بسم الله والله وقولا عليه وأدخلها معه العوفة قالوا فماذا يريد من ان يركب  
الرجل ان الجحوم والبرص به ي وقال ان ركب الجحوم والبرص به ي قالوا وماذا يريد من ان يركب  
رضي الله عنه انا يهتدي الى براهقه تعالى لا بنفسه لان الله تعالى لا يجرى له ان يركب الاسد  
عنه بحاطة المبطل ركبوا في قنطرة فضاء فخطى نعدوا ووقد قال صلى الله عليه وسلم لم  
لا يركب الاسد ولا طيرة كلب ما في ذلك ان شاء الله تعالى واما ما رواه ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه لما كان في معناه ان الولقة قد نزع عرفه من الاربعة فنهض به فنهض به فنهض به فنهض به  
لرجل قال له ان امرأتى قد ولدت غلاما اسر دل على سرها وعنه وهذا الطريق في حديثه في الجمع بين  
هذه الاحاديث وجه في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لا يركب الاسد ولا يركب الاسد ولا يركب الاسد  
الله عليه وسلم انما يجنحون ليه فنهض به فنهض به فنهض به فنهض به فنهض به فنهض به فنهض به  
الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يركب الاسد ولا يركب الاسد ولا يركب الاسد  
بينكم وبينه قد روي في الحديث كراهية سحر الاسد والاسد والاسد والاسد والاسد والاسد  
جندام او يركب من سحر الاسد من الحضانة لا يركب من سحر الاسد والاسد والاسد والاسد  
صلى الله عليه وسلم لا يركب الاسد ولا يركب الاسد ولا يركب الاسد ولا يركب الاسد  
تيمم من اسب الخراف من الحضانة لا يركب من سحر الاسد والاسد والاسد والاسد  
الاحصاء في رباط او غير من الابدانهم ولو كانت ساكنة في الزرع من رجب راما احصاء  
فصرح في ان الاسد اذا كان سبيد سبيد سبيد سبيد سبيد سبيد سبيد سبيد سبيد  
اشكاله قد اورد في الرخصة في الزوجة المختارة للمقامح الروح الجحوم وقد يفرق بينهما بقصة  
الملك والله اعلم وقصته في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يركب الاسد  
ما كلها وروى الطبراني في يوم منصور المظلي والماقنا المندري عن أبي هريرة رضي الله عنه ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان تدرون ما يقول الاسد في رعيته قالوا الله ورسوله علم قال انه يقول  
اللهم لا تسلطني على احد من اهل المعروف (قائدة اخرى) وروى ابن السقي في عمل اليوم  
والليلة من حديث داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب رضي الله  
عنهم انه قال اذا كنت في واد تحاف فيه الاسد فقل أعوذ بانيال وبالحب من شر الاسد اه اشهد  
بذلك اني ما رواه البيهقي في الشعب ان دانيال عليه السلام طرح في جب وألقيت عليه السباع  
فجاءت السباع فطعمته وتصبص اليه فانا ملك فقال يا دانيال فقال من انت فقال انا رسول  
ربك أرسلني اليك بطعام فقال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره اه وروى ابن ابي الدنيا  
ان بخت نصر شري أسدين وألقاهما في جب وأمر بدانيال فألقى عليهما فبكت ما شاء الله ثم انه  
اشهى الطعام والشراب فأوحى الله تعالى الى ارميا وهو بالشام ان يذهب الى دانيال بطعام

حتى الملك مظلوما كما كان تخشى به الأسد في الآجام وهو رضيع  
وإذا أكل نرس من غير مضغ ورقه قليل جدا ولذلك يوصف بالبرور وصف بالشجاعة والجن  
في جنبه أنه يفرح من صوت الديك وتقرأ الطست رص السنور ويصير عند رؤية النار وهو  
شديد البطش ولا يأنف شيئا من السماع لانه لا يرى فيها ما يكافئه ومتى وصع جلده على شيء من  
جلودها تساقط شعورها ولا يدنو من المرأة الحائض ولو بلغ الجهد ولا يزال يحميها ويحمي  
كثيرا وعلامة كبره سقوط أسنانه روى ابن سبع السبقي في شفاء الصدور عن عبد الله بن عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنهم أنه خرج في بعض أسفاره فيمنعاهم يسيرادهو يقوم وقوف فقال  
ما نهوا القوم قالوا أسد على الطريق قد أخافهم فنزل عن دابته ثم مشى إليه حتى أخذ بأذنه  
وحماه عن الطريق ثم قال لما كذب عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله انما اساطير على  
ابن آدم تخافه غير الله ولو ان ابن آدم لم يخف الا الله تعالى لم تسلط عليه ولولم يرج الا الله بارك  
وتعالى لما ركله الى غيره وفي سنن أبي داود من حديث عبد الرحمن بن آدم وليس له عنده سواه  
عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى ابن مريم عليه  
الصلاة والسلام الى الارض وكان رأسه يقطر ولم يصبه بال وانه يكسر الصليب ويقتل الخنزير  
ويتبعض المال وينقح الامنة في الارض حتى يرى الاسد مع الابل والفرع البقر والدقاب مع  
الغنم ويأب الصبيان بالحلمات ولا يضرب بعضهم بعضا ثم يبق في الارض أربعين سنة ثم يموت  
ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه وفي الحلية لابي نعيم في ترجمه ثور بن يزيد قال بلغني أن الاسد  
لا يأكل الا من أي محترما وقصة سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الاسد مشهورة  
رواها البرار والطبراني وعبد الرزاق والحاكم وغيرهم وذكروا البصري في تاريخه أنه بقي الى  
زمن الحجاج روى محمد بن المنكدر عنه أنه قال ركب سفينة في البحر فأكسرت فركبت لوحا  
فاخرجني الى أجرة فيها أسد فأقبل الى فقلب أنا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا  
تائه فعلى يعجزني عنه حتى أقامني على الطريق ثم همهم فظننت أنه السلام وروى ذلك  
البهقي للبهي عن ابن المنكدر أيضا أن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطأ الجليش  
بأرض الروم وأسرى أرض الروم فانطلق هاربا يلتمس الجليش فاذا هو بالأسد فقال له يا أبا الحرث  
أنا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أمرى كيت وكيت فأقبل الاسد يصبص  
حتى قام الى جنبه وكلما سمع صوتا أهوى إليه ثم عشي الى جنبه فلم يزل كذلك حتى بلغ الجليش  
فوجع الاسد واختلف في اسم سفينة رضي الله عنه فقيل رومان وقيل صهران وقيل طهمان  
وقيل غير روى مسلم له حديثا واحدا اترمذي والنسائي وابن ماجه ودعا النبي صلى الله عليه  
وسلم على عتبة بن أبي لهب فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فاقتسه الاسد بالزرقاء من أرض  
الشام رواه الحاكم من حديث أبي نوفل بن أبي عفر عن أبيه وقال صحيح الاسناد وروى  
الحافظ أبو نعيم بسنده الى الاسود بن هبار قال تجهز أبو لهب وابنه عتبة نحو الشام فخرجت  
معهما فزئنا للشراة فربما من صومعة واهب فقال الراهب ما أنزلكم ههنا هناسباغ فقال  
أبو لهب انتم عرفتم سني وحق قلنا أجل قال ان محمدا دعا على ابني فاجعوا متاعكم على هذه  
الصومعة ثم افترسوا ابني عليه وباموا حوله ففعلنا ذلك وجعنا المتاع حتى ارتفع ودنا حوله



يشرب وهو بأرض العراق فذهب به اليه حتى وقف على رأس الجبل وقال دانيال دانيال فقال  
من هذا فقال أرميا فقال ما جاء بك قال أرسلني الملك فقل دانيال الحمد لله الذي لا ينسى  
من ذكره والحمد لله الذي لا يحجب من رجا والحمد لله الذي من وثقه لا يكله الى سوء والحمد لله  
الذي يجزي بالاحسان احسانا والحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة وعفرا والحمد لله الذي  
يكشف الضر فبعد كرمنا والحمد لله الذي هو ثقتنا حين يسوء فلما بأعمالنا والحمد لله الذي هو  
رجا فانه ينقذ الحليل منا ثم روى ابن أبي الدنيا من وجه آخر أن الملك الذي كان انبئ  
في سلطانه جاءه الخبمون وأصحاب العلم فقالوا له انه يولد في ليلة كذا وكذا غلام يقصد ملكك  
فان يقتل كل من يولد في تلك الليلة فلما ولد دانيال ألقته أمه في أجرة أسد ولمرة فبات الأسد  
يربونه يداها فنجاه الله تعالى بذلك حتى بلغ ما بلغ وكان من أمره ما قدره له من أوله  
ثم روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه أنه قال رأيت في بذي برية من أبي موسى  
الاشعري رضي الله عنه خاتمة نفس فسه أسدان بينهما رجل وهما يلحسان ذلك الرجل فقال  
أبو بردة هذا خاتم دانيال أخذ أبو موسى حين وجده ودفنه فقال أبو موسى علماء ذلك البلية  
عن ذلك فقال ان دانيال نقش صورته وصورة الاسدين وهما يلحسان في فصوص خاتمة كما ترى ثم لا  
ينسى نعمته الله عليه في ذلك اه فلما ابتلى دانيال عليه السلام بالسباع أتوا لآخرة جعل الله  
تعالى الاستعانة به في ذلك تمنع شر السباع التي لا تستطاع وفي الجملة لا ينور عن  
معادن رفاة قال مزيجي بن زكريا عليه السلام بقدر دانيال النبي عليه السلام فجمع صرنا  
من القبر يقول سبحانه من تعزز بالقدر وقهر العباد بالموت ففى فاذا هو بصوت من السماء  
أنا الذي تعزز بالقدر وقهر العباد بالموت من فاهن استغفرت له السموات السمح  
والارضون السبع ومن فين وكان دانيال عليه السلام قد آتاه الله تعالى النبوة والحكمة  
وكان في أيام مجتنب قال أهل التاريخ ان مجتنب أسردانيال مع من أمر من بني اسرائيل  
وحبهم ثم رأى مجتنب رؤيا فزعته ويحجز الناس عن تعبيرها ففسر هادانيال فأخبره  
وأكرمه فآلوا وقرب به شهر السوس ووجده أبو موسى الاشعري رضي الله عنه فأخبره كنه  
وصلى عليه ثم قبره في شهر السوس وأجرى عليه الماء وفي الجملة أيضا قال عبد الجبار بن كليب  
كأما مع ابراهيم بن آدم في سفر فعرض لنا الأسد فقال ابراهيم قولوا اللهم احسننا بعبك التي  
لا تنام واحفظنا ابركك الذي لا يرام وارحنا قدرتك علينا لانها لك وأنت رجاويا يا الله يا الله  
يا الله قال فولى الأسد عنا هاربا قال فأنادى به عند كل أمر مخوف فأرأيت الاخبار (فائدة)  
قال بعض العلماء المتحقيقين وعما جرب لاذهاب الخوف والهت والغم أن يكتب هاتين الآيتين  
ويحملهما فان الله تعالى يبارك له في جميع أحواله وينصره على أعدائه وهما يتفهمان  
للامراض الباطنة وكل ألم يحدث في بدن الانسان وكل آفة منها تتجمع الحروف المحبة بأسرها  
وتكتب في انما نظيف وتسمى بدهن ورد أو زيت طيب أو شيرج ويطلب به الالم كالدمل والطلوع  
والحرارة والريح والنايل والنفع والقروحات بأسرها فانه يزول ويبدأ من يومه في الغالب  
كما جرب مرارا وهما من الاسرار الخفية كذا قاله شيخنا الباقي رحمه الله \* الآية الاولى  
من سورة آل عمران قوله تعالى ثم أنزل عليكم من بعد الغم آمنة ناعسا الى قوله تعالى عليهم يدات



[illegible]

والله ربكم فبقوله لا تسلمونوا واحدا في اهل ذلك يصير شارب الخمر هائلا كالاسد  
 وقربا كالب وخصيان الخمر ويعدنا كبن آوى ومقايلا كالكتاب ومثاقلا كالغلاب وبعثوا  
 كاله المشركين الخمر على قوم نوح \* وروح الله عبد الباري الخمر في فواحله وجهه على ذنوب  
 منه وراعه صاهي من لامة واليا ينسب دين الصائين فيلاد كروا والله اعلم \* (ثاني) \* كان  
 وسم الله اسما في واسمه عبد الرحمن بن مسلم \* راغمه من امر بن ابيه يشد كل وقت  
 ادركت بالظلم وله ثمان ما عجزت \* عنه ما ولد بنى مروان ان حشدوا  
 مرات اصبى بجهنم في دمارهم \* والاقوم في غفلة بالشام قد رقدوا  
 سقى ضريرهم ودايف فانتبهوا \* من فومة لم ينهها قيلهم احد  
 من دوى عينا في ارض مسبعة \* ونام عنها نولى رعيها الاسد  
 والى ان يملك من ربحه وكان ابو المباس انضاح شديد القظام لابي مسلم بالعميرة وديره  
 هالكا بالاسد وديا احوا المنصور صدرت من ابي مسلم اشياء او غرت صدر المنصور عليه  
 وديته قتلته وديته من ابي المباس في ابيه في امره والاستشارة فقال يومئذ من قسمة ما زى  
 في امره الخمر لم يبق الا الميراث في يومئذ لو كان في ما آله الا الله لفسدتا فقال حسبك يا ابن قمية  
 لقد اودعها اذ ما واعية ولم يزل المنصور يحده حتى احضره اليه والمنصور بالمقاتل فامر  
 باذله عليه وكان المنصور قد ربح جماعة اقبله وقال لهم اذا رأيتموني قد مسحت يدي وجهي  
 فامضوا فليأتوا حل عابه اخذ المنصور ريقه عبا صدر منده ثم مسح وجهه فنادوه فصاح  
 استيقظي لا عدائي يا امير المؤمنين فقال له المنصور واني قد قاعدى منك يا عدو الله فلياقبل  
 داح انسابه فامر المنصور بنشر الخمرهم والد فامر عليهم فسكنوا ورعى برأسه اليهم ثم اخرج  
 في بساط فدخل على المنصور جعفر بن حفظة فقرأى بامسلم في البساط فقال يا امير المؤمنين هذه  
 هذا اليوم اقل من خلافتك فانشد المنصور مثنى

فانفت عساها واستقر بها الخوى \* كما قر عينا بالاياب المسافر  
 ثم اقبل المنصور على من حضره وابو مسلم طريق بين يديه وانشد  
 رعب ان الدين لا يقتضى \* فاستوف بالكيل اياهم  
 اشرب بكمى كنت تسقى بها \* امر في الخلق من العلقم  
 وكان يقال له ابو جحرم ايضا وفيه يقول ابو لامة  
 ابا جحرم ما غير الله نعمة \* على عبده حتى يغيرها العبد  
 في دولة المنصور حاول غدده \* الا ان اهل العدر باؤا الكرد  
 ابا جحرم خوفتني القتل فاقضى \* عليك عا خوفتني الاسد الورد  
 ولما قتله المنصور خطب الناس فذكر ان ابا مسلم احسن اولوا ساء آخر ان قال في آخر خطبته  
 وما احسن ما قال النابتة الذي ياتي النعمان بن المنذر  
 فن اطاعك فانفعه لطاعته \* كما اطاعك وادله على الرشيد  
 ومن عساك فعاقيه معاوية \* تنهى الظلوم ولا تقعد على ضد  
 والضد بشيخ الصاد المجمة والميم الحقد وكان قتله في شعبان سنة ست اوسبع ومائتين ومائة

الله شرفه قدما وعظمه \* جرى بذله في لوحه القلم  
وليس قولك من هذا بضائره \* العرب تعرف من أنكرت والعجم  
كلتا يديه غياث عم نفعهما \* يستوفيان ولا يعرفهما عدم  
سهل الخليفة لا تخشى بؤاده \* ينينه اثنان حسن الخلق والشيم  
جمال ائمه قال اقوام اذا اقترحوا \* حلو الشمايل به عندده نعم  
ما قال لا ط الا في تشمده \* لولا التشمه كانت لاؤه نعم  
عسم البرية الاحسان فاقشعت \* عنها الغباية والاملاق والعدم  
من معشر حرم دين وفضله \* كقصر وقريم مو مكي ومقصم  
ان اهل السقي كانوا ائمتهم \* او قيل من خير اهل الارض قيل همو  
لا يستطيع جواردهم دنائهم \* ولا دنائهم وقوم وان كرهوا  
هم الغيوث اذا ما ارسدت \* والاسد اسد الشري والمبا مسد  
لا ينقص العسر بسطامن اكفهم \* سيمان ذلك اثاروا وان عدموا  
مقدم بعدد كرا لله ذكرهم \* في كل بهد وتختم به الكلم  
اي الله لا تق ليست في وقابهم \* لا قايمة ههنا اوله نعم  
من يعرف الله يعرف اوليائه \* فالدين من بيت ههنا الام

فغضب هشام على الفرزدق وأمر بهجسه فانقذ ابن الهادي من اذى عشر ألف درهم فردها وقال  
مدحه لله تعالى لا لعطاء فارسل اليه زين العابدين وقال له انا اهل بيت اذا هبنا شيئا لانستهده  
والله عز وجل يعلم نيتك ويثبتك عليها فشكر الله لك سعيك فلما بلغت الرسالة قبلتها \* والفرزدق  
اسمه همام بن غالب والفرزدق لقب غلب عليه والفرزدق قطع للجهين الواحدة فرزدقة وانما  
لقب به لانه اصابه جدوى وبرئ منه فبق وجهه جهما شجرا مضطضا وقبل لقب به لغلظه وقصره  
قال ابن خلكان ومحمد بن سفيان احدا بعدا الفرزدق وهو احد الثلاثة الذين سموا بجمعة في  
الجاهلية فانه لا يعرف احد سمي بهذا الاسم قبله صلى الله عليه وسلم الا الثلاثة كان آباؤهم قد  
وقد واعى بعض المولود وكان عنده علم من الكتاب الازل فاجبرهم بعد النبي صلى الله عليه  
وسلم وباسمه وكان كل منهم قد خلف زوجته حاملا فنذر كل منهم ان ولده ان يسميه شيئا  
ففعلا ذلك وهم محمد بن سفيان بن جاشع جد الفرزدق والاخر محمد بن ابيحة بن الجلاح اخو  
عبد المطلب لامه والاخر محمد بن حمران بن ربيعة واما احمد فلم يسم به احد قبله صلى الله عليه  
وسلم \* (قائده) قال ابن ابي ساتم حدثنا ابي قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث قال  
حدثني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما حمل نوح  
عليه السلام في السفينة من كل زوجين اثنين قال له اصحابه وكيف نظمتم اوتوطين مواشينا  
ومعنا الاسد فسلط الله عليه الحية فكانت اول حية نزلت في الارض فهو لا يزال محوما ثم شكوا  
القائمة فقالوا القوي بسقة فتقدم علينا طعنا وشربنا ومتاعنا فأتى الله تعالى الى الاسد  
فعطس فخرجت الهرة منه فقبضت القائمة منها وهذا امر كل \* وفي الحيلة لا ينيهي ترجمه  
وهو بن منبه أنه قال لما أمر نوح عليه السلام ان يحمل من كل زوجين اثنين قال يارب كيف

\* (قائده) \* مجربة للحمى  
عن أنس بن مالك رضي الله  
تعالى عنه أنه قال دخل  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على عائشة رضي الله  
عنها وهي موعكة فقال  
لها ما لي أراك هكذا قالت  
يا بني أنت وأمي يا رسول الله  
هذه الحمى وسبغها قال  
يا عائشة لا نسبغها فانها  
مأمورة وان شئت علمت  
كلمات اذا قلن اذهبا الله  
تعالى عنك فالت كرامة  
يا رسول الله قال تولى اللهم  
ارحمهم جلدي الرقيق  
وعظمي الدقيق من شدة  
الحريق يا أم مسلم ان كنت  
آمنت بالله العظيم فلا  
تصدعي الرأس ولا تأكل  
اللحم ولا تشربي الدم  
وتحتوي عني الى من اتخذ  
مع الله الها آخر قالت  
فقلنا فذهبت عني اه

الشافي رضي الله عنه ولان العرب لم تأكل اسدا ولا ذئبا ولا كلبا ولا نمرأ ولا دبا ولا كانت تأكل  
 الفأر ولا العقارب ولا الحيات ولا الحدد ولا الغربان ولا الرخم ولا البغاث ولا الصقور ولا  
 الصواثم من الطيور ولا الحشرات \* واما بيع الاسد فلا يصح لانه لا ينفق به وحرّم الله اكل  
 فريسته \* (الامثال) \* انما كانت العرب أكثر اسدالها مضروبة باليهائم فلا يكادون يذمون  
 ولا يمدحون الا بذلك لانهم جميعا لو امساكتهم بين السباع والاحناش والحشرات فاستعملوا  
 القمائل بهم لذلك روى الامام أحمد باسناد حسن والحسن بن عبد الله العسكري عن عبد الله بن  
 عمر بن العاص رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مثل فلذلك  
 ذكر العسكري في كتابه الامثال ألف حديث مشتملة على ألف مثل من كلام النبي صلى الله عليه  
 وسلم فما يخص الاسد من ذلك انهم قالوا أكرم من الاسد وأبخر من الاسد وأكبر من الاسد  
 واجتمع من الاسد وأجر من الاسد وضربوا المثل بالخوف من الاسد قال مجنون ليلى واسمه  
 عامر بن قيس على خلاف فيه

يقولون لي يوما وقد جئت حبيهم \* وفي باطنى نار يشب لهيبها  
 اما تخشى من أسدنا فاجبتهم \* هوى كل نفس اين حل حبيبها  
 وصربوا المثل أيضا بأسد الشرى وهو طريق يسلى كثيرة الاسد \* (قال الفرزدق) \*  
 وان الذي يسعى لفسد زوجتي \* كساع الى أسد الشرى يشتبيلها

قبل معنى يشتبيلها يأخذها ولا دهاو ينسب الى الفرزدق مكرمة يرجي له بها الجنة وهي انه لما حج  
 هشام بن عبد الملك في أيامه طاف بالبيت وجهدان يصل الى الحجر الاسود ليستلمه فلم يقدر على  
 ذلك لكثرة الزحام فنصب له كرسي وجلس عليه يتطرا الى الناس ومعه جماعة من اعيان اهل  
 الشام فبينما هو كذلك اذا قيل زين العابدين على بن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم وكان  
 من اجل الناس وجهها واطمئنتهم ارجا فطاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر تخطى له الناس حتى استلم  
 الحجر فقال رجل من أهل الشام لهشام من هذا الذي هابه النام هذه الهدية فقال هشام  
 لا عرفه مخافة أن يرغب فيه أهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال انا اعرفه فقال الشامي من  
 هو يا باقر اس فقال الفرزدق

هذا ابن خير عباد الله كلهم \* هذا التقى التقى الطاهر العلم  
 هذا الذي تعرف البطحا وطأته \* والبيت يعرفه والحمل والحرم  
 اذا رأته قر يش قال قائلها \* الى مكارم هذا ينتهى الكرم  
 ينهى الى ذروة العز التي قصرت \* عن نيلها عوب الاسلام والحجم  
 يسكاد يسكه عرفان راحته \* ركن الحطيم اذا ماجأ يستلم  
 في كفه خيزران ويحبه عبق \* من كف أروع في عنينه شم  
 يفضي حياه ويفضي من مهاتمه \* فما يكلم الاحسين يقيم  
 ينشق نور الهدى من نور غربه \* كالشمس نيجاب عن اشراقها القمم  
 مشتقة من رسول الله تبعته \* طابت عناصره والقيم والشم  
 هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله \* بحمد انبياء الله قد ختموا



أصبح بالأسد والبقر وكيف اصنع العداوة والديوب وكيف أصبح بالخيل والتمسك فأوحى الله  
تعالى اليه من أن في بينهم العداوة فقال انت يا رب قال عز وجل أنت أوعى بآياتهم فلا يتضررون  
« (الخواص) » قال عبد الملك بن زهير صاحب الخواص لجرب من أطع بشتم الأسد يجمع بينه  
هربت منه السباع ولم ينل منها مكره وصوته يقتل الناس إذا سمعته وهو إذا لد كرمه يحصل  
المعقود عن النساء ذات في منها في بضعة في مسهل لشهروا على عليه قطعة من بشاره بشدها  
أبرأه من الصرع قبل البلوغ فان كان الصرع قد أعياه به لم تمنعه وإذا أصرق من شهره  
في مكان هرب منه سائر السباع ولحمه يقع من الفالج وإذا وضعت قطعتا من جلده في دود في دود  
مع ثياب لم يصبها السوس ولا الأرضة ومنه إذا استعجم النساء معه أو من وجع النساء ان  
رشحه إذا طلى به اليدان والرجلان أنت من ضربة البرد إذا طلى به البدن لم يضره القمل  
وذئبه إذا استعجمه انسان لا تؤثر فيه حيلة تحمال وقال شاعر البلبوس على جلد الاسد يذهب  
لبواسيه وانقرس قال ومن اخذ من شحم بيته وذوقه يذهب من وود وسح به وجب هاهنا الملوكة  
وجميع الناس وقال الطبري الا كتمان لمرارة لاسد يجد المصير قال وسر رثا لاسد اذا شق منها  
وزن دائق ليرقان بغير قطو ولا نفع نفع قعها يدا وخمسة اذا ملط يورث احمر وجهه طيحي  
وجففت وشهقت وخلطت بسويق وشربت تفتت من جميع الارجاع اى في الجوف مثل  
المغص والقولنج والبواسير والزحير ووجع الارحام وتثرب بامطار على الرق ودماخ الاسد  
يداف بزيت عتيق ويذهن به الاختلاج والارتعاش يذهبهما ومن دهن وجهه ويجمع بينه  
يشحم الاسد يذهب عنه الكسل والكلف وكل شئ يكون في الوجه وزيله اذا جففت وخلط به  
الدولاب الذي يتسلك به تقع من البهق الطاهر وهو نافع لذلك جدا وان بقي دهنه اى من ربه  
انسان لا يصبر عن الخمر ولا يعلم به وزن دائق بفضه حتى لا يشربه ولا يشتمى ان يراه وهو مراره  
تداف بالعسل ويجعل منها على الخنازير ترل وشحمه اذا دق بانوم وطلى به انسان حسنه  
تقربه السباع وقه اعلم (التعبير) الاسد اى المتام سلطان شديد لبطش والاس ظالم غاشم شاهر  
مستطير جبراته لا يأنه صديق ولا عرق ويغير ايضا بعدد سلط ورجاله على الموت لانه يتبع  
الارواح ورجعات رؤيته على عافية الرضفن رأى سدا من حيث لا يراه وهو من رأى  
فانه ينجوم الخفاف ويأكل حكا وعلم القوله تعالى فقرت منكم ما خنتكم فوهب لى حكا  
وجعلنى من المرسلين فان كان قد استقبله رهب منه بالدماء ذى سلطان ثم يخرج من الهلاك  
والمرض ومن رأى ان اسدا صرعه ولم يقتله فانه يتحم حتى دأته لان الاسد لا تفارقه الحي كما تقدم  
أو يهجن لان الحى هجن المؤن ورجعات مصارعه على المرض ومن رأى انه أخذ شيئا من  
شعره أو عظمه أو لجمه بالمال من سلطان او من عدوه ومن رأى ان ركب اسدا وهو يخافه فانه  
يقع في بليته فان كان لا يخافه قهر عدوه فان ضاجعه وهو لا يخافه أم من عدوه ومن رأى  
اسدا يشب على الناس فان السلطان يظلم رعيته ومن رأى انه أكل رأس أسد قال ملكا ومن  
رأى انه يرى اسدا هاهنا يؤاخي ملكا ظاهرا ومن رأى انه أخذ خيرا وأسدى بجره ذن امرأته تضع  
غلاما ان كانت حاملا والافاته يحمل ولد أمير في حجره كما عبره ابن سيرين رحمه الله ومن رأى أن  
اسدا اقتذره فانه يمرض ومن رأى ان الاسد قد قتله فان كان عبدا فانه يعقق والا حله لانه خوف

رؤية تقطع الالتفات إلى الأسباب والوسائط وإن تعبد عبادته بقدر مبدءه ، فبعد غيره وتراجع  
 الهوى يخرج عن هذا التوحيد فكل متبع هواه قد اتخذ هواه معبوده قال الله تعالى أفرأيت  
 من اتخذ إلهه هواه وقال صلى الله عليه وسلم أبغض الله عبداً في الأرض عبداً للهواه الهوى وعنى  
 التبعيض من تأمل عرف أن عبداً الصنيع ليس بعبداً الصنيع إنما هو عبداً لذاته ، فمأثله إلى دين  
 آياته فيمتنع ذلك الميل وميل النفس إلى المألوفات أحد المعاني التي يهجم عنها بالهوى ويخرج عن  
 هذا التوحيد السخط على الخلق والالتفات إليهم فإن من يرى الكل من الله تعالى كمن يسخط  
 على غيره فالتوحيد عبارة عن هذا المقام وهو من مقامات الصديقين فانظر إلى ما دأبوا وبأى  
 قسرة وقع فالوجه هو الذى لا يرى إلا الواحد ولا يتوجه وجهه إلا إليه أى يكون قلبه متوجهاً  
 إلى الله تعالى على الخصوص اهـ وقد تكلمت على هذا المقام في كتابنا الجوهري الذي يدق علم  
 التوحيد بكلام يشفي النفس وينيل لبس وهو كلام طويل مشبع بجنت فيه غالب أقوال  
 الصعابة والعلماء فليراجع وهو في الجزء الثامن من الباب الخامس من كتاب التوحيد فليراجع  
 \* واعلم أنه قد تقدم أن تعلم علم النجوم ، فهو مضمون فقول تدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه  
 قال إذا ذكر القدر فامسكوا وإذا ذكر النجوم فامسكوا وإذا ذكر أممي فامسكوا وقال صلى الله  
 عليه وسلم أخاف على امتي بعدى ثلاثاً حيف الأئمة والإيمان بالنجوم والتكذيب بالقدر وقال  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا من النجوم ما تهتدوا به في البحر وأبرئتم أصمكم وأعماكم  
 عنهم الثلاثة أوجه أحدها أنه مضرباً كثيراً لخلق فانه إذا أتى إليهم أن هذه الآثار تحدث فرب  
 سير الكواكب وقع في نفوسهم أن الكواكب هي المزلزلة وأنهم الآلهة المبدرة لأنهم أجروا هر  
 شريقة مما يوجب تعظم وقعها في القلوب ، فيبقى القلب ملتصقاً بها يرى الشر والخير محذورا من  
 جهتها وهربوا منها ويغنى ذكر الله تعالى من القلب ، فإن الضعيف يقصر نظره على الوسائط  
 والعالم الراعي هو الذى يطلع على أن الشمس والنجوم من جنس واحد من جنسها من تولى  
 الوجه الثاني أن احكام النجوم تخمين محض وليس يدرك في حق أحداث الاشخاص لا بقدره ولا بلانها  
 فالحكم به حكم مجهول فيكون ذمه على هذا من حيث أنه جهل لا من حيث أنه علم وقد كان ذلك  
 علماً لا دريس عليه السلام فيها يحكي وقد اندرس ذلك العلم وانحى وما يتفق من أصابة النجوم على  
 ندوره واتفاق لانه قد يطلع على بعض الأسباب ولا يحصل المسبب عقبها إلا بعد شروط كثيرة  
 ليس في قدرة البشر الاطلاع عليها فان اتفق أن قدر الله تعالى بعض الأسباب وقعت الاصابة وإن  
 لم يدرك خطأ ويكون ذلك كضمين الانسان في أن السماء تنظر اليوم هم ما رأى الغيم يجمع  
 وينبعث من الجبال فتحرك ظنه بذلك وربما يهجم النهار بالشمس وينبسط الغيم وربما يكون  
 بخلافه فان مجرد الغيم ليس كافياً في مجيئ المطر وبقية الأسباب لا تدرى وكذلك تخمين الملاح  
 أن السفينة تسلم اعتماداً على ما ألفه من العادة في الرياح ولتلك الرياح أسباب غنية لا يطلع عليها  
 الملاح فتارة يصيب في تخمينه وتارة يخطئ وهذه العلة يمنع القوم عن النجوم الوجه الثالث أنه  
 لا فائدة فيه فإقل أحواله أنه خوض في فضول لا يغنى وتضييع للعلم الذى هو أنفاس بضائع  
 الانسان بغير فائدة وغايتها الخسران فقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل والناس  
 محجورون عليه فقال ما هذا قال وأرجل علامة فقال بماذا قال وأبالي بالشر وأنا سب العرب فقال علم



والأوت وهذا إذا استغنا عنه أطلق القول بأنه حرام ولا يلتفت إلى إباحة الميتة عند الاضطرار وإباحة تحريم الخمر لا ساعة ما ينقص به الإنسان من الطعام إذ لم يجد ما يبعث به سوى الخمر وقد يحرم غيره كالبيع على بيع أخيه المسلم في وقت الخيار والبيع وقت النداء وككل الطين فإنه يحرم لما فيه من الأضرار وهذا ينقسم إلى ما يضر قليلا وكثيره فبطلان القول عليه بأنه حرام كالسم الذي يقتل قليلا وكثيره وإلى ما يضر عند الكثرة فطلاق القول عليه بالإباحة كالعسل فإن كثرته تضر بالهرور وككل الطين وكان إطلاق التحريم على الخمر والتحليل على العسل الثمات إلى أغلب الأحوال فإن تصدى شيء تقابلت فيه الأحوال فالأولى أن انفصل فقرجع إلى علم الكلام وتناول فيه منفعة وفيه مضرة فهو باعتبار منفعة في وقت الانتفاع حلال أو منسوب إليه أو واجب كما يقتضيه الحال وهو باعتبار مضرة في وقت الأضرار حرام فاما مضرة فائتارة الشبهات وتحريك العقائد وإزالة النعمان عن الجزم والتصميم وذلك مما يحصل في حالة الإبداء ويرجع عنها بالدليل مشكوك فيه ويختلف فيه الأشخاص فهذا ضرره في الاعتقاد وله ضرر أيضا في تأكيد اعتقاد المبتدعة للبدعة وتثبيتها في صدورهم بحيث تنبث دواعيهم ويشترصهم على الإصرار عليه ولكن هذا الضرر يحصل بواسطة التعصب الذي يشور من الجدل واما منفعته فقد يظن أن فائدته كشف الحقائق ومعرفة الحق على ما هي عليه وهيئات هيئات بل منفعته شيء واحد وهو حراسة العقيدة على العوام وحفظها عن تشويشات المبتدعة بأفواج الجدل إذ الهامى ضعيف يستقره جدل المبتدع والناس متعمدون بحجة العقيدة التي أجمع السلف عليها والعلماء متعمدون بحفظ ذلك على العوام من تلبسات المبتدعة وهو من فروض الكفاية كالقيام بحراسة الأموال وسائر الحقوق كالقضاء والولاية وغيرهما وما لم تستعد العباد لنشر ذلك والتدريس فيه والبحث عنه لا يدوم ولو ترك بالكلية لا يدرس وليس في مجرد الطباع كفاية لحل شبه المبتدعة ما لم يعلم فينبغي أن يكون التدريس فيه أيضا من فروض الكفايات لكن ليس من الصواب تدريسه على العوام كتدريس الفقه والتفسير فإن هذا مثل الدواء والفقه مثل الغذاء وضرر الغذاء لا يحد وضرر الدواء محذور فإن قيل قد جعل جماعة التوحيد عبارة عن صناعة الكلام ومعرفة طريق الجادة والاحاطة بمقتضيات التوحيد والقدرة على التشديق فيها بكثرة الأسئلة وإثارة الشبهات وتأليف الالزامات حتى اقرب طوائف منهم أنفسهم هل العبد والتوحيد فاعلم أن التوحيد عبارة عن أمر آخر لا يفهمه أكثر المتكلمين وإن فهموه لم يتصفوا به وهو أن ترى الأمور كلها من الله رؤية تقطع الالتفات إلى الأسباب والوسائط فلا ترى الخير والشر إلا منه تبارك وتعالى وهذا مقام شريف فالتوحيد جوهر نقيس له قسرا أحدهما أبعد عن القلب من الآخر وهو أن تقول بلسانك لا إله إلا الله وهذا يسمى توحيدا من ناقضا للتثليث الذي تصرح به الأنصارى ولكنه قد يصدر من المناققي الذي يخالف سره جهرة واما القشر الثاني فإن لا يكون في القلب مخالفة وإن كان له فهم هذا القول بل يشغل ظاهر القلب على اعتقاد ذلك والتصديق به وهذا توحيد عوام الخلق والمتكلمون كما سبق جرحهم هذا القشر عن تشويش المبتدعة فخص الناس الاسم بذين القشرين وتركوا لبابهما وأهموا بالكلية والباب هو التوحيد المحض وهو أن ترى الأمور كلها من الله تعالى





قال المصنف حق والعين حق  
وقال المستفيد والله من  
العين فان العين حق فانها  
تمثل الرجل القهر والجلل  
القدر وقد قيل كان بعض  
المصالحين من ذوي الامصار  
والاكرامات الخفايا المصرة  
سائر الخفايا أسفاره  
على فاته له سنة المنظر  
جسده المصرة وكانت في  
الركب رجل ميمنا لا ينظر  
شيئا الا فاته وأفسد حاله  
ركبته فاته هذا الرجل  
انما سمع فارقة في سيره ففعل  
له احفظها من عين ذلك  
الرجل المعيان فقال ليس له  
الحفاظي سبيل فاجبر بذلك  
الرجل المعيان ففقد  
الثاقبة وعظم فسقطت  
الثاقبة من وقها وساعتها  
وظي ففقدت كالفصة في  
الرجم العاصف فقال  
صاحب الثاقبة لا حول  
ولا قوة الا بالله على الرجل  
الهاتق فاني رايته وقيل  
لهما هو العاشق ففقد عهده  
ثم قال بسم الله حبس حبس  
وسهائب فليس ويحسب راي  
في عين العاشق رددت عين  
العاشق عليه وعلى احب  
الناس اليه في ماله وكبده  
وكليمه طم رقيق ودم دقيق  
وعظم وشوق في ماله يليق  
فارجع البصر هل ترى من  
ظنوا راي سفير قال فسالت عين العاشق على خد من وقه وياعنه وهو له لطيف محب

لا يتبع وجهه لا يضر وقال صلى الله عليه وسلم انما العلم آية محكمة أو سمة فائنة أو نعمة عائدة  
فانما الخوض في البحر انما يشبهه اقتحام خطر وخوض جهل لمن غير فائدتان ما قدر كائن  
والاحتمال اذ غير ممكن بخلاف الطب فان احاطة اياهه استوعبوا كثيرا لانه ما يطالع عليه وبخلاف  
الدمير وان كان ضخما لانه جزء من سنة وأربعين جزءا من الندوة ولا خطر فيه وانما أكثرنا في  
كناها من الذل من هذين العليين ضرورة احاطة اليه وبقلة احاطة فيه لا يمكن الاطلاع  
على أكثر ذلها والله الموفق للصواب

(الابل) \* بكسر الباء الموحدة وقد تسكن للتخفيف الجبال وهو اسم وسد يقع على الجمع وليس  
بجمع ولا اسم جمع انما هو دال على الجنس كما قاله ابن سيده وقال الجوهري ليس لها واحد من  
لنظها وهي مؤنثة لان اسماء الجوع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت غير الادميين  
فانما ثبت لها الازم واذا صغرتم اذ دخلت عليها الهاء فقلت آية لدة وعقيمة ونحو ذلك وروى  
للابل ابل باسكان الباء كما تقدم والجمع آبال والنسبة ابلية ونسخ الباء وروى ابن ماجه عن عروة  
البارقي رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الابل عزلا لها بر النخيل تركبوا طينهم وود  
في فواصي الخيل الى يوم القيامة وفي حديث وهب بن ابي ادم صلى الله عليه وسلم ان ابله المقبول كذا ركذا عظام  
وبص حواء اى استمع من غشيانها اوعواما وتوحش عنهم او يقال للابل بنات الليل ويقال لها ذكر  
والانثى منها بهيمة اجدع ويجمع على بعرة وبعران والشارف الناقة المسنة وجمعه ما شفى  
والعوامل الابل ذوات السنمين والابل من الحيرة انثى العجبة وان كان عجمها سقط من عين  
الناس لكثرة ثوبتها واهوا هو انهم احبوا عظيم الجسم مبيع الانقياد يهض بالخجل الثقيل  
ويتركبه رثا حذر زمامه فأرقت ذهب به الى حيث شاعت وتخذ على ظهره ديت يشهد الانسان فيه  
مع ما كره ومشروبه وعلوسه وظروفه وسائده كانه في يمينه يشهد له بيت هف وهو يمشي  
بكلى حذره ولهذا قال تعالى اذ لا ينظرون الى الابل كبري خلقت وقبحة جعلها الله لهم الى حذر ال  
الاعناق والمود بالانفال وعن بعض الحكماء انه حدث عن الابل وعن يدبع خلقتها وكان قد نشأ  
بأرض الابل فيها فانه سكر ساء ثم قال يوشك أن تكون طوال الاعناق وحيث أراد الله تعالى بها  
ان تكون سقاء انهم صبروا على احتمال العطش حتى ان ظمأها يرتفع الى الشمس ويحتملها ترى  
كل شيء ثابت في البراءة والمنازل على الاربعاء سائر الميامين ٢ وروى عن محمد بن جبير انه قال  
لقد كنت مشيحاً القاضى فهاهما فقلت له ان يرد الكاسه فقلت وما تصنع بالكاسه قال  
انظر الى الابل كيف خلقت وقال تعالى وعليها وعن الفلح تحملون قمرها بالفلح التي هي  
السفائق لانها سفن البر قال ذو الرمة \* سفينة يرتحت خدي زمامها  
يريد صيدح التي يحاط بها بقوله

سمعت الناس يتبعون غبنا \* فقلت لصيدح اتبعي بلا  
وصيدح اسم فاقة وهذا البيت أشبهه سيمويه ورواه رفيع الناس على الحكاية اى سمعت  
هذه الكلمة ورواه غيره ما نصب لكل له وجه وسأني ان شاء الله تعالى ذكر الصيدح في باب  
الصاد الملهة وروى عن ابن عباس عن الماء عشرة ايام وانما جعل الله تعالى أعناقها طوا لا تسعين

وعلى وابن مسعود وابن كعب وابن عباس وأبو الدرداء وأبو طلحة الأضاري وأبو أمامة  
 الباهلي وعاصم بن ربيعة رضي الله عنهم وجاهل القابيين ومات وأبو حنيفة والشافعي وأصحابهم  
 رضيهم الله عنهم ذهب إلى انتقاض الوضوء به أحد وأصحق بن رافويه ويحيى بن يحيى وابن  
 المنذر وابن خزيمة واختاره البيهقي من أصحاب الشافعي وهو قول الشافعي القديم وسيأتي  
 أن شاء الله تعالى ذكر دليله في باب الجيم في البلزور عن أحمد في أكل سنامها وإن كان  
 ولا صحابه في شرب ألبانها وجهان وتكره الصلاة في أعطانها وهي الأمانة التي تأوى إليها  
 بعد الشرب روى أبو داود والترمذي وابن ماجه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن  
 عازب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الأبل فقال توضؤوا منها  
 وسئل عن لحوم الغنم فقال لا تتوضؤوا منها وسئل عن الصلاة في مبارك الأبل فقال لا تصلوا  
 في مبارك الأبل فانها مأوى الشياطين وسئل عن الصلاة في هياض الغنم فقال  
 صلوا فيها فانها مباركة وروى الترمذي وابن حبان من حديث عبد الله بن مغفل رضي الله  
 عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الأبل خلقت من الشياطين وأمأز كما تم  
 قالوا يجب في كل خمس منها سائمة شاة وفي عشر شاتان وفي خمسة عشر ثلاث شياه وفي عشرين  
 أربع شياه ثم في خمس وعشرين بنت خناض وفي ست وثلاثين بنت لبون وفي ست وأربعين  
 حقة وفي إحدى وستين جذعة وفي ست وسبعين بنتا لبون وفي إحدى وتسعين حقتان وفي مائة  
 وأحدى وعشرين ثلاث بنات لبون ثم في كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين جذعة وفي  
 الخناض لها سائمة وفي بنت اللبون لها سقتان والحقة لها ثلاث سدين والحقة لها أربع سدين  
 والاشاة الواجب لها سائمة شاة وهي مائة سائمة أو ثمانية معز وهي مائة سائمة وبهية أحكام  
 الزكاة مرفوعة (تحفة) قال المتولي إذا أوصى لنخس بابل جاز أن يعطي ذكر أو أنثى غان  
 عطى فـ جلا أو ابن خناض لم يلزم قبوله لأنه لا يسمى ابلا (الاعتلال) روى مسلم  
 والترمذي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الماس كابل مائه  
 ليس فيها راحلة يعني أن المرضى من الماس قليل وسيأتي معناه أن شاء الله تعالى في باب الرأ  
 المـ حله في الراحلة وقال الأزهري معناه أن الراحلة في الدنيا الكمل في الزهد فيها والرغبة في  
 الآخرة قليل كقوله الراحلة في الأبل وقالوا أشبعهم سباورا حوايا الأبل قيل أول من قاله كعب بن  
 زهير بن أبي سلمى يضرب لمن لم يكن عنده إلا الكلام وقالوا ما هكذا ينال من الأبل يضرب لمن  
 تكلف آخر الأيسنة وقتل بذلك على رضي الله عنه في حديث رواه البيهقي وغيره وقالوا يا بل  
 عودي إلى مباركك يضرب لمن يفتون الشيء الذي لا بد له منه (ملحوظات) قال ابن زهير  
 وغيره إذا وقع بصراجل على سهيل مات لوقته وطوم الأبل والبكاش الحواية الجبلية ردبة  
 كلها وإذا أحرق وبر الأبل وذر على الدم السائر قطعه وقراد يربط في كم العاشق فيزول  
 عشقه وإذا شرب السكران من بول الجمل أفاق من ساعته وله ين يدق الباه والانعاط به  
 الجماع وبول الأبل ينفع من ورم السكب ويمن يدق الباه ويخساق الجمل إذا نعت به المرأة في  
 قطنة أو صوفة بعد الظهر ثلاثة أيام وجومت فانها تحمل وإن كانت عاقرا وسيأتي أن شاء الله  
 تعالى قريسي في الكلام على لفظ الإنسان قاعدة ذكرها حدائق الأطباء تعرف بها العاقر من

ما هي قال الميت ولا تكون الا عرب وفيه انظر قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه  
 ان الخطيب بن ثقاتي الشيطان شبه الفصح المنطوق بالفعل انه ادروا سانه بشقته وروى  
 الحاكم في حديث فاطمة بنت قيس رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها  
 معاذ بن جبل فاصبر لولاك واما ابو جههم فاني اخاف عليك من شفاعة \* والفعل لا ينزوا لادوة واحدة  
 في السنة ويطول فيها مكثه وينزل فيها امرارا كثيرة ولولاك يعقبه فتور ووهن والاشي فلحق اذا  
 مضى اليها ثلاث سنين ولذلك سميت حقة لانها استحققت ذلك قالوا والجل اشد الحيوان حقة  
 وفي طبعه العبر والصلوة وذكر صاحب المنطق انه لا ينزوع على امه قال وقد كان رجل في سالف  
 الدهر سترافقة بنوب ثم ارسل ولدها عليها فلما عرف ذلك قطع ذكره ثم حقد على الرجل حتى قتل  
 وآخر فعل مثل ذلك فلما عرف انها قتلت نفسه وكل الحيوان له حرارة الا الابل ولذلك كثر  
 صبرها وانقاد وكفى الجبل بأبي ايوب وانما يولد على كبد هاشمي يشبهه الحرارة وهي جلدتها فيها  
 اعاب يكتمل به يتبع من الها العتيق ومن طبعها انها تطيب الشجر الذي له شول وتتمضه  
 أمعاؤها ولا تستطيع في غاب الاوقات أن تهضم السمير ومن يجبه ما ذهبت اليه العرب  
 انها اذا أصاب ابله العز كروا السليم ابشئ العليل وفي هذا المعنى قال النابغة  
 وجاني ذنب امرئ وتركنه \* كذى العز يكوى غيره وهو رافع  
 وأخذ منه غيره فقال

غيري جنى وأنا المعاقب فيكم \* فكأنني سبابة المتنقم

وأما كبر ابو عبيد القاسم بن سلام ذلك وروى الجماعة من حديث أبي هريرة رضي الله عنه  
 قال جاء رجل من بني فزارة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى ولدت غلاما أسود  
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم هل لك من ابل قال نعم قال فما لو انهم قالوا انهم قال صلى الله  
 عليه وسلم هل فيها من أوزق قال ان فيها الورق قال هو ذلك قال فاني أتاه ذلك قال صلى الله عليه  
 وسلم عسى أن يكون نزع عرق وقد تقدمت الإشارة الى هذا الحديث في الكلام على اقفا  
 الأسد وانما قال صلى الله عليه وسلم عسى أن يكون نزع عرق ولم يخصص له النبي صلى الله عليه  
 وسلم في الاتقاء عنه والرجل المدكور في هذا الحديث ضخم من فتادة العجلى ولم يذكره أبو عمر  
 ابن عبيد البر في الاستيعاب وليس له سوى هذا الحديث وهو سمى في بعض المسندات وذكره  
 عبد الغنى في الحديث بزيادة حسنة فقال كانت المرأة من بني عجل فقدم المدينة مجتمعا من بني عجل  
 فسلن عن المرأة التي ولدت الغلام الاسود فقالن كان في آباءنا رجل أسود قال والرجل اسمه  
 ضخم من فتادة العجلى وقال الخطيب أبو بكر قلن كان لامرأة جدة سوداء \* (الحكم) \* يحل  
 أكل الابل بالنص والاجماع قال الله تعالى أحلت لكم بهيمة الانعام وأما تحريم اسرائيل وهو  
 يعقوب عليه السلام على نفسه أكل لحوم الابل وشرب ألبانها فذلك باجتهاد منه على  
 الصحيح والسبب في ذلك انه كان يسهل البدن فاشتكى عرق النسا فلم يجد شيئا يؤكله الا لحوم  
 الابل وألبانها فلذلك حرهما واسرائيل لفظه عبرانية وقد اختلف العلماء في انتقاض  
 الوضوء به كل لحومها فذهب الاكثر الى أنه لا ينتقض الوضوء بأكل لحومها وذهب  
 السابقون الى أنه ينتقض الوضوء فمن ذهب الى الاول اختلفوا الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان



الفساء \* (القمي) قال اهل التميمية من رأى به دنانير من هجمة تيممها فلما يدل على انه  
يحكم على جماعة ذوى اقدار ويملك ما لا يتلوا وكذلك اذ رأى اهل ارضانية اورا عينة  
والهجمة ما تمس الابل والانه قطب مع من العنم والاشاعة والاشاء الابل فالواو  
رأى انه ملك ابلا في مساهم بال عقبى حسنة وسلامه في منه ودهمة له لقوله تعالى فلا يظنون  
الى الابل كيف خافت فان قال رأيت جمالا فربما على الاعمال الى السبعة لقوله تعالى  
ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط واقوله تعالى انها ترحب بهن كالفصركا  
جمالات مضروبان قال رأيت انها ما وأنا امرحها في المنة فانه يدل على كمال لاهر الصغار  
وظهور الهجمة عليه لقوله تعالى والانهام خلقها لكم فيها ذنوب ومنافع ومناهيها تكون الى قوله  
تسرحون ومن رأى انه يرى ابلا عرابي على قوم من الاعراب ومن رأى ابلا كسيرة في بلد  
فانه يدل على امر اض وسرور وقال الجمل من رأى به دنانير من هجمة تيممها فلما يدل على انه  
ارطام يدوس من كل مسلم الابل في مناهم مرض وقال محمد بن يونس اهلهم لم يرب من  
اعلام التابعين لا بأس بكل مسلم الابل لقوله تعالى والانهام خلقها لكم فيها ذنوب ومنافع  
ومناهيها تكون وستافى بقية ان شاء الله تعالى في باب الجليم في الخط الجليم والله اعلم

\* (الابيل) واحدة ابالة وقال ابو عبيد القاسم بن سلام لا وادلهما في نقطها وقبل  
واحدة ابول كجول وقيل ايل كسكيت وتيل ايمال كديار ودناير وكذا اهرسى او  
سمع في واحدة ابالة بالشد يدوس في الفراء ابالة بالتحميم واختلافوا في قوله تعالى وأرسل علمه  
طيرا ابابيل فقال سعيد بن جبيرة هي طير تعشش بين السماء والارض وتفرخ زهرها خراطيم  
كخراطيم الطير وكف ككف الكلاب وعن عكرمة انها طير تسهر من تحت من الجحراها  
دوس كدوس السباع وقال ابن عباس رضى الله عنهما اهل الله المبر على حجاب النمل  
كالبلسان وقبل كانت كالوطايط وقال عبادة بن الصامت اطنما انزراير وهات حاشية  
رضي الله تعالى عنهما في اسمهم شي بالخطاطيف وسما في ان شاء الله تعالى في باب المعين ام  
السور والذى بأوى الاثن في المسجد الحرام الواحدة سنونة والابل راغب النصارى وكالوا  
يسعون عيسى ابن مريم عليه السلام ايل الايليين قال الشاعر

أما ودما ما برات فحالهما \* على قنة العزى وبالنصر عندهما  
وماسح الرهبان في كل يعنه \* ابل الايليين عيسى ابن مريم  
أقد مذاق منا عاصم يوم الملع \* حساما اذا ما هز بالكف صهما

والابالة بالكسر الحزمة من الخطب وفي المثل ضغت على ابالة اى بلية على أخرى كانت قبلها  
والله الموفق

الابايل

كتب مصححه الاول

قوله وقال ابن عباس هكذا  
في بعض النسخ وفي بعضها  
وقال ابن عباس بالمنة  
الخمسة والمجسمة فليبر  
وقوله كالبلسان هو هكذا  
في النسخ التي يسدى وفي  
بعضها كالبلسان ولم أعرف  
له بعد المراجعة معنى يناسب  
المقام فليستطرا مصححه  
الانان

\* (الانان) بفتح الهمزة وبالطاء المثناة فوق الحاء ولا تقل اتانة فيقال ثلاث اتن مثل  
عناق وأعناق والكثير اتن وأتن واستأتن الرجل اى اشترى اتانا واتخذها لنفسه قال محمد بن  
سلام حدثني رجل من قريش قال خرج خالد بن عبد الله القسري يوما يصيد وهو أمير العراق  
فانفرد عن أصحابه فاذا هو بأعرابي على أنان له هزبل ومعه عجوز فقال له خالد من الرجل فقال  
من اهل المأثر والحسب والمفاخر قال فأت اذا من مضربن ايمانك قال من الطامعين على

كتب الحقيقة بغرض بن عامر تشات يده وعلقوا الصيغة في جوف الكعبة وصرخوا هاشم  
في شعب أبي طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من بعثته صلى الله عليه وسلم وانها ازاهم بنو  
عبد المطلب وقطعت عنهم قريش الميرة والمادة فكانوا لا يخرجون الا من مودعهم الى موسم  
حتى بلغوا الطهدة واهاءوا على ذلك ثلاث سنين ثم اطاح الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على امر  
الحقيقة وان الارضة قد اكتم ما كان فيها من ظلم وجور وبقي ما كان فيها من ذكر الله تعالى  
فاخبرهم ابو طالب بذلك فارتدوا الى الصيغة فوجدوها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأخرجوهم من الشعب وروى ابن سعد وابن ماجه في سنة من حديث أبي بن كعب رضى الله  
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الى جدار فالتفت اليه فوجد في ذلك الجدار  
المسار حتى مسكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فسكن فلما قدم المسجد وغيره أخذ ذلك  
الجدار أبي بن كعب فكان عنده في داره حتى بلى رأسه كله الارضة وعادوا فأتوا سألوا أن شاء الله  
تعالى الارضة ذكر في باب الدال المهمة في لفظ الدابة وفي دور الفاكهة (الحكم)  
بحرم اكلها لاسبق ذارها واذا استخرجت من الارض تراها قال القاضي حسين ان  
استخرجت من مدرجها التيميم ولا يضرك لاطاء بلعابها فانه لا يضر فصار كتاب حجر بخل او ماء  
ورود ان استخرجت شيئا من الشعب والكتب لم يضر لعدم التراب (الامثال) قالوا  
آكل من أرضه وأصنع من أرضه (التمهيد) هي في الرواية تدل على مناعة في الله لم

وطالب الجدال

(الارقم) الحجة التي فيها بياض وسواد كانته رقم اي نقش روى أصحاب الفريز أن رجلا  
كسر منه عظم بقاء الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يطلب منه القود فابى أن يقيمه فقال  
الرجل هوذا الارقم ان يقره بقم وان يتركه يلقم أي أن تركته أكل وان قمته قمت  
به وقال ابن الاثير في النهاية كانوا في الجاهلية يزعمون أن الحق قطاب يشار الجان وهو الحية  
الذمية فربما مات قاتلها وربما أكلها خيل وهذا أصل الذي يجمع عليه شر ان لا يدري كيف  
يصنع فيها يعني أنه اجتمع عليه كسر العظم وعدم القود وقيل الارقم الحية التي فيها حمرة  
وسواد قال مذهب المؤلف في ذلك مشها

كانون أذهب برده كانوا \* ما بين سادات كرام حذق

بأرقام حجر البطون ظهرها \* سود تلغ بلال من الازرق

الارنب

(الارنب) واحدة الارانب وهو حيوان يشبه العنق قهرا المدين موزيل الرجلين عكس  
الرافة بطا الارض على مؤخر فرائسه وهو اسم جنس يطلق على الذكور والانثى وقال الجاحظ  
فاذا قلت ارنب فليس الا انثى كما ان العقاب لا يكون الا لاثى فقول هذه العقاب وهذه  
الارنب وقال المبرد في الكامل ان العقاب يقع على الذكور والانثى وانما يميز باسم الاشارة  
كالارنب وذكرا الارنب يقال له الخنزير بالهاء المججمة المضمومة وبهذه ازيان وجمعه خزان  
كصرد وصردان ويقال للانثى عكرشة والخنزق ولد الارنب فهو ولا خنزق ثم تحله ثم ارنب  
وقضب الذكور من هذا النوع كذا كرا الشعب احد شطريه عظم والاخر عصب وربما ركبت  
الانثى الذكور عند السقاء لما فيها من الشبق وتساقد وهي حبل وتكون حاملا كراوعا لما في



الخطيب

« (الخطيب) \* كالأحمر يقال له الصرد وانشد  
ولا أنفى من طيرة عن مربية \* اذا الخطيب الداعي على الدوح صرصر  
والاخطيب جاز به لم يظهره خضرة وقال القراء الخطباء الاثنان الى الاخطيب سردي ظهرها  
والذكر اخطب

الاحمضر  
الاخيل

« (الاحمضر) \* ذباب احمضر على قدو الذباب الاسود قاله ابن سيده  
« (الاخيل) \* طائر احمضر فبه على احمضه لمع تصانف لونه ومضى بذلك تليان فبه رقبيل  
الاخيل الشقرة في الاق في باب الشير المججمة وهو مشوم واظنه يصرف في الذكر  
لا اذا همت به ومنهم من لا يصرفه في معرفة ولا نكرة وبه في الاصل صفة من الخيل ويخرج  
بقول الشاعر

الاربعة

ذريتي وعلى بالامور وشيقي \* فباطري فيما عليك باخيل  
« (الاربعة) \* ضرب من السمات بعض فيه ثمنه الوجه ومنه ما حكاه عبد الملك بن عمار قال  
رايت زيادا واقفا على قبر المغيرة بن شعبة رضي الله عنه وهو يقول  
ان نحت الانجار حرمنا ونزما \* وخصيها الذمام هلاق  
حصة في الوجار اربد لا ينفع منه السلام نعت الراقي  
ثم قال اما والله لقد كنت شديدا العداوة ان عادت شديدا الاخوة ان آخيت والعلاق بالعزيز  
المهمل قال الجوهري يقال رجل ذو معلق اي شديد المصومة ثم انشد قول الشاعر وهو

مهمل

الارض

ان نحت الانجار حرمنا وجودا \* وخصيها الذمام هلاق  
« (الارض) \* قال ابن دروس ترويه هي الاثني الغنية من البقر التي لم ينزع عليها الفحل وبه  
اروخ وارض قال وانشدني اعرابي من مائة في طريق مكة لنفسه فقال  
ايامهم دى هي فيك كانوا \* ارض برود بروضه مثقال

كتبه منحه الاقول  
قوله هي الاثني الغنية الخ  
انظر مع قول القماموس  
الارض ريكة المذكر  
المقراة ويقال فيه ايضا  
ارض بالزاي كافي القماموس  
ايضا اه صححه

الارض

وقال الجوهري الارض وحش البقر وقال صاحب المغرب الارض والدة البقرة الوحشية  
« (الارض) \* بفتح الهمزة والراء والصاد المججمة دوية صغيرة كصف العدسة تأكل  
الشب وهي التي يقال لها الهمزة بالسين والراء المهملة والقماموس دابة الارض التي  
ذكرها الله تعالى في كتابه وستأني ان شاء الله تعالى في باب السين المهمل ولما كان فعلها في  
الارض اضعفت اليها قال القزويني في الاشكال اذا أتى على الارض سنة نبت لها اجناتان  
طويلان تطير بهما وهي دابة الارض التي دات الجن على موت سليمان عليه السلام والقل  
عبدوها وهما صغرمها فبأنتها من خلفها فيعملها ويعشي بها الى بخرها واذا اتاهما مستقبلا  
لا يغيبا لانها اتقاوه انتهى ومن شأنهم انما اتيت لتقمها يتاحسنا من عيد ان تجمعهما مثل  
غزل العنكبوت فخرطامن اسفله الى اعلاه وله في احمدى جهاته باب مربع وبيننا ووس  
ومنها نسل الاثني بناء النواويس على موتاهم وفي الصحيحين وغيرهما ان قريشا لما بلغهم  
اكرام النجاشي ليعمر واحبابه كبر ذلك عليهم وغضبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واحبابه وكتبوا كتابا على بني هاشم أن لا ينابوهم ولا يبايعوهم ولا يخالطوهم وكان الذي





سبحان القادر على كل شيء (عزيرية) ذكر ابن أبي عمير في السكاه في حديثه عن الصادق عليه السلام  
 وعنه عن يونس بن مهران أن صدقاً قال اصطادوا ثيلاً من الأسماك وقد كروا في شدة الحر والظلمة واد  
 قيسه ما يدل على ذلك قال وأجيب عن ذلك أنه كان لها جارية بنت أبي بصير فبقيت كذلك في  
 خمس عشرة سنة ثم طلع لها بكروفتها لعلها تخرج من جوفها فخرجت امرأة سوداء في  
 شأن الله تعالى في الله سبحانه وتعالى والارزب تمامه قد روي عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام  
 هو بهذا كذا في نظمنا منسوبة فقلت وينال أنها إذا رأته العير صرخت زلزالاً في السواد  
 وهذا لا يصح عندي وتزعم العرب في أن كاذبها أن الجبل يهرج منها في شدة الحر فيضها قال  
 الشاعر

وفعلك الارزب فوق الصفا كمثل دم الحبيب يوم اللقاء

(فاضة) الذي يخص عن الحيوان أربعة المرات في الضرع واللسان والارزب ويقال ار  
 الكمة ايضاً كذا في روى ابو داود في سننه من حديث جابر بن اسود عن عبد الله بن عمر  
 رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الارزب أنها تحضر رجلاً من بني سريث قال  
 ابن عمر لا يعرفون كراهين حبان في الآفات ولا يعرف له أنه هذا الحديث وروى البيهقي عن  
 ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع على امرأة فسلم بها كلها ولم يهجم  
 وزعم أنها تسقيض وهي تأكل اللحم وغيره وتقر به وروى ياقوت في أسدادهما أنه رآه كذا في تحت  
 رجليها (الحكم) محل كل الارزب عند أهل كافة الامم سمي عن أم المؤمنين عروبة  
 العاص وابن أبي ليلى رضي الله عنهم أمها كرهاً كلها واحتج ما روي الجماعة عن أنس بن مالك  
 رضي الله عنه قال أنجبنا أرنباً بمنزلة الظهران فسمي القوم عليهم فامعوا وأدركوا فاحضنهم وأتت  
 بها اباطلة فذبحها وبعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بوركها فوخذها فقبله وفي البخاري في  
 كتاب الهبة أن النبي صلى الله عليه وسلم قبله وأكل منه ولفظ أبي داود كنت خلافاً من زرارة فسميت  
 أرنباً نشويها فبعث بها ابوطه رضي الله عنه فبجروها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأمره  
 بالشهيدوا التحذير المراق وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقالت هي حلال وروى  
 احمد والنسائي وابن ماجه والحاكم وابن حبان عن محمد بن صفوان أنه صاد أرنبين فذبحهما  
 برؤيتي وفي النبي صلى الله عليه وسلم فأمره بأكلهما وروى محمد بن عيسى عن قانع عن شعيب بن  
 صفوان أوصى أن بن محمد وأخرج ابن أبي ليلى ومن وافقه بما روي الترمذي عن حبان بن جزء  
 بن أبيه عن جزء بن جزء رضي الله عنه قال قالت يا رسول الله ما تقول في الارزب قال صلى الله  
 عليه وسلم لا آكله ولا أحرمه قال فقلت ولم يا رسول الله قال اني أحسب أنها تدعى قال فقلت  
 رسول الله ما تقول في الضبع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يأكل الضبع قال  
 الترمذي أسناده ليس بالقوي ورواه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة وذكر فيه الثعلب  
 الضب ايضاً وفي بعض الروايات وسألته عن الذئب فقال لا يأكل الذئب أحد فيه خير وليس  
 بشيء من الاحاديث وان ضعت ما يدل على تحريم الارزب وغاية ما في هذين الخبرين  
 ستقذارها مع جوارحها (الامثال) قالت العرب أقطف من أرزب وأطعم أخاك من  
 كية الارزب وهو كقولهم أطعم أخاك من عقتل الضب يضربان للمواساة ومن أمثالهم

اهتدى له اروي وهو محرم وفيه ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهم لما كان يوم اسد قال كنت  
 اقول كما تقول الاروية فانتم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من اصحابه وهو  
 يوحى اليه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وفي جامع الترمذي في الايمان عن كثير بن  
 عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
 الدين ليأرأى الى المدينة كما تأرأى الطبيعة الى بحرها وابيها فقلن الذين من اعجاز معقل الاروية من  
 رأس الجبل ان الذين بداغريا ويرجع غريها فطوي للغرباء الذين يهبطون ما فسد الناس  
 من بهدي من سقى قوله ليعقل اي ليعقل كما تنفع الاروية من رؤس الجبال وفي تفسير ابن ابي  
 حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال طرح يونس بن متى عليه السلام بالمرأه نأيت الله  
 تعالى عليه البيضة وهيالة أروية وحشية ترى في البرية وتأتيه فتفشي عليه فترويه من  
 لبنها كل بكرة وعشبة حتى تبت لجه وقال ابن عطية انفسد الله تعالى في ظل البيضة بأروية  
 تراوحه وتغاديه وقبل بل كان يتعدى من البيضة ويوجد منها ألوان الطعام وأنواع شهيواته  
 وهذا من لطف الله تعالى به ونعمته عليه واحسانه اليه وحكي ابن الجوزي عن الحسن في قوله  
 تعالى وفيه نياذج عظيم انه ذكر من الاروي أهبطا عليه من شبر وفي حديث عوف انه سمع  
 رجلا تكلم فاسقط فقال جمع بين الاروي والنعام يريد أنه جمع بين كلمتين متناقضتين لان الاروي  
 تسكن شرف الجبال والنعام يسكن في السهول ومن الاروض وفي طبعها الحيوان على اولادها  
 فاذا اصابت منها شيء تبعته ورصيت أن تكون معها في السر في طبعها البر بابو به وذلك أنه  
 يختلف اليها بما ياكله فاذا عجز عن الاكل منع لها وأطعمها ويقال ان في قرية ثقيين  
 ينفق من مائة مائة سديها (ومعكم) الخيل كما يقال ان شاء الله تعالى في العمل  
 (الاسمال) قالوا انما فلان كجراح الاروي وذلك أن مواضع الجبال فلا يكاد الناس يرونها  
 سالفة ولا بارسة الا في الدهر مرة يضرب لها يرى منه الاحسان في بعض الاحياء وقالوا  
 تكلم فلان بجمع بين الاروي والنعام كما تقدم وقالوا ما يجمع بين الاروي والنعام يضرب  
 في الشمين الخطين جداي كيف يتألف الخير والشر (تنبيه) روى مسلم أن سهيل بن  
 زيد بن عمرو بن نفيل احدا العشرة المشهورين باطنية رضي الله عنهم خاصة أروى بنت اويس  
 الى مروان بن الحكم وهو والي المدينة في ارض في الحيرة وقالت انه قد اخذ حق واقطع قطع  
 من ارضي فقال سهيل رضي الله عنه كيف اطلبها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول من اقطع شبرا من ارض ظلما طوقه يوم القيامة من سبع ارضين ثم تلب لها الا مرس  
 وقال دعوها واياها اللهم ان كانت كاذبة فاعم بهرهارا جعل قبرها في بئر فاجعيت أروى وج  
 سبل فاطر حدود ارضها ثم لما عصى الله تعالى أروى فكانت تلتقي الجدران وتقول أصابع  
 دعوة سهيل بن زيد فيمضي غشي اذ وقعت في البئر فالت وروى أنها سألت جهيدا أن يدعوا  
 فقال لا أرد على الله شيئا اعطانيه قال وكان اهل المدينة اذا دعا به ضمهم على بعض يقولون أ  
 الله كما عصى أروى يريدونها ثم اهل الجبل يقولون أعماه الله كما عصى الاروي يريدو  
 الاروي التي بالجبل بظنونهم اشديدة العصى والاصواب الاقول (الخرواص) اذا اخذت قرنه وظلها  
 وخطا في دهن ومسحبه الساعي الذي عصى كثر ما يدنفه وساقفه أزال عنه ضرر النعم

لم يصبه عين ولا محرو وذلك لأن البطن تمهيب منه المكان حيث  
وأكل دماغه نفع من الادتعاش العارض من المرض وإذا  
أوقيتين من ابن البقر لم يشب شاربها أبدا ومن أعجب ما في  
السرطان رأيت الحب وإذا شربت المرأة النعجة الارنب  
النعجة الاتى ولدت اتى وإذا علق زبله على المرأة لم تحمل مادام  
طرياً يسر يغسل البطن ويدرا البول وأجوده صيد الكلاب وه  
يحدث أرقا ويولد السوداء والاباير الرطبة تدفع ضرره وي  
ودماغه يؤكل مشويا بالانفل يتفع من الرعشة واعاصا صا ديا به  
ما رعى الغياض ذه وأيس مما رعى في البيوت اه وان سقى  
مداقا بعد أن ياق عليه وزن حبي كافور لم يلقه احد الا احبه  
وطابت معاشرته ودم الارنب اذا شربت منه المرأة لم تحبل  
أزاله ما ودماغه اذا أكلت منه المرأة وتحمات منه وباشره  
تعالى وإذا خرج به مواضع أسنان الهبي أسمر عن نباته ودم الا  
الشعر في الهين قاله القزويني في عجائب الخلوقات وقال مهم  
يسمن وديقت بلبن المرأة واكتحل به ازال البياض من العين  
البهق الاسود أزاله ولحم الارنب اذا أطم من يبول في قراشه  
شربت النعجة الارنب بالخل نفع من سم الافاعي وإذا شرب  
الربيع المتناهيه وإذا شرب منها وزن درهم أسقط الاجنة و  
الارنب بخطامى ووضع على النصل أخرجه وتخرج الش  
بسمولة وزيل الارنب اذا بخربه في الحمام وقع الضراط على من  
به القواوي والغش أذهبهما وخصية الارنب تبرى من السم الى  
وشحمه اذا وضع تحت وسادة امرأة تكلمت في نومها بهاعها  
يشتك ضرره سكن وجعه (التعبير) الارنب في المنام  
ذبحها فانهم اربعة ايت ياقية ومن رأى أنه يأكل لحم ارن  
حيث لا يحسب ومن صاد ارنيا أو أهديت اليه أو ابتاعها  
اورزق ولدا وظفر بغريم (الارنب الجري) \* قال  
الارنب ويدنه كبعد السمك وقال الرئيس ابن سينا انه حرم  
السوم اذا شرب منه قتل (الحكم) \* يحرم اكله لعمية  
شبهه في البرأ كل شبهه في الجرلانه ليس يشبهه في الشكل وان  
\* (الاروية) \* بضم الهمزة واسكان الراء وكسر الواو وتشد  
أراوى وبها سميت المرأة وهي أفعولة في الاعدل الا انهم قلب  
التي بعده ها وكسروا الاولى لتسلم اليان وثلاث اراوى على

عليه وسلم اذا سافر فدخل الليل قال يا ارض ديني وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر  
ما خلق فيك وشر ما يدب عليك اعوذ بالله من اسفه واسود ومن اذنيه والاعقر ومن ساكن  
البلد ومن والديه وما ولد ساكن البلد الا بن وقيل الوالد وما ولد بليس والصباطين وفي الصحيحين  
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الاسوديين في امهات الحمية واعتق بواشدايين هشام  
في كتاب النجاشي

ما بان عليك لانتقام كذا علي كذا ما فيها الاسود

سنة ثمان على سبعين حارثيا \* واليها ان بعد ما في يوم اربع

ولاد امام الشافعي رضي الله عنه من ابيات

واساعر المنطق اسود صالح \* والله من سنده تعاليد ونجاشي

وعداوة الشعراء داه مضل \* وروية لهم عن علي الكرم علاجه

روى البيهقي في الشعب عن عبد الجبار بن محمود قال كنت مع ابن عباس رضي الله عنهما فأتاه  
رجل فقال أقبلنا حجاجا حتى إذا كنا في فاح فوجى صاحب الجفر إلى فادنا أسود صالح قد أخذ  
اللحم كله قال فحفر ناله تبرأ آخر فادنا أسود صالح فذا لحمه كان حفر ناله فاما فادنا أسود  
صالح قد أخذ اللحم كله فاحفر كادوا في اللحم لا يجدوا من اللحم فادنا أسود صالح الذي كان معه  
أذهبوا فادنا فحفر في بعض ما فادنا أسود صالح فادنا أسود صالح فادنا أسود صالح فادنا أسود صالح  
فادنا أسود صالح فادنا أسود صالح فادنا أسود صالح فادنا أسود صالح فادنا أسود صالح فادنا أسود صالح  
ثم يحل في فيه مشقه في قصب السعير ثم يدهن عليه يدهن يدهن يدهن يدهن يدهن يدهن يدهن يدهن يدهن يدهن  
والابن أيضا في كتاب الدعوات الكبير من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ما قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد السجدة أتبعه فدهن يدهن يدهن يدهن يدهن يدهن يدهن يدهن يدهن  
خفيه قال وابن أحمد في الطب فادنا أسود صالح فادنا أسود صالح فادنا أسود صالح فادنا أسود صالح  
صالح فقال صلى الله عليه وسلم هذه كرامة أكرمني الله بها اللهم اني أعوذ بك من شر من يفتني على  
بطنه ومن شر من يفتني على وجهه ومن شر من يفتني على رجليه ومن شر من يفتني على رجليه ومن شر من يفتني على رجليه  
الهي المججمة في العرب حديث نظير هذا وهو صحيح الا انه نادى وروى أحمد في كتاب الزهد عن سالم  
ابن أبي الجعد قال كان رجل من قوم صالح عليه السلام قد أتاه ففادنا أسود صالح فادنا أسود صالح فادنا أسود صالح  
وقال أذهبوا فقد كفيتوه قال وكان يخرج كل يوم يحط بقال فخرج يومه فخرج يومه فخرج يومه فخرج يومه فخرج يومه  
أحداهما وصدق بالآخر قال فاحط بقال فخرج يومه فخرج يومه فخرج يومه فخرج يومه فخرج يومه فخرج يومه  
السلام وقالوا قد جاء بحطبه سالم يصبه شيء فدعا صالح وقال أي شيء صنعت اليوم قال خرجت  
ومني قرمان فمذقت بأحداهما أكل الآخر فقال صالح حل سطبك فادنا أسود صالح فادنا أسود صالح فادنا أسود صالح  
صالح مثل الجذع عاض على جرح من الحطاب فقال هذا دفع عنك يعني بالهدنة وسأقي ان شاء  
الله تعالى نظير هذا في باب الذئب في باب الذئب المججمة وروى الطبراني في معجمه الكبير عن أبي  
هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن قرأتموا على عيسى بن مريم عليه  
السلام فقال عيسى بن مريم عوت أحد هؤلاء اليوم ان شاء الله تعالى ففادنا أسود صالح فادنا أسود صالح  
بالعشي ومعهم حزم الحطاب فقال ضعوا وقال للذي قال انه عوت اليوم حل حطبك فادنا أسود صالح فادنا أسود صالح

كانه لم يشي شياً

\* (الاساربع) \* يفتح الهمزة دودا حجر يكون في البقل يسلم فيه فراسا قال ابن مالك قال ابن السكيت والاصل يسروع بالفتح انه ليس في الكلام فيقولون قال قوم الاساربع دودا حجر الرؤس بيض الاجساد تكون في الرمل يشبه بها أصابع النساء ويبيض الناس يقول الاساربع نهممة الارض والهاب أم غبرها كما سيأتي ان شاء الله تعالى في باب الشين المحجمة قال في الكفاية الاساربع دودا تكون في الرمل يبيض طرال يشبه بها أصابع النساء ويقال لها نبات النقاو كفي أدب الكاتب نحوه وقال الاساربع دود في الرمل يبيض ما يشبه بها أصابع النساء واحدها أسروع وذرا ابن مالك في شرحه المقتطع المبرج ديمهم وزوالهم من أن اليسروع والاسروع دودا يكون في البقل يسلم فيه يقراسا قال وهذا قول ابن السكيت وقال غيره الاساربع والاساربع دودا حجر الرؤس يبيض الاساربع ادي يكون في الرمل يشبه بها أصابع النساء وما ذكره عن ابن السكيت ليس كذلك فقد ذكر ابن السكيت في اصلاح المنطق انها تكون في الرمل تسلم فتصير فراشه واحده تصير ديمهم الرمل بالبقل \* (الحكيم) \* يحرم اكلها لانها من الحشرات \* (الخواص) \* اذا سحق هذا الدود ووضع على العصب المطروح نفعه من ساعته منفعه عظيمة وقال الرازي في الحاموي اذا غسلت الاساربع وجففت وسمحت ناعما ونفعت في دهن السمسم وطلى بها الذئب كرفاته يغتسل \* (التعبير) \* اليسروع في المنام يعبر برجل ابي يسرق قلبه لا يوتز يا بالورع ولا يحنى حاله ونفاقه قال اهل التعبير وهو دود اخضر يكون في القناني والكروم

\* (الاسفج) \* الصقر والصقور كلها سفج والسفجة بالضم سواد مشرب بحمرة وهي في الوجه سواد في خدي المرأة وفي الصحيح فقامت امرأة سفهاء اندن ويقال للسفهاء سفهاء المان عنقه من السفهة

\* (الاسفةقور) \* قال ابن جنيشوع انه القساح البري له حار في الدوحه الثانية اذا لم وشرب منه مفعال زادي الباه وهيج الشهوة وسخن الكلى الباردة ونفع من وجعها ساق قال ابن زهرى دابة يصير شكلها كالوزغة على عظم خلفه اذا علق عمنه على من يقزع بالليل أبرأته اذا لم يكن من خياط وقال السطاطا ليس في كتاب الحيوان الكبير ان شربته هيج الباه ويؤدي الانعاط في سائر البلاد لا يصبر وهو انفس ما يجدى منه الملوكة الهند فانه يذب بحونه بسكين من الذهب ويحبشونه من ملح مصر ويحملونه كذلك الى ارضهم فاذا وضعوا مثقالا من ذلك الملح على يعض او لحم أو كل نفع في ذلك نفعها بليغا وسيأتي ان شاء الله تعالى في القساح انه يبيض في البرق او وقع من ذلك في الماء صار عساحا وما بقي في البر صار اسفةقورا وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب السين المهملة - كحه وحكم السفةقور والهندي

\* (الاسود السالح) \* هو نوع من الانواع شديدة السواد سمى بذلك لانه يسلم جلده كل عام يقال أسود السالح ولا يقال لاني سالخه وأسودان سالخ ولا تنفي الصفة في قول الاصمعي وابي زيد وحكي ابن دريد تنبها والاول اعرف وأسودا سالخه وسوالخ قاله ابن سيده وروى ابو داود والتسالي والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه ما قال كان رسول الله صلى الله

فقل للذي يعني خلاف الذي مضى \* ثم بالآخرى منها فما كان قد

قال قيات الشافعي فاشترى أشهب من تركته بعد وفاة تربيته من تركته بعد ثلاثين يوم ما وقي  
مصاييح الظلم قال ابن عبد الحكم لما جئت أم الشافعي به رأيت كأن المشتري خرج من فرجها  
حتى انقض بمصر ووقع في كل بلدة منه شقيقة فأولاه أصحاب الروايات أنه يخرج منها عالم يختص علمه  
بأهل مصر ثم يتفرق في سائر البلدان واتفق العلماء فاطبته على ثقته وورعه وأما من وزهده  
وهو أقول من تكلم في أصول الفقه وهو الذي استنبطه وكان يروى بالطب فيقول مخاطباً له  
ما أطيبك وأحلات والعلم أطيب منك وأحلى ولا يناله واشترى جارية فلما كان الليل أقبل على  
الدرس والجارية تنظر اجتماعها فلم يلفظ اليها فصارت إلى الخناس وقالت حبستوني  
مع مجنون فبلغ ذلك الشافعي فقال المجنون من عرف قدر العلم وضيعة أو توفاني فيه حتى فاته  
وكان الشافعي جواداً كريماً فضالاً لا يبقى على شيء ولا يتخوش شيئاً وكان شجاعاً ومناقبه أكثر من  
أن تحصى وللبغزة في سنة خمس مائة كما تقدم وقيل إنما اتى توفي فيها أبو حنيفة وفي تمذيب  
الاسماء واللغات قيل توفي سنة إحدى وخمسين وقيل في سنة ثلاث وخمسين وقال غيري توفي في  
ليوم الذي ولد فيه الشافعي لافي السنة وقيل ولد الشافعي بعسقلان وقيل باليمن قال ابن  
خليل كان والأصح الأول رجل من غزاة إلى مكة وهو ابن ست سنين ووصل إلى مصر سنة تسع  
مئة وعشرين ومائة وقيل سنة إحدى ومائتين وأقام بها إلى أن مات سنة أربع ومائتين وقيصر بقرافة  
مصر منهم وروى عن أربعين سنة ورحمة الله عليه ورضوانه

(الاعتراف) \* طاهر بن العباس الريش طوبى لالعنق وهو من طبقاته قاله ابن سيده

(الانزال والافاقيل) \* صغار الابل من نبات الخناس وفحواها واحد اقليل والانهى اقليلة

سبأ في ذكره ان شاء الله تعالى في تيسير

(الافقي) \* الانثى من الحيات والذكرا فعون بضم الهاء مزنة واليهن قال الزبيدي الافقي

عبرة رقصاء ذقيقة العنق مربعة الرأس وربما كانت ذات قرين وكيسة الافعون ابو حيان

ابويحيى لانه يدهش الفسنة وهو الشجاع الاسود يواثب الانسان وهو شر الحيات وشرها

فاخي مجستان ومن عجيب امرها ما ~~كان~~ كان ابن شرملة أن افقي منها تمشت غلاماً في رجله

انصدعت جبهته ويحكى أن شبيب بن شبة دخل على المنصور فقيال بأشبيب ادخلت جبهتان

فيه بلهني أنها كثيرة الحيات فقال نعم يا أمير المؤمنين دخلتها قال صف لي أفاعيها فقال دقاق

لأعناق صغار الأذنان مفلطحة الرؤوس رقص برش كاتما كسين أعلام الحبرات بكاهن

توف وصفار هن سيوف وقال القزويني هي حية قصيرة الذنب من أخصب الحيات اذا فقت

ينها تهود ولا تعوض حدقتها البسة تحت في التراب أربعة أشهر في البرد ثم تخرج وقد اظلمت

بناها تطلب شجر الرزيا نجفك عينها به فيرجع اليها ضوها وقال الرخشي يحكى أن الافقي

لأق على الفسنة سميت وقد ألهمها الله تعالى أن مسح عينها بورق الرزيا نجفك الرطب يرد

بها بصرها فرجما كانت في برية وبينها وبين الريف مسيرة أيام فتطوى تلك المسافة على طولها

على عماها حتى تهجم في بعض البساتين على شجرة الرزيا نجفك لا تخاطمها فتكلم بها عينها فخر جع

صرها بذن الله تعالى واذا قطع ذنبها عاد كما كان واذا قلع ناهيها عاد بعد ثلاثة أيام واذا ذهبت



فيه حية سوداء فقال ما علمت اليوم قال ما علمت شيئا قال انظر ما علمت قال ما علمت شيئا الا انه  
 كان معي في يدي فلققة من خبر فترى مسكين قد اتى فأعطيته بعضهما فانتال به ادفع عنك  
 \* (الاصرمان) \* الذئب والغراب قال ابن المكيت لانهم ما انصر ما من الناس اى انقطعوا  
 والاصرمان الليل والنهار لان كل واحد منهما ما ينصر من الاخر وروى احمد بن حنبل ما ذهب عن  
 ابي هريرة رضى الله عنه الى انه كان يقول حدثوني عن رجل دخل الجنة ولم يصل قط فاذا  
 به عرفه الناس سألوه من هو فيقول اصيرم بن عبد الله قال قال عاصم بن ثابت بن قيس فقلت  
 لهم ودين ليبيد كيف كان شأن الاصيرم قال كان يابى الاسلام على قومه فلما كان يوم احد وخرج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد بدله الاسلام فاسلم واخذ سيفه وقتل حتى قتل فذكروه  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه من اهل الجنة رضى الله عنه  
 \* (الاصلة) \* بفتح الهمزة والصاد واللام حية كبيرة الرأس قصيرة الجسم تثب على الفارس  
 فتقتله قاله ابن التبري وقيل حية خبيثة لها رجل واحدة تقوم عليها ثم تدور ثم تثب والجمع  
 اصل وانشد الاصمعي رحمه الله تعالى

يا رب ان كان يزداد كل \* لحم الصديق عللا بعد نيل  
 فاقد له امله من الاصل \* كيماء كافر صفة او خذ الجبل

وقال الجاحظ الاعراب تقول انها لا تقر بشئ الا احترق وكأنها سميت بذلك لاسمها كها  
 واستقصاها وفي الحديث في صفة الدجال كآفة رأسه أصله وقيل وجهه الاصله كوجه  
 الانسان وهو عظيم جدا وروى قال انها تصير كذلك اذا هرب عليها الفسنة من العمر \* (ومن  
 خواصها) \* انها تقتل بالنظر اليها وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب الحياء الهـ له ذكر كثير  
 من ذلك

\* (الاطلس) \* الذئب الذي في لونه غبرة الى السواد وكل ما كان على لونه فهو اطلس قال  
 المكيت يمدح محمد بن سليمان الهاشمي

تلقى الامان على حياض محمد \* فولا مخرفة وذئب اطلس  
 لا ذى تخاف ولا الهـ ذابرة \* تهدي الرعية ما استقام الرئيس

استشهد به الطوحي على أن الرئيس يقال فيه رئيس مثل قيم  
 \* (الاطوم) \* كالأفوق السحابة البحرية قاله الطوحي وقيل هي سمكة غليظة الجلد تشبه جلد  
 البعير يتخذ منه الخفاف للجمالين وقيل الاطوم القنفذ وقيل البقرة قيل انما سميت بذلك على  
 التشبيه بالسمكة لغلظ جلدتها قاله ابن سيده

\* (الاطيش) \* طائر قاله ابن سيده والاطيش خفة العقل قال امامنا الشافعي رحمه الله تعالى  
 ما رأيت افقه من أنهب لولا طيش فيه وأشهب المذكور هو ابن عبد العزيز بن داود الفقيه  
 المالكي المصري ولد في السنة التي ولد فيها الشافعي وهي سنة خمسين ومائة وروى بعد الشافعي  
 ثمانية عشر يوما قال ابن عبد الحكم سمعت أنهب يدعو على الشافعي بالموت فذكر ذلك  
 للشافعي فقال

فني رجال أن اموت وان أمت \* تلك سبيل امت فيها بأوحد



لو يزقون الناس حسب عقولهم \* ألفت أكثر من ترى يتصدق  
 بكنهه فضل المدين عليهم \* هذا عليه موسع ومضيق  
 وإذا الجنازة والعروس تلاقيا \* ورأيت دمع نوائح يستفرق  
 سكت الذي تبع العروس مبهما \* ورأيت من تبع الجنازة ينطق  
 وإذا امرؤ لسعته أفعى مرة \* تركته حين يجبل يفترق  
 بقي الذين إذا يقولوا يكذبوا \* ومضى الذين إذا يقولوا يصدقوا

من محاسن شعره قوله

ما يبلغ الأعداء من جاهل \* ما يبلغ الجاهل من نفسه  
 والشيخ لا يترك أخلاقه \* حتى يوارى في ثرى رصه  
 إذا ارعوى عادى جهله \* كذى الضى عادى نيكسه  
 وإن من أدبته فى الصبا \* كأوديسى الماء فى غوصه  
 حتى تراه مورقا ناضرا \* بعد الذى أبصرت من بيه

له والشيخ لا يترك أخلاقه البيت والذى يليه هما كما سبب قتله وذلك أن المهدي أتته  
 يندفة وأمر بإحضاره فلما خاطبه أجبه كلامه فقل عنه فلما ولى رده وقال له ألت القائل  
 لشيخ لا يترك أخلاقه المبتدئين المتقين فأنى بنى يا أمير المؤمنين قال فأنت لا تترك أخلاقك  
 صر به فقتل وصاحب على الجسر وذلك سنة سبع وثمان مائة ومن محاسن شعره أيضا قوله  
 إذا لم تنس طمع شيا فدعه \* وجاوزه إلى ما نسيه طبع

وكقول ابن دريد

من لم ينف عند انتماء قدره \* تناصرت عند نفسيجات الخطا

الخ هذا هو صاحب الفداء فقتله المهدي على أن يندفة كان يسطو ويقص بالبصرة وحده  
 يروى بسنة قيل أنه روى فى المنام فقال انى وردت على رب لا تخفى عليه خافية فاستجاب لى  
 بته وقال قد علمت برأتك مما قلقت به وقد أحسن بعض الشعراء فى وصف القنديل حيث  
 ما مشى

وقنديل كأن الضوء منه \* محيا من هويت إذا تجلى

أشار إلى الدجابل أن أفعى \* فشعر ذيله غرقا ولى

أفعون هو الشجاع الأسود يائب الإنسان وكنيته أبو حيان وأبو يحيى لأنه يعيش ألف سنة  
 أحسن قول بعضهم

صرمت حبالا بعد وصلات زينب \* والدهرفيه تغير وتقلب

نشرت ذوائها التى ترهبها \* سودا ورأسك كالغمامة أليب

واسبتفرت لما رأوك رطالما \* كانت تجن إلى لقاء وترغب

وكذلك وصل الغانيات فانه \* آل يلقمة وبرق خليب

قدح السبا فلقد عدل زمانه \* وأحمد فمرك مرثنه الاطبيب

ذهب الشباب قتاله من عودة \* واتى المشيب فأين منه المهرب

تبقى تحرك ثلاثة أيام وهي اعدى عدو الانسان وبقر الوحش يا كاهن آكل ذريرها وسكنها  
مشت ناقة في مشرفها واهل اقصيل يرفعها ثبات الفصيل في الخال قبل موت امه واذا هضمت  
أكات ورق الزيتون فثقت في ومن الاقاعي ما تنسأ فلبأثوا انها لأذا وطئ الذكر الانثى وضع  
مغشياً عليه فمعه الانثى الى موضع هذا كبره فتم قطعها ثم شافيت من ساعته قال ابو هري  
وكشيش الانثى صوتهم من جلد هالان فيها وقد كنت تكشيش كشيشا قال انراجر

كان صوت شيخها المرفض \* كشيش انثى ازمنت لعض \* فهي يحك بها بعض ايعض  
قال الشيخ أبو الحسن علي بن محمد المزين الصفي الهروي كنت يداية ببوله فتمسكت الى بئر  
استقي منها فزلفت رجل في فوقعت في جوف البئر قرأت في البئر زاوية واسعة فاصطكت موضعا  
وجلست فيه فبينما أنا كذلك اذا بناجش خشفة فتمأملت فاذا أنا بأفهي سقطت على ودارتني  
وأنا كني السر لا اضطرب ثم املت على ذنبا وأخرجتني من البئر وحملت عن ذنبا ثم ذهبت  
عني وعن جعفر ان ليدى قال ودعت أبو الحسن المزين الصفي فقلت له زودني شيئا فقال لي  
اذا اضاع منك شيء أو اردت أن يجمع الله بينك وبين انسان فقل يا جامع الناس اجمع لا ريب فيه  
ان الله لا يخلف الميعاد اجمع بيني وبين كذا فان الله تعالى يجمع بينك وبين ذلك الشيء او ذلك  
الانسان قال فنادعوت بها في شيء الاستجيب لي توفي الشيخ أبو الحسن بمكة سنة ثمان وعشرين  
ونفثامة والحارثية نوع منها وهي التي قال فيها النابغة الذبياني

حارثية قد مضت من الكبر \* مهروثة الشديقين حولاء الغنار

وفي الحديث ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم أصابه حزن شديد  
فما زال يحرق يدنه حتى لحق بالله تعالى اى يذوب وينقص \* (الامثال) قالوا أظلم من انثى  
وذلك انما التحقير بجر وانما تاتي الى حشر قد استقره غيرهما فدخل فيه قال الشاعر  
وأنت كالانثى التي لا تحقير \* ثم تحبى مبادرا فتخبر

فكل بيت قصصت اليه هرب منه اهلها وخلاؤها وقالت العرب تشككت العقرب بالانثى اذا  
تكلم الضعيف مع القوى او فاضرهم وسيا في ان شاء الله تعالى في العقرب ايضا وقالوا ارماء الله  
تعالى بانثى حارثية وهي التي يموت لديعها من ساعته وقالوا من لسانه انثى من جتر الحبل يخاف  
وما أحسن قول صالح بن عبد القدوس رحمه الله تعالى

المري يجمع والزمان يفـرق \* ويظلل برقع والخطوب تمسرق  
ولان بعداى عاقلا خـبر له \* من أن يكون له صديق أحق  
فأربأ بنفسك أن تصادق أحقا \* ان الصديق على الصديق مصدق  
وزن الكلام اذا انطقت فاعلم \* يمدى عقول ذوي العقول المنطق  
ومن الرجال اذا استوف أخلاقهم \* من يستشار اذا استشير فمطارق  
حتى يـمـل \* لكل واحد قلبه \* فبى ويعرف ما يقول فينطق  
لا الفينك فلو يافى غـسـرية \* أن الغريب بكل سهم برشق  
ما الناس الا عاملان فعامل \* قدماء من عطش وآخر يعرق  
والناس في طلب المعاش وانما \* بالجدد يرق منهم من يرق

ودع الكذب فلا يكن لك صاحبا \* ان الكذب يشين حرا يصعب  
 وزن الكلام اذا انطقت ولا تكن \* ثناره في كل ناد تخطب  
 واحفظ لسانك واحترز من لفظه \* فالمرء بماله بالسان ويعطى  
 والسر فاكتمه ولا تنطق به \* ان الزحاجة كسر ها لا يشعب  
 وكذلك سر المرء ان لم يطدوه \* نشرته أسنة تزيد وتكذب  
 لا تحرم من فالمرء ليس يراند \* في الرزق بل يشقى الحريم ويتعب  
 ويظل مله وسفا يروم تحملا \* ولرزق ليس بحيلة يستجلب  
 كم عاجز في الناس يأتي رزقه \* وغدا ويحرم كس ويخيب  
 وارع الامانة والحيانة فاجتنب \* واعدل ولا تظلم بطلب المكسب  
 واذا أصابك نكبة فاصبر لها \* من ذارأت مسلما لا ينكسب  
 واذا رميت من الزمان بريئة \* أو نالك الامر الا شق الاصعب  
 فاضرع لربك انه أدنى لمن \* يدعو من جبل الوريد وأقرب  
 كن ما استطعت عن الانام بعزل \* ان الكثير من الوري لا يصعب  
 واحذر من صاحب التيم فانه \* يهدى كما يهدى الصحيح الاجرب  
 واحذر من المظالم سهم ماصا بها \* واعلم بان دعاه لا يجيب  
 واذا رأيت الرزق عزيزة \* وخشيت فيه ان يضيق المذهب  
 فارحل فارض الله واسعة القضا \* طولا وعرضا شرقها والمغرب  
 فلهذا نعمتك ان قبلت نصحتي \* فالتصح أغلى ما يباع ويوهب

(تمة) \* ذكر الامام ابو الفرج بن الجوزي في الادب كما وغيره قال لما حضرت نزار بن مهزيق  
 الوفاة قسم ماله بين بنيه وخم أربعة مضر وريعة وايدوا أعمار وقال يا بني هذه القبة وهي من آدم  
 حراء وما أشبهها من المال لمضر وهذا الخباء الاسود وما أشبهه من المال لريعة وهذه الخادام  
 وما أشبهها من المال لا ياد وهذا البدر والجلس لانما يجلس فيه ثم قال لهم ان اشكل عليكم  
 الامر في ذلك واختلفتم في القصة فعليكم بالافعي بن الافعي الجرهمي وانه لما مات نزار توجهوا  
 الى الافعي وكان ملك نجرا فبينما هم يسرون اذا رأى مضر كلا قد رمى فقال ان البعير الذي  
 رعى هذا أعور فقال ربيعة وهو ازور وقال ايدوهوا بئر وقال أعمار وهو شرود فلم يسيروا الا  
 قليلا حتى لقيهم رجل فسألهم عن البعير فقال مضر أهوا أعور قال نعم قال ربيعة أهوا ازور قال  
 نعم قال ايدوهوا بئر قال نعم قال أعمار أهوا شرود قال نعم هذه مضر بعير دولتي عليه خلفوا له انهم  
 ماراؤه فلمهم وقال كيف اصدقكم وانتم تصفون بعيري بصفته ثم سار معهم حتى قدموا نجرا  
 ونزلوا بالافعي الجرهمي فنادى الشيخ صاحب البعير هؤلاء اصابوا بعيري فانهم وصفوا لي صفته ثم  
 قالوا انهم ائتمروا بها الملك فقال الافعي كيف وصفتموه ولم تره فقال مضر رأيتهم رعى جاثبا وترك جاثبا  
 فعلت انه أعور وقال ربيعة رأيت احدي يديه ثابتة الا تره فترت انه افسد هابشدة وطنه  
 لا زوراره وقال ايدوا رأيت بعيرهم ففعلت انه ابتروا لو كان ذيا لا لصعبه وقال أعمار رأيتهم رعى  
 الملقب بنسبه ثم جاوزوا الى مكان آخر ارق منه فعلت انه شرود فقال الافعي الشيخ ليسوا بأصحاب

دع عنك ما قد كان في زمن الصبا \* وأذكر نوبك وبكها يا مديب  
وإذ كرمنا قشة الحساب فانه \* لا يدب يحصى ما جنت ويكتب  
لم ينسه الملك حين نسيت \* بل أنبتاه واثت لاه قلب  
والروح فيك وديعة أودعتها \* ستردها بالرغم منك وتسلب  
وغير وديتك التي نسي لها \* دار حقيقتها متاع يذهب  
والليل فاعلم والنهار كلاهما \* انقاسنا فيه انعد ونحسب  
وجميع ما خلقت به وجهه \* حقايقنا بعد موتك ينهب  
تبادل لا يدوم نعيمها \* ومشيدها عما قبل يخرب  
فاسمع هديت نصيحة أولاكها \* بر نصوح للانام محرب  
صعب الزمان واهله مستبصرا \* ورأى الامور بما توب وتعقب  
لا تأمن الدهر الخون فانه \* مازال قدما للرجال يؤدب  
وعواقب الايام في غصاتها \* مضض يذل له الاعز الانجب  
فعلبك تقوى الله فالزمها تفز \* ان التقي هو اليهي الاهيم  
واعمل بطاعته تل منه الرضا \* ان المطيع له لديه مقرب  
واقنع في بعض القناعة راحة \* والياس بمافات فهو المطلب  
فاذا طمعت كسيت ثوب مذلة \* فلقد كسيت ثوب المذلة اشعب  
وتوق من غدو النساء خيانة \* فجميعهن مكاييد لك تنصب  
لا تأمن الاثني حباتك انها \* كالافعوان راع منه الانيب  
لاتأمن الاثني زمانك كله \* يوما ولو خلقت يمينا تكذب  
تقوى بلين حديثها وكلامها \* واذا سطت فهي الصقيل الاشطب  
وابدا عدوك بالحقية ولتكن \* منه زمانك خائفا تترقب  
واحد زره ان لاقيه متبعا \* فاللث يبدو نابه اذ يغضب  
ان العدو وان تقادم عهده \* فالحق دباقي في الصدور عقيب  
واذا العدو يق لقيته متلقا \* فهو العدو وحقه يتجنب  
لاخير في وذا امرئ مطلق \* حلوا لسان وقلبه يتلهب  
يلقاه يخلف انه بك واثق \* واذا توارى عنك فهو العقب  
يعطيك من طرف اللسان حلاوة \* ويروغ منك كايروغ الثعلب  
وصل الكرام وان دموك بحفوة \* فالصفح عنهم بالتجاوز أصوب  
واشترق ريتك واصطفية تفانوا \* ان القرين الى المقارن ينسب  
ان الفتي من الرجال مكرم \* وتراء يربح ما لديه ويرهب  
ويبش بالترجيب عند قدومه \* ويقام عند سلامه ويقرب  
والفقر شين للرجال فانه \* حقايقهم به الشريفة الانسب  
واخفض بنا صدك للاقارب كلهم \* بتذل واسمع لهم ان اذنبوا

يحكم بالقسط بهدريا \* أعشى يرى لاوشاد كل راء  
أخرى لامن علة وداء \* بغنى عن التصريح بالآيات  
يجيب ان ناداه ذوامتراء \* بالرفع والخفض من النداء  
يفصح ان علق في الهواء

وفوله محتاف الاسماء يعنى ميزان الشمس للاسطرلاب وسائر آلات الرصد وهو معنى قوله يعادل  
فى الارض وفى السماء وميزان الكلام تحو وميزان الشجر العرويض وميزان المعانى المنطق  
وهذه الميزان وغير ذلك والاسطرلاب بفتح الهمزة واسكان السين ونسب الطاء ومنه ميزان  
الشمس لان اسطر اسم للميزان ولا ب اسم للشمس بلسان اليونان وأول من وضعه بطليموس  
بفتح اباء واللام واسكان الطاء والياء ونسب اليهم وفى وضعه قصة عجيبه تركاها طولها وكان  
اب التلياذ قد جمع أنواعا من العلوم حتى كان يتجنب من امره كيف حرم الاسلام مع كمال فهمه  
وعزارة عقده وعلمه وهذا سر قوله تعالى ومن يضل الله فلا هادى له نسأل الله الوفاة على التوحيد  
أمين فوق ابن التلياذ في صفو ستة ستين وخمسة مائة \* (الخواص) \* دمهيا كنهل به يجالو البصر  
وقلبه يتخفف ويشد على الانسان فلا يثر فيه السحر واذا علق ضر من الافى الايسر على من  
يشكى ضره ففقه وان علق على شفا امر آدم تحبل مادام عليها وقال العزوبى وابن زهر راس  
بختيشوع ان قلب الافى اذا علق لى من به حى لربع اراه وشحمها بفتح من نسج سائر لهوام  
دلكا وان تقف الشجر من مكان او طلى ذلك المكان بشحمها منه من المبات وادامك  
انسان نوحا رافى فقه حتى يذوب ثم يصفى في دم الحية والافى ماتا من وقتها وسيلج الافى داطخ  
بالحل وتضعف به تقع من وجع الاسنار والاضرس واذا مرقى بالترايب واكحل به تقع من ظمة  
البصر وشحمها بفتح ابو اسير وبياض العين سلا موكلا وصراهم اسم ساعة وقال أبو قراط  
من آكل طم الابى ام من الامراض الصعبة (حكى) عن عمرو بن يحيى العلوى انه قال كنا فى  
طريق مكة فاداب رجلا مننا استسقاء فانتق ان العرب سرتوا قطارا مناعيه ذلك الرجل  
العليل فلما رجعنا الى الكوفة وجدناه هاتى فسالناه عن حاله فقال ان الاعراب لم ياتوا بى  
الى مساكنهم وهى على فراخ طرهونى فى اواخر يومهم فكنت عني الموت الى ان رأيتهم يوما  
قد اخرجوا أفاى اصطادوها فقطعوها رؤسها واذناها ورؤسها فقلت فى نفسي هؤلاء اعداؤوا  
أكلها فلا تضرهم فاعلى ان انا أكلت منها مت واسترحفت فاستطعمهم فرمى لى رجل منهم  
واحده فاكلها ففتنوما ثقبنا من امية نط رعد عرق عرفا شيدا راندفت طبعه حتى اكث من  
مائة مرة فلما أصبحت وجدت بطنى قد نزع فطلبت منهم ما كولا فأكات وأقت عندهم الى ان  
وثقت من نفسي بالشفاء ثم أخذت الطريق مع بعضهم وابت الكوفة

\* (الاقه بان) \* الفيل والحاموس قال رؤيه يصف نفسه بالشد

ليث يذوق الاسد الهوموسا \* واندهمين الفيل والحاموسا

\* (الاملول) \* دويبة تكون فى الرمل تشبه القطاء قال ابن سيدة

\* (الانس) \* البشر الواسدانى وأسى ايضا اخريك وجميع اناسى وان شئت جعلته  
نسانا ثم جعلته على اناسى فتكور الياء عوضا عن النون قال تعالى واناسى كثيرا وكذلك

بهر لفظ فاطمة ثم سألهم من هم فاجابوه فربهم ثم قال أحتاجون لي وأنتم كما أرى قد عالمهم  
 بطعام وشرب فاكلوا وشربوا فقال مضر لم أركل يوم خيرا أجدولوا انهم اعلی مقبرة وقال ربعة  
 لم أركل يوم لجا اجدولوا أنه ربي بدين كلبه وقال ايام لم أركل يوم رجلا امرى منه لولا انه ليس  
 بابن أبيه الذي يدي اليه وقال انما لم أركل يوم خيرا اجدولوا لأن التي بعثته حائض وكان  
 الامي قد وكل بهم من يستحق كلامهم فأعلمهم ما سمع منهم فطلب صاحب شرابه وقال له انجرة التي  
 جئت بها ما قسمتها قال هي من كرمه غرستها على قبر ابيك لم يكن عندنا شراب أطيب من شرابها  
 وقال لاراعي اللعهم ما أمره قال من لحم شاة أرضعناها بلبن كلبه ولم يكن في انفسهم أسمن منها  
 فدخل داره وسأل الامة التي بعثت المحجن فأخبرته انما حائض ثم أتى امه وسأل منها عن أبيه  
 فأخبرته انها كانت تحت ملك لا بدله فكرهت أن يذهب الملك فأمكنك رجلا نزل بهم من  
 ندمهم فوطئها فأتته به فنجب من أمرهم ودرس عليهم من سألهم عما قالوا فقال مضر انما علمت  
 انهم من كرمه غرست على قبر لان انجرة اذا شربت أزال الهم وهذه بخلاف ذلك لاننا لم نراها  
 دخل علينا النعم وقال ربعة انما علمت أن اللعهم لحم شاة وضعت من لبن كلبه لان لحم الضأن  
 ورائه اللعهم شحمها فوق اللحم الا السكالك فانهم اعكس ذلك فرأيتهم موافقا له فعملت انه لحم شاة  
 وضعت من كلبه فاكتسب اللعهم منها هذه الخاصية وقال ايام انما علمت أن الملك ليس بابن أبيه  
 الذي يدي اليه لانه صنع لنا طعما ما لم يأكل معنا ففرت ذلك من طباعه لان اياه لم يكن كذلك  
 وقال انما علمت أن النمر بعثته حائض لان النمر اذا ذقت انتنش في الطعام وهو بخلاف  
 ذلك فعملت أنه عجيب حائض فأخبر الرجل الافعي بذلك فقال ما هؤلاء الاشياطين ثم اتاهم فقال لهم  
 قه واقصتكم فقصوا عليه ما وصاهم به أبوهم وما كان من اختلافهم فقال ما أشبه القبة  
 انجرة من مال فهو مضر فصارت له الدناية والابل وهي حور فسميت مضر لجرأ ثم قال وما أشبه  
 النعباء الاسود من دابة وما ل فهو ربيعة فصارت له الخيل وهي دهم فسميت ربيعة لفرس ثم  
 قال وما أشبه الخادم وكانت شعثاء من مال فهو لا ياد فصارت له الماشية البلق من الخيل وغيرها  
 وقضى لانمار بالدرهم والارض فساروا من عنده على ذلك وسمي أتى ان شاء الله تعالى في باب  
 الكاف في الكلام على الكتاب مانق له السهيلي من ان ربعة ومضر كانا مؤمنين وفي وقعات  
 الاعيان في ترجمة ابن التليذ شيخ النصارى والاطباء انه كان بينه وبين اوحده الزمان هبة الله  
 الحكيم المشهور تنافس وكان بهوديا فاسلم في آخر عمره واصابه الجدام فعالج نفسه بهد بط  
 الافاعي على جسده بعد ان جوعها فبالت في نفسه فبرئ من الجدام وعفى فعمل فيه ابن التليذ

شعرا لخاصة بقرينهم ودي حقاقتهم \* اذا نكلمهم تبد وفيه من فيه

يقبه والكتاب اعلی منه مغزلة \* كنهه بعد لم يخرج من التيه

وكان ابن التليذ متواضعا واوحده الزمان متكبرا فعمل فيها البديع الاسطرلابي شعرا

ابو الحسن الطييب ومقتفيه \* ابو البركات في طري نقيض

فهو ذابا متواضع في الثريا \* وهذا بالتكبر في الخيض

وقد انما ابو الحسن بن التليذ في لميزان وأجاد

طوا واحد مختلف الامعاء \* يعدل في الارض وفي السماء

الله عباده الصابرين والشاكرين الجنة وذكر ابن الجوزي في الاذكار وغيره ان عمران بن حطان  
هذا كان احدا الخوارج وهو القاتل يدح عبدا الرحمن بن ملجم لعنه الله على قتل علي بن ابي  
طالب رضي الله تعالى عنه

ياضربة من ثقي مأواذ بها \* الالبيلغ من ذى العرش رضوانا  
انى لاذكركه يوما فاحسبه \* اوفى البرية عند الله ميزانا  
اكرم بقم بطن الارض اقبرهم \* لم يخلطوا دينهم بغيا وعدوانا  
فبلغت القاضي ابا الطيب الطبري هذه الايات فقال جميعا له  
انى لاأبرأ مما انت قائله \* في ابن ملجم الملعون بميتانا  
انى لاذكركه يوما فاعلمه \* ديتا وألعن عمران بن حطانا  
عليك ثم عليه الدهر متصلا \* لعائن الله اسرار اوعالنا  
فانتقم من كلاب النار جلالنا \* نص الشريعة برهاننا وتبيننا

أشار ابو الطيب الى قوله صلى الله عليه وسلم الخوارج كلاب النار (مجيبة) رأيت في ذيلى ناويخ  
بغداد لابن النجار في ترجمة علي بن نصر النخعي ابن احمد المالكي والد القاضي عبد الوهاب وكان  
ثقة عدلا قال زوجت أيام عضد الدولة بن بويه بعض علمائه الاثرالصبية في جوارنا وكان اباها  
ولو الدم انص يدارنا وكانت من الموصوفات بالستر وانعفاف رضى علي ذلك سنتان ففصر الى  
الغلام التركي وقال ياسمى هذه المرأة التي زوجتني بها قد ولدت لي ابنا ولا أشكوشيا من  
أمرها ولا أشكركه غير انما أمرتني ولدى من ولدت له وكلما طالعته به دافقتني عنه وأريد ان  
تستدعيها وتسألها عن ذلك قال فاستدعيت والدتها فحضرت وحاطتها من وراء الستر على ما حاله  
زوج ابنتها فاسرت الى وفات ياسمى صدق فيما حكاه وانما دافعتها عن هذا الانا قد بينا ميلية  
قبيلة وذلك ان زوجته ولدت منه ولدا أبلق من رأسه الى سرة أبيض وبقية بدنه اسود قال  
فسمع التركي قولها أبلق فصاح ابني ابني وهكذا كان حسدى يلاذ الترك وقد رضى ففرحت  
المرأة بقوله وانصرفت وأظهرت له الولد وانفتح ابن بختيشوع ومعه ناه عبد المسيح كاهن في الحيوان  
بالانسان وقال انه أعدل الحيوان مزاجا وأكمله اقوالا وأطفه حسا وانفذ رأيا فهو كالمالك  
المسلط القاهر لساير الخليفة والاعماله وذلك بما وهبه الله تعالى له من العقل الذي به يتميز  
على كل الحيوان البهيمى فهو باخقيقة ملاك العالم ولذلك سمع قوم من الافدمين العالم الاصغر  
(فائدة) نقل الشيخ شهاب الدين احمد ابو نوح رحمه الله في كتابه المسمى بسم الاسرار عن عبد الله بن  
عمر رضى الله تعالى عنهم انه قال من كانت له حاجة فليصم الاربعاء والخميس والجمعة فاذا كان  
يوم الجمعة تطهر وراح الى الجمعة وقال اللهم اني أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذى لا اله  
الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم وأسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذى لا اله  
الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الذى ملأ عظمته السموات والارض وأسألك باسمك  
بسم الله الرحمن الرحيم الذى لا اله الا هو عنت له الوجوه وخشعت له الابصار ووجلت القلوب  
من خشيته ان فصلى على محمد وعلى آل محمد وان تعطينى مسئلتى وتقضى حاجتى وتسميها برحمتك  
يا أرحم الراحمين وهو سر لطيف مجرب وقال من كتب محمد رسول الله احمد رسول الله حسنا



الانسانية مثل الصبارفة والصياقلة ويقال للمرأة أيضا انسان ولا يقال انسانية العامة لقوله  
قال الجوهري وانشدوا على ذلك

انسانة فتانة \* بدر الدجى منها خجل اذا زنت عيني بها \* فبالدمر ع تقتل  
\*(الانسان)\* نوع العالم والجمع الناس قال الجوهري وتقدير انسان على فعلان وانما زيد في  
تصغيره ياء وقبل انبسيان كما زيد في تصغير رجل فقيل رويجل وقال قوم اصله انسيان على وزن  
افعلان فقد ثبت الياء تحقيفا لكثرة ما يجري على الالسنه واذا صغروها رددوها لان التصغير  
لا يكبر واستدلوا عليه بقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهم انه انما هي انسانا لانه عهد اليه  
ففسى والاناس اخفى الناس وهو الاصل فحذف قال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم  
وهو اعتماد الله وتوسية اعضائه لانه خلق كل شئ من كماله وجهه وخلقه سويا وله لسان ذاق  
ينطق به ويد وأصابع يقبض بها من ينال العقل مؤدبا بالامر مهنذا بالتمييز يتناول ما كوله  
ومشروبه بينه وروى الطبراني في معجمه الاوسط باسناد صحيح عن ابي حنيفة الدارمي وكانت  
له حبيبة قال كان الرجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقيتا لم يقترعا حتى يقرأ  
أحدهما على الآخر والعصران الانسان في خسر (قائدة) قال ابن عطية من الدليل على ان  
القرآن غير مخلوق ان الله تعالى ذكر القرآن في كتابه العزيز في اربعة وخمسين موضعا ما فيها موضع  
صرح فيه بخلق الخلق ولا اشار اليه وذكر الانسان على الثلاث من ذلك في ثمانية عشر موضعا  
كها نصت على خلقه وقد افترق ذكرهما على هذا الصوفي قوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق  
لانسان قال القاضي ابو بكر بن العربي المالكي الامام العلامة ليس لله تعالى خلق احسن من  
لانسان فان الله تعالى خلقه جميعا لما قادرا متكاملا معيا بصيرا مدبرا حكيما وهذه صفات  
الرب جل وعلا ومنها وقع البيان بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق آدم على صورته يعني  
على صفاته التي قدمنا ذكرها قلت وهنا مجال رحب لاصحاب الكلام في أصول الدين اضر بنا  
ننه اذ ليس هو من غرضنا في هذا الكتاب وروى ابو بكر المتقدم ذكره باسناد ادهم ان موسى بن  
يعسى الهاشمي كان يحب زوجه حباً شديداً فقال لها يا مانت طالق ثلاثا فان لم تكني احسن  
ن القمر فاحجبت عنه وقالت طلقت فبات بلبلة عظيمة فلما أصبح أتى المنصور وأحسبه بذلك  
استحضر الفقهاء وسألهم عن ذلك فاجاب كل منهم بالطلاق الا واحد منهم فقال لا تطلق لقوله  
الى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فقال المنصور الامر كما ذكرت ثم ارسل الى زوجته  
لأن وهذا الجواب ينقل عن الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وعندى في قوله موسى بن  
يعسى نظر والذي اظنه انه يعسى بن موسى فانه كان ولي عهد المنصور ثم خلفه من ولاية العهد  
لده المهدى وقد تقدم ان الشافعي رضي الله عنه ولد في سنة خمسين ومائة والمنصور كان وفاته  
في ما ذكره ابن خلد كان وعشيرته في سنة ثمان وخمسين ومائة فكيف يتصور ان يكون الشافعي  
مقي في هذه الواقعة فليتأمل ذلك قلت وقد اذكر في هذه الحكاية ما ذكره الزمخشري عند قوله  
الى ويستهتمونك في النساء عمران بن حطان الخارجي كان شديد السواد وكانت امرأته من  
بل النساء فطالت نظرها في وجهه يوما وقالت الحمد لله فقال مالك فقال حدثت الله تعالى على  
بوايالك في ابنة قال كيف حالت لانك رزقت علي فسكرت ورزقت مثلك فصبوت وقد وعد



وباب لا يفتق وستر لا يهتك ومالك لا يقنى أسألك وأتوسل اليك بجاه محمد صلى الله عليه وسلم  
 ان تقضى حاجتي وتعطيني مسئلتى \* وقال بعض العلماء اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به  
 اجاب واذا سئل به اعطى هو لاله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين اللهم انى أسألك بانى  
 اشهد انك انت الله الاحد اللهم انى أسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان المنان بديع  
 السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم وسئل الامام النووى رحمه الله تعالى عن  
 اسم الله الاعظم ما هو وفى أى سورة هو فاجاب رضى الله تعالى عنه فيه احاديث كثيرة فى سبئ  
 ابن ماجه وغيره عن ابى امامة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال فى ثلاث  
 سور فى البقرة وآل عمران وطه قال بعض الأئمة المتقدمين هو الحى القيوم لانه فى البقرة فى آية  
 الكرسي وفى أول آل عمران وفى طه فى قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم وهذا اسم ثبات  
 حسن والله أعلم وقد ثبت فى صحيح مسلم رضى الله عنه عن أبى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى  
 الله عليه وسلم قال لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله  
 ما الاستعجال قال يقول قد دعوت فلم يستجب لى فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء (فائدة) فمن  
 يستجاب دعاءهم قطعاً المضطر والمطلوم من المقاتلو لو كان قاجراً أو كافراً أو والد على ولده والامام  
 العادل والرجل الصالح والولد البار بوالديه والمأفوق حتى يرجع والصائم حتى يقطر والمسلم  
 للمسلم ما لم يدع بظلم أو قطيعة رحم أو بقل دعوت فلم أجب \* (ومن القوائد النجارية) العظيمة  
 البركة الكثيرة ان يقرأ بعد صلاة العشاء على طهارة كاملة فى جلسة واحدة اسم الله تعالى لطيف  
 قاله شيخنا الباقى أن يقرأ بعد صلاة العشاء على طهارة كاملة فى جلسة واحدة اسم الله تعالى لطيف  
 ست عشرة آلاف مرة وصغائر مرة واحدة وأربعين مرة والحذر ثم الحذر من الزيادة والنقص  
 فانه يبطل السر والحمية فى معرفة ضبط ذلك أن تأخذ سبعة عشر ١٢٩ فتمقرأ الاسم عليها  
 ١٢٩ فيحصل المقصود وهذه أقرب الطرق المستقيمة لمعرفة حقها فان عدة حروجه أربعة وهى  
 ل ط ي ف جملتها ١٢٩ فاضربها فى مثلها فتكون جملة ستة عشر ألفاً وستمائة واحداً  
 وأربعين وتسمى حاجتك فانها تقضى ان شاء الله تعالى لاحتالة وفى كل مائة وتسع وعشرين مرة  
 تقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو الطيف الخبير وهو الله الدعاء على الظالم ومنها  
 جلب الخير والرزق والبركة تقول عقب كل صلاة مائة ثم تقول الله لطيف بعباده يرزق من يشاء  
 وهو القوى العزيز ومنها الدفع كيد الظلمة لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف  
 الخبير والدعاء بعد تمام قراءة الاسم المبارك اللهم وضع على رزقى اللهم عطف على خلقك اللهم كما  
 صنت وجهى عن السجود لغيبك فصنع عن ذل السؤال لغيبك ورحمتك يا أرحم الراحمين قال  
 سيدنا الشيخ أبو الحسن الشاذلى رحمه الله تعالى كن متمسكاً بهذه الصفات الجميلة تفوز بسعادة  
 الدارين لا تخش من الكافرين ولا من المؤمنين عدواً أو قاتلاً من ذلك من القوى فى الدنيا  
 وعند نفسك من الموتى واشهد لله بالوحدانية ورسوله بالرسالة وحسبك عمل صالح وان قل وقل  
 آمنت بالله ولا تسكتن وكتبه ورسوله وقالوا اسمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فى كان  
 متمسكاً بهذه الصفات الجميلة ضمن الله عز وجل له أربعون فى الدنيا الصديق فى القول والاخلاص  
 فى العمل والرزق كلطر والوقاية من الشر وأربعة فى الآخرة المغفرة العظمى والقربة الزاكية

وثلاثين مرتبة يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة على طهارة كاملة وجهادهم وزقه الله تعالى العروة على  
الطاعة ومعونة على البركة وكفاههم من الشياطين وان هو استدام النظر الى تلك البطاقة كل  
يوم عند طلوع الشمس وهو يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم كثرت رويته لنبى صلى الله عليه  
وسلم وهو سر لطيف مجرب وروى الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه الى عنه انه رأى رب العزة  
في المنام تسع وتسعين مرة فقال ان رأيتك تمام المائة لاسأله فرأته تمام المائة فسأله وقال يا رب  
عماذا ينجو العباد يوم القيامة فقال له من قال كل يوم بكرة وعشبة ثلاث مرات سبحان الابدى  
الابى سبحان الواحد الاحد سبحان الفرد الصمد سبحان من رفع السما بغير عمد سبحان من بسط  
الارض على ما عجز سبحانه لم يتخذ صاحبة ولا ولدا سبحانه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد  
وقال الامام أحمد رضى الله تعالى عنه من قال كل يوم بين صلاة الفجر والصبح أربعين مرة يا حي  
يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا الله لا اله الا انت أسألك ان تحي قلبي  
بنور معرفتك يا ارحم الراحمين احب الله قلبه يوم تموت القلوب \* (فائدة أخرى) \* في كتاب  
البيضان عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان  
يحفظ الله عليه الايمان حتى يلقاه يوم القيامة فليصل كل ايلة بعد سنة المغرب قبل ان ينام  
ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل اعوذ برب الفلق مرة وقل اعوذ برب الناس  
مرة ويبلغ منها فان الله تعالى يحفظ عليه الايمان حتى يوافي ربه يوم القيامة قال الراوى وهذه  
فائدة عظيمة غفيرة وذكر النسي في هذا الحديث بسند طويل وزاد فيه انا انزلناه في ايلة التدرقل  
الاخلاص ويسبح خمس عشرة مرة بعد السلام ويقول عقب التسبيح اللهم انى العالم ما أردت  
بم اقين الركعتين اللهم اجعلهما الى ذخر يوم لقائك اللهم احفظ به ما دبتني في حياتي وعندى ما  
بعد وفاتي آمين الله سلب الايمان وهذه فائدة عظيمة من اعظم المهمات وسئل بعض الحكماء  
وذوى الفصاحة من العلماء اى الاتصال من الانسان خير قال الذين قال فاذا كانت ايتين قال  
الدين والمال قال فاذا كانت ثلاثا قال الدين والمال والحياة قال فاذا كانت اربعة قال الدين  
والمال والحياة وحسن الخلق قال فاذا كانت خمسة قال الدين والمال والحياة وحسن الخلق  
والسخاء فن اجتمع فيه هذه الخصال الخمس فهو تقي نقي لله تعالى ومن الشيطان برى وقال المؤمن  
شريف ظريف لطيف لالعان ولا غم ولا مغتاب ولا قات ولا حشود ولا حقود ولا ينجل  
ولا يحتال يطلب من الخيرات اعلاها ومن الاخلاق اسناها ان سأل مع أهل الآخرة كان  
أورعهم غضب الطرف سقى الكف لا يردى لا ولا ينجل بنائل متواصل الاحزان مترادف  
الاحسان يزن كلامه ويحرس لسانه ويحسن عمله ويكثر على الحق أهله متأسف على ما فاتته من  
تضييع أوقاته كأنه ناظر الى ربه مراقبا لخلق له لا يرد الحق على عدوه ولا يقبل الباطل من  
صديقه كثيرا المعونة قليل المؤنة يعطف على اخيه عند عسرته لما مضى من قديم صحبته فهذه  
صفات المؤمنين الخالصين الموحدين رب العالمين وكان رجل من عباد الله الصالحين الموحدين  
يعصب ابراهيم بن ادهم رضى الله تعالى عنه فقال له على اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به اجاب  
واذا سئل به اعطى فقال قل هذه الكلمات صباحا ومساءنا ما دعاهن خائف الا آمن ولا سائل  
الا اعطاه الله مسئلته وهي هذه الكلمات يا من له وجه لا يلى ونور لا يطفى واسم لا يفسى

بقيام الليل وان أردت السلامة من عيش يوم القيامة فلازم الصوم وان أردت ان تسلم  
 بعذاب القبر فاحتر من النجاسات واترك أكل الهرمات وارفض الشهوات وان أردت أن  
 تكون غنيا فلازم القناعة وان أردت أن تكون خيرا للناس فكن نافعا للناس وان أردت  
 تكون أعيد الناس فكن ممسكا بقروله - لي الله عليه وسلم من يأخذ عن هذه الكلمات  
 مهمل بين أو يعلم من يعمل بهن قال أبو هريرة قلت أنا يا رسول الله فأنشدني وعدهنما قال  
 يا أيها الذين آمنوا أحب الناس وأرض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن إلى جارك  
 كن مؤمنا وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك  
 تات القلب وان أردت أن تكون من المحسنين الخالصين فأعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن  
 أمفانه يرأه وان أردت أن يكمل إيمانك تحسن خلقك وان أردت أن يحبك الله فاقض  
 حاجات أخوانك المسلمين في الحديث إذا أحب الله عبد أصبح حوائج الناس إليه وان أردت  
 أن تكون من المطيعين فأقم فرض الله عليك وان أردت أن تلقى الله تعالى نقيما من الذنوب  
 غمسل من الجنابة ولازم غسل الجمعة تلقى الله تعالى يوم القيامة فيما عليك ذنب وان أردت  
 تحشر يوم القيامة في النور الهادي وتسلم من الظلمات لا تطلم أحد من خلق الله تعالى وان  
 أردت ان تقل ذنوبك فالزم دوام الاستغفار وان أردت أن تكون أقوى الناس فتوكل على  
 الله وان أردت أن توسع الله عليك الرزق طويلا كالمطر فالزم الدوام على الطهارة الكاملة  
 ان أردت أن تكون آمنا من مخطط الله فلا تضرب على أحد من خلق الله وان أردت أن  
 تنجى دينك فاجنب الحرام وأكل الربوا وكل السيئ وان أردت أن لا يفضحك الله  
 في رؤيتك فاحفظ فرجك وإيمانك وان أردت أن يستر الله تعالى عليك عيبك فاستر  
 بلبس عيوب الناس فان الله تعالى ستر ويحب من عباده المستترين وان أردت أن تحي خطاياك  
 ما كثر من الاستغفار والتشوع والخضوع والخسنة في الخلوات وان اردت الحسنات  
 لعظام فعليك بحسن الخلق والتواضع والبر على البلية وان أردت السلامة من السيئات  
 لعظام فاجنب سوء الخلق والشح المطاع وان أردت ان يسكن عنك غضب الجبار فعليك  
 إخفاء الصدقة وصله الرحم وان اردت ان يقضى الله عنك الدين فقل ما قاله النبي صلى الله  
 عليه وسلم لا أعزاني حين سأله وقال عليه السلام لا والله لو كان عليك مثل الجبال دين اداه  
 الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عن سواك وفي الحديث لو كان  
 على أحدكم جبل من ذهب دينا فدعا بذلك إقصاء الله عنه وهو اللهم فارح الكرب اللهم كاشف  
 الهم اللهم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والاخرة ورحيما أسألك ان ترحمني فارحمي  
 رحمة تغنيني بها عن سواك وان أردت ان تصوا ذا وقعت في هلكة فالزم ما في الحديث اذا  
 وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى  
 يصرف عنك ما شاء من أنواع البلا والورطة بفتح الواو واسكان الراء الهلاك وان أردت ان  
 تأمن من قوم خفت شرهم فقل ما ورد في الحديث اللهم اني نجعلك في ضورهم ونعوذ بك من  
 شرورهم ومنه اللهم كفناهم بماشئت انك على كل شيء قدير وان أردت ان تأمن ان خفت من  
 سلطان فقل ما ورد في الحديث لا اله الا الله الحليم الكريم رب السعوات السبع ورب العرش

ودخول الجنة المأوى والوصول بالدرجة العليا وان أردت الصدق في القول فداوم على قراءة انا  
أزولنا في ليلة القدر وان أردت الرزق كالمطر فداوم على قراءة قل أعوذ برب الفلق وان أردت  
السلامة من شر الناس فداوم على قراءة قل أعوذ برب الناس وان أردت جلب الخير والرزق  
والبركة فداوم على قراءة بسم الله الرحمن الرحيم الملك الحق المبين هو نعم المولى ونعم النصير  
وقراءة سورة الواقعة وسورة يس فإنه يأتيك الرزق كالمطر وان أردت أن يجعل الله لك من كل هم  
فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقك من حيث لا تحتسب فالزم الاستغفار وان أردت أن تأمن  
مما يرزقك من غير أن تفعل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن  
همزات الشياطين وان يحضرون وان أردت أن تعرف أى وقت تفتح فيه أبواب السماء  
ويستجاب الدعاء فاشهد وقت نداء المنادى فاجبه في الحديث عن نزل به كرب أو شدة فليجب  
المنادى والمنادى هو المؤمن وان أردت أن تسلم من أمر يكره لك فقل توكلت على الحى الذى  
لا يموت أبدا والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا كبره  
نكبر وفى الحديث ما كرى بنى أمر الاعمى الى جبريل فقال يا جبريل فقل توكلت على الحى الذى  
لا يموت أبدا وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا كبره  
تكبيرا وان أردت أن تتجبر من هم أو غم أو خوف يصيبك فقل اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن  
أمتك ناصيتي بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك أسألك بكل اسم سميت به نفسك أو أنزلته  
فى كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به فى علم الغيب عنك أن تجعل القرآن ربيع  
قلبي ونور صدري وجلاص في ودي وها همى ونحى فيذهب عنك همك وغمك وحزنك وان أردت  
أن يداويك الله من تسعة وتسعين داء أيسرها اللهم فقل ما ورد فى الحديث لا حول ولا قوة الا  
بالله العلى العظيم فانه ادواء مذكور وان أردت أن تخرج بما يصيبك من مصيبة فقل يا الله وانا  
الى راجعون اللهم عندك احتسبت مصيبتى فأجر فى قيمها وأبدلى خير امنها ومنه حسبتها الله ونعم  
الوكيل توكلنا على الله وعلى الله توكلنا وان أردت أن يذهب همك ويقضى دينك فقل اذا  
أصبحت واذا أمست اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ  
بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال وان أردت أن توفق للخشوع فاترك  
فضول النظر وان أردت أن توفق للحكمة فاترك فضول الكلام وان أردت أن توفق للحلاوة  
العبادة فاترك فضول الطعام وعليك بالصوم وقيام الليل والتهجد فيه وان أردت أن توفق  
للهمية فاترك المزح والضحك فانه ما يسقطان اتهمية وان أردت أن توفق للحجة فاترك فضول  
الرغبة فى الدنيا وان أردت أن توفق لصلاح عيب نفسك فاترك التجسس عن عيوب الناس فان  
التجسس من شعب النفاق كما أن حسن الظن من شعب الايمان وان أردت أن توفق للخشية  
فاترك التوهم فى كيفية ذات الله تعالى تسلم من الشك والنفاق وان أردت أن توفق للسلامة  
من كل سوء فاترك الظن السيئ بكل الناس وان اردت العزلة فاترك الاعتقاد فى الناس وتوكل  
على الله وان أردت أن لا يموت قبلك فقل كل يوم أربعين مرة يا حي يا قيوم لا اله الا انت وان  
أردت أن ترى النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة يوم الحسرة والندامة فأكثر من قراءة اذا  
الشمس كورت واذا السماء انقطرت واذا السماء انشقت وان أردت أن يتور وجهك فداوم

بسم الله الرحمن الرحيم الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا بسم الله الرحمن الرحيم  
وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم \* وما جرب الصداغ ايضا ان تكتب هذه  
الاسرف على لوح خشب أو مكان طاهر وتدق في الحرف الاول مسمارا وتقرأ الم تر الى ربك  
كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا له ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم وتدقها  
خفية فان سكن الصداغ فبانخ عليه بالدق الى قرصه وان لم يسكن فاقبل المسمار من حرف الى  
حرف الى ان يسكن الصداغ فلا بد ان يسكن في حرف منها كما جرب ذلك صراوا وهي هذه  
ا ح ا ك ك ع ح ا م ح والسراد موضح وضع السمار ويجمعها  
قولك اني حلت اليك كل كريمة \* حورا عن حفظ التسمي ما حنت

فأوائل الكلمات منها مفعدي \* لصداغ رأس يافى قدير حيت

ثم قال (أى ابن بختيشوع) وعما ذكر من الخواص وشهدت به التجربة ما قاله الحكمي جالينوس  
إذا أخذت شعرا ابن آدم وأحرقه وخططه بما الورود وضعت المرأة على رأسها عند الطلق  
تسهل عليها الولادة وإن طليت البرص والبق بغير ابن آدم أبرأه وإذا خططه في البيت اجتمعت  
عليه البراغيت وبصاق ابن آدم سم الحيات فانك ان بصقت في فم الحية ثلاث مرات تموت من  
ساعتها وإذا أوقدت سراجا من دهن ابن آدم في ليلة ذات رياح سكفت الرياح وشعر المرأة بطوله  
إذا طر ح في ماء البحر بحيث لا يخرج منه صار حمة مائة وإذا كتلى الانسان يلبس النساء مع  
سكر طبرزد ينفع لبياض العين والطفل الأزرق العينين إذا وضع من ابن ابشارية الحشيشية  
أربعين يوما سودت عناءه وإذا أخذ بول الصبي وخطط به برما حطب الكرم وسط على الترحمة  
نفعها وإذا علق المرأة عليها سن النفل أنى وقع في آفة لمسة لا تقبل حال جالينوس ويحيى بن  
ماويش من أدة ابن آدم سم قاتل وعن كحل بمرارة ابن آدم نفعه من بياض العين وقال ابن  
ماويش من سريرة الطفل أولى مائة قطع إذا علقته المرأة على يدها ربهما لم يسكن وإذا أخذ عظم ابن آدم  
وأحرق وصحق وخطط معه صبر ونفع في الأنف الذي فيه الباسور أبرأه بإذن الله تعالى وإذا  
أخذت الحيات التي تخرج من بطن ابن آدم وجمعت وصحقت ناعهاوا كحل بها من في عينه  
بياض ذهب وإذا أخذ بجميع ابن آدم يابسا وصحق ونخل ويحق بالخسل وعسل النحل وطلى به  
على الأكلة برئت بإذن الله تعالى وكذلك إذا طليت به الخراشي التي في الحلق رقت وشعر ابن  
آدم إذا علق على من يشتمكي الشقيقة سكنت وإذا بل الشعر بالخل ووضع على عضه الكلب  
برئت ودم ابن آدم إذا أخذ ويحق بدقيق الحلبة وبماء السذاب وطلى به كل قرحة تكون في  
البدن برئت لو قمت البتة لاسيما التي تكون في الساقين والقرح والوطبة التي يسيل منها الدم  
والقيح وإذا أخذ من الخيض من جارية بكر أو ثيب وخطط معه خمر عتيقوا كحل به من في عينيه  
بياض أبرأه وخرقة الخيض إذا علق على مؤخر السفينة لا يدخلها ريح ولا زبدية وإذا  
أصاب المرأة وجع السرة أخذ خرقة الخيض فحرقها حتى تصير رمادا ثم أخذ من ذلك الرماد  
جرا ومن الكزبرة جرا ويدق الجميع بما فاترو يعطى به ما حول السرة تبرأ بإذن الله تعالى  
وكذلك إذا أصاب عند النفاس فانه يسكن بذلك بإذن الله تعالى وجميع الطفل عند الولادة  
يحرق ويصحق ويكحل به من في عينه بياض فانه يذهب بإذن الله تعالى وإذا أخذت ثلاثة

العظيم لا اله الا انت عز جارك وجل ثناؤك لا اله الا انت ويستحب أن يقول ما تقدم اللهم انا  
 نجعلك في نفوسهم الى اخره وفي الحديث اذا أتيت سلطانا منها بان تخاف أن يسطو عليك فقل الله  
 أكبر الله أكبر الله أعز من خلقه جميعا الله أعز من أخاف واحد والحمد لله رب العالمين وان  
 اردت ثبات القلب على الدين فقد أسند من فوعا انه كان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم ثبت  
 قلبي على دينك وفي رواية يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك \* (فائدة) \* جبرية لمن دخل على  
 سلطان يخاف شره فليقرأ الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون الذين قال لهم الاناس ان الناس  
 قد جحدواكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله  
 وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وان اردت كثرة الخير والرزق  
 فداوم على قراءة الن شرح وسورة الكافرون وان اردت الستر من الناس فداوم على قول  
 اللهم استرني بسترك الجليل الذي سترت به نفسك فلا عين تراك وان اردت عدم الطمع والعطش  
 فداوم على قراءة لا يلا ف قريش اياهم وقد جرب ذلك من ارا وضح وان خفت على تجارتك  
 او مالك فاكتب سورة الشعراء وعلقها في موضع تجارتك يكثر فيه البيع والشراء ومن كتب  
 سورة القصص وعلقها على من يخاف عليه التلف فانه امان له من ذلك وهو سر لطيف عجيب  
 \* (فائدة) \* عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم ما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يقبض روحه الا الله تعالى وعن ابي نعيم  
 قال سمعت معروفا الكرخي يقول لما اجتمع اليهود على قتل عيسى عليه السلام اهدب الله  
 تعالى جبريل عليه السلام مكتوبا في باطن جناحه اللهم اني اعوذ بك من الاحد الاعز وادعوك  
 اللهم باسمك الكبير المتعال الذي ملا الاركان كلها ان تكشف عن ضرر ما امسيت واهيبت فيه  
 فقال ذلك عيسى قالوا صلى الله عز وجل الى جبريل عليه السلام ان ارفع عبيدي الى \* (فائدة) \*  
 مما جرب للصداع فصح ما روى عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال وحدي في بعض دور بني  
 امية درج من فضة وعليه قفل من ذهب مكتوب على ظهره شفاء من كل داء وفي داخله مكتوب  
 هذه الكلمات بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 اسكن أيها الوجع سكنتك بالذي يسكن السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف  
 رحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اسكن أيها  
 الوجع سكنتك بالذي يسكن السهوات والارض أن تزولا وتزل ان أسكنهم من أسكنهم  
 بعده انه كان حليما غفورا قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه فااحتجبت معه الى طبيب  
 قط باذن الله تعالى فانه هو الشافي \* ومما جرب للصداع أيضا ان يكتب على ورقة يصفاء  
 وتلصق على المثل الذي فيه الصداع فانه يزول باذن الله تعالى وهو صحيح عجيب دم ٥ مل ٥  
 ووجد ايضا في ذخائر بني امية ترس من ذهب وعليه ازرار من الزمرد الاخضر ملو  
 بالمسك والكافور والعنبر انطام وكان من جعله على رأسه ازال عنه الصداع البتة في الوقت  
 والساعة فقطعوا الترس فوجدوا في باطن ازواره بطاقة مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم ذلك  
 تخفيف من ربكم ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان  
 ضعيفا بسم الله الرحمن الرحيم واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداعي اذا دعاني



وان أردت أبلغ من ذلك فخذ من زرة آدمى ومنه ما يسر من القمح وضع تلك المارة عليه  
قليل من الماء واصبر على القمح حتى يتفخ ويله له جاجة سوداء وانهل ما تقدم ذكره في  
من تلك الجاجة ترى الحب العجائب من السمن والشحم حتى لا يستطيع القيام ذكرها  
أو أقوى وهو سر لطيف عجرب وإذا أردت ان تقطع ابن المرأة فخذ حلبة واسحقها واجمعها بالماء  
واطلب بها لدى المرأة فيقطع اللبن البتة باذن الله تعالى وإذا أردت ان يدر اللبن ثفلا حفظ  
ودقه واجمعها بالزيت وخذ صوف زرقا واقه على عود وانغمس في الزيت والحنفلة والمسل به  
رأس الثدي يدر اللبن بقدره الله تعالى وكلاهما صحيح عجرب

ومنى صور صورة صبي حسن الوجه ونصب قبالة الم أنتجيت تراء وقف الجماع خرج الولد يشبه  
تلك الصورة في كثر الاعضاء البتة قال ونرس المبت اذا علق على من به رجع الضرس سكر  
وجهه وإذا اخذ ضرس انسان وعظم جناح الهدد الايمن وجعل تحت رأس النائم نرا  
كذلك حتى يؤخذ من تحت رأسه وبصاق الانسان ينفع من لدغ الهوام والقوباء والثآليل  
اذا طلى عليها قبل ان يأكل الانسان شيئا وابن الله اذا شرب مع غسل فقت الحصل من المائة  
ويبول الانسان اذا وضع على عضة الكلب انكبت نفعها نفعا عاينا وقال قوم ان المسكوب اذا  
شرب من دم انسان شرب برئى من ساعته وأشدوا على ذلك قول الشاعر

أحلامكم اسقام الجمل شافية هو كذا ماؤكم نعيم من الكلاب

وقلامة ظفر الانسان اذا احرقت وسقيت لانسان آخر آحبه داء الانسان به اسديدها وشربه  
بول الانسان نفع من اسح جميع ذوات السموم وان طلى به بعد أن يغلى ويجل صاحب انقرض  
مكن النوح والضربان ونفع من جميع الغروح الحادة التي أصابح القدم والقروح التي فيها  
دود خصوصا المول القنبقري نفع من عضة الانسان والقرود وجميع الحيون السخی وإذا  
بالرجل على الجرح حين يجرح قطع الدم اسانه وأبرأه وهو صحيح عجرب وعرق الانسان اذا  
أخذ منه ويغن بفقاير الرخا ووضع على الثدي الوارم نفعه وينفع من جهود اللين في الضرع  
والثدي وتغده بعد الولادة ومنى الانسان اذا اخذوه برأسه ومعه سذاب يمدقوق وذرو على  
الاكلة ابرأها البتة وان يغن بعسل ويطلى به الحلق من خارج نفع الخناق وإذا اخذ نجوصي  
حين يولد وجفف وصق بكل به بياض العير وضع وينفع من الغشاوة نفعا جيدا وإذا اخذ من  
نجوان انسان قدر حصة وديف بجمل خمر وسقى لصاحب القولنج وعسر البول نفعهما وهو اذا كان  
حار انفع القرم الحمر وينفع من عضة الانسان من ناعته وله اب الصائم اذا قطر في الاذن اخرج  
الدود منها وان خلط مع الراز وند ووضع على البواسير أبرأها وسرة المصبي هذما تقطع اذا اخذ  
منها شيء ووضع تحت فم خاتم فانه يقع لابس من القولنج وقال ابن زهر بن الصبي الذ كر أول  
ولم المرأة ان جعل تحت فم خاتم ذهب أو فضة بحيث يكون فمه منه لم يصب من لسه  
من الرجال القولنج البتة وان بخورت المرأة بشعر انسان نفعها من جميع اوجاع الرحم وإذا  
طلت المرأة بدم النفس من اول ولدها منعهما الحبل ما عاشت وان جعل سنن الصبي اقول  
ما يسقط قبل ان يصل الى الارض تحت فم خاتم وعلق على امرأة منعها الحبل وعرق النساء  
يطلى به الجرب يبرأ ويبول المصبي الذي لم يبلغ عشرين سنة اذا شربه صاحب البرص برئى ويبول

الصبيان وهي طهارتهم وجنت وسحق وخلط معها شيء من المسك وماء الورد وسقى من ذلك  
 صاحب البرص والجذام وقف عنه باذن الله تعالى واذا احرق وسحق وسحق رسيته لمن غلب عليه  
 البرص ذهب عنه باذن الله تعالى ويؤخذ من رجب ابن آدم مقدار حصه ويسحق ويذاب  
 بماء فاتر ويسقى لصاحب القولنج يبرأ باذن الله تعالى واذا سحق وديف بالسل كان ابلى واذا  
 اخذ من رجب ابن آدم اول ما يخرج وهو سار ويخلط بخمسة عشر عتيق ويسقى للدابة المريضة تبرأ  
 باذن الله تعالى واذا اغسلت ومسح رجل ابن آدم ويديه بالماء واسقىته لمن شئت فانه يحسك حبة  
 شديدة ولا يكاد يطبق فراقك وهو سر عجيب مجرب ومثله اذا اردت ان يحسك انسان حبة ايدى  
 فاغسل حبيب قد صحت واسقىه ماء وهو لا يعلم فانه يحسك حبة ايدى وان اردت ان تجمع الحمام  
 في البرح فخذ رأس ابن آدم وهو ميت قد مضى عليه من السمين مدة وادفنه في ذلك البرح فان  
 الحمام يجمع له ويطير به من كل مكان حتى يضيق به واذا اصاب انسانا اللقوة والقمل يسقط  
 بطنه من حار به سوداء او حبش سبعة مع شيء من دهن الزنبق فانه يبرأ باذن الله تعالى ومقدار السعوط  
 منه وزن قيراط للرجل الكامل وللطفل والصبي وزن حبة ويخلط معه في بعض الاوقات  
 أنزوت ابيض ويقطر في العين المتهمة تبرأ واذا اخذ الكائنهم ودق فانما وديف بيول صبي لم  
 يطلع الحلم وسقى للدابة المفصولة برئت باذن الله تعالى واذا اردت أن لا يقرب المرأة احد غيرة  
 فخذ ما تسخره من شعرها من تسريح أو غيره واحرقه حتى يصير ماداً ثم اجعل منه على رأس  
 الحليلات عند الجماع معها فلا أحد يجامها بعد ذلك مثلك ولا تعبل احد غيرة وهو سر عجيب  
 مجرب ويؤخذ من سني الرجل جرء ومن لزبقي جرء ويخلط الجميع ويسحق منه صاحب  
 اللقوة ثلاثة أيام متواليه يبرأ باذن الله تعالى واذا أخذ من رجب انسان واحرق وسحق ما عا  
 وخلط معه ملح ادرأى وشي من حرنبل وخلط الجميع وتفتح في عين الدابة التي فيها البياض برأت  
 واذا أخذ بول صبي قبل أن يبلغ الحلم وجعل في وعاء وترك على النار حتى جف وغسست صوفه في  
 ذلك البول وطلى به على العين التي بها ورم أو حمة برئت واذا أخذ من سني ابن آدم وهو حار وطلى  
 به البرص غيرة لونه بقدره الله تعالى واذا أخذ من سني من أوال وجهه في قدوشحاس وطلى حتى  
 انقعد ثم جفف وخلط معه ملح الطعام وسحق وعجن بماء الزعفران وجعل في بودقة واوقد عليه  
 حتى يدور كاندور القضة فاجعله سميكة وحكه على المسن بالماء والمسك وكحل به العين التي غلب  
 عليها البياض تبرأ باذن الله تعالى البتة وهو سر لطيف مجرب وكان الحكماء المتقدمون يسمونه  
 الجوهر النقيص ويؤخذ من جارية سوداء فيذاب فيه شيء من الزعفران وشي من اسباب  
 السفرجل ويقطر في العين التي بها الوجع والضربان والنقطة فانه يبرأ باذن الله تعالى واذا  
 أردت ان تسكن نومك الجارية فائمة لا تسكر فخذ من حبض الجارية من أول حبضها واطلبه  
 رؤس النهدين فانها لا تسكران ولا يزالان قائمين وهذا سر عجيب مجرب واذا أخذ من  
 الحنظل وهو سار طرى واطلى به العين يزول ما بها من الحمة والنقطة والورم وان أردت أن تسهر  
 المرأة فخذ شعير أوزة أبيض ويطبخ به بورق ويكون كرماني ودقيق الحلبة بمنزج الجميع  
 ويجعل مثل البنادق ويبلغ ذلك لاجل سبعة أيام متواليه ثم يذهب وتصلق فكل من  
 أكل من تلك الدجاجة أو من مرقتها يسمن حتى يكاد يقلب عليه الشحم من ذكر كان أو أنثى



منه ومن رأى رأسه يرضع بحجر فانه قد نام عن صلاة العشاء ومن رأى رأسه رأس كلب  
فوس أو جمل أو حمار أو بغل أو غنم ذلك من البهائم التي تنالها الماشقة الثعلب والاسد  
تتبعها لأن هذه الحيوانات خلفت للكلب والثعلب وان رأى رأسه رأس طير كثره فمعه  
من رأى رأسه يبيد وكن له رأس آخر فان ذلك يدل على تدبير الامور الربية واصلاحها  
كل الرأس من الطيور ان لم يكن يرجوه وطول حياة اذا كان غير في هو الرأس يعبى بالربس  
الاسد والاب ويعبى أيضا برأس المال غاروى فيه من زيادة أو نقص أو وجع فهو عائدا  
ذكر ما ومن رأى رأسه محمول رأس أسد فانه يئال مسكنا كان سن أهله أو رياسة أو ولاية  
وجاهة ومن رأى انه يأكل لحم انسان فانه يقتله ومن أكل لحم نفسه فانه يقتل أو قلى أكل  
لحم النى فحسارته المال والعموم في الثرويا أموال اذا كانت مطبوخة فحسارته فاذا كانت  
رأفة لحم امرأه فانه احتقه وان أكل لحم نفسه فانه اتقى وأكل لحم البقرة فزيل  
مرض وانسب كل لحم الى حيوانه فلم الحيتان من عذوقه فكان ينفه غيبة ولحم  
جميع ما من سلطان وكذلك طيور السمك والسمك والسمك والسمك والسمك والسمك والسمك  
أهم والله تعالى أعلم

(انسان الماء) \* يشبهه الانسان الا انه له ذنباً قال القزويني وقد جاءه شخص بواحد منها زماناً فمات وقد كان ذنباً وقيل ان ذنبه انشأ في بعض الافاق من شكله شكل اذن له طمية بضائه سمونه شيخ البحر فادراه الناس يستبشرون بالخصيب وحكي ان بعض الملوك جعل له اية انسان ماء ما اراد الملك ان يعرف حاله فزوجه امرأته فاما منها ولده فيهم كلام ابي يعقوب قال الولد ايقول ابوله قال يقول اذ ناب الحيزان كاهن اني املكها فبال هولاء اذ ناب هم في وجوههم -  
يسألق ان شاء الله تعالى في باب الباء الموحدة في نبات الماء قريب من هذا \* (الحكم) \* سئل  
لايث بن سبه درضي الله عنه عن اكله فقال لا لا يؤكل على شيء من اسالوات والله تعالى اعلم  
(الانقذ) \* بالنون الساكنة ورفع القاف وبالذال المهملة القنفذ \* (الاممال) \* يقال بات  
الان يليل انقذ لانه لا ينام الليل كله - يسألق ان شاء الله تعالى في باب القاف في القنفذ قال  
الميداني انقذه هرة لانه خاله الف والالف واللام يضرب لمن سهر ليله اجمع قال وقيل الانقذ الذي  
يشتمك - هم القنفذ وهو فساد في الاصراس يحرز كهاواص - له لا ينام \* (قائذة) \* وهما  
جرب لوجع الضرس أن يكتب ويحمل قوله تعالى وضرب لنا مقلاً ونبي خلقته قال من يحيي  
العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم محرصه سمه ولها  
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم جهكر طمكفوم طسم طسم طسم حم حم حم  
حم حم حم اسكن أيما الوجة بالذي سكن له مافي الليل والنهار وهو السميع العليم اليقوس  
تقس قسا مقس ان البهر بهر اوراب \* ويكتب لوجع الضرس أيضاً على جداره هذه  
الحروف وهي ح ب ر ص لا و ع م لا وتأم الموجه أن يضع اصبعه على الضرس  
الضارب ويكون ذلك في حال ضربانه وتضع يده على أول حرف من الحروف المتقدمة  
وتدق عليه دقاخفيفاً رأته تقرأ ولو شاء لعله ساكناً وله ما سكن في الليل والنهار وهو  
السميع العليم في حالي اللق والكتابة فاذا علم رأس السما ويسير اسله - ل سكن الوجة

انسان مع رماذ الكرم يوضع على موضع نزق الدم يقف ورماد العيشوم ورماد الشونيزس  
بيت العتيق ينبت اللبنة ودم الخبيض اذا طلى به عضه الكلب الكلب يبرأ وكذلك البق  
ليرص \* وقال القزويني في عجائب المخلوقات اذا رعى الانسان فلم يكتب اسمه يدمه على  
رثته وتجعل نصب عينيه فانه يتقطع رعاؤه واطقة الانسان اذا طلى بها البق والبرص والقوباء  
برأهما واذا خلط بهم اذهر الغيرة وجفف واسقاءه انسان لاهرأة عشقته ودم البكاره حسين  
تفاضها اذا طلى به الثدي لا يكبر \* (قاعدة) \* قال الاطباء اذا أردت أن تعلم هل المرأة عقيم  
م لا فرها أن تحمل بثومة في قطنه وتعتك سبع ساعات فان فاح من فها رائحة الثوم فعاجلها  
لادوية فانها يحمل باذن الله تعالى والا فلا قال الرازي وهي مجربة لذلك والله أعلم \* (التعبير) \*  
لانسان في المنام كل شخص يعرف فهو ذلك بعينه ذكر اكان أو أنثى أو سميه أو نظيره والشاب  
الجهول عدو والشبيبة وسعادة وربما عبر بالصدوق فمن رأى شيخاً ضيقاً أو صغيراً الصورة  
لذلك نقص في جسد الانسان وسعدته والكهل اذا لم يتق البياض اقوى لجسد الانسان وسعدته  
والصبي هم اذا كان طرفة لا يحمل لقوله تعالى فأتت به قومها تحمله والبالغ قوة وبشارة لقوله  
تعالى يا بشرى هذا غلام والصبي الحسن الصورة اذا دخل مدينة محاصرة أو كان بها طاعون  
أو خط فرج عنهم وكذلك اذا نزل من السماء أو خرج من الارض فهو بشارة لكل ذي هم  
وبعبر ايضا بملك من الملائكة مثال ذلك أن يرى المريض أو يرى له كان صبيبا أمر دأخذه أو  
ضرب عنقه فانه ملك الموت والشاب الاشقر عدو شحيح والشاب التركي عدو لا امان له  
والشاب الضعيف عدو ضعيف والشاب الامهر عدو غف والشاب الابيض عدو دين والمرأة  
في المنام دنيا والمجهولة أقوى من المعروفة وحسنها احسن شئ رقبها اقبح شئ والزانية زيادة في  
الخير والسلاح لقول النبي صلى الله عليه وسلم عرضت على الدنيا ليل امري في صورة امرأة  
حاضرة الذراعين فقال لها اطلقتك الانا اراد بها الدنيا والمرأة السوداء تعتبر بليلة مظلمة والبيضاء  
بالتفريق رأى امرأته سوداء فحاجت عنه وظهرت له امرأته بيضاء فان ذلك دليل الصباح وزوال  
الظلام والمرأة التي تكون للسلطان أو هي سلطانية فانه عبر بملك ظالم محب أو تكون بمنزلة  
العروس لاهله وماله حرام لغير ذلك والشابة اذا رأتها المرأة فقهى عدوها اذا كانت بمجهولة  
والعجوز المجهولة لها جد وتعب المرأة بالسنة فان كانت سمينة فهي خصب وان كانت هزيلة فهي  
جديب وانما شبت المرأة بالسنة لانها كالارض قال الله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم  
اى شتم ولانها ذات نتاج وكذلك الارض والمرأة المنتقبة عسر لمن رآها والمكشوفة الوجه  
دنيا ليس فيها تعب والفسا زينة الدنيا فمن اقبلن عليه اقبلت عليه الدنيا ومن ادبرن عنه ادبرن  
عنه الدنيا والانسان القبيح الصورة امر مكرره والاسود سوء وانخصى الجهول يعتبر بملك  
من الملائكة لا تتزاع الشهوة منه فمن رأى انه خصى أو كانه خصى ناله ذل وخضوع وقالت  
النصارى من رأى نفسه خصبا نال منزلة في العباداة وعفة الفرج ومن رأى يده رأس انسان  
فانه نال ألف دينار وألف درهم أو مائة درهم والرؤس المقطعة في المنام رؤساء الناس فمن  
أخذ شاة من لحما أو شعرها مالاً من قوم رؤساء ومن رأى رأسه كبيراً حسناً مالاً رياسة ومن  
قطع رأسه وكان عملاً أو مهموماً فترج الله همه أو مريضاً شقي فان كان ممن يخدم فارق

اسم الحجة افرس وغذاؤه العاكه، وللعم وغير ذلك وبانف الزباض (الحكم) بحل اكله  
لانه من الطيبات وينبغي ان يحرج فيه وجوه بالحكمة لا كاله لعم والسبب قوله من العرب  
والشرق راق

\* (الانوق) على قول الرخة او طائر اسود له شيء كاهرق او اطلع الرأس اصغر المنقار قيل  
ان في اخلاقها اربع خصال نخوض بيصها وتحمي فرخها وتأنف ولدها ولا تمسك من نفها  
غير زوجها (وفي المثل) اعز من بيض الانوق وابعد من بيض الانوق فلا يكاد يطير به لان اوكلها  
في رؤس الجبال والاما كن الصعبة وطى تحب مع ذلك قال الشاعر

وربات اسفين والالون شقي \* رخص حق رهى كيسة الحرييل

وقال غيره ركت اذا استودعت مرا كفته \* كبيض انوق لا ينال لها ذكر

وقال رجل لها وبنو جحى \* دابعي امة فبئس انما قدمت عن الولد فلا حاجة لها الى الزواج  
قال فربى ناحية كذا فأنشدته ما ويرى الله عنه

طلب الابلق العتوق فلما \* اعجزته اراد بيض الانوق

وعنه انه طلب ما لا يكون فلما لم يجد ما يطعم في الوصول اليه وهو مع ذلك بعيد كذا  
فانه جماعة من تكلم على الامثال وهو غلط لان امه ماوية ماتت في الحرم سنة اربع عشرة  
في اليوم الذي مات فيه ابو تة وانه ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والصواب الذي  
في نهاية ابن الاثير وغيره ان رجلا باله ماوية رضي الله تعالى عنه افرض في قال نعم قال  
ولدي قاله لا طائر ولا عشب في قال لا ثم تهن من ماوية رضي الله تعالى عنه بقول الشاعر طلب  
الابلق العتوق الى آخره وانه رقد السامل من النوق والابلق من مسقات الكور والذكر  
لا يحصل فكأنه قال طلب الذكر السامل وبيض النوق من يضرب الذي يطلب النمل الممتنع  
وقال السهيلي في اراغى الروض الانوق الانثى من الرحم يقال في المنسل اراد بيض الانوق اذا  
طلب ما لا يوجد لانها تبيض حيث لا يدرك لبيضها في شرايق الجبال وهذا قول المبرد في الكامل  
ولم يوافق عليه فقد قال انقليل الانوق الذكر من الرحم وهذا الشيء بالمعنى لان الذكر لا يبيض  
فان اراد بيض الانوق فقد اراد النمل كن اراد الابلق العتوق وقال القائل في الامالى الانوق  
يقع على الذكر والانثى من الرحم وكنهم الانوق ياتي ان شاء الله تعالى في باب الراء في الرخة  
\* (تمت) \* السهيلي اسمه عبد الرحمن بن محمد السهيلي الخنمعي الايام المشهور قال ابو  
الخطاب بن دحيمة انشدني السهيلي ابياتا وقال فاسأل الله تعالى بما احسن حاجة الاقضاء وفي  
رواية الاعطاء الله اياها وكذلك من استعمل انشادها وهي

يا من يرى ما في الضمير ويسمع \* انت المنة لسلك ما يتوقع

يا من يربح للشدائد ككلمها \* يا من اليه المشتكى والمفزع

يا من خزان رزقه في قول كن \* امن فان الخير عنده لك اجمع

مالي - وي فقرى اليك وسيلة \* فبالافتقار اليك فقرى أرفع

مالي سوى قرى بابك حيلة \* فلئن رددت فأى باب أقرع

ومن الذي ادعو وأهتف باسمه \* ان كان فضلك عن فقير لم يمنع

فان قال نعم فبلغ المسمار بالدق الى قرصه وان قال لا فانقل المسمار الى اسطرف الساني وافعل  
ما تقدم ذكره ولا تزال تنقله حرفا حرفا الى آخر الحروف في أى حرف سكن لوجع فبلغ المسمار  
فيه بالدق الى قرصه فانه لا بد أن يسكن في حرف منها كما يبرز صرا وبادام المسمار ولحقوقا  
دام الوجع ساكنا فاذا قلع المسمار عاد الوجع والنقطة الجرفي المرفوع موضع وضع المسمار  
وهو سر عجيب عجيب صحيح وقد نظم ذلك بعض الفضلاء في أبيات وهي

ولله مرس فاكتب في الجدار مفرقا \* بما جعله حبر مسلا وهما لا  
ومره على الوجع يجعل أصبها \* وضع أنت مسما على الحرف أقولا  
ودق خفيها ثم \* له ترى به \* سكونا ثم ان قال يله مرسلا  
وان قال لا فانقله ثلث حروفه \* وفي كل حرف مثله تلت تافهلا  
وفي سورة القسرقان قسر أساكا \* كذا آية الانعام فأنل صرلا  
وتزلدا المسمار في المحيط مئبها \* مدى الدهر فالاستقام تذهب رالابلا  
نخذها أنجي \* نزل الديك محزبا \* ذخيرة أهل الفضل من ذخيرة الملا  
وقد أحسن الأمير أسامة بن منقذ حديث قال صلغزافي ضرره وقد دبا به

وصاحب لأمل الدهر صحبته \* يسعى ليعنى ريسى سعى شحتم  
لم نفسه منذ تصاحبنا فذوقه \* عيني عليه أفرقة أفرقة الأيد  
وله أيضا في الصبر

اصبر اذا ناب خطب وانتظر فرجا \* يأتي به الله به الرزق والياس  
ان اصطبار اية العفة واذ حبست \* في ظلمة القار أذاها الى السكاس  
وله أيضا فيه من يرزق الصبر نال بغيته \* ولا حظاته السعدون النكاث  
ان اصطبار الزجاج حين بدا \* السجبت أدامه روم الخناث

(الانكليس) \* بفتح الهمزة واللام وكسرهما هما سلك شبيه بالحيات ردى الهدا وهو الذي  
يسمى الجحش الآتي في باب الجهم ان شاء الله تعالى ويسمى المارماهي وسياق أن شاء الله تعالى  
في باب الصادق لفظ السيد فان البخاري ذكره في صحيحه وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه أنه  
بعث عمار الى السوق فقال لا تأكلوا الانكليس من السهل وانما كرهه لما تقدم لا لانه حرام  
وفيه لغتان الانكليس والافنديس بفتح الهمزة واللام وعنهم من يكسرهما قال الزمخشري  
وقيل انه الشلق وقال ابن سيده هو على هيئة السمك صغير له رجلان عند ذنبه كرجلي الضفدع  
ولا يذله يكون في أنهار البصرة وليس لفظا عربيا

(الانث) \* بضم الهمزة وبالواو نين طائر يضرب الى السواد وله طوق كطوق الدبسي أحر  
الرجلين والمنقاوم مثل الجمجمة الا انه اسود وصوته أنين اوه اوه حكاه في المحكم

(الانيس) \* وتسميه الرماة الانيسة طائر حاد البصر يشبه صوته صوت الجمل وماواه قرب  
الانهار والاملاكن الكثيرة المياه المنقطة الاشجار وله لون حسن وتدير في هاشه قال  
ارسطو انه يتولد من الشرقاق والغراب وذلك بين في لونه وهو طائر يحب الانس ويقبل  
الادب والتربية وفي صفيره وقرقرته اعاجيب وذلك انه ربما افصح بالاصوات كالقمرى وربما

ومعاوية وعمر بن العاص رضي الله تعالى عنهم فقال بن ملحج وهو شقي الآخرين أنا أكفيكم  
 علي بن أبي طالب وقال البراء وأما أكفيكم معاوية وقال ابن بكر وأنا أكفيكم عمرو بن  
 العاص ثم هموا بسببهم وتواعدوا السبع عشرة ليلة خلت من رمضان فدخل ابن ملحج  
 الكوفة فرأى امرأة حسنة يقال لها قطام كان علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فقتل  
 أباهما وأطاه يوم النهر وان فطيم ان فطالت لا تزوجت حتى أسدت فطام وقال وما نمرطك قالت ثلاثة  
 آلاف وعبد ووصيفة وقتل علي فقال لها وكيف لي بقتل علي فقالت تروم ذلك عملي فان سلمت  
 أرحمت الناس من شره وأقتل مع أهلك وان أصبت خرجت الى البغلة ونعيم لا يزول وأنهم لها  
 وقال ما جئت الا لقتله ثم أقبل ابن ملحج حتى جلس مقابل السيدة التي يخرج منها علي رضي الله  
 تعالى عنه الى الصلاة فلما خرج لصلاة الجمعة فخرج به ابن ملحج على صلته فقال علي رضي الله  
 تعالى عنه فزت ورب الكعبة شأناكم بالرجل فخذوه فحمل ابن ملحج على الناس يسبونه  
 فأجروا له وللقاه المنيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بقطيعة فزج بها عليه واحمله  
 فضرب به الارض وجلس على صدره قالوا وأقام علي رضي الله عنه يومين ومات وقتل الحسن  
 ابن علي عبد الرحمن بن ملحج فاجتمع الناس وأحرقوا بيته وأما البراء فانه ضرب معاوية  
 رضي الله عنه فأصاب أوراكه وكان معاوية عظيم الاوراك فقطع منه عرق النسا كالحلوى ولده  
 بعد ذلك فلما أخذ قال الامان والبشارة فقتله علي في هذا الليلة فاستبقيها حتى جاءه فطيم بن لاث  
 فقطع معاوية يده ورجله وأطلقه ففرحل الى البصرة وأقام بها حتى بلغ زياد ابن أبي سفيان أنه ولده  
 فقارأ يولده وأمير المؤمنين لا يولده فقتله قالوا وأمر معاوية رضي الله عنه باقتياد الخديجة بنت  
 ذلك الوقت وأما ابن بكر فانه رصده عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه فاستبكي عمرو بن بطنه فلم  
 يخرج للصلاة فصلى بالناس رجل من بني سهم يقال له خارجة فضر به ابن بكر فقتله فأخذ ابن  
 بكر فلما أدخل على عمرو رضي الله تعالى عنه وراهم يتخاطبون بالامارة قال أو ماتت بنت عمرا قيل  
 له لا وانما قتلت خارجة قال أردت عمرا وأراد الله خارجة فقتله عمرو رضي الله تعالى عنه  
 وقيل ان عليا رضي الله عنه كان اذا رأى ابن ملحج يقتل ميت عمرو بن مهيدي يكره بن قيس بن  
 مكشوح المرادى وهو قوله

أريد حياته ويريد قتلي \* عذيرك من خليلك من مراد

فقتل له علي رضي الله تعالى عنه كان عرفت ما يريد أفلا تقاتله قال كيف أقول فاقول وما  
 انتهى الى عائشة رضي الله تعالى عنها فقتل علي رضي الله تعالى عنه فأت

فألت عصاها واستقرها النوى \* كما قرعنا بالاياب المسافر

وعلي رضي الله تعالى عنه أول امام خفي قبره قيل ان عليا رضي الله عنه أوصى أن يخفي قبره لعلمه  
 أن الامر بصير الى بني أمية فلم يأمن أن يتأخروا بقبره وقد اختلف في قبره فقيل في زاوية الجامع  
 بالكوفة وقيل في قصر الامارة او قيل بالمقيع وهو بعيد وقيل انه بالجحف في المشهد الذي يزار  
 اليوم وسيأتى ان شاء الله تعالى ما ذكره ابن خلكان في ذلك في باب الفاء في لفظ القهه واليه الموفق

(فائدة أجنبية)

ولما كان الحديث متجونا \* وافادة العلم تحقق للطلابين ما يرجون \* وتجتداهم ما ينشئ

حاشا لجودك أن تقنط عاصيا \* فالفضل أجزل والمواهب أوسع  
وكان السهمي مكفوف البصر توفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى را  
الموفق للصواب

الاوز \* (الاوز) بكسر الهمزة وفتح الواو الباط واحدته اوزة وجمعها بالواو والنون فقالوا اوزا  
وقد أجاد في وصفها أبو نواس حيث قال

كأنما يصقرن من سلاعي \* صريرة الأقدام في المهارق  
وأبو نواس شاعر ماهر وهو من شعراء الدولة العباسية وله أخبار بجمجمة ونكت غريبة  
وخرجات أبداع فيها واسمه الحسن بن هاني بن عبد الأول قال ابن خلكان في ترجمة أبي نواس  
قال المأمون لو وصفت الدنيا بنفسها لما وصفت بمثل قول أبي نواس

ألا كل حتى هالك وابن هالك \* وذو نسب في البهاكين عريق  
إذا ما سخن الدنيا لبيب فكشفت \* له عن غدق في ثياب صديق  
قال ومن أحسن ما أتى به من المعاني وأغربها ويذل على حسن ظنه بالله تعالى قوله  
نكثتم ما ساءت طعت من الخطايا \* فانك بالغ ربنا عقوقا  
ستبصر ان وردت عليه عقوا \* وتلقى سيدا ملكا كبيرا  
تعض ندامة ككفك مما \* تركت مخافة النار الشرورا

قال محمد بن نافع رأيت أبا نواس في المنام بعد موته فقلت يا أبا نواس فقال لا حين كنية فقلت  
الحسن بن هاني قال نعم قلت ما فعل الله بك قال غفر لي بأبيات قلتها في علي قتل موثق هي نحن  
الوسادة قال فأنيت أهلهم فقلت هل قال أخى شعر اقبل موته قالوا لا نعلم الا انه دعا عبدا واه وقربا  
وكتب شيئا لا ندري ما هو قال فدخلت ورفعت وسادته فاذا بأربعة مكتوب فيها

يا رب ان عظممت ذنوبي كثرة \* فلقم دلت بأن عقولك أعظم  
ان كان لا يرجوك الا محسن \* فمن الذي يدعو ويرجنو الجهرم  
أدعوك رب كما أمرت تضرعا \* فاذا رددت يدي فمن ذا يرسم  
مالي اليك وسيلة الالرجا \* وجهيل عقولك ثماني مسلم

(قال) وسئل أبو نواس عن نسبه فقال أغثنى أدبى عن نسي وتوفي سنة أربع وتسعين ومائة  
\* والاوز يجب السبلحة وفرخه يخرج من البضة فيسبح في الحال وإذا حنفت الانثى قام  
الد كيمر سبها لا يفارقه اطفرة عين ويخرج أثر اخيه في أواخر الشهر روى الامام أحمد في  
المناقب عن الحسين بن كثير عن أبيه وكان قد أدركه عليا رضى الله تعالى عنه قال خرج علي بن  
أبي طالب رضى الله تعالى عنه الى صلاة الفجر فاذا اوز يصيح في وجهه فطرده و هو فقال  
دعوهن فانهم نوايح فضر به ابن ملجم فقلت يا أمير المؤمنين خل بيننا وبين مراد فلانة قوم لهم  
ثأنية ولا راغبة أبدا فقال لا ولكن احبسوا الرجل فان أمانت فاقبلوه وان أعس فالجروح  
قصاص انتهى \* وسبب ذلك على ما ذكره ابن خلكان وغديره أنه اجتمع قوم من الخوارج  
فتذاكروا أصحاب النهروان وترجوا عليهم وقالوا ما نمنع بالبقاء بعدهم فحالف عبد الرحمن  
ابن ملجم والبرك بن عبد الله وعمر بن بكر التميمي على أن يأتي كل واحد منهم واحدا من علي

عليه وسلم ارتدت العرب ومنعت الزكاة فلما استخلف الصديق جمع الصحابة رضي الله تعالى عنهم وشاورهم في القتال فاختاروه وعليه وقال له عمر رضي الله تعالى عنه كذب قتاتل الناس وقد نال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعزت أن أقاتل الناس حتى يترلو إلا إلا الله فتر قالها فقد عصم من دمه وماله إلا بحقه وحسابه على الله عز وجل فقال الصديق رضي الله عنه والله لا فأتلت من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال والله لو منعوني عافا كانوا يؤذوننا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتم على منعه قال عمر رضي الله عنه فتر الله ما هو إلا أن قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعمرت أنه الم وفي رواية قال عمر رضي الله عنه قتاتل الناس وأزق بهم فقال لي أجدار في الجاهلية وخواري الألام يا عمر انه قد انقطع الوحى وتم الدين أن ينص وأناحي ثم خرج لقتالهم وذكر جماعة من المؤمنين وغيرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد وجه أسامة بن زيد رضي الله عنه في سببه ما تقبل إلى الشام فلما نزل بني خشب قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب فاجتعت الصحابة رضي الله عنهم وقالوا للصديق رضي الله عنه رده ولا أى أسامة وبينهم فقالوا لا الذي لا اله الا هو لو حوت الكلاب بأرجل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ما رددت بيحاحه ردد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حلت عقده لو اعتد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية لو علمت أن السباع تجرب رجلى ان لم أؤده ما رددته وأمر أسامة رضي الله عنه أن يعرض لوجهه وتأنى له ان رأيت أن تأن الله رضي الله عنه بالمقام عندى استأني به رأسه هين برأيه فقال له أسامة رضي الله عنه قد فعلت رسا أسامة رضي الله تعالى عنه فعمل لا يمر بشيء يله تيد الارتداد الا قالوا لولا أن أهولا قوة ما خرج مثل هذا الجيش من عندهم فاقوا الروم فقلوبهم بهزوههم وقتلوههم ويرد مراسمين وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت خرج أبو بكر يوم الردة شادرا سميعة را بكا راحته في أعلى رضي الله تعالى عنه حتى أخذ بزمام راحته وقال أقول لا ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد شمس يفل لا تفقدنا بنفسك في الله أن أصبنا لك لا يمسكون للإسلام بمسلك نظام أبدا ومعنى شمس أحمد وقال ابن قتيبة ارتدت العرب الا التامل منهم في هزمهم الصديق حتى استقاموا فتح اليمامة وقتل مسيلة الكذاب بها والاسود العنسي الكذاب بضعا وبعث الجيوش إلى الشام والعراق وقال أبو رجاء العطاردي دخلت المدينة فرأيت الناس مجمعين ورأيت رجلا يقبل رأس رجل ويقول أنا قد أولت والله لولا أنت لهلكنا فقلت من المتبل والمقبل فقالوا عمر يقبل رأس أبي بكر رضي الله تعالى عنه ما من أجل قتال أهل الردة وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب واشرب التفاق ونزل بأبي ما ونزل على الجبال الراسيات لهاضها وقال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه والله الذي لا اله الا هو لو لم يستخلف أبو بكر رضي الله تعالى عنه ما عبد الله تعالى ثم قال الثانية ثم قال الثالثة قالوا وكان من اللين والتواضع على جانب عظيم ولما مرض ترك الطبيب تسليما لامر الله تعالى فعاده الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقالوا لا نرضو



الخالص أيام المجنون أحببت أن أذكرها نافذة غريسة ذكرها المؤرخون وهو أن كل  
 سادس قائم بأمر الأمة مخلوع وها أنا أدكر ما ذكره وأزبد عليه قدر يسير من سيرة كل  
 واحد منهم وأيامه وسبب موته ومدة خلافته وعمره ثم أكمل بذلك النافذة وتخصر لجليل  
 وانهاية (قال المؤرخون) أن أول قائم بأمر الأمة النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله تعالى  
 على فترة من الرسل رحمة للعالمين فبلغ الرسالة وجاهد في الله حق جهاده ونصح الأمة رغبته  
 حتى أتاه الموتين فهو أفضل المخلوق وأشرف الرسل نبي الرحمة وامام المقيمين وحامل لواء الحمد  
 وصاحب الشجاعة والمقام المحمود والحوض المورود آدم من دونه يوم النيامة تحت لوائه  
 وهو خير الأنبياء وأمة خير الأمم وأحبابه أفضل المأمنين بعد الأنبياء وصلة به أشرف الملوك  
 المحمذات الباهرة والخلق العظيم والمثل الكامل الجسيم والنسب الأشرف والجمال المدهاق  
 والكرم الأوفر والشجاعة النامة والحلم الزائد والعلم النافع والعمل الأربع والخوف الأكمل  
 والنفوذ الباهرة فهو أنصح المخلوق وأكملهم في كل صفات الكمال وابتدأ المخلوق من الدنيا آن  
 والامانة وفيه كالشاعر

لم يخلق الرحمن مثل محمد \* ابدأ وعلى أنه لا يخلق

حالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان في بيته في مهملة أهله أي في  
 خدمتهم وكان يقف في قبة ويرقصه ويحذف نعله ويخدم نفسه ويديك ناضجه ويدفم البيت أي  
 يكسه ويدفم البهير وبأكل مع الخادم ويعجن معها ويحمل بضاعة من السوق وكان عليه  
 الصلاة والسلام تواصل الحزن دائم الفكر ليست له راحة وقد قال علي رضي الله تعالى عنه  
 سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رقة فقال المعرفة رأس مالي والحب أساسي والشوق  
 مركبي رذك الله أبسى والحزن رفيقي والدم سلاحي والصبر داني والرضا غنمي والفقير غفري  
 والزهد حرقتي واليهين قوتي والصدق شيعتي والطاعة حسي والجهاد خلقي وقرة عيني في  
 الصلاة وما حله وجوده وشجاعة وحياؤه وحسن عشرته وشفته ورأفته ورحمته وبره وعده  
 ووفاؤه وصبره وهيبته رقة وبقية خصاله الحميدة التي لا تنكأ تحصر فكثير جدا فقد صنف  
 العلماء رضي الله تعالى عنهم في سيرته وأيامه ومبعثه وغزواته وأخلاقه ومبجراته ومجاهدته  
 وشمائله كتب كثيرة ولو اردنا ذكر قدر يسير منها لجا في مجلدات كثيرة وليس من باب هذا في هذا  
 الكتاب قالوا وكانت وفاته صلى الله عليه وسلم بعد أن أكمل الله تعالى لنا ديننا واتم علمنا نعمته  
 في وسط يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول سنة إحدى عشرة وله صلى الله عليه وسلم ثلاث  
 وستون سنة وتوفي غدا على ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ودفن صلى الله عليه وسلم في حجرته  
 التي بناها لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها

\* خلافة أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه \*

ثم قام بالامر بعده صلى الله عليه وسلم خليفة على الصلاة أيام مرضه وابن عمه الأعلى ونبيه  
 وصهره ومؤنس في الغار ووزير وصديقه الأكبر وخير الخلق بعده أبو بكر الصديق رضي الله  
 تعالى عنه يبيع له بالخلافة في اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة مئة  
 سبعة وثلث قصة تركها الطولها واشتهارها فقام بالامر أتم قيام وفتح في دولته البسيرة العظام



فيسلم بجوارحه من معه فيدخل في السوق ويراى من جوارى الله وعلمائهم ما لا يحصى  
فيستغنى عن حوائجهم ومن كان ليس عند هائى انتر لهامن عند رضى الله تعالى عنه  
وروى أن طلحة رضى الله عنه خرج في ليلة مظلمة فرأى عمر رضى الله تعالى عنه قد دخل بيتا  
ثم خرج فلما أصبح طلحة ذهب الى ذلك البيت فادعوا عمر فاجابهم فقال له طلحة ما بال هذا  
الرجل يأتيك فقاتلته اهدني منه كذا وكذا بما يصالحني ويخرج عني الاذى تولى التذمر  
والارجع رضى الله عنه من الشام الى المدينة انفرده عن الناس ليتعرف أنباء رعيته فخرج  
في خباتهم انقصدها فقاتلها هذا ما فعل عمر قال قد أقبل من الشام سالما فقاتل لاجراء الله عفو  
خيرا قال ولم قالت لانه والله ما بالى من عدائه من ذلولى أسرا المؤمنين فينا ولا درهم فقال وما  
يدري عمر بما لك وأنت في هذا الموضع فقاتل سبيها الله والله ما ظننت أن أسرا يلبى على  
الناس ولا يدري ما بين مشرقه ومغربهم انبى عمر رضى الله عنه وقال وان عمر اكل احدهم أفقه  
منك حتى الجائر يا عمر ثم قال لها يا أسد الله بكم تبيهي في ظلامتيك من عرفاني أرحم من النار  
فقاتل لا تمزقنا يا عمر فقال له ست بمرزاة لم يزل بها حتى اشتري منها ما لا يتمها بجمعة  
وعشر من دينار ابعينها هو كذلك إذا قبل على بن أبي طالب وابن مسعود فقاتل الله الام عايك  
يا أمير المؤمنين فوضعت العجوز يدها على رأسها وقالت واو آباء شقت أمير المؤمنين في وجهه  
فقال لها عمر رضى الله تعالى عنه لا بأس عليك رحمتك الله ثم طلب رقة يكتب فيها فلم يجد نقطة  
قطعة من مرقته وكتب فيها باسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أسهرى عرس من غلظة ظلامتها من  
ولى الى يوم كذو كذا بجمعة وعشر من دينار افانته عى عند وقفه في الحشر بين يدي الله تعالى  
فعمر منه يرى شهده على ذلك على بن أبي طالب وابن مسعود رضى الله تعالى عنه ما ثم رفع  
الكتاب الى ولده وقال اذا انامت فاجعل في كفى آلى به ربي واخباره رضى الله تعالى عنه في  
مثل هذا كثير جدا وذكر انقضائى ات عمر رضى الله تعالى عنه كتب الى ربه بن أبي  
وقاص رضى الله تعالى عنه وهو بالقادسية بأن رجع فضله الانصارى رضى الله عنه الى حواريان  
العراق ليغير على ضواحيها فبعث سعد بن فضالة في ثلثمائة فارس فسيروا وحشى أوثا لوان العراق  
فاناروا على ضواحيها فأصابوا غنمة وبما فأقبلوا يداك حتى ارهقهم هم العسر وكثرت الشمس  
تغرب فأبلى فضله السبي والغنيمة الى سقج ببعل ثم قام اذرق فقال الله اكبر الله اكبر فاجاب  
مجيئ من الجبل كبرت كبير يا فضله فقال شهد أن لا اله الا الله فقال كلمة الاخلاص يا فضله ثم  
قال شهد أن محمدا رسول الله فقال هو الذى بشرنا به عيسى ابن مريم عليه السلام وعلى رأس  
أمة تقوم الساعة ثم قال حى على الصلاة فقال طوبى لمن سعى اليها وواطب عليها ثم قال حى  
على الفلاح فقال قد أطلع من أجاب داعى الله ثم قال الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال اخذت  
الاخلاص كله يا فضله حرم الله بها جسده على النار فلما فرغ من أدائها قام فقال من أنت  
يرحمك الله أم لك أنت أم من الجن أم طائف من عباد الله قد أسمع مناصوتك فارما شخصك فان  
الوفد وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فانفلو  
الجبل عن هامة كالرأس أبيض الرأس والحمة عليه طمران من صوف فقال السلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من أنت يرحمك الله قال أنا زب

لأن طمعا ينظر اليك فقال نظري الي قالوا وما قال لك قال قال لي اني فعال لما أريد توفي رضي الله  
 عنه ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء ثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة  
 وله رضي الله عنه ثلاث وستون سنة وكان سبب موته كد الطقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما زال يذيقه والكمد الحزن المكتوم ودفن في حجرة عائشة أم المؤمنين مع سيدنا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وكانت خلافة رضي الله عنه سنين وثلاثة أشهر وعشاية أيام

\*(حلاوة عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه)\*

ثم قام بالاهل بعده أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بوجع له بالخلعة في اليوم  
 الذي مات فيه أبو بكر رضي الله تعالى عنه بوصية من أبي بكر إليه رضي الله تعالى عنهما فقام  
 بعده على سيرته وجهاده وثباته وصبره على العيش الحشن وخبز الشعير والثوب الخشن المرقع  
 والاعية بالسير وفتح الفتوحات الكبار والأقاليم الشاسعة وهو أقول من سمي بأمر المؤمنين  
 وهو من المهاجرين الأقران صل إلى القبلتين وشهد بدرا وبيعة الرضوان وجميع المشاهد مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما أسلم رضي الله تعالى عنه أعز الله به الإسلام وتوفي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو عنده راض وبشره بالجنة ومناقبه رضي الله عنه كثير جدا وحسبك أنه  
 كان وزير سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعاس حميدا وتوفي فقيرا سعيدا شهيدا أخا يعضه الا  
 زنديق أرحام مفرط الجهل وهو أقول من عس في عمله رضي الله تعالى عنه أي كان عشي ابلال لفظ  
 الدين والناس وهابه الناس هيبة عظيمة حتى تركوا الجلوس بالافنية فلما بانعه رضي الله تعالى  
 عنه هيبة الناس لجمعهم ثم قام على المنبر حيث كان أبو بكر رضي الله تعالى عنه يضع قدميه  
 فحمد الله تعالى وأثنى عليه بما هو أهله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال بلغني ان الناس  
 قد هابوا أشدق وخافوا غاطقي وقالوا قد كان عمر يشتم علينا ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بين أظهرنا ثم أشتد علينا وأبو بكر رضي الله تعالى عنه والبيعة ادونه فكيف الآن وقد  
 صارت الامور اليه ولعمري من قال ذلك فقد صدق كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم  
 مكنت عبده وخادمه حتى قبضه الله عز وجل وهو عنى راض والحمد لله وأنا أسعد الناس بذلك  
 ثم وفي امر الناس أبو بكر رضي الله تعالى عنه فيكنت خادمه وعونه أخا شدي بليته فأكون  
 سيدنا مولاه حتى يغمدني أو يدعى فما زلت معه كذلك حتى قبضه الله تعالى وهو عنى راض  
 والحمد لله وأنا أسعد الناس بذلك ثم اني وايت اموركم اعلوا ان تلك الشدة قد تضاعفت ولكمها  
 انما تكتبون على اهل الظلم والتمردى على المسلمين واما اهل السلامة والدين والقصد فانا  
 أليز لهم من بعضهم لم يهترو واستأدع احد ايد اظلم احد او تعدى عليه حتى اضح خذته  
 على الارض وأضجع قدمي على الخد الآخر حتى يذعن بالحق ولكم على ايها الناس ان لا اخبا  
 عنكم شيئا من نراجكم واذا وقع عندى أن لا يخرج الابهة ولكم على ان لا الفيكيم  
 في الممالك واذا غبتم في البيوت فانا ابو العيال حتى تربعوا أقول قولي هذا وأستغفر الله  
 العظيم لي وإيكم قال سعيد بن المسيب وفي والله عمر وزاد في الشدة في مواضعها والذين  
 في مواضعه وكان رضي الله تعالى عنه ابا العيال حتى كان عشي الى المغيبات اي التي غاب عنهم  
 أزواجهم ويقول ألكن حاجة حتى أشتري لكن فاني أكره ان يتجدعن في البسمة والشرارة

ثلاث وعشرين سنة أبو الوائظ غلام المعز بن شيبان واسمه قيروز وكان المفسر رضي الله تعالى عنه يستقله كل يوم أربعة دراهم لأنه كان يصنع الارطاق عريو ما قال يأمر المؤمنين ان المفسر قد اثنى على غاي فكماله لي ليخفف عني فقال له عمر رضي الله تعالى عنه ان الله وا حسن الى مولد فغضب أبو الوائظ وقال يا حبيباه قد وسع الناس عدله غيري وأضمر على قلبه واصنع له خبيرا له رأسان ومعه وخمين به عمر رضي الله تعالى عنه فجاء عمر الى صلالة النسيه قال عمر بن ميمون اني لقائكم في الصلاة وما بيني وبين عمر الا ابن عباس رضي الله تعالى عنه افلا هو الا أن كبار نسفهم يقول قد انى الكلب بعين طعنه وطار العلي بسكين كانت ذات طريقين لا يمر علي أحدهما وشمالا الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا سبعة وثلاثين تسعة فلما رأى ذلك رجلا من المسلمين طرح عليه برسا فلما علم أنه سأخوذ فمقر نفسه فقال عمر رضي الله تعالى عنه قاتله الله لقد امرت به معروف ثم قال الحمد لله الذي لم يجعل مني يدي رجلا يتبعي الاسلام وكان أبو الوائظ مجوسيا ويقال كان نصرانيا توفي في ذي الحجة لاربعة عشر ليلة مضت منه في السنة المذكرة كورة بعد طعنه يوم وليلة عن ثلاث وستين سنة ودفن مع صاحبه في الحجرة النبوية ولما توفي عمر رضي الله تعالى عنه أظلمت الارض بظل الصبي يقول يا أمهات القيامة تقول لا يا بني ولكن قتل عمر رضي الله تعالى عنه وسيماء في طرفه من هذا وذكر الشورى في الفخذ الذي أيضا قال ابن اسحق وكانت خلافته رضي الله عنه عشر سنين وستة أشهر وستة عشر يوما والله أعلم

#### • (خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه) •

ثم قام بعده بالامر أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه استورا أهل الحل والعقد بعد دفن عمر بثلاثة أيام واتفقوا على مبايعته وهو ابن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم الا أني يوسع له بالخطبة لانه في اول يوم من سنة أربع وأربع وعشرين من قال أهل التاريخ انه لم ير الله في الجاهلية والاسلام عثمان ويكنى أبا عمرو وأبا عبد الله والاول أشهر وينسب الى أمية بن عبد شمس فيقال الاموي يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف ويده بيدي الزبيرين قبل لانه تزوج بانتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وأتم كلثوم رضي الله تعالى عنهم ولم يعلم احد تزوج بانتي نبي غيره ورضي الله تعالى عنه وقيل لانه اذا دخل الجنة برقت له برقيتان وقيل بل لانه كان يخضع القرآن في الوتر والقرآن نور وقيام الليل نور وقيل غير ذلك وهو رضي الله تعالى عنه من السابقين الاقربين وصلى الى القبلتين وهاجر المحرقين وهو اول من هاجر الى المدينة فارادينه ومعه زوجته رقية رضي الله تعالى عنهم ما وعد من الديرين ومن أهل بيعة الرضوان ولم يحضرهما وكان سبب غيبته عن بدر أن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تحتها وهي مريضة فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجلوس عندها ليرضها وقال له لك أجر رجل ممن ثم يدبر امرهم وأما غيبته عن بيعة الرضوان فلو كان احدا أعز منه بطن مكة لجهته رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بيده اليه هذبيد عثمان وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وبشره بالجنة ودعاه بالخطبة وصحبة غير مرة فأنرى وكثير ما له وكانت له شفقة ورأفة فلما ولي زاد قواضيه وشققته ورأفته برعيته وكان يطعم

ابن برنعلوصي العبد الصالح عيسى ابن مريم عليه السلام أسكنني في هذا الجبل ودعني بطول  
الامانة الى حين نزوله من السماء فأقرئوا عمر في السلام وقولوا له يا عمر سدد رقاب فقد دنا  
الامر وأخبروه به هذه المصالح التي أخبركم بها يا عمر اذا ظهرت هذه المصالح في أمة محمد صلى الله  
عليه وسلم فالهرب الهرب اذا استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وانقسموا الى غير مناسبتهم  
وانتموا الى غير مواليهم ولم يرسم كبيرهم صغيرهم ولم يورث صغيرهم كبيرهم وترك الامر بالمعروف  
ولم يؤمر به وترك النهي عن المنكر فلم يترك نفسه وتعلم عالمهم العلم ليجلب به الدنيا وكان المطر غيظا  
والولاد غيظا وطولوا المنارات وفوضوا المصاحف وزخرفوا المصاحد وأظهروا الرشاوش بيدوا  
البناء واتبعوا الهوى وباعوا الدين بالدنيا وقطعت الارحام ومنعت الاحكام وأكلوا الربا وحازوا  
الغنى عزوا الفقير ولا خرج الرجل من بيته فقام اليه من هو خير منه فسلم عليه وركبت  
الفرج السروج ثم غاب عنهم فلم يروه فكتب نفسه الى سعد بذلك فكتب سعد بذلك الى عمر  
رضي الله تعالى عنهم اجمعين فكتب اليه عمر رضي الله تعالى عنه سرأنت نسيك ومن معك من  
المهاجرين والانصار حتى تنزلوا بهذا الجبل فان اقيمت فقرته في الاسلام فخرج سعد رضي الله  
تعالى عنه في اربعة آلاف فارس من المهاجرين والانصار وابتاعهم حتى نزلوا بذلك الجبل  
ومكث سعد رضي الله تعالى عنه اربعين يوما ينادي بالصلاة فلا يجدها ولا يسمع خطبا  
فكتب بذلك الى عمر رضي الله تعالى عنه وعمر رضي الله تعالى عنه اول من أرنخ التاريخ  
وذلك في سنة ست عشرة وفيها كان فتح بيت المقدس صلحا وفيه انزل سعد بن ابى وقاص رضي الله  
تعالى عنه الكوفة وصار هو اول من دقن الدواوين ومصر الامصار وحقق كلفته في اعلاء  
كلمة الله تعالى ففتح الله تعالى على يديه مواضع عديدة ففتح رضي الله تعالى عنه دمشق ثم الروم  
ثم القسطنطينية ثم انتهت الفتح الى حصن وحلوان والرافة والرها وحوان ورأس العين وخابور  
ونصيبين وعسقلان وطرابلس وما يليها من الساحل وبيت المقدس وبيسان واليرموك  
والاهواز وقيسارية ومصر وتستر ونهاوند والري وما يليها واصبهان والردفان واسطخر  
وهمدان والنوبة والبرس والبرز وغير ذلك وكانت دهرته أهيب من سيف الجحاح وهابه اول  
فارس والروم وغيرهم ومع ذلك كله بقي على حاله كما كان قبل الولاية في اباسه وزيه واقفاله  
وتواضعه يسير منفردا في حضره وسفره من غير حرس ولا حجاب لم تغيره الامرة ولم يستطل على  
سلم بلهائه ولا حالي احد انه الحق وكان لا يطعم الشر يف في حيفه ولا يأس الضعيف من  
عدله ولا يخاف في الله لومة لائم وزل نفسه رضي الله تعالى عنه من مال الله تعالى منزلة رجل من  
المسلمين وجعل فرضه كفر من رجل من المهاجرين وكان يقول أنا في حالكم كوني مال اليتيم  
ان استغنيبت استغنيبت وان افقرت أكت بالمعروف اراد بذلك أنه يأكل ما تقوم به بيته ولا  
يعتاده وقال مجاهد تذاكر الناس في مجلس ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان أخذوا في فضل ابى  
بكر ثم في فضل عمر رضي الله تعالى عنهم ما فلما مع ابن عباس ذكر عمر رضي الله تعالى عنه بكى بكاء  
شديدا حتى انغمى عليه ثم قال رحم الله عمر قرأ القرآن وعمل بما فيه فأقام جدود الله كما امر  
لاتأخذنه في الله لومة لائم لقد رأيت عمر رضي الله تعالى عنه وقد أقام الحد على ولده فقتله فيه  
وسألي الإشارة الى ذلك في باب الدال المهملة في لفظ الديك وقتل رضي الله تعالى عنه في سنة

عليه عهد ابناك وآشهم و اعلى على رضى الله تعالى عنه انه ضمن ذلك واقترح المصرون على  
عثمان رضى الله تعالى عنه عزل عبد الله بن ابي سرح ونولية محمد بن ابي بكر فاجابهم الى ذلك  
وولاه واقترب الخرج كل الى بلده فلما وصل المصرون الى ايلة وبعدوا رجلا على نجيب لثمان  
رضي الله تعالى عنه ومعه كتاب مضموم بخط عثمان مصطوح على لسانه ويحتمل انه من عثمان الى  
عبد الله بن ابي سرح وفيه اذا قدم محمد بن ابي بكر ومعه فلان وفلان فاقطع ايديهم وارجلهم  
وارفعهم على جذوع النخل فوجع المصرون ورجع المصرون والكوفيين الى بلدهم ذلك  
واخبروه الخبر خاف عثمان رضى الله تعالى عنه انه ما فعل ذلك ولا امر به فقالوا انما اشتد عليك  
بؤسنا فاحملنا ونجيب من ابناك وانت لا تعلم ما انت الامتساب على امرنا ثم سألوه ان يسهل  
فابي فاجهوا على حصاره فصاروه في دراه وكان من اكبر المؤيدين عليه محمد بن ابي بكر وكان  
الحصار في سلع شوال واشتد الحصار ومنع من ان يصل اليه الماء قال ابو امامة الباطلي رضى  
الله تعالى عنه كاتم عثمان وهو محصور في الدار فقال وبسم يتسألوني سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث وجعل كغزاة اسلام وروى في بعد  
احصان او قتل نفسا بغير حق فيقول هم افرأنا ما أحببت بشي بدلا من ذل هذا الى الله تعالى ولا  
زيت في جاهلية ولا اسلام ولا قتلت نفسا بغير حق فيم يتسألوني رواه الامام احمد وعنه شاذان  
اوس رضى الله تعالى عنه انه قال لما اشتد الحصار بعثمان رضى الله تعالى عنه يوم الدار اياما  
عليها رضى الله تعالى عنه حارجا من منزله مع جماعة من اصحابه فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قلة  
بسيطة وامامه ابوه الحسن وعبد الله بن عمر في نفر من المهاجرين والانصار رضى الله تعالى  
عنهم فحملوا على الناس وفرقوه ثم دخلوا على عثمان رضى الله تعالى عنه فقال له على رضى  
الله تعالى عنه السلام عليكم يا اسير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلحق هذا الامر  
حق ضرب بالمقبل المدبر واني والله لا ارى القوم الا قاتلا لك قرا فقلت قال فقال عثمان انشد  
الله رجلا راي الله عز وجل عليه حقا واقر ان لي عليه حقا ان يريق اسبي من شجعة من دم  
او يريق دمه في فاعادني عليه القول فأجابه بجل ما أجابه قال رأت عليا رضى الله تعالى  
عنه خارجا من الباب وهو يقول اللهم افك نه لم انا قد بذلنا الجهود ثم دخل المسجد فاقسموا  
على عثمان رضى الله تعالى عنه الدار والمهصف بين يديه فاحس محمد بن ابي بكر بليته فقال له  
عثمان رضى الله تعالى عنه ارسلم لطيفي يا ابن اخي فوالله لو راي ابوك معك من هذا الساء فارسل  
لحمته وولي ففصر به ثار بن عياض وسودان بن جران بسيفيهما فاضح الدم على قوله تعالى  
نسب كفيكم الله وهو السميع العليم وبعث عمرو بن الحق على صدره وضربه حتى مات ووطئ  
عمير بن صابي على بطنه فسكر له ضاعين من اضلاله وروى الامام احمد عن كعب بن جحرة  
رضي الله تعالى عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة وعظمه ما قر بها ثم رجلا  
مقبح في ملحقة فقال هذا ابو منذر على الحق فاذا هو عثمان رضى الله تعالى عنه وروى الترمذي  
عنه فقال هذا ابو منذر على الهدي وقال انه حديث حسن صحيح وكان لامير المؤمنين عثمان  
رضي الله تعالى عنه شيان ليس الا بى بكر ولا هو رضى الله تعالى عنه ما صبر على نفسه حتى  
قتل مظلوما وجهه الناس على المهصف قاله ابن مهيدي وغيره وقال الدائقي قتل رضى الله

ثار بن عياض هكسدا في  
اغاب النسخ وفي بعضها  
دينار بن عياض والذي في  
القماموس في مادة تجرب  
ان قاتل عثمان يقال له  
كناه بن بشر العجبي نسبة  
الى نجيب بالضم وفتح بطن  
من كنبه فليكرام مصححه

الناس طه ام الامار ذوا كل النخا والزيت وجده من جيش العمرة تسعة مائة وخمسين بهيرا  
بأحلاسهم وقتلهم أو أتم الاف بجنهم من فرسا وقال فتادة حمل عثمان رضى الله تعالى عنه على  
ألف بهير وسبعين فرسا وقال الزهري حمل على تسعة مائة واربعين بهيرا وستين فرسا وعن حنيفة  
ابن ابيات قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان رضى الله تعالى عنه في تجهيز  
جيش العمرة فبعث عثمان اليه بهشرة آلاف دينار نصبت بين يديه فجعل صلى الله عليه وسلم  
يقطعها يده ويقول غفر الله لك يا عثمان ما أسررت وما أعلنت وما هو كائن الى يوم القيامة وفي  
رواية ما يضر عثمان ما فعل بعد اليوم واشترى بثروته بجنهم وثلاثين ألفا وسببا لها وله رضى  
الله تعالى عنه من الخيبر وأعمال البر ما يطول ذكره قال ابن قتيبة واقترح في أيامه  
الامكندية وسابور وافرقيمة وققرس وسواحل الروم واصطخر الاخرى وفارس الاولى  
وجوزستان وفارس الاخرى وطبرستان وكرمان وسجستان والاساورة وافرقيمة من حصون  
ققرس وسواحل الاردن ومرو وما عمرت المدينة وارث وافر الانام وقبة الاسلام وكثر  
فيها الخيبر والادجال وحي اليها الخراج من الممالك وبطرت الرعيمة من كثرة الاموال  
والخيل رانهم وقصوا اقاليم الدنيا واطمانوا وتفرغوا أخذوا يفتنون على خيلتهم عثمان  
رضي الله تعالى عنه لانه كان له اموال عظيمة وكان له آلاف مملوك ولدا كونه يعطى المال لا قاربه  
ويوايهم الولايات الجارية فكم موافقه الى ان قالوا هذا لا يصلح للخلافة وهموا به لونه وثاروا  
لمحاصرته وجرت أمور بطول ذلك كرها فحاصروه في داره اياما وكانوا اهل جفا ورؤس شر  
فوثب عليه ثلاثة فلحقوه في بيته والمهصف بين يديه وهو شيخ كبير وكان ذلك اقول وهن وبلاء  
على هذه الامة بعد فقيمهم صلى الله عليه وسلم فان الله وانا اليه راجعون فقلوه فان الله يوم  
الجمعة الثامن عشر من ذي الحجة الحرام سنة خمس وثلاثين ومثاقبه رضى الله عنه كثيرة جدا  
شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وقال الأستحي عن تسحي منه الملائكة وأخبر  
صلى الله عليه وسلم بأنه شهيد وأنه يثني وتفرقت الكلمة بعد قتل رضى الله تعالى عنه وما ج  
الناس واقتتلوا للاخذ بشاره حتى قتل من المسلمين تسعون ألفا وقال ابن خلد كان وغيره لما  
بويج عثمان رضى الله تعالى عنه نفي أبازر الفخاري رضى الله تعالى عنه الى الربرة لانه كان  
ينهد الناس في الدنيا ورد الحكيمن بن ابي العاص وكان قد فقهه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
الربرة ولم يرده ابو بكر ولا عرفه عثمان رضى الله تعالى عنه قبل انمارقه باذن من النبي صلى  
الله عليه وسلم قاله غير واحد وولى مصر عبد الله بن ابي سرح واعطى آقاربه الاموال فكان  
ذلك مما تقدم عليه الناس فيما كانت سنة خمس وثلاثين قدم المدينة مائة الاشتهر النخعي في ما تقي  
رجل من اهل الكوفة ومائة وخمسين من اهل البصرة وستة مائة من اهل مصر كلهم مجمعون  
على خلع عثمان رضى الله تعالى عنه من الخلافة فلما اجتمعوا في المدينة سبوا اليهم عثمان رضى  
الله تعالى عنه المغير بن شعبه وعمر بن العاص رضى الله تعالى عنه ما يدعوه الى كتاب الله  
وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فردوهما أقبح رد ولم يسمعوا كلامهما فبعث اليهم عليا رضى  
الله تعالى عنه فردهم الى ذلك وضمن لهم ما يدعونه عثمان رضى الله تعالى عنه وكتبوا على  
عثمان كتابا نازحه عليهم والسرفهم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وأخذوا



وزيد بن ثابت وعثمان بن عفان وتميم الدار وعبد بن الصامت وأبو أيوب الأنصاري (ذكر  
 من كان يضرب الاعناق بين يديه صلى الله عليه وسلم) علي والزبير ومحمد بن مسلمة والماقدار  
 وباصم بن أبي القحط (ذكر من كان يحرسه صلى الله عليه وسلم) سعد بن أبي وقاص وسعد بن  
 معاذ وعبد بن بشر وأبو أيوب الأنصاري ومحمد بن مسلمة الأنصاري فلما نزل قوله تعالى والذ  
 يعصونه من الناس تركوا الحراسة (ذكر من كان يفتي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 أصحابه) أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وأبي بن كعب وعبد الله  
 ابن مسعود ومعاذ بن جبل وعمار بن ياسر وحذيفة وزيد بن ثابت وسلمان وأبو الدرداء  
 وأبو موسى الأشعري (ذكر من انتهت إليهم الفتوى من التابعين بالمدينة) سعيد بن المسيب  
 وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وقاسم وعبيد الله وعروة وسليمان وخارصة (ذكر  
 من تكلم في المهد) وهم أربعة صاحب جريج يدعونه من الزنا وشاهد يوسف بن راسه من زانية  
 وابن المشطة التي أبقت فرعون حذوها من الكفر وعيسى بن صريم براءة أمه عليه السلام  
 وتكلم بعد الموت أربعة يحيى بن زكريا بن ذريح وحبيب بن جريح قال يا ليت  
 قومي يعلمون وجهه الطيار حيث قال ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الخ والطيبين بن  
 علي رضي الله تعالى عنهم ما حيث قال وسبيلهم الذين ظلموا أن يقلب يقلبون (ذكر من  
 حمله أمه أكثر من مرة الحمل) سفيان بن عيينة ولد لأربع سنين دخلون في بطن أمه ومحمد  
 ابن عبد الله بن حسن الضحالك بن هراحم ولد وهو ابن ستة عشر شهرا دخلون في بطن أمه ويحيى  
 ابن علي بن جابر البغوي كذلك وسلمان الضحالك ولد ابن سنتين دخل في بطن أمه (ذكر  
 المنادرة) وهم ستة فالأول عمرو بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام وهو أحد ملوك  
 الأرض الذين ما سكو الدنيا بأجمعها وقد كان في زمن إبراهيم الخليل عليه السلام الثاني عمرو  
 ابن كوش بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام وهو صاحب النور وقصته مشهورة  
 الثالث عمرو بن ماش بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام الرابع عمرو بن سخيار بن عمرو  
 ابن كوش بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام الخامس عمرو بن ساروع بن أرغو بن ماش  
 السادس عمرو بن كنعان بن المصاح بن نبطا (ذكر أفرعته) وهم ثلاثة فآلهم سنان  
 الأشعل بن علوان بن العيص بن عليق وهو فرعون إبراهيم عليه السلام الثاني الريان بن  
 الوليد وهو فرعون يوسف عليه السلام الثالث الوليد بن مصعب وهو فرعون موسى عليه  
 السلام (ذكر أصحاب المذاهب المتبعة ووفاتهم من كتب علوم الحديث (النووي رحمه الله)  
 سفيان الثوري مات بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة ومولده سنة تسع وعشرين مائة بن  
 أنس مات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة ومولده سنة تسعين وأبو حنيفة النعمان بن ثابت  
 مات بعد أدم سنة خمسين ومائة وهو ابن سبعين سنة وأبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي مات  
 عصر آخر رجب سنة أربع ومائتين ومولده سنة خمسين ومائة وأبو عبد الله أحمد بن حنبل مات  
 بغداد في شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائة رضي الله تعالى عنهم أجمعين (ذكر  
 أصحاب الأحاديث المعقدة) أبو عبد الله البخاري ولد يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من شوال  
 سنة أربع وتسعين ومائة ومات ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين ومسلم مات ببغداد

تعالى عنه يوم الاربعاء بعد العصر ودفن يوم السبت قبل الظهر وقيل يوم الجمعة اثنا عشر  
 خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وقال المهدي قتل في وسط ايام التشرين واثام ثلاثا  
 ايام لم يدفن ولم يصل عليه وقيل صلى عليه رضى الله تعالى عنه جميعا بين مطهر ودفن رضى الله  
 تعالى عنه عليه الا واختلف في عدة الحصار فقيل أكثر من عشرين يوما وقيل تسعة وأربعون  
 يوما قاله الواقدي وقال الزبير بن بكار وغيره ثمانون يوما وكانت خلافة رضى الله تعالى عنه  
 اثنتي عشر سنة إلا اثني عشر يوما وقيل رضى الله تعالى عنه وهو ابن ثمانين سنة قاله ابن ابي عمير  
 وقال غيره كانت خلافة احدى عشر سنة وأحد عشر شهرا وأربعة عشر يوما وقيل رضى الله  
 تعالى عنه وعمره ثمان وعشرون سنة وقيل كانت خلافة اثنتي عشر سنة وقيل وهو ابن اثنتين  
 وثلاثين سنة وقيل ابن ثلاث وعشرين سنة وقيل تسعين سنة وقيل غير ذلك والله اعلم

\* (خلافة امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه) \*

ثم قام بعده بالاهم امير المؤمنين علي رضى الله تعالى عنه بوسع له بالخلافة يوم قتل عثمان رضى  
 الله تعالى عنه كما سيأتي ان شاء الله تعالى وهو رضى الله تعالى عنه يجمع مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في عبد المطالب الجدة الاذني فيسب الى هاشم فيقال القرشي الهاشمي ابن عم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا يولد لولده في الجاهلية والاسلام عليا ويكنى ابا الحسن واما  
 تراب كانه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحب الكفى اليه اسلم رضى الله تعالى عنه وهو  
 ابن سبعين وقيل اثني تسعين وقيل ابن عشر وقيل خمس عشرة وقيل غير ذلك وشهد رضى الله تعالى  
 عنه المشاهدة كلها الا بولائه فانه صلى الله عليه وسلم خلفه في اهله وكان رضى الله تعالى عنه عزيز  
 اهل وناهار رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بعده ثلاث ايام وأيامها حتى ادى عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الودائع ثم خلق به ويقال انه رضى الله تعالى عنه اول من أسلم واوّل من  
 صلى وزوجه صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة رضى الله تعالى عنها وبشعرها خيلاء وسادة  
 من آدم عشو هاليف ورحمين رساء وبعين وشهد له بالجنة صلى الله عليه وسلم وصانقه رضى  
 الله تعالى عنه كثيرة جدا ويكنى منها قوله صلى الله عليه وسلم ان اصدية العلم وعلى بابها \* (فائدة  
 لطيفة) قال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه سادات الانبياء خمسة نوح و ابراهيم الخليل  
 وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم اجمعين (ذكر اسماء من ولد من الانبياء مختونا)  
 عن كعب الاحبار رضى الله تعالى عنه أنه قال هم ثلاثة عشر آدم وشيث وادريس ونوح  
 وسام ولوط ويوسف وموسى وشعيب وسليمان ويحيى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم  
 عليه وعليهم اجمعين وقال محمد بن حبيب الهاشمي هم أربعة عشر آدم وشيث ونوح وهود  
 وصالح ولوط وشعيب ويوسف وموسى وسليمان وزكريا وعيسى ومحمد بن  
 مائة واثني عشر صاحب الرس ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين (ذكر اسماء من كان يكتب  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم) أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وأبي بن كعب وهو اول من كتب له  
 يزيد بن ثابت الانصاري ومعاوية بن ابي سفيان ومحمد بن ابي سفيان والاسدي وطالب بن سعيد بن  
 العاص وكان المداد لهم على الكتابة زيد او معاوية (ذكر من جمع القرآن حفظا على عهد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) ابي بن كعب ومعاوية بن ابي سفيان وابو بصير وابو الزناد

من هنالى قوله قال اهل  
 التبارف لم يقتل عثمان  
 الخ ساقط من اغلب النسخ



الموت وانما تأخيره لأن تمز على ساعة من ساعات الدنيا لا ذكر الله تعالى فيها فطعوا الصائفة. ت  
بعد ذلك وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امل في رضى الله تعالى عنه راعلى  
أندري من أشقى الأولين قال الله ورسوله أعلم قال عافره ناقة صالح ثم قال أندري من أشقى  
الأخوين قال الله ورسوله أعلم قال الذى يضربك على هذه قبيل منها هذه وأخذ بلبيسه وكان  
على رضى الله تعالى عنه يقول والله لو ددت لو اني كنت أشقىها فاضربه ابن ملجم الخارجى فاقطع  
الله كفايته ثم وكانت وفاته رضى الله تعالى عنه في سن سبع وقيل ثمان وخمسين وقيل ثلاث  
وقيل ثمان وستين وقال ابن جرير الطبري مات على رضى الله تعالى عنه وعمره خمس وستون سنة  
وهل غيره ثلاث وستون سنة وكانت خلافته اربع سنين وتسعة أشهر ويوما واحد وكانت  
معاوية اقامته رضى الله تعالى عنه بالمدينة اربعة اشهر ثم سار الى العراق وقيل بالكوفة كفايته ثم  
ولياس خلاف في مدة عمره وفي قدر خلافته رضى الله تعالى عنه والله أعلم

\*(خلافه امير المؤمنين الحسن بن علي رضى الله تعالى عنه)\*

وهو السادس خلع كاسياني قالوا ثم قام بالاهل بعده أمير المؤمنين الحسن بن علي بن أبي طالب  
رضي الله تعالى عنه وكنيته ابو محمد واقبه الزكي وأمه فاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنها. ما  
يبيع بها بالخلافة بعد وفاة والده ثم سار الى المدائن واستقر بها فيها هو بالمدينة اذ نادى مناد ان  
قيس اقد قتل فافترقوا وكان الحسن رضى الله تعالى عنه قد جعله على مقدمة الجيش وهو قيس بن  
سعد بن عباد رضى الله تعالى عنه. ما فاما خرج الحسن رضى الله تعالى عنه على ابيه بطرايح  
الاسدي فاقطع الله وهو يسير معه فوجأه بالخبر في فخذة فبقتله فقال الحسن بن رضى الله تعالى  
عنه قتلتم ابي بالامس ووثقت على اليوم تريدون قتلي زهدا في العبادتين ورجع. في القاسطين  
والله لعلي بن ابي لهب بعد حين ثم كتب الى معاوية رضى الله تعالى عنه ما يسلم الامر اليه واشترط عليه  
شروطا فاجابه معاوية رضى الله تعالى عنه الى ما التمه منه وصبر له ما اشترط عليه فسلم الامر  
الى معاوية رباع له خمس بقين من شهر ربيع الاول وذلك لانه رأى المنفعة في جمع الكلمة  
وترك القتال وظهرت المجزأة في قوله صلى الله عليه وسلم ان ابن هذا سيد وسمي صلح الله به وفي  
رواية ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ويقال انه اخذ منه بعض من معاوية  
ألف درهم وقالت فرقة انه صالحه بأذرع في جمادى الاولى وأخذ منه مائة ألف دينار  
ويقال أربع مائة ألف درهم ويقال انه شرط عليه أن يملكه من بيت المال بأخذ منه حاجته  
وأن يكون في العهد من بعده ففرح معاوية بذلك وأجاب خلع الحسن رضى الله تعالى عنه  
نفسه وسلم الامر الى معاوية وصالحه ودخل هو واباه الكوفة فسمي عام الجماعة لاجتماع  
الامة بعد الفرقة على خليفة واحد قال الشعبي شهدت خطبة الحسن رضى الله تعالى عنه حين  
صالح معاوية وخلع نفسه من الخلافة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فان اكيس الكيس  
التقى وأحق الحق الفجور وان هذا الامر الذي اختلفت انا ومعاوية فيه ان كان له فهو وأحق  
منى به وان كان لي فقد تركزته له ارادة لاصلاح الامة وحقن دماء المسلمين وان ادرى له فتنه  
لكم ومتاع الى حين ثم رجع الى المدينة وأقام بها فعوتب على ذلك فقال رضى الله تعالى عنه  
استمرت ثلاثا على ثلاث الجماعة على الفرقة وحقن الدماء على سبيلها والدار على النار وفي

لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين وأبو وادمات بالبصرة  
في شوال سنة خمس وسبعين ومائتين وأبو عيسى الترمذي مات بترمذ ثلاث عشرة مض من  
رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وأبو عبد الرحمن النساقي مات سنة ثلاث وثلاثمائة وأبو الحسن  
الدارقطني مات ببغداد في ذي القعدة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وولد في سنة ست وثلاثمائة  
رحمة الله عليهم اجمعين

قال ابن النديم (وما قتل عثمان رضي الله تعالى عنه أقي الناس علما وضرىوا عليه  
الباب ودخلوا فقالوا ان هذا الرجل قد قتل ولا بد للناس من امام ولا نعلم أحدا أحق به منك  
فردهم عن ذلك فأبوا فقال ان أيتيم الا يعنى فان يعنى لا تكون سراة أو المصحف فضر طلبة  
والزبير وسعد بن ابى وقاص والاعميان وأول من بابعه طلحة ثم بابعه الاس واجتمع على بيعته  
الاحبار والاشعار والفرجاء عن بيعته نزلهم يكرهم وقال قوم فعدوا عن الحق ولم يذموا مع  
الباطل وتكف عن بيعته ايضا معاوية ومن معه بالشام الى أن كان منهم ما كان في صفين ثم  
خرج عليه الحواري فكثروا وكل من معه وأجمعوا على قتاله فأتاهم الله وشقوا المصابيع  
عصا المسلمين ونصبوا راية الخلاق وسكوا الدماء وقطعوا السبل فخرج اليهم بن موه ورام  
يجوعهم فأبوا الا القتال فقاتلهم بالنهر وان قتلهم واستأصل جهورهم ولم يخ من الا القليل  
وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قد قال حين طعن ان ولو هال الجحيم سأل  
بهم الطريق المستقيم يعنى عليا وكان كما قال سألهم والله الطريق المستقيم وكان له وصى الله  
عنه شفقة على رعيته صراخا ورعا ذاقوه في الدين وكان قوته رضي الله تعالى عنه من دقيق  
الدهير يأخذ منه قبضة فيضعها في القدر ثم يصب عليهم ساما فيشرب به وكان قد تفرق عليه  
الطوارح واعتقد بعض الناس فيه الالهية فأحرقهم بالنار وسأل رجل ابن عباس رضى الله  
عنه ما كان على رضى الله تعالى عنه يباشر القتل بنفسه يوم صفين فقال والله ما رأيت رجلا  
أطرح لنفسه في منافقة مثل على رضى الله تعالى عنه ولقد كنت أراه يخرج حمارا من رأسه  
بيده السيف الى الرجل الدارع فيقتله فل في ذرة العواصر ومما يؤثر من شجاعته على رضى الله  
تعالى عنه انه كان اذا اعتلى قد واد اعترض قطا فالتقطه الشئ طولا ولا انقط قطعه عرضا  
وقد تقدم ذكر قتله رضي الله تعالى عنه ومن قتله وكان طعن ابن ملجم له في ليلة الجمعة السابعة  
عشر من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة وثب عليه فضر به فخنجر على دماغه فمات بعد  
يومين وأخذوا ابن ملجم فذبوه وقطعوه اربابا بعد موت على وكان أفضل من بقى من الصحابة  
رضى الله تعالى عنه ومناقبه كثيرة جدا جمعها الحافظ أبو عبد الله الذهبي في مجلد وذكر غير  
واحد أنه رضى الله تعالى عنه لما ضرب به ابن ملجم قاتله الله أوصى الحسن والحسين وصيغة  
طويلة وفي آخرها يبنى عبد المطالب لا تخوضوا دماء المسلمين خوفا فتقولون قتل أمير المؤمنين  
ألا لا يقتلني غير قاتلي اضربوه ضربة بضر به ولا تملوا به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول يا ايهاكم والمثله ولما مات على رضى الله تعالى عنه قتل الحسن رضى الله تعالى عنه  
عبد الرحمن بن ملجم فقطع يديه ورجليه وكل عينيه بسمار محي في النار كل ذلك ولم يتأوه ولم  
يجزع فلما أرادوا قطع اسنانه تأوه وجزع فسئل عن ذلك فقال والله ما تأوه فزعوا ولا جزعوا من

عليه وسلم وكتب له وكان في عسكراً حياً بنياً بن أبي سفيان وكان عاملاً لعمر رضي الله تعالى عنه استعمله على امره دمشق فلما احتضر استخلف أخاه علياً فأقره عمر رضي الله تعالى عنه على ذلك في سنة عشرين فلم ير له متولياً على الشام عشرين سنة وذلك بقية خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وذلك خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه وفي خلافة علي رضي الله تعالى عنه مدة ثمانية أعوام إلى أن سلم إليه الحسن رضي الله تعالى عنه الخلافة فاجتمع له الأمر وبعث قوا به إلى البلاد وذلك في سنة إحدى وأربعين مسمى عام الجماعة لأن الأمة اجتمعت فيه بعد الفترقة على إمام واحد وكانت امرأة استشارت النبي صلى الله عليه وسلم في أن تتزوج به فقال الله صعلوك لا مال له ثم بعد هذا القول بأحدى عشرة سنة صار نائب دمشق ثم بعد الأربعين صار ذلك الدنيا وكان ملجئ الشكلى عظيم الهيبة وافر الحشمة يلبس الثياب الفاخرة والعقد الكامل ويركب الخيل المسقومة وكان كثير البذل والعطاء محسناً إلى رعيته كبير الشأن يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف بن قصي ويغيب إلى أمية بن عبد شمس فيقال الاموى وخرج عليه مرتبة نوفل الأشجعي الحروري وورد الكوفة وهو أول الخوارج فكذب معاوية إلى أهل الكوفة ألا لائمة لكم عندي حتى تكفوني أمره فقالوا له وقد أوفى وهو أول من اتخذ المقاصير وأقام الحرم والحجاب وأول من مشى بين يديه صاحب الشرطة بالطوبى وأول من تنهى في مأكله ومشربه وملبسه وكان رضي الله عنه حليماً وله في العلم أخبار كثيرة ولما حضرته الوفاة جمع أهله فقال أستم أهلكي قالوا بلى فله الله نسا فقال وعليك من حرقى ولكم كدوى وكسبي قالوا بلى فله الله ينأهال فله نفسه فخرجت من قديمي فردوه على أن استعظمتم فبكوا ودفنوا والله ما لنا إلى هذا من سبيل فرفع صوته بالبكاء ثم قال في نغمته الذي بهدي وذكر غيره واحداً أنه لما قيل في الضعيف فحدث الناس أنه الموت قال لا والله أحشوا عني أعداؤا وبغوا رأسي دهنًا ففعلوا وبرقوا وجهه بالدهن ثم مهدوا له مجلساً وأسندهوا ذنواً للناس فدخلوا وسأروا عليه قياماً فلما خرجوا من عنده أنشد قائلاً

وتجلى للشامتين أريهم \* ألف لرب الدهر لا تضغع

فسعه رجل من العلويين راجبه

وإذا المنة أنشبت أظفارها \* ألفت كل قيمة لا تنفع

ثم أنه أوصى أن تدق قلامة أظفار رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجعل في منافذ وجهه وأن يكن ثوب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي بدمشق في نصف رجب وقيل في مستقبل رجب سنة ستين وصلى عليه الضحاك القهري الغيبة ابنه يزيد بيت المقدس واختلف في عمره فقيل ثمانون وقيل خمس وسبعون سنة وقيل خمس وثمانون سنة وقيل ثمان وثمانون وقيل تسعون وكانت خلافة من خلفه له الأمر تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر وخمسة أيام وكان أميراً وخليفة أربعين سنة منها أربع سنين في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه والله أعلم

• (خلافة يزيد بن معاوية) •

ثم قام بالأمر بعده ابنه يزيد يوم مات أبوه وذلك أن أباه كان قد جعل ولداً له من بعده وكان يحسنه فقدم منها وبادر إلى قبر أبيه ثم دخل دمشق إلى الخضراء وكانت دار

الحديث الصحيح عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه وهو يقول على الناس مرة وعليه أخرى ويقول ان ابني هذا سيد واهل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمين من المسلمين وروى عن الحسن رضي الله تعالى عنه أنه قال اني لاستحيي من ربي عز وجل أن ألقاه ولم أمش الى بيته فثنى عشر من مرة على رجليه من المدينة الى مكة وان النجائب لتقادمه وتخرج رضي الله تعالى عنه من ماله صرتين وقاسم الله عز وجل ماله ثلاث مرات حتى انه يعطى نهلا ويسلك أخرى قال ابن خلدون لما مضى الحسن رضي الله تعالى عنه كتب مروان بن الحكم الى معاوية بذلك فكتب اليه معاوية أن أقبل المظلي الى جدير الحسن فلما بلغ معاوية موته سمع تكبيره من الحضراء فكبير اهل الشام لذلك التكبير ففالت فاخته بنت قريظة لمعاوية أقر الله عينك ما الذي كبرت لاجله فقال مات الحسن فقالت أعلی موت ابن فاطمة تكبير فقال والله ما كبرت شيئا بموته ولكن استراح قلبي ودخل عليه ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما فقال له يا ابن عباس هل تدري ما حدث في اهل بيتك فقال لا أدري ما حدث الا اني أراهم متبشرين او قد بلغني تكبيرك فقال مات الحسن فقال ابن عباس يرحم الله أباحمد ثلاثا والله يا معاوية لا تستحقه حقه حتر لا ولا ينجد عمره في عمره واثني كما قد أصبنا بالحسن فلقد أصبنا بامام المؤمنين وخاتم النبيين خبير الله لك الهدى وكن تلك العيون وكان الله الخلف علينا من بعده وكان الحسن رضي الله تعالى عنه قد سمع من أمه أمه مقدمة بنت الاشعث فكتبت شهر بن يرفع من تحتها في اليوم كذا وكذا مرة طست من دم وكان رضي الله تعالى عنه يقول سقيت السم هررا ما أصابني فيهما ما أصابني في هذه المرة وكان قد اودى ل أخيه الحسين رضي الله تعالى عنه ما قال اذا أنامت فادفني مع جدتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وجدت الى ذلك سبيلا وان منعوك فادفني بيقبع الفرق فلما مات رضي الله تعالى عنه لبس الحسين ومواليه السلاح وخرجوا المذنفوه مع جدهم فخرج مروان بن الحكم في مولى بني أمية وهو يومئذ عامل على المدينة ففتح الحسين رضي الله تعالى عنه من ذلك وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة تسع واربعين وقبل سنة تسعين وصلى عليه سعيد بن العاص ودفن مع أمه فاطمة رضي الله تعالى عنهم اوقبل دفن بالقبيع في قبر في قبة العباس ودفن في هذا القبر ايها علي زين العابدين وابنه محمد الباقر وابن ابنه جعفر بن محمد الصادق فهم اربعة في قبر واحد فأكرم به قبرا وكانت خلافته ستة أشهر وخمسة ايام وقبل ستة أشهر الايام وهي تسعة ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم من مدة الخلافة ثم يكون ملكا عضو خاتم يكون جبروتا وفسادا في الارض وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات الحسن رضي الله تعالى عنه وعمره سبع وأربعون سنة

\*(خلافة امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه)\*

قالوا ولما خلع الحسن رضي الله تعالى عنه نفسه من الخلافة تم الامر لمعاوية رضي الله تعالى عنه واستقام له الملك وصفت له الخلافة وكان قد بويع له بالخلافة يوم الخميس بابعه اهل الشام واشتد عليه اهل العراق الى أن صالحه الحسن رضي الله تعالى عنه فأجمع الناس على بيعه ومولاه رضي الله تعالى عنه باتنيز من متى أسلم قبل آية ابي سفيان وهب رسول الله صلى الله

ابن عبد البر في جملة الجاهل والناس الجاهل انه قيل لجمع قرا الصادق كتم تأخر الرواية فقال الحسين  
سنة لان النبي صلى الله عليه وسلم رأى كأن كلبا أتبع ولحق في دمعه فأوله أن رجله يقتل الحسين  
ابن بنته فكان الشهر من ذى الحوشن الكلب قاتل الحسين رضي الله تعالى عنه وكان أبرص  
فتمأخوذ الرواية هذه صلى الله عليه وسلم حسين سنة وفي هذه السنة أي سنة ستين دعيا ابن الزبير  
رضي الله تعالى عنهما إلى نفسه بالخلافة بمكة وعاب يزيد شرب الخمر واللبس بالهكلاب والتأول  
بالدين وأظهر ثلثه وثقتهم فبايعه اهل تهامة والخجاز فلما بلغ يزيد ذلك نكب له الحسين بن نمير  
السكراني وروح بن قيس الجندعي وضمهم إلى كل واحد جيشا واستعمل على الجميع مسلم بن  
عقبة المري وجعله أمير الاصرار وما ودعاهم قال يا مسلم لا ترتد اهمل الشام عن شيء يزيدونه  
بعد واهمل طريقك على المدينة فان حاربوك فاربهم فان نظرت بهم فابجهم فلا تافسار  
مسلم بن عقبة حتى نزل الحرة وخرج اهل المدينة فدمروا أميرهم عبد الله بن حنظلة  
الراهب وهو عميل الملائكة فدعاهم مسلم الأثافي بحبسهم فقاتلهم فغلب اهل الشام وقتلوا  
أمير المدينة عبد الله بن حنظلة وسب معامة بن المهاجرين والانصار ودخل مسلم المدينة وأبأسها  
ثلاثة أيام وقد جاء في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من أباح حربي فقد دخل عليه غضبي  
ثم شخص بالجيش إلى مكة وكتب إلى يزيد بما صنع بالمدينة فلما بلغ مسلم هرب حتى اعتدل فقتل  
أمر الجيوش الحسين بن نمير السكراني فسار حتى وافى مكة فتحصن منه ابن الزبير رضي الله تعالى  
عنهما في المسجد الحرام بجميع من كان معه فنصب الحسين المنجنيق على أبي قبيس ورمى به  
الكعبة المعظمة فبيعهماهم كذلك أذورد الخيل إلى الحسين بن يزيد معاوية نازل إلى ابن  
الزبير يسأله الموادة فأجابه إلى ذلك وفتح الابواب واخملط العسكر ان يطرق فان بايعت فيمنها  
الحسين يطوف إليه بهذا العشاء اذا استقبله ابن الزبير فأخذ الحسين يده وقال له سر أهل البيت  
انكروا رجعي إلى الشام فأدعوا الناس إلى بيعتك فان امرهم قد مرجح ولا يرى احد الحق بها  
اليوم منك ولست أعصى هذا فاجتذب ابن الزبير يده من يده وقال وهو يحجره بقوله دون أن  
أقتل بكل واحد من أهل الخجاز عشرة من أهل الشام فقال الحسين لقد كذب الذي يزعم انك  
من دهامة العرب **هـ** كذبك سر افكك في علانية وأدعوك إلى الخلافة وتدعوني للحرب ثم  
انصرف بمن معه إلى الشام ووفى يزيد بن معاوية في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين وله  
تسع وثلاثون سنة ودفن بمقبرة باب الصغير وكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر وقد وقع  
للغزالي والسيكا الهراشي معه كلام وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب القاء لفظ العهد .

\*( خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ) \*

ثم قام بالامر بعده ابنه معاوية وكان حريصا من أيه فيه دين وعقل بوسع له بالخلافة يوم موت  
أبيه فأقام فيها أربعين يوما وقيل أقام فيها خمسة أشهر وأياما خلعت نفسه وذكر غير واحد أن  
معاوية بن يزيد لما خلعت نفسه سعد المنبر فحارس طويلا ثم حمد الله وأثنى عليه بأبلغ ما يكون من  
الحمد والثناء ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بأحسن ما يذكرون ثم قال أيها الناس ما أنا بالراغب  
في الاتقار عليكم اعظم ما أكرهه منكم وإلى لاعلم انكم تكرهوننا ايضا لاننا لمينا بكم وبلغتم  
بنا الا ان جئتكم معاوية رضي الله تعالى عنه قد نازع في هذا الامر من كان أولى به منه ومن

السلطنة فخطب الناس بها وبابها وبنا للافة وكتب الى الاقاير بذلك فيما يعود ولم يبارعه الحسين  
ابن علي رضي الله تعالى عنهم ولا عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه واحتقما من عامله الوالي  
ابن عقبة بن ابى سفيان وأقاما مصرين على الامتناع الى ان قتل الحسين رضي الله تعالى عنه  
بكر بلاء وكان الذي باشر قتله الشمر بن ذى الجوشن وقيل سنان بن أنس الضبي وقيل ان الشمر  
ضربه على وجهه وادركه سنان فطعنه فإلقاء عن فرسه ونزل فحوى بن يزيد الاصمعي ايجز رأسه  
فارتعدت يده فقتل أخوه شبل بن يزيد فاحتز رأسه ودفنه الى أخيه فحوى وكان أمير الجيوش  
عبيد الله بن زياد ابن أبيه من قبل يزيد بن معاوية قالوا نعم ان عبيد الله بن زياد جهز علي بن  
الحسين ومن كان مع الحسين من حرمة بعد أن اعتدوا ما اعتدوه من سبي الطريق وقتل الذرائع  
ما تقتضيه من ذكره الابدان وترتد منه القرائن الى البغض يزيد بن معاوية وهو يومئذ  
بدمشق مع الشمر بن ذى الجوشن في جماعة من اصحابه يساروا الى أن وصلوا الى دير  
الطريق فقتلوا البقية لولاه فوجدوا مكتوبا على بعض بدوانه

اترحبوا قتلت حسينا \* شفاعته جده يوم الحساب

فسألوا الراهب عن السطر ومن كتبه فقال انه مكتوب ههنا من قبل أن يبعث بكم بخمسة مائة  
عام وقيل ان الجدار انشق فظهر منه كف مكتوب فيه بالدم ههنا السعار ثم ساروا حتى قدموا  
دمشق ودخلوا على يزيد بن معاوية ومعههم رأس الحسين رضي الله تعالى عنه فمرى به يزيد  
يزيد ثم تكلم شمر بن ذى الجوشن فقال يا أمير المؤمنين ورد علينا هذا يعني الحسين في غيابة شمر  
رجلا من أهل بيته وسنتين رجلا من شيعته فسرنا اليهم وسألناهم عن النزول على حكم أميرنا عبيد  
الله بن زياد وأنتال فاختاروا القتل فغدا وناعلمهم عند شروق الشمس وأعطناهم ستم من كل  
جانب فلما أخذت السموف ما أخذها جملوا يلودون لوزان الحسام من الصدور فبما كان  
الاقدار جرز جزورا ونومة فأنزل حتى أتينا على آخرهم فهاتيك اجسادهم مجردة ونيامهم  
مزقلة وخددهم معقرة تنسى عليهم الرياح زقارهم العقيان ووقودهم الرخم فلما مع يزيد  
ذلك دعت عيناه وقال ويحكم قد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين بن علي بن الله ابن  
مرجاة أما والله لو كنت صاحبه لعفوت عنه ثم قال رحم الله أباعبد الله ثم غفل بقول الشاعر  
يفلقن هاما من رجال أعزة \* علينا وهم كانوا أعز وأظلم

ثم أمر بالذرية فأدخلوا دار نسائه وكان يزيد اذا حضر غداؤه دعا على بن الحسين وأخاه عمر بن  
الحسين فأكلوا معه ثم وجهه بالذرية محبة على بن الحسين الى المدينة ووجهه معه رجلا في ثلاثين  
فارسا يسير أمامهم حتى انتهوا الى المدينة وكان بين وفادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين  
اليوم الذي قتل فيه الحسين رضي الله تعالى عنه خمسون عاما وقيل ان الحسين رضي الله عنه  
لما وصل الى كربلاء سأل عن اسم المكان فقيل له كربلاء فقال ذات كرب وبلاء فقدم إلى بيت  
المسكن عنده مسيره الى صقير وأقامه فوقه وقال عنه فأخبروه باسمه فقال ههنا مسقط رحالهم  
وههنا مهراق دماهم فمستل عن ذلك فقال نفر من آل محمد ينزلون ههنا ثم أمر بانقاله فخطب في  
ذلك المسكن وكان قتله رضي الله تعالى عنه يوم عاشوراء في سنة ستين ذكرا أبو حنيفة رضي الله  
تعالى عنه في الاخبار الطوال وسأق أن شاء الله تعالى في باب الكاف في انقضاء الكلب ما ذكره



وجردوا بها فدفن بها حتى مات وكان قد خلق الى صلى الله عليه وسلم وهو صبي وروى في رواية المدينية  
مترت وهو قاض طلبة احد انتم من رضى الله تعالى عنهم وكان كاتب الامير الحسن بن رضى الله  
تعالى عنه وابنه جري عليه ما جرى وكانت خلافته عشرة اشهر وكان عمره ثلاثا وثلاثين سنة  
روى الحاكم في كتاب التقي والمناقب من المصنفين عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى  
عنه قال قال لا يولد الا هدم ولا يولد الا ابنى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمده فادخل عليه  
مروان بن الحارث فقام هو الورع ابن الورع الممازني ابن الممازني ثم قتل صحيح الارزاق وروى  
ايضا عن عمرو بن مرة الجعفي وكان له صحبة ان الحارث بن العاص بن ابي طالب على الذي صلى  
الله عليه وسلم فعرف صوته فقال ابو الهيثم وهو علي بن يحيى من صلته ائمة الله الا انهم  
منهم وقيل ما هم يترفعون في الدنيا ويصعدون في الآخرة ذوو بكر وعقيدة يهبطون في الدنيا  
وما هم في الآخرة من خلاف وسياتي هذا ان شاء الله تعالى في باب الواو ان شاء الله

« (خاتمة عبد الملك بن مروان) »

ثم قام به امر بعده ابنه عبد الملك بن مروان بالخلافة يوم موت ابيه هو روهو اول من سعى بعد  
الملك في الاسلام واول من ضرب الدراهم والدنانير بسكة الاسلام وكان على الدنانير نقش  
الرومية وعلى الدراهم نقش بالارسية فبات ولم ياسب ربه ان ياتي في كتاب الحسن  
والساوي الامام ابراهيم بن محمد البيهقي ما نصه قال انكسرت دفتان على الرشيد فداقر وهو  
في ارباه وبن يديه مال كثير قد شق عنه المروسة او اضر به في يده في تنصده الى اقصاه بيده وهو  
تلوح ككاشه وهو يتامله وكان كثيرا ما يحدثني فقال هل علمت اول من سعى هذه الكتابة في الذهب  
والفضة قلت يا سيدي هو عبد الملك بن مروان قال كان السبب في ذلك قلت لا اعلم غير انه  
اول من أحدث هذه الكتابة قال سأخبرك كانت القراطيس للروم وكان أكثر من عصر  
نفسا على دين ملك الروم وكانت قطر زبال وسيفه وكان طراها أمارا بارو وحاظم ير ذلك كذالك  
صدور الاسلام كله يضي على ما كان عليه انما ملك عبد الملك بن مروان تنبيه له كان فطنا هيبا  
هو ذات يوم انه به قرطاس فنظر الى طراز فأمر أن يترجم بالارسية ففهم ذلك فأنكره وقال  
ما أغاظ هذا في امر الدين والاسلام أن يكون طراز القراطيس وهي تحمل في الاواني والتمباب  
وهما يعملان به مصر وغير ذلك مما يطرز من ستور وغيره من عمل هذا الملك على سعته وكثرة ماله  
والملك يخرج منه هذه القراطيس تدور في الافاق والبلاد وقد طرزت بسطر مجت على ايامه  
بالكتاب الى عبد العزيز بن مروان وكان عام له به مصر باطل ذلك الطراز على ما كان يطرز به من  
قوب وقرطاس وستور وغير ذلك وأن يأمر صناع القراطيس أن يطرزوها صورة التوحيد ثم الله  
انه لا اله الا هو وهذا طراز القراطيس خاصة الى هذا الوقت لم يتقص ولم يزد ولم يتغير وكتب الى  
عمال الافاق جميعا باطل ما في اعمالهم من القراطيس المطرزة بطراز الروم ومعاقبه من  
وجد عندم بعده هذا النقص شيئا منها بالضرع والجميع والخشب الطويل فلما شئت القراطيس  
بالطراز الحديث بالتوحيد وجعل الى بلاد الروم منها ان تنشر خبرها ووصل الى ملكهم وترجم له  
ذلك الطراز فأنكره وغظ عليه واستشاط غيظا فكتب الى عبد الملك أن عمل القراطيس به مصر  
وسائر ما يطرز هناك الروم ولم يرل بطراز الروم الى أن أبطلته فان كان من تفة ملك

عنه لقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم فضله وبقته أعظم المهار من قدرا  
 وأشجعهم قلبا وأكثرهم علما وأولهم إيمانا وأشرفهم منزلة وقدسهم حكمة أبرزهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وصهره وأخوه وزوجه صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة ووجه له لها بهلا  
 باختياره إياها جعلها له زوجة باختياره إياها أرسله مطهرة سدي شباب أهل الجنة وأفضل هذه  
 الأمة نزية الرسول وأبني فاطمة البتول من الشجرة الطيبة الطاهرة لركبة تركب جذي  
 معه ما تملون وركبتهم معه ما لا تفهلون حتى انتظمت جذي الامور فلما جاءه الله في المحرم  
 واختبرته أيدي المنون بقى مرتما بعملة فريدا في قبره ووجد ما قدمت يدها ورأي ما رآه كبر  
 واعتداه ثم اتهمت الخلافة إلى يزيد أبي قحافة أصر كماله وكان يود فيه وألفه كالأبي يزيد  
 بسوء فعله وامرأته على نفسه غير خالق بالخلافة على أمة محمد صلى الله عليه وسلم فركب هوا  
 واستحسن خطاه وأقدم على ما أهدم من جراته على الله وبغية على من أسحل حرمة من أولاد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ففدت مدته ونقطع أثره وضاجع عمله رصا ردا في عقره رهين  
 خطيئته وبقيت أرواره وتبذاته وحصل على ما قدم وندم حيث لا ينفقه الدم ونهنا الحزن له  
 عن الحزن عليه فلبت شعري ماذا قال وماذا قيل له هل عوب بأساحته وجوزي بهمه فودل  
 طي ثم اختفت منه العبرة فيكي طويلا ولا شيء به ثم قال وصرت أمانا للقوم وأسا ط على  
 أكثر من الراضي وما كنت لا تحمل آثامكم ولا يراي الله جلات قدره بهدا الأوزاركم وألها  
 بعباتكم فشا أنكم أصركم فخذوه ومن رضيتم به عليكم فولو فلما دخلت بيته من أعنه فكم  
 والسلام فقال له مروان بن الحكم وكان تحت المبرأسة عشر يهيا بالي فقل اغد عني أعر  
 ديفي تحدي عني فوالله ما ذقت خلافة خلافتكم فانتزع من أوتها نبي برجاء من رجل عر  
 رضي الله تعالى عنه على أنه ما كان من - بين جعلها شورى وصهرها من لا يشك في عدالة  
 ظلاما والله لا شيء كانت الخلافة عينا لقد مال إلى منهم ما وما نأ ولت كفت سوا أنفسهم منها  
 ما أصابه ثم لم يدخل عليه أقاربه وأمه فوجدوه يكي فقال له أمه ليتك كنت حميدة ولم اصنع  
 بخبرك فقال وددت والله ذلك ثم قال ويدين أن لم ير - في ربي ثم إن أبي أمية قالوا لودقه عمر  
 المقصود أنت علمته هذا ولقمته إياه وصددته عن الخلافة فزيت له حب على أولاده وحملته  
 على ما وصفاه من الظلم وحسنت له البدع حتى نطق بما نطق وقال ما قال فقال والله ما فعلت  
 وأبكمه مجبول وطبوع على حب على فلم يقبلوا منه ذلك وأخذوه وودفوه - ما حسي مان  
 ووفي معاوية بن يزيد رضي الله به دخله نفسه بأربعين ليلة وقيل بسبعين ليلة وكان عمر ثلاث  
 وعشرين سنة وقيل إحدى وعشرين سنة وقيل ثمانين سنة وقيل عشرين سنة

### \* خلافة مروان بن الحكم \*

ثم قام بالأمر بعده مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف فبورع  
 له بالخلافة بالجارية ثم دخل الشام فادعاه أهلها بالاطاعة ثم دخل مصر بعد حروب -  
 مبايعه أهلها وكان يقال له ابن الطريد لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد طرد أباه إلى  
 الطائف فرقه عثمان رضي الله تعالى عنه - بين ولي كما تقدم قرية أو فني مروان في سنة خمس  
 وستين وثبت عليه زوجه له لكونه شهما فوضعت على وجهه محبة كبيرة وهو نائم وقعدت في



إليها صورة الملك ونجحت الحروب القارية فوس خور أي كل غنيا ركان وزن الدرهم  
 منها قبل الاسلام منقلا والدرهم لقي كان وزن العشرة منها وزن ستة من قبل والعشرة وزن  
 خمسة من قبل هي العشرة الخفاف والنقال ونقشهم نقش فارس ففعل ذلك عبد الملك وأمره  
 محمد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنه أن يكتب السكك في جميع بلدان الاسلام وان  
 يقتزم إلى النام في التعامل بها وان يتدب بقل من يتعامل بغير هذه السكة من الدراهم  
 والدينار وغيرها وان تطل وترد إلى مواضع العمل حتى تعاد إلى السكة الإسلامية ففعل  
 عبد الملك ذلك ورد رسول ملك الروم إليه بذلك يقول ان الله عز وجل ما فعلك عما قد اردت ان  
 تفعله وقد قدمت إلى عمالي في اقطار البلاد بكذا وكذا يا باطل السكك والطرز الرومية ففعل  
 ملك الروم ما فعل ما كنت تهدد به ملك العرب فقال انما اردت ان اغضبه بما كتبت إليه لاني  
 كنت قادر عليه والمال وغيره برسوم الروم فأما الآن فلا أفعل لأن ذلك لا يتعامل به أهل  
 الاسلام وامتنع من الذي قال وثبت ما اشار به محمد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنه إلى  
 اليوم ثم روي يعني الرشيد بالدرهم إلى بعض الخدم وتمكن عبد الله بن الزبير فباعه أهل الحرمين  
 واليمن والعراق واستأب على العراق وما ياب إليه أخاه مصعب بن الزبير وقررت الكلمة فبقي في  
 الوقت خيفة من أن يكون ما بين الزبير رضي الله تعالى عنه ثم لم ير عبد الملك إلى ان ظفرو به وقوله  
 بعد حروب عظيمة وذلك انه سار من دمشق إلى العراق في رايه لانهما مصعب بن الزبير كان  
 عبد الملك قد كتب جيشه بأموال كثيرة وتسلوا عنه فصار به في قريش والنجف ثم سار  
 القتل فظهرت من مصعب شجاعة عظيمة ولم ير من كذا حتى قتل فاستولى عبد الملك عليه ففعل  
 العراق وخو اسان واستأب عليها أخاه بشر بن مروان وكررا جعلا إلى دمشق ثم جعلا إلى الخراج بن  
 يوسف الثقفي في جيش سار من الزبير فحاصر وهو ضايق وروى نصير النجف على جبل أبي قبيس  
 سكاك يضرب شجاعة أهل كان رضي الله تعالى عنه يجهل عليهم وحده فيزمنهم ويخبرهم  
 من أبواب المعجزة واستقر بقاءهم أربعة أشهر في آخرها حمل عليهم فقط على رأسه شرافة  
 من شرافيق المسجدة فصر منها فادروا إليه واستروا رأسه رضي الله تعالى عنه فأمر العين  
 الخراج أخراة الله وقبضه بصلب جسده وكان عبد الملك قبل الخلافة متعبا ناسكا عالمنا فقام  
 واسع العلم وكان طريق العقوق والوجه من دود الاسنان بالذهب حاز ما لا يكل أمره إلى سواه  
 شديد الجمل يلعب برشح الحجر لعله يلعب أيضا بأبي ذباب لجزه شجبا للخنزير مقداما على سبيل  
 الدماء وكذلك كان عماله الخراج بالعراق والمهلب بن أبي صفرة بخو اسان وهشام بن اسمعيل  
 وعبد الله بن عاص وموسى بن نصير بالعرب ومحمد بن يوسف أخو الخراج باليمن ومحمد بن مروان  
 بالجزيرة وكل من هؤلاء يوم غشوم جبار قاله ابن خلكان ومن غريب ما سمع في محكاة ابن  
 خلكان ان علي بن عبد الله بن عباس ومحمد ابنه دخلا على عبد الملك بن مروان وعنده فائق  
 وأجلسهم ثم قال لا غائب أعرف هذا قال لا ولكن أعرف من أمره ان هذا القتي الذي معه  
 ابنه وابنه يخرج من عقبه فراعته يملكون الأرض لا يملأونهم منفا ولا قتله فغير لون عبد الملك  
 ثم قال زعموا هب ألبوا كان قد رآه عنده انه يخرج من صلبه ثلاثة عشر ملكا ومعههم نصف قاتم  
 وذكر أبو حنيفة في الاخبار الطوال ان عبد الملك بن مروان أوصى ابنه الوليد بالملك في مرضه

قوله هي السخرة الخ  
 في النسخ والذى في المصاحف  
 ان الخفاف منها يقال لها  
 الطبرية نسبة إلى طبرية  
 الشام والمقال يقال لها  
 العبدية وقبل البغلية  
 فليحروا

عن الصادق قدس سره ان اخطأت وان نسيت ان اذبح فلما اخطأت او انسايت فاني اذا اذبح  
 اتهم باثمة واذبحته وقد بعثت اليها بدمية تشبه عجل واذبحته ان يجعل ذلك المذبح اذ  
 ما كان عليه في جميع ما كان يذبح فيه من ذوات النمل والحيوانات كلها او ما كان عليه  
 الهربية وكانت ذبيحة الذئب فاقرا في المذبح الكتاب ورد الرسول واعلم ان لا جوارح في ذبيحة  
 فاحصر في المذبح ما كان عليه من ذبيحة الهربية وورد الرسول في عبد الملك قال في ذبيحة  
 سديت الهربية فلم تقبلها ولم تقبلي عن كذا ذبيحة الهربية قال في ذبيحة الملك الى الله  
 ما عرفت فيه من ذبيحة الهربية ما كان عليه اولاً فاقرا عبد الملك الكتاب ولم يجبه ورد الهربية  
 فذبح الهربية الرومية فتقضى اجوبته كنهه يقول الملك قد استغفرت عرواني وشديقي ولم  
 تستغفني فاستجابتي فترددت في ذبيحة الهربية فاذبحها فذبحته عرواني الاول وقد  
 اذبحها فاذبحها وانا اذبح المذبح فاذبحته برذ الطهر الى ما كان عليه ولا حصر في ذبيحة الهربية  
 والذراهم فانك تعلم انه لا تقس في ذبيحة الهربية في الاذبح ولم تكن الذراهم والذناير فذبحت  
 في الاسلام في ذبيحة الهربية فاذبحته اذبحته اذبحته فاذبحته ان تقبل هديتي وورد  
 المذبح الى ما كان عليه ويكون فعل ذلك الهربية فاذبحته في ذبيحة الهربية وورد  
 عبد الملك الكتاب صعب عليه الاخر وظل وضاق به الاخر وقال احببني اشياء سولود  
 في الاسلام الى ذبيحة على رسول الله صلى الله عليه وسلم من شتم هذا الكافر ما في غير الله  
 ولا يمكن محو من جميع ما ذكره العرب اذا كانت المعاملات تدور بين الناس فذبحته الروم  
 وذرهمهم فذبحهم في الاسلام واستأجرهم فلم يجدوا من اذبحهم بل قال له روح بن  
 زباج انك تعلم المذبح من هذا الاخر وانك تسمع ذلك فقال له روح بن زباج انك تعلم المذبح  
 من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقت وانك تسمع ذلك قال في ذبيحة الهربية  
 بالمذبح ان اخص الى محمد بن علي بن الحسين مكر ما ومنه باقية المذبح وظهرها فذبحها  
 المذبحهم فذبحته وارح عليه في جهنم وجهه من يخرج معه من اهلها ورحس الرسول قبل  
 الى موافقة محمد بن علي فذبحوا فذبحوا فذبحوا فذبحوا فذبحوا فذبحوا فذبحوا فذبحوا  
 ليس بشيء من جهنم احداهما ان الله عز وجل لم يكن ليطلق ما تم تدبيرا صاحب الروم في رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم والاخر وجود الهدي فيه قال وما هي قال تدعى في هذه الساعة بمذبح  
 فيضربون بين يديها سكة الذراهم والذناير ويجعل النقش عليهم صورة النور وورد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم احداهما في وجه الذراهم والذناير والاخر في الوجه الثاني ويجعل في  
 مدار الذراهم والذناير ذكرا الذي يضرب فيه والسنة التي يضرب فيها الذراهم  
 والذناير وتعد الى وزن ثلاثين درهما عددا من الاسنان الثلاثة التي العشرة منها وزن عشرة  
 مثاقيل وعشرة منها وزن ستة مثاقيل وعشرة منها وزن خمسة مثاقيل فيكون اوزانها جميعا  
 احد عشر مثاقيل فتم من الثلاثين فقصير العدة من الجميع وزن سبعة مثاقيل ونصب  
 صحنات من قوارير لا تستعمل في زيادة ولا نقصان فقصير الذراهم على وزن عشرة والذناير  
 على وزن سبعة مثاقيل وكانت الذراهم في ذلك الوقت غامهي الكسروية التي يقال لها اليوم  
 البثلية لان رأس البغل ضرب به العروني الله تعالى عنه بسكة كسروية في الاسلام مكنوب

قوله وارح عليه الخ هكذا  
في اغلب النسخ وفي بعضها  
واررح واهله محرف عن  
أرح من الإلحاح فليتأمل

فقام بالاهل، عبد الملك بن مروان ابنه لوليد فانه كان ولي عهده وكان دميما سائق الاثم  
 يخته الى مشيئة قلعين العدا لم وكان يختم القرآن في ثلاث ايام قال ابراهيم بن ابي عملة كان يخدم  
 في رمضان سبع عشرة مرة وكان يعطى ايكاس اذواهم اقصهما في الهالين وعن الوليد قال  
 لولا ان الله عز وجل ذكر اللواد في كتابه ما ظننت ان احدا يفعله يربيع له بالخلافة يوم توفي والده  
 ولم يدخل المنزل حتى صعد المنبر فقال الحمد لله انا لله وابا لله ومن معه من المؤمنين المستعان على ههنا  
 بامير المؤمنين والحمد لله على ما انعم به عليا من الخلافة فومر اقباعوا مال الطاقظ ابن عمار  
 كان الوليد عسكرا اهل الشام من افضل خدائهم بن المساجيد شقرا عطي الناس وقرض  
 للعيدومين وقال لانا الواناس واعطى كثر منعه ادموا كل احمي قائدا وكان يبريه القوان  
 ويغضي عنهم ديونهم وبني الجامع الاموي وعدم كميصة هريو معمارا داه اقبه وذلك في ذي  
 القعدة سنة ست وعشرين وكونه كان في الجامع وهو يبنى اثنا عشر الف هرخم وتوفي الوليد ولم  
 يتم ثاروه فاعنه سليمان اخوه فكان له ما تفوقه من ثاروه اربعة مائة صدة ووق في كل سنة وق  
 ثمانية وعشرين الف دينار وكان فيه سبعة مائة مائة رهب لانه اهل وما زالت الى ايام عمر بن  
 عبد العزيز رضي الله تعالى عنه جعلها في بيت المال واخذوا منها اصدرا وحيدا وفي قبة  
 لصخرة بيت المقدس وبني المذبح النبوي وورده من سنات لجرة النبوية فيه وله اثار  
 حسنة كثيرة جدا ومع ذلك فقد روي ان عمر بن عبد الله بن قال لما طالت لوليد اثاره  
 في كذا فو غدت يد الى ما نساى الله اقامة والسلامه رات في ايامه من الافه وحادث  
 العظام مثل السند اراه من الناس ومن ذلك من الاماكر المشهورة وكان يركب المركوب  
 الحسن الجيد يبقى البر كرمه والعترا والخرم في هذه الايام لا يتركوا وينتهي عن ذلك  
 وهي غاما، عيلير عظيمة القدر روى عاقبة من بن عمر ان عن احمد بن يحيى هو فوما قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي اثنى عشر رجلا في السنة فانه ذهب بالمرال ومن تلك الاسماء  
 فلقنا ما هي برسول الله قال ثلثي عشر اشرهم ومنهم عمر وربيع الاول وثامن عشر ربيع  
 الثاني وثامن عشر جمادى الاولى وثاني عشر جمادى الثانية وثالث عشر رجب وسادس عشر  
 شعبان وربيع اشرى ومنهم ثلثي وقال وثامن عشر ذي القعدة وثامن ذي الحجة اه وقوله  
 ان الوليد بن قبة الصخرة فيه نظرا وانما بن قبة الصخرة عبد الملك بن مروان في ايام قننة ابن  
 الزبير لمنع عبد الملك اهل الشام من الطمع خوفا من ان اخذوا منهم ابن الزبير البعده فمكان  
 الناس يعرفون يوم عرفة بقبة الصخرة ان قل ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما كما سياتي ان  
 شاء الله تعالى عن ابن خلكان وغيره ولعلها تسعت فهدمها الوليد وبناها والله تعالى اعلم وتوفي  
 الوليد بن عبد الملك في خامس عشر جمادى الآخرة سنة ست وتسعين بدير مروان عن ست  
 وأربعين سنة وقبل ثمان وأربعين وقيل خمسين سنة وترك أربعة عشر ولدا ورجل على أعناق  
 الرجال ودفن في مقابر باب الصغير وتولى دفنه عمر بن عبد العزيز وكانت خلافة تسع سنين  
 وغاية اشهر وقيل عشر سنين والله أعلم

\* (خلافة سليمان بن عبد الملك) \*

ثم قام بالاهل بعده أخوه سليمان وذلك لان أباهما اعتدلهما بجباياهما من بعدهم بويله بالخلافة

فقال يا وليد لا الفتيك اذا وضعتني في حفرتي تعصر عينيك كالامة الواله ابل اتر وشمروا ليس  
 جلد الفروا دغ الناس الى البعة فمن قال برأسه كذا الى لا فقل بالسيف كذا اي اضرب به عنقه  
 اه وكان عبد الملك بالقب بجه مامة المسجد لقيه به ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ما وجاته الخلافة  
 وهو يقرأ في المصحف فطه وقال سلام عليك هذا افراف يني وبينك وقل انه قيل لابن عمر رضي  
 الله تعالى عنه أرايت لو قتلتني أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فني نساء بعد لهم فقل سلوا  
 هذا الفتى يعني عبد الملك توفي عبد الملك بن مروان في ثلاث سنة ست وعشرين وله ثلاث وستون  
 سنة وقيل ستون وخلف سبعة عشر ولدا ولي الخلافة منهم أربعة وكانت خلافة اسدي  
 بر عشرين سنة وخمسة عشر يوما منهم اثنا عشر من اهل البيت الزبير ثم انه رد بعلمه الدنيا الى ان  
 مات رحمه الله عليه

﴿ خلافة عبد الله بن الزبير وهو السادس خلع وقتل كما سيأتي ﴾

قد تقدم ان معاوية بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان خلع نفسه من الخلافة فكيف يكون ابن  
 الزبير رضي الله عنه اسادسا وسبق قبل ذلك ان الحسن رضي الله عنه خلع من الخلافة ايضا  
 وعلى هذا السال لا يستقيم ان يكون ابن الزبير رضي الله عنه اسادسا ولو دفع له يعني ابن الزبير  
 رضي الله عنه بالخلافة بمكة لسبع قين من رجب سنة أربع وستين في ايام يزيد بن معاوية كما  
 تقدم وبأربعة أهل العراق وأهل مصر وبعض أهل الشام الى ايامه والمروان بعد حروب واستقر  
 به العراق الى سنة اسدي وسبعين وهي التي قتل فيها عبد الملك بن مروان اخاه مصعب بن الزبير  
 وهدم قصر الامارة بالكوفة ﴿ وسب ١٥٥ هـ ﴾ انه جلس ووضع رأس مصعب بين يديه فقال له  
 عبد الملك بن عمر يا أمير المؤمنين جلست انا وعبيد الله بن زياد في هذا المجلس ورأس الحسين بين  
 يديه ثم جلست انا والخناد بن ابي عبيد فادارأس عبيد الله بن زياد بين يديه ثم جلست انا ومصعب  
 هذا فادارأس الخناد بين يديه ثم جلست مع أمير المؤمنين فادارأس مصعب بين يديه واني اعين  
 أمير المؤمنين بالله من شر هذا المجلس فارتد عبد الملك وقام من فرقه واهرب هدم القصر وكان  
 مصعب شجاعا جوادا حسن الوجهه كان قمر ابيه البدر رحمه الله تعالى ولما قتل مصعب انهم  
 اصحابه فاستدعى بهم عبد الملك بن مروان فبايعوه وسار الى الكوفة ودخلها واستقر له الامر  
 بالعراق والشام ومصر ثم جهز لخروج في سنة ثلاث وسبعين الى عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى  
 عنهم ما خصه بمكة وروى البيت بالبحر في ثم طفر به فقتله واحترا الجراح رأسه وصاحبه منكسرا ثم  
 انزله ودفنه في مقابر اليهود وقل ان الجراح قال لا انزله حتى تشفع فيه امه اسماء فتم على ثلاث  
 احوال مدة فرت به أمه بمواقفات أما أن لهذا الفارس ان يترجل فبلغ الجراح ذلك فامر بانزله  
 وان يده على لامة اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم فاخذته ودفنته وسأق ذكر قتله  
 أيضا في باب الحسين المجتعة في لفظ الشاة وكانت خلافة رضي الله تعالى عنه بالجواز والعراق  
 تسع سنين واثنين وعشرين يوما قتل رضي الله تعالى عنه وله من العمر ثلاث وسبعون سنة وقيل  
 اثنتان وسبعون سنة

﴿ خلافة الوليد بن عبد الملك ﴾



يوم مرت شعبة رايته وكان سليمان بالرملة فلما جئته الخلافة عزم على الإقامة بها ثم توجه الى  
 دمشق وكان عمارت الجامع موسى كما قدم وجهه زخا مسلمة بن عبد الملك في سنة سبع وثمانين  
 الى زولوم فامسى الى المدينة طيلة فزارها واستأنى الاشارة الى شيء من ذلك في باب البيهقي  
 له في بغداد وبعث اليه من روجه الله تعالى ان رجلا دخل عليه وقال يا أمير المؤمنين  
 ان الله والاذن فقال له سليمان اما انشدك الله فقد دعوا فاه في الاذان قال قوله تعالى  
 واذن لهم ان الله على العالمين فقال له سليمان ما طلائعك قال نعم في الغلابة علمي  
 عليه اعمالك فلان قيل سليمان رحمه الله عن ميرير ورفع البساط ووضع خده بالارض وقال  
 رقة لا رفقت خدي من الارض حتى يكتب له برضيعته فكتب الكتاب وهو واضع خده رحمه  
 الله لما سمع كلامه بالذي خذته وحسوله في نعمه خشي على نفسه من افة الله تعالى وطرد قبيلا  
 انه اطلق من سجن الخراج ثمان مائة الف ما بين رجل وامرأة وصادرا لال الخراج واتخذ ابن عمه  
 ابن عبد الله وزير رضى الله تعالى عنه وزير او شيرا وابا أراد ان يسهل كتب يزيد بن ابي مسلم وزير  
 الخراج فقال له عمر بن عبد الله بن ابي ابي الله يا أمير المؤمنين لا تحب ذكرا الخراج باسنة كتابا يزيد  
 فقال له يا عمر اني لم اجد عنه خيانة في درهم ولا دينار فقال له يا أمير المؤمنين ان ابليل اعف عنه  
 في الدرهم والدينار وقد اغوى الخلق كلهم جميعا فاضرب سليمان عما عزم عليه وفي كامل المبر  
 وغيره ان يزيد هذا دخل على سليمان بن عبد الملك وكان يزيد مديما فقيها فقال له سليمان قبح الله  
 وبلا جرح رسته واشركك في امانته فقال يا أمير المؤمنين لا تغفل هذا قال ولم قال لا تفتني  
 والامر على من يدبر ولورأتني والامر على من قبل لا تسكن ما استعجبت مني ولا تسعظمت  
 ما استعمرت مني فقال له سليمان ويحك أوقد استعرت الخراج في عمر جهنم بعد أم لا فقال يا أمير  
 المؤمنين لا تقع في ذلك في الخراج قال ولم قال لان الخراج وطالكم المنابر وأذل لكم الجبابرة والله  
 يا بني يوم القيامة عن يمينك ويسار أجلكم فيهما كما كان وكان سليمان رحمه الله فصيحا  
 بليغا أدبيا مؤثرا لا مدح لجمبال الغزو وعنه نال العلم العربية ويجمع الى دين وخبر واتباع القرآن  
 واطهار شعائر الاسلام وترفعها عن صفك الدماء وكان شرفا فكاها قال ابن خلكان في ترجمته  
 انه كان يأكل في كل يوم نحو مائة وطل شامى وكان بدعرج ولما ولي رد الصلاة الى ميقاتها الاول  
 وكان من قبله من خلفه بنى أمسية يؤخر ونها الى آخر وقتها ولذلك قال محمد بن سيرين رحمه الله  
 تعالى ان سليمان افقج خلافة شجرة واهمها بخير اقمها باقامة الاخلاق فقامتها الاول وختمها  
 باسبغ خلافة عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وذكر الفضل وغيره ان سليمان بن عبد الملك  
 خرج من الحمام في يوم جمعة فلبس له خضراء واعتم بعمامة خضراء وجلس على فراش أخضر  
 وبسط ما حوله بالخرقة ثم نظروا في المرأة وكان جملة لافحه بجاله فشمروا عن ذراعهم وقال كان فينا  
 نية احمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا وكان أبو بكر رضى الله تعالى عنه صديقا وكان عمر  
 رضى الله تعالى عنه فاروقا وكان عثمان رضى الله تعالى عنه حبيبا وكان علي رضى الله تعالى  
 عنه نجيبا وكان معاوية رضى الله تعالى عنه حليما وكان يزيد صبوراً وكان عبد الملك سائسا  
 وكان الوليد جباراً وأنا الملك الشاب ثم خرج الصلاة الجمعة فوجد خطبة له في حسن الاداء فاشدته  
 هذه الايات

أظلم مني وأتزلزل هذا الله من استعملكم صديقا على جملته المسلمين تحبكم فيهم برأيا ونوم يكن له  
في ذلك نية الا يحبوا اولاد الله فويل ليك ما أكثر خصما فيهم القناعة وكيف ينجو أولئك من  
خصماته وإن أظلم مني وأتزلزل هذا الله من استعمل الخلق في شياطينه من أولاد الله ويأخذ الله الحرام  
وإن أظلم مني وأتزلزل هذا الله من استعمل قردة أعرايا جافيا مني مصر وأذن له في أفعاله والاهل  
والشرب وإن أظلم مني وأتزلزل هذا الله من جعل اهلانية الجور في من من العرب نصيبا من ربي  
يا ابن مائة فلما انقبت حلة البطان وردني إلى أهلي فترى في أولاد الله في مثل فوضعتهم على  
أطحية البهائم نظاما لكم الحق وأخذتم في الباطل ومن رداء ذلك ما ربي في أن يكون له فيهم  
من يسع رقبته وقسم تلك بين البعالي والدماء كذبوا لأهل القائل فيكم حق الله انتم انتم على  
من اتبع الهدى ولا يزال سلام الله القوم الظالمين هـ وروى في وقع في زمانه عظيم فقههم  
عليه وقد من العرب فاخترنا راجلا منهم شاذيا فقههم الله وقال يا أيها المؤمنون إن الله قد  
من ضرورة عظيمة ورحمة في بصر المال وما لا يحصى ما أن يكون الله أولاد الله أن الله كان قد  
فأله غنى عنه وإن كان لعباده فاتهم يا مرون كان الله قد عظمه ما أن الله يجزي الله من  
فأنعروا عينا عروضا لله تعالى عن الله عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى  
فهم الأعرابي الأعرابي فقال عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى  
راوية فافقوا إلى الله تعالى الأعرابي الفهم استمع من عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى  
كلما سمع حتى ارتفع عظيم عظيم في دار الله عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى  
جز فأنكم من فخر منكم ما كان الله يكتب فيهم الله تعالى عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى  
من الدار قال ربي من حيوة عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى  
وأكس الناس وأجملهم في مشيئة ربه فلما استخلف قومت ربه وعلمه وقدره وقبالة  
وخفا ورده فاذا هن ربه في أفي عشر ردهم أذ كرمين عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى  
رشي الله تعالى عنه كان قد شهد على أفاويه وانتزع كثيرا من أيدهم فبهم ربه عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى  
أنه دعا لجناده الذي معه فقال له ويحك ما حلت على أسيقية الله هم قال الدنيا أعطيتهم قال  
هاتم الخا عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى  
فاطمة بنت عبد المان زوج عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى  
من حلم ولا من جنابة منذ ولي هذا الأمر وكان عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى  
ربه تعالى قال مسلمة بن عبد الملك دخلت على أمير المؤمنين عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى  
أعوده في مرضه الذي مات فيه فآذ عليه قميص وضح فقلت لفاطمة بنت عبد الملك يا فاطمة  
اغسلي قميص أمير المؤمنين فقالت ننعل أن شاء الله تعالى ثم عدت فاذا القميص على حاله فقلت  
يا فاطمة ألم أمرت أن تغسلي قميص أمير المؤمنين قال الناس يعودونه فقالت والله ما له في غير  
وكان عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى عروضا لله تعالى

قول له ألبية هكذا في بعض  
النسخ بالعين المجرمة وبعضها  
بالمهمله فليجرب

نهاره يا مغرور سهو وغفلة \* وليك نوم والردى لك لازم  
يفرك ما يفسق وتفرح بالمنى \* كما غر بالسذات في النوم حالم  
وشكك فيما سوف تذكره غيبه \* كذلك في الدنيا تعيش البهائم



فمدني عنه لما دفن سليمان بن عبد الملك وخرج من قبره سمع للارض هذه أروجة فقال ما هذه  
 فقبني فدفنه مراكب الاطلافة قربت اليك يا أمير المؤمنين لتركبهم فقال مالي وله انخوها عني  
 وقرر بوا إلى داني فقربت اليه فركبهم الخاضع صاحب الشرطة يسير بين يديه بالحرية بحرية على عادة  
 المسلمين فقال له فخر عني مالي ولك انما أنا رجل من المسلمين ثم سار مختطبا بين الناس حتى دخل  
 الخضرية فسمع من المنبر فأجمع الناس اليه فمد الله وأثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال  
 أيها الناس انما ابتليت بهذا الامر من غير رأي مني فيه ولا طلبه ولا مشورة من المسلمين واني  
 قد خست مالي أعناقكم من يمتقي فاختاروا لانفسكم غيري فصاح المسلمون صيحة واحدة قد  
 اخترنا لك يا أمير المؤمنين ورضينا لك أسيرنا باليمن والبركة فلما سكنوا حمد الله تعالى وأثنى عليه  
 وحسن على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال أوصيتكم بتقوى الله فان تقوى الله حاله خلف من كل  
 شيء فيس من تقوى الله خلف واعمدوا الاخرتكم فانه من عمل لا تخبره كفا الله أهرديما  
 آخرتكم وأصلحوا امراؤكم يصلح الله علائقكم وأكثروا ذكر الموت واحسنوا له الاستعداد قبل  
 ان يترك بكم فانه هادم اللذات واني والله لا اعطى أحدا باطلا ولا أنزع أحدا حقيا أيها الناس  
 من أطيع الله وحيث طاعته ومن عصى الله فلا طاعة له أطيعوني ما أطعت الله فان عهتيه فلا  
 طاعة لي عليكم ثم لم يزل يدخل دار الخلافة فأمر بالاستور فتهتكت وبالمسط قرفت وأمر ببيع  
 زناؤه وأزال أشباهه في بيت مال المسلمين فذهب يقبوا أمقيلا فأنابه ابنه عبد الملك فقال ما تريد أن  
 تفعل يا أباي قلت قال أبيع قال تقبض ولا ترد المظالم قال أي بني اني قد سمعت البارحة في أمر  
 عاتك سليمان بن داود أصابت الظهور رددت المظالم فقال يا أمير المؤمنين من أين لك ان تعيش الى الظهور  
 فقلت ان من بني قدامة فقبل بين عيني وقال الحمد لله الذي أخرج من ظهري من يعنيني على  
 ديني فخرج ولم يزل وأمر بما ديت أن ينادى ألا كل من كانت له مظلة فليرفعها فقدم اليه دعي من  
 أهل حمير فقال يا أمير المؤمنين أسألك كتاب الله قال وما ذلك قال ان العباس بن الوليد اعترضني  
 أنزلني والعباس بن عباس فقال عمر ما تقول يا عباس قال ان أمير المؤمنين الوليد أقطعني اياها وهذا  
 كتابه فقال عمر ما تقول يا دعي قال يا أمير المؤمنين أسألك كتاب الله تعالى فقال عمر كتاب الله أحق  
 ان يتبع من كتاب الوليد اودد اليه أرضه يا عباس فردها اليه ثم جعل لا يدع شيئا كان في يد  
 أهل بيته من المظالم الا رده مظلة مظلة فلما بلغ الخوارج سيرته ورد من المظالم اجتمعوا وقالوا  
 ما ينبغي اننا ان تقابل هذا الرجل ولما بلغ عمر بن الوليد رد الضبعة على الذي كتب الى عمر بن  
 عبد العزيز انك قد أذريت على من كان قبلك من الخلفاء ووجعت عليهم وموتت بغير مدبرتهم بغضا  
 لهم ورضينا اني بعدهم من أولادهم وقطعت ما أمر الله به أن يوصل اذ عمدت الى أموال قريش  
 وموارثهم فأدخلت بيت المال جورا وعدوانا وان تترك على هذا الحال والسلام فلما قرأ كتابه  
 كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر بن عبد العزيز الى عمر بن الوليد السلام على  
 المراسل والحمد لله رب العالمين أما بعد فقد بلغني كتابك أما أول شأنك يا ابن الوليد فأمكن بناة  
 امه السكون كانت تطوف في سوق حمص وتدخل في حوائثها ثم أعلم بها ثم اشتراها ذبيان  
 من بيت مالي المسلمين فأهداها لبيك فحملت بك فبئس المولود ثم نأت فكنت جبارا عندنا ترفع  
 أنى من الظالمين اذ حرمت وأهل بيتك مال الله الذي فيه حق القرابة والمساكين والارامل وان





واعلم ان مناقب عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه كثيرة جدا فمن أراد معرفة ذلك فعليه  
 بسيرة الاميرين والخاصة وغيرهما وكان سره رضي الله تعالى عنه يدبر سمعان من ارض حصص  
 وما احتضر قال سلمة بن قيس بن مسعود فقال الهى ابا الذي امرتني فقصرت ونهيتني فقصيت  
 وان لا اذ لا الله وتوفى رضي الله تعالى عنه من قيل له من اهل بيته من رجب  
 له سنة واحدة ودوا من تسع وثلاثين سنة واكثر وقيل وهو ابن اربعين سنة وكان  
 رضي الله تعالى عنه ابيض مليح جديلا بهيا يفيض الجسم حسن الهيئة بجبهته شعبة من حافر  
 قوس من شربه وغوم غور وكان له المسمى في العلم والعرف والشرف والورع والتألف ونشر  
 الله له جده الله تعالى به الزمة ذنبا وساريا بسيرة جده لانه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى  
 عنه وكان قد رات في طول هذه ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الى عنهم اجمعين وقبيل رضي الله  
 تعالى عنه يدبر سمعان طاهر بن ارقم رضي الله تعالى عنه الخلفاء الراشدين خمسة ائمة  
 بكر ردي وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنهم اجمعين وذكر الحافظ ابن  
 عسكرا في تاريخه في غير يدبر سمعان بيت ربح شديدة فسقطت منها عجب شعبة مكتوبة بأحسن  
 خطها باسم الله الرحمن الرحيم من ان اداه من زواج ابراهيم بن عبد العزيز بن النوار شاذها  
 ووضعه في كتابه كان قد رات في طول هذه رضي الله تعالى عنه من بيته من خمسة ائمة

### \*(خليفة يزيد بن عبد الملك)\*

ثم قام بالامر بعده يزيد بن عبد الملك بن مروان يبيع له بالخلافة يوم مات ابن عمه عمر بن عبد  
 العزيز بهدله من اخيه سليمان في ذلك والوالي قال خذوا يدرة عمر بن عبد العزيز بن ساروا  
 بسيرة اربعين رما قد دخل عليه اربعون رجلا من مشايخ دمشق وحلفوا له انه ليس على الخلفاء  
 حساب ولا اعتاق في الاخرة وخدعهم بذلك فانهم دعاهم وكان طائفة من جهال الشاميين  
 يفتقدون ذلك وكان ابيض جسيم سبع الرجس وقال به بعض المؤرخين ان يزيد هذا هو المعروف  
 بالفاقد وهو غلام راعيا الفاسق وابنه الوليد كما سياتي فريمان شاء الله تعالى وذكر الحافظ ابن  
 عسكرا رحمه الله وغيره ان يزيد بن عبد الملك كان قد اشتد في ايام اخيه سليمان جارية من  
 عثمان بن سليل بن حبيب باربعة آلاف دينار وكان اسمها حبابة بنت عبد المولى وأحبها  
 حبسا شديدا فبلغ خا سليمان ذلك فقال عمه مات أن أجبر على يزيد فبلغ ذلك يزيد فباعها خوفا من  
 اخيه سليمان فلما قضت الخلافة اليه قالت له زوجته يا امير المؤمنين هرب في نفسك من الدنيا  
 حتى قال نعم قالت وما هو قال حبابة فاشترتها له وهو لا يعلم وزينتها وأجلسها من وراء ستورها ثم  
 قال يا امير المؤمنين هل لي في نفسك من الدنيا حتى قال او ما اعلمك ان حبابة فرفعت الستر  
 وقالت ها أنت وحبابة رتر كته واياها خطبت عنده وغلبت على عقله ولم ينفع به في الخلافة وانه  
 قال يوما ان بعض الناس يقولون انه لن يصقولا من الملوك يوم كامل من الدهر والى اريد  
 أن أكلهم في ذلك ثم أقبل على لذاته واختلى مع حبابة وأمر أن يجلب عن سعه وبصره كل  
 ما يكره فيعطاها على تلك الحالة في صفة وعيشه وزيدته فرحه ووروده اذ توات حبابة حبسة زمان  
 وهي تضعك فمستبم افانت فاحتل عقل يزيد وكدر عيشه وذهب سروره وجده عليها اجدا و  
 شديدا وثر كها اياما لم يقبل بل يقبلها ويتشفها حتى انتنت وجافت فأمر بدفنها ثم بنى لها من قبرها



ومصاحفة يظرفوا وعرفهم بالنعو واللغة والحديث وكان جوادا مفضلا ومجذبا لم يكن في بني  
أمية أكثر ما يطالب بالشرب والسجوا ولا أشد شجورا وتمتد كما واستخفا فاباها الأمة من الوليد بن  
يزيد يقال أنه وازع جارية له وهو سكران وجاءه المؤذنون بؤذنه بالصلاة فحلف أن لا يصلي بالناس  
إلا هي فلبست ثيابه وتسكرت وصالت بالمسكين وهي جنب سكرى ويقال أنه اصطنع تركه من خمر  
وكان أنه طرب ألقى نفسه فيها وشرب منها حتى يبين المنقص في أطرافها وحكي المساوردي  
في كتابه أدب الدين والديانة أنه تفاعل يوما في المصحف فخرج له قوله تعالى واستغفركم وأجاب  
سبحا جبار عنيد فزق المصحف وأتساقول

أوعده كل جبار عنيد \* فيها أنا ذاك جبار عنيد  
إذا ما جئت ربك يوم حشر \* فقل يا رب هزقني الوليد

فلم يلبث إلا أياما يسيرة حتى قتل شرقية وصاب رأسه على قصره ثم على أعلى سور بلده اه وسيلاني  
عذرا أيضا أن شاء الله تعالى في باب الطاعة المهمة في الكلام على الطيرة في انظار الطير واخباره في  
مثل هذا كثيرة مشهورة في كتب التاريخ فلا تطيل بذكرها وتدجاف في الحديث ليكون في هذه  
الأمة رجل يقال له الوليد هو شمس فرعون فتأوله العلماء الوليد بن يزيد هذا ولما ظفروا أهل  
دمشق بايعوا ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك فقال من احضر رأس الوليد فله مائة ألف  
دورهم وكان الوليد بالجيرة فحصره أصحاب يزيد فهدمهم أصحاب الوليد باقتال فنهاهم عن ذلك فأنهوا  
من حوله ثم دخلوا عليه في قصره فقال يوم كيوم عثمان فقبل له ولا سوا فاقطع رأسه وطيف به  
في دمشق فاصب على قصره ثم على أعلى سور دمشق ولما قتل الوليد اضطربت البلاد واستنصر  
على بني أمية أعداؤهم فلم تقم لهم قائمة بعدهم قتل في جمادى الأولى سنة ست وعشرين ومائة  
وكانت خلافته سنة واحدة وقيل سنة وسهران وكان من أجل الناس وأحبهم وأقواهم  
وأجودهم شعرا وكان فاسقا فاستهزأ منهم كما همته شكافقا مواعيلهم لفسقه وارتد ككبابه اقباش  
نشرح عليه تدينا ابن عمه يزيد بن عبد الملك بن الوليد الملقب بالناقص ونعلب على دمشق وكان  
الوليد ناحية تدهر في السيد فجهر يزيد عسكرا فخار به إلى أن أحاطوا به بجهنم الجيرة من  
أرض تدهر ثم ذروا عليه وذبحوه وألوا برأسه على رمح ثم نصبوه على سور دمشق

\*) (خلافه يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان)

ثم قام بالامر بعده يزيد بن الوليد بن عبد الملك فوسع له بالخلافة يوم خلع ابن عمه الوليد بن يزيد  
وهو أول خليفة كانت أمه أمة وكان بنو أمية يفتخرون ذلك تعظيما للخلافة والباسطة اليهم أن  
ملكهم يزول على يد خليفة أمه امه وكوا يتخوفون من ذلك إلى أن ولي الخلافة الوليد بن يزيد  
فعلوا أن ملكهم قد انقضى وكان يزيد يهوى الناقص وانما سمى بذلك لأنه نقص أعطيات الناس  
وردهم إلى ما كانوا عليه أيام هشام وقيل له نقصان كان في أصابعه وجليسه وأول من سماه بهذا  
مروان بن محمد وأقام يزيد في الخلافة والامور مضطربة عليه وكان مظهر للنسك وقرأة القرآن  
واخلاق عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه وكان ذا دين وورع الا أنه لم يجمع وبغته المنية  
توفي في ثامن عشر جمادى الآخرة من السنة المذكورة وهو ابن أربعين سنة وقيل ست  
وأربعين وقال الشافعي رحمه الله تعالى ولي يزيد بن الوليد فدعا الناس إلى القدر وحملهم عليه



\*(الدولة العباسية)\*  
 \*(خلافة أبي العباس السفاح)\*

دار المؤرخين وما أتى الله تعالى بالدرلة العباسية كان أقرهم السفاح وهو أبو العباس عبد الله  
 ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي يبيع له بالخلافة في سنة اثنتين وثلاثين ومائة يوم  
 الجمعة ثمان عشر شهريه ح الأقر واسم وزيره أسامة بن جندب وهو أقول من لقب بالوزير  
 واسم راقب لمن بعده إلى زمن صاحب بن عباد وأما أبي بالمصاحب لأنه يحب ابن العبد  
 واسم علي هذا الوزير بهد إلى زمننا قال الامام أبو الفرج بن الجوزي وغيره ان السفاح  
 من طب يوافقه. العصا من يده فطير بذلك نعام شخص من أصحابه وخرج انصا واوله ياها  
 وأشد ذلقت عها راسه قهرها القوي \* كما ذكر عينا بالاياب المسافر  
 فسرى عنه وذكر ابن هلكان في رجمته أنه فطر يوم في المرأة وكان من أجل الغاص وجها فقال  
 اللهم اني لا أقول كما قال سليمان بن عبد الملك ولكني أقول اللهم عرفني طوبى لاني طاعتك مستعما  
 بالعبادة قل في استقم كلامه حتى سمع غلاما يقول لغلام آخر لا ابل بيني وبينك شهران وخمسة  
 أيام فطير من كلامه وقال حسبي الله ولا حول ولا قوة الا بالله عاينه تركت به استعنت فضا  
 مضت الايام المذكرة حتى أخذته الحصى فمض ومات بعد شهرين وخمسة أيام بالجسدري بالانبار  
 بنديته التي بناها وسماها الهاشمية وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة ونصف سنة وكانت خلافة أربع  
 سنين وتسعة أشهر وكان أيضا مليحا جلالا حسن الوجه والهيئة

\*(خلافة أبي جعفر المنصور)\*

ثم هام بالامس بعده أخوه أبو جعفر عبد الله بن محمد المنصور يبيع له بالخلافة يوم وفاة أخيه بعده  
 منه وكان السفاح قد ولاء امرته بالحج فأتته الخلافة بمكان يعرف بالصافية فقال صفنا أمرنا ان  
 شاء الله تعالى فبأبى الناس وحج بهم فلما وجمع ودخل الهاشمية بأبى الناس البيعة العامة وانفجج  
 ثانيا فلما قرب من مكة رأى على جدار سطرين مكتوبين وهما  
 أبا جعفر طاعت وفانك وانقضت \* سنولك وأمر الله لا بد واقع  
 أبا جعفر هل كاهن أو منجم \* لك اليوم من ريب المنية دافع  
 فلما قوا همتان نقضت أجله ثمان بعد ثلاثة أيام وكان قد رأى في نومه قبل موته قائلا يقول  
 كاتى بهذا القصر قد بادأ أهله \* وعري منه أهله ومنازله  
 وصار رئيس القوم من بعد بجعة \* الى جدت تبني عليه جنادله  
 وكانت وفاته في سنة ثمان وخمسين ومائة يوم في أميال من مكة وهو محرم بالحج وهو ابن  
 ثلاث وستين سنة وكانت خلافة احدى وعشرين سنة وأحد عشر شهرا وأربعة عشر يوما وأمه  
 بربرية وكان طويلا سمير فحيفا خفيف الهيئة رحيب الجبهة كان عيذه لسانا ناطقان صادما  
 مهيبا إذا سبوت وسطوة وحزم ورأي وشجاعة وكال عقل ودهاء وعلم وفقه وخبرة بالامور قبله  
 القوم وتمامه الرجال وكان يخطأ به المائت بنى النسك وكان يجيلا بالمال الا عند النوائب

\*(خلافة محمد المهدي)\*

التي عن يساره ملك عقدار كثير العشاو سريع الدمار ثم بكت خاتمة وقال يا كسائي وهل  
 يسمع الحذر من القدر ثم ان المأمون خلع الامين من الخلافة وجعل له ماله احرى من احمسين وهرقة  
 ابن اعين فساروا اليه وحاصروا بعد اربع حروب كثيرة وتراوا باليهابين وجرت بهم وقائع في  
 ايام متعددة وعظم الامر واشتد البلاء حتى خرب بسبب ذلك مائة الف منه ووثب اعيان  
 على اموال الناس فاقهت بهم واثام الحصار مدة سنة فقتل في الامر عني الامين وقارقه اكثر  
 افعابه وكتب طاهر الى رجبوه اهل بغداد سرا بعدهم ان انا آتيا بمرورهم ان لم يدخلوا في  
 طاعة فاني اياه وصبروا بخلق الامين وتفرق عنه اهل كثر من بعده فانا انما الى سبب ما اتي به  
 حاصره طاهر بها ومنعه من كل شيء حتى كادوا واحدا به يموتون بمرور طاشا انك عاين الامين  
 ذلك كاتب هرقة بن اعين طبيب منه ان يؤمنه حتى ياتيه فاجابه الى ذلك فاذن طاهر اذني  
 عليه كراهية ان يظهر الفتح له ثم دونه فلما كان يوم الخميس ناس بقين من الحر من سنة ثمان  
 ونسرين ومائة خرج الامين الى هرقة فلبس به هرقة في حرافة ركب الامين معه وكان طاهر قد  
 امكن للامين فاسار الامين في الحرافة خرج عليه كين طاهر وورث الحرافة باجتماعه ففرق من  
 فيها فشق الامين ثيابه ورسخ الى بستان فادركوه واخذوه وحملوه على برون واوثاقه طاهرا  
 فبعث اليه جماعة وأمرهم بقتله فمروا عليه وبأيديهم السيف وفكروا عليه وذبحوه من قنائه  
 واخذوا رأسه واوثاقه طاهرا فاسار به فمات في الدار مكتوب الفنة ثم جده طاهر الى  
 المأمون وصحبته خاتم الخلافة وبره روى الله صل الله عليه وسلم وقضيه المار طوع الرأس بين  
 يديه فخر ساسد اشكر الله تعالى على ما رزقته من الطفرة وسر السرر بألف ألف درهم ووزع  
 الاصحى أنه قال دخلت على ابي عبد الله كنت قد جئت به بانه صرحوا لاسات عليه بالخلافة  
 فأومأ الى بابا يونس فربما منه بجلست قبله لا ثم مضى فاما الى ان اجلس فجلست حتى خفف  
 الناس ثم قال لي يا احمي ألا تحب ان ترى عدا او عباد الله ابي فقلت بلى يا امير المؤمنين انه لا يحب  
 ذلك وما أردت القصد الا الله ما لا سلم عليهم ما فقال يكني ذلك ثم قال علي فجمعوه وبن الله فأنطق  
 الرسول انهم ما قال اجمعا أمير المؤمنين فاقبلوا كلهم ما عرفت فاقبلوا باخطاه وروى بصريهما  
 الارض حتى وقفا على ايهم فسلمنا عليه بالخلافة فأومأ اليهم ابدا بوايس فجلس ثم دعى بيمنه  
 وعبد الله عن يساره ثم أمرني بمطاردتهم في الدب وسكت لا اتقي عليهم ما شيئا من فنون الادب الا  
 اجابا فيه واحبا فقال كيف ترى ادبهم ما قلت يا أمير المؤمنين ما رأيت مثلهم في ذكائهم ما وجوده  
 ففهم ما وذهم ما فاطال الله تعالى بقاءهم ما وروى الامية من رأيتهم ما ومقطعتهم ما فذهم ما الى  
 صدره وسبقته عبره فبكي حتى تحللت دموعه على خديه ثم ادبها في القيام فنهض حتى اذا  
 خرجا قال لي يا احمي كيف بهما انما اظهر تعاديهما وبدا تباعضهما ووقع بامهم ما بينهم ما حتى  
 تسفلت الدماء ويوقص كثير من الاحياء انهم كانوا مولى فنت يا أمير المؤمنين هذا شيء قضى به  
 المنجمون عند مولدهما أو شيء أثره العلماء في أمرهما قال لا بل نبى أثره العلماء عن الاوصياء  
 عن الانبياء في أمرهما كان المأمون يقول في خلافة كان الرشيد مع جميع ما يجري بيننا من  
 موسى بن جعفر ولذلك قال ما قال وذ كر صاحب عبون التوار يخ وغيره ان المأمون مريو ما على  
 زبيدة ام الامين فراهنا فخر لشفقتها بشي لايهه فقال لها يا اماه اتدعين على لكوني قتلت



بعض أصحابه في طلبه وداهم على مكانه وقال أظنه منكم سقط ورجعوا إليه فوجدوا أنه ركن  
 ركنه مع عظم ملكه بهتريه خوف الله تعالى من ذلك ما ذكره الامام العلامة محمد بن طاهر  
 وغيره أن خروجه من علب فقتل أباطاله وانهب أمواله من أراشانه جهنم اليه من جيشا  
 كنهه من أن يذبحه بعد جهده وأمسكوه وأوابه الرشيد فجلس مجلسا عاما وأمر بأخذه عليه  
 من يديه فإليه يا هذا ما تريد أن أضع بك قال ما تريد أن تضع الله بك إذا وقعت بين يديه  
 فمعاذ الله وأمره بالرافة فلما خرج قال لبعض جلسائه يا أمير المؤمنين رجل قتل أباطالك وانهب  
 أموالك فلو لم تكن بكامة واحدة تأمل هذا الأمر فإنه مما يجري عليك أهل الشرف قال الرشيد ودوه  
 ففلم الرجل أنه قد تكلم في أسرهم فقال يا أمير المؤمنين لا تطعهم فلو أطاع الله فيك الناس ما ولاك  
 طرفة عين قال صدقت ثم أمره بصله وصرفه وسبأ في أن شاء الله تعالى ما اتفق له مع الفضيل بن  
 عياض ربيعة في باب الباء الموحدة والفاء وتوفي الرشيد في سنة ثلاث وتسعين ومائة  
 بطوس ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة وهو ابن سبع وأربعين سنة وقيل خمس  
 وأربعين وكانت خلافته ثلاثا وعشرين من سنة وشهر وقيل ثلاثا وعشرين من فقط وولد بالري وكان  
 جوادا عاددا وحازيا مجاهدا شجاعا مهابيا مليحا أبيض طويل لا يعمل الجسم قد دخطه الشيب  
 بقدر أنه منذ استخلف كان يصلي كل يوم ليلة مائة ركعة ويقصد من خالص ماله بألف درهم  
 وكان له معرفة جيدة بالعلوم

### «خلافه محمد الأمين وهو السادس نخلع وقتل كما سيأتي»

ثم قام بالأمر بعده ابنه محمد الأمين يوم بيع له بالخلافة يوم توفي والده بطوس واستتاب أخاه المأمون  
 على عمالته خراسان وهو إذ ذاك يجتاد فوردهم بأعليه خاتم الخلافة والبردة والقضيب ثم يبيع  
 لهم البيعة العامة وفي سائر الآفاق وكان الرشيد قد جدد البيعة بطوس بولاية العهد لابنه  
 المأمون بعده الأمين وأتمهم على نفسه أن جميع ما معه من مال وسلاح وغير ذلك للمأمون وأوصى  
 أن يكون ما معه من البيوس منه ومن إليه بخراسان فلما مات الرشيد نادى الفضل بن الربيع  
 في عسكر الرشيد بالرحيل إلى بغداد وخالف وصية الرشيد فعظم ذلك على المأمون وكتب إلى  
 الفضل يذكره العهود التي أخذها عليه الرشيد ويحذره البغي ويسأله الوفاء فلم ينفذ الفضل  
 إليه فكان هذا الأمر سببا في بدء الوحشة بين الأمين والمأمون وذكر أبو حنيفة في الأخبار  
 الطوال وغيره عن أبي كسائي أنه قال إن الرشيد ولاني تأديب الأمين والمأمون فكانت أشد  
 عليهم في الأدب وأخذهم بما أخذ الرشيد وأوصاه الأمين فأتني ذات يوم خالصة جارية بيده  
 وفات يا كسائي إن السدة قد رآ عليك السلام وقد قول لك حاجتي إليك أن ترفق باني محمد فإنه  
 قرة عيني وغرة فؤادي وأنا أرفق عليه رقة شديدة فقلت خالصة إن محمد أمر شيخ الخلافة بعد أبيه  
 ولا يجوز أن تقصر في أمره فقلت خالصة إن رقة هذه السيدة سببا فأخبرك إياه أن في الليلة  
 التي ولدته قمارت في مناسها كان أربع نسوة قبلن إليه فاستغفنه عن عيونه وشماله وأمامه  
 وورائه فقلت التي بين يديه ملك قليل العمر عظيم الكبر ضيق الصدر وأهوى الأمر كبير  
 لو فر شهيد الغدر وقالت التي من ورائه ملك قصاب مبذر متلاف قليل الانصاف كثير  
 لاسراف وقالت التي عن عيونه ملك عظيم الظن قليل الحلم كثير الانتم قطوع للرحم وقالت



من أنواع العلوم خصه وصاعلم التجوم وكان يقول لو يعلم الناس ما أجد في الهدى من اللذة  
للقول إلى بالدروب وقال غيره إن لم يكن في بني العباس أعلم من المؤمن وكان يستغل يعلم  
التجوم كثيرا وفي ذلك يقول الشاعر

هل علوم التجوم أغنت عن الماء \* مؤن شيا أرملة المأوس

خلفه بسا حتى طرسوس \* سئلما خلفه أريد بطرسوس

وكان أيضا ملح الوجه هو دعا طوبى للعبة ديننا عارفا بالعلم فيه دهان وسيلته

\*(خليفة أبي اسحق إبراهيم المعتصم)

ثم قام بالامر بعده أخوه أبو اسحق إبراهيم المعتصم بن هرون الرشيد أبو ديج له بالولاية يوم موت  
أخيه بعده ثم قام بعده ما بنو اس طوفة وغرهم وبنو ناخ بابا وحاصرهما حصرا شديدا  
ولم يكن في بني العباس مثل في الفترة والنجاسة والاندحام قبل انه أصبح ذات يوم برده فغضب  
فلم يندأ أحد على اخراج يده لالام ان قوسه فارتز المعتصم في ذلك اليوم أربعة آلاف قوس  
ولم ينزل بحاصرها حتى فتحها من وراء واستوى على ما فيها من الاموال وغيرها وأخذ أهلها أسرى  
ولما ولي طاب الامام أجد له كان في سجن المأمون كما تقدم واتهمه بخلاف القرآن كما سجد كره  
ان شاء الله تعالى وتخلص ما كان من أسرى من هرون الرشيد لم يزل يخلق القرآن مدة خلافته  
ولهذا السبب كان الفضيل بن عياض يمتن دوله الرشيد لانه والله أعلم كان قد كشف له بأن  
فترة تحدث بعده موت الرشيد وولته في أيام خلافته فتنة ولكن كان الامر في زمن ولايته  
من أحد من تروا كجائده فأنزله إلى أن ولي ابنه المأمون فقال يخلق القرآن وبقي بقية من رجلا  
ويعرض أخرى في دعواه المأمون إلى ذلك إلى أن تولى في سنة في السنة التي مات فيها الخلف المأمون  
على القول بخلق القرآن وكل من لم يزل يخلقته فأنشده عضوبة وانده طلب الامام أحمد بن حنبل  
وجساسة فحمل إليه الامام أحمد فلما كان يمهض الطريق في المأمون وعده إلى أخيه المعتصم  
بالخلافه وأوصاه بأن يعزل الناس على القول بخلق القرآن واستمر الامام أحمد محبوسا إلى أن  
بويع المعتصم فأحضر الامام أحمد إلى بغداد وعقد له مجلسا للمناظرة وفيه عبد الرحمن بن  
اسحق والقاضي أحمد بن أبي داود وغيرهما فماتوا ثلاثة أيام ولم ينزل معهم في جدال إلى اليوم  
الرابع أمر بضربه فضرب بالهبط ولم ينزل عن الصراط إلى أن أغشى عليه ونحوه بحبف  
بالصيف ورعى عليه بارية ودمس عليه ثم حمل وصار إلى منزله وكانت مدة مكثه في السجن ثمانية  
وعشرين شهرا ولم ينزل بعد ذلك بحضور الجمعة والجماعات وبقي ويحدث إلى أن مات المعتصم  
وولي الواثق فأظهر ما أظهره المأمون والمعتصم من المحنة وقال للامام أحمد لا تجتمع عنك  
أحد ولا تسأكني في بلاد أنا فيه فأقام الامام أحمد محتفيا لا يخرج إلى صلاة ولا غيرها حتى مات  
الواثق وولي المتوكل فرفع المحنة وأمر باحضار الامام أحمدوا كرامه واعززه وأطلق له مالا  
كثيرا فلم يقبله وقرقه على الفقراء والمساكين وأجرى المتركل على أهله ولده في كل شهر أربعة  
آلاف درهم فلم يرض الامام أحمد بذلك رحمه الله تعالى رذكر العراقي في مجمع الاخبار وغيره  
أنه نوطر في الأيام الثلاثة وأن المعتصم كان يخلو به ويقول له ويحك يا أحمد أنا والله عليك شفيق  
وإني لا أشفق عليك مثل شفيق على ابني هرون يعني الواثق فأجبنى فوالله لن أجبتني لأطلقن



تعالى عنه كتب صورة ما رآه في منامه وأرسله مع الربيع الى بغداد الى أحمد فلما وصل الى  
بغداد قصد منزل أحمد واستأذن عليه فأذن له فلما دخل عليه قال له هذا كتاب أخيك الشافعي  
فقال له هل تعلم ما فيه قال لا فتخبره وقرأه وبكى وقال ما شاء الله لا قوة الا بالله ثم أخبره عما فيه  
فقال الجائزة وكان عليه قيمان أحدهما على جسده والاخر فوقه فنزع الذي على جسده  
ودفعه اليه فأخذه ورجع الى الشافعي فقال له الشافعي ما جازلك قال أعطاني القسيس  
الذي على جسده فقال أما أنا فلا أجعل فيه ولكن اغسله واثنى عليه فغسله وأباه بالاعفاء فاضه  
على سائر جسده وقال ابراهيم الحارثي جعل الامام أحمد بن حنبل جميع من ضربه أو حضره  
أو ساعد عليه في حل الابن أبي داود وقال لولا أنه ذو بدعة لاحتله ولولا تاب من بدعته لاحتله  
وقال أحمد بن سنان بلغنا أن أحمد بن حنبل جعل المعتصم في حل يوم فتح بابل أو فتح هورية  
وقال هو في حل من ضربه قال عبد الله بن الوردي أيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقات له  
يا رسول الله ما شأن أحمد بن حنبل فقال صلى الله عليه وسلم سيأتيك موسى بن عمران فأسأله فإذا  
أنا بموسى بن عمران صلى الله عليه وسلم فقلت يا كريم الله ما شأن أحمد بن حنبل فقال أحمد بن  
حنبل بلى في السراء والضراء فوجد صابرا صادقا بالحق بالصدقين والحكمة في الحالة انبي  
صلى الله عليه وسلم على موسى عليه السلام أمور منها بيان فضيلة آية محمد صلى الله عليه وسلم  
على الامم حتى ان موسى عليه السلام يبين ذلك ويقرره ومنها بيان فضل الامام أحمد بن حنبل  
رضي الله تعالى عنه وما جعل له من الثواب العظيم في الجنة لما جرى عليه حتى انه شهد بعظيم  
فضله وعلو منزلته بنبي كريم ومنها ان محنة الامام أحمد في كون القرآن مخلوقا وهو كلام الله  
تعالى وموسى بن عمران عليه السلام كليم الله تعالى كله الله تكلما وهو يعلم ان القرآن كلام الله  
تعالى ليس بمخلوق فماسب الاحالة ليعرف الناس ذلك ليزداد يقينهم بأنه منزل غير مخلوق وذكر  
ابن خلكان في ترجمته انه ولد في سنة اربع وستمين ومائة وتوفي في سنة احدى واربعين ومائتين  
وحز من حضر جنازته من الرجال فكانوا اثنا مائة ألف ومن النساء مائتين ألفا واسلم يوم موته  
عشرون الف من اليمود والنصارى والمجوس انتهى وقال الامام النووي في تهذيب الاسماء  
واللغات ان المتوكل امران يقاس الموضع الذي وقف الناس فيه للصلاة على الامام أحمد فبلغ  
مقام ابي الف وخمسمائة الف ووقع المآتم في اربعة اصناف في المسلمين واليهود والنصارى  
والمجوس انتهى قال محمد بن خزيمه لما بلغني موت الامام أحمد بن حنبل انعمت غمasha ديدا  
فرايته من ليلى في المنام وهو يتجتر في مشيئة فقلت يا أبا عبد الله ما هذه المشيئة فقال مشيئة  
الجنة في دار السلام فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي وتوحي وأبسنى نعلين من ذهب وقال  
يا أحمد هذا بقولك القرآن كلامي غير مخلوق ثم قال تبارك وتعالى يا أحمد ادعني بثلث الدعوات  
التي بلغت عن سفيان التي كنت تدعون في دار الدنيا قال فقلت يا رب كل شيء اسألك  
بقدرتك على كل شيء لا تسألني عن شيء واغفر لي كل شيء فقال جل وعلا يا أحمد هذه الجنة قم  
فادخلها فدخلها فإذا نادى سفيان الثوري له جئنا حان اخضران يطير بهما من نخلة الى نخلة  
وهو يقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض تنبؤا من الجنة حيث نشاء فنعم اجر  
العاملين قال قلت ما فعل الله بعبد الوهاب الوفا قال تركه في بهر من نور في زورق من نور

غلب يدي ولا طأن عتبتك ولا ركن اليك بجندى فيقول يا امير المؤمنين اعطوني شيئا من كتاب  
 الله تعالى او سمعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا طال به المجلس ضجر وقام ورد آجدا في  
 الموضع الذي كان فيه وتتردد اليه رسول المعتصم يقولون يا احمد امير المؤمنين يقول لانه ما تقول  
 في القرآن فيرد عليهم كراذلا ولا فلما كان في اليوم الثالث طلب للامانة فادخل على المعتصم  
 وعنده محمد بن عبد الملك الزيات والقاضي احمد بن أبي دواد فقال المعتصم كلوه وناظروه فلم  
 ير الا مائة في جدال الى ان قالوا يا امير المؤمنين اقله ودمه في اعناقنا فرفع المعتصم يده ولطم  
 به اوجه الامام احمد فخرمفتحا عليه فقهرت وجوه قواد خراسان وكان عم احمد فيهم نخاف  
 الخليفة منهم على نفسه فدخلوا ورش على وجهه فلما افاق من غشيته رفع رأسه الى عمه وقال  
 يا عم اهل هذا الماء الذي رش على وجهي غصب عليه صاحبه فمال المعتصم ويحكم اما ترون  
 مايتجه به على هذا وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رفعت السوط عنه حتى يقول  
 القرآن مخلوق ثم التفت الى احمد واعاد عليه القول فردا احمد كالاول فلم يزل كذلك حتى ضجر  
 وطال المجلس فمد ذلك قال عليك لعنة الله لقد كنت طمعت فيك قبل هذا فخذوه اخذوه  
 اسهبوه فاخذوه سب ثم خلع ثم قال المعتصم السباط قال الامام احمد وكان عندي شهرات  
 من شهر النبي صلى الله عليه وسلم قد صررتها في كم قيصي فجاء بعض القوم الى قيصي ليحرقه  
 فقال له المعتصم لا تحرقوه وانزعوه عنه وانما درى عن القميص الحرق ببركة شهر النبي صلى الله  
 عليه وسلم لم وشدوا يديه فخلعت ولم يزل احمد يتوجع منها حتى مات ثم قال المعتصم للجلادين  
 تقتلوه ونظر الى السباط فقال انتم اوبعيرها ثم قال لاحدهم اذمه وأوجع قطع الله يدي فقتلوه  
 وضربه سوطاين ثم تقي ثم قال لا تخر اذمه وشد قطع الله يدي فقتلوه وضربه سوطاين ثم تقي  
 ولم يزل يدعو رجلا رجلا فيضرب به كل واحد سوطاين ويتقي ثم قام المعتصم وجاءه وهم محدقون  
 به وقال يا احمد تقبل نفسك اجبني حتى اطاق غلك يدي وجعل بعضهم يقول له يا احمد امامك  
 على رأسك قائم فاجبه وعجيب يخسه بالسيف ويقول اريد ان تغلب هؤلاء كلهم وبهضمهم  
 يقول يا امير المؤمنين اجعل دمه في عنقي فرجع المعتصم الى الكرسي ثم قال للجلادين اذمه قطع  
 الله يدي ثم جاء المعتصم اليه ثانيا وقال يا احمد اجبني فقال كالاول فرجع المعتصم وجلس على  
 الكرسي ثم قال للجلادين اذمه قطع الله يدي قال احمد فذهب على فاعقلت الاواني في حجرة  
 مطلق عني وكل ذلك وهو صائم لم يطر رضى الله تعالى عنه وضرب عتامة عشر سوطا فلما كان  
 في أثناء الضرب انحلت وزرته فهمهم بشفتية فخر جت يدان فربطتاها فسهل عن ذلك بعد  
 اطلاقه فقال قلت اللهم ان كنت على الحق فلا تقضيني ثم وجه المعتصم رجلا ينظر الضرب  
 والبارحات ويماجله فنظر اليه وقال والله لقد رأيت من ضرب ألف سوطا رأيت أشد ضربا  
 من هذا ثم عاجله وبني أثر الضرب ينفذ ظاهره الى ان مات درجة الله تعالى عليه وقال صالح  
 سمعت أبي يقول والله لقد أعطيت الجهم ودمن نفسي ولو ددت أني أنجو من هذا الامر كما فافا  
 لا على ولاني \* وحكي أن الشافعي رضى الله تعالى عنه لما كان بمصر رأى في المنام سيد  
 المردين صلى الله عليه وسلم وهو يقول له بشر احمد بن حنبل بالجنة على بلوى نصيبه فانه يدعى الى  
 الجنة لخدمة الله آن فلا يحسد الى ذلك ما بقى له من الدنيا فله الجنة فله الجنة فله الجنة

وقال انني قتال فدعنا واسم الله بها قال نعم قال فمات قتل في القل قال حملوني قال  
 هذا شي عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وانلقاه الراشدون  
 أم لم يعلموه قال علموه ولم يدعوا الناس اليه فماتوا في دارهم ما ربههم قال ثم قام أبي فدخل  
 مجلس الخلاء واستلقى على قفاه ووضع إحدى رجليه على الأخرى وهو يقول هذا شي لم يعلمه  
 النبي صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي وانلقاه الراشدون تعلمه أنت  
 سبحان الله شي عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وانلقاه الراشدون  
 ولم يدعوا الناس اليه لأنهم ما ربههم ثم دعا عمارة الحاجب فأمره أن يرفع القبر عنه  
 ويهطيه أربع مائة دينار وأذن له في الخروج ونقط من هيمه من أبي ذؤاد ولحقه حتى بعد ذلك  
 أحد أرحمة الله تعالى عليه كذا وقع في هذه الرواية أن المهدي بالله بر الوفاق اسمه محمد وبذلك  
 سمى الحافظ أبو عبد الله الذي في كتاب دول الاسلام وذكر المؤلف بعد في ترجمته أن  
 اسمه جعفر وقد جاء في رواية غير هذه ما يدل على أن اسمه أحمد وفي زيادة وقص ومغايرة في  
 بعض الالتاظ والمعنى وذلك فيما ذكره الحافظ أبو نعيم في حليته قال قال الحافظ أبو بكر  
 الأجرى بالغنى عن المهدي رحمه الله تعالى أنه قال ما قطع أبي يعني الرازي الأشجعي به من  
 المصيبة فبكت في السجين مدة ثم إن أبي ذكره يوم ما قال علي بن الحسين فأتى به عيسى بن ابي  
 يزيد بن سلم عليه فلم يرد عليه السلام فقال له الشيخ يا أمير المؤمنين ما استجملت مني أدب الله عز  
 وجل ولا أدب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وإذا دعيتم بخير فخيروا أحسن منها  
 وأوردوا أمر النبي صلى الله عليه وسلم رداً للسلام فقال له أبو ربيعة السلام ثم قال لابن أبي  
 دؤاد أنه قال يا أمير المؤمنين أنا مذهب من متبعنا في المجلس وأتيم للصلاة فمضى بحل القيد  
 وبالوضوء فأمر بجله وأمر به فمواضى حتى ثم قال لابن أبي دؤاد أنه قال فقال الشيخ المسألة هي قدر  
 أن يجيبني فقال سئل الشيخ علي بن أبي ذؤاد فقال أخبرني عن هذا الأمر الذي تدعو  
 الناس اليه شي دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال فشي دعا اليه أبو بكر رضي  
 الله تعالى عنه بعده قال لا قال فشي دعا اليه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بعده قال لا  
 قال فشي دعا اليه عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه بعده قال لا قال فشي دعا اليه علي بن  
 أبي طالب رضي الله تعالى عنه بعده قال لا قال الشيخ فشي لم يدع اليه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي رضي الله تعالى عنهم ثم دعا أتباع الناس اليه ليس  
 يخلو أن تقول علموه أو جهلوه فان قلت علموه وكنوا عنه وسعني وإياي من السكوت ما وسع  
 القوم وان قلت جهلوه وعلمته أنت فيما لك من الكيع يجهل النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء  
 الراشدون رضي الله تعالى عنهم شيئا وتعلمه أنت وأصحابك قال المهدي فرأيت أبي وثب قائما  
 ودخل الخجرة وجعل ثوبه في فيه وهو يضحك ثم جعل يقول صدق ليس يخلو من أن يقول علموه  
 أو جهلوه فان قلنا علموه وسكتوا عنه وسعنا من السكوت ما وسع القوم وان قلنا جهلوه وعلمته  
 أنت فيما لك من الكيع يجهل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتعلمه أنت وأصحابك ثم قال  
 يا أحمد فقلت لبيك قال لست أعنيك إنما أعني ابن أبي ذؤاد فوثب اليه فقال أعط هذا الشيخ  
 نفقة وأخرجه عن بلدنا فدل هذا على أن المهدي كان اسمه أحمد أقوله لست أعنيك لأنه ربما

روربه الملك العنود عتلت بماعل بشرب بن الحارث فتال الى مخ بنج ومن سئل بشر تر كنه بين  
 يرى الله جل جلاله وبين يديه مائدة من الطعام والجليل جل جلاله مقبل عليه وهو يقول كل  
 يادن لم ياكل واشرب يا من لم يشرب وانهم يا من لم ينتم وفي سنة تسبع وعشرين ومائتين احتجهم  
 المعتصم بسمر من وائى فقم ومات وذلك لانفتي عشرة ليلة من شهر ربيع الاول وهو ابن ثمان  
 او سبع واو بعين سنة وكانت خلافته ثمان سنين وثمانية شهور وثمانية ايام وهو الثامن من  
 خلفاء بني العباس وخلفه من الذهب ثمانية آلاف دينار ومن الذهب ثمانية عشر ألفاً ألف  
 درهم ومن الفضة ثمانية آلاف درهم ومنها من الجبال والبقال ومن المماليك ثمانية آلاف  
 مملوك وثمانية آلاف جارية وكان يقال له الثمانى لاجل ذلك وكان اسياً وذلك انه كان له مملوك  
 صغير يدعى هب معه الى الكتاب فبات ذناله الرشيد يدمم مملوكاً يا ابراهيم فقال استراح من  
 الكتاب يا امير المؤمنين فقال اوبلغ الكتاب منك الى هذه الحد اتر كواولدى لا تعلموه فكان  
 أمه لذلك وكانت بعض اصحاب التبعه صربوعا وكان شجاعا مهيبا قوى البدن الى الغاية فتح  
 المنوجات البكار مثل عروبة من اقصى بلاد الرزم ودانت له الامم وكان فيه قلم وعنف وبذلك  
 اربب الاعدا مسامحة الله تعالى

\* خلافة هرون الواثق بالله \*

ثم قام بالامر بعده ابنه هرون الواثق بالله بويبع له بالخلافة بسمر من وائى يوم موت ابيه ونفذت  
 البيعة الى بغداد واستقر له الامر بغير جداد وغيرها ولما ولى قتل احمد بن نصر الخراساني على القول  
 بخلاف القرآن ونصب رأسه الى الشرق فدار الى القبلة فأجلس بجلاله مع ربح او قصبة فكان  
 كمدار الرأس الى القبلة ادارته الى الشرق وروى انه روى في المنام فقبل له ما فعل الله بك  
 فقال غفر لي ورحمني الا اني كنت ههنا ثلاث قبال ولم قال لان النبي صلى الله عليه وسلم من  
 على مرتين فأعرض بوجهه الكريم عنى فغنى ذلك فلما رعى صلى الله عليه وسلم الثالثة قلت  
 له يا رسول الله انت على الحق وهم على الباطل قال بلى قلت فبألك تعرض عني بوجهك  
 الكريم فقال الهى صلى الله عليه وسلم حيا منك اذ قمت لرجل من اهل بيتي وقد رأيت حكاية  
 تدل على ان الواثق يرجع عن هذا الاعتقاد الامتحان وذلك فيما ذكره الخطيب البغدادي في  
 تاريخه في ترجمته قال سمعت هارون بن خلف يقول سمعت محمد بن الواثق الذي يقال له المهدي بالله  
 يقول كان ابي اذله اراد ان يقتل رجلا اجلسه في مجلس فيه ثمانون ذات يوم عنده اذا في  
 بشيخ متهود مقيده فقال ابي اذنوا لابي عبد الله يعني ابن ابي دواد واصحابه وادخل الشيخ في  
 مصلاه فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال له لا سلم الله عليك فقال يا امير المؤمنين يا محمد  
 اذ بك به وذكرك قال الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها او ردوها والله ما حديثي  
 بها ولا بأحسن منها فقال ابن ابي دواد يا امير المؤمنين الرجل متكلم فقال كلمة فقال يا شيخ  
 ما تقول في القرآن قال انصت في السؤال فقال له سل فقال الشيخ ما تقول انت في القرآن قال  
 مخلوق فقال الشيخ هذا شئ عمله النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله  
 تعالى عنهم والخلفاء الراشدون أم شئ لم يعلموه فقال شئ لم يعلموه فقال سبحان الله شئ لم يعلمه النبي  
 صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا الخلفاء الراشدون تعلم انت فخل

الذي مات فيه لا عود له جلست في الدهليز أنظار الاذن فيديما أنا جالس اذ هفت الشياخه عليه  
وانذا ايداخ ومحمد بن عبد الملك الزيات بأعران في أمرى فقال محمد نقته في التنوير وقال ايداخ  
بل ندعه في الماء البار حتى يموت ولا يرى عليه أثر القتل فينتجهاهم اعل ذلك اذ جاء احمد بن أبي  
دواد القاضي فدخل وحدثهم ما كلاما لا أعقله لما دخل من انخوف وشغل القلب بأعمال  
الحبسه في الهرب فيديما أنا كذلك واذا بالغلمان يتعادون ويقولون امض يا سولانا فلم أشك أني  
داخل لا يبيع ولد الوائق ثم ينقذ في مائة قدر فادخلت بايعوني فسألت عن الحال فأعلنت أن ابن  
أبي دواد كان سبب ذلك ثم ان المتوكل قتل ايداخ بالماء البارد وابن الزيات في التنوير قال وهذا  
من أغرب الاتفاق وحبيب الظفر ومن العجب ايضا أن محمد بن عبد الملك الزيات هو الذي صنع  
التنوير لعذب فيه الناس فعذب الله فيه وكان التنوير من حديد داخله مسامير غير مضمية وكان  
يسجر بحطب الزيتون حتى يصير كالجر ثم يدخل الانسان فيه نسأل الله العافية في الدنيا  
والآخرة ولما ولي المتوكل أحيي السنة وأمات البدعة وكتب للآفاق برقع الخبيث وتواظفوا  
السنة وتكلم في مجلسه بالسنة واعزاهلها وأخذ المعتزلة وكانوا في فؤدهم إلى أيام المتوكل  
نقدوا ولم يكن في هذه الملة الا سلامية اهل بدعة شرمهم نعوذ بالله من شرمها اللهم ونسأل الله  
السلامة من الزيف والردى وكان المتوكل يغيض عليا بوضي الله تعالى عنه ويقتصه فذكر عليا  
رضي الله عنه يوما وغض منه فغضب وجهه ابنة المنتصر لذلك فشقته المتوكل وأشدوا وجهه  
غضب الفتى لابن عمه \* رأس الفتى في حراجه

لقد علم عليه وأغراه ذلك على قتله لما كان يغاوى في بغض علي رضي الله تعالى عنه ويكثر التوقيف فيه  
والاستغفاف به فبيد المتوكل في قصره يشرب مع مائة وقد سكر اذ دخل بغا الصغير وأمر  
الندماء بالانصراف فانصرفوا ولم يبق عنده الا القبح بن خاقان فاذا العلم ان الذين عيّنهم المنتصر  
لقتل المتوكل قد دخلوا وبايديهم السيوف مصلية فهاجروا عليه فقال القبح بن خاقان ويلكم  
أصبر المؤمنين ثم روى نفسه عليه فقتلوهما جرحا ثم جرحا إلى المنتصر فسلوا عليه بالخلافة  
وكان قتل المتوكل في شوال سنة سبع رابعين ومائتين وعمره اربعون سنة وكانت خلافته  
اربع عشرة سنة وعشرة أشهر وقيل خمس عشرة سنة وكان اسمر وبقيا مليح العينين خفيف  
الهيئة ليس بالطويل فيه قصف وانهم مال على اللهو والمكاره لكنه احيي السنة وأمات بدعة  
القول بخاق القرآن وله كرم زائد وكان قد عزم على خلع ولده المنتصر من ولاية العهد وتقسيم  
ابنه المعتز عليه لفرط محبته لاه واخذ يؤذيه ويتمدها ليجلج نفسه واتفق مضاد ربه لوصيف  
وبغا فعملوا على قتله فدخل عليه خمسة نصاب الليل وهو في مجلس له رفقة كوا به وضربوه  
بسبب وفهم وقتلوا معه وزيره القبح بن خاقان كما تقدم

### \* (خلافة محمد المنتصر بالله) \*

ثم قام بالامر بعده ابنه محمد المنتصر بالله بوبيع بالخلافة في الليلة التي قتل فيها ابوه وبوبيع له  
من الغدا البيعة العامة فلم تطل دولته ولم يتبع بالملك روى انه بسط بين يديه بساط فقرأ عليه  
شيا مكنو يا ذم يعلم ما هو فامر باحضار من قرأ فاذا كآبته بقلم اليونان واذا عليه مكثوب  
عما هذا السباط للملك قد اذن كسرى قاتنا اسه وغرش قدامه فلم يلمت غير ستة أشهر وواب



قال له انما كان استجابة المهتمدي لايه على طريق الادب فقوله انما اعني ابن ابي دواد يبطل ذلك لان الله واحد وسباني ان شاء الله تعالى في ترجمة المهتمدي هذا الحكاية بطريفة أخرى بسباني غير هذا وهذا الذي قاله الشيخ الزام صحيح ويبحث لازم المدة تركه وكان الواثق مؤثر الكثرة اجتماع فقال لطيبه اصنع لي دواء لالباء فقال له الطبيب يا امير المؤمنين لا تهمد يدك بالجماع واتق الله في نفسك فقال لا بد من ذلك فأمره الطبيب أن يأخذ لحمة سبع سمع فيغلي عليه سبع غلات بحل حمر ويقنول منه اذا شرب وزن ثلاثة دراهم ولا يجاوز هذا القدر فأمره بجمع سبع زنجير وطبخ له من لحمة وصار يتغفل منه على شرابه فلم يكن الا قليلا الا حتى استسقى فاجمع رأى الاطباء على ان لا دواء له الا ان يبزل بطنه ثم يترك في تنوره قد سحر بحطب زيتون حتى يصير جفرا ثم يجلس فيه فتنزل ذلك ومنع الماء ثلاث ساعات جعل يستقيب ويطلب الماء فلم يسقوه فصار في جسده نفاطات مثل البطيخ ثم أخر جوفه فعمل يقول ردوني في التمرور والامت فردوه فسكن صيده ثم انقضت تلك النفاطات وقطر منها ما فخرج من التمرور وقد اسودت جسده ومات به ساعمة ولما احضر جعل يقول

الموت فيه جميع الناس تشترك \* لا سوقة منهم ميمى ولا ملك

ماض أهلك قليل في مقابرهم \* وليس يغنى عن الملاك ما ملكتكوا

ثم أمر بالسط فطويت وألصق خذته بالارض وجعل يقول يا من لا يزول ملكك ارحم من قد زال ملكك ولما مات سحى بموب واشغل الناس بالبيعة المتوكل فجاء جردون من البستان فاستل عنيقه وذهب بهما ولم يعلموا به حتى غسلاه وهذا من أغرب ما سمع \* سكى أن ذلك له سبب وهو أن الواثق قال كنت أمرض الرائي اذ لحقته غشية فاشتكت انه قد مات فقال بعضهم لبعض تقدموا لاجسرا أحدهما فاتفقت انا فلما أردت أن أضع اصبعي على أنفه فتح عينيه فكشفت أن أمرون فزعا وتأخرت الى خاسفي فمعلقت قيمعة السيف بالعقبته وعثرت فانطق السيف فكاد ان يدخل في لحى فخرجت وطلبت سيفه فغيره ثم رجعت فوقفت عنده فوجدته مات بلا شك فشددت لحيمه ونحضته ومحييته وأخذ القراشون تلك القرش الثمينة ليردوها الى الخزانة وترك وحده في البيت فقال لي احمد بن ابي دواد القاضي انا اشتغل بعقد البيعة فاحفظه حتى يدفن فخرجت وجاءت عند الباب فسمعت بعد ساعة حركة افترعتني فدخلت فاذا بجردون قد جاء فاستل عنيقه فأكلهما فقلت لا اله الا الله هذه العين التي فقها من ساعة فعثرت وانطق سيني هيبة لها وتوفي الواثق بسير من رأى في رجب سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وهو ابن ست وثلاثين سنة وأشهر وكان ابيض مليحاً به لونه اصفرار حسن الحية في عينيه نكته عالما أديبا جليلا الشهر شجاعا مهابا حازما فيه جبروت كافي ساعدهما الله تعالى

\* (خليفة جعفر المتوكل) \*

ثم قام بالامر بعده أخوه جعفر المتوكل بويبع له بالخلافة بسير من رأى يوم موت أخيه الواثق بهدنة في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين فرفع المحنة بخلق القرآن وأظهر السنة وأمر بنشر الآثار النبوية وذكر ابن خلكان في ترجمته انه قال ركبت الى دار الواثق في مرضه

قالت عار الله من ذوقنا \* يعلم ما نريد من شوقنا  
 نضى الى الحن غدا كلما \* ونحتشى النعمة من ربنا  
 قلت ربي ما توغاب  
 قالت فكم أعين ما حجة \* تنجي بها كالملة من حجة  
 فبالها بين الوري خلة \* ان كنت مائة مائة  
 قالت اذا ما هجع الساهر  
 راسط علينا كسقوط الندى \* اياك نلظهر حرقنا الندى  
 يستعظ الوائى ريان الردى \* ركن كصيف الطيف من ردى  
 ساعة لا زلنا نأسر

حاجتنا عسر او ما طمنا \* على دنان الخمر صافيتها  
 رامت مواثيقنا فميتا \* ما تمننا في رلا تيتها  
 آخر لي والمديع عاثر  
 باليلة قضيتها خلة \* هربت من ريتي ففورة  
 تسكر من قيتي من سكرة \* طبت من ريتي من طلبة  
 يا ليت لا كرا لها نتر

فلما نشد ذلك ابونا من بحضور الامانة ابحجه ذلك وفسر له بالخاتمة النظمي ورفي بقاءه من ثم  
 ان المسند غير شبيه على نفسه أنه قد خله هاد من الخلافة وأنه قد أحل الناس من ريتي بشارع  
 وخطب الدهر بن المتوكل فقتل السعد بن القصر - سر بن وطب فاعتقل به تسعة أشهر  
 وركل به من يهتفه ثم أحده به الى واسط من - عليه المقتدر - الخ جعب فقتله بهراي آخر  
 شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين ومائتين وحبس برأيه الى المعبر وهو - حبس بالشرع فقتل له  
 هذا رأس الخلع نعال دعوه هالك حتى أفرغ من الاله فمات في غار مصره وفاره ثم امر بدفنه  
 وكانت خلافته سنة وتسعة أشهر وعمره - سنة وثلاثون سنة وكان من بوجاهلج الوجه به أثر  
 جدري وكل ما يقع السمر ثاء ركاز ما بدر الال والرحمة الله تعالى

\*) خلافة ابي عبد الله محمد الملقب بالمتوكل بوجاهلج الخلافة لما خلع عليه - من نفسه في

ثم قام بالامر بعده ما بين عمه محمد الملقب بالمتوكل بوجاهلج الخلافة لما خلع عليه - من نفسه في  
 أول سنة اثنتين وخمسين ومائتين ثم دبر عليه صالح بن رصيف حاجبه بجأليه وبعده ببيعة  
 وبعثوا اليه أن اخرج فاعة - ذر بأنه تناول دواء فامر صالح أن يدخل اليه بعضهم فدخلوا  
 وجروا برجله الى باب الحجرة فاقبم في الشمس الحارة فصار يرفع قدمه ما يضره أخرى وهم ياطفونه  
 ويقولون له ارحمها وهو يتقي يديه ويأبى ثم أجابهم وخلق نفسه فقتله صالح بن رصيف ومنعه  
 من الطعام والشراب ثلاثة ايام ثم أنزله الى سرداب مجصص وأطبقه عليه حتى مات ثم أخرجه  
 وأشهد عليه أنه لا أثر به وقيل انه بعد خلقه بخمسة ايام أدخله الحمام ومنعه الماء حتى عاب  
 القلق ثم أتوه بعمال فقتلوه فسقط ميتا وذلك في رجب سنة خمس وخمسين ومائتين وكان

قد رويته من الخ من هنا  
 في قوله ثم نال المسعفين الخ  
 مسافط من أغلب النسخ  
 على ان في نسخته الى ابي  
 نواس غديرا ذوقه في  
 نواس فيل تمام الماتين  
 تكافى ريمات لايمان لان  
 حليكان وكذلك في ذكر  
 الانه في هذا نسبه مسلم  
 في راجحة لتاريخ وأصل  
 الخ في توضيح الجين  
 ولكن ليست على هذا  
 التذال كما به في اطلاع  
 على ربحه الشهاب هـ  
 معجمه

في غير المتعسر الخ ثم لما هـ  
 شهر وأياما وعدهم رويته  
 من ابا كمال في حيد  
 أهدى في قصده  
 عاجل في فحرجات

(حذرة اجل ليست بغير بالبر هو الله انفس فقلع وقتل هـ)

ثم نام لاهم به ابنه هـ  
 من من شهر ربيع الآخر  
 الزاء ركبا هـ  
 والروني واباداس  
 المعظمي فانشاد راس

ما روي في كتابكم إلى هـ  
 وسقي وجعه في والوي قاهر هـ  
 والقلب لاسال ولاصاب

قاله ألا لا تلجن دارنا هـ  
 واصبر على مرابا فوالقي هـ  
 ان اياك رجل غائر

فقلت ان طالب غيرة هـ  
 طالب به داله هـ  
 منا وسيف صارم باهر

قالت فان الهمر من ينما هـ  
 واشرع بك من الموت من حمرنا هـ  
 بكه لي الى ساج ماهر

قالت فان انهم على الدنيا هـ  
 او كان باليسو بلغت الهني هـ  
 قلت واني فوقه طائر

قالت فعندي ليرة والذ هـ  
 عنه شم مقتنص صائد هـ

قلت واني لبيها الكاسر  
 قالت فعندي اخوة سبعة هـ  
 قلت واني يوم القتا وشمة هـ  
 قلت واني قاتل قاهر

فقال لي ما رأت أقول القرآن مخلوق صدق ما من خلافه الواثق حتى أقدم علينا أحمد بن أبي واد  
شيخنا من أهل الشام من أهل أدفة فأدخل الشيخ علي الواثق متيما داره وهو جميل الوجه تام  
القامة حسن الشبهة فرأيت الواثق قد استحيما منه روقه فأنزل يديه وبقربه حتى قرب منه  
فسلم الشيخ بأحسن السلام ودعا بأبلغ الدعاء وأرجو فقال له الواثق اجلس ثم قال لي يا شيخ ناظر  
ابن أبي دؤاد على ما ناظرته عليه قال الشيخ يا أمير المؤمنين إن ابن أبي دؤاد يقول ويضعف  
ويضعف عن المناظرة فغضب الواثق وعاده كان الرقة له غضبا فقال أبو عبد الله بن أبي دؤاد يقول  
ويضعف ويضعف عن مناظرته أنت فقال الشيخ هوون عليك يا أمير المؤمنين يا ابن أبي دؤاد لا تدعوت  
مناظرته فقال الواثق ما دعوتك إلا المناظرة فقد الشيخ يا أحمد بن أبي دؤاد الام دعوت  
الناس ودعوتني إليه فقال لي أن تقول القرآن مخلوق لأن كل شيء من دون الله مخلوق فقال  
الشيخ يا أمير المؤمنين إني رأيت أن تحفظ علي وعليه ما يقول فل أفعل فقال الشيخ يا أحمد  
أخبرني عن مقال تلك هذه أراجمه داخلة في عقد الدين فلا يكون الدين كاملا حتى يقال فيه  
ما قلت قال نعم قال الشيخ يا أحمد أخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الله عز وجل  
هل ستر شيئا أم أمره الله به في ذلك قال لا قال الشيخ قد عار رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلى  
مقاتلة هذه فسكت ابن أبي دؤاد فقال الشيخ له إنكم فسكت فالتفت الشيخ إلى الواثق وقال  
يا أمير المؤمنين واحدة فقال الواثق واحدة فقال الشيخ يا أحمد أخبرني عن آخر ما أنزل الله من  
القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عنايتكم نعم حتى  
ورضيت لكم الإسلام قال الشيخ أكان الله تبارك وتعالى أنصاذا في الكلام دينه أم  
أنت أنصاذا في نقصانه فلا يكون الدين كاملا حتى يقال فيه بقالة هذه فسكت ابن أبي دؤاد  
فقال الشيخ أجب يا أحمد فلم يجب فقال الشيخ يا أمير المؤمنين إننا فقال الواثق إننا فقال  
الشيخ يا أحمد أخبرني عن مقال تلك هذه أراجمه داخلة في عقد الدين فلا يكون الدين كاملا حتى يقال فيه  
أبي دؤاد عليها فقال الشيخ أراجمه داخلة في عقد الدين فلا يكون الدين كاملا حتى يقال فيه  
ثلاث فقال الواثق ثلاث فقال الشيخ يا أحمد فأتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكزعت فلم  
يطالب أمته بما قال نعم فقال الشيخ وأتبع لابي بكر وعمر وعثمان وعمر بن الخطاب  
وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم قال ابن أبي دؤاد نعم فأعرض الشيخ  
عنه وأقبل على الواثق فقال يا أمير المؤمنين قد قدمت القول إن أحمد يقول ويضعف ويضعف عن  
المناظرة يا أمير المؤمنين إن لم يتسع لك من الامسالك عن هذه المقالة ما أتبع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولا ي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم فلا توسع الله علي من لم يتسع له  
ما أتبع لهم من ذلك فقال الواثق نعم إن لم يتسع لنا من الامسالك عن هذه المقالة ما أتبع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولا ي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم فلا توسع الله علينا فاطعوا  
قيد الشيخ فلما قطعوا قيده ضرب الشيخ يده إلى القيد ليأخذ بخنجره الحداد إليه فقال الواثق  
دع الشيخ ليأخذه فأخذه الشيخ فوضعه في كفه فقيل للشيخ لم جاذبت عليه فقال الشيخ لاني  
نويت أن أقدم إلى من أوصى إليه إذا أنامت أن يجعه له يني وبين كفتي حتى أحلهم به هذا  
الظالم عند الله يوم القيامة وأقول يا رب سل عبدك هذا لم يقبني وورق اعلى وولدي واخواني

ثم قام بالامر بعده ابن عمه جعفر بن هرون الوائلي المعتصم ورأيت في غير هذا الموضع أن  
 المهدي اسمه محمد ويلقب بأبي اسحق ويح له بالخلافة يوم خلع ابن عمه المعتز بالله ولما اولى أخرج  
 الملاحه وحرم سماع الغناء والشراب وأمر بفتح المغنيات وطرد الكلاب والسباع وألزم  
 نفسه الاشراف على الدراوين والجلوس للناس وازلة المظالم وتغيير المنكرات وقال اني  
 أنهي من الله أن لا يكون في بني العباس مثل عمر بن عبد العزيز في أمية فقهرم به بابك  
 الترتي وكان ظنوا ما غشوا من أمر المهدي بقتله وناقض حاجت الاثر والوقوع الحرب بينهم  
 وبين المعتز بنعتة من الفريقيين اربعة آلاف وخرج المهدي والمعتز في عتقه وهو يدعو  
 الناس الى نصرته والمعارضة معه وبعض العامة دخل عليهم طيعاً أو خوفاً فنهزمهم ومضى  
 المهدي منهم ما واصل في يده ووقد جرح جرحين حتى دخل دار محمد بن يزيد فقبضت  
 الاثر له وعبدوا عليه وأخذوه أسيراً وحملوه على دابة ورفد خلفه سائساً به  
 خيبر فأدخل الى دار أحمد بن خاقان وبعه لولايته فقهونه ويقولون انهم اذ أبى عليهم فسلم الى  
 رجل فوطى مذاك كره حتى قتله وذلك في رجب سنة ست وخمسين ومائتين وهو ابن سبع  
 وثلاثين سنة وكانت خلافته احد عشر شهراً ورحمة الله تعالى عليه وقيل سنة وكان أسير مليح  
 الصورة دينا ورعا عابدا لا حازما شجاعا خليفاً لا مارة له كنه لم يجده ناصر يقال انه كان  
 يسرد الصوم وربما كان فطوره في بعض الليالي على خبز وخل وزيت وقد كان سبب باب اللهو  
 والطرب والغناء وحسم الامراء عن الظلم وكان يجلس لحساب الدواوين بنفسه (وهما يحكي)  
 من محاسنه ما ذكره الحافظ ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي في كتابه قال ان أبا  
 الفضل صالح بن علي بن يثرب بن المنصور الهاشمي وكان من وجوه بني هاشم وأهل الخلافة  
 والسبق منهم قال حضرت المهدي بالله أمير المؤمنين وقد جالس نظري أمور الناس في دار  
 العامة فنظرت الى قهص الناس تقرأ عليه من أولها الى آخرها في أمر بالتوقيع فيها وإنشاء  
 الكتب لأصحابهم فخرجت وتدفعت الى أصحابي ابين يديه فسر في ذلك وجهت أنظر اليه فقطن لي  
 وانظر الى فغضضت عنه حتى كان ذلك مني ومنه مرارا اذا نظرت الى غنضت واذا اشتعل عني  
 نظرت فقال يا صالح قلت لبيك يا أمير المؤمنين وقت قائما فقال في نفسك في شيء تحب أن  
 تقول فقلت نعم يا سيدي فقال لي عدي الى موضعي فعدت وعاد في النظر حتى قام وقال للحاجب  
 لا يبرح صالح ناظر في الناس ثم أذن لي وقد أهمت نفسي فتمت فدخلت ودعوت له فقال لي  
 اجلس فجلست فقال يا صالح تقول ما دار في نفسك أو أقول أنا ما دار في نفسي انه دار في نفسك  
 فقلت يا أمير المؤمنين ما تعزم عليه وتأمر به أطال الله بقاءك فقال كافي بك وقد استحسنيت  
 ما رأيت منا فقلت اى خليفة خليفة تسأل لم يكن يقول القرآن مخد لوق فورد على قاي أمر  
 عظيم وأهملت نفسي ثم قلت يا نفس هل توتين الامرة وهل توتين قبل أهلك وهل يجوز  
 الكذب في جد أو وهل فقلت والله يا أمير المؤمنين ما دار في نفسي الا ما قلت ثم أطرقت لبيا وقال  
 ويمثلنا مع من ما قول فواقه تسع من الحق فسررت عني فقلت يا سيدي من اولي بقول الحق  
 مني وأنت أمير المؤمنين وخليفة قريب العالمين وابن عم سيد المسلمين من الاولين والآخرين

يو يسع له بالخلافه يوم توفي أبوه المعتضد يوم تيسر راسنة ثلاث تسعين مائتين وثمانين أربع  
 وثلاثين سنة وقيل ثلاثين وخلافته ستان وعشائة أشهر هكذا ذكروا في تاريخهم وخلافته  
 والذي رأيته في كتب النجاشي أنه كانت وفاته في ذي القعدة سنة تسع وتسعين ومائتين عن  
 احدى وثلاثين سنة وكانت خلافته ست سنين ونصفا وكان وسيما جوادا يسع الحسن درى  
 اللون معتدل الطول أسود الشعر وكان حسن من العقيدة كما رواه في ذلك الدماوي وطاله أبوه  
 المعتضد الأمور وكان المكتفي مائلا إلى حمية علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه بارأيا بالأولاد  
 يحكى أن يحيى بن علي الشاعر أشده بالرقعة فهدى كرفيا فهدى أولاد العباس إلى أولاد علي  
 فقطع المكتفي عليه انشاده وقال يا يحيى كأنهم ليسوا بعمي ما أحب أن يخاطبوا أهلكا بشي  
 من ذلك وإن كانوا خلفاء لم يسع التصديق ولا أجازهم عليه أرجو الله عليه

\* (خلافه أبي الفضل جعفر المقتدر بالله وهو العباسي خلف من تين كاسياتي) \*

ثم قام بالاهي بعده أخوه أبو الفضل جعفر المقتدر بن المعتضد يبيع له بالخلافه يوم وفاته  
 أخيه وهو ابن ثلاث عشرة سنة أربعين يوما ولم يزل بالخلافه بعدة قتل راقبها أصغر منه وضعف  
 دست الخلافه في أيامه وذكر صاحب الفسوان وغيره عن صفات مولى المعتضد أنه قال مشيت  
 يوم ما بين يدي المعتضد وهو يريد دار الحرم فلما بلغ باب دار المقتدر وقفت فسمع وتطالع من داخل  
 في الاسترقاذا هو بالمقتدر وله الرذائل خمس سنين وشهو وهو جالس وحوله فذره مشرورا ففهم  
 من أثره في قدرته وبين يديه طبق فضة وفيه منعت قدوم في رقت فيه العتب عزير جند  
 والصبي يأكل عنبه واحدة ثم نظم الجماعة منه عنبه على الدور حتى إذا بلغ الدور أيسر كل  
 واحدة مثل ما كانوا حتى في المنعقد والمعتضد يهتري غيظا ثم رجع ولم يندخل إلى الأفرأية  
 وهو موافق لما يرى نأى ما يسبب ما فعله فقال يا صافي والله نوالا العار والعار فقلت هذا الغلام  
 اليوم بهي المقتدر فان في قتل من لا حلالا لمة فقلت يا مولاي ما شأنه وأي شيء على أعينك فقلت يا لله  
 يا مولاي من هذا فقال ويحك أنا أبصر بما أقدره أنا رجول قد دست الأمور وأصلحت الدنيا  
 بعد قدما شديد ولا يثمن مرقى وأنا أعلم أن الناس بهدي لا يجتهدون أحدا على ولاي لأنهم  
 سيجلبون إلى عليا يعني المكتفي وما أعلن حمرة يطول الله التي به يعني الخنازير التي كانت  
 في حلقه فيلقت عن قريب ولا يرى الناس اتراجهما عن ولدي ولا يجتهدون بعده أمهل من  
 جعفر يعني المقتدر وهو صبي وله من الضبع والصفاء هذا الذي قد رأيته من أنه أطام الوصائب  
 مثل ما كل وسأوى بينه وبينهم في شيء عزير في العالم والشع على مثله في طباع الصبيان غالب  
 فتحتوى عليه النساء اقربهم منه ومن فيهم ما جمعه من الأموال كما قدم العنب ويقد  
 ارتفاع الدنيا ضيع الثغور ونظم الأمور وتخرج الخوارج وتحدث الأسباب التي  
 يكون فيها زوال الملك عن بني العباس وأسافقت يا مولاي يقيمك الله حتى يتساقى حياة  
 منك ويصير كهلا في أيامك ويتأدب بأدبك ويخلق بأخلاقك ولا يكون هذا الذي ظننت  
 فقال ويحك احفظ عني ما أقول لك فانه كما قلت قال ومكنت يومه مغموما مغموما وضرب  
 الدهر ضرباته ومات المعتضد وولى المكتفي فلم يطل عمره ومات وولى المقتدر فكانت الصورة  
 كما قال مولاي المعتضد نعمنا فمكنت كما ذكره الله الله بمفنه فله الله ففقت ما

الاحق اوجب ذلك على وبكى الشيخ وبكى الواثق وبكى ثم سأل الواثق ان يجعله في حل وسعة  
 ما باله منه فقال الشيخ والله يا امير المؤمنين قد جعلتك في حل وسعة من اول يوم اكرامك رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذ كنت ربلا من اهل البيت فقال الواثق لي اليك حاجة فقال الشيخ ان كانت  
 محكمة فقلت فقال الواثق تقيم قبلما اقتنع بك فتساقط فقال الشيخ يا امير المؤمنين ان ردك اياي  
 الى الموضع الذي اخرجني منه هذا الظالم انفع لائمنه مما يحى عندك واخبرك لم ذلك أصبر الى  
 اهلى وراى فأكتب دعاءهم عليهم فقد خلفتهم على ذلك فقال له الواثق اقم قبل صلا تستعين  
 بها الى دجرك فقال الشيخ يا امير المؤمنين لا تحل لي اناعها غنى وذو ثروة فقال له اتسأل حاجة  
 قال وتقصي يا امير المؤمنين قال نعم قال تحلى سبيلى الى السحر الساعة وتأذن لي قال قد اذنت  
 لك فسلم عليه الشيخ وخرج قال صالح فقال المتمدى بالله فرجعت عن هذه المقالة منذ ذلك  
 اليوم وأظن ان الواثق بالله كان رجس عنها من ذلك الوقت وفيها طرق اخرى وفيها بعض  
 المعاني الهذلة وقد سبق في ترجمة الواثق ما يدل على رجوعه والله تعالى اعلم

\*(خلافه ابي القاسم احمد المعتقد على الله بن المتوكل)\*

ثم قام بالاصري بعده ابن عمه احمد المعتقد على الله بن المتوكل على الله بن المقتدر بالله يوم  
 بالخلافة يوم قتل ابن عمه المتمدى بالله بسمر من رأى وكان له اسم الخلافة ولاخيه الموفق بن  
 المتوكل بتدبير الملك والمات الموفق قام بتدبير الملك بعده ابنه احمد المعتقد بن الموفق وغلب على  
 عمه المعتقد كما كانت أبوه غالباً عليه فكان المعتقد يطلب الشيء الحقير فلا يناله ولم يكن له سوى  
 الاسم فقال في ذلك

أليس من العجائب أن مثلي \* يرى ما قل تمتعاً عليه

وتؤخذ باسمه الدنيا جميعاً \* وما من ذلك شيء في يديه

فقبل انه شر ب يوم على الشط شراباً كثيراً فتغشى رماث وقيل انه غم ومات وهو نائم في بساط  
 وقبل ان يموت في حلم وذلك في شوال سنة تسع وسبعين ومائتين وله تسعون سنة وكانت خلافته  
 ثلاثاً وعشرين سنة وتوفي ببغداد وكان أشهر ربه رقيقة قامدور الوجه ملجج العينين صغير الحجة  
 أضرع اليه الشيب نهج كمال على اللاهو والذات يسكرو به بعض يده

\*(خلافه ابي العباس احمد المعتقد بالله بن الموفق)\*

يوسع له بالخلافة يوم مات عمه المعتقد فاستقل بالامرو وكان شجاعاً عادلاً ذا هيبة عظيمة مع سطوة  
 وبسبروت وحزم ورأى وذكاً مفرطاً في أحكامه وسياسة ذكراً من ذلك وكان كثير الجماع  
 فاعتراه قساد مزاج وصن ان ذلك سبب وفاته وكان محباً للعدل مؤثراً الدولة فيه حكايات  
 نادرة توفي سنة تسعين ومائتين لسبع بقين من شهر ربيع الآخر وهو ابن ست وأربعين سنة  
 وقيل أربعين سنة وكانت خلافته تسع سنين وتسعة أشهر وقيل عشر سنين وكان أشهر مهيباً  
 معتدلاً الشكلى

\*(خلافه ابي محمد على المكنى بالله بن المعتقد)\*

ثم قام بالاصري بعده ابنه على أبو محمد المكنى بالله بن المعتقد بن الموفق بن المتوكل بن المقتدر



سنة وأنه كان مسرفاً مبذراً للمال ناقص الرأى أعطى جارية له الدرّة اليتيمة وكان وزنها ثلاثة  
مساquil وما كانت تقوم وقيل لأنه محق من الذهب ثمانية أنف الف دينار في أيامه وأنه خالف  
من الأولاد عدة منهم الراضى بالله والمقتضى بالله واستحق والمطيع لله

• (خلافه محمد الصادق عليه السلام) •

ثم قام بالامر بعده اخوه أبو منصور ومحمد بن المهتض بالله بوجع له بالثلاثة يفدوا اذ لا يمين بقية  
من شوال وسأول قبض علي ابن اخيه المكنى وأمر به فاقبض في بيت وسد عليه الابواب  
وابطخ حتى مات غمًا وقض على السيد وأم المقدور وطالبها بما لم تقدر عليه فقتلدها  
وضرب بها يده وعذبها بأنواع العذاب وعاقبها منكره حتى كان يحرق بولها على وجهيها رضى  
تقول له أنت أمك في كتاب الله وخلفك من اجني في الدنيا الاولى وانت تعاقبني بهذه  
العقوبة ولم يبق عندي مال ثم انهم ماتت عقوب ذلك ثم ان الجند شفيوا عليه وجاءوا الى داره  
وهجموا عليه من سائر الابواب فهرب الى سطح حمام واستتر فيه فألقوا اليه وقبضوا عليه  
وحبسوه وخلفوه من الخلفاء فمروا عني وذلك في جمادى الآخرة سنة اثنين وعشرين  
وثلاثمائة قال ابن البطريق في تاريخه كان انتفاها قد ارتكب أذورا فيجعله لم يسمع بها في  
الاسلام وذكرونها طر فاطو الخ **الذي** أن رجلا قال له ما في جامع التوبة يريد ان يذوقها  
أنا يا انسان عليه حجة عماية وقد ذهب وجهه في بعض قنات بطا تاهو يقول يا أيها الناس  
تصدقوا علي بالامس كنت أسير المؤمنين وأنا ايام من فقراء المسلمين فساأت عنه فقبل لي اليه  
القاهر بالله وفي هذه المسكنة اعظم عزة وذلة من من خلفه وزال نعمه وكانت خلافه ست  
سنين وستة اشهر وسبعة ايام وكان أخرج طائفة من الناس كاللذات من السكر وكان له هبة  
ياخونها بيده فلا يضعها حتى يقتل الناس باولولار جودا صاحب سلامة لاهل الناس

• (خلافة أبي العباس أحمد الرازي باقر بن إسماعيل) •

ثم قام بالامر به بعد اخذوه ثوب القبا من احد الراضى بالله بن المقتدر بن المعتمد بن بوعبع له  
ثلاثة ايام في يوم خلع عمه القاهر واستمرز اباعلى بن مقله راطق كل من كان في حبس القاهر ثم  
استدعى الامير محمد بن رائق وكان بواسط متعبا اعلم الان ان ضرورة آبلانه الى ذلك لا اضطراب  
الامور عليه واضعف من على الوزارة عن القيام بها فقدم ابن رائق بعذر ادفعه الراضى امير  
الامرء وفوض اليه تدبير المملكة وخالع عليه وأعطاه اللواء ومن ذلك اليوم بطل امر  
الوزارة بينه وبين الاصل والحقكم للامرء والمملكة المتغلبين وكان قدومه خمس بقين  
من ذي الحجة سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ثم دخلت سنة خمس والدينا في أيدي المتغلبين وهم  
ملوك الارض وكل من حصل في يده بالمملكة وما منع عنه قال بصرة واسط والاهواز في يد  
عبدالله البريدي واخويه وفارس في يد عماد الدولتين وبويه والموصل وديار بكر ودياربعة  
واديار مصر في يدين حمدان ومصر والشام في يد الاخشيديين طنج المغرب وانز يقية في يد  
المهدي والانلس في يدين امية وخراسان وما والاها في يد نصر بن احمد الساماني والجماعة  
في يد الجرج في يد طاهر القمط وطه سنان وجوان في يد الدولة لمسة في يد الرازي

على رأسه المقدر رهوفى مجلس له وهندعا بالاموال فأخرجت اليه ووضعت اليدين يديه  
فجعل ينفقه على الجوارى والنساء ولعب بها وجمعها وبيها فذكرت قول مولاي  
المقتدر ثم ان الجند وشبوا على العباس وزيره فقتلوه وأحضر واعبده الله ابن المعتز وباهوه  
وخلفوا المقدر

\*) خلافة عبد الله بن المعتز المرنضى بالله \*)

وبعد له الخلافة بعد خلع المقدر بعد ان شرط عليهم أن لا يكون في ذلك حوب ولا سفك دم  
فما يوسع له كتب الى المقدر بأمره بلزوم دار ابن طاهر بوالدته وجواريه وأمر الحسن بن  
سعدان وابن عمه ويا صاحب الشرطة أن يصير الى دار المقدر فضاخروا اليها الغلمان  
ورمى بهما بالخروج وجرى بينهم حوب شديد آخره أن أصحاب المقدر ظهر واعلم ما فاتهم زما  
واتهمز المرنضى بالله وتفرق أصحابه واستتر عند ابن الجصاص ولم يبق له أمر غير يوم وليلة ولذلك  
لم يبق له المورخون خلافة في هذه المدة ثم عاد المقدر الى ما كان عليه ثم فطر بالمرنضى بالله فقتله  
خبرنا وأظهر أنه مات خنقاً وأنه وأخرج وهو ميت من دار الخلافة فدفنوه في خرابية بازاء داره  
وكان عمره خمسين سنة قال ابن خلد كان في ترجمته كان شاعرا ماهرا فصيحاً مجيداً الخفايا للعلماء  
والادباء وهو صاحب التشيمات التي ابدع فيها ولم يتقدمه من شق عباده وكان قد اتفق معه  
بجماعة وخلفاء المقدر وبايعوه وواقبوه بالمرنضى بالله فقام يوم ما ولبس له ثمن أن أصحاب المقدر  
فهمزوا وحاربوا أعوان ابن المعتز وشقوهم فاستخفى ابن المعتز ثم أخذ لافلا اذ دخل على  
المقدر وأسرى به فطرح على الثلج عرياناً وحشى مراويله للرجال يزل كذلك والمقدر يشرب الى  
أن مات وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائتين رحمة الله وليس هو جمعة ودفي  
الخلفاء لأنه لم يثبت له أمر واستقر له المقدر الامر الى أن بلغ مؤنس الخادم أن المقدر قد عزم  
على اغتياله وكان مؤنس مقدم جيش المقدر فبلغ المقدر ما نقل الى مؤنس فحلف على بطلان  
ذلك وأمر مؤنس في نفسه ثم جرى بين العاسة وبين بعض عماليكه حوب فظن أن ذلك بأمر  
المقدر فورا في مؤنس دار الخلافة في اثنى عشر ألف فارس فدخل الى المقدر وقبض عليه وعلى  
والدته السيدة وجهاهما الى قصره ونهب الجند دار الخلافة وخلع المقدر نفسه من الخلافة  
وكتب بذلك الى الاتاق فلما كان ثاني يوم خلعه شعب الجند وقتلوا صاحب الشرطة وهرب  
ابن مقلة الوزير وهرب الخجاف وجاء المقدر بخاس وأحضر أخاه القاهر وأجلسه بين يديه وقبل  
ما بين عينييه وقال يا اخي لا ذنب لك لجعل القاهر يقول الله الله في نفسي يا امير المؤمنين فقال  
المقدر والله وحق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جرى عليك مني سوء أبداً وعاد ابن مقلة  
الوزير وكتب الى الاتاق بخلافة المقدر ثم جرى بين المقدر وبين مؤنس الخادم حوب  
فاقتحم المقدر نهر الاسكران فأطاط به جماعة من البربر فقتلوه رجل منهم وأخذوا رأسه وسلبه  
وشباهه ومضوا الى مؤنس الخادم فمروا بالمقدر رجل من الاكراد فستر عورته بحشيش ودفنوه  
وأخفى أثره وكان قتله يوم الاربعاء الثالث بقين من شوال سنة ست عشرة وثلاثمائة وهو ابن ثمان  
وثلاثين سنة وشهر وكانت خلافته اربعاً وعشرين من سنة واحد عشر شهراً خلع فيها هرتين ثم  
قتل كما تقدم وحكى الذهبي أن خلافته كانت خمساً وعشرين من سنة وانه عاش ثماناً وثلاثين

\* (خلافة ابي الفضل ، طبع للنهضة القدر وهو الساس جامع )

[illegible]

• (خلافت‌الای کرب و بلا) • (انقرضه)

ثم قام بالاهل بعده وولده عبد الكبري يثرب كبر الطائفة فله ربح بالاطلاق يوم خلع أبوه سنة ١٠٠٠ من  
سنة الافاق وعمره سبع وثمانون سنة ووليا الخلافة من حين انعاس من هوا كبر منه سنة ١٠١٠ فقال  
صاحب راس مال امدني انه يوم تملك الخلافة من أبوه حتى تسوي الطائفة لله والى ذيق رضى الله  
نه الى عنه وكلاهما سنة أبو كبر وهو السادس خلع كما يماقار الله تعالى مؤلفا اذ لم يهتد ابن  
المعتز وان عتقا المطيع هو السادس وقد خلع نفسه فاحد له من الفاسخ ولما ولئ اعقب الطائفة  
خلع على سبكتكين التركي وولاه ما وراءها وفي أيام الطائفة استولى الملك عضد الدولة بن زكي  
لدولة بن بويه على بغداد وملكها فخلع عليه الطائفة لله الخلع السلطانية وتوجه وطوقه وصوره  
وعقد له لواميس وولاه ما وراءها وتسلم عضد الدولة الوزير أبا جاهر بن بقية وزير عز الدولة فقتله  
وصابه وثناه أبو الحسن بن الأنباري عريضة لم يسع في مصلوبه فلما هلك أتت بها وهي هذه

عاقبة الحياة وفي المآل \* لمقانت إحدى المجرات

كَانَ النَّاسُ - وَلَئِنْ أَقَامُوا • وَفُودَ ذَلِكَ الْيَوْمِ الصَّلَاتِ

وابن رائق سوى بغداد وما والاها فطلعت دواوين المملكة ونقص قدر الخلافة وضمف  
 ما كها وعتما الحراب والى ونوفى الراضى ليلة السبت خامس عشر ربيع الاول سنة تسع  
 وعشرين وثلاثمائة بعد الاستسقاء والنخس وكان اكبر اسباب علمته من كثرة الجماع وهو ابن  
 اثنين وثلاثين سنة واشهر وخلافته ست سنين وعشرة اشهر وكان سجاجوا دواسع الصدر  
 اذ اشهر الحسن البيان وقبل ان عمره كان اثنين وثلاثين سنة وخلافته ست سنين وعشرة ايام  
 وكان قسيسا شهر تميمية اوله شعر جيلدهم وخطب بالناس في ساهرا فاباغ وأجاد وهرض  
 اياما ثم تاهما كثيرا ومات

\* (خلافة ابراهيم الملقى بالله) \*

ثم قام بالامر بعده اخوه ابو العباس ابراهيم الملقى بالله بن المعتز بن المعتضد بوبع بالخلافة  
 يوم مرق اخيه الراضى فلهى ركعتين وصعد على السرير وكان ذادين وورع وله ذاقه بوه  
 الملقى بالله كان تدبير المملكة الى الامر بكم التركى وابس للملقى الا الاسم ثم ان نوروز  
 استولى على عدا وخلق الملقى بالله وسيله لابن عمه المستكنى بالله فاخرجه الى جزيرة بقرب  
 السندية واحكم بعد ان اشتهد على نفسه بالخلع وذلك يوم السبت لعشر بقين من صفر سنة  
 ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وكانت خلافته ثلاث سنين واحد عشر شهرا وقيل كانت اربع سنين  
 ونوفى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وكان مولده في سنة سبع وتسعين ومائتين فابوه اكبر منسه  
 بخمس عشر سنة وكان كثر الصوم والتهجد يدمن التلاوة في المصنف ولا يشرب مسكر  
 وعاش بعد خلقه اربعا وعشرين سنة

\* (خلافة عبد الله المستكنى بالله بن المستكنى) \*

ثم قام بالامر بعده ابن عمه ابو العباس عبد الله المستكنى بالله بن المستكنى بن المعتضد بوبع له  
 بالخلافة يوم خلع ابن عمه الملقى بالله ولما الى الخلافة شلع على نوروز وفوق اليه تدبير المملكة  
 وفي ايامه قدم معز الدولة بن بويه بغداد فخلع عليه وفوض اليه ما وراءه وضرب السكة باسمه  
 وامر ان يصطب له على المنار واقبسه معز الدولة ولقب اخاه ابا الحسن عليا بهما الدولة وهو  
 اكبر بنى بويه وله خير عجيب سيما فى ان شاء الله تعالى في باب الخاء المهملة في افظ الحمية واقب  
 اناهما ابا الفتح برك الدولة وهو اول مطهم وله خبر عجيب ايضا يأتى ان شاء الله تعالى في باب  
 الدال المهملة في افظ الدابة وكان قدوم معز الدولة في سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وفيها كان  
 شلع المستكنى بالله وبسبب ذلك ان معز الدولة باغاه ان المستكنى قد دبر على هلاكه فدخل على  
 المستكنى وقيل الارض ثم قبل يديه فطرح له كرسي جالس عليه ثم تقدم لديه رجالان من الديار  
 ومه اليه يدهما الى المستكنى فظن انهما يريدان تبديل يده فهدا اليهما الخديا من على السرير  
 وجعللا عمامته في عنقه ثم مضى الى معز الدولة واعقل ثم خلع وسميت عيانه وانتهت دار  
 الخلافة حتى لم يبق في سائى وذلك لقمان بقرين من جمادى الآخرة سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة  
 ونوفى في دار معز الدولة في سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة وهو ابن ست واربعين سنة وكانت  
 خلافة سنة واربعه شهور

سبحان الله عليه وسلم في بلوك الارض ما دار الفجر  
وأراه الحير في أولاده ٥ ايداس الملك منهم بالفر

فلم يفلح بعد هذه الابان وعو جل قوله غلاب القدر ولما مات عضله لدولة قام بغير الملك  
بعد ولدهم اذ اذرافخ عايه الطائع لله وقوله ما كان يبدأ به ثم انهم الدولة اتممت الطائع  
لله واعتمده وبنم دار الخلافة ثم انهم على الطائع بخلع نفسه من السلطنة وذلك في شهر شعبان  
سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وأقام في نزعته مدة ثلاثين في ايداسه بمكة الطائر سنة ثلاث  
وقسم بين ولده اربعة وكان خلافه مع عشرة سنة زسعة أشهر وثمان مائة وسبع مائة كان  
من بوعا أنه ذكر بالاف كبد القوة في خفته محمدا كرميا شجاعا بطالاً جباراً اذ سجد له ان يبد  
كانت قصيرته ح بلوك بني بوي رجة الله تعالى عليه

\*(خلة في العر سر الله القادر بالله من اصبغ)\*

ثم قام بالاهل بعده ابو العباس احمد بن اصبغ بن المقتدر بن المعتمد وبع له بالخلافة ليلة خلع  
الطائع لله وعمر يومئذ اربع واربعون سنة وكان كبير الجبر والقدرة فقات حرباً اشد مع الفرس مؤثراً  
للمسلمين بهم اذ كان منهم ورا على اده ووقى في ذر المعاهدة وقال في الاخير ويقال ليلة  
الاحدى عشر من ذي الحجة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وارب مائة من سنة وكانت  
خلافته احدى واربعين سنة وثمان مائة قبل ان كان ابراهيم مع وثاني سنة وكان  
ايضاً طويلاً الى سنة كبد بربطه في النوبة وكان ثم القم كبره في القامات من الدنيا في  
عنه انتشرت عايه اربعة في السنة ودمت له تلة والروافض وكان يقرأ القرآن في كل جمعة  
مترين يحضره الناس

\*(خلة في العر سر الله القادر بالله من اصبغ)\*

ثم قام بالاهل بعده ابو جعفر عبد الله القاسم بالله القاسم بن القادر وبع له بالخلافة يوم موت  
والده وفي أيامه كان اشداه دولة السلاطين الصلبيين ووافر ارض دولة بني بويه وكانت مدة  
ملكهم مائة واربعة واربعين سنة وارب مائة في سنة الاثني رار مائة كركذلك ابن البطريق في  
تاريخه في حدود سنة ست واربعين وكان القاسم بالله ايضاً المرن مابج الوجه منسربا  
بحجرة ووزاراه اربعة اربعة الفاضل سوانج المسلمين موقر الاهل العلي معتقد في الفقراء  
والصالحين حسن النوبة ولم يقم حسد في الخلافة قد رافاهم وكان كثير الصدقة فضل وعلم  
من اخبار الخلافة لاسيما بعد عردة الخلافة في نوبة الياسميرى فان هار ياتر الصيام وانتمجد  
وما كان ينام الا على سجادة وما يجرد من ثيابه لوقط ووقى القاسم بالله في سنة تسع  
وستين واربع مائة في شهر ربيع الاول سنة وارب مائة وكانت خلافته اربعة واربعين سنة وثمان مائة  
وقبل تسعة أشهر وقيل خمسة واربعين سنة وأمه اربنية وجهه الله تعالى

\*(خلة في العر سر الله القادر بالله من اصبغ)\*

ثم قام بالاهل بعده ولداؤه ابو العباس عبد الله المنتدي بالله القاسم بالله بن محمد بن القاسم بالله  
بويبع له بالخلافة يوم وفاة جده القاسم بالله في ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين واربع مائة

قوله وكان كثير الصدقة  
الى قوله ووقى القاسم الخ  
ساقط من بعض النسخ وقوله  
لا سيما بعد عوده للخلافة  
يشعر بأنه خلع ولم يذكر  
ما قبله اده

كذا فك قام بهم خطيبا \* واهلهم قيام للصلاة  
 عندك يدان نحوهم احقاه \* كذا مما اليهم بالهدايا  
 ولما شاق بطن الارض عن أن \* يضم علاك من بعد الاموات  
 اصاروا الجوف بك واستعاضوا \* عن الاكفان ثوب السافيات  
 لفظه في النفوس تبت تري \* بهر اس وحفاظ ثقات  
 وتوفد حولك النيران قدما \* كذلك كنت أيام الحياة  
 وكم كنت مطية من قبل زيد \* علاها في الصنين الماضيات  
 وذلك قضية فيها تأمل \* تاعد عنك تهمير العداة  
 ولم أرق قبل جذعك قط جذعا \* ثم كن من عناق المكرمات  
 أسأت في الثواب فاستنارت \* فأنت قتييل تأثر المناقبات  
 وكن تجير نامل من صرف دهر \* فعاد مطا بالاك بالسترات  
 وصير دهره الاحسان فيه \* اليامن عظيم السيات  
 وكنتم له شرسا عدا قوما \* مضيت تنزقوا بالنكسات  
 غلب باطن لك في وادي \* حقيق بالدموع الحاريات  
 ولو أني قد ردت على قيام \* بقرضك والحق والواجبات  
 ملأت الارض من نظم القوافي \* ونحت بها خلاف المناجات  
 واجكني أصبر عنك نفسي \* مخافة أن أعبد من الجادة  
 وما لك نربة فأقول تسقى \* لانك نصب هطل الهاطلات  
 عليك تحية الرحمن تترى \* برحات غواد رائحات

وتوفي الملك عبد الله بن بويه في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة وهو ابن تسع وأربعين  
 سنة وأحد عشر شهرا وكان له من العراق وكرمان وخراسان والموصل وديار بكر  
 وحران ومنبج وكنة مائة الف دينار وكان له من كفاضلاب من الاغنياء ما يماز ما  
 كرميا شجاعا بطلا ذكرا وله في الدنيا أخبار جارية وكنة غريبة ليس هذا موضع ذكرها  
 وهو أول من تسمى بملك الاسلام ولما احتضر جعل يقول ما أعنى عي ماليه هالت عني  
 سلطانيه ويرد هاجتي مات ولما مات كتم موته ودفن بدار المملوكه ببعده اثم ظهر موته وأخرج  
 من قبره وحمل الى مشهد أمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فدفن به وكان عضد  
 الدولة قد بنى المنهد قبل موته كما سألني ن شاول الله تعالى في باب الفاء في لفظ القهد ومما يحكي  
 أن عضد الدولة خرج يوما الى بستان له متزها فقال ما أطيب يومنا هذا الوساعد ناقيه الغيث  
 بجاء المطر في الوقت فقال

ليس شرب الراح الا في المطر \* وغناء من جوار في الصحور  
 ناعبات سالبات للتمنى \* ناعبات في تضاعف الوتر  
 مبرزات الكائن من مظهرها \* ساقبات الراح من فاق البشر  
 عضد الدولة وابن ركنها \* ملك الاملاك غلاب القدر

في المسترشد ابنه يوم من صور وجهه من الراس بالله بن المسترشد بن المستظهر بويغ لا باخله سنة م  
 يت أيه بهد منه في كت ماشاء الله ثم وقع بيده وبين السلطان مسعود فاستخذه م الرشد أحمدا  
 نيرة وتم باللقائه كتاب السلطان مسعود أنابك زكي واسمته نركم لك فعل بارقةش فأشارا  
 بالراشد بالوقوف وأقبل السلطان مسعود يمجوشه فدخل بعد ادنى ذي النعدة وتبين في ذي  
 حجة سنة ثلاثين وخمسمائة فهب دورا بلندن ومنع من نهب البلاد واستمال الرعية وأحضر  
 عضاة والشهود فهددوا في الراشد بأنه صعدت منه سيرة قبيحة من سفن الدماء المنزومة  
 في كتاب الله كرات وفعل ما لا يجوز فعله وشهدوا عليه ما لا يحسنه ثم قاضى قضاء المصالح وهو  
 ن الكرخي وأعلم عند الله تعالى بخلعه خاعوه لأربع عشرة من ذي القعدة سنة ثلاثين  
 خسمائة وكان الراشد قد هرب وهو أنابك زكي إلى الموصل فطلبه السلطان مسعود فهرب  
 ل فارس ثم دخل أصهان فحاصرها وغرض هذا الفوش عليه جماعة من القداوية فقتلوه  
 حدي وعشرين سنة وقيل ثلاثون سنة وكانت خلافة إلى أن خلع منها سنة الأياما وكان قتله  
 سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وهو صائم في اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان  
 قيل أنه كان قد سقى أيضا: فن في جامع حي وخلف بقعا وعشرين ولدان كرا وخطبه بولاية  
 ههنا كثيرا أيامه وكان شائبا بضع ملجأ ثم الشك شديد البطلان شجاع النفس محسن السيرة  
 أعرا فصيحا جوادا كرميا لم تطل دولته ورحمه الله تعالى

\*(خلافة أبي عبد الله محمد المقتدي لأمير الله)\*

مقام بالامر بعده أبو عبد الله محمد بن المستظهر بن المقتدي بويغ له بالخلافة يوم خلع ابن  
 خيه ولقب بالمقتدي لأمير الله وسبب لقبه هذا أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قبل  
 خلافة بستة أشهر وقيل بسنة وهو يقول له انه سيصل إليك هذا الامر فانتقي وكان آدم  
 اللون بوجهه اثر جلدري ملجأ النبوة عظيم الهيبة سيدا عالما فاضلا نبيا حليما شجاعا  
 نصيحا مهيبا خليفه الامارة كامل السوردة عظيم المملكة له ازمة الامور كان لا يجبر  
 خلافة أمير وان صغرا لا يتوقعه وكانت امة حشوية كتب في أيام خلافة ثلاث ربعا  
 وكانت وفاته بانلوانيق في شهر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمسمائة وهو ابن ست وستين  
 سنة وكانت خلافة ثلاثا وعشرين سنة وقبل خمس وعشرين سنة وقد جد باب الكعبة وحمل  
 نفسه من العقيق نابوتا دفن فيه وقد رايت فيما نقله من خط صاحبنا ألسان صلاح الدين  
 خليل بن محمد النافق هسي فيما نقله من خط الصدر عبد الكريم الملامة ابن العلامة علا  
 لدين القنوي أن القائم بالامر بعد المقتدي المستظهر كذا ذكره ولا علم من هذا المستظهر  
 فليحذر ذلك وقد ذكر الخلفاء كماها الذي على هذا الترتيب

\*(خلافة أبي الفخر يوسف المستجد بالله بن المقتدي)\*

ثم قام بالامر بعده ابنه أبو الفخر يوسف المستجد بالله بن المقتدي وكان أبوه ولده ههنا في سنة  
 سبع وأربعين وخمسمائة بويغ له بالخلافة بعده وثانيه يوم وقيل بل يوم مات أبوه قال ابن  
 خلكان في ترجمته وهذا كمة لطيفة وهي أن المستجد رأى في منامه في حياة والده المقتدي أن



وذلك أن جدّه كان لاهي من اقتصاده فتنجرفه فاده وخرج منه دم عظيم خارت قوته وجرى قطاب ابن ابيه وعهد اليه بالامر واقامه المقتدى بأمر الله بمحض من الاثمة والعلما وكان ولد بعد موت ابيه دفترة الدين بسنة ثمانين وعمرت بعدا في ايامه وخطب له بالخطابة والسنام (حكى) أن المقتدى قدم اليه يوما طعام فناول منه وغسل يديه وهو على أكل حل وأحسن هيئة في نفسه وجسمه وبين يديه قهرمانته ثمس فقال لها ما هذا الاثمن ص الذين دخلوا بغير اذن فالتفتت فلم تر أحدا ثم نظرت اليه فرائته قد تغير وجهه وستر خفيه وانحلت فرواه وسط الى الارض فطمت انه قد عشي عليه فاداه وقد مات فأمره بكتف نفسها عن البكاء واستدعت الخادم فاستدعى الورى بأمر منصور وبكيا وأحضرا أبا العباس احمد المستظهر بن المقتدى وكانت قد عهد اليه ابوه بعزياه وهما ههنا وكان عمره ثلاثا وثلاثين سنة وكانت خلافته تسع عشرة سنة وأشهر اقل هي ثلاثة وقل ان عمره كان تسعا وثلاثين سنة وكان موته في المحرم سنة سبع وخمسين وأربع مائة ويقال ان جاريته سمته وقد كان السلطان صهم على اخراجه من بغداد الى البصرة وكانت حرمة وافرنج بخلاف من كان قبله من الخلفاء رحمه الله تعالى

\*(خلافه المستظهر بالله الى العباس احمد)\*

ثم قام بالامر بعده ابيه المستظهر بالله أبو العباس احمد بن يوسف له بالولاية يوم موت ابيه بعده خمسة وكان مولده في سنة سبع وخمسين وأربع مائة وكان المستظهر كرم الاخلاق صفي النفس حبا للعلماء حافظا لا يراى منه كبر الظلم وكان ابن الجاني حبا للخير جريدا الادب والفضيلة قوى الكتابة مساوفا في اعمال البر توفي اسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة احدى عشرة وخمسمائة وله احدى واربعون سنة وقيل اثنتان واربعون او ثلاث بعلة التراقي وهي الخوايق وخلاف اولاد اعدته وتوفيت بعته أرجوان بعده ببسيرة خلافته ابيه المسترشد وهي سيرة حميدة الذخيرة وكانت خلافته أربعة وقل خمس عشرة من سنة وثلاثة اشهر رحمه الله تعالى

\*(خلافه ابي منصور الفضل المسترشد بالله بن المستظهر)\*

ثم قام بالامر بعده ابنه ابو منصور الفضل المسترشد بالله بن المستظهر بالله يوسف له بالولاية يوم موت والده بعده من ابيه وسنة يومئذ سبع وعشرون سنة وروى أنه ورد اليه رسول بخلص لهم في جماعة من اهل بيته فبدأ أحضرهم بين يديه هجم عليه القداوية بالسكاكين فقتلوه وقتلوا معه جماعة من اصحابه يقال ان مبعودا الخا السلطان محمود جهر زعيمه القداوية وذلك في سابع عشر ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمائة وكانت خلافته سبع عشرة سنة وخمسة اشهر وقيل سبعة اوسمة اشهر وعاش اربعا واربعين سنة وقيل خمس اواربعين ولم يزل الخلافه بعده المقتضى بالله أشهر منه وكان بطالا نجاعا قدما شديدا الهيبة ذارأى وفطنة وهمة عالية مضبوط الامور وأحيا مجد بني العباس وجاهد غير مرة

\*(خلافه ابي منصور جعفر الرشيد بالله)\*

وهو السادس ففتح كاسياى هذا اذ الميعاد بين المعتز والاحمد السادس المسترشد وقد هجم عليه فأعدته الى الباطنة ارسلمهم اليه السلطان مستجرا الملقب ذا القرنين فقتلوه ثم قام بالامر بعده

ترجمة في الصفحة التي نقلت من اوفيهما تحليط لاسم تحتوى على بعض ترجمة الظاهر بأمر الله  
بعض ترجمة المستنصر بالله واظن أن ذلك من التامخ (وهذه) ترجمة كل واحد منهم ما على  
لته والله الموفق قال الظاهر بأمر الله هو أبو الناصر محمد بن الناصر لدين الله أي العباس أحمد  
المستنصر بن نور الله حسن بن أبي الحسن المستنجد بالله أي الظاهر بن يوسف بن ائقني لاسم  
أبي عبد الله محمد العباسي كان أبوه قد خطب له بولاية أعمه فلما توفي تسلم الخلافة وبإيمه  
بكار في يومه وكان مولده في سنة ١١٨٢ وسمي بغير وسمي سمي ووفاته في ثالث عشر رجب  
سنة ثلاث وعشرين وستمائة وله اثنتان اثلاث وخمسون سنة وكانت خلافته تسعة أشهر  
بل ونصف وكان جميل الصورة أبيض مشرباً بجمرة ساء الشعر أشقر في دين وعقل  
قادر وخير وعدل حتى بالغ فيه ابنه المثير فقال فقد أظهر من العدل والاحسان ما أعاد به سنة  
مريم قبله إلا أنه صريح ودهر فقال لقد بين الزبح بقل له يبارك الله في عرك فقال من فسخ  
أبه بعد العصر ايش يكسب ثم قال أنه أسكن إلى الرعية وبذل الأموال وأزال المطامر وأبطل  
كوس وكان يقول الجمع شغل القبر وانتم إلى اسام فقال أخرج منكم إلى امام قول  
كوفي أفعول الخبير فيكم ما بقيت أعيش رقد فوق بابي العبد دماثة العبد نافع في العالم  
سالحين والمستنصر بالله هو أبو محمد منصور بن الظاهر بأمر الله بن الناصر لدين الله  
بماضي أمه تركية ولدت سنة ثمان وعشرين وستمائة ويومئذ كان له بالولاية بعد موت أبيه  
بأخوته وكان أكبرهم وبنوهم وهؤلاء ابن خمس وثلاثين سنة مات في بكرة يوم الجمعة  
ربعا من الثاني سنة ربيع وستمائة وكان عليه الشك كآبيه وكان أشقر خضما أقسيرا  
طه الشيب ثمانية بالخاء ثم قال ابن السامى حضرت به فباركتم السامرة شاهدين  
كل الله صوته ومعناه كان أبيض مشرباً بجمرة فأخرج الحاجبين أدعج العينين عمل  
بين أبي الأنف وباب الصدريه ثوب أبيض وثياب أبيض وتارحة قصب يضام على  
الظهور وبها في أن علة الخلع التي خلفه ألبعت ثلاثة آلاف خادمة وخمسة آلاف خذلة وسمي  
بأنه وكانت خلافته وافر الخشمة وفاء على وزني وقع له قمر بن ونمضة ببايعائه الخلافة  
في المدارس والمجاديل الأموال وانت له المولود وكنيت الناصر يحبه ويسميه  
على إعتل رغبته للقي رأيا الدولة إلى لا تقبلها في الدنيا واسمهم عسكرا عظيما إلى  
بأن حتى أن جريدة جيشه بلغت نحو مائة ألف فارس استعد أد الحارب التاروق قد خطب له  
الس وبعض بلاد المغرب وكانت خلافته تسع عشرة سنة فألقه بقمعه برحمته وهفقته  
لمع هو ولا أبوه وبهذا انقضت الناعدة إلا أن التمار كان أمرهم قد عظم في أيامهم فافأخذوا  
مستكمرة من بلاد الاسلام وقد جلال الدين خوارزمشاه في أيام المستنصر في رقعة  
بنيته وبين التمار وهذا أعظم وأطم من الخلع ثم لم ينتظم لبني العباس في العراق أمر  
بأن من ولي بعده هو لا يمكنكم لولا المدة المشروطة فان الذي جاء بعدهم واحد هو  
نعم بالله بن المستنصر وهو الذي قتل التمار ونقضت الدولة العباسية من العراق سنة  
وخمسين وستمائة فان المستنصر قتل في الثامن والعشرين من المحرم فاسترا في ترجمته  
أما الله تعالى

ملكنازل من السماء فكتب في كفه اربع خات فطلب معه برا وقصر عليه ما آه فقال له تلى  
الخلافه سنة خمس وخمسين وخمسمائة فكان كذلك وتوفي في سنة ست وسبعين وخمسمائة  
ثامن شهر ربيع الثاني وحبس في حجام وهو ابن ثمان واربعين سنة وكانت خلافته احدى  
وعشرين سنة وكان موصوفا بالعدل ولديانة وأبطل المكوس وقام كل القيام على المفسدين  
وله شعر وسط وأمه مطاوس الكوفية أدركت دولته

\*( خلافة المستضي بنور الله بن المستنجد ) \*

ثم قام بالاهل بعده ابنه ابو الحسن علي المستضي بنور الله بن المستنجد بويج له بالخلافه يوم  
وفاته عليه وخلف له بالدار المصرية واليمن وكانت الدار للعبادة صنعة طاعة منهم ما من زمن  
الطبيع وكان جوادا كريما مؤثرا للخير كثير الصدقات معظما العلم واهله وتوفي في سنة خمس  
وتسعين وخمسمائة وكانت خلافته تسع عشرة سنة وعاش تسع وثلثين سنة وكان ساجدا  
جوادا محبا للسنة امنت البلاد في زمنه وأبطل نظام كثيرة واحتجب عن اكثر الناس ولم يكن  
يركب الا مع محبيه ولم يكن يدخل عليه غير الامه قهناز

\*( خلافة ابي العباس احمد الناصر لدين الله ) \*

ثم قام بالاهل بعده ابنه ابو العباس احمد الناصر لدين الله بن المستضي بويج له بالخلافه في يوم  
يوم وفاته عليه في اول ذي القعدة سنة خمس وتسعين وخمسمائة وعمره ثلاث وعشرون سنة  
فبسط العدل وأمر باراقة انهض وكسر الملاهي وازالة المكوس والضرائب فهدرت البلاد  
وكثرت الاوراق وقصد الناس بغداد وتبركوا به وتوفي سنة اثنين وعشرين وستمائة وهو  
ابن خمسين سنة وذلك في سلخ شهر رمضان وحمل على أعناق الرجال الى البصرة وفي يوم هارجه  
الله تعالى عليه وكانت خلافته سبعين سنة وكان ابيض تر كى الوجه أقرى الانف ما يحيا  
مضيف المارضيين أشقر اللحية رقيق الحاسن فيه شهامة واقدامه ولعله كان فيه دهاء وفطنة  
يخطط ونهضة بأعباء الخلافة وكان في اكثر الله ليل يشق الدروب والاسواق وكان الناس  
تهبون انقاء وكان مستقلا بالاهل وورث العراق متمكنا من الخلافة تولى الامور بنفسه وما زال  
يعزز وجهه لالة واسد تظاهروا وسعادة أظهر القبي وانبتدق والحام في أياه وهو أطول بني  
العباس خلافة وكان له عيون على كل سلطان بأقوته بالاخبار ويحكى ان بعض الجبارين  
هتفه فيه أن له كشفوا اطلاعا على المنبيات وفي آخر أيامه اصابه الفالج بقى معه سنتين وذهب  
انه وكان فيه عصف للرعية

\*( خلافة الظاهر بأمر الله بن الناصر لدين الله ) \*

ثم قام بالاهل بعده ابنه محمد الظاهر بأمر الله بن الناصر لدين الله بويج له بالخلافه يوم موت  
بيه فعمل عزاءه ثلاثة أيام واحسن الى الناس وأبطل المكوس وزال الظالم وأرسل الخلع  
لبنوا والملك العادل ابي بكر بن ابوب ثمان حاجبه قرابدى بلغه انه يريد نذله فجمع عليه  
امسكه واشهد عليه بالخلع وقتله فعمل له العزاء في البلاد كلها لاجل اسمائه اليهم وكان ذلك  
سنة اربعين وسفاته وهو ابن ثلاثين سنة وكانت خلافته ثمانى عشرة سنة هكذا القيت هذه

السنه والامه او لقبها - برأى الله ما كرس العبد من نفسه ليا تراه المبرور الذي  
 احاط بنبى العباد وكنواهم را هم كتب بدعونه وامامته الى الاقطار وبقى في الاقطار  
 وانشأوا وكان وفاته في شهر ربيع الاول سنة ١٠٠٠ هـ ودفن في مقبرته  
 التي جعلها في دارها

ن (في) الله كافي بالله ابي النبي محمد (ص)

[illegible]
$$\frac{1}{2} \left( \frac{1}{2} \right)^n = \frac{1}{2^{n+1}}$$
[illegible]

100-443887-104

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

رضا الله به ما عملنا

ويعاد بالاطلاق في هذه الآية سبع مائة واربعة عشر مائة ثلاث وسبعون مرة  
 وكان امر الله في سنة ثمان واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة  
 لم يكن على الله من المتعصب بالله العبداني فاستقر في الثلاثين التي مات في سنة ثمان  
 ثمانمائة غير انه تحفل فيها عوام خاض فيها وبيع اربعة وثمانين اربعمائة واربعمائة  
 مفرقة تسع واربعمائة واربعمائة ثم اعقب بعد شهر واربعمائة واربعمائة واربعمائة  
 واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة  
 استمر المتوكل محبوبا الى صفوسية احدى واربعمائة واربعمائة واربعمائة واربعمائة  
 في الاول كان في سابع عشر شهر ربيع الاول فخرج عنه فلما كان اليوم الاول  
 من جمادى الاولى بويع وارتل الى داره وفي خدمته الامراء والفضلاء وكان يومه هو  
 استمر الى ان مات راحة الله تعالى عليه

(خلافۃ المسلمین باللہ) \*

بإذن الله تعالى

\*(خلافة المهدي عليه السلام)\*

ثم قام بالهجرة هذه المهدي عليه السلام وهو أبو أحمد عبد الله بن المهدي صهر بالمهدي عليه السلام في سنة ثمان مائة  
 الطاهر محمد بن المصطفى العباسي آخر خلفاء العباسيين وكانت دواتهم خمس مائة سنة وأربع مائة  
 وعشرين سنة وكان مولد أبي أحمد في خلافة جد أبيه قال المؤرخ رحمه الله تعالى يبيع له  
 بالخلافة يوم قبل الظاهر البيعة العامة وذلك في جمادى الأولى سنة أربع مائة وسقاة فظهر بهذه  
 العبارة أن المؤلف جعل الترجمة السابقة للظاهر ولم يجعل للمهدي صهر ترجمة وإن المصنف قبل  
 ذلك كما وجدته فالأعقاد على ما ذكرته من ترجمتهما وهو السادس نفع وقتل في أيام هولاكو  
 لما أخذ بغداد سنة خمس وخمسين وسقاة وكان ذلك بمواطاة وزيره ابن العديم وسوء تدبير  
 المهدي عليه السلام واستغاله بلباب الحماة ولا يليق به وكان قد خرج إلى هولاكو معه الفقهاء  
 والصوفية فقتلوا عن آخرهم وأخذ المهدي عليه السلام نفع ووضع في جوارق وضرب بالمراتب  
 وقيل عداق الجص إلى أن مات ولم يظلم أبني العباس بعده أمرؤ ذلك في الثامن والعشرين  
 من المحرم سنة ست وخمسين وسقاة وكان السبب في قتله أن الطاغية هولاكو بن قبلاي خان  
 ابن جنكركان الملقب لما كان في أوائل سنة ست وخمسين وسقاة قصد بغداد بجيش عظيم  
 فخرج إليه ليدار بالملك فمات هولاكو بطلان هولاكو وعلمهم تأييد فأنكسر والاهتم ثم أقبل  
 إلى بغداد فمات هولاكو بطلان هولاكو وعلمهم تأييد فأنكسر والاهتم ثم أقبل  
 هولاكو في تقرير الصلح فخرج الملك وتوفى لنفسه ثم رجع فقال إن هولاكو رغب في أن يروح  
 بتمه إليه وأن تسكن الطاعة له كالنمل المسجوبة ويرسل عنك فخرج الخليفة في أكبر  
 الرقت وأعيان دولته ليحضروا العقد فضر بوارقاب الجميع وقتل الخليفة وكان حليما كريما  
 لهم الباطن قليل الرأي حسن الديانة مفضل للبدعة ويالجلاء تختم له بحبر فان الكافر هولاكو  
 صر به بولده أبي بكر ففسد حتى مات ذلك في حدود آخر المحرم وكان الأمر أشعل من أن يوجد  
 ودرخ لموته أولوا راجد له ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وفي الوقت بلا خليفته ثلاث  
 سنين فلما كان في شهر رجب سنة تسع وخمسين وسقاة بايع المصطفى بن المصطفى عليه السلام

\*(خلافة المهدي عليه السلام)\*

هو أحمد بن الخليفة الظاهر محمد بن المصطفى العباسي الأسود كانت أمه حبيشة وكان  
 طلائعها قدم مصر فعرضه ووعده المهدي عليه السلام بالمقتول ثم خض بالقامة دولته ومبايعته  
 السلطان الملك الظاهر فتوض أمر المهدي عليه السلام ثم خرج إلى الشام ثم نال الخلافة فارقهم ثم  
 رماهم بسكر فمات هولاكو بعد ذلك كان الله له بينه وبين التتار في آخر السنة فعدم في الوقعة  
 وكان في خدمته الحاكم بنوالة أسجد فأنهزم إلى الشام

\*(خلافة الحاكم بنوالة)\*

فلما كان في ثامن المحرم سنة إحدى وستين وسقاة عقد مجلس عظيم لعقد البيعة للخليفة  
 فاحضروا أبا العباس أحمد بن الأمير أبي علي بن أبي بكر بن المهدي عليه السلام بن المستظهر بالله  
 العباسي فأثبت نسبته فعد ذلك من قبل السلطان الملك الظاهر يده ويأبى به بالخلافة ثم بايعه

فأمره سبحانه أن لا يأخذ به إلا القاصرون والذين آمنوا بالآيات التي أرسلناك بها من قبل  
منه إذا سقط ولا تغتر به إذا رضى ولا تنزع في مصائبهم فتدعي في المصطفى

عزب الملقه الخالده الى

[illegible]

احمد النباني عنده اليه ابوه بالخلافة وكان قد عهد قبل ولده الاخر المهدي على الله احمد بن محمد  
المنصور وفي هذا واسم احمد غلوا الى ان مات فلما مات التوكل بويع ابنه النعمان في شهر  
رجب سنة ثمان وخمسة مائة واستقر في الخلافة الى ان حصر المملوك الناصر فرج بن برقوق بدمشق  
وقيل بويع له بالسلطنة مضافة الى الخلافة في يوم السبت خامس عشر من شهر ربيع الثاني سنة ثمان  
وخمسة مائة اجتمع اهل الحل والعقد والقضاة والامراء من حضر فسالوه في ذلك فامتنعوا واستند  
امتناعهم منهم ثم انه اجابهم ان ذلك بعد ان توثق منهم بالايمن ولم يغير لقبه ووضرت سكة الذهب  
والفضة في هذه تصريف بالولاية والعزل وفي الحقيقة انما كانت اليه الاملاة والخطبة فلما توجبه  
النصارى الى مصر كانت الامراء كلهم في خدمته على هيئة السلطنة ولكن الحل والعقد لا يمر  
شيخ فلما كان اليوم الثامن من شهر ربيع الثاني دخل مصر فشقها والامراء بين يديه وكان  
بهم شهر واحد فاستقر الى القاهرة فترها ونزل شيخ في الاصل طيب ياب السلسلة فلما كان في اليوم  
الثامن دخل شيخ والامراء الى القصر وجلس الخليفة على قبة  
الملك وتطلع على شيخ خدمته عظيمة بطراز لم يعهده مثله وفي اليه أسى المملكة ولقبه بمقام  
الملايك فكان يدعى له على المنابر في الحرمين وغيرهما وصار الامراء اذا فرغوا من الخدمة في  
التي مرزوا الى سدة شيخ في الاصل طيب فاعيدت الخدمة عنده ووقع الابرار والنقض ثم توجه  
دويده الى الخليفة فيعلم على المنابر والتواقيع واستقر الامراء على ذلك مدة وكان شيخ يظن أن  
الخطبة يتوجه الى يده ويستعفى من السلطنة فلما لم يفعل أعرض عنه ولم يبق عنده الا من  
يخدمه من طائفة فلما كان في يوم الاثنين مستهل شعبان حضر شيخ اهل الحل والعقد والقضاة  
والامراء والاشرفين فبايعوه بالسلطنة ولقبوه بالملك المؤيد بن الناصر ثم انه صعد القصر  
وجلس على تخت المملكة فقبل الامراء الارض بين يديه وصاحبه القضاة واهل الوظائف تصاروا  
الى الخطبة يسألون ان يشهد عليه بتقوى الله والسلطنة له على عاده من تقدمه فأجابهم بشرط ان  
يذهب الى يده فلم يوافقهم على ذلك أياما ثم انه نقل من القصر وأمره في دار من دور القلعة ومعه  
اهل دور كل يدهم في جمع الناس من الدخول اليه فلما كان في ذي القعدة قطع الدعا للخليفة على  
المنابر وكان قبل ان يلى السلطنة يدعى له مع السلطان واستقر في الخلافة الى ان خلع في سنة ثمان  
مئة فخرج المؤيد الى نيزار ربه الى الاسكندرية فعمل بها ولم يزل بها الى ان استقر ططر  
في المملكة فأرسل في اطلاقه وأذن له في الخي الى القاهرة فاختار الإقامة في الاسكندرية لانها  
لاقت بها انه واستطاع ما رجع في له مال خزيل من التجارة فاستقر الى ان مات فيها شهيدا  
بالطاعون سنة ثلاث ولاثم وخمسة مائة

\*(فصل) في ما يجب على من يتخبط الخلفاء الراشدين من راضوا المؤمنين والمولود والاسلاطين  
قال الشعبي قال لي عبد الله بن عباس قال لي العباس يابني اني أرى هذا الرجل يعني عمر بن  
الخطاب رضي الله تعالى عنه يقدمك على كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واني  
أوصيك بكلمات أربع لا تشين لهم سرا ولا تحزنهم كذبا ولا تطربن عندهم نصيحة ولا تغتابن  
لديهم احمد قال الشعبي فقلت لابن عباس كل واحدة منهن خير من ألف قال اي والله ومن  
عشرة آلاف قال بعض الحكماء اذا زادك السلطان ك. ما فجدد اعظامه اذا خالفه



[illegible]

تواریخ و تذکره اهل قزوین  
تواریخ و تذکره اهل قزوین  
تواریخ و تذکره اهل قزوین  
تواریخ و تذکره اهل قزوین

19

الحمد لله الذي جعل  
العلم نوراً والدين  
الهدى إلى الله  
والنور إلى الله

نسخة الاول قوله ابو الهيثم  
 أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد  
 النسخ وفي بعضها ابن أحمد  
 والذي في بعض التواريخ  
 أن الحاكم أحمد بن أحمد  
 فليحذر اه

عن النبال اس من عوائد الافلاس من دفع حاجته الى الله استظهرت اسره من ربه  
الى الناس وضع من قدره من بدي سر أخيه أبدي الله أمر رصاويه اعص الجاهل تسلم  
وطع الغافل تفهم ازدياد الادب عند الاحق كازدياد الماء العذب في اصول الخنطة لا يزيد  
الا هراة مكرب في الانجيل كآتين تدان بالكيل الذي تكمل تكال وكان بعض الخلقاء  
يقاطف في ادخال السرور على اخوانه فيضع عندهم الصرة فيما ألف درهم ويقول لبعضهم  
امسكها حتى أعود اليك ثم يرسل اليه بعض غلامه فيقول له أنت في حمل من ذلك وقال بعض  
الحكيم أكرم الناس من رقي نفسه بحاله ووفى دينه بنفسه وأجود الناس من عاش الناس في  
فضله راضين الذات الناضل على الاخوان وقال المعروف ذخيرة الادب والبرغمة الجازم  
وانت ربح عطر الاحياء من بذل ماله استعمر امثاله ومن آذل نفسه اعز نفسه وان صاحب  
المعروف لا يتج و ان وقع وجهه متكا وقال امام عادل خير من مطر و ايل وسلطان غشوم خير  
من قننه تدرم وقال فضل المالك في الاعطاء وشرفهم في العفو وعزهم في العدل والعدل هو  
نصام العالم وقال صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل فبدأ  
بالعدل وقال عليه السلام عدل السلطان يوم يعدل عبادة سبعين سنة وقال عليه  
السلام عدل الساع في الحكومة خير من عبادة سبعين سنة وقال صلى الله عليه وسلم  
السلطان ظل الله في الارض بأوى اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وعلى الرعية  
الشكر وان جار كان عليه الاتم وعلى الرعية الصبر

### \*( خلافة المعتض بالله أبي الفتح داود ) \*

يبيع له بالخلافة في سابع عشر ردى الخليفة سنة ست عشرة وثمانمائة عوضا عن أخيه المستعين  
بأنه لما خلفه الملك السلطان المؤيد فاستمعاه وأجلسه بينه وبين القاضي الشافعي صالح الملقب  
وقرره في الخلافة فاستمر فيها الى ان مات يوم الاحد الرابع من شهر ربيع الاول سنة خمس  
واربعين وثمانمائة وقد قارب السبعين بعد خمس طويل راحة الله تعالى عليه

### \*( خلافة المستعفي بالله ) \*

هو سليمان أبو الربيع بن المتوكل على الله أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن سليمان بن أحمد  
العباسي ويبيع له بالخلافة يوم موت أخيه شقيقه المعتض بالله بعد سنة في العشر الاول من شهر  
ربيع الاول من سنة خمس واربعين وثمانمائة قال الشيخ صلاح الدين الصفدي في شرح لامية  
الحجج قلت وكذلك العميدون الذين ندموا بانفاطمين خلفاء مصر فاول من ملك منهم  
بالغرب المهدي ثم القائم ثم ابنه المنصور ثم المعز وهو أول من ملك مصر منهم كما تقدم ثم العزيز  
ثم كان السادس الحاكم فقتلته اخيه وسيا في له ذكر ان شاء الله تعالى في باب الخلفاء المهمل  
في انفا الجار ثم قال وانها المساقطة وات ابنه الظاهر ثم كان المستعفي ثم المستعفي ثم الاصح  
ثم الحافظ ثم كان السادس الظافر فخلع وقتل ثم ولي ابنه القائم ثم المعز وهو آخرهم قال  
وكذلك بنو أيوب في ملك مصر فاولهم صلاح الدين الملك الناصر ثم ابنه العزيز ثم أخوه  
الافضل بن صلاح الدين ثم العادل الكبير أخو صلاح الدين ثم الكامل ولده ثم كان السادس  
العادل الصغير فقبض عليه أرباب دولته وخاعوه وولوا الملك الصالح نجم الدين أيوب ثم ولده



بالدمع فقتله من الأثر فانه والى البركة هنالك وتزل شخص فيم افو جند سبع حبات من ريرة وفيها  
أثر السكاك بن فلم يشكوا احد في قتلته ثم ابناه الظاهر أبو الحسن علي ثم ابنيه المستنصر ثم بنوه  
المستعلي ثم ابنيه الا هم ثم المظفر عبد الجبار بن أبي القاسم محمد بن المستنصر ثم ابنيه الظاهر  
وهو السادس فقتل ولم يزل الخطا لانه بعد منهم الا اثنان ابوه الفاتر ثم العاضد عبد الله بن يوسف  
ابن الطائفة وانصرمت دولة العبيد بين في سنة سبع وثمانين وخمسة مائة وذلك في أيام المستنصر فبنو  
الله أبي عبد الله الحسين بن المستنصر العباسي وخلفهم بنو الناصر السلطان المستنصر بالله في المملك الناصر  
صلاح الدين يوسف بن أيوب ثم ابنيه الملك العزيز عثمان ثم أخوه الأفضل ثم الملك العادل الكبير  
أبو بكر بن أيوب ثم ابنيه الملك الكامل محمد ثم ابنيه الملك العادل الصغير وهو السادس فخلع ثم  
الملك المنصور يوسف بن أيوب بن أيوب بن أيوب ثم ابنيه الملك المنصور يوسف بن أيوب بن أيوب بن أيوب  
شجرة الدر ثم المنصور بن أيوب بن أيوب بن أيوب ثم ابنيه المنصور بن أيوب بن أيوب بن أيوب  
ثم ابنيه المنصور بن أيوب بن أيوب بن أيوب ثم ابنيه المنصور بن أيوب بن أيوب بن أيوب  
خاتون ثم المنصور بن أيوب بن أيوب بن أيوب ثم ابنيه المنصور بن أيوب بن أيوب بن أيوب  
كتبه ما وصل إلى نفسه من أخرى فسلطان مملوك أبيه المظفر يوسف بن أيوب بن أيوب بن أيوب  
لا حين ثم المنصور بن أيوب بن أيوب بن أيوب ثم ابنيه المنصور بن أيوب بن أيوب بن أيوب  
قتل وهو السادس ثم أخوه المنصور بن أيوب بن أيوب بن أيوب ثم أخوه المنصور بن أيوب بن أيوب بن أيوب  
ثم أخوه المنصور بن أيوب بن أيوب بن أيوب ثم أخوه المنصور بن أيوب بن أيوب بن أيوب  
السادس فخلع وسجن وأعيد المملوك كان قبله وهو الملك الناصر حسن ثم المنصور علي بن  
الناصر ثم المنصور بن أيوب بن أيوب بن أيوب ثم ابنيه المنصور بن أيوب بن أيوب بن أيوب  
الناصر ثم أخوه المنصور بن أيوب بن أيوب بن أيوب ثم ابنيه المنصور بن أيوب بن أيوب بن أيوب  
أعيد برقوق ثم ولده المنصور بن أيوب بن أيوب بن أيوب ثم ابنيه المنصور بن أيوب بن أيوب بن أيوب  
بالله العباسي ثم الملك المؤيد أبو النصر شجاع ثم ابنيه الملك المنصور أحمد فخلع ثم الملك الظاهر طاهر  
ثم ولده الملك المنصور فخلع ثم الملك المنصور بن أيوب بن أيوب بن أيوب ثم ابنيه المنصور بن أيوب بن أيوب بن أيوب  
الظاهر بنهم ثم ولده الملك المنصور عثمان فخلع ثم الملك المنصور بن أيوب بن أيوب بن أيوب  
أحمد فخلع ثم الملك المنصور بن أيوب بن أيوب بن أيوب ثم ابنيه المنصور بن أيوب بن أيوب بن أيوب  
الملك المنصور بن أيوب بن أيوب بن أيوب ثم ابنيه المنصور بن أيوب بن أيوب بن أيوب  
ثم الملك الظاهر قاضيه ثم الملك المنصور محمد فخلع ثم الملك المنصور بن أيوب بن أيوب بن أيوب  
العادل طومان باي فخلع وقتل ثم الملك المنصور الفوري ثم السلطان سليم بن محمد بن  
بايزيد بن عثمان ثم ولده السلطان سليمان ثم ولده السلطان سليم ثم ولده السلطان محمد بن أيوب بن أيوب بن أيوب  
نصر العزيز وفتح له فتحا مينا بمحمد وآله والحمد لله وحده وقد اطلعت الكلام في ذلك ولكن لا يخفى  
من فائدة أفواه الله وانرجع الى ما قصده فانه من الكتاب والله تعالى الموفق للصواب فنقول  
وهو أي الأوزي حسب السبابة في المأمور فرجه يخرج من البيض فيسبح في الحال واذا حضنت  
الانثى قام الذكر بحرسها لا يفارقها طرفه عين ويخرج فراخها في أواخر الشهر وفي الجملة  
للد نوري والاذ كما لا يخفى

والصيادون يعرفون هذا فيلبسون جلده ليقتصد لهم لئلا يهلك فيصيدوا منه وهو مولع بكل  
الحيات يطلمها حيث وجدها ويربما السعة فتسيل دموعه الى نقرتين همت بها من عينيه يدخل  
الاصبع فيه ما يقبض تلك الدموع وتصيب كاشع فيتخذ درياتا تسمى الحيات وهو الباذرهم  
الحيوانى وأجوده الاصغر وأما كنهه بلاد الهند والهندوزون وإذا وضع على السبع  
الحيات والعقارب نفعها وإن أمسكه شارب السم في فيه نفعه وله في دفع السموم خاصية عظيمة  
وهذا الحيوان لا تبت له قرون الا بعد مضي سنين من عمره فإذا بلغت قرناه تبتا سنين  
كالوتدين وفي الثالثة يتعبدان ولا يزال التشعب في زيادة الى تمام سنة من سنين ثم يكره  
كالشجر ين في رأسه ثم بعد ذلك ياتي قرنيه في كل سنة مزمع بلبان فاذا اقتصر من بهما  
للشمس ليمسكها وقال ارسطوان هذا النوع به ادباة شير والغما ولا ينام مادام يصحح ذئب  
فالصيادون يشغلونه بذلك ويأوته من ورائه فاذا راوه قد اسبخت انما خذره وذ كره من  
عصب لاسلم ولا عظم وقرنه مصمت لا تجويف فيه وهو في نفسه جبان دائم الرعب وهو أكل  
الحيات أكل ذربعا وإذا أكل الحية بدأ بكل ذنبها الى رأسها وهو ياتي قرون في كل سنة وذلك  
الهائم من الله تعالى لئلا تناسي فيها من المنفعة لان الناس يطردون بقرنه كل دابة سوديسر  
عسر الولادة وينفع الحوامل ويخرج اللود من البطن اذا أسرق منه جرم ولاق بالهسل قاله  
في السموت ويسمى هذا الحيوان سنا كثيرا فاذا انفق لذئب حارب حذونه (ن يصاده) نقة  
قال الزجاجي سئل ابن دريد عن معنى قول الشاعر

هجرته لك لآتي في والكن \* رأيت بقاء ذلك في انه لود  
كعجر الحائمت الوردلما \* رأيت أنا المنسة في الورد  
نقطة نفوسها نلما وتحتني \* حما فقهى فخطر من بهيد  
تصديق وجهه ذي البقعة عنه \* وتر منه بالخطا الورد

فقال الحائمت الذي يدور حول الماء ولا يصل اليه ومعنى الشعر أن اليايل تأكل الافة في  
الصيف ففهمي وتطلب سراتها فتطلب الماء فاذا رأته اسنعت من شربه وحامت عليه فتدبمه  
لانهم الوشر به في تلك الحانة فصايف الماء السم الذي في أجوافها ليكت فلازال تصنع من  
شرب الماء حتى يطول بها الزمان فيذهب ثوران السم ثم تنهر بدلا يصيرها فيقول هذا  
الشاعر اني تركي وصالح مع شدة حاجتي اليه بمائة الحائمت التي تدع شرب الماء مع شدة  
حاجتي اليه ابقا على حياتها وان زجاجي هو عبد الرحمن بن اسحق أبو القاسم الزجاجي إمام النحو  
محب ابا اسحق الزجاج فعرف به ونسب اليه وصف كتاب الجمل وطوله بكثرة الامثلة ولطيفه  
أحد الاثني عشر به لانه صنعه بمكة المشرفة وكان اذا فرغ من باب طاف أسبوعا وسأل الله تعالى أن  
يغفر له وأن يتفح به قاريه ومن كلامه ما حرم الله شيئا الا وحل بازاله خير امنه حرم الميتة  
وأباح المذكي وحرم الخمر وأباح النبيذ وحرم السفاح وأباح النكاح وحرم الربا وأباح البيع  
وفي سنة سبع أوتسح ثلاثين وثلاثمائة بمسوق وقيل بطبرية وما أحسن قول أبي منصور  
وهو ب الجواب في الغوى

ورد الوري سلسال جردك فارتوا \* ووقفت حول الورد وقفة طام

في الله بانه ايضا روى الحافظ ابو نعيم بسنده الى سيرة بن اسد الخارثي قال خرج رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار الى بقيع الغرقاء فاذا ذئب مفترش ذراعيه فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اويس فاقرضوا له فلم يفعلوا انتهى وسياق ان شاء الله تعالى في  
 بابي الا الحبيب في الحفظ الذئب قصة وافدة الذئب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهذا نهي  
 في امر الله في اذنته اني صلى الله عليه وسلم لم يره وسكن الكوفة وهو من اكبر تابعيها  
 مسلم عن ابن ابي عمير عن جابر بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال خير الناس بعين رجل يقال له اويس القرني ياتي عليكم في امداد اهل اليمن لو اقمتم على الله  
 ان انتم استرتموه ان يمتد ذلك فاهل فلما قدم على عمر رضي الله تعالى عنه سأل ان يستغفره  
 فاستغفروا له فمضى وروى ابو بس يوم صفي مع علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه  
 في يوم الاحد يوم رضى الله تعالى عنه في الزهد عن حسن البصري انه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم يمتلئ الجنة ثمانية راحل من امتي اكفر من ربيعة ومضر قال الحسن هو  
 اوس بن القرني وروى في القرن بفتح الراء قبله من مراد للجوهري وجهه الله في ذلك غلط  
 مشهور في تاريخ ابن ابي عمير قال حدثنا شبابة بن سوار قال حدثنا جابر بن  
 عثمان عن ابن ابي عمير عن جابر بن عبد الرحمن عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم يمتلئ الجنة ثمانية راحل من امتي مثل احد الحمين ربيعة ومضر قبل يارسول الله  
 وما من احد من امتي من غنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اقول ما اقول قال فكان المشيخة  
 روى في ذلك الرجل عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وذكر القاضي عياض في الشفاء عن  
 كعب بن الاشج عن رجل من الصحابة شفاعته وذكر ابن الماركة قال اخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن  
 حمار انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في امتي رجل يقال له صلة بن اشيم يمتلئ  
 الجنة ثمانية راحل كذا وكذا

(اييس) ما تاتي التزويج في نوع من السمك عظيم جد او حيوانات البحر كلها تصاد سواء ومن  
 خروجه انه لا يدرى رأ كل منه سمكه ان معاياهم امة وخصوصية تملأ القبة  
 (الاييس والايين) الحية وقال الازرق في تاريخ مكة الام الحية الذ كرم روى باسناد عن  
 طابق بن حبيب قال كانوا يهاجم عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه في البحر  
 اذا لمس الدلو وهما من الجبال واذا نحن ببريق ايم طالع من باب بنى شيبه فاشمأ بهت له اعين  
 الناس فطاف بالبيت سبعة ايام في ركعتين رزاه المتعام فقمنا اليه وقلنا له ايم يا المعتمر قد قضى الله  
 نسكك ان يارضنا عبيد اوس فقها را بالخشى عليك منهم فزادها نحو السماء فلم يره وفي الحديث  
 انه امر يقتل الايم بال ابن السكيت اصله ايم خفيف مثل لين وهين وهين والجمع ايوهم وسياق  
 ان شاء الله تعالى في الكعب ما ذكره الازرق عقب هذا عما يشبهه

(الاييل) بتشديد الياء المكسورة ذكر الاوعال والاييل لغة فيه ويقال هو الذي يسمى  
 بالانصارية كوزن رأ كثر احوالهم يقر الوحش وهو اذا خاف من الصياد يرحى نفسه من  
 رأس الجبل ولا يتضرر بذلك وعدد سني عمره عدد العقد التي في قرنه واذا سمعته الحية أكل  
 السمطان ويصادق السمك فهو يسمى الى الساحل يرى السمك والسمك يقرب من البراء

\* (الباري) \* أفصح لعباء باري شقيقه الماء والثانية بازرا المائنة باري بمسدي الماء كما هما  
 ابن سيدة وهو منذ كرا اختلاف في موبال في التثنية باريان وفي الجمع بزة كما سميان وقصة  
 يقال للزناوة الشواطين وغيرهما بما يصيد صدق وانه سنة من البروات وهو الوشب  
 وكنته أبو الأشعث رأوا البهائم رأوا لاق وهو من أشد الحشرات كرا وأضيقه خلقتا قال  
 القزوي في جنائب الفسقات قالوا انه لا يكون الاثنى وذكرها من نزع آخر كما أخذ  
 والشرهين ولهذا الاختلاف أشكاهما وريناس عبد الله بن المبارك انه كان يجبر ويقول  
 لولا حجة ما تجرت المسحوقان ونصيبين وابن السمان وابن عتبة أي لئلا يهملوا سنة  
 فقيل له قد ولي ابن عتبة القصة فلم انه لم يبعثه شيء فأتى إليه ابن عتبة فلم يرفع رأسه إليه ثم كتب  
 إليه ابن المبارك يقول

يا جاعل الله — لم له بزياء \* في مطاوع من المسكين  
 أحملت لذياب وذاتجاء \* بجملة الذهب بالدين \*  
 فصرحت بخوابهم باده \* كنت في الحيدانين  
 ابن رويان في سردها \* بعثت أبواب الله لا طين  
 أين هو ذاك فيما مضى \* من ابن عرف وأجره برين  
 ان قلت أكرهت فذا باطل \* قلت عذرنا في الدين

فلما وقف السبعين بن عتبة على الآيات ذهب الى الرضا عليه السلام ليطلب منه ان يستعاضه من القضاء  
 واعطاه فبعده الله بن المبارك امام جليل زاهد عابد جمع بين العلم والعمل ذكر ابن خلد كافي  
 ترجمته قال عذري رجل عن عبد الله بن المبارك فلم يعمد الله عز وجل فقال له ابن المبارك اي  
 شيء يقول العاطس اذا عطس قال الحمد لله فقال ابن المبارك يرحمك الله يحب العاطسون من  
 حسن أدبه وقال ايضا انهم هرون الرشيد الربة فاشهد الناس حلفا بعد الله بن المبارك  
 وتقطعت النعال وارتفعت الفجر فاشترت أم ولد الرشيد من قصر الخشب فلما رأت الناس  
 قالت من هذا قالوا عالم من أهل نجران يقال له عبد الله بن المبارك فقالت هذا والله الملك  
 هناك هرير اندى لا يجمع الناس لا بشرط وأعوان وذكره غيره أن عبد الله بن المبارك  
 ستمار قلما من الشام فعرض له سفر فصار الى انطاكية وكان فيه نسي القلم معه فقد كره هناك  
 فرجع من انطاكية الى الشام ماشيا حتى ردت اليه الى صاحبه وعاد وروى أن عنده ذكره تغزل  
 الرحمة توفي رحمه الله تعالى سنة احدى وعشرين ومائة رحمة الله تعالى عليه ومن أخبار الرشيد  
 انه خرج يوما الى السيد فآرسل بازيا أشهب فلم يزل يحلق حتى غاب في الهواء ثم رجع بعد ايام  
 منه ومعه سمكة فأحضر الرشيد العلماء وسألهم عن ذلك فقال مقاتل يا أمير المؤمنين روي عن  
 جديك ابن عباس رضي الله عنهما أن الهوام مع مور بأسم مختلفة الخلق سكان فيه دواب يضر  
 ندرخ فيه شيئا على هيئة السمك لها أجنحة ليست بذوات ريش فأجازمة اتلا على ذلك وأكرمه  
 وهو خمسة أصناف البازي والبرق والباشق والبيدق والصقر والبازي أحواضها  
 لانه قليل الصبر على العطش وما واه مساقط الشجر العادية المتقة والظل الظليل وهو خفيف  
 الجناح سريع الطيران وانه أجرا على عظام الطير من ذكور وهو هذا الصنف تصيبه



حيران أطيب غفلة من وارد \* والورد لا يزداد غير تراحم  
 وكان الجوابي اماما في فنون الادب وله تصانيف مفيدة وكان اماما للخليفة المقتدي يوالي به  
 الصلوات الخمس ولما دخل عليه أول دخلة قال السلام على أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته  
 فقال له الطبيب هبة الله بن صاعد بن التليذ النصراني ما هكذا يسلم على أمير المؤمنين يا شيخ فلم  
 يذهب اليه الجوابي وقال للمقتدي يا أمير المؤمنين سلامي هو ما جاء به السنة النبوية وروى  
 له خبرا في ضرورة السلام ثم قال يا أمير المؤمنين لو حالف حائف أن نصرانيا أو يهوديا لم يصل الي  
 قلبه نوع من أنواع العلم على الوجه الاعتباري لزمته كفارة الحنث لأن الله تعالى حثهم على قلوبهم  
 وإن يقولوا حقهم إلا الايمان فقال صدقت وأحسن فتألفا ألقم ابن التليذ بجرح مع فضله  
 وغزارة ثبته ووجدت البيهقي المتقدمين لابن الخشاب من أبيات توفي الجوابي في سنة تسع  
 وثلاثين وستمائة بمعداد (الحكم) بحلأ كله لانه مستطاب كالوعلى ولم يذكره الراهي في باب  
 الاطعمة وانما ذكره في باب الربا فقال وفي سلم الظباء مع الايل تردد للشيخ أبي محمد وادعته  
 حوايه على انهما كانا ضان مع الغزاي فلا يباع أحدهما بالآخر الا أنه لا يمتلئ انتهى وحكي  
 المتولي في ذلك وجهين من غير ترجيح (الخواص) اذا بخر بقرنه طرد الهوام وكل ذي سم وإذا  
 أحرق قرنه وصحق واستيك به قطع الصفرة والحفر من الاسنان وشد اصولها ومن علق عليه  
 شيء من أحزانه لم ينم مادام عليه وإذا جفف قضيبه وسقى هيج الباه وإذا ضرب دمه قتت الحصة  
 التي في المثانة والله تعالى اعلم

\* (ابن آوى) \* سمعته بنات آوى وكذلك ابن عرس وابن الخاض وابن اللبون تقول بنات عرس  
 وبنات مخاض وبنات لبون وبنات آوى ولا ينصرف قال الشاعر

ان ابن آوى لشديد المقنص \* وهو اذا ما صيد رجع في قصص

وكنيته أبو أيوب وأبو ذؤيب وأبو كعب وأبو رائل وسعى ابن آوى لانه يأوى الى عواء أبناء  
 جنسه ولا يعزى اليه الا ذلك اذا استوحش وبقي وحده وصياده يشبه صياع الصبيان وهو  
 طريل الخالب والظفار يعدو على غيره ويأكل ما يصيد من الطيور وغيره او خوف الدجاج  
 منه شديد من خوفها من الثعلب لانه اذا مر تحتها وهي على الشجرة أو الجدار تساقطت وان  
 كانت عددا كثيرا \* (الحكم) \* الاصم تحرير أكله لانه يعدو بناه ولو قيل ان بناه ضعيف  
 فيكون كالضمع والثعلب لسكان مذهب ارم الخص ما فيه عندنا وجهان الاصم في الحرر والمنهاج  
 والشرح والحواشي الصغرى من التحريم والثاني وهو اختيار الشيخ أبي حامد الحلبي وسئل  
 الامام أحمد عنه فقال كل ما نهى بنينا به فهو من السباع ويحظره قال أبو حنيفة وصاحبا  
 \* (الخواص) \* اذا ترك لسانه في بيت وقعت الخسومة بين اهله ولحمه ينفع من الجنون  
 والصرع العارض في أواخر الشهر وإذا علق عينه اليمنى على من يخاف العين أمن ولم تضربه  
 عين عاتق وقلبه اذا علق على شخص أمن من سائر السباع باذن الله تعالى والله تعالى اعلم

\* (باب الباء الموحدة) \*

\* (البابوس) \* الصغير من أولاد الناس وغيرهم قال ابن حجر  
 حثت قلوبى الى ياومها طربا \* وما حنينك بل ما أنت والذكر

السباع ومخالب من الطيور ورواه - لم عن ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما -  
وهذا قال أكثر أهل العلم وقال مالك والليث والاوزاعي ويحيى بن سعيد لا يحرم من الطير  
شيء واحتجوا به - يوم الآيات المبيحة ولم يثبت عند مالك حديث النبي عن كل كل ذي ناب  
من السباع فكان على الإباحة قال الأجهري لا ير في ذي الخباز عن النبي صلى الله عليه وسلم  
نهي صحيح وقال غيره لم يثبت - حديث النبي عن كل كل ذي مخالب من الطير لأن ميمون بن  
مهران رواه عن ابن عباس وسقط بينهما سعيد بن جبير فصار - لمادة لم يخطه عن رتبة الصحيح  
وقال إمامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه يكره له حرم استصحاب البازي وكل صائد من كلب  
وغیره لأنه يقر الصيد وروى الثقات قتل صيداً كان حوله فأرسله على صيد فلم يفته ولم يؤذ فلا  
جزاء عليه لكن يأثم كالمولود ما به - ثم فأنضأه فإنه يأثم بالرعي اقتصره الطرام ولا ضمان له من  
الأنلاف قال ومافيه مضرة ومنفعة لا يستحب قله لما فيه من المنفعة ولا يكره له وإنه على  
الناس كالبازي والقهد والصفرو والعقاب وشبهه وأوصى ببيع البازي وأجده بالخلاف لأنه  
طاهر مستفيع به - روى الترمذي عن عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن صيد البازي فقال ما أمسك عليك فذلك (الأمثال) قالت العرب  
« وهل ينقض البازي بغير جناح » فيضرب في الحث على التعاون والوفاق قال الشاعر

أخاك أخاك إن من لا أخاله \* كساع إلى الهيباء - يرسله

وان ابن عثم المرء فاعلم جناحه \* وهل ينقض البازي بغير جناح

ومن ملح أمثال أبي أيوب سليمان بن أبي جبال قال خالد بن يزيد الأرقط يفتخر أبو أيوب في امره  
بتميمه إذ طلبه المنصور فاهرق دمه فلما خرج من عنده ترابع لونه وكان ذلك دأبه كلما  
البه فقبل له بالمرح كثر قدس ذلك إلى أمير المؤمنين وأمنه بل اعتبر إذ دخلت عليه فضرب  
ذلك مثلاً فقال زعموا أن بازياً ودكاً تناظرا فقال البازي للبذخ ما أعرف أقل وفاء منك فقال  
كيف قال لأنك أؤخذ بيضة فيضنك أهلك وتخرج على أيديهم فيطعمونك بكفهم حتى إذا  
كبرت صرت لا يدنوك أحد الا طارت ههنا وههنا وصحت وان عارت سائط دار كنت فيم أسنين  
ارت وتركتها وصرت إلى غيرها وأنا أؤخذ من الجبال وقد كنت سقى فأطعم الشيء القليل  
أونس يوم ما يومين ثم أطلق على الصيد فأطرو حتى فاختدوا وأجى به إلى صاحبه فقال له  
ليك ذهبت عنك الحجة أما لو رأيت بازياً في سفود ما عدت إليهم أبداً وأنا بكل يوم ووقت أرى  
لصافيد علوة ديو كما وأقيم معهم فأنافى متسلط كنت مثلاً وانتم لو عرفتم من المنصور  
أعرفي لكنتم أسوأ حالاً مني عند طلبه أياكم ثم أنه قتله في سنة أربع وخمسين ومائة بعد أن  
ذبه وأخذ أمواله وكان قد عكس من المنصور غاية التحسن لإحسان فعله مع المنصور قبل  
لاقتله ثم أبغضه وهم أن يوقع به وتناول ذلك وكان كلما دخل عليه ظن أنه سيوقع به ثم يخرج  
الساه قبل أنه كان معه شيء من الدهن قد عمل فيه بهر افكان يدهن حاجبيه إذا دخل على  
نصور فصار من لافي العامة يقولون دهن أبي أيوب قال في الجواهر الزواهر وكان المنصور يوقه  
كثيراً ويتبسم إليه والشاهد على ذلك لما صح الدين سعيد بن الدهان سيويه عصره في النور قوله  
لا تجعل الهزل دأباً فهو منقصة \* والحمد لله تعالى به بن الوري القمي

له من ضاقت طاعا للهم واهزال رأسه أنواعه ما قل ريشه واحترت عيناه مع حلة قهقهة  
كما قال الذماني

لو استضاء المرء في ادلاجيه \* بعينه كفته عن سراجيه  
ودونه الازرق النجرا عيين والاصفر ونهما ومن صفاته المحمودة أن يكون طويل العنق  
عريض الصدر بهيمة ما بين المنكبين شديد الانحرط الى ذنبه وأن تكون خفذه طويلا يمتد  
مسرونتين بربش وذراعا غليظتين قصيرتين وفرخ البازي يسمى غطربا ويصرب بالبازي  
المثل في نهاية الشرف كما قال الشاعر

إذا ما عتذر ذرع لم يعلم \* فعم الفقه أولى باعتز

وكم طيب يفوح ولا كسك \* وكم طير يطير ولا تكاز

قال الشيخ الزاهد أبو الهباس القسطلاني سمعت الشيخ أباشجاع زاهر بن رستم الاصبهاني امام  
مقام إبراهيم بن علي بن محمد بن الشيخ أحمد خادم الشيخ حماد بن علي بن الشيخ عبد القادر علي  
الشيخ حماد الدباس بن زوره فخطب اليه الشيخ وكان قد رأى أنه قد اصطاد بازيا فارتفعت نظره الشيخ  
فيه فخرج من منزهة وتحدث عن أسبابه وكان من أكابر أصحابه انتهى وله دأ ~~كان~~ ان الشيخ  
عبد القادر يقول

أنا بلبل الافراح أملأ دوحها \* طربا وفي العلياء بازيا نهب

قال الشيخ أبو اسحق الشيرازي في طبقاته كان ابن شريح يقول له البازي لا نهب وقال  
الوعيني في قول قصيدته

ليس المقام يدار الذل من شيعي \* ولا معاشره الاندال من همي

ولا مجاورة الاوباش تجمل بي \* كذلك البازي لا يأوى مع الرخم

وأما الباقي فيفتح الشيبين وكبرها فاعلمني \* محبوب وكنته أبو الاخذ وهو ايضا حلو المزاج  
بعلب عليه الفلق والزحارة أنس وقفاوي يستوحش وقفاوي النقي فاذا أنس منه  
أصغر بالغ صاحبه من صيده المراد وهو خفيف الحمل ظريف الشفائل يليق بالمولد أن  
تخدمه لانه يصيد أغفر ما يصيد البازي وهو الذراج والحمام والورشان وهو كثير الشبق وإذا  
لوى عليه صيده لا يتركه إلا أن يلف أحدهما وأحد صفاته أن يكون صغيرا في المنظر ثقيل في  
اليزان طويل الساقين قصير القندين \* وأما البندق فلا يصيد الا العصافير وهو قليل الغناء  
ريب في الطبع من العقصى قال أبو الفتح كشاجم في المعنى

حبي من البراة والبيادق \* ببندق يصيد صيد الباقي

مؤقب مدرب الخلائق \* أصيد من معشوقة الهاشق

يسبق في السرعة كل سابق \* ليس له في صيده من عائق

رعيته وكنت غدير وائق \* أن الغرازين من البيادق

أما العقصى فهو أصغر الجوارح نفسا وأضيقها حيلة وأشدّها ذراعا ويسمى من اجاب صيد  
له قور في بعض الاطيان وربما هرب منه وهو يشبه الباقي في الشكل الا انه أصغر ومنه  
(الحكم) \* كما ذكره في كنهه أنه انهم صيد الله عليه وسلامه أكا. كاذ. ناب.

نظروا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليانم فمكت حق بدت نواجذه ثم قال ألا خبرنا يا اباهم قال  
لى قال بالام ونون قال وما هما قال ثور ونون يا كل من زياده كبد هـ ما سمعون أنافا كذا اعتد  
الجارى سبعون بتدجيم السين وفي صحيح مسلم في كتاب التلخيص من حديث ثوبان قال كنت  
أعتمد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه جبر من أبا رايهود فقال السلام عليك يا محمد  
دفعته دفعة كاد يصدمها فقال لم تدفعني فقات لم لا تقول يا رسول الله فقال اليهودى أنا  
عوميا معه الذى سماه به اهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن اسمى محمد أنى سمعته  
على فقال اليهودى جئت أسألك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت من حديثك  
قال أسمع بأذنى فذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعورده وقال منى فقال اليهودى أين  
كون الناس يوم يبدل الارض غير الارض والنهارات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اطلعة دون الشمس فقال من أقول الناس اجازة يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم فقولوا  
الاجرين قال اليهودى فمكتهم حين يدخلون الجنة قال زياده كبد النون قال شاعداؤهم  
لى امرها قال يفرحهم ثور الجنة الذى كان يأكل من أطرافها قال فاستراهم عليه قال من عين  
ه اسمى سليمان قال صدقت وجئت أسألك عن شئ لا يعلم احد من اهل الارض الا نبى  
رجل اورجلان قال أنت تعلمك ان حدثت قال أسمع بأذنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لى الله عليه وسلم ما الرجل ايسر وما المرأة أصغر فإد الجنة هاندا لى الرجل لى المرأة  
أن ذكرنا أن الله تعالى وإذا دعا لى المرأة من الرجل كان اثنا بأذن الله تعالى قال صدقت  
لأنى ثم انصرف فلما ذهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سألني هذا عن الذى سألتني  
رسالة علم شئ منه حتى أنا الله عز وجل به وفي صحيح البخارى من حديث النضر بن  
في هذا أن اليهودى هو عبد الله بن سلام ومضى الله عنه هكذا جاء الحديث ثم مضى  
ون فهو والحوث وبه سمى يوم من عليه السلام ذ النون وأما بالام فتد كاتوانه فريحا  
يرمضى وأمل المقطة عبرانية كذا ذال فى النهاية وقال الخطابي لى اليهودى أراد التعمية  
طع الهجاء وقدم احد الحرفين على الآخر وهى لام الف ويامير لاثى بورن لى وهو الثور  
جشى فوصف الراوى الباه باليه وهذا أقرب ما يقع لى فيه اه والصحيح أنه المقطة  
رانية هـ وأما زياده كبد الحوت فهى القطعة المنقودة المتعلقة بها وهى عظيمها وهى لاه  
سبعون الفا يحمّل أنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب ويحمّل أنه عجب بالسبعين الفاعن  
بدا لكثير من غير ارادة حصر ورواه اللسان فى عشرة النساء ايضا

البال هـ سمكة تكون فى البحر الاعظم يبلغ طواها خمسة ذراعا يقال لها العنبر وليست  
ريسة قال الجواليقي كأنهم اعزبت وقال فى المصاحح البلى الحوت العظيم من حيث ان البحر  
ب يعرف وقال الفزوي البالى سمكة طواها خمسة ذراعا وأكثرت فى بعض الارقات  
فى جناحها كالشراع العظيم واهل المراكب يخافون منها اعظم خوف فاذا أحسوا بها  
ربوا بالطبول لتفرعهم فاذا بلغت على حيوان البحر رعب الله سمكة نحو الذراع تلتصق بأذن  
خلاص البالى منها فطلب قهر البحر وتضرب الارض برأسها حتى تموت وتطفو على الماء  
كالحبل العظيم ولها أفان من الزنجير مدونم فاذا وجدوها طرخوا فيها الكلاب

ولا يفر. رنك من ملك نفسه \* ما سحت السحب الا حين تنسم  
ومن محاسن شعره قوله

بادرائي العيش والايام راقدة \* ولا تكن لصروف الدهر تنظير  
فانه كالكاس يدوي أوائله \* صفرو آخره في قعره كدور  
وله أيضا ريقال انه لابن طباطبا الطائي

نأمل فحولي والهلال اذا بدا \* للملحة في افقه أينا أخفى  
على الله زاد في كل له آية \* نحو وجسمي بالضيء دائما يفتي

وله أيضا

والله لولا أن يقال تغيرا \* وصبا وان كان التصابي أجورا  
لا عدت تناسخ الحدود بنفسها \* لئلا يورث التراب عنبرا

وكانت وفاته سنة تسع وستين وخمسة مائة قال الغزنوي التراب جمع تربة وهو موضع القلادة  
من الدهر وزاد الكواشي وقيل الصدر وقيل البحر وقيل أطراف الرجل (الطواص)  
مرارته من أكتفيلهم امن من نزول الماء في عينيه وان شربت امرأة من ذوق البازي مدافا  
بماء أعان على الجبل وان كانت عاقرا \* وأما الباشق فدماغه يتفع من الخفقان العارض  
من السوداء اذا سقى منه وزن درهم بماء ورد وهو ارادة تنفع من ظلمة العين اكلالا (التمبير)  
البازي في المنام يدل على سلطان لمن هو من اهل الامارة فان ذهب من يديه وبقي منه ساقه ذهب  
ما به بقي ذكره وان بقي في يده شيء من الريش بقي في يده شيء من المال وذبح البازي ظفر  
بالحق وذبح البازي يدل على موت المولود الذين يأخذون الاموال جهارا وطعوا البزاة أموال  
السلطين والبزاة ازجل السوق رياسة وشرف والباشق في المنام له وقيل ولذا ذكر

(البازل) \* البعير الذي فطر نابه أي انشق ذكرا كان او أنثى وذلك في السنة الثامنة والجمع بز  
وبز وبوازل روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم استقرض  
بكر فردبازلا وقال خيركم أحسنكم قضاء وروى الخطابي عن ابن خزيمة قال سمعت يومئذ  
عبد الأعلى يقول سئل ابن عيينة عن معمر بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استجمر فليوتر  
فست ابن عيينة فليل أترضى بما قاله مالك قال وما قال مالك قال قال الاستجمر ارا الاستطابة  
بالاحراق قال فقال ابن عيينة انما مثلي ومثل مالك كما قال الاول

وابن اللبون اذا مال في قرن \* لم يستطع صولة البزل القناعيس

(الباقعة) \* الداهية يقال رجل باقعة اذا كان ذا داهاء ونقل الهروي عن ابن حجر أنه  
طاهر حذر اذا شرب الماء بطير عينة ويسرة وفي حديث القبائل أن عليا قال لا يبي بكر رضي الله  
نحائي عنهم لقد عثرت من الاعراب على باقعة وفي حديث آخر ففانحطت فاذا هو باقعة

(بالام) \* روى البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكون  
الارض يوم القيامة خبز واسدة يكفوها الجبابرة كما يكفأ أحدكم خبزه في السفر فلا ياكل  
الخبز قال فأتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن فيك يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل اهل الجنة  
يوم القيامة قال بلى قال تكون الارض خبز واسدة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

زارني من بلادها البعيدة . واستوطنت عندي كالأقارب  
 ضيف قراياها وزوارها . وضيف في بيته يسير  
 تراه في منازرها الحلقية . كالأقارب في عديده  
 تنظر من عيني كالأقارب . في الزور والناحية  
 تيسر في سائرها انظرها . مثل النماة والناحية  
 تزيده شدة وعلاقتها . في الزور والناحية  
 تحبسها وما لها من ذنب . راحا ناله في سائرها  
 تلك التي قاي بها من حرف . كهيئة غنم واسمها من حرف  
 يذمر فيهم ما عسر لزم . الحجاب العسرون بالبيان  
 ذلك عبيد الزمان . في سائرها في سائرها

فاجابه ابو الفرج بقوله

من منصف من يحكمه الشيب . شمس الله لهم لئلا تالوا  
 أصغر لا حفاف الله بغيرها . وسام أن يلقوا  
 وهل يجاري السابق المقصر . هل يباري الزمان المقور

لأن قال في وصفها

ذات شفا تحجب يا قرا . لا تترضي بغير الارض  
 كشمسها الحرة في منازرها . وسماية قنطرة على قنارها

وقال القاصي ان هذا كتاب في ترجمة القاصي بن الربيع الناصبي يوسف الحجاب كتب الى  
 بعض اخوانه وقد كانت له في اوله شيخ كثير اختلاف يسمى عبد الحيد  
 أنت في ونحن طرنا كذا . أنت في الله ذو الجلال  
 دقة جل خط دبرها . كذا . حجة ما دبرها في حجة  
 حجة المكون كهيئة . ونحوها . حجة ما دبرها . كذا  
 كذا عبد الحيد . حجة ما دبرها . كذا . حجة ما دبرها . كذا  
 شانتها . حجة ما دبرها . كذا . حجة ما دبرها . كذا

قال الزحشمي ان البيضا يقول ربلي ان كانت الدنيا همه (الحكم) بحرم أكله اعلى الاصم  
 في الرافي ونقله في الصبري وأقره على ذلك بنجبت الحار وقيل للال لانها أكل من  
 الطيبات وليست من ذوات السموم ولا من ذوات الخراب ولا أمر يقتله ولا ينهي عنه وقطع  
 المتولى بجواز استجارها للانس بصوتها وحكي البغوي في ذلك وجهين وكذا كل ما يستأنس  
 بصوته كالغندليب وغيره (الخواص) من أكل لسان البيضا صار فيه حجاب في الكلام  
 وهي ارتها تنقل اللسان أكلها ودورها ينجف ويصحق وينثر بين الصديقين نظير بينهما العداوة  
 وذوقها يخلط بجماع الحصرم يتقع من الظلمة والرماد كالحالا (التعبير) البيضا في المنام رجل  
 فحس كذاب وقيل رجل فيلسوف وفرحه وادبه وسوف وقيل هي جارية أو غلام يتيم .  
 (البحر) من طرما وسأني ان شاء الله تعالى ذكر الجفر أجمع في باب الطاء المهملة

وجذبها الى الساحل وثقوا بطنها واستخرجوا العنبر منها وسينأى ان شاء الله تعالى في باب  
 العين المهملة ذكروا هذا الحيوان وما يتعلق به من الاحكام  
 \* (البير) \* ياءين وحده تين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة مضرب من السباع يعادى  
 الاسد من العدو ولا من العدو ويقال له البريد ويقال له الفرائق بضم الفاء وكسر الفون وهو  
 هذلى معرب شبيه بابل آوى ويقال انه متولد من الزبرقان واللبوة ومن طبعه ان لا تقي منه  
 تلقح من الرمح ولا هذا كان عدوه كالرمح ولا يقدر احد على صيده وانما تسرق بعره فتجمل  
 في مثل القوارير من زجاج ويركض بها على الخيل السابقة فاذا ادركهم ابوها ألحقوا اليه  
 فارور منها فتشغل بالظرايب او الحيلة في اخراج ولده منها فبقية وتبقتها فيرى حينئذ يأنف  
 الصبيان ويأنس بالانسر وهو يأنف شجرة الكافور كثير فاذا كان عندهم لم يستطع احد ان  
 يأخذ منها شيئا لكنه يقارقتها في زمن معلوم فاذا علم اهل تلك النواحي بذلك أتوا الى الشجرة  
 وأخذوا منها الكافور (الحكم) يحرم اكله لانه يتقوى به (الخواص) من أصابه سرسام  
 او برسام يطلى رأسه بجمرة البير مضر وبه بالماء ينفعه نفعها ينساو اذا تحمته المرأة لا تحمل ابدا  
 واذا كانت حاملا لا سقطت وكتبه يشد على الزند فلا تعب حامله أبدا ولو سار كل يوم عشرين  
 فرسخا رجليه يجلس عليه من به حب القرع يزول عنه وذكري ربيع البراد أن البير على  
 صورة الاسد الكبير وهو أبيض بلع بصفرة وخطوط سود وقال اوسطو البير سبع مهمب  
 يكون بأرض الحبشة خاضعة لا بغيرها

\* (البغاة) \* بثلاث ياءات موحدة اولاهن وثالثتهن مفتوحتان والثانية ساكنة وبالفين  
 المجهمة وهي هذا الطاهر الاخضر المسمى بالدرة بدال مهملة مضمة قاله في العباب وضبطها  
 ابن السمعاني في الانساب ياءين بفتح الاولى وباسكان الثانية وقال انبها ابو الفرج الشاعر  
 انصاعته وقال القضاة لا نفع كانت في لهاته وهي في قدر الحمام ينخدعها الناس لا تتفادع  
 بصوتها كما ينخدعون الطاووس لا تتفادع بصوتها ولونه ومن البغاة نوع ابيض وقد أهدى لمعز  
 الدولة بن بوبدرة بضاء اللون سوداء المنقار والرجلين على رأسها ذؤابة فسقطت وجميع  
 أنواعها معدوم سوى الاخضر فهو الموجود الآن وهو حيوان ضئيل الخلق ناقب القهمل له قوة  
 على حكاية الاصوات وقبوله التلقين يتخذ المولود والا كبر ليس مما يسمع من الاخبار ويتناول  
 ما كوله برجلة كما يتناول الانسان الشيء بيده والناس يحتالون في تعليمه بطرق عدة قال  
 ارسطاطاليس اذا أردت تعليم البغاة الكلام فخذ مائة واجعلها أمامها فترى صورتها اي  
 صورة نفسها ثم تكلم من ظاهر المرأة وتعاودها فانها تعيد الكلام وقال ابن الفقيه رأيت  
 بجزيرة رانج حيوانات غريبة الاشكال ورأيت فيها صنفان البغاة أحمر وأبيض وأصفر بعيد  
 الكلام بأى لغة كانت قال أبو ابيحق الصابي في وصفها

أنعتها صيغة ملجئة \* ناطقة باللغة الفصيحة  
 عدت من الاطيار والاسان \* يوهى بأنها انسان  
 تنهى الى صاحبها الاخبار \* وتكشف الاسرار والاستار  
 بكما الانما مبعثة \* تعيد ما سمعه طبعه



[illegible]

\*(الجميع)\* الحمد لله وسبح الله تعالى في باب الحاء وقد أحسن الشاعر حيث قال  
فيه مفعلاً

ما طائر في قلبه يسأله يسأل للناس عجب

مقداره في بطنه والعين منه في الدين

قال التميمي في منافع القرآن من كتب على جلد حوصلة الجميع بما ورد أو بعاء مطرقة له تعالى  
وربنا يعلم ما تكفى صدورهم وما يعلمون ثم جعل ذلك على صدر النائم من رجل أو صرة فانه  
يخبر بكل ما عمل

\*(البرج)\* بالبهاء الموحدة والزاي والجليم ولد البقرة الوحشية

\*(الحاق)\* كفوا بديننا المذكر

\*(البحث)\* من الأبله مريب وبعضهم يقول هو عربي الواحد الد كربنخي والاثني بجنية  
وسمى بها في غدير معروف لانه بزنة جمع الجميع ولك أن تتخفف اليه فقول الجاني وكذا كل  
ما أشبهها بما راعده مستدبحوز في جهنم الشديد والتخفيف كالعواري والسواري والعلالي  
والاواني والاثاني والكراني والمهاري وشبهها ومن ذكر هذه القاعدة ابن السكيت في  
اصلاحه را الجوهرى في صحاحه قال ابن السكيت والاثنية بشاء مثلية مفرد الاثاني وهي  
الاعدة الثلاثة فتحد لوضع القدر عليهم حال الطبخ ومن كلام العرب رما الله بثلثة الاثاني  
يعنى الجبل لان الانسان اذا لم يجد الاثنتين جعل الثالثة الجبل فعبروا بثلثة الاثاني عن  
الجبل والاضاني حال طوال الاعناق روى ابو داود والترمذي والنسائي واحمد من حديث  
جمادة بن ابي امية قال كنا مع بسر بن اوطاة في الجرفاني بسارق قد سرق بجنية فقال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تطلع الايدي في السفر ولولا ذلك لقطعته وفي صحيح مسلم  
من حديث زهير عن جابر بن سهل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال في صفته النساء اللاتي يأتين في آخر الزمان رؤسهن كاسنة البخت لا يجدن ريح  
الجنة وان رجعها اليه بعد من مسيرة خمسة ايام وفي المستدرک من حديث عبد الله بن عمر أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في آخر هذه الامة رجال يركبون على الميائير حتى يأثروا  
أبواب مساجدهم نسائهم كسبيات عاريات على رؤسهن كاسنة البخت الجفاف العنوهن  
فانهم ملعونون وفي الكامل في ترجمة فضيل بن يحيى المصري عن عبيد الله بن موهب عن  
عصمة بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيراً اسمها الهناني قال ابو بكر  
رضي الله تعالى عنه انها الهامة يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم انهم منها من يأكلها وانتم  
من يأكلها يا ابا بكر

\*(البدنة)\* جمعها بدن بضم الدال واسكانها وبالاسكان جاء القرآن ومن ذكر اضم الجوهرى  
رحمه الله وهو ما أشعر من ناقة أو بقرة سميت بذلك لانها تبطن أى تسمن وقال النووي هو  
البدن ذكره كان أو أثنى وشرطها أن تكون في سن الاخصبة عنه الفقهاء وعند اللغويين  
أو أكثرهم نطاق على الابل والبقرة وقال الأزهري تكون في الابل والبقرة والغنم سميت بذلك  
لعظم أبدانها ويشبه بدنها لاختصاصها بالابل ما روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه أن النبي

[illegible]

البليغ

قوله بجبرجل في بعض  
القصص بجبرجل بن آدم وكه  
قوله ونسبه في بعض النسخ  
رثبه فليحذر راه  
القول

قوله وذال مججمة ساكنة  
يخالف لما في القاموس  
ثبت قال البليغ محركة ولد  
الضمان وهو الموافق لما في  
المبني السابق فنذكر اه  
مصححة الاصل

البليغ

الان لا يجده منه بهذا وحكي القاسمي عن بعض العلماء انه يجب ركوبها الظاهر الامر ولعل  
الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى ولم يركب هديه ولم يأمر الناس بركوب الهديا  
وقول النبي صلى الله عليه وسلم لم يركب هذه الحكمة أصلا لما في وقوع في هلكة فقال لذلك لانه  
كان محمدا جاد وقع في جهنم ونهب وتبطل هذه الحكمة فبحر على اللسان وتستهمل من غير  
قدس بل في ما وضعه الله أولا وهي **سورة** لهم لآتم له الاب نأرت ياء قاله الله عقرى حلقى  
وما شبه ذلك

قوله هلكت جارتها من الهجج \* وان تجيع ناكل عنودا أو بليغ  
قال الطوهري ومراذه بالهيجج سوء التمدبير في المعاش وفي الحديث يخرج رجل من النار كانه  
يخرج رعدا أو صاله روي ابن المبارك عن اسمعيل بن مسلم عن الحسن وقتادة عن أنس رضي الله  
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بن جل يوم القيامة **سورة** كأنه يذبح من الدن  
فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول له أعطيتك وحققتك وأنه مات عليك فإذا صنعت فيقول  
رب جعته ونسيته وتركتها أكثر ما كان فأرجعني آتاك فيقول الله تعالى ربي ما قدمت فإذا  
هو بعد لم يدم قدم خيرا فيمضي به إلى النار فخرج ابن العربي المالكي في سراج المريد بن وقال  
حديث صحيح من مراسيل الحسن قال الحافظ المندري في التريب والترتيب رواه أنس مذكور  
عن اسمعيل بن مسلم المالكي وهو رواه عن الحسن والبليغ ياء موحدة مقبوضة وذال مججمة  
ساكنة فجميع من أولاد الضمان شبهه هذا لما يأتي به من الدن والحقارة انتهى وفي مسند أبي  
يعلى الموصلي عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوفى  
يا بن آدم يوم القيامة كأنه يذبح من الدن فيقول الله تعالى أنا خير قسيم يا بن آدم انظر إلى عملك  
الذي عملت في فانا أجزيك به وانظر إلى عملك الذي عملت أنت في فانا جزاؤه على الذي عملت له  
ورواه الحافظ أبو نعيم في ترجمة الربيع بن صبيح فروعا والبليغ كلمة فارسية تكلمت بها  
العرب وعن بعض الاعراب أنه وجدته معلقا باستار الكعبة وهو يقول اللهم أمتني ميتة أبي  
خارجة فقيل له وكيف مات أو خارجة قال أكل بضاعته ثم بمشاهل يوم شامسا فاني الله تعالى  
شبهان ريان دفائن المشعل أنا يا بن آدم في (الامثال) قالوا فلان أذل من يذبح لانه أضغف  
ما يكون من الجلال

(البراق) \* الدابة التي ركبها سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ليله الاسراء وركبها الانبياء  
عليهم الصلوة والسلام مشتقة من البرق الذي يلمع في الغيم كما روي في حديث المروزي على الصراط  
فمنهم من يمر كالبرق الخاطف ومنهم من يمر كالبحر العاصف ومنهم من يمر كالقوس المطاوي  
الصحيح أنه دابة دون البقل وفوق الجمار أيضا يضع خطوه عند أقصى طرفه ويؤخذ من هذا  
أنه أخذ من الارض إلى السماء في خطوة وإلى السموات السبع في سبع خطوات وبه ردة على  
من استقم يمس السكابين أحضار عرش بلقيس في لحظة واحدة وقال انه أعظم ثم وجد وعلاه  
بأن المسافة البعيدة لا يمكن قطعهما في هذه اللحظة وهذا أوضح دليل في الرد عليه قال السهلي

ما وية رضى الله تعالى عنه سنة ثمان وخمسين عن سبع وسعين سنة وتزوج صلى الله عليه وسلم  
 خمسة بنت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه مائة ثلاث وتوفيت في أيام عثمان رضى الله  
 تعالى عنه وتزوج صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة وتوفيت في حياة صلى الله عليه وسلم وله  
 بنت عنده من نسائه غيرها وغير خاديجة رضى الله تعالى عنه مات تزوج صلى الله عليه وسلم امة  
 رضى الله تعالى عنها سنة اربع وأهوا عاتكة عمه وول الله تعالى الله عليه وسرر وتوفيت سنة  
 تسع وخمسين في أيام معاوية ايضا رضى الله تعالى عنه وتوفيت سنة احدى وعشرين في  
 عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين رضى الله تعالى عنه وتزوج صلى الله عليه وسلم زينب  
 بنت جحش في سنة خمس وتوفيت في سنة عشرين في أيام عمر رضى الله تعالى عنه سنة احدى  
 اربع واربعين في أيام ابيها معاوية رضى الله عنه ما تزوج بغيره بنته المأثرت القسطنطينية  
 وتوفيت سنة ست وخمسين في أيام معاوية وتزوج ميمونة بنت الحارث في سنة سبع وتوفيت سنة  
 اربعين ومات عليه الصلاة والسلام من تسع

في  
 سنة

(البرذون) \* بكسر الباء وباء الهمزة والفتح الجحش برادير والاشجار برذون وكقوله البرذون  
 كنى به نطل اذنيه وهو استمرار من الجحش اذنه اذن الفرس العرويه وهو الذي اوجاه الجحش  
 والاشجار من الغاص الذي لا ينفع بالكلية مما يجعها كان اعرى الا ان تراه من قبالها ينادي الاجام  
 الجحمة كانت في امانه وهو عربي قال صلى الله عليه وسلم صلاتنا لها رجبها علائها فاعلموا انها  
 نسكن قال النووي انه حديث باطل ويضاق الخبر من روى عنه على من ليس من اهل الكلام  
 قال صلى الله عليه وسلم الجحمة ما يجرها جبار وهي الدابة المانعة والافلاحة على نصيحين  
 السائق والقائد وقال صاحب مشفق العياد البرذون يقول كل يوم الاه في اسألت قوس يوم  
 يوم وروى اباكم عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال كان في بالقرية وقد آتتكم على  
 برادير مجذعة الا اذا نحت قريبا هابت النرات وروى ابي الحسن في حديثه رضى الله تعالى  
 عنه انه من جبروان وهو بين في دأوه بالذئبة قال شيخنا في تفسيره انه اليعملون فقلت انوا  
 مشيدوا وانوا بعيدا من قريبا فقال هو وان ان يا حيرت فيحدث العمل ما لا تذاق قولهم  
 يا اهريرة قال قلت انوا مشيدوا فقالوا بعيدا من قريبا يبعثون قريبا ثلاث مرات  
 اذكروا كيف كنتم امس وكيف أصبحتم اليوم فخذون ارقاركم فانوس والرقم كواكب السميد  
 والعم السمين لا يأكل بعضكم بعضا ولا تسكادوا انكادوا المداين وكونوا اليوم صغارا فكم كنوا  
 غدا كبارا والله لا يرفع رجل منكم في الدنيا درجة الا وضعه الله يوم القيامة درجة والشهد

السراج الوراق في مناهج السكرك في اوصاف الخيل المذمومة

صاحب الاحسان برذون \* بهيمة العهد عن القرط  
 اذا رأت خيلا على مربوط \* تقول سبحانه يا مغيث  
 غشى الى خلف اذا ما مشيت \* كأنما تكتب بالقلم

قال الجاحظ سألت بعض الاعراب اي الدواب أككل قال برذون وغوث وفي واحترطن  
 انما من من الغيالات وفي المسدود في كتاب اللباس عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت

سنتين ثم توفيت أمه بالاباء وهو ابن ست سنين وكفله جده عبد المطلب ثم توفي وهو ابن ثمان  
سنتين فكفله عمه أبو طالب وخرج معه الى الشام وهو ابن اثني عشرة سنة ثم خرج صلى الله  
عليه وسلم في تجارة نذيجية وهو ابن خمس وعشرين سنة وتزوجها في تلك السنة وبنت قريش  
الكعبة ورضيت بحكمه فيها وهو ابن خمس وثلاثين سنة وبهت صلى الله عليه وسلم وهو ابن  
أربعين سنة وتوفي أبو طالب وهو ابن تسع وأربعين سنة وعاشية أشهر وأحد عشر يوما وتوفيت  
خديجة رضي الله تعالى عنها بعد أبي طالب بثلاثة أيام ثم خرج صلى الله عليه وسلم الى الطائف  
ومعه زيد بن حارثة رضي الله عنه بعد ثلاثة أشهر من موت خديجة رضي الله عنها فاقام به شهرًا ثم  
رجع الى مكة في جوار المطيم بن عدي فلما أنت له خمسون سنة قدم عليه بن نصيبين فاسلوا  
فلما أنت له احدى وخمسون سنة وتسعة أشهر أسرى به على الله عليه وسلم وهاجر الى المدينة  
وهو ابن ثلاث وخمسين سنة وهي السنة المئاة عشرة من بعثته صلى الله عليه وسلم وقبل هاجر  
في الاربعة عشرة من بعثته صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر الصديق ومولاه عامر بن فهيرة  
ودليلهم عبد الله بن أبي ربيعة وهذه السنة علمها مبنى التاريخ الاسلامي وهي سنة احدى وفيها آتى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصفاة رضي الله عنهم واتخذ علي بن أبي طالب رضي الله  
عنه أخا وفيها آتت صلاة الاضطر وقصرت صلاة السفر وفيها تزوج علي قاطمة رضي الله  
تعالى عنها وفي سنة اثنتين كانت غزوة وذان وهو اسم مكان وغزوة بواط وهي من ناحية  
رضوى وغزوة العشرة وغزوة بدر الاولى وكانت في جمادى الآخرة وغزوة بدر الكبرى وهي  
التي قتل فيها مسند يقرش وأعز الله تعالى به الدين وكانت يوم الجمعة ثالث عشر رمضان  
وغزوة بني سليم وكانت في ذي الحجة خرج صلى الله عليه وسلم يريد بأسقيان فلم يلقه وفي سنة  
ثلاث كانت غزوة بني عطفان وغزوة بجران وغزوة قينقاع وغزوة أحد وغزوة جمل الاسود وفي  
سنة أربع كانت غزوة بني النضير وغزوة ذات الرقاع وفي سنة خمس كانت غزوة دومة الجندل  
وغزوة الخندق وغزوة بني قريظة وفي سنة ست كانت غزوة بني الحنظلة وغزوة بني المصطلق وفي  
سنة سبع هاجم الخندق النبي صلى الله عليه وسلم المنبر وغزوة خيبر وفيها كانت قصة فداء وهي  
مشهورة وكانت فداء لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة وفي سنة ثمان كانت غزوة مؤتة وفتح  
مكة المشرفة وغزوة حنين وغزوة الطائف وقسمة أموال هوازن وفي سنة تسع كانت غزوة تبوك  
وفي سنة عشر كانت حجة الوداع وخبر فيها بيده الشريفة صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين بدنة  
وأعتق ثلاثا وستين رقبة وهي عدد سني عمره وفي سنة احدى عشرة كانت وفاته صلى الله عليه وسلم  
وكان ابتداء الوجد في سبيل شهر ربيع الاول وتوفي في الثاني عشر منه وعاش صلى الله عليه  
وسلم ثلاثا وستين سنة وكانت مدة مقامه في المدينة عشر سنين وقد تقدم ذكر ذلك في باب الهجرة  
في الكلام على الاوز وكان اولاده صلى الله عليه وسلم كلهم من خديجة رضي الله تعالى عنها  
الا ابراهيم فانه من مارية القبطية وهم الطيب والطاهر والعامر وفاطمة وزينب ورقية وأم  
كنانوم و ابراهيم سلام الله ورضوانه عليهم اجمعين فاما الذكور فالتوا كلهم اطفالا ولم يتزوج  
صلى الله عليه وسلم في حياته خديجة غيرها فلما مات تزوج سودبة بنت زمعة رضي الله تعالى عنها  
وعاشته رضي الله تعالى عنها ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم بغيرها ومات رضي الله عنها في أيام

داخلة الى داره فقال له المحزون يا بن العناء اخذت منك وعنا وفرت منا هذا المأمون وقال  
ما تشتهي فقال ألف دينار قال وما تمنع به قال آكلهم اكسبوا ورائهم له بها وجهه الى اهله  
وهو على سبيله وتوفي ابو الهذيل العلاف سنة سبع وعشرين ومائتين وذكروا ان النسفة في  
الرأس والنعماس في العين والذوم في القلب وهو غيبة ثقيلة تقع على القلب ثقيله المعرفة  
بالاشياء وقد نفي الله ذلك عن نفسه بقوله تعالى لا تأخذ سنة ولا نوم لانه آفة رهو وسهوه وتعالى  
منزه عن الهفوات ولانه تعبير ولا يجوز عليه تبارك وتعالى وذكر الامام ابو الفرج بن الجوزي في  
كتاب الاذكياء عن خالد بن صفوان التبي انه دخل على ابي العباس الساماني راس عنده احد  
فقال يا امير المؤمنين اني والله ما رأت منذ قلده الله الخلافة طاب ان اصير الى مثل هذا الموقف  
في الخلق فان رأيت امير المؤمنين ان يامر يا مسأله الباب حتى افرغ فليقل هل فاضر الحاجب  
بذلك قال يا امير المؤمنين اني ذكرت في امرك واسات الفكري فليقل فلم ارا حله فليقل فواتساع  
على الاستمتاع بالانعام ولا اضيق بين عيشا منك انك ما كنت نفسك امرأة من النساء  
العالمين فاقصرت عليها فان مرضت مرضت وارغبت عبت وان عركت عركت وحرمت  
فلك يا امير المؤمنين التلذذ بالاساطير الجوارى ومعرفة اختلاف احوالهن والتلذذ بها  
بشئ منهن فان منهن الطوبى التي تشتهى بطبيعتها البغية التي يجب لرؤيتها والسمرا المعشاة  
والصفراء الذهبية ومولات المدبسة والبنات ذوات الانس والجن والعدية والبطواب  
الحاضرة وبنات سائر الملوك وما تشتهي من افاضتهم ونظافتهم وجمال خالدها فاطمة في  
صفاتها ضرورية الجوارى وفيه ايمن فافرح من كلامه فان له السناه ويحك ملائمة معي  
عاشه في خاطري راقه ما لك من معي كلام احب من هذا فاعلمه في كلامه فقد وقع مني  
موتها فاعاد عليه خاله كلامه يا حسن يا باقر ثم قال له انصرف فانصرف وبقي ابو العباس  
مذكرا فذهلت اليه امه حلة ذريته وكان قد حالفها ان لا يتخذ عليها زوجة ولا سريرة وتوفي لها  
بذلك فلما رآته على تلك الحالة قالت له اني لا اكره ان يا امير المؤمنين فهل حدث شيء تكرهه او اتاك  
خبر ارادته قال لا لم تره حتى اسيرها بقالة خالدة فماتت وما قلت لابن الفاء له فقال لها  
أيتهن وتشتبهن فخرجت الى مواسمهم بضرب خالدها خالدها فخرجت من الدار مسرورا  
بما اقيمت الى امير المؤمنين ولم اترك في الصلابة بين ابا واقف اذا قوا يألون عنى فحقت له  
امرلى بالجلالة فقلت لهم ها انا ذافاستق الى احدهم بخشبة فعمزت برذوفى فلهنقى وضرب  
كفل البرذون فرمكت فذهبتهم واستغنيت منى ايا ما وقع في قلبي الى أيت من ام سلمة  
فبينما انا ذات يوم جالس في المجلس فلم اشعر الا بقوم قد هموا على وقالوا اجب امير المؤمنين  
فسبق الى حاجي انه الموت فقلت والله وانا اليه راجعون والله لم ادرم شيخ اضيع من دعى فركبت  
الى دار امير المؤمنين فاصيته جالدها ولطفت في المجلس يتساعل به مستورا فاق وسعت حسا من  
خلف الستر فأجلستى ثم قال ويحك يا خالده صفت لامي المؤمنين صفة فاعدها فقلت نعم يا امير  
المؤمنين اعلمك ان العرب انما اتتعت اسم الضربين من الضرروا ان احدا يكون عنده من  
النساء اكثر من واحدة الا كان في ضرر وتنقيص فقال السناه لم يكن هذا كلامك اولاً فقلت بلى  
يا امير المؤمنين واخبرتك ان الثلاث من النساء يدخلن على الرجل البوس ويشين الرأس فقال



ان رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على برذون وعليه عمامة وقد ارخى طرفها بين كتفيه  
 فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال هل رأيتك نعم قال ذاك جبريل أسرفني أن  
 أمضي الى بني قريظة وتأنى في الكمال في حرواث سنة خمس عشرة لما افتتح عمرو بن  
 عبد الله مكة وقدم الى الشام اربع مزارات الاولى على فارس والثانية على بغير والثالثة في مرجع  
 لاجل المهاجرين والرابعة على حمراء وكتب الى امرائه الا يجلسوا في برذون ولا يجلسوا في ركبة  
 فرائده عرجان ذل عنه راقي برذون فركبه فجعل يتجمل به اي يزهر في شية ففعل عنه وصرف  
 عنه وجهه وقال لا علم الله من علمك هذه الخيلة لم يركب ناقته ولم يركب برذون بعده ولا قبله أبدا  
 وكان عمر بن عبد الله بن أبي عمير لما أراد الخروج الى الشام استخلف على المدينة علي بن أبي  
 طالب ورضي الله عنه فقال له علي أنت تخرج بنفسك الى هذا الهدى والكتاب فقال عمر رضي الله  
 تعالى عنه أبأمر بذلك ما قبل موت العباس رضي الله تعالى عنه أنكم إذا قدمتم العباس رضي  
 الله تعالى عنه اتقوا بكم الشر كما اتقوا هذا الجبل فأتى العباس رضي الله تعالى عنه است  
 سئين من خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه واتقوا بالباس الشر كما قال عمر رضي الله عنه  
 ولي ونيابته الايمان في ربيعة ابي الهذيل محمد بن الهذيل الهلالي البصري شيخ البصريين في  
 الاعتزال قال خرجت من البصرة على برذون اريد المأمون فيفسد افسرت الى دير هرقا فاذا  
 رجل مشدود في سائمة الدير فسلمت عليه فرد علي السلام وسحق الى وقال أمة تنزلي أنت قلت  
 نعم قال وما هي أنت قلت نعم قال أنت ابا الهذيل العلاف قلت أنا ذاك قال فهل للنوم لذ  
 قلت نعم قال ومتى يجدها صاحبها فقلت لقلبي ان قلت مع النوم أخطأت فانه ذاهب العقل وان  
 قلت قبل النوم أخطأت ايضا لانك أخطأت على عدم وان قلت بعد النوم غلطت لانه شيء قد  
 انقضى قال فتصير في شيء وجعل في الخياط وهو حي وقت له قل أنت حتى أسمع منك وأقول عنك  
 فقال بشرط ان تسأل امرأ صاحب هذا الدير ان لا تنصرتي بومي هذا فاسألتها فاجابت فقال  
 اعلم ان الزهاد لا يعمل بالبدن ودواؤه النوم فاستحسن ذلك منه وهدمته بالانصراف فقال  
 بابا الهذيل قد وافق مع ما عظمى قال ما تقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم امين هو في  
 السماء والارض قلت نعم قال انجب ان يكون الخلاف في امته ام الوفاق قلت يل الوفاق  
 والاتفاق فقال قال تعالى وما ارسلناك الا رجة للعالمين فاباه صلى الله عليه وسلم حين مرض  
 مرض موته ما قال هذا خليفة لكم من بعدي وقد نص صلى الله عليه وسلم على الوصية وحث عليها  
 وحث رضي قال ابو الهذيل فلم أجربوا و سأله الجواب فتذكرت حاله ففتمت عنان برذوني  
 وانصرفت عنه فوصلت الى المأمون فاستخبرني عن طريق فأخبرني بما جرى فأمره بالحضارة على  
 حالته التي هو عليها فأخبر فقال له المأمون أعد السوال الذي سألت عنه أبا الهذيل فأعاده  
 وكان في المجلس جماعة من العلماء الافاضل فنام منهم من أجاب فقال له المأمون ما الجواب فقال  
 سبحان الله أكون سائلا ومحجبا في حالة واحدة فقال المأمون وما عليك أن تقيد ناقلنا نعم يا أمير  
 المؤمنين اعلم ان الله عز وجل حكم في سالف ازل وقضى وقدر في سابق علمه وأطلع عليه صلى الله  
 عليه وسلم من ذلك على حكمه فلم يكن له ان يتعداه ولان يتخطاه فتكررا الامر على ما قدره الله  
 تعالى وقضاه اذ لا اذ لا رده لا يعقب حكمه فاستحسن المأمون ذلك ووافقه

تعالى عنه قال نزلنا منزلاً فأخذهما البراغيث فبدرناهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تسبوهما فنهمت الدابة فانهم أبى فقامت عليهم كراثة تعالى ويعني عن ذنبها في الثوب  
 والبدن لهم يوم الباري بدو عسر الا حترار وقال أبو عمر بن عيسى البراجع العناب على التجاوز  
 وانعقد عن دم البراغيث ما لم يتقاض قال أنعموا بنا ولا خلاف في العفو عن قتلها الا اذا حصل  
 فيه كذا اذ قتلته في قومه أو بغيره في العفو عنه وجهان أحدهما العفو أيضاً وكذلك كل ما ليس  
 له نفس سائر كالبق والبعوض ونحوهم أو مثل شيخ الاسلام عزالدين بن عبد السلام عن قوب  
 فيه دم البراغيث هل يجوز للإنسان أن يلبسه وطبا ثم يهمل فيه وإذا عرق فيه هل يصلي فيه  
 وهل يتيمم بذلك بدنه أو يعني عنه وهل يذهب له غسله قبل وقته المعتاد فأجاب نعم ينهض الثوب  
 والبدن بالثوب ولا يضر به لولا الا في الادوات المعتادة وغسله في غير ذلك ورع خذرج عما كل  
 السامع عليه وكانوا احرص على حقه ديارهم من غيرهم وأما الكثر من دم البراغيث فلا يصح  
 عند الحقة قين كما قاله النوراني العفو عنه مائة مرة أو انقشر يعرف أم لا (فائدة) عجوبة صحيحة  
 للبراغيث وهو ان تأخذ صفة فارسية بذو الملحها بلبين حارة وشحم تيس وتغرمها في وسط الدار ثم  
 تقول ٢٥ مرة قسمت عليكم أيها البراغيث انكم جند من جنود الله من عهد عاد وثمود وأقسمت  
 عليكم بمخالق الوجود الفرة الصمد المعبود ان تحبوه والى هذا العود ولكم على الموافيق  
 والعهود ان لا تقتل منكم رائد ولا موالد فمنها تجمع فاذا اجتمعت الى العود فخذها وارمها  
 الى مكان آخر لا تقتل منها أحداً يبال السر ثم تمكث في البيت زمناً على ما ذكره في سورة والماتان  
 لا تتوكل على الله وقد هذا ناساً بملأوا صبراً على ما آذيتهم ناز على الله فليست كل التوكلون فان  
 فعل ذلك لا يدخل الجنة برغوث أبداً أو سر لطيفة بخير (قصة) سئل مالك رحمه الله عليه  
 عن البراغيث أمثلة الموت يعض أرواسها فأطرق ما يسمع قال أليها نفس قالوا نعم قال ملك  
 المرت يعض أرواسها ثم ترأفوله تعالى الله ينز في النفس حين موتها الآية ويدل ما يأتي في  
 البعوض (الأمثال) قالوا اطعم من رغوث وأطعم من رغوث (وخاصية) المسح والاذى قال  
 بعض الاعراب يعض البراغيث ويذسكهم

فداول في النفس عايط إلى ولي يكن \* بارض القضاء بل على بطول

الايت شجرت هل أيتن بساة \* وليس لرغوث على حصيل

وقد اجاد جدد الدين ابو الميخون السكاني حيث قال ما غز في البراغيث

ومعه شرب يستعمل الناس قتلهم \* كما استحلوا دم الجبال في الحرم

اذا فسكت دما منهم فاسفكت \* يدأى من دمه المسقولة غير دى

وقال ابو الحسن بن سكرة الهاشمي في ملح يعرف بابن برغوث

بليت ولا أقول بمن لاني \* متى ما قلت من هو بمنقوه

حبيب قد نفي عن رقادى \* فان أغضت ايقظني ابوه

ومن محاسن شعره

كان خالاً لاخ في خده \* للعين في سلسله من عذار

اسود يستخدم في جنة \* قيد مولا خرف الفراء

السفاح برئت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت سمعت هذا منك او مر في حديثك قلت  
 بلى يا امير المؤمنين واخبرتك ان الاربع من النساء شجر مجوع اصاحب من يشيئنه ويهرضه قال  
 والله ما سمعت هذا منك اولاً قلت بلى والله قال اتكذبني قلت افتفتلني نعم والله يا امير المؤمنين  
 ان ابكار الامه رجال الاثم من ايسرهن خصي قال خالد سمعت فضة كامن خلف الست ثم قلت  
 والله واخبرتك ان عندك رجلاً بجانه قريش وانت تطعم بعينيك الى النساء والجواري فقيل لي من  
 وراء الست صدقت والله يا عاصم هذا حديثه وليكنه غير حديثك ونطق بما في خاطره من اسائك  
 فقال له السفاح فاقك الله قال خالد فانسالت ونفجت فبعثت الى ام سلمة بعشرة آلاف درهم  
 وبرقون وتحت ثياب (الحكم) هو كهموم الخيل (الخواص) اذا شربت امرأه دم برذون لم  
 تتحمل ابداً وزيله يخرج المشيمة والجنين الميت طامية فيه واذا جفت وذمنه في الانثى حبس  
 الرغاف واذا ذرع على الجرامات حبس الدم (التعبير) البرذون في المنام خصومة وقيل غلام ويعبر  
 أيضا برجل أعجمي والبراذين رجال اعاجم ويعبر أيضا بامرأة فن سرق برذونه طلق زوجته  
 وضياها بخور المرأة والله اعلم

\* (البرغش) \* يفتح الباء والغين المجهدة نوع من البهوض وانشد الحافظ زكي الدين عبد العظيم  
 الشيخ الحافظ ابي الحسن المقدسي شيخ والده الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ووفاته في مسهل  
 شعبان سنة احدى وعشرين وسقاية بالقاهرة

ثلاث باآت بليتها بها \* البق والبرغوث والبرغش

ثلاثة او حش ما في الوري \* يائت شعري ايها او حش

\* (البرغش) \* يفتح الباء والغين المجهدة وضمه ما ولد البقرة الوحشية

\* (البرغوث) \* بالهاء المثلثة واحده البراغيث وضم بائه اشهر من كسرهما وقولهم اكلوني  
 البراغيث لغة طي وهي افة ثابتة خرجوا عنها قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا على احد  
 المذاهب وقوله عز وجل خشعا ابصارهم ومثله يتعاقبون فيكم ملائكة وقوله في صحيح مسلم  
 وغيره حتى اجرت اعنابه واشبهاه كغيره معروفه وقال سيوطي لغة اكلوني البراغيث ليست في  
 القرآن قال والضمير في واسروا النجوى فاعل والذين بدل منه وكثيرة البرغوث ابو طافر وابو  
 عدى وابو الوثاب ويقال له طاهر بن طاهر وهو من الطيور الذي له الوثب الشديد ومن اطف  
 الله تعالى به انه يثب الى ورائه ليرى من يصيده لانه لو وثب الى امامه لكان ذلك اسرع الى حمامه  
 وحكي الجاحظ عن يحيى البرمكي ان البرغوث من الخلق الذي يعرض له الطير ان كما يعرض للقل  
 وهو يطيل السناد ويبيض ويفرخ بعد ان يتولد وهو غشا اولاً من التراب لاسيما في الاماكن  
 المظلمة وساطاته في اوخر فصل الشتاء واول فصل الربيع وهو احد بزاهي وقال انه على صورة  
 النسل له اتياب بعضهما وخرطوم يصعب به (وسكمه) تحريم الاكل واستحباب قتله للحلال  
 والحرم ولا يسيب لاروى الامام احمد والبراز والبخاري في الادب والطبراني في الدعوات عن  
 انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع رجل لا يسيب برغوثا فقال لا تسبه  
 فانه يقط نبي الصلاة العجبر وفيهم الطبراني عن انس رضي الله تعالى عنه قال ذكرت البراغيث  
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها قنطار للصلاة أي الصلاة الفسور وقوله عن علي رضي الله

الجمع والبركة ايضا المستند في قوله سبحانه به بعدهم قول زهير بن حبان انه قال انتهى في كلامه قال  
البركة جماعة الابن الباركة الـ حد باركة والافني باركة قاله في العباب

(البشر) الانسان الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء وقد بيني وفي التفسيرين  
ان من البشر من مثلنا والجمع آبشـ

(البط) طائر الماء الواحد بططة وليست له امثالا عث. راجع في الواحد من الجن من يتال  
هذه بططة المذكورة التي بجميع اسماء الجماعة ورجاءه وليس يرى بعض رالمط عند العرب معه رة  
وكأره اوز وحده وكه وخواصه كالاوز وفي سنة الامام أحمد عن عبد الله بن ريس قال دخلت  
على علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه في يوم فصر فترى اليه اسيرة فقة فنادى الله ابرق رب  
اليمان هذا البط يطعنون الاوز فان الله تعالى قلنا كثر الخير قبل يا ابا عبد الله من سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل الخليفة من مالي الله تعالى الا فقهتان قسمة ياتنها وقتبة  
بعضها بين ايدي الناس وفي كمال ابن عدي في ترجمة علي بن زيد بن حماد قال سمعت ابن عبيدة  
سمعت علي بن زيد بن جلدان سنة سبع وستين يقول من نزل الدنيا اذا اجتمع بينه وبين البط اذا  
صاحت واحدة صحت جميعها (فرع) قال الماورى البط الذي لا يسير من الاوز لا يسير فيه اذا  
قته الحرم لانه ليس يصيد وقال غيره ما يور الماشية التي تفر من الماشية يخرج منه صبيحة على  
الحرم ومثله بالبط اما الذي لا يسير الا في الماء فلا يسير فيه ولا يسير في غيره ولا يسير في البحر  
من صيد البحر يجب الجزاء بقوله علي السجيج من الامانة التي تفر من الامانة والبط تفر من  
بالشط قالت وقد اذ كرتي هذا ما حكاه الثاني احمد بن خلف من رجه الله في ترجمة السلطان نور  
الدين محمود بن زكي رجه الله وكان به وبير الى الحسن بنان بن ساجان بن محمد الملقب براسد  
الدين صاحب القلاع الامام عبيدته كاتب في مكتب السلطان اليه كتابا قد رده فيه في كتاب سنان  
جنوبه ايا نارسانه وشما

يا للرجال لاهي تال مقطعه \* ما هي قد تلي \* هي توفعه  
يا ذا الذي يراع اليه هذا \* لا تالم فاهم ينجي \* حين نصرة  
فالم اليهم الى الباري \* هو سنة قطت لاسود الغاب انجعه  
أضفى يستدتم الافني باصبعه \* يكنيه ما قد نالني \* اصبه

وقدنا على نفسه له رجه وعلما ما تمسك دنايه من قوله وعمله فباته الحب من ذبابة تطن في اذن  
فيل وبهوضة تعد في القائل واقدت اليها قبل قوم آخرون قد صرنا عليهم وما كان لهم  
ناصرين اول الحق تدخون وللباطل تنصرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب يتقلبون وأما  
ما سددت به من قولك من قطع راسي وقطعت لقلبي من الجبال الروامي فقلت أمان في كاذبة  
وخيلات غير صائبة فان الجواهر لا تزول بالاعراض كان الارواح لا تفصل بالامراض كما  
بين قوى وضعيف ودني وشريف وان عدنا الى الظواهر والحسوسات وعدنا عن البواطن  
والمعقولات فلنا اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ما أودى نبي ما أوديت وقد علمنا  
ما جرى على عمره وأهل بيته وشيعته والحال ما حال والاهم ما زال والله الحمد في الآخر  
والاولى اذ نحن مظلومون لا ظالمون ومغصوبون لا غاصبون وقل جاء الحق وزهق الباطل

وله أيضا

وما عشق له وحشا لاني \* كرهت الحسن واخترت القبيحا  
ولكن غرت ان اهوى مليحا \* وكل الناس يهرون المليحا

وله أيضا

تجمل عظيم الذنب من تحببه \* وان كنت مظلوما فقل اننا ظالم  
فانك ان لم تعفر الذنب في الهوى \* يفارقك من تهوى وانك راغم

وقيل ان هذين اليعين للعباس بن الاحنف توفي ابن سكرة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة (فائدة)  
روى ابن أبي الدنيا في كتاب التوكل ان عاملا افر بقبعة كتب الى عمر بن عبد العزيز رضى الله  
عنه يشكو اليه الهوام والغفار فكتب اليه وما على أحدكم اذا امسى واصبح ان يقول  
وما لا ان لا تتوكل على الله الآية قال زرعة بن عبد الله احذر وان ينفذ من البراغيث وسياقي  
ان شاء الله تعالى في باب الهوام آية أخرى ظهير هذه ذكرها في فردوس الحكمة وفي كتاب الدعوات  
للمستغفرى عن ابى الدرداء رضى الله تعالى عنه وشرح المقامات للمهردي عن ابى ذر رضى  
الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا آذاك البرغوث فخذ قسطا من ماء واقرأ عليه  
سبع مرات وما لا ان لا تتوكل على الله الآية ثم تقول ان كنتم مؤمنين فكفوا شركم  
واذا كنتم عناءم ترثه حول فراشك فانك تبيت آمنا من شرها وقال حسين بن اسحق والحق له في  
طرد البراغيث ان يؤخذ شئ من الكبريت والراوند فيدخن بهما في البيت فانهم يهربون او يمتن  
او يجهضون في البيت حفيرة ويلقي فيها ورق الدفلى فانهم يأوون اليها كلهم فيقعن فيها وقال الرازي  
يرش البيت بطيخ الشونيز فانه يقتل براغيثه وقال غيره اذا نزع السذاب في ماء ورش في بيت  
ماتت براغيثه واذا جهر البيت بمشاق الكنان القديم وقشور النارج لانه ود البراغيث اليه  
أبدا واذا دخل البرغوث في اذن الانسان اليمنى فليمسك يده اليمنى خصية نفسه اليسرى واذا  
دخل في اذنه اليسرى فليمسك يده اليسرى خصية نفسه اليمنى فانه يخرج سريعا (التهجير)  
البراغيث في المنام اعداء ضعاف طهانون وتعبوا ايضا باو باش الناس وقال جاماسب من قره سه  
برغوث نال مالا

• (البرا) • بضم الباء طائر يسمى السهويل وسياقي ان شاء الله تعالى في باب السنين المهمة

• (البرقانة) • الجراداة المتلونة وجهها برقان قاله ابن سيده

• (البرقش) • بكسر الباء الموحدة ثم راء هـ ملة قفاف فشين مجمة طائر صغير مثل العصفور  
ويسميه أهل الجواز الشرشور وأما البراقش فسمي ما في آخر الباب ان شاء الله تعالى وبراقش  
اسم كلبة ضرب بها المثل فقالوا على أهلها دلت براقش لانها سمعت وقع حوافر الدواب فنبهت  
فاستدلوا بنبا حها على القبيلة فاستباحوهم

• (البركة) • بالضم طائر من طيور الماء والجمع برك قال زهير يصف قطاة فرت من صقر الى ماء  
جار على وجه الارض

حتى استغاثت بجم لا رشاهه • بين الاباطيح في ساقاته البركة

قال ابن سيده البركة من طيور الماء والجمع برك وأرالد وبرانك وعندى ان اراكاو بركانا جهر

الحدود حتى في اهل بيته كما يقهها في الناس لجمعين واهرب من فروع الفقه وان انقهر  
لا يفتون الا بالكتاب العزيز والسنة النبوية ولا يقدرون احد اوان تكون احكامهم بما يؤذي  
اليه اجتهادهم من استنباطهم الفضايا من الكتاب والحديث والابحاج والفتاوى رقد واصل  
انما من المغرب جماعة على تلك الطريقة منهم ابو عمرو وابو الخطاب ابنا حنيفة رضي الله عنهما  
عربي الصوفي صاحب القصص والفتوحات المكية رعا قنا مغرب ونسرحهم وتوفي في الامم  
يهقوب في سنة تسع اربع عشر وسقائه رحمة الله تعالى عليه وانعد الى ذكر السلطان محمود قار  
ابن الاثير بلغ من عدل نور الدين انه لم يدان له اقرب من بني دارا استكتب السلطان وسامه ابر  
العدل وسببه انه لما قام بدشق باسمه وفيه اسم اسد الدين شيركوه دعى كل من من  
جاوره فسكنت الشكاوى الى القاضي كمال الدين السهروردي لما شق بعضهم من بعض فلم يقدروا  
على الانصاف من شيركوه لانه كان اكبر الزمراة بلغ ذلك نور الدين لشبيب فاصبر بهما دار  
العدل فاما مع شيركوه قال نقول به ما بنى نور الدين هذا الدار ان يسبني والافني يمنع على القاضي  
كمال الدين والله لئن احضرت الى دار العدل بسبب احد منكم لاصلبه فاصصوا الى كل من كان  
بينكم وبينه شئ فافصلوا الخلد معه ارضوه ولو ثنى على جميع ما يدي قال نزل رجل بعد موت  
نور الدين الشهيد فشق ثوبه واسمعت يا نور الدين في نصر خيرة السلطان صلاح الدين يوسف  
ابن ايوب فازال ظلامته فمسي رجل انشد من القرآن فمسي بن الله قال ابي بكر في سلطان عدل  
فيما بعد له ووتى نور الدين الشهيد في سوق السعة تسع وسبعين ومائة مائة مائة مائة مائة  
الخوانيقي وكان الاطباء قد اشاروا عليه بانقصه فامنع وكان شهيديا اشار جميع رفقين بالهذه ثم  
نقل الى قبره بدمه التي انشأه في ديار سوق الخيرة امين والسا عشرين مائة مائة مائة مائة  
جرب وكان رحمه الله السكندرية عابدة ورواية سكا المربعة ما تلا الى اهل الشريعة محمد ابا كبر  
العد فانه في المدارس بجميع بلاد الشام واما رستان بدشق ودار الخلد بها ربي علبنة  
الموصل الجامع النوري وبجدة انا الجامع انى على ثمر اعمامى وبجدة الباطان للصوفية  
والاندلس في المازن راثر في الاسلام آثارا حسنة ليس بقى اليها وترع من ايدي الكفار فيها  
وحج من مدينته محمد صانه كثيرة رحمه الله تعالى وتوتى السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف  
ابن ايوب في مصر سنة تسع وخمسين وتسعمائة بها قال ابن خلد كان ولما مات كتب القاضي  
الفاضل ساعة موته بطاقة الى والده الملك الظاهر صاحب حلب مضمون القلوب كل اكم في رسول  
الله اسوة حسنة ان زلزلة الساعة شئ عظيم كذبت الى مرانا السلطان الملك الظاهر احسن  
الله عزاء وجبر صابه وبجل فيه الخلف في الساعة المذكرة قد زلزل المسلمون زلزالا شديدا  
وقد حفرت الدموع الحاجر وبلغت القلوب الحناجر وقد وقعت بالحدودى وداما لادافى  
بعد وقات عني وعند خذ واسلمه الى الله عز وجل مغلوب الحيلة ضعيف القرة راضيا عن الله  
ولا حول ولا قوة الا بالله وبالباب من الاجناء المجندة والاسلحة والاعمد ما لا يرده البلاء ولا يملك  
دفع القضاء وتدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضى الرب وانا علبك لحزن ونون  
يا يوسف واما الوصايا فلا يحتاج اليها الا راء فقد شغلنى المصائب عنها واما لفتح الامم فانه ان  
وقع الاتفاق فاعدمتم الاشخصه الكرم وان كان غيره فالمصائب المستقبلة اهلها موته وهو

ان البطل كان زهوا وقد علمت ظاهر حالنا وكم قتل رجالنا وما يقصونه من القوت  
ويتقربون به الى حياض الموت قل فتمتوا الموت ان كنتم صادقين ولا يقصونه ابدا بما قدمت  
أيديهم والله عليم بالظالمين وفي أمثال العامة السائرة واللبط تهتدين بالسط فهي للبلايا جلبابا  
وتدور نازيا أنوبا فلا تظهرت عيبك منك ولا فيهم فيك عنك ولا تسكون كالباحث عن  
حقيقته بظلمته والجنادع مارن انفه بكفه واذا وقفت على كتابك فيكن لاهربا لمصراد ومن  
حانك على اقتصاد واقرأ أول النحل وأحرصاد ثم ختمها بدين الميتين

بسم الله هذا الملك حتى تأتت \* بيوتك فيه واستقر عودها

فأصبحت ترمي بنا بنبيل بنا استوى \* مغارسها قدم ما وفيها جديدها

ويشبهه هذا ما حكى أيضا في ترجمة يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن صاحب بلاد المغرب وكان  
يكنى بدين الادفونش صاحب طليطلة مكاتبات قال بعث الادفونش رسولا الى الامير يعقوب  
يتوعدوه ويتمنونه ويطلب منه بعض الحصون وكتب اليه رسالة من انشاء وزيره ابن لجار وهي  
باسمك الله هم فاطر السموات والارض وصلى الله على السيد المسيح روح الله وكنهه الرسول  
النصيح امامه مدافعة لا يخفى على ذي ذهن ناقب ولا ذي عقل لارب أفك أمير الله الطيغية  
كما أي أمير الله النصرانية وقد علمت الآن ما عليه رؤساء الاندلس من الخاذل والتواكل  
والتمسك بالدهم والهم امر الرعية واخلاصهم الى الراحة والامنية وأنا اسوهم بحكم القهر  
وجلاء الديار واسي الذراوى واسئل بالرجال وأذيقهم عذاب الهون وشديد النكال ولا عذر  
لتي الخلف عن نصرتهم اذا امكنت يد القدرة وساعدك من عساكرنا وجنودنا ذورأي  
وخبرة وأنتم ترعون ان الله تعالى قد فرض عليكم قتال عشرة منا بواحد منكم والان خفف  
الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فاحذرونا ونحن الان نقاتل عشرة منكم بواحد منا  
لا نستطيعون دناغا ولا نملك كون امتنا وقد حدثنا عنك انك اخذت في الاحتفال واشرفت  
على ربوة القتال وتماطل نفسك سنة بعد اخرى وندم رجلا وترخر اخرى فلا ادري اكار  
البلن ابطالك ام المكذب بوعديك ثم قيل لي انك لا تجد الى جواز الجرسيل واهله لا يسوغ  
لك التفتيح فيه سيلا وهذا انا اقول لك ما فيه الراحة لك واعتذر عنك ولك على ان تفي بالعهود  
والمواثيق والاستكثار من الرهان وترسل الى جله من عبيدك بالراكب والشواني والطرائد  
والمسطحات والاجرت يجهلني اليك فاقا تلك في اعز الاماكن لديك فان كانت لك ففعية  
كبيرة جلبت اليك وهدية عظيمة منلت بيديك وان كانت لي كانت لي السيد العليا عليك  
واستخضت امارة الملتين والحكم على البرين والله يوفق السعادة ويسهل الارادة لارب  
غيره ولاخير الاخير ثم رقي يعقوب الكتاب وكتب على قطعة منه ارجع اليهم فلما اتينهم يجنود لا قبل  
لهم بما اوتخروا منهم منها اذلة وهم صاغرون الجواب ما ترى لاما تسمع واسدقهم ديبات المتنبى  
ولا كتب الا المشرفية عنده \* ولا رسله الا الخيل العرهم

ثم أمر بكتب الاستنفاد واستدعى الجيوش من الامصار وضمربت السراقات من يومه بظاهر  
البلد وسار الى البحر المعروف برفاق سبعة فغير فيه الى الاندلس ودخل بلاد الفرنج فكسروهم  
كسرة شعبة وعاد بقناهم وكان الامير يعقوب متمسكا بالشرع يأمر بالمعروف ويقيم



ولا يحترق عند قوارمك \* وان كان في سائر يومه صبر

فان الحسام يحرق رقاب \* ويحجز زحاما من الاب

وله ايضا وقيل انه لما اهل الدين بن مطروح

يا من لبست عليه اثواب العنا \* صبرا وشجاعة بحسن الادمع

ادركت بهيمة هجعة لولم تذب \* أسد عليك رم تراس اسدي

ومن شكا من شعره يد اقره

لما وهما للوداع رصار ما \* كذا على من اوى تحتها

نهر اعل ورق الشبانق لؤلؤا \* دشت من ورق البهار عتيقا

وشعره قول ابراهيم بن علي القمي واني صاعده شعر الادب وغيره وكان كذا بالاعذر

ومعذرين كائنات خدرهم \* أقلام مسك تفتت خلوها

قلمو البنفسج بالشيز ونضار \* تحت الزبرجد اوراق عتيقا

وروي الترمذي وقال حديث حسن صحيح عن مهز بن سعد رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء

وكذلك رواه الحاكم وصححه رتال الشافعي في ذلك

اذا كان ثي لي سار ما يبعه \* جناح بعوض مذل من كمت عنده

وأشعل جرح من كاث ما يرى \* يكون على ذال السلالة تدركه

ومعنى هذان الدنيا على الله تعالى انه سبحانه لا يتبعها ما تصدق له نفسه بالبعثها فارقته مرة له

الى ما هو المقصود في ذلك من ان الله تعالى لا يبعثها الا بالحق والبر والعدل والعدل والعدل والعدل

ما كبر في الساب بغيره والاكثرة ورجاء الايمان الاوليا هو الا بال وحسنك ما هو انا على

انه انه سبحانه وتعالى صفة ها وحدها واربعضها واربعض آلهة او محميا ولم ير غير اعاقلة في الا

بالقرو منها والذهب لا وصل منها ريكي في ذلك ما رواه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله

تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا باعنة ملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى

وما والاها لم أرتمه ولم يهر حديث حسن عن عريب رايه فيهم من هذا باعنة لمن الدنيا وسب

مطلقا ما روي أبو موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسوا

الدنيا ففهمت مطيعة المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر ان الله اذا اهل ان الله الدنيا

قالت الدنيا لعن الله أعصا نار به خربه الشريف أبو الهامم زيد بن عبد الله بن مسعود الهاشمي

وهذا يتضي المنع من سب الدنيا راعنها ووجه الخج بينهما أن اباها لعنه من الدنيا ما كان منها

مبعدا عن ذكر الله وشاغلا عنه كما قال بعض الدلف كل ما يشغل عن ذكر الله من مال وولد

فهو مشغوم عليه وهو الذي نبه عليه الله تعالى به وله اعلموا ان الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة

وتناهي عنكم وتذكركم في الاموال والاولاد وأما ما كان من الدنيا يقرب من الله ويعين على

عبادته فهو المحمود بكل لسان المحبوب لكل انسان فذل هذا لا يسب بل يرغب فيه ويحب واليه

الاشارة بالاستئناس حيث قال الا ذكر الله وما والاها أو عالم أو متعلم وهو المصريح به في قوله نعمت

مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر وبهذا يرتفع التعارض بين الحديثين

البلاء العظيم والسلام وكان رحمه الله مع سعة ما كثر التواضع قريما من الناس رحمه  
القلب كثير الاحتمال والادارة يميل لاهل الفضل ويستحسن الاشعار الجيدة ويرددها في  
محاسنه وكان كثيرا ما يشد قول محمد بن الحسين الجبيري

وزادني طيف من اهوى على حذر \* من الوشاة وداعى الصبح قد هتفا  
فكنت ارقط من حولي به فرحا \* وكاد يبتكس ترالجبني شغفا  
ثم انتهت وآمالى تحصيل لي \* نيل المني فاستحالت غبطتي أسفا  
وكان رحمه الله كثيرا ما يتقبل بهذين البيتين وهما

عجت ابتاع الصلاة بالهدى \* ولله شئرى ديناء بالدين اعجب  
وأعجب من هذين من باع دينه \* بديناسواء فهو من ذين أخيب

وعمر رحمه الله ستا وخمسين سنة وشهورا

\* (الطلس) أنواع من السمك لها صادات يكتب بها الكتب فاذا جفت قرئت في الظلام كما  
تقرأ دلها في ضوء الشمس ذلك لصاحب المعطار

\* (البعوض) دوسه قال الجوهري انه البق الواحدة بعوضة وهو وهم والحق انه سندان  
وهو يشبه الفاراد لكن أرجله خفيفة ورطوبته ظاهرة ويسمى بالعراق والشام الجربس قال  
الجوهري وهو لغة في القرقس وهو البعوض الصغار والبعوض على خلقه القليل الا أنه أ كثر  
اعضاء من القليل فان للنيل اربع اوجل وخرطوم ماوذبساو لمع هذه الاعضاء رجلان زائدتان  
وأربعة أجنحه وخرطوم القليل مصمت وخرطومه مجوف نافذ للجوف فاذا طعن به جسم  
الانسان استقى الدم وقذف به الى جوفه فهو له كالبعوم والحقوم ولذلك اشتد غضه باقويت  
على خرق الطلود العلاط قال الراجز

مثل السقاء داما طعن بها \* ركب في خرطومها سكينها

وعما الله الله تعالى انه اذا جلس على عضو من أعضاء الانسان لا يزال يتوخى بخرطوميه  
المسام التي يخرج منها العرق لانهم ارق بشرة من جلد الانسان فاذا وجدها وضع خرطوميه فيها  
وفيه من الشره ان يحس الدم الى ان ينشق ويموت او الى ان يجزعن الطير ان فيكون ذلك سبب  
هلاكه ومن عجيب امره انه ربما قتل البعير وغيره من ذوات الاربع فيمنق طريقها في الصحراء  
فتجتمع السباع حوله والطير التي تأكل الحيف في كل منها شيئا مات لوقته وكان بعض الجبابرة  
من الملوك بالعراق يقذف بالبعوض فيما خدمن ويريد قتله فجرحه بمجرد الى بعض الاجسام التي  
بالطامع ويتركه فيها مكتوبا فيقتل في اسرع وقت واقرب زمان وما احسن قول ابي الفتح  
اليسبي في هذا المعنى

لا تستخفن الفتي بعداوة \* ابدا وان كان العدو ضئيلا

ان القذى يؤذى العيون قليلا \* ولربما جرح البعوض الضيلا

وما اطفأ ما قال بعضهم

لا تحقرن صغيرا في عداوته \* ان البعوضة تدمي مقلة الاسد

ومعهم قوله لا تضع السعداء

وفي تاريخ ابن خلكان وغيره أن الزمخشري كان يقدّر الاعتزال ويظاشر به وسمّاهن إذا  
استأذن على صاحب له بالدخول يقول أبو القاسم المعتزلي بالباب وأقول ما صنعت من الكتب  
الركشاف فكتب في أول خطبته الحمد لله الذي خلق القرآن فحينئذ إن تركته على هذه الهيئة  
هجره الناس فعبره وقال الحمد لله الذي جعل القرآن وجعل عندهم معنى خلق ويوجد في كثير  
من النسخ الحمد لله الذي أنزل القرآن وهو من إصلاح الناس لأن إصلاح المصنف فافهم توفي  
الزمخشري ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وقد تمكّن في الإحسان في باب المهمة على خلق  
المعجزة وصفه ثم أودعه الله تعالى في سامن الأمد ر (فأنته) رأيت في كتاب الدعاء للشيخ  
الإمام العلامة أبي بكر محمد بن الزيليد النوري الطرطوشي ويعرف بابن أبي رندة بالراه المهرجانية  
المقتبسة ونسبته النون وهو إمام ورع أديب متقلد رفيع بالاسكندرية سنة اثنتين وخمسمائة  
عن مطرف بن عبد الله بن أبي مصعب المدني أنه قال دخلت على المنصور فوجدته بمهروما  
حينئذ قد امتنع من الكلام لنفسه بعض آحيته فقال لي يا مطرف طرقتي من أئمتهم ما لا يكتشفه  
الإله الذي لا يلهي من دعاء أدعو به عن يكتشفه الله عنى فقلت يا أمير المؤمنين حدثني  
محمد بن ثابت عن عمرو بن ثابت البصري قال دخلت في أذن رجل من أهل البصرة بعوضه حتى  
وصلت إلى صماعة فأنصتته وأمرته بيلده ثم أراه فقال يا رجل من أصحاب الحسن البصري  
يا هذا ادع دعاء العلامة ابن الزمخشري صاحب ديوان الله صلى الله عليه وسلم الذي دعاه في المنازة  
وفي البحر فخلصه الله تعالى فقال له الرجل وما فعل رسول الله فقال قال أبو هريرة رضي الله تعالى  
عنه بعث العلامة ابن الزمخشري في جيش كنت فيهم إلى البحر بن فسدكم مائة فعضت فمأططت  
شديدا حتى خفتنا إليه لئلا نقتل فزل العلامة وصلى ركعتين ثم قال يا حي يا قيوم يا عظيم اسقنا  
خبيات سحابة كأنهم اجتاح طائر ففقدت عيننا وطمطرتنا حتى ملأنا الآنية وسقينا الركب  
ثم أطلقنا حتى أتينا على خليج من البحر ما خفيض قبل ذلك اليوم ولا خفيض بعده فلم نجد سقنا  
فصلى العلامة ركعتين ثم قال يا حي يا قيوم يا عظيم أجربنا يا حي يا عظيم فربس ثم قال بسم الله  
جوزوا قال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه فسينا على الماء وقال الله ما ابتلي لنا قوم ولا خف ولا  
حافور وكان الجيش أربعة آلاف قال فدعا الرجل بما فوالله ما برحنا حتى خرجت من أذنه لها  
طمين حتى صكت الحائط وبرأ الرجل قال قال الله ما برحنا حتى خرجت من أذنه لها  
أقبل بوجهه إلى وقال يا مطرف قد كتبت الله عنى ما كنت أجده من الهم ودعا بالطعام  
فأجاسني فأكلت معه ويقرب من هذا ما حكاه ابن خلكان في ترجمة موسى الكاظم بن جعفر  
الصادق أن هرون الرشيد حبسه في بغداد ثم دعاه صاحب شرطة به ذات يوم فقال له رأيت  
في منامى شيئا أتاني ومعه حربة وقال إن لم تخل عن موسى بن جعفر والافخرت به هذه الحربة  
فأذهب نكفي عنه وأعطه ثلاثين ألف درهم وقل له إن أحببت المتام عنه لنا فقلت عندي ما يحب  
وان أحببت المضى إلى المدينة فامض قال صاحب الشرطة ففعلت ذلك وقلت له لقد رأيت من  
أمرك عجبا فقال أنا أفسدك يديما أنا نائم إذا أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا موسى  
حبست مظلوما فقتل هذه الكلمات فأنك لا تبث هذه الليلة في السجن قل يا سامع كل صوت  
وبأسبق كل صوت وبأسمى العظام لها ومفسرها بعد الموت أسأل الله تعالى العظام وبأسبق

وفي الاحياء للغزالي في الباب السادس من أبواب العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد  
 لم يشر له من الثناء ما بين المشرق والمغرب ولا ين عند الله جناح بعوضة وفي الحديث عن أبي  
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لما أتى الرجل السهم العظيم يوم القيامة  
 لا ين عند الله جناح بعوضة اقرؤا ان شئتم فلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا رواه البخاري في  
 التفسير ومثله في التوبة قال العلماء معنى هذا الحديث أنهم لا ثواب لهم وأعمالهم مقابلة  
 بالعباد فلا حسنة لهم تزن في موازين القيامة ومن لا حسنة له فهو في النار وقال أبو سعيد  
 الخدري رضي الله تعالى عنه يؤق بأعمال كجبال تهامة فلا تزن عند الله شيئا وقيل المراد الجبال  
 والاستهارة كأنه قال لا قدر لهم عندنا يوم القيامة وفيه من الفقه ذم السهم لمن تكلفه لما في  
 ذلك من تكلف المطاعم الزائدة على قدر الكفاية وقد قال صلى الله عليه وسلم ان أبغض الرجال  
 الى الله اظهرهمين قال وهب بن منبه لما أرسل الله تعالى البعوض على الغرود اجتمع منه  
 في عسكرو ما لا يحصى عددا فلما عين الغرود ذلك انفرغ من جيشه ودخل بيته وأغلق الابواب  
 وأرغى المستور ونام على قفاهم فذكر اذ دخلت بعوضة في أنفه وصعدت الى دماغه فذهب بها  
 أربعين يوما حتى انه كان يضرب برأسه الأرض وكان أعز الناس عنده من يضرب رأسه ثم  
 سقطت منه كائن رخ وهي تقول كذلك يسلط الله رسله على من يشاء من عباده ثم هلك حينئذ  
 وقال محمد بن العباس الطوارزى الطبريزي في الوزير أبي القاسم المزني لما قبض عليه

لا تعجبوا من صيد صغور بازيا \* ان الاسود قصاد بالخرفان

قد غرقت أملاكه حجير فارة \* وبعوضة قلمت بنى كنعان

وروى جعفر الصادق بن محمد الباقر عن أبيه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ملك  
 الموت عليه السلام عند رأس رجل من الانصار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفق  
 بصاحبي فإنه مؤمن قال اني بكل مؤمن رفيق ومامن أهل بيت الا أتصفهم في كل يوم خمس  
 مرات ولو أني أردت قبض روح بعوضة ما قدرت حتى يكون من الله تعالى الامر بقبضها قال  
 جعفر بن محمد بلغني أنه تصفحهم عند مواقيت الصلاة انهم يسمون هذا وما تقدم عن مالك في  
 البراغيث يعلم ان ملك الموت هو الموكل بقبض كل ذي روح والبعوضة على صغر جرمها  
 قد أودع الله فيه في مقادير دماغها قوة الحفظ وفي وسطه قوة الفكر وفي مؤخره قوة الذكر  
 وخلق لها حاسة البصر وحاسة اللمس وحاسة الشم وخلق لها منفذ الغذاء ومخرج الفضالة  
 وخلق لها جوفاء وأعما وعظاما فسبحان من قدرهدي ولم يخلق شيئا من المخلوقات سدى  
 وأنشد الزمخشري في تفسير سورة البقرة

يا من يرى ملة البعوض جناحها \* في ظلمة الليل البهيم الأليل

ويرى مناط عروقها في شجرها \* والمخ في تلك العظام النحل

أمن على بتوبة تمحيها \* ما كان مني في الزمان الاقل

وقيل ابن خلكان عن بعض النضلاء أن الزمخشري أوصى أن تكتب هذه الايات على قبره  
 ويروي بعض أمن على بتوبة كما قال بعضهم

جراته بقوله يا باجراح فقال له ابلجج والله ان لم تخرج منها اوتاني من امينة واضمته من كتاب الله  
 تعالى لا تقبل الا كثر من ذلك شعرا ولا تاتي بهذه الآية تدخ ان انا ارباءكم ونساءنا ونساءكم فقال  
 فان خرجت من ذلك واتيتكم يا باجراح فاضمته من كتاب الله تعالى فهو آماني قال نعم فقال قال الله  
 تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب كلاهما ناولوا نوحا هذين من قبل زمن ذرية نوح داود واسماعيل  
 ويوسف وموسى وهرون وكذلك شري الحسين وزكريا ويحيى وعيسى والباس ثم قال  
 يحيى بن يعمر بن كابر ابا عيسى وقد اخلقه الله بنو ابراهيم زكريا يحيى وعيسى وابراهيم كثرهم بين  
 الحسن والحسين ومحمد صلوات الله عليهم وسلامه فقال له ابلجج ما اراد الله قد خرجت واتيت  
 من امينة واضمته والله لقد قرأت ارمات باذنا وهذا من الانبياء طهارة البديعة ثم قال له  
 ابلجج اني عني هل اكل فسكت فقال اقصيت عليك فتاتي اما ان تصمت على ايام الامير  
 فانك ترفع ما يخفض وتخفض ما يرفع فقال له ذلك والله الذي اني ثم كتب الى قتيبة بن مسلم  
 اذا جاءك كتابي هذا فاجعل يحيى بن يعمر عني فقد اتيتك والسلام وكتب الى ابلجج ان ابلجج قال يحيى  
 اسمعني اظن قال في حرق واحد قال في ان قال في القرآن قال ذلك اشتهع ما هو قال تقول قل  
 ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله حب اليكم فتشراها بالرفع فقال له ابلجج لا يوم لا تسمع الى طاعة  
 والحقه بخبر اسان قال الشعبي كثر ابلجج هذا حال عليه السلام نسي ما يتدأ به وذكره ابر  
 خاد كان في ترجمة يحيى بن يعمر روي به بعض شيوخنا ان كلاب يحيى بن يعمر كان الضعيف ومن  
 ذرية بن يعمر على ابراهيم الذي في الكواني والموى وغيرهما ان الضعيف يعود الى روح لان  
 الله تعالى ذكر من جعلهم من راس رلو طه فقال ذكر كلاب يحيى وعيسى وابراهيم كل من انصالح  
 واسمعه على اليهم بنو اسر وروى عن كلاب فضلنا على العالمين وروى عن كلاب فوح لا من ذرية  
 ابراهيم لكن اسمع له يحيى على القول الثاني ايضا قال ابن خلد كان يحيى بن يعمر تابعا  
 عالميا باقرآن والحو وكان شيعيا من الشيعة الاولى يقتبص اشبه احسننا يقول بتفضيل اهل  
 البيت من غير تفتيص لاحد من الصحابة ورضي الله تعالى عنهم قال ابن خلد كان خطيب امير  
 بالمسيرة فقال اتوا الله فانه من اتقى الله فلا هو اذرة عليه ولم يضر ما قال الامير فسالوا ابا سعيد  
 يحيى بن يعمر العذواني فقال النور اذرة الضياع كما قال من اتقى الله فلا ضياع عليه واله ورات  
 المها لك واحد هاهورة وحدث الاصحى بهذا الحديث فقال ان انزيب لو ادع لم اسمع به هذا  
 قط وتوفي يحيى بن يعمر سنة تسع وعشرين ومائة وبعمير بفتح اليا والميم بينهم من مملعة  
 ساكنة وقيل بضم الميم والاول اصح انتهى (تمه) قال نصر الله بن يحيى وكان من القضاة وأهل  
 السنة وأيت على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه في المنام فقلت له يا امير المؤمنين تفقدون  
 منكم فقة ولون من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ثم يمت على ولدك الحسين ماتم فقال لي أما  
 سمعت أباان ابن الصبني في هذا فقلت لا فقال اسمه هامة ثم اتبعت فبادرت الى حبيص بعض  
 فذكرت له الرؤيا فتهق وبكى وحلف بالله لم يخرج من فيه ولا خطه الى أحد وما نظمه الا في  
 ليلة ثم أشدني قوله

ملكا فكان القوم مناجية • فلما ملجكم سأل بالدم أبطل  
 وحلق وقل الاسارى وطالما • عدونا على الاسرى فقتلوا ونصف



الا يعرف مطر دفان صحب عرف بخلاف قوله اتبع والافا لا الى اتباع قوله (فرع) لو وقع غير ن  
 في يترأ حده فوق الاخر قطع الاعلى ومات الاستقل بشه حرم الاستقل لان الطعنة لم تصبه  
 فان اصابته ما حلاجه اذا شك هل مات بالنقل أم بالنفخ فانا انفاذ وقد علم انها اصابته قبل  
 مقارقة الروح هل وان شك هل اصابته قبل مقارقة الروح أم بعد انما المقوى في التناوي  
 يحتمل وجهين بناء على أن العبد الغائب المنقطع خبره هل يجوز اعتناقه عن الكفاية أم لا  
 ومن ذلك ما لو روى عنه غيره قد روى عنه نصا ومثله ثم اصابته ثم روى عنه غيره ولم يروى  
 عنه غيره نصا وغيره قد روى عنه فاصاب غيره من بعده ثم يحتمل فان اصابه من بعده روى عنه  
 أحمد وأبو داود والشافعي وابن ماجه عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم ما أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال اذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى جارية أو غلاما شربا قليلا فخبأ خبثا من قبل الله  
 الى أسألك خبره وخبر ما جيل عليه وأعدو ذلك من شره وشرا ما جيل عليه واذا الشربى به  
 فليأخذ بذروة عنقه وليدع بالبركة رابعا مثل ذلك (ناقلة) قال ابن الأثير خروج خلاص بن رافع  
 وأخوه رضى الله عنهم ما الى بدر بن عبد الرحمن فماتت اليها الى قرب الروح فترك البعير قال فقلنا  
 اللهم لك عليهما ان انتهتا الى بدر بن عبد الرحمن الذي صلى الله عليه وسلم فقال ما بالكما تأخرناه  
 فقل النبي صلى الله عليه وسلم فماتت بركة وضوءه ثم أهره ففقداهم البعير فصب في جوفه  
 ثم على رأسه ثم على عنقه ثم على ذرابيه ثم على سنامه ثم على يديه ثم على رجليه ثم قال صلى الله عليه  
 وسلم اللهم اجعل رعايته وحفظه ففقدناه من رجل فأوردنا قوله الركب فلما انتهت الى بدر بن  
 فخرناه وتصدقنا بالجمعة (ناقلة أخرى) روى أبو القاسم العنبراني في كتابه الدعوات عن زيد بن  
 ثابت رضي الله عنه الى عنه قال غزونا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا في مجمع  
 طريق المدينة فبصرنا بأعرابي أخذ يخطبهم به حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشحن  
 حوله فقال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركته فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام  
 وقال كيف أصبحت فوجعل كانه سري فقال يا رسول الله هذا الاعرابي سرق بعيري هذا  
 نزع البعير وحين ساعة فانصت له النبي صلى الله عليه وسلم يسبح ربه ويحني فمات هذا البعير  
 أقول النبي صلى الله عليه وسلم على الطريق فقال انصرف عنه فان البعير بشم عليه كأنك  
 كاذب فاندسرف الطريق راقب النبي صلى الله عليه وسلم على الاعرابي وقال أي شيء قلت حين  
 جئتني فقال يا بني أنت وأخي يا رسول الله قلت اللهم صل على محمد حتى لا يبق صلاة اللهم وبارك  
 على محمد حتى لا يبق بركة اللهم وسلم على محمد حتى لا يبق سلام اللهم وارحم محمد حتى لا يبق  
 رحمة فقال صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى أبدأهالي والبعير ينطق بقدرته وأن  
 الملائكة قدسوا وأفق السماء وفيه أيضا نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ما قال جازا  
 برجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا عليه أنه سرق فاقبلهم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم  
 أن يقطع فولى الرجل وهو يقول اللهم صل على محمد حتى لا يبق من صلواتك شي وبارك على محمد  
 حتى لا يبق من بركاتك شي وسلم على محمد حتى لا يبق من سلامك شي فمسكهم البعير وقال يا محمد انه  
 برى من سرقتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني بالرجل فابتدر اليه سبعون من اهل بدر  
 فجأؤوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا هذا ما قلت أنت فأخبر بما قال فقال النبي صلى الله





فخرج مفسر عاونه الى باهرا المؤمنين لوانزلت الى آتية قال جئت لاجل الله فادعوه ساعة ثم قال  
اعلمك دين قال نعم قال يا عباس اقض دينه ثم انصرف فقال ما انفي عنى صاحبك شيئا وانصر لي  
رجلا اسأله قال فقلت ههنا القاضي بن عياض قال امض رسالته فانتماء فاذا هو قائم بضى  
بنا آية من كتاب الله عز وجل وردت في ذمت الباب فقال من هو ذاققات احب امير المؤمنين  
فقال مالي ولا مير المؤمنين فذات سبحان الله اما تحب علمك طاعته فقال واني قد روي عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال ليس مؤمن ان يذل نفسه ويطغى اباب ثم ارتقى الى اعلى الفرفة فمسمعا  
فأطاع السراج وانجا الى ذرية من ذواب العرفه لانه تحول عليه باليدنا فمسمعت كبر الشيد  
اليه فقال آواه ما ائتمهم ان يدان تحت ذمام عذاب الله فقلت في نفسي يكلمه الله بالسر بكلام  
انق من ذباب فقال حدثنا به ناله قال رقيم تحت تحت على نفسك وجميع من معك حمله عليك  
حتى لو ائتمهم عند انكشاف الغطاء عندك وعندهم ان يحملوا عليك فمسمعت ذاب ما فاعاوا لك  
اشد هم حبالك اشدهم هم بامك ثم ذل ابن عمر بن عبد الله بن الحارثي الخلافة دعاهم بن عبد الله  
ابن عمرو ومحمد بن كعب القرظي ورباه بن حيو وقال لهم ان قد ابتليت بهذا اللافاء وراعي  
فقد الخلافة بلاه وعقدتم هات واجهاتك فمسمعت قال له سالم بن عبد الله ان أردت النجاة غدا من  
عذاب الله فمسمعت عن الدنيا وبكسر اقطاوك فيمنع الموت وذل له محمد بن كعب ان اردت النجاة  
غدا من عذاب الله فليكن كبير المسلمين سبأوا ورسوله لك انك اصغرهم لك ولذا فربك واكرم  
أحالك وتحت عنى وللك وقال له بن حيو ان أردت النجاة غدا من عذاب الله فأحب للمسلمين  
ما تحب لنفسك واكرمهم ما كرمك الله ثم في ثلاث من واني لا قول ان هذا واني لاخاف  
عليك الله اخرف يومزل الاقدام فمسمعت من هولاء التوم من يا امرئ عمل هذا  
قال فمسمعت هرون بن رشيد بك شديدا حتى غشي عليه ذلت ارفق بامير المؤمنين فقال يا ابن الربيع  
قد اتيت وانت واصحابك وعرفى الله ثم فاق فقال زدني فقال يا امير المؤمنين انى أنت عامل امر من  
عبد العزيز شكك الله الامير فمسمعت الله عمر بن ذر يا شحران كرمها انار في الناور وخلود  
الاباد فمسمعت ذلك بطر بان في ربك غام ويطهظن واياك ان تزل قدمك عن هذا السبيل  
فيكون آخر العهد بك ومن تضع الرحمة لك والاسلام فلترأ كانه طوى البلاد حتى قدم عليه  
فقال له عمر ما اقدمك قال خدمت قلبي بك لا لرايت لك ولاية ابدا حتى ألقى الله سبحانه وتعالى  
فمسمعت هرون بك شديدا ثم قال زدني برحمتك الله فمسمعت ليا امير المؤمنين ان حدثني العباس رضى الله  
عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم لم يراء فقال يا رسول الله امرني على اماره فقال له النبي صلى الله  
عليه وسلم يا عباس يا عم النبي نفس خبيها خبر من اماره لا تحصيها ان الاماره حسرة وندامة يرم  
النيامة فان استطعت ان لا تكون امير افاف فمسمعت هرون بك شديدا ثم قال زدني برحمتك الله  
فقال يا حسن الوجه انت الذي يسألك الله عز وجل يوم القيامة عن هذا الخلق فان استطعت  
ان تفي بهذا الوجه من البار فاعل واياك أن تصبح أو تمسي وفي قلبك غش لرعيك فمسمعت قال النبي  
صلى الله عليه وسلم من أصبح لهم غائلا مريح رائحة الجنة فمسمعت هرون بك شديدا ثم قال امير المؤمنين  
دين قال نعم دين لربي بما سبني عليه قال ويل لي ان سأني والويل لي ان لم يلهمني حتى فقال هرون  
انما اعنى دين العباد فقال ان ربي لم يامرني بهذا وانما امرني ان اصدق وعده وأطيع امره

عليه وسلم لاجل ذلك رأيت الملائكة يحترقون سكتك المدينة حتى كادوا يحولون بيني وبينك  
ثم قال صلى الله عليه وسلم لتردن على الصراط ووجهك أضواء من القمر ليلة البدر أه وسأقي  
إن شاء الله تعالى في المناقعة حديث رواه الحارثي في هذا المعنى وروى ابن ماجه عن عيم الداروي  
رضي الله تعالى عنه قال كتابنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قبل عليه ابغبر بعدد حتى  
وقف على هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يها البعير  
اسكن فان ذلك صاد فادلك صدقك وإن ذلك كاذب فادلك كذبك مع ان الله قد آمن عائدنا  
وليس هناك ما ينافي لنا يا رسول الله ما يقول هذا البعير فقال صلى الله عليه وسلم هذا البعير قد  
هم أهل بخره واكل فيه فرب منهم واسنعتا بنبيكم فبينما نحن كذلك إذا قبل أصحابه  
يتعارفون فلما انظر اليهم البعير عاد الى هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ذبحا فقالوا يا رسول  
الله هذا البعير يا هرب منذ ثلاثة أيام فلم نلقه الا بين يديك فقال صلى الله عليه وسلم اما ان يشكوا لي  
ويبت الشكاية فقالوا يا رسول الله ما يقول قال يقول انه ربي في امنكم احرا الاو كنتم تحملون  
عليه في الصيف الى موضع الكلا فاذا كان الشتاء حملتم عليه الى موضع الدف فلما كبر  
استغاثتموه فزركم الله تعالى منه ابلا حاشا لله فلما ادركته هذه السنة لخصبة همهم بخره واكل  
لحه فقالوا يا رسول الله قد والله كان ذلك فقال عليه الصلاة والسلام ما هذا جزاء المملوك  
الصالح من مواليه فقالوا يا رسول الله فانا لا نبيعه ولا نبيعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذبتم  
فشد اسنعتا بكم فلم نغصوه وانا اولي بالرحمة منكم فان الله تعالى قد نزع الرحمة من قلوب  
المنافقين واسكنهم في قلوب المؤمنين فاشتره عليه الصلاة والسلام منهم بمائة درهم وقال ايها  
البعير انطلق فانت حر لوجه الله تعالى قال فرعا البعير على هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال عليه الصلاة والسلام آمين ثم رعا الثانية فقال آمين ثم رعا الثالثة فقال آمين ثم رعا الرابعة  
فمكي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله ما يقول هذا البعير قال صلى الله عليه وسلم قال  
جزا الله ايها النبي عن الاسلام والقرآن خيرا فقلت آمين ثم قال سكن الله رعب أممك الى يوم  
القيامة كما سكنت دعوى فقلت آمين ثم قال حقن الله دماء أممك من اعدائها كما حقنت دمي  
فقلت آمين ثم قال لاجل الله بأسها ايمنها فبكيت فان هذه الخصال سألتها ربي فأعطانيها او منهي  
هذه واخبرني جبريل عليه السلام عن الله عز وجل ان فناء امي بالسيف جرى القلم عما هو كائن  
(تمة) قال الطرطوشي في سراج الملوك وابن بلان والقدس في شرح الاسماء الحسنى وغيرهم  
عن الفضل بن الربيع قال سمع الرشيد فبينما انا نائم ذات ليلة اذ سمعت قرع الباب فقلت من هذا  
فقال اجب امير المؤمنين فخرجت مسرعا فوجدت الرشيد فقلت يا امير المؤمنين لو ارسلت الى  
أنتيك فقال ويحك قد حال في نفسي امر لا يخرجني الا عام فانظري رجلا سأله عنه فقلت يا امير  
المؤمنين ههنا سيفان بن عينة قال فامض بنا اليه فأتيناه فقرعنا عليه الباب فقال من هذا  
فقلت اجب امير المؤمنين فخرج مسرعا وقال يا امير المؤمنين لو ارسلت الى أنتيك قال جئت  
جئت له فخرته ساعة ثم قال له أليس لك دين قال نعم قال يا عباس اقض دينه ثم انصرفنا فقال  
ما أغنى عن صاحبك هذا شيئا فانظري رجلا سأله قلت ههنا عبد الرزاق بن همام واعظ العراق  
فقال امض بنا اليه فسأله فأتيناه فقرعنا عليه الباب فقال من هذا فقلت اجب امير المؤمنين

سأوتوفى في الحرم سنة ٢٠٠ مع دُعائين ومائة وفي تاريخ ابن خلدون ان سفيان الثوري باعه  
مقدم الادراعي خرج الى ملته واداه به بذي طوى على شبان خطامه بغيره من القطار وروحه  
على رقبته فكان اذا مر بجماعة قال الطريق للشيخ (والا وراي) اسمع عبد الرحمن بن عمر بن  
محمد ابو عمر والاوزاعي امام سئل الثائم قبل انه احب في سبعة من الله سنة ٢٠٠ وكان يسكن بيروت  
ويحمد بضم اباء المرحله وسكون الحاء المهملة وقال الثوري في تهذيب الاعاء والمهاجرين بضم  
الهاء انما تحت ركنهم الميم والاوزاعي من تابعي التابعين قال الاوزاعي رحمه الله تعالى في رايته  
رب العرفي امام فتاوى ابي عبد الرحمن ابن التيمي في رايته وروى عن المبرك في نهج  
يارب ثم قبل باب ابي على الامام رة قال سفيان بن عيينة ايضا وروى رحمه الله في شهر  
ربيع الاول سنة ٢٠٠ سبع وخمسة مائة كان سفيان قد دخل سجستان بيروت وكان اصحاب  
الحمام شغل فأتوا خلق الباب عليه وروى عنه في تاريخ الباب فوجهه في سنة ٢٠٠ وضع يده اليه فمات خذرا  
وهو مسنن قبل القبة وقيل ان امرأته لماتت في بيته ولم تكن حاضرة لذلك والاوزاعي قربة بدمشق  
ولم يكن ابن عمر بن محمد واثمنازل فيهم قبل ان يموت من سفيان الثوري انه وولديه لم يترك  
سنة ٢٠٠ ان دُعائين وعمر بن محمد في قبة سفيان في سنة ٢٠٠ من سفيان في باب بيوت واهل القوية  
لا يعرفونه بل يقولون هبة قبر رجلا في طريقنا الى البيروت ولا يعرفونه الا بطواص من الناس  
رحمة الله عليه (الحكم) البعير بدم سنة ٢٠٠ في الايام يستحب بدم سنة ٢٠٠ في الايام ان يدكر اسم  
الله تعالى عاين الماروي أحد واطمئني من احد الامام سفيان في سنة ٢٠٠ في الايام ان يدكر اسم  
وسلم على ايام من اصنفه ضفاف البحر في سنة ٢٠٠ في الايام ان يدكر اسم الله تعالى في سنة ٢٠٠ في الايام ان يدكر اسم  
وفي ذرويه سنة ٢٠٠ في الايام ان يدكر اسم الله تعالى في سنة ٢٠٠ في الايام ان يدكر اسم الله تعالى في سنة ٢٠٠ في الايام ان يدكر اسم  
يحمد الله تعالى في سنة ٢٠٠ في الايام ان يدكر اسم الله تعالى في سنة ٢٠٠ في الايام ان يدكر اسم الله تعالى في سنة ٢٠٠ في الايام ان يدكر اسم  
يدكره بقائه (لا اله الا الله) اخذ حلس من يمينه وقالوا ما كركتي بغير اشارة الى الاستواء كما  
قالوا همة كركتي من يمينه وقالوا ما كركتي بغير اشارة الى الاستواء كما  
كركتي من يمينه وقالوا ما كركتي بغير اشارة الى الاستواء كما  
وسلم في سنة ٢٠٠ في الايام ان يدكر اسم الله تعالى في سنة ٢٠٠ في الايام ان يدكر اسم الله تعالى في سنة ٢٠٠ في الايام ان يدكر اسم

أصبحت لاجل المذبح ولا هاد ذلك رأس البعير اذا نزل  
والدب احشاء ان صررت به \* وروى في حديث ارياح والمهاجرين  
من بعده ما قوه اعجب بها \* أصبحت شيئا أعاجل الكبرا

\* (تذنيب) قال الامام ابو انرج بن الجوزي في الادب كما وغيره روى ان الحسن بن هاني الشهير  
ابي بواس قال استقبلني امرأة في هرج على بغير ولم يكن تعرفني فاستقرت عن وجهها فاذا هو  
في غاية الحسن والجمال فقالت ما اسمك فقلت وجهك وقالت الحسن اذا وعياشيه هذا الدكا  
ما نقل ان المأمور غضب على عبد الله بن هارون وشاروا أصحابه في الإيقاع به وكان قد حضر ذلك  
الجلس صديق له فكتب له كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم يا موسى فلما نسه ووجد ذلك فحجب  
ونفي بطل النظر اليه ولا يفهم معناه وكانت له جارية واقفة على رأسه فقالت له يا سيدي اني  
أنهم معني هذا فقال وما هو فقال انه أراد قوله تعالى يا موسى ان الملائكة تعزون بك ليقولوا

فقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد من رزق وما اريد ان يطعموهم  
ان الله هو رزق ذوالقوة الماتين فقال له الرشيد هذه ألف دينار خذها فانفقها على عيالك ووقو  
بها على عبادة ربك فقال فضيل سبحان الله انا أدلك على الحياة وتكافيني عمل هذا الله ثم  
صت ولم يكلمنا غير جنات من عنده فقال لي الرشيد اذ اد التني على رجل فدلني على مثل هذا فان  
هذا سيد المؤمنين اليوم ويروي ان امرأته من نساءه دخلت عليه فقالت يا هذا لقد ترى ما نحن  
فيه من ضيق الحلال فلو بليت هذا المال لانقر جنات به فقال ان مثل ومثلكم كما مثل قوم كان لهم  
بغير ما يكون من كسبه فلما كبر غمره وأكلوا الحنظل وتواليا اهل جوعا ولا تقصروا قضيل فلما سمع  
الرشيد ذلك قال ادخل بنا فمضى ان يقبل المال قال قد دخلنا فلما علم بنا الفضيل خرج فجلس على  
السطح فوق التراب فجاءه روث الرشيد فجلس الى جنبه فسكاه فلم ير عليه شيئا ففحق كذا اذا  
خرجت جارية سوداء وقالت يا هذا قد آذيت الشيخ منذ انيته فانصرف ربهك الله راشدا  
فانصرف فما وقال انما عصى ابن خلد كان في ترجمة الفضيل رحمه الله فبلغ ذلك سفيان الثوري فجاءه  
اليوم فقال له يا ابا علي قد أسطأت في رذل البهيرة ألا اخذتها وصرفتها في وجوه البر فأخذ بلحية  
وقال يا يا محمد انت وفيه البلاد والمنظور اليه وتغلط مثل هذا الغلط لو طابت لا وثلك لطابت لي  
اه وهل المدكور انما كان سفيان بن عيينة لاسفيان الثوري والله أعلم وقال الرشيد لفضيل  
ابن عياض يرحمك الله ما أزهلك فقال انت أزهمتني لاني ازهد في الدنيا واهت ترهد في  
الآخرة والديا فامية والآخرة باقية وقيل ان الفضيل كانت له ابنة صغيرة فوجع كفه فافسأ لها  
يو ما وقال يا بنية ما حال كحك فقالت يا ابت بخير والله لئن كان الله تعالى ابتلي مني قليلا فلقه  
عاني مني كثيرا ابني كني وعاني سائر بني فله الحمد على ذلك فقال يا بنية أريني كحك فأرته فقوله  
فتالت يا ابت أنا هذا الله هل تحبني قال الله نعم فقالت سؤا ذلك من الله والله ما ظننت أنك  
تحب مع الله سواء فصاح الفضيل وقال يا سيدي صبية صغيرة تعاتبني في حب الغبير وعزتك  
وجلالك لأحببت معك سؤاك وشكركم الى الفضيل بن عياض حاله فقال له يا أخي هل من  
مدبر غير الله تعالى فقال لا قال فافرض به مدبر او قال اني لعصى الله تعالى فأعرف ذلك في خاؤ  
سجاري ونادى وقال اذا أحب الله تعالى عبدا أكرمته واذا أبغضه وسع عليه دينه وقال  
الدوي في انك كره قال السيد الجليل فضيل بن عياض رضى الله تعالى عنه ترك العمل لابل  
الناس ربا والعمل لاجل الناس شرك والاخلص أن يعافيك الله منهما وسئل الفضيل بن  
عياض رضى الله تعالى عنه عن المحبة فقال هي ان تؤثر الله عز وجل على ما سواه وقال رضى الله  
تعالى عنه لو كان في دعوة مستجابة لم أجعلها الا لالامام لان الله تعالى اذا صلح الامام امن البلاد  
والعباد وقال رضى الله تعالى عنه لان يلا طم الرجل اهل مجلسه ويحسن خلقه معهم خير له من  
قيام ايله وصيام نهاره وقال رضى الله تعالى عنه ربحا قال الرجل لا اله الا الله أو سبحان الله  
فأشنى عليه النار فويل له كيف ذلك قال يعتاب بين يديه أحد فيجيبه ذلك فيقول لا اله الا الله  
أو سبحان الله وليس هذا امر وضعها وانما هو موضع ان ينصح له في نفسه ويقول اتق الله وبلغه  
رضى الله تعالى عنه ان ابنه عليا قال وددت ان اكون بمكان أرى فيه الناس ولا يرونى فقال ورح  
على لو ألتها فقال بمكان لا ارى فيه الناس ولا يرونى وكان رضى الله تعالى عنه قد جاور بمكة وأقام

عنه وهو على بعلة قد شط رجها غراما فقبل له اترك هذه وانت على اكرم باخرة بصبر فقال انه  
لا اله عندى لدا بتي ما جلت رجلى ولا لاهى في ما احسنت عشرين ولا الصديق ما حفظ سرى ان  
المال من كراذب الاخلاق وفيه ايضا ان رجلا من اهل التمام دل دخات المديفة فرائت رجلا  
را كبا على بعلة لم ارا حسن رجها ولا سمته له ثوبا ولا دابة معه فبار قلبى اليه ففست عنه فقبل لى  
هذا على بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهم فاقية رفاة ملا فباى له بقضا ففان  
له انت ابن ابي طالب فقال لى لى انا ابن ابن ابيه ففست رافا وبأيتك سب عليهما ففسى كلاما  
قال احب بك غريبا ففان احب قال لى لى انا ابن ابن ابيه ففست رافا وبأيتك سب عليهما ففسى كلاما  
واسية الله اولى حاجه عاونا على قضائهما ففان رقت من عنده وما على وجهه الا وض احميه  
منه انه ففان ركان على بن الحسين رضى الله تعالى عنهم بالقب رين الهايد بن واسية الله  
وكان له أخ كبر منه يعهى عليا ايضا ففست مع ابيه اكر بلاه ووى الشديت عن ابيه وعن عمه  
الحسين وجابر وابن عباس والمسور بن خنيسه وأبى هريرة وتوسية وعائشة وثمانية مهابات  
المؤمنين رضى الله عنهم قال ابن خلدكان كتابه سنة مائة مائة من جرد آخر مولود القرس وذو  
الزخمشرى في ربيع الاخر ارا ان يرد جرد كان له ثلاث بنات سبعين في زمن عمر بن الخطاب ورضى الله  
تعالى عنه ففففت واحدة منهم اعد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهم فافار له فففففففففففففففف  
لحمه بن ابي بكر ورضى الله تعالى عنه فافار له فففففففففففففففف فففففففففففففففف  
عنه فافار له فففففففففففففففف فففففففففففففففف فففففففففففففففف فففففففففففففففف  
بكر بلاه فففففففففففففففف فففففففففففففففف فففففففففففففففف فففففففففففففففف  
وأخره ولعمرة وكان قد هم عمه الله بزياد بقتله ثم صرفه الله تعالى عنه وأشار بعض القبره على  
يزيد بن معاوية بقتله ايضا فففففففففففففففف فففففففففففففففف فففففففففففففففف  
معه ولا ياكل الا وهو معه ثم بقتله الى المدينة فففففففففففففففف فففففففففففففففف  
بدمشق معروف وهو الذى قال له فففففففففففففففف فففففففففففففففف فففففففففففففففف  
معه وقال محمد بن سعد كل زين العابدين فففففففففففففففف فففففففففففففففف فففففففففففففففف  
وسلم عالما ولم يكن فى أهل البيت مثله وقال الاصمعي لم يكن الحسين ورضى الله عنه عقب الامن ابنة  
زين العابدين ولم يكن زين العابدين نسل الامن ابنة عمه الحسين ورضى الله تعالى عنه فففففففففففففففف  
الحسينيين من نسبه وكان اذا توضأ يصفر لونه فاذا اقام الى الصلاة اذعده في الفرق أى الخوف  
فقبل له في ذلك فقال ان تدرون بي يدي من أقرم ولم أبا جى و يروى انه احترق البيت الذى هو  
فيه وهو قائم يصلى فلما انصرف قيل له ما بال لم تنصرف حين وقعت النار فقال في اشغلت عن  
هذه النار بالنار الاخرى و يروى انه لما ساج وأراد ان يلى أردد واصفر وخو معشيا عليه فلما افاق  
سئل عن ذلك فقال فى لا خشى أن أقول ابيك اللهم ليبيك فيقول لى لايبيك ولا سعيديك فففففففف  
وقالوا لايدين التلبية فلما لى غنى عليه حتى سقط عن راحلته وكان يصلى فى كل يوم وليلة ألف  
ركعة وكان كثير الصدقات وكان أكثر صدقة بالليل وكان يقول صدقة بالليل تطفى غضب الرب  
وكان كثيرا يكافئ قبل له فى ذلك فقال ان يعقوب عليه السلام بكى حتى ابيضت عينا على يوسف  
ولم يتحقق مونه فكيف لا بكى وقد ريت بضعة عشر رجلا لا يجنون من أهلى فى غداة واحدة



وكان قد عزم على الحضور الى المأمون ففنى العزم عن ذلك واعتذر للمأمون في عدم الحضور  
فكان ذلك سبب سلامته واحسن من هذا ما ذكره ابن خلدان فقال ان بعض الملوك غضب  
على بعض عماله فامر وزيره ان يكتب اليه كتابا يشتمه به وكان للوزير بالعامل عناية فكتب اليه  
كتابا وكتب في آخره ان شاء الله تعالى وجعل في صدر النون شدة ففجج العامل كيف وقعت هذه  
الحركة من الوزير اذ من عادة الكتاب ان لا يشكوا كتبهم ففهم في ذلك فظهر له ان اراد ان  
الملا ياقر بولك ايقتلوك فكسب الشدة وجعل مكانها ألفا وختم الكتاب وأعاد له الوزير فلما  
وقف عليه الوزير سر بذلك وفهم انه اراد ان يندخلها أبدا ماداموا فيها والله تعالى اعلم

\*(البغاث)\* يفتح الباء الموحدة وكسرها وضمها ثلاث لغات وبالفين المججمة طائرا غير دون  
الرخية بطي الطيران وهو من شرار الطيور ومما لا يصيد منها وقال يونس من جعل البغاث واحدا  
بجمعه بغاث مثل غزال وغزلان ومن قال للذكور الاتحي بغاثه فالجمع بغاث مثل نعماته ونعام  
وبغاث الطير شرارها وما لا يصيد منها قال الشيخ أبو اسحق في المهذب في باب الحجر لا يسافر الى  
على الحجر عليه لما روى ان المسافر وماله اعلى قلت أى هلاك ومنه قول العباس بن هارون  
السلي بغاث الطير أكثرها فراخا \* وام الصقر مقلات تزور

وقوله مقلات بكسر الميم والمقلات من النساء التي لا يعش لها ولد ومن النوق من تلد ولدا  
واحدا ولا تلد بعده وقيل المقلات التي تمل وكرها في المهالك والتزور بفتح النون القليلة  
الاولاد والازر القليل (الحكم) تحريم الاكل لحبسه (الامثال) قالت العرب البغاث بارضنا  
يستمر اى من جاورنا عينا وقيل معناه ان الضعيف يستضعفنا ويظهر قوته علينا

\*(البغل)\* معروف وكنيته ابو الاشجج وابو الحرون وابو الصقر وابو قضاة وابو قوص وابو  
كعب وابو مختار وابو ملعون ويقال له ابن ناهق وهو مركب من الفرس والحمار ولذلك صار له  
صلاية الحمار وعظم آلات الخيل وكذلك شججه أى صوته مولد من صهيل الفرس ونهيق الحمار  
وهو عقيم لا يولد له لكن في تاريخ ابن البطريق في حوادث سنة أربع وأربعين وأربعمائة ان  
بغلة بن بلس ولدت في بطن بحيرة سوداء وبغلا أيضا قال وهذا أعجب ما سمعنا وشرا الطباع  
ما تجاذبه الاعراق المتضادة والاخلاق المتباينة والهاصر المتباعدة واذ كان الدكر حمارا  
يكون شديد الشبه بالفرس واذ كان الذكر فرسا يكون شديد الشبه بالحمار ومن العجب أن كل  
عضو فرسه منه يكون بين الفرس والحمار وكذلك أخلاقه ليس له ذكاء الفرس ولا بلادة الحمار  
ويقال ان أول من أختبها فارون وله صبر الحمار وقوة الفرس ويوصف برداء الاخلاق والامون  
لاجل التركيب وينشد في ذلك قوله

خلق جديد كل يوم \* مثل أخلاق البغال

لكنه مع ذلك يوصف بالهداية في كل طريق يسلكه مرة واحدة وهو مع ذلك مركب الملوك  
في أسفارها وقعيدة الصعاليك في قضاء وطارها مع احتمال لا لثقال وصبره على طول الاقبال  
وفي ذلك يقال

مركب قاض وامام عدل \* وعالم وسيد وكهل \* يصلح للرحل وغير الرحل  
وفي الكامل لابن العباس المبرد قال العباس بن الفرج نظرا الى عمرو بن العاص رضي الله تعالى



الشافعي وقال له اذ سمعوا رواية لم يجزوا له ان يقول فقال لوقد ابا بئس رأيي في ان يقول عن النبي  
وقد اتهمه من ابي حمزة بن بابويه قال ذلك على لغة من يعرب لاجل الله بالان في الاحوال  
الغلاة وانشدوا عن ذلك

ان اكلها وانا اكلها \* وياقاسمك يا اكلها

[illegible]

تأخذ المأمون القروطاس وكتب فيه ثم قال فلادعه ابلغ معه الى القنطرة من سهل وناظر القنطرة  
 الرقعة فاريا ظهروا ثم لك امير المؤمنين في هذه الساعة وعنده كان السبب فأتاهم تأمل  
 بملايين ألف درهم آخر فاختاروا ثيابا لثمنهم فخرجوا وحدثوا ما بين يدي وقرق النضر  
 شميل في سنة أربع مائة وثمانين وروحه الله تعالى ربي تاريخ بعد ما فعل أبي يوسف صاحب أبي  
 حنيفة واسم يعقوب أنه قال أويت ذات ليلة الى فراشي راذا ابابا يديق دقاعة في الشرف  
 فاذا هرة من أعين فقال أجب أمير المؤمنين فركمت بغلي وسنيت خاتمة الي أن وصفت دار أمير  
 المؤمنين فاذا أنا بامرؤ فسماعته مر عند أمير المؤمنين فقال عيسى بن جعفر قد حدثت فإما هو  
 جالس وعمر بينه عيسى بن جعفر فسالت عليه وجعلت فقال الرشيد أظن ان اتار وعنده فقلت اي  
 رالله ومن خافي كذلك فسكت. امة ثم قال أنتدري يا يعقوب لم دعوتك قلت لا قال دعوتك  
 لاشهدك على هذا أن عند مجارية وقد سألته أن يهبهم الى فأني ووالله أن لم يفعل لا قلمته قال  
 فأنفت الى عيسى وقلت له ما بلغ من قدر الجارية حتى انك قمتها من أمير المؤمنين وتزل نفسك  
 هذه الميزة من أجلها ثم هي ذاهبة من يدك على كل حال وما لم تجت عمل بالتوخي من قبل أن  
 تعرف ما عندى قلت وما هو قال ان علي عينا بالاطلاق والعناق وصدة ما أملا كذا لا يسع هذه  
 الجارية ولا أهما فالتفت الى الرشيد وقال ها لك في هذه من مخرج قلت نعم قال وما هو قلت بهنك

وكان اذا خرج من منزله قال اللهم اني اتصدق اليوم وأهبط عرضي اليوم لمن يعقابني \* ومات  
الرجل ولم يصرف على نفسه فخرج عليه فقال له علي بن الحسين ان من وراءك خللا ثلاثة  
شهادة أن لا اله الا الله وشهادة رسول الله ورحمة الله واختلف أهل التاريخ في السنة التي توفي  
فيها من العابدین والمشيهور عند الجمهور أنه توفي سنة أربع وتسعين في أولها وقال ابن القلاس  
وفيها مات سعيد بن المسيب وسعيد بن جبلة وعروة بن الزبير وأبو بكر بن عبد الرحمن وقال بعضهم  
توفي في سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين وأغرب المذاهب في قوله انه توفي في سنة مائة وقيل توفي في  
سنة تسع وتسعين وكان عمره ثمانيا وخمسين سنة ودفن في قبر عمر الحسن رضي الله عنهما وعن  
آبائهم الأكرام وعن أصحاب رسول الله أجمعين وفي وفيات الأعيان في ترجمة جلال الدولة ملك شاه  
ان المقتدى بأمر الله جهز الشيخ أبا السبق الشيرازي الفيرزي بادي صاحب التبيين والمذهب  
وعمره ثمانين سنة في خطبة ابنة الملك جلال الدولة فجنز الشغل وناظر امام الحرمين  
هناك ما أوردنا انصراف من نيسابور خرج امام الحرمين الى وداعه وأخذ بركابه حتى ركب  
أبو اسحق بعلمه وظهر له في خراسان منزلة عظيمة وكانوا يأخذون الزاب الذي وطنته بغلمته  
فيمسحون به وكان رحمه الله اماما عالما عادلا ورعا زاهدا عابدا توفي في سنة ست وسبعين  
وأربع مائة وتوفي امام الحرمين في سنة ثمان وسبعين وأربع مائة وعلمت الاسواق يوم موته  
وكسرت منبره بالجامع وكانت الامانة قريبا من أربع مائة نفر فكسروا محابرهم وأقلامهم  
وأقاموا على ذلك عاما كاملا وفي تاريخ بغداد ووفيات الأعيان أن أبا حنيفة كان له جار اسكافي  
يعمل شربة فاذا رجع الى منزله لا تعشى ثم شرب فاذا داب الشرب فيه أنشد يعني ويقول

أضاعوني وأنى في أضاعوا \* ليوم كرهته وسداده

ولا يزال يذرب ويردد هذا البيت حتى يأخذه النوم وأبو حنيفة يسمع جليته كل ليلة وكان أبو  
حنيفة يصلي الليل كله ففقد أبو حنيفة صوته فسأل عنه فقيل له أخذه العسس منذ ليال فوصل الى  
أبو حنيفة الفجر من غده ثم ركب بغلمته وأتى دار الأمير فاستأذن عليه فقال أذنوا له وأقبلوا به  
رايكوا لا تدعوه ينزل حتى يما البساط فتدخل به ذلك فوسع له الأمير من مجلسه وقال له ما حاجتك  
فتسرع في جاره فقال الأمير أطلقوه وكل من أخذ في تلك الليلة الى يوم ما هذا فاطل قوههم أيضا  
فذهبوا ركب أبو حنيفة بغلمته وخرج والاسكافي معه عشي وراعه فقال له أبو حنيفة ياتني هل  
أضعلك فقال بل حفظت ورعيت فجزاك الله خيرا عن حرمة الجوار ثم تاب الرجل ولم يعد الى  
ما كان يفعل واسم أبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماء وكان عالما عاملا قال الشافعي  
قيل لما لاهل رأي أبا حنيفة قال نعم رأيت رجلا لو كان في هذه السارية أن يجعلها ذهب القاء  
بجنته وكان الشافعي يقول الناس عدل على أبي حنيفة في الفقه وعلى زهير بن أبي سلمى في الشعر  
وعلى محمد بن اسحق في المغازي وعلى الكسائي في النحو وعلى مقاتل بن سليمان في التفسير وكان  
أبو حنيفة اماما في القياس وداوم على صلاة الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة وكان عامة ليلة  
يقرأ القرآن في ركعة واحدة وكان يبكي في الليل حتى يرجه جبرانه وختم القرآن في الوضع  
الذي توفي فيه سبعة آلاف مرة ولم ينظر منذ ثلاثين سنة ولم يكن يعاب بشئ سوى قلة العربية  
حك أن أبا حنيفة علاه القتل بالمشاهدة



نصفها أو يبيع نصفها فيكون لم يبيعها ولم يبيعها قال عيسى أو يجوز ذلك قلت نعم قال فاشترى مني  
وهبته نصفها وبعته نصفها الباقي بمائة ألف دينار فقال الرشيد قد قبلت الهبة واشتريت  
النصف بمائة ألف دينار ثم قال علي بالجارية والمال فأتى بالجارية والمال فقال خذها يا أمير  
المؤمنين بارك الله لك فيها فقال الرشيد يا يعقوب بقيت واحدة فقلت وما هي قال انما املكها ولا بد  
أن تستبرأ وواتته لئن لم آت معها الباقي هذه أظن أن نفسي تخرج فقلت يا أمير المؤمنين نعمة بها  
وتبرجها فان الحرة لا تستبرأ قال فأتى قد أعتقه ثم اتى بزوجتيها قلت له أنافد عما عسر ورو وحسين  
نخطمت وحدث الله تعالى وزوجته بها على عشر بن ألف دينار ثم قال علي بالمال فجنى به فدفعه  
إليها ثم قال يا يعقوب انصرف وقال مسرورا رجل إلى يعقوب ما أتى ألف درهم وعشر من تحتها  
من الشياطين فحمل ذلك إلى ٥١ وكان أبو يوسف يحفظ النفسير والمغازي وأيام العرب فمضى يوما  
ليسمع المغازي وأدخل مجلس أبي حنيفة أيا ما قبل أناته قال له يا أبو يوسف من كان صاحب راية  
جالت فتال له أبو يوسف أنتك امام وان لم تغيبك عن هذا سألتك على رؤس الناس ايمانا كان أول  
رقعة بدر أو واحد فانك لا تدري ذلك وهي أهون مسائل القاري فأمسك عنه قيل كان يجلس  
إلى أبي يوسف رجل فيعطيل الصمت ولا يتكلم فقال له أبو يوسف يوما ألا تتكلم فقال لي متى يفطر  
الصائم قال اذا غابت الشمس قال فان لم تغيب إلى نصف الليل كيف يصنع فضحك أبو يوسف  
وقال له أصبت في صمتك وأخطأت أنافي استدعاني نطقا وأنا سكت

عجبت لأزراء النعمي بنفسه \* وصمت الذي قد كان بالقول أعلا

وفي الصمت ستر للغي وانما \* صحيفة اب المرء أن يتكلم

وروي أن رجلا كان يجلس إلى بعض العلماء ولاية تكلم فقبل له يوما ألا تتكلم قال نعم اخبرني لاي  
شيء يستحب صيام الايام البيض من كل شهر فقال لا أدري فقال الرجل اسكني أدري قال وما هو  
قال لان القمر لا ينكشف الا فين فاحب الله تعالى ان لا يحدث في السماء آية الاحداث في  
الارض مثله وهذا أحسن ما قيل فيه وذكر ابن خلد كان رجلا كان يجالس الشعبي ويطلب  
الصمت فقال له الشعبي يوما ألا تتكلم فقال أصمت فأسلم واسمع فأعلم ان حفظ المرء في أذنه له وفي  
لسانه أغيره وتكلم شاب يوما عند الشعبي بكلام فقال الشعبي ما سمعنا به سدا فقال الشاب كل  
العلم سمعت قال لا قال فشطره قال نعم قال فاجعل هذا في الشطر الذي لم تسمعه فأخجم الشعبي وأبو  
يوسف هو اقل من دعي بقاضي القضاة وأول من غير لباس العلماء إلى هذه الهيئة التي هم عليها  
إلى هذا الزمان وكان ملبوس الناس قبل ذلك شيا واحدا لا يتميز احد عن احد بلباسه وحكي ان  
عبد الرحمن بن مسمر كان قاضيا على بلدة بين بغداد وواسط يقال لها المبارك فبلغه خروج  
الرشيد إلى البصرة وبعثه أبو يوسف القاضي في الحراسة فقال لعبد الرحمن لاهل المبارك ائتوا  
علي عندهما فأبوا عليه فلبس ثيابه وتلقاهما وقال نعم القاضي قاضينا مضي إلى موضع آخر  
واعاد عليهما هذا القول فالتفت الرشيد إلى أبي يوسف وقال يا يعقوب قاض في موضع لا يثنى  
عليه الا رجل واحد بنس القاضي فقال أبو يوسف والعجب يا أمير المؤمنين انه هو القاضي وهو  
يثنى على نفسه فضحك الرشيد وقال هذا انظر الناس هذا لا يعزل ابدا فأتى أبو يوسف في شهر

وباعه أبا الشاهين بن محمد بن ساه رعمه ابنه من عمر ذي الد حال بهم (الحكم) بجه  
كل المتولين ابن الشاه طي وارسا دري حمر آل ديجب روم حدين المال وخرير  
والخير فتم انار رل الله عليه سلم بن الخير والبعال ولبه عن الغيل ولا متولد  
دين المجل وما يحرمه قلب جاب التحريم فن تد بين حرو وشتي روم حن وأما السلد  
الديرواه الر واهد رعي عر ابي رقه زفره مد اجم وليم كرم ثم نى غير حار  
الحو وول الله صلى الله عليه وسلم لم فرح من لوب فيه فهد فخر رعي أنهم كاد مضطرب من ساهم  
الكل الميتة (فرع) واد أن روى في زيدي حلة لمتة ول اكي الا يد رجا فقه رل ان رور  
والثاني فقه اوله والاولا فقه كثره در (الادخل) قال سبعل سن ديك رل ريس حلى  
المرسب لله حلى امره وفور أعمره رل واهتم من فقه راعى س من دله اني روم  
راهه فرب جنون كوفي أسرد كرم مولى من اوسا كان هاب لواد روم الله مرسر له روم  
واسد رعي طيب اليد اويه روم روم فله روم روم فله روم روم فله روم روم فله روم روم  
ول كد اذع رلى فمزل اليهودى بعد الدلع وكذا حاك كبر واه روم فله روم فله روم فله روم  
الطيب الى محمد بن عبد الرحمن بن بلى روم روم روم روم روم روم روم روم روم  
فيل انا ينة ترهم قال أحضرها خرا واد روم روم روم روم روم روم روم روم روم  
ان الله س غار من روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم

رأفة واشر با شبة وشوم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم

فالمشهور عند الناس تولى المشركين كماله وشمعهم المخرج من غده وشمع  
ير المصطفى روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم

فقد راس روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم  
ساد روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم  
فم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم

عقاله بنيد فله كوكب الامير المومنين قال روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم  
يعر ان قال ولم قال فله روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم  
روم  
هاب الى كبا فغضب المهدي وقال اقول لاله سنن حاج فقه روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم  
المومنين الساجدة الى أم نك قال روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم روم  
يا امير المؤمنين بنى خوجت الى الصبد األمعد وعلى وجلى فأمر له يد ليد فقال يا امير المؤمنين بنى  
بقوم عني فأمر له بغلام فقال يا امير المؤمنين بنى خوجت الى الصبد األمعد وعلى وجلى فأمر له يد ليد فقال يا امير المؤمنين بنى  
فأمر له بخارية فقال يا امير المؤمنين بنى خوجت الى الصبد األمعد وعلى وجلى فأمر له يد ليد فقال يا امير المؤمنين بنى  
فى عنق جهامة من الهيال بن بنى مايتوت فولا قال فان امير المؤمنين قد أقطع لك ألف  
جرب عامر او الف جرب عامر فقال أما العاصم فقد سرفته ففأمر له فقال الخراب الذى  
لا شئ فيه فقال أنا أقطع امير المؤمنين مائة ألف جرب عامر قبال بدو والكنى الى امير

هو لا قال ما نأوى على الاشراك فقال صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تبني في جورها فاولوا  
 اس لا تدافوا والدعوت لله عز وجل ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه ثم اقبل النبي  
 صلى الله عليه وسلم عليهما بوجهه الكريم فقال تعوذوا بالله من عذاب الترفغوا وانعوذوا بالله من  
 عذاب القبر فقالوا تعوذوا بالله من عذاب النار فقالوا انعوذوا بالله من عذاب النار فقال تعوذوا  
 بالله من القبر ما طهرتم منها وما طبان ثم اناعوذوا بالله من القبر ما طهرتم منها وما طبان فقال تعوذوا  
 بالله من قنطرة الدجال فقالوا انعوذوا بالله من قنطرة الدجال (ثالثة اخرى) كانت بغلة لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يدلل على طريقها في الاسواق حتى كما جاب به ابن السراح وغيره وعاشت بعده  
 حتى كبر وزال اضرارها فكان يجشأه الشعير الى اذ ماتت بالقيس في زمن معاوية رضي  
 الله تعالى عنه وكانت شهيدا ونزل الحافظ قطب الدين في شرح الحيرة في شرح الجامع الكبير  
 انه وحلف لا يركب بعلا فركب ذكره او تبي يحث لانه اسم جنس وكذلك البعلة والها فيهما  
 لا يراد وهما الاثران تقع على الذكر والانثى كالمراة والفرقة والو- لما لا يركب بعلة  
 فركب ذكره او انثى حدث ايضا ثم قال وابع اهل الحديث في أن بغلة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كانت ذكر لا انثى ثم عدل النبي صلى الله عليه وسلم خمس بغل زنا المهيلى وم اذكر  
 في غزوة حنين أن النبي صلى الله عليه وسلم اخذ وهو على بغلة حفنة من البطحاء فرمى بها في  
 وجوه الكندار وقال شامت الوجوه فانزروا وكانت البغلة ضربت يطنم الارض حتى اخذ  
 الحفنة ثم قامت قال ذلك البعلة هي التي تسمى البضاء وهي التي اهداه لفرقة بين نعامه و  
 سحجم الطاهري الاوسط من حديث انس رضى الله تعالى عنه قال لما انزم المسلمون يوم حنين  
 و ر ر ل الله صلى الله عليه وسلم على بغلته انهم انا التي يقال لها الدلال فقال انا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم دلل اسدى فاصدت بهم بالارض حتى اخذ النبي صلى الله عليه وسلم حفنة  
 من زاب فرمى بها او جرهم وقال حم لا يصبرون قال فانهم زعم القوم ومارمهم منهم ولا  
 طم اهم ربح ولا ضرر باهم بسيف وفيه من حديث شعبة بن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال يوم حنين له حم المباس ناوئى من البطحاء فافقه الله تعالى البغلة كلامه فانخفضت به  
 حتى كذبطن ايس الارض فتنازل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت عليه عند منصرفه من تولد  
 وقال شامت الوجوه حم لا يصبرون (ثمة) روى الطبراني وابو نعيم من طرق صحيحة عن  
 حريية بن اوس قالوا هاجرت الى ابي صلى الله عليه وسلم فقدمت عليه عند منصرفه من تولد  
 فاستب فسهمة يتولده هذه الحيرة قد رقت الى وانكم ستفقدونها وهذه الشيماء بنت اقبل  
 الازرية على بغلة شهيا معجبره بخمار اسود فقات يارب ول الله ان نحن دخلنا الحيرة فوجدناها  
 على هذه الصفة فهي لي قال عليه الصلاة والسلام هي لك اقبلنا مع خالد بن الوليد نريد الحيرة  
 فلما دخلناها كان اول من تلقانا الشيماء بنت اقبل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
 بغلة شهيا معجبره بخمار اسود فتملكت بها وقلت هذه وهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فطلب مني خالد عليهما الى فاتيتهما فاسلمهما الى ونزل انا اخوها عبد المسيح فقال لي اتبعنيهما  
 فقات نعم فقال احبكم ما شئت فذات والله لا اتقصم اعن الف درهم فندفع لي الف درهم فقيل لي  
 لقلت مائة ألف درهم فلدفعها اليك فقلت لا انا مالا اكثروا الف درهم قال الطبراني

[illegible]



قوله المال وأعطوه بزيه أفضال يا أمير المؤمنين إذا حوّلوا منه المال صار غاصرا فضحدا  
المهدي منه وأرضاه وقت وقته أذ كرتي هذه السكينة ماد كره أبو الريح بن الجوزي في الأذكي  
بمنده من محمد بن اسحق السراج قال أنبأنا داود بن ربيعة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام  
استحق محمد بن عبد الرحمن أن يولاه المهدي القضاة وأخذه منه تلك المثرة لرفيعة قال إن من  
نظر في شأن أحميت شرحت لك قلت قد والله أحميت ذلك قال أعلم أنه وفي الربيع الطيب  
خير أفضت الخليفة إلى المهدي فقال استأذن لي على أمير المؤمنين فقال له الربيع من أنت  
وما حاجتك قال أنا رجل قد رأيت يا أمير المؤمنين رؤيا صالحة وقد أحميت أن تذكرك في له فقال  
الربيع يا هذا إن القوم لا يصدقون ما يرونه لا تقصهم فكيف ما يرونه غيرهم فاحتل بحيلة غي  
بهدهم يكون أدركهم من هذه فقال إن لم تخبرهم بكلي والاسألت من يوصلني إليه وأخبره أنه  
سألك الأذن عنده فلم تنهل فدخل الربيع على المهدي وقال له يا أمير المؤمنين إنكم قد أطعتم  
الناس في أنفسكم وقد احتالوا لكم بكل ذنب فقال له المهدي هكذا صنع الملوك فلماذا قل  
رجل بالباب يزعم أنه رأى لأمير المؤمنين رؤيا صالحة وقد أحب أن يقصها علي أمير المؤمنين  
فقال له المهدي ويحك يا ربيع إني والله قد أرى الرؤيا بالنفس ولا تصح لي فكيف إذا اتهمها لي  
من الله أفعاله قال فدققت له والله مثل هذا فلم يقبل قال فهذه الرجل وأدخل عليه سعيد بن  
عبد الرحمن وكرار له رواء وجمال وثروة ظاهرة وملكة عظيمة واسان طلق فقال له المهدي هات  
بارك الله عليك ما رأيت قال يا أمير المؤمنين رأيت كأنني أتيتا في ما لي فقال لي أخبرني  
المؤمنين أنه يعيش ثلاثين سنة في الخلافة وآية ذلك أن يرى في آيانه هذه في منامه كأنه يقبل  
ياقوتة فتمت فجدده ثلاثين ياقوته كأنهم أقاد وهبت له فقال له المهدي ما أحسن ما رأيت ونحن  
نؤمن رويك في ليلتنا المنية على ما أخبرتنا به فان كان الأمر كما ذكرته أعطيك ما تريد وإن  
كان الأمر بخلاف ذلك لم نعاقبك لعلمنا أن الرؤيا ربما صدقت وربما اختلفت فقال له سعيد  
يا أمير المؤمنين فذا صنع أنا الساعة إذا صرحت لي مني رعبا لي وأخبرتهم أني كنت عند أمير  
المؤمنين ثم رجعت من سفر إليه من قال له المهدي فكيف نهض فقال نهض لي يا أمير المؤمنين ما  
أحب وأحلف لك بالطلاق أني صادق في رؤياي وأمر له بعشرة آلاف درهم وأمر أن يؤخذ  
منه كعبل فتعنيه فأرى جادا ساقا على رأس المهدي حسن الوجه والري فقال هذا يكفاني  
فقال له المهدي أنت تكفل به فأجر وجهه وحجل وقال نعم إنك فعله وانصرف سعيد بالمال فلما  
سكن في تلك الليلة رأى المهدي ما ذكره له سعيد من فاجبر وأصبح سعيد نوافي الباب  
فأعلموا استأذن فأذن له فلما وقعت عين المهدي عليه قال له أين مصداق ما قلت فقال له سعيد  
أومأ رأى أمير المؤمنين شيئا فطلب في جوابه فقال له سعيد امرأته طالق إن لم تكن رأيت شيئا  
فقال له المهدي ويحك ما أجراً لعلني الخاف بالطلاق قال لا في أحلف على صدق فقال المهدي  
قد والله رأيت ذلك بينا فقال سعيد الله أكبر أنجز لي يا أمير المؤمنين ما وعدتني فقال له حبا  
وكرامة ثم امره بثلاثة آلاف دينار وعشرة نخوت ثياب وثلاثة هرا كبة من أنفس دوايه  
وقال غيره ثلاث بغال شهب فأخذ ذلك وانصرف فلهذه الخادم الذي كان تسكن به وقال له  
سألك بالله الذي لا اله الا هو هل كان تلك الرؤيا التي ذكرت حقيقة فقال له سعيد لا والله فقال

[illegible]

بئس كانت مودة هالة وطرحته على من رحلي ثيابا كثيرة وأخذت كساء لراهب فبغت فيه فبا  
أفغت الأعراب العصور لم أقمت طفت الدير حتى وقفت على طعام فأكلت منه وسكنت نفسي  
ورقة دعت فأنج بيت الدير فوقفت أفتح بيتا فإذا أموال عظيمة من عين وورق وأمتعة  
وثياب وآلات ورجال يقوم زنا خراسهم وجر لا تهم وإذا الراهب كان من عادته ذلك مع كل من  
يجوز له وحده أو يتكلم قال فخبير في نفسي ولم أدرك كيف أعمل في نقل المال إلى قلبت من  
ثياب الراهب شيئا أقت في صومته أياما أتراهي لمن يجتازني من بعيد لا يشكوا أني أنا هو  
فأدقربوا مني لم يبرؤ إليهم وجروا إلى أن خفي أثرى فنزعت ثياب الراهب وأخذت حوالقير  
سكناتي في الدير من ذلك الامتعة وجعلتهم على ظهر البغلة وذهبت إلى قرية قريبة من الدير  
فأكثر بسبهم فمفرا لم أزل أنقل البع على البغلة حتى أخذت الصامت كله مما خفي حمله وكثرت  
فقيته ولم أدر في الا الامتعة الثمينة فأكثرت مودة دواب ورجال وجمعت بهم ذنوبة واحدة  
وسمات كل ما قدرت عليه وممرت في قافلته عظيمة بغنية عائلة حتى قدمت على بلدتي وقد حصلت  
على مال عظيم وقد ذكرته الحكاية الحافظ ابن شاكر في تاريخه عن أبي محمد البطل وفيها بعض  
مخائفة (الطواص) إذا جنى قلب البغل ونحت وسقي من مخائفة امرأته لم تحبل أبدا وكذلك  
وسخ أذنه إذا تحملت به المرأة لم تحبل أبدا وان علقته في جلد البغل عليها لم تحبل أبدا مادام عليها  
ورما دحافره إذا سحق وخبث يدهن الأس وجعل على رأس الأقرع أو الموضع الذي لا ينبت  
فيه شعر فبث الشعر وإذا دقن حافر البغلة السوداء أو دسها تحت عتبة باب لم يدر به فأروا إذا  
بجرب البيت يحافر بغلة ذكروا به منه الفاروسا والهاوتا ونقل ابن زهر عن سقراطيس أن من  
كان عاشقا أو أحب أن يزول عشقه فليقرغ في مراعاة بغل ذكر أن كان عشته من ذكروا  
كان عشته من أنثى في مراعاة بغل أنثى وزبله إذا نسه المزكوم وتسل عليه ورماده على  
المارقي في قحطه أو تقل الزكام إليه ويرى التافل عليه وقال عروم إذا أخذت وسخ أذن البغل في  
يذقه من قضة وعلق على الحبال إلى مته من الولادة مادام عليهن وإذا سقى منه إنسان في يده يسكر  
مر وقته وإن شربت امرأته من بول بغل مقدار ثلاثين درهما لم تحبل أبدا وإن سقيت المرأة  
أساهل من دماغ بغل شيئا جاء ولدها مجنوناً وقال ابن جعش شوع عرق البغلة إذا تحملت به امرأة  
في قطنه لم تحبل أبدا (التعبير) المخل في المنام يدل على السفر بركبه وعلى طول العمر وبه أيضا  
بولد زنا لا أصل له فهو ركب خلا ولم يكن من الماء فربن فانه يتهرر رجل لا سيد أو البغلة مربة  
وقيل امرأته تافرا السوداء ذات مال والبيضاء ذات حجب وقيل البغلة أيضا سفر في نزل عن  
بعلة نزول مساوقة نزل عن مرتبة أو فارق زوجته التي هي مركبه أو يطول سفره والله أعلم  
\* (البقيع) \* تيس الأطباء السمين وسما في أن شاء الله تعالى ما فيه في الطب في حرف الظاء  
\* (البقرة الاهلي) \* اسم جنس يقع على الذكروا أنثى وانما دخلته الهاء الواحدة والجمع بقرات  
قال الله تعالى سمع بقرات سمان قال المبرد في الكامل إذا اردت التمييز فأت هذا بقره لاذكر  
وهذه بقره لأنثى كما تقول هذا بطة لاذكر وهذه بطة لأنثى والبقر والبقران والبقار جماعة  
البقر مع رعاهم أو البقر والجماعة قال الشاعر  
أجاءك أنتي بقره جماعة \* ذريعة لك بين الله والمطر

البقرة أتت بقطرة من ابن فقات لها أمها سكتي فان عليك ليل فأنتم كسري في نفسه العدل  
والرجوع عن ذلك انغرم فلما كان آخر الليل قالت لها أمها قومي احلي فقامت فوجدت  
البقرة صاف لافقات يا أمنا قد رآته ذهب ما في نفس المالك من السوء فلما ارتفع الغم باربع  
اصحاب كسري فركب وأمر بحمل العجوز وانتم اليه أحسن اليه ما وادال كتب علمه فاذلت  
فتالت العجوز أنا بهذا المكان منذ كذا وكذا ما عمل فيما به دل الرأفة ببت أو ضمت أو انسع  
عيسنا وساعل فيما بجوز الاضاق عيشنا انقطعت مواقد النفع هذا وكذا الامام الفارسي في  
سراج المائتة انه كان بصعيد مصر فخله فعمل عشرة أدب ترا ولم يكن في ذلك الزمان خذلة  
فعمل نصف ذلك ففهمها السلطان فلم يعمل في ذلك العام ولا مرة واحدة قال الفارسي في  
في شيخ من أشياخ الصعيد اعرف هذه الخلة في الغوريه تجني عشرة راديبين ودية وكون  
صاحبها يسبح في سبي الغلاة كل رية بدينار وكرابن خذلك في تربة جلالي اللؤلؤة ملك شاه  
السلجوقي أن واعظا دخل عليه فكان من جملة ما وعظه به أن بعض الاكثمة اجتمعوا مع  
عن عسكره على باب بستان فقدم الى الباب فطلب ما يشير به فخرجت له صبية باناء فيه ماء  
قصب السكر والنج فشرى فاستلها به فقبل لها هذا كيف به دل فقات له ان القصب ين كرو  
عندنا حتى نعصره باليد فيخرج منه هذا الماء الذي ربي واعمرى شيئا آخر وكانت الصبية  
غير عارفة به فلما ولت قال في نفسه العسكر اني ابيعونهم غيم هذا المكان في أعينهم لدهي فقام  
كان بأسرع من خورجه ان كية وقات ان لية سنانة فتميرت كال من أبرز علت ذلك قالت  
كبت أخذت من هذا ما اريد بغيره وبلا ان قد اجتمعت في عصره فلم استطع فوجع عن ذلك  
المنية ثم قال لها ربي الان ذلك بلعين الفرعس وعقد في نفسه أن لا يفعل بانها قد ذهبت ثم  
بسات وهو يد ما شافت من ما اندهب وهي ممتنة شرة قال وكان ملك شاه من احسن الملوك سيرة  
حتى لقب بالملك العادل وكان قد أباح المال المسكوس واخلف ارات في جميع البلاد فكفر الا من في  
زمانه وكان قد علمت ما كان يكرهه من لؤلؤ الاسلام وكان يابا بالصيد قيل انه غبط ما اصطاده  
بيده فكانت عشرة آلاف تصدق بعشرة الاف دينار وقال اني طاعة من الله تعالى من اوهاق  
الارواح لغير ما كنه وكان كلبا اصطاد صيدا تصدق بدينار وقيل انه خرج مرة من الكوفة  
فاصطاد في طريقه وحشا كثيرا فبعى هذه الثمن من حوانير حجر الوحش وقرون الظيا التي  
صادها في ذلك الطريق قال (يعني ابن خلدون) والمعارفة بآية الى الان تعرف بناوة القرون  
ركانت وفاته يغداد سادس عشر شوال سنة خمس وعشرين وأربعمائة ومن عجيب ما تيسر أن  
المقتدى بالله كان قد بايع ولده المستظهر بولاية العهد من بعده فلما دخل ملك شاه بغداد  
المرة المائنة ألزم المقتدى أن يعزل ولده المستظهر ويحمل ولده جعفر الذي ورثه من ابنته رلى  
العهد ويخرج المقتدى الى البصرة فنشئ ذلك على المقتدى وبالغ في استئزال ملك شاه عن هذا  
الرأي فلم يفعل فسأله المهلة عشرة أيام ليتجهز فقامه لاجل المقتدى يصوم ويطوى واذا أفطر  
جالس على الرماد لا فطار وهو يدعو على السلطان ملك شاه فمرض ملك شاه ومات في تلك  
الايام ولم تشهد له جنازة ولا صلى عليه أحد في الصورة الظاهرة وحل في تابوته الى اصبهان  
مدفنا وأما القبة التي أمر الله تعالى في اسم الله بها فتمت مشهورة وستأتي الاشارة

رضي الله تعالى عنهم قال مؤيد بن عيسى عليه السلام يقره قد اعترض ولدها في بطنها فماتت يا كذا  
الله ادع الله أن يخلصني فقال يا خالق النفس من النفس وبياخروج النفس من البطن خلصها  
فألفت ما في بطنها قال فإذا عمر على المرأة ولدها فليكتب لها هذا أو أسند عن سعيد بن جبيرة عن  
ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال إذا عمر على المرأة ولدها فليكتب لها باسم الله الرحمن  
الرحيم لا اله الا الله العظيم الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كأنهم يوم  
يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون قلت وهذا  
بعض حديث زوائد الطبراني عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا طلبت حاجتك وأجبت  
أن تفعل فقل لا اله الا الله وحده لا شريك له العلي العظيم لا اله الا الله وحده لا شريك له الحليم  
الكريم لا اله الا الله وحده لا شريك له رب السموات والارض ورب العرش العظيم الحمد لله رب  
العالمين كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم  
الفاسقون كأنهم يوم يرونهم لم يلبثوا الا غيبة أو ضحاها اللهم اني أأسئلك موجبات رحمتك  
وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنية من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم  
لا تدع لنا ذنباً الا غفرته ولا همماً الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها ببرحمتك يا أرحم  
الراحمين وما جرب العصر الولادة أن يكتب ويسقى للمولودة وهو بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله  
رب العالمين الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم  
قل أعوذ برب الفلق الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس الى آخرها بسم الله  
الرحمن الرحيم اذا السماء انشقت وأذنت لربها وارتدت الارض مدت وقت وأفت مافيها ونجات  
اللهم يا مخلص النفس من النفس وبياخرج النفس من النفس يا علم يا قدير خاص فلانة مما في  
بطنها من ولدها خلاصاً عافية أمك أرحم الراحمين \* (قائدة اخرى) \* روى صاحب الترمذي  
والترهيب والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم أنه لما كان المولود يخرج  
من بطنه يسيراً في ملكه وهو مستخفف من الناس فنزل على رجل له بقرة فمرحت عليه تلك البقرة  
البقرة فخلعت مقدار ثلاثين بقرة فجذب الملك من ذلك وحقت نفسه بأخذها فلما كان من الغد  
غمدت البقرة الى مرعاها ثم راحت فخلت نصف ذلك فدعا الملك صاحبها وقال له أخبرني عن  
بقرة هذه لم تنقص حلاباً ألم يكن مرعاها اليوم مرعاها بالأمس قال بلى ولكن أرى الملك  
أشهر بعض رعيته سيواً فتقص لبنها فان الملك اذا ظلم أو هتم بظلم ذهب البركة قال فعاد الملك  
ربه أن لا يأخذها ولا يظلم أحد قال ففقدت فرغت ثم راحت فخلت حلابها في اليوم الاول  
فأتى الملك بذلك وعدل وقال ان الملك اذا ظلم أو هتم بظلم ذهب البركة لا جرم لأعدائي ولا كون  
على أفضل الحالات وذكرها ابن الجوزي في كتاب مواضع المولد والاطنين على غير هذا الوجه  
فقال خرج كسري في بعض الايام لاصيد فائق طمع عن أهله وأطلته به مهاجرة فأمرت مطراً  
شديداً حال بينه وبين جنده فخصي لا يدري أين يذهب فانتفى الى كوخ فيه عجوز فنزل عندها  
وأخذت العجوز فرسه فأقبلت ابناً يقره ورعته فأحدثته ما فرأى كسري لمنها كنه يرافقال  
فيبقى أن يفعل على كل بقرة تراها بهذا حلاب كثير ثم قامت البنت في آخر الليل لتعلمها  
فوجدتها بالبين فيها فتأذنت بأنها قد أغمر الملك رعيته سيواً فقالت أمها وكف ذلك قال

نقلت ورواه الطحاوي ايضا في تاريخه يابر من حديث عبد الله بن المبارك عن ابي حنيفة بن  
قيس بن مسلم عن ابي رقيبة بن شهاب عن عبد الله بن مسعود في كتاب ابن السني عن علي بن ابي  
طالب رضي الله تعالى عنه انه قال لم يستشف الناس شيئا افضل من المني واذا اوصى بشفرة  
لم يقابل الثور في الاصح لان افقدها مضر على الاقرباء احياء او لموتها الهاء الواحدة قال  
الرافعي وثبت في كتابه كميل البصر بانحو ابي في الفرك قد شربوا الماء في الماء واحدة وانكفاه  
لا يفسد في الاذ قال من يقرى وليس له الا بقر ابي ورايت من الاقرباء وحش في جهات كذا  
ذكر في الظباء والابل رأيت كاتم افق كذا لم يفسد ماءه في بيع ابن عوف في كذا بقرين مسنة  
له استعان بالروى ما قال عن طائوس ان معاذ بن جبل بنى سدنة اشدتها كذا في السور  
ذلك فمر بانضمام اشبار وهي قبيصة الابه قبيصة في المصريح قيل كانت قريظة قبيصة اذ خرج  
قبيصة اثيرة ابي الى ارضي لا قوتة وموت مسنة في كذا من السور في السور في السور في السور  
على الصحيح وقال البقوي لا لا في السور في السور في السور في السور في السور في السور  
قال كانت القضاة في بني اسرائيل في السور في السور في السور في السور في السور في السور  
يقضوا ثم بعث الله لهم ملكا فبعثهم في السور في السور في السور في السور في السور في السور  
يرونوا كب فرسا فبعثهم في السور في السور في السور في السور في السور في السور  
وقال له اسكنكم في السور في السور في السور في السور في السور في السور  
الفرس في السور في السور في السور في السور في السور في السور  
درة واما القضاة في السور في السور في السور في السور في السور في السور  
الله في السور في السور في السور في السور في السور في السور  
القهة عليه السلام في السور في السور في السور في السور في السور في السور  
اولادها في السور في السور في السور في السور في السور في السور  
معها في باب الكفاف ان شاء الله تعالى في السور في السور في السور في السور في السور في السور  
طرد منه في السور في السور في السور في السور في السور في السور  
صق وجهه في السور في السور في السور في السور في السور في السور  
الذائل وان اطلق في السور في السور في السور في السور في السور في السور  
الاسود من السور في السور في السور في السور في السور في السور  
واذا اطلق في السور في السور في السور في السور في السور في السور  
السود اذا في السور في السور في السور في السور في السور في السور  
بما على كاذم في السور في السور في السور في السور في السور في السور  
الاسنان واذا شرب بالسكجيين في السور في السور في السور في السور في السور في السور  
من البطن وقال يونس اذا طليت النوا كميل في السور في السور في السور في السور في السور في السور  
به الاورام الصلبة لينها وان يجربه قرية الفل قبل ظهروها لم تظهر وان وضع على النورس تقع  
صاحبه وان يجربه الحامل سهل الولادة وأخرج الجدين حيا وميتا والمشيخة وان أحرق في بيت  
طرد هو امه وان سحق المحرق منه ونظم في الانع حبس الرعاف وان طلى به على البطن مرارا

الشيء منها وباب العين في لفظ الحج. ل أن شاء الله تعالى سبحانه من فاقوت بغير انفاق قيل  
لأبراهيم عليه السلام اذبح ولدك فذبحه الجبين وقيل لأبي اسرايل ل اذبحوا بقره  
فذبحوها وما كادوا يفعلون وخرج ابو بكر الصديق رضي الله عنه من جميع ماله ويغفل ثعلبة  
ابن حاطب الزكاة وجاد حاتم في حضرة وأسفاره ويحل الحياح بوضو ماله وكذلك فارت بين  
العهرم نسجبان أنطق متمكهم وباقل أبحر من أنرس وفارت بين الاماكن فنزود تشكرو  
العطش والبطنائح تشكرو الغرق (غريية) \* كانت العرب اذا أرادت الاسء سقاء في السنة  
الازمة جعلت النيران في أدباب البقرة وأطلقوها فقطر السماء لان الله تعالى يرجمها بسبب ذلك  
قال الشاعر في ذلك

أجاعل انت بقورامسعة \* ذريعة لك بين الله والمطر

وقال امية بن ابي الصات النقي يذ كر ذلك

سنة أزمه تخيل لنا \* من ترى للعضاء في اصبريا

لا على كوكب ينو ولا ريح جنوب ولا ترى طخورا

وبسوقون باقر السهل لا طور \* دمه ازيل خشية أن تبورا

عاقدين النيران في قلب الاذ \* ناب منها الكي تهيج البحورا

سابع ما ومنله عنبر ما \* عائل ما وعائل امية ورا

وحكي في الاحياء أن شخصا كانت له بقرة يحلبها ويحلب في ابنها الماء ويبيع به خافه سيل ففقر  
البقرة فقال له بعض اولاده ان تلك المياه المنفردة التي صيبنها في اللبن اجتمعت دفعة واحدة  
وأخذت البقرة وروى اللال في المجلس التاسع من مجالسه عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى  
عنهما أن بقره انفلتت على خمر فشربت منه فذبحوها ثم اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم  
وأخبروه فقال كلوها ولا بأس بها (الحكم) يحل أكلها وشرب لبنها إجماعا وفي الصحيح عن  
عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمى البقر وألبانها شماء وخمها داء  
ورواه ابن عدي في ترجمة محمد بن زياد الطحان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما باعنة وفي  
الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم ضحك من نسائه بالبقر وروى  
الطبراني عن زهير قال حدثني امرأته من اهلي عن ما يكة بنت عمر والزبدي من ولد زيد بن  
عبد الله بن سعد قالت اشمكيت وجهي فأنيتها تعني مليكة بنت عمرو فوصفت لي من بقر  
وقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألبانها شفاء ودواء ولجها داء والمرأة النابغة  
لم تسم وبقيمة رجاله ثقات وفي المستدرک من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالبان البقرة وأسمانها واياكم ولحومها فان ألبانها وأسمانها  
دواء ولحومها داء ثم قال صحيح الاسء ناد وروى السامك ايضا وابن عباس عن ابن مسعود ايضا  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أنزل الله داء الا وأنزل له دواء جهله من جهله وعلمه من علمه  
وفي ألبان البقر شفاء من كل داء فعليكم بالبان البقرة فانهم اتر من كل الشجر اى تا كل وفي  
رواية ترمذي عنهما ورواه ابن ماجه عن أبي موسى خلاذ كر ألبان البقر ورواه بقائه البزار



ولكن قدّر الله وما شاء فعله ثم امر بعرسه فامرج بركب هور اخوه حسان وعليه قباهم  
الدياج الخوص بالذهب فلما نزل واقفه خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذته سيرا  
وأرسلوه بقبائه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعجب به بهنر اعمياه فلما نزل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نادى بل سعد في الجنة خير من الدنيا ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم علم عرض عليه  
الاسلام فآبى فأقره بالخرقة في ارضه في شهر رجب سنة ثمان من الهجرة وأشار الى هذه البقرات  
الرحسية بجوير بن جثرة الهاشمي بقوله

تبارك سائق البقرات الى \* ريت الله يمدي كل هادي  
عن يلك حائد عن ذي جرك \* عانا غدا امرنا بلهاد

وسماني مرشد كلامي الها في باب الميم ان شاء الله تعالى (ط. كم) يدل كلها بجميع انواعها  
بالاحاساع لانها من الطببات (النهائي) كانت العرب تسمى الهوي بقر وعوا أن بقر من الحورث  
الاسدي تخرج في سنة جهنم فيراقوه في رواية تروى عنهم فقام على رأس جبل فرمادها  
بقوسه جعلت تلقى نفعها وهو نزل الهوي بقر حتى تكسرت ثم رجع الى نومه فلما قام  
لاكلها يضرب عنده نواع الاضرب بقرته (الخو ص) ثم ياتهم اصحاب الفيل فينفعه نفعها  
شديد او من استعجب منه شعبة من قورده تقرب منه السباع زاد ذنبا تقربوا بولده  
او ظفقه في بيت سرت منه الحيات رماه بقرته على السرا اما كلمة المنة فيكون رجاها  
وشعره بقرته البيت يربها منه فانار زائنا فوس رقنا يقرى ويجعلن طعمه صاحب حي  
الروح زول شنه ويسرب في ثني من الضرب يزيديا الهوي ينوي العصب ويزيد في الانعاط  
ويقتنع في انفس الرافع ينطع دمه ويحرق ترماه حتى يمسيرا وماذا يضاف في الخيل ويذلي  
به موضع الجرس منه بقلاد الشمس فانه يزول ويصف منه هتد رمثقال فانه لا يخاصم  
أحد الا عليه

\* (بقر الماء) \* قال القزويني زعموا أن بقرية طالع من النامير في الزرع وروى النضر والله اعلم  
بصحة ذلك فان الناس ذكروا أن العا بقرية بهر البقر فان مع ما قالوه فمرت هذا الحيوان  
ينقع الدماغ والحواس والقلب والله اعلم

\* (بقره بن اسرائيل) \* في التي يقال لها أم قيس وأم عوي يفوهي ذابة صغيرة لها قرنان تكبرن  
في الرمل فاذا اردت أن تنخر بهما فخرح في ومنعهما فله فتخرج فتأخذها فاذا اصارت في ذلك  
فشق ظهرها وأدخل فيه ميلا ولا تكل به من بعينه يباع ثلاث مرات فانه يذهب وان ادلت به هذه  
الدابة موضع القرع يت فيه الشعر

\* (البق) \* قال الجوهري البقة البعوضة والجمع البق والنشد في باب العين والياء واللام لفر  
ابن الحارث السكلافي

الانعام قيس بن عبد لان بقة \* اذا وجدت ربح المعبر اتفت

والبق المعروف هو النعاس في الآتي في باب الناء ان شاء الله تعالى يقال انه يتولد من النفس  
الحسنة وله شدة رغبة في الانسان لا يتألك اذا تم رائحته الاربي نفعه عليه وهو كثير بمصر

[illegible]

الرجل بكر افقت لم أجده في الابل الاجل اخيرا رابعا فقال صلى الله عليه وسلم اعطاه من  
خيركم أحسنكم قضاء في رواية بازلا بل رابعا وروى المالك عن الربيع بن سارية رضي  
الله عنه قال بعث من رسول الله صلى الله عليه وسلم بكر ابقت أنقضاء فذات رسول الله  
اقضى عن بكرى قال نعم ثم قدما في أحسن قضاء ثم جاءه أعزائي فقال يا رسول الله اقضى بكرى  
فقتضاه بعيرا مسننا فقال يا رسول الله هذا أفضل من بكرى فقال صلى الله عليه وسلم هو لاء ان خير  
القرم خيرهم قضاء ثم قال صحيح الاسناد وروى المالك في رواية في يأسه انه الى ابن عباس رضي الله  
تعالى عنه قال حج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي وادي عيشة قال يا بكرى اى والله  
قال وادي عيشة قال صلى الله عليه وسلم لم يقدّموا هذا الرادى فوجدهم وروايتهم عن بكرات  
لهم من حرم خطبهم الكيف وأزدهم العباد وأزدهم النصارى يحجون البيت العتيق وروى مسلم عن  
سيرة بن ميمون عن أبيه عن رضى الله تعالى عنه أنه عزز مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة قال  
فأذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدة فأنطقت أنا ورجل الى امرأه من بني عامر  
كانت بكرى عيلة اى شابة متبركة في المدة فأنطقت أنا ورجل الى امرأه من بني عامر  
فقلت ردائى وقال صاحبي ردائى ردنا فاحسن أجود من ردائى وكنت أشيب منه  
فكانت اذا نظرت الى رداءه أسبى انيها وانما نظرت الى أنجبها ثم قالت أنت ووداءة كفي  
فكنت معها ثلاثا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من كان عنده منى من هذه النساء  
التي تمنع بين فاختل سبيلها وفي رواية فلم يخرج عنها حتى سحرها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وروى ابو داود والنسائي والترمذي والمالك عن ابي هريرة رضي الله عنه أن أعرابيا أهدى  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقه فعوضه ثم است بكرات فقتضاه فافزع ذلك الذي صلى الله  
عليه وسلم فهداه الله وأثنى عليه ثم قال ان هذا الذي انى ناقه فعوضه ثم است بكرات فقتضاه  
ساختلنا فقتضاه من ان لا قبل له في الامن فرئى او انصارى ارثقى او درسى وفي حديث على  
رضي الله تعالى عنه علقني سن بكرى وهو مثل ينصرف به العرب للصادق في منبره ويقوله الانسان  
على نفسه وان كان ضار الله واهل أن رجلا ساءم رجلا في بكر يشترطه فالى صاحبه حتى يسه  
فأخبره بالحق فقال انشترى علقني سن بكرى وفي مسند الشافعي عن سويلي لثمان قال بينما أنا  
مع عثمان رضي الله تعالى عنه في يوم صائف اذ رأى رجلا يسوق بكرين وعلى الارض مشى  
الفراش من المرفة الى ما على مسند الأمام بالمدينة حتى يبرد ثم يروح فذنا للرجل فقال انظر  
فنظرت فاذا هو عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقلت هذا امير المؤمنين فقام عثمان رضي  
الله عنه فأخرج رأسه من الباب فاذا قد فتح السهم فاعاد رأسه حتى اذا حاذاه قال ما أخرجك في  
هذه الساعة قال بكران من ابل الصدقة فخلنا وقد مضى بابل الصدقة فأردت أن ألقه بها بالحق  
خشية أن يضيعة فيسأني الله عنهما فقال عثمان هم الى الماء والقل فقال عد الى ظلك فقال  
عندنا من يكفيك فقال عد الى ظلك ثم مضى فقال عثمان من أحب أن يتظر الى القوى الامين  
فليتظر الى هذا (الامثال) في الحديث جاءت هو ازن على بكرى ايهما قالوا اجأوا على بكرى ايهما  
يصقونهم بالقلة اى جاؤا بحيث تحملهم بكرى ايهما قلت واصله أن قوما قتلوا وسملوا على بكرى  
اسهم فقتل فيهم ذلك ثم صار مثالا لقوم جاؤا بمجتهين وقال ابو عبد الله عنه جاءوا به الم يتخلف

وما شأ كلهما من البلاد (وحكمه) تحريم الأكل لاستقذاره كالبعوض وهو من الحيوان الذي  
لأنفس له سائلة أصلاً كما قاله الرافعي رحمه الله في الدم والدم الذي فيه يمتصه من بني آدم كما يمتصه  
القمل والبرغوث ووقع في كلام الرافعي والنووي وغيرهما تمثيل ما لأنفس له سائلة بالبعوض  
والبق قال الشيخ وفي ذكر البق المعروف في بلادنا فيها لأنفس له سائلة تظهر وقد رأيت بعض  
النامريذ كأنه في كثير من البلاد اسم للبعوض فاعل من أطالته أراد به البعوض (الخواص)  
قال القزويني في هجاء البق الخ لوقات وغرائب الموجودات إذا جحر البيت بالقلم والشويزل  
يدخله البق بالكلية وكذلك إذا جحر بمشاة الصنوبر طرده أيضاً وقال حنين بن إسحق إذا جحر  
البيت بجب الحلب هرب منه البق أجمع وكذلك إذا جحر بالعلق أو العاج أو بجلد جاموس  
أو بأعصان شجر السرو وقال غيره إذا نقع ورق السمرل في خل ونضح به البيت هرب منه وإذا  
وضع الحمرل عند رأس الإنسان أو رجله لم يقرب منه البق وإذا نقع السذاب في خل ونضح  
به البيت هرب منه وإذا أخذ كندر وكبريت ودقاوذا يقاها وطلى بذلك قضيب قنب ووضع  
إنسان عنده حيث ينام لم يقربه بق البتة وقال ابن جميع في الارشاد دخان الكومون  
والاس الميايوس والترص يطرد البق والبعوض ومما جرب فوجد نافعا الطرد البق أن يكتب  
على أربع ورقات ويلصق في الحيطان الأربع ماصورته ١١١٢١٢ \* (تذنيب) \* قد ذكرنا  
صلى الله عليه وسلم البق في حديث رواه الطبراني بإسناد جيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال  
سمعت أذنای هاتان وأبصرت عيناى هاتان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بكفه  
جميعاً حسناً وأوحى ما قد ماها على قدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول حرقه حرقه ترق  
عين بقة فبرق الغلام قبض قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال صلى الله عليه  
وسلم لم افتح فالتفت قبله ثم قال اللهم من أحبه فأنى أحبه ورواه البراء بن عازب رضي الله عنه  
الضعيف المتقارب المخطوطة كذلك على سبيل المدح العيسة والتأنيس وترقى معناه اصعد وعين  
بقة كناية عن صفراء العين مرفوعة على أنه خبر مستند المحدث وفي كامل ابن عدي وتاريخ ابن  
النجار في ترجمة محمد بن علي بن الحسين بن محمد عن الاصمعي بن نباتة الحنظلي قال سمعت علي بن  
إبي طالب رضي الله تعالى عنه يقول في خطبته ابن آدم وما ابن آدم ثوباً به وقتله عرقه وقتله  
شرقه والاصمعي بن نباتة الحنظلي المذكور يروي عن علي رضي الله تعالى عنه أشياء لم يسمعها  
عليها أحد فاستحق من أجلها الترتك روى له ابن ماجه حديثاً واحداً نزل جبريل عليه السلام  
على النبي صلى الله عليه وسلم بهجامة الاخذ عين والكاهل (الحكم) يحرم ككل البق  
لاستقذاره كالبعوض (الامثال) قالوا أضعف من بقة (التعبير) البق في المنام أعداء ضعاف  
طعانون وهم جنس لا وفاء لهم ولا جلد ويدل أيضاً على الهمة والحزن لأن البق ينع النوم والهت  
والحزن ينعمان النوم والله اعلم

\* (البكر) \* الفتي من الابل والانثى بكرة والجاء بكاء مثل فرخ وفرخ وقد يجمع في القلة على  
ابكر قال ابو عبيدة البكر من الابل بمنزلة الفتي من الناس والبكرة بمنزلة الفتاة والقلوص بمنزلة  
الجارية والبكير بمنزلة الانسان والجل بمنزلة الرجل والناقعة بمنزلة المرأة روى مسلم عن ابي رافع  
أن النبي صلى الله عليه وسلم استلب من رجل بكر افلا حيا من ابل الصدقة امره أن أفض



منهم احد وليس هنالك بكرة في الحقيقة فقال بعضهم البكرة ههنا هي التي يستقي عليها اي جاؤا  
بعضهم في اثر بعض كدوران البكرة على ذق واحد وقال قوم أريدوا البكرة الطريقة أراد أنهم  
جاؤا على طريقة أيهم أي يفتقرون اثره وقيل هو ذم وصفه بالذلة والذلة أي يكفيم للركوب  
بكرة واحدة ذكرا الاب احقة اروتصغير لهم (وحكمه وخواصه وتعبيره كالابل)  
\* (الببليل) \* من أنواع العصافير ويقال له الكهيت والجبل مصفران وهو النهر وسيل في بابه  
وقد أحسن من ألفز فيه بقوله

وما طائر نصفه كاه \* له في ذرا الدوح سيرة ولبت  
وأينا ثلاثة أرباعه \* اذا صفقوها غدت وهي ثلث

وقد أجاد على بن المنظري ابو الفضل الاسدي قاضي واسط حيث قال  
وأهاله ذكرا لحي فتأوها \* ودعاه داعي الصبا فتولها  
هاجت بلايله البلال فأنثت \* انتجانه تثنى عن الحالم المنهى  
فتك كجوى وبكى اسى وتنبه السجود التمديم ولم يزل متنبها  
لا تكثر هو على السلوظا لما \* حل الغرام فكيف يسلمو مكرها  
لا غيب يا سعدى عليك فساخى \* وصلى فقد بلغ السقام المنهى  
وما احسن قول يوسف بن اؤاؤ حيث يقول

يا كرا الى الروضة تستجها \* فتفرها في الصبح بسام  
والترجس الغض اعتراه الحيا \* فغض طرفا فيه اسقام  
وبليل الدوح فصيح على لا يكة والشح رور قتام  
ونسمة الصبح على ضعفها \* لها بنا امر والممام \*  
فعاطى السهبا مشهولة \* عذراء فالواشون توام  
وا كتم أحاديث الهوى يمتنا \* ففي خلال الروض غمام

ومن شعراء شعره ايضا قوله

سقى الله ارضا نور وجهك شمسا \* وحيا بلادا انت في افقها بدر  
وروى بنا عا حود كفة لك غمها \* ففي كل قطر من غدا ليم اقطر  
وله ايضا

تسلسل دمعي وهو لاشك مطلق \* وصح حقيقة حين قالوا تكسرا  
وفي قلب مائي لالقة لرب مسبرة \* وقالوا سيجزي بالهنا وكذا جرى  
وله ايضا

بعمي رأيت الماء التي بنفسه \* على رأسه من شاهق فتكسرا  
وقام على اثر التمسر جاريا \* الا فاعجبوا ممن تكسر قد جرى  
وله ايضا

انفقت كثر مدافعي في نغره \* وجهت فيه كل معنى شارد  
وطلبت منه جزاء ذلك قلته \* فأدبر استغفلا في الداد





أنه كان إذا أتاه صباد بسكة على هيئة المرأة - فانه أنه لم يطأها - وذكر القزويني أنه صمد لبعض  
الماء لم يزل إذا تكلم لا يتهم ما يقول - فزوجه باهر أفرزق منها أولاداً فصارت كالماء في آية ولعله  
أسمه وقد تقدم هذا في باب الهمز في انسان الماء

\*( بنات وردان ) \* يأتي ذكرها في آخر باب الوان شاء الله تعالى

\*( البهار ) \* بضم الباء حوت أبيض طيب من حيطان البحر قال الجوهري والبهار بالضم شيء  
يوزن به وورد الثمانيه رطل وقال عمرو بن العاص ان ابن الصعبة يعني طلحة بن عبيد الله ترك مائة  
بهار في كل بهار ثلاثة قماطير ذهب ففعله وعاء قال أبو عبيد الله - سم بن سلام والبهاري كلالهم  
التمانيه رطل وأسم بهار غير عربي وأراها قبطية

\*( البهشة ) \* بالضم البقرة أو حشمة وقد تقدم ذكرها

\*( البهرمان ) \* ضرب من العصفور قاله ابن سيده

\*( البهجة ) \* بفتح الباء الصعير من أولاد الغنم والبقر والوحش وغيرها الذكر والأنثى فيه سواء  
والجمع بهم وبهم وبهم وبهم مات قال الأزهري في شرح ألفاظ المختصر أما أسنان الغنم  
فساعة تصفها الأهماس الضأن والمعز ذكرها كان أو أنثى سخله وجهها سهل أنثى بهمة فأنذا  
بلغت أربعة أشهر وفعلت عن أمها فمما كاد من أولادها منزهة وجفار واحد جفار فاذرني

وقوى فهو عربيض وعمود وجههم معرضان وعقدان وهو في كل ذلك جدي والأنثى عنق مالم  
يأت عليها الحول وجهها عنق والذكر تيس إذا أتى عليه الحول والأنثى عنق تجذع في السنة  
الثانية فأن ذكر جذع والأنثى جذعة فله لم منه أن مائة النوى رجه الله عنه في عنقه فيه نوع  
خلل والله أعلم وروى الشافعي وابن خزيمة وابن حبان والطحاكم وصحاح السنن الأربعة من

حديث أبيه بن صبرة واللفظ لابي داود قال كنت وأبدي المنفق أوفى وفدي المنفق إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا عليه لم نجد في منزله فصادقنا عائشة أم المؤمنين رضي  
الله عنها أشرت لنا بجزيرة أو قال بعصيدة فمصنعت لنا وأتينا بقناع والقناع طبق فيه تمر ثم جاء  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل هل أصبتم شيئا أو أحرأكم بشي قلنا نعم يا رسول الله قال

فمنما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أذ دفع الراعي غنمه إلى المراح ومعه سخله فبهر فقال  
صلى الله عليه وسلم ما ولدت يا غلام قال بهمة قال فاذبح لنا مكانها شاة ثم قال صلى الله عليه وسلم  
لا تحب بن أناس أبالك ذبحناها لنا غنم مائة ما يريد أن تزيد فإذا ولدت لنا بهمة ذبحنا مكانها شاة

قلت يا رسول الله اني امرأة وان في أسناني شاة يعني البذاءة قال فطعها اذن قالت يا رسول  
الله ان لها حبسة وارتى منها ولدا هل فطعها فان يك فيها يرفسته هل ولا تضرب ظهرك  
ضربك لمتك قال قالت يا رسول الله أخبرتني عن الوضوء قال أسبغ الوضوء واخلل الأصابع

وبالغ في الاستنشاق الآن تكون أصابعاً وفي سنن أبي داود من حديث عمر بن شعيب عن أبيه  
عن جده قال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى إلى جدار اتخذ قبلة ونحن خلفه فجاءت بهمة  
تمر بين يديه فزال صلى الله عليه وسلم يد رؤها حتى لصق بطنه بالجدار فخرت من ورأه وسألتني

في بلدي نحو ذلك وفي صحيح مسلم وسنن أبي داود والنسائي وابن ماجه من حديث يزيد

يخاف الاول من حيث اني من شهر مسعود كذا ثم بعد ذلك

في اربعاء عروسة وروعة فلهذا ولدت له رديت لان

رشته بهاء وروعة كونه قبه كذا في ربيع الحرام

(فرع) الخلف اني من الوضوء في ربيع الحرام عروسة ابنته

المعوم المسمى من النسر ح لاصح فلهذا نقضنا امره وله عروسة عروسة

ذات نقض كذا في ربيع الحرام في ربيع الحرام كذا في ربيع الحرام

ولا الانسان الا من ردة في ربيع الحرام في ربيع الحرام

(الروعة) ردة في ربيع الحرام في ربيع الحرام في ربيع الحرام

بالله كذا كذا في ربيع الحرام في ربيع الحرام في ربيع الحرام

الهامة والروعة في ربيع الحرام في ربيع الحرام في ربيع الحرام

تقع على كذا في ربيع الحرام في ربيع الحرام في ربيع الحرام

ابرس والروعة في ربيع الحرام في ربيع الحرام في ربيع الحرام

في ربيع الحرام في ربيع الحرام في ربيع الحرام في ربيع الحرام

ولا تمام البطل في ربيع الحرام في ربيع الحرام في ربيع الحرام

صار الصيادون في ربيع الحرام في ربيع الحرام في ربيع الحرام

لا تقهر بانتم في ربيع الحرام في ربيع الحرام في ربيع الحرام

الحيون في ربيع الحرام في ربيع الحرام في ربيع الحرام

في ربيع الحرام في ربيع الحرام في ربيع الحرام في ربيع الحرام

يقول ربة لسان الحرام في ربيع الحرام

ولوا ذليل الاخيم في ربيع الحرام في ربيع الحرام

لست في ربيع الحرام في ربيع الحرام في ربيع الحرام

فيدة في ربيع الحرام في ربيع الحرام في ربيع الحرام

هبة في ربيع الحرام في ربيع الحرام في ربيع الحرام

عداوة العربان في ربيع الحرام في ربيع الحرام في ربيع الحرام

والمعصية في ربيع الحرام في ربيع الحرام في ربيع الحرام

أي بكر الطروش في ربيع الحرام في ربيع الحرام في ربيع الحرام

حبيب اليتيم في ربيع الحرام في ربيع الحرام في ربيع الحرام

خفي بومة في ربيع الحرام في ربيع الحرام في ربيع الحرام

صدافا في ربيع الحرام في ربيع الحرام في ربيع الحرام

الله عابسة في ربيع الحرام في ربيع الحرام في ربيع الحرام

بعضهم من ربيع الحرام في ربيع الحرام في ربيع الحرام

المأمون أنشرف يوما من قصره فرأى رجلا قائما ربه في ربيع الحرام

فقال المأمون بعض خدمه اذهب الى ذلك الرجل وانظر ما يكتب واتي به فبادر الخادم الى

من الجوارح المتعددة ما شرها فان قيل القصاص تفاهم واليه اتم است بمكاسة فالجواب انهم  
غير مكافة الآن لله في ما كره ما اراد كسلط عليه الى الدنيا التسخير الى آدم والدمج لما  
يؤكل عنه افلااء تراعى عليه سبحانه ونه الى وايضا فان اليه اتم انما يتقص منهم المعضها من  
بعض الاثمة لانطالاباوت كتابهم ولا بما الفة أمر لان هذا شخص الله به العقلاء ولما أكثر  
الآن زرع رجعتا لما أمرنا به ربنا بقوله فان تاذعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ووجهنا  
القرآن العظيم يدل على الاعار في الجملة قال الله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير  
بحيضا عليه الا اعم أسنا الحكم الى قوله ثم الى ربهم يحشرون وقال تعالى واذا الوحش حشر  
والدابة في اللغة الجمع وفي الصحاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحشر الناس على ثلاث  
طرائق راغبين وراغبين راغبين على بعير وثلاثة على بعير وعشرة على بعير وحشرون بفتحهم  
تقبل معهم بيت فالواو بيده معهم حيث بانو وتصبح معهم حيث أصبحوا وتسمى معهم حيث  
أمروا فلهذا يدل على حشر الابل مع الناس ويرى الامام أحمد بن حنبل في صحيحه الى أبي هريرة عن  
الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال يقتل بعضه لبعض من بعض حتى للجهنم  
اشرنا حتى لا تدرى من الدرة فاذا كانت اليه اتم والدرة يقتل بعضها بعضا من بعض حتى للجهنم  
مأمور وسأل الله اله لزمه من شروا أنفسنا وسميات أعماذ وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي  
الله تعالى عنه ايضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مؤذنين الحق وفي الى أهلها يوم القيامة  
حتى يقار للشاة الجملها من الشاة اقربنا وفيه ايضا وفي غيره ما من صاحب ابل لا يؤدى منها  
حذنها الا اذا كان يوم القيامة بطح لها قاع قرقر ثم يؤتى بها أو فرما كانت لا يفقه منها أصيل  
واحد تطوؤه بأخفافها وتعضه بأفواهها الحديث بطوله وفي صحيح البخاري لا يأتي أحدكم يوم  
القيامة بشاة يتكلمها الى رقبته لها ثمانية وثلثون باع محمد فأول لأهل النار من الله شيئا لله بلغت وصح  
عنه صلى الله عليه وسلم ايضا انه قال ما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة فراق من قيام الصلاة  
الاجلن والانس واصحابهم بالله اله اياها في ثلاث ليوم محمول على ما جعلها الله تعالى عليه من  
توقها الميا ينمرها رانقها الى ما ينفعها حبله لا عقلا واحساسا حيا لا اندراكا فريما واذا  
جبل الله الخلة على حمل قوتها وانذاره لمن الشاة في له البهيمة على الاضاحة محاذرة يوم  
القيامة أولى ومن الله رى أحوال الحيوانات راي حكمة الله بهما ما سلم العقل جعل لها حسا  
تفرقه بين الصالح والنافع وجعلها على اشياء وألهمها اياها لا توجد في الانسان الا بعدد  
العلم وتديق النظر فمنها الخلة الحكمة المسدس حزن قوتها حتى يتعجب منه أهل الهندسة  
والهندس كبروت المنة خجوة يومه وتناسب دوائره وكذلك السرفرة في احكام بيتهم بها من  
عبدان وقد ظهرت من اليه اتم المانع العجيبة والفاعل العرية ولم يسلمها رب العالمين سوى  
العبارة عن ذلك والنطق به ولو شاء أنطقها كما انطق الخلة في عهد سليمان عليه وعلى فينا فضل  
السلامة والسلام واليه من الخيل الذي لا شية فيه الذكروا لا في فيه سوا اليه من النهاج  
السود التي لا يياض فيها وأما قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث يحشر الناس يوم القيامة بهم ما  
فعناء أنه ليس بهم شيء كما في الدنيا نحو البرص والعرج والعمى والعور وغير ذلك وانما هي

• (البؤه) • بضم الباء وتشديد الواو طائر يشبه البوم الا ان شعره ناعم والاقبي يشبهه  
في الرجل الا جق قال امرؤ القيس

الاحسب من الناس الذي في شعرة مشقة رصاصة بالرمح والنج يقول كان ثم فانه رقيقة من  
صغره حتى شاخ وقيل انه الرجل الضعيف اما انفس الموصية كما بارته الرمح والرمح كرا و  
وقيل ابو الكبير من اليوم قال رب يذكركم كالبوم تحت اشارة المرمى وقيل له  
طائر يشبه البوم وقيل الاحسب الذي ايتى به الله ربك وقيل له شعرة رقيقة اياها حروا من  
ريكون ذلك في الماس والابل وقيل الاحسب الارض وحكماء رسوا في وبعير كالبوم  
جمع ما تقدم

(البيضاوي) \* على وقت ميله من بصرى مصر رفق عند اهل القصر  
 (البيضاوي) \* بكسر الباء الشدة حاضر من اسنك ورسخ وقد قاله الجوهرى  
 (ابو براقش) \* طائر كاهن وريه نور الخوا قال الشاعر  
 كائن براقش كل يوم \* مؤنثه يتعمل

\* (أبو براء) \* طائر يسمى السه والو. يأتى في باب السين المهملة إن شاء الله تعالى  
 \* (أبو بريس) \* بفتح الباء هو الوزغ الذى يسمى ساءم أبرص وسىأتى الكلام عليه في باب  
 السهم والواو فى انط الوزغ وسام أبرص إن شاء الله تعالى

• (التألب) • الوعل والانتى ثالبة حكاه ابن سريده وسبق الى الكلام عليه في باب الواو في هذا

الرجل مسرعاً قبض عليه وتأمل ما كتبه فذا هو

يا قصر جمع نيك الشوم واليوم \* متى يمشى في أركانك اليوم

يوم يمشى فيك اليوم من فرح \* يكون أزل من ينعمك من عوم

ثم إن المأدم قال له أجب أمير المؤمنين فقال له الرجل سألتك بالله لا تذهب بي إليه فقال انك لا بد من ذلك ثم ذهب به فلما مشى بي يدي الماء ونأمله الخادم بما كتب فقال له المأمون ويحك ما حملك على هذا فقال يا أمير المؤمنين إنه لن يحق عليك محاراة قصرك هذا من خزائن الأموال والحبلى والحال والأطعام والشراب والفراش والأواني والامتنعة والجواري والخدم وغير ذلك مما يقصر عنه وصفي ويحجز عنه فهجى واتى يا أمير المؤمنين قد مررت الآن عليه وأما في غايه من الجوع والشاقة فوقتة مفكر في أمري وقات في نفسي هذا القصر عاصم عال وأنا جائع ولا فائدة في فيه ولو كان خراباً ومرت به لم أعدم منه رخامة أو خشبة أو مسماراً أبيعها وأنقرت بقمه أو ما لم أمير المؤمنين ما قال الشاعر قال وما قال الشاعر قال

إذا لم يكن للمرء في دولة امرئ \* نصيب ولا حظ فمضى زوالها

وماذا لمن بغض لها غير أنه \* يريح سواها فهو يومى اتقاها

فقال المأمون اعطيه اعلام الف دينار ثم قال له هي لك في كل سنة مادام قصرنا عامراً بأهلها وأشدوا في معنى ذلك

إذا كنت في أمر فكن فيه محسناً \* فعماد ليل أنت ماض وتاركه

فيكم دعت الانام أرباب دولة \* وقد ملكو أضعاف ما أنت مالكة

(الحكم) يحرم أكل جميع أنواعها قال الزاقي ذكر أبو عاصم العسادي أن اليوم حرام كالزخم وكذلك الصروع وعن الشافعي رحمه الله قول أنه حلال وهذا يقتضي أن النوع غير اليوم لكن في الصراح أن الصروع طائر من طير الليل من جنس الهام وقال المفضل أنه ذكر اليوم فملى هذا إذا كان في الصروع قول لزم أجراؤه في اليوم لأن الاتقي والذكر من الجنس الواحد لا يجتمعان في الحل والحرم اه وقال في الروضة الأشهر أن الصروع من جنس الهام فحكم بخبريه (فائدة) \* روى ابن السني عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فاد في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى لم تضرمه أم الصبيان وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يفعل ما يختلف في أم الصبيان فقبل اليوم كما تقدم وقيل التابعة من الجن (الخواص) إذا ذبح اليوم بقيت إحدى عينيه ممتوحة والآخرى مضومة فالمتوحة إذا جعلت تحت فص خاتم من لبسه ممر مادام عليه والآخرى بالعمس قال الطبري فإذا اشتبه عيبك المتومة من المسهرة فاجعلها في الماء فاقى ترتفع على الساعى المسهرة والتي ترسب هي المتومة وقال هرم بن إذا أخذ قلب بومة وجعل على اليد اليسرى من المرأة في حال نومها تكلمت بكل ما فعلته في يومها والاكهال بمرارتها يستفح من ظلمة البصر وقلب البومة الكبيرة إذا قلع وشد في جلد ذئب وعاق على العضة أمن حامل ذلك من اللصوص وسائر الهوام ولم يخف أحد من الناس وإن اكتمل عذاب شحمها بأى مكار دخله بالليل رأه مضاً وهي قد مضت من أحداهما تخطئة والآخر لا تخطئة فاذن بال...







[illegible]

• (التورم) الفطاط قال ابن جنيش شوع هو على شكل الحمامة ويقال له طير التماسيح قال وفي  
جذاه شوكان هما سلاحه اذا اطبق عليه التماسيح فله خمسة فيتح فانه فيخرج كما تقدم قال ومن  
خواصه اذا اخذ ما يعني الشوكين أو احدهما وصيرت في موضع قد بال فيه انسان مرض  
ذلك الانسان ولم يزل مريضاً حتى تنزع الشوكه من ذلك المكان الذي بال فيه واغلق قلبه على  
من به وجع المدة ابراه الله تعالى

• (التواب) الخش قالوا طوع من تواب قال سيبويه هو مضمروف لانه فوعول ويقال للاتان  
أم تواب وسباني حكمه في باب الحاء المهمه ان شاء الله تعالى

وهو الظاهر والله أعلم (الامثال) قالوا أظلم من تمساح وكافاه كافأة التماسح (الخواص) عينه  
تشدد على صاحب الرمد يمكن وجعه في الحبل اليمنى لليمنى واليسرى لليسرى وإذا جهن شخصه  
بشبع وجعل قتيله وأسرج في نمر لم تصح ضفادعه وإذا قطر شحمه في الأذن الوجعة شفاها وإذا  
أدمن نقطه في الأذن نفع الصمم ومرارته يكحل به البياض الذي في العين فيه ذهب وإذا علق  
شيء من أسنانه التي في الجانب الأيمن على الرجل زاد جماعه وقال القزويني في عجائب المخلوقات  
أول سن من الجانب الأيسر تشدد على صاحب القشعريرة يذهبها وكبد به يغفر به صاحب الصرع  
يزول صرعه وقطعة من جلد تشدد على جهة الكدس يغل البكاش وزيله الذي يوجد في بطنه  
يزيل البياض الحادث والقديم التحالا ورائحته كرائحة المسك وتقول القبط انه المسك  
الآن فيه سموكه (التعبير) التماسح في المنام عدو مساط وهو نظير الاسد وقيل التماسح لص  
مكابر ذر مكر وغدر وخديعة

\*(القيمة) هدية بالخجاز على قدر الهرة والجمع تلان قاله ابن سبيته

\*(التنوط) في الكناية لابن الرفعة انه بضم التاء وكسر الواو ويجوز فتح التاء المشددة  
وفتح التون وضم الواو المشددة وقال غيره هو طائر يجوز في واوه الضم والفتح قال الأصمعي انما  
سمى بذلك لانه يلدى خطا من شجرة يعقرخ فيها الواحدة تنوطه ومن شأن هذا الطائر أنه اذا  
أقبل عليه الليل ينقل في زوايا بيته ويدور فيه ولا يأخذه قرا إلى الصبح خوفا على نفسه وهذا  
الطائر هو الصنار ويسمى في بابه ان شاء الله تعالى (وحكمه) الحل لانه من نوع العصفير  
(الخواص) قال القزويني في عجائب المخلوقات يذبح التنوط بسكين ويذيق دمه ان يعر به  
في سكره فلا يعود الى ذلك أبدا ومرارته تطبخ بالسكر وتسقى لصبي فيحسن خلقه وعظمه يعلق على  
الصبي وقت زيارته فميتي محبوبا الى الناس ولو كان كرهه الناس

\*(العين) شرب من الحيات كما كبر ما يكون منها وكبته أبو هريرة وهو أيضا نوع  
من السمك وقال القزويني في عجائب المخلوقات انه شرب من السمك في فمه أيساب مثل أسنة  
الرماح وهو طويل كالنحلة السحوق أحمر العينين مثل الدم واسع الفم والجوف برأق العينين  
يتبع كثير من الحيوان يخافه حيوان البر والبحر اذا تحرك يوجب البحر لشدته قوة وأول أمره  
يكون حية مفردة نأكل من دواب البر ما ترى فاذا كثرت أدها أحملها ملك وألقاها في البحر  
فتفعل بدواب البحر ما كانت تفعل بدواب البر فيعظم بدنهم فبيعت الله اليها ملكا يحملها ويلقيها  
الى أبجوج وما جوج روى عن بعضهم انها رأى تنسأ طولة نحو من فرسخين ولونه مثل لون الفرس  
منلس أمه بل فلو س السمك يجتاحين عظيمين على هيئة جناحي السمك ورأسه كراس الانسان  
لكنه كالسمل العظيم وأذناه طويلتان وعينه مدورتان كبيرتان جدا روى ابن أبي شيبة عن  
أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الله على الكافر  
في قبره تسعة وتسعين نينا تنهش به وتلدغه حتى تقوم الساعة لو أن تسنا من أفعى على الأرض  
ما نقت خضرا ورواه الترمذي عنه مطولا قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما مصلا  
فرأى ناسا كأنهم يكثرون فقال أما أنكم لو أنكم كنتم كرهاذم الذات لشغلكم عما أرى  
أكثر وأذكروا هاذم الذات فانه لم يأت على القبر يوم الاتكلم قدسه فمقول أبايت الغربة

[illegible]

ادانت لم تزل تأمر بها كرهتوا رطلان رضى يرسى انما طاب له  
 وتكفى اى يحسب شاه مثله عاربا ار توى انما يصيح انه ربه  
 فانه ترمى غفلة فريسه فيارب قد غصص بالشاربه  
 رار ترمى فريسه ترميه فريده ارسى كنه انما صاحبه  
 فلا تمانى را الخوارثه فادك ترمى الى افس كاسيه

\* (التيمس) \* الدكر من الممز والوعول والجمع يوس وأنياس قال الهذلي  
من فوقة أنسر سود وأغرية \* ونحته اغتر كلب وأنياس

والتياس الذي يسكه ويقال في فلان تيسمية وناس يقولون تيسومية قل الجوهري ولا أعرف  
صحتها ويقال للدكر من الظباء أيضا تيمس ويقال نبأ تيمس نبأ تيمس إذا صاح وهاج وقد مثل  
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فيأروى مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال أتى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم برجل قصير أشعث ذي عضلات عامه أزار قد زني فردته من ثم أمر به  
فرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نثرنا غارين في سبيل الله تختلف أحدكم بنبأ تيمس  
التيمس يخرج أحداهن الكعبة أن الله لا يمكن من أحد منهم إلا جعلته نكالا أو نكاته وفي كامل  
ابن عدي في ترجمة إبراهيم بن اسمعيل بن أبي حبيبة من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها أن  
النبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه بتطبيع من عن  
بعضهم بن أخيها بقي منها تيمس ففحى به وفيه في ترجمة أبي صالح كاتب الليث بن سعد ورواه  
عبد الله بن صالح بن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بالتيمس  
المستعار هو المحلل ثم قال إن الله المحلل والمحلل له والحديث المذكور رواه الدارقطني وابن  
ماجه عن كاتب الليث بن سعد عن مشرح بن هانان المصري عن عتبة بن عامر بن أسد عن حماد بن  
وكذلك رواه ما لم أكن في صحيح الاسناد قيل إن الله صلى الله عليه وسلم مع حصول  
التحليل لأن القياس ذلك هتك للمرأة والملبس ذلك هو المحلل له وإعارة التيمس للوطء ففرض  
الغير أيضا ذلة ولذا لا تشبهه بالتيمس المستعار وإنما يكون كالتيمس المستعار إذا سبق القياس  
من المطلق والعرب تعير بإعارة التيمس قال الشاعر \* ونثر منيحة تيس معار \* وفي آخر شعراء  
العهد ورواين سبع السبق عن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه - ثم قال كنت مع أبي  
به دما كبصر وهو بمكة فمرنا على قوم من أهل الشام في صفة زمزم فسبوا علي بن أبي طالب  
رضي الله تعالى عنه فقال لسعد بن جبيرة وهو يهودي ردني إليه - ثم فرد فقال أياكم الساب لله  
ولرسوله فقالوا سبحان الله ما هذا أحد سب الله ورسوله فقال أياكم الساب لله قالوا أما هذا  
وقد كان فقال ابن عباس أني أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن سب عليا  
فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله كبه الله تعالى على منخريه في النار ثم ولي عنهم -  
فقال يا بني ما رأيتهم صنعوا فقلت يا ابت

نظروا إليك بأعين محجرة \* نظر التيمس إلى شعار الجازر

فقال زدني يا بني فقلت

شتر العيون منكى إذا قنهم \* نظر الذليل إلى العزيز القاهر اه

وفي تهذيب السكال في ترجمة عبد العزيز بن منيب القرشي وكان طويلا للعبة أن علي بن حجر  
السعدي نظر إليه وقال

ليس بطول الهي \* فتوجبون القضا

أن كان هذا كذا \* فالتيس عدل رضا

قال ومكتوب في التوراة لا يغرنك طول الهي فان التيس له حية وسياق في المعزيان حكمه

ولأحلف الأبريت وإن أتاه المؤمن من أصرى باعظاشكم عظميا نمام وأب وجوهكم لمحاربة  
 عدوكم مع المهلب بن أبي صفرة بر في أقيم بالله لأجل جرحه لا يختلف به من خدمه ما يدورته أيام  
 الأضرمت عنقه بإعلام أقرأ كتاب أمير المؤمنين فقرأ عليهم أنه الرحمن الرحيم من عباده أمانة عبد  
 الملك بن مروان أمير المؤمنين إلى من بالكوفة من المسلمين سلام عليكم فلو قد أنعمت بيا فتا  
 الجراح كدفه بإعلام ثم أقبل على الناس فقال أيسلم عليكم أمير المؤمنين ثم قرأ سورة الأعراف هذا  
 أدب ابن حمية أما والله لأرتينكم غير هذا الأدب وأنت ستعجز أن تقرأه ككتاب أمير المؤمنين  
 فلما بلغ إلى قوله سلام عليكم لم يبق في المسجد أحد إلا قال وعسى أن يكون من الله عزه ثم قال  
 فوضح لنا من أعظيائهم فجمعوا أيا خدمه وحدثني أنه شيخ من عيسى كبره قال أئيم أمير المؤمنين  
 الضعيف على ما نرى وفي ابن هو أقوى مني على الأسماء فأتته في بلد لا يقال له الجراح هو قال أئيم  
 الشيخ فلما ولي قال له قاتل أئيم الذي لا قال له هذا أمير المؤمنين فابني الرجح  
 الذي يتولى ثبوه

هه مت ولم أقول وكنت وابتني تركت على عشاءه في حلاله

ودخل هذا الشيخ على عشاءه في أئيم يوم الأرواح وهو متروك فوطي بطه وكسر  
 ضلعين من أضلاعه فقال وقمره في ردقائه الجراح بهم الشرح هذا بحث إلى أمير المؤمنين عثمان  
 ابن عفان يدوي الأرم الدار في قيامه لأصله من أمير المؤمنين أئيم من ماني خلية  
 الجراح من السكلام) قوله أئيم الأسماء رد ما كثره لمره ولم يصرف حلاله إذا أقبل  
 فحكى والفعل إذا كان فيه فأمره من أمير المؤمنين فوطي ران يكل في مكيا كقولك ترائن أذابت  
 الساعة والذوق الفقه في ذلك حكيته ران الأئيم من أمير المؤمنين فوطي ران يكل في مكيا كقولك ترائن أذابت  
 قال أمير المؤمنين ما يزيد من صاحبه وهو الكهنة منهم من يذهب إلى رياس ران ما ناله  
 الجراح فتمسك لا وقوله طلاع الشياهي جمع نيرة أئيم الأئيم في الجراح والوطي في الزل  
 يقال له الطلاء ران إذا أراد أن يطلع لما ياتي ارتفاعه ويصير بها كالأهل في ران ران ران  
 بر في أئيم عبد الله

كيش الأزارح خرج نصف سائر يعلم من السرايا طلاع أئيم

والجبل ما ارتفع من الأرض وقوله لا أرى رؤساقه بعت يريه أذوكت يقال أئيم الأئيم  
 أئيم الأئيم بعت يريه أئيم الأئيم بعت يريه أئيم الأئيم بعت يريه أئيم الأئيم بعت يريه  
 وهذا الشعر مختلف فيه فبعضهم يذهب إلى الأرواح وبعضهم إلى يريه بعت يريه أئيم الأئيم بعت يريه  
 ونها بالمطرون إذا أكل الأهل الذي جمعها  
 حمة حتى إذا ارتفعت سكنت من جلق بها  
 في قباب عنده دسكرة حمله الزيتون في نعمة

وقوله هذا وان الشعر فاشتمت زيم يعني فرسا أو ناقه والشعر العظيم التميمي وقوله قد ناله الأهل  
 دسوق الحطم الذي لا يبق من الخيل شيئا يقال رجل حطم إذا كان يأتي على الزاد لشدة  
 أكله ويقال للنازل التي لا تبقى على شيء حطمة وقوله على ظهره وضع الوشم كل ما فطن عليه العبد  
 قال الشاعر

قوله والله ما يريخ الحفظ  
 والله ما لي الخ

قوله الحطم الذي لا يبق  
 الخ الذي في القاموس أنه  
 الراعي الظلوم الماشية  
 بهشم بنفسها يعرض



في الصلوة ولمن النار في الدنيا **قوله** ان حوشا منيما بالرحمة وكان له غير ذلك من  
 انواع العذاب **وقوله** اصاب كاتبه برما فقال كم كنت في التهمة فقال ثمانون اثنا  
 وكانت مدة ولايته على العراق عشرين سنة ومات وله ثمانون سنة وروى انه ركب  
 يوم جمعة وسهم فحكة فقال ما هذا فقيل المجدون يدعون ويدعونهم فحكة فحكة  
 ابوسع وعواند اب فاحبتهم وقل اخسوف وبارك الله في جمعة من جمعة  
 ورأيت على حشيه راسين من خدك بجمعة بعض المشايخ ان بعض السجدة كفر بهما  
 الكلام وغيره مما وقع منه وفي الكمال الميراث كبره افتخار الخراج ان رأى العاصي  
 يطوفون حول جرة رسول الله صلى الله عليه وآله فوالله انهم كانوا في اعداء وروى قتادة  
 كثر ربه فقال ان واحد الكرام تكذب الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوالله انهم اعتقاد  
 ذلك ما قد صح عنه صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل يحرم على المؤمن ان يمس رأسه  
 الا بياض خروجه ابوداود وروى عن جعفر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال  
 والذين روى ربيعة غريبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت رسول الله  
 المؤمن عمن عبد الله يرزقه الله تعالى الخراج في الممات هذه رواه جعفر بن محمد بن عيسى  
 ما فعل الله بك ان قتلتني جبريل ان الله قد قتل جبريل في الدنيا فوالله ان الله قد قتل  
 وقال لما انت منظره في طار المودودين في حشيه كثر ربه في التماس على  
 التوحيد وعنده الله المبالغة وهو في حشيه كثر ربه في حشيه كثر ربه في حشيه  
 تعالى في حشيه كثر ربه في حشيه كثر ربه في حشيه كثر ربه في حشيه كثر ربه في حشيه  
 عبد الله بن زيد روى عنه انه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت رسول الله  
 الثاني (ابن عباس) روى عنه انه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت رسول الله  
 سمعها كان له طرا في العلم انهم كانوا يسمونهم بالسجدة في حشيه كثر ربه في حشيه  
 ابن جبريل لم يكن له طرا في العلم انهم كانوا يسمونهم بالسجدة في حشيه كثر ربه في حشيه  
 الله في حشيه كثر ربه في حشيه كثر ربه في حشيه كثر ربه في حشيه كثر ربه في حشيه  
 منظرها الى من روى عنه انه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت رسول الله  
 وسبعه في حشيه كثر ربه في حشيه كثر ربه في حشيه كثر ربه في حشيه كثر ربه في حشيه  
 الهمزة في الاوز (الهمال) قال غلم من من حشيه كثر ربه في حشيه كثر ربه في حشيه  
 زعم انهم قد سمعوا عن ابي عبد الله عليه السلام يقول سمعت رسول الله يقول سمعت رسول الله  
 فقط وسعد في الاذكار ابن جبريل في حشيه كثر ربه في حشيه كثر ربه في حشيه كثر ربه في حشيه  
 فداهم الايسر فغضب قومه وثاروا لانه لم يسلهم اعطوهم ما طلبوا فاجابوا بالتيس  
 قال اعطوهم انهم وخذوا الخ كمنهم وارضى التيس وصار لهم اعباء عسا (الخواص) جميع  
 بدنه من كالا بطولته تشد على صاحب حتى الرابع وعلى من به صداع فيروان وطحا ليقطعه  
 صاحب الطحال يده ويعلقه في بيت هو فيه فاذا جفت الطحال زال ألم المظحول وطوبى كبدته  
 حال شها تنظر في الاذن الوجبة يزول وجعها وكعبه اذا سحق وشرب بهج الباهر بولده في  
 حشيه كثر ربه في حشيه كثر ربه في حشيه كثر ربه في حشيه كثر ربه في حشيه كثر ربه في حشيه



وقد ان صدق حسان الوجوه \* لا يحب دون لشيء ألم  
من آل المغيرة لا يشهدو \* ن عند المجاز وحلم الرض  
وقوله قد افقه الدليل بمصاحبي اي شديد اروع اي ذكي وقوله خراج من الدوى يقول خراج عن  
كل غصن وردة ويقال للصخراء دوبة وهي التي تنسب للدق ولدتو صخراء ملساء لا علم لها ولا اماره  
قال الخطيبه

وانى اهتمت والدوي بيني وبينها \* وما خلت ساري الدوي بالليل بمعدى  
والدوية القلاة المتسعة التي يصعب لها دوى بالليل وانما ذلك الدوى من احفاف الابل تنفسه  
اصواتها فيها ورحله الاعراب تقول ان ذلك عزيز الحن وقوله والقوس فيها وترعرت اي شديده  
ويقال عرنت وقوله انى والله ما يفتح لي بالثمان واحد هاشن وهي الجملة اليابس فاذا قد تبع به  
نشرت الابل منه ففصر بذلك مثله لنفسه قال الامعة الذي انى

كأنك من جمال بني اقيش \* يفتح قبح بين وجهه بشـ  
وقوله ولقد ندرت عن ذكائه بنى عن تمام س والذكاء على ضربين احدهما تمام السن والاخر  
حادة القلب فما جاء في تمام الس قول قيس بن زهير العباسي جرى المذيكات غلاب وقول زهير  
ينضله اذا اجتمع داعليه \* تمام السن منه والذكاء

وقوله فحجم عيذانهم اعدوا اي مضغها لينظر ايهما اصاب يقال عجمت العود اذا مضغته  
وعضضته والصدور العجم يقال عجمه عجمما ويقال لدوى كل شئ عجم يفتح الجيم ومن سكن فقد  
اخضا قال الاعشى \* وحذعنا كاعيط العجم \* وقوله طالمنا اوصهتم في القنينة الايضاع  
ضرب من السيولة اخبار كثيرة تركناها كراهية التطويل قال ابن خلكان ولما حضرته الوفاة  
احضر منجها وفانـ ل تزي في عملك ان ملكك يموت قال نعم واست هو قال وكيف ذلك قال لان  
الملئ لدى يموت اسمه كيب فقال الخجاح ناهو والله بذلك الاسم بمعنى ائى فارتضى عند ذلك  
وكان يشتد في مرضه

يا رب قد حلف الاعداء واجتهدوا \* ايمانهم انى من ساكنى الناد  
أبحفون على عيما وبجهم \* ما ظنهم بعظيم الله وغفار  
وتوفي الخجاح سنة خمس وتسعين في خلافة الواجد بواسط ودفن بهار في قبره وجرى عليه الماء  
ولما مات لم يعلم بموته حتى خرجت جارية من قصره وهي تقول

اليوم رحمتنا من كاري عبطا \* واليوم تتبع من كانوا لنا تبعها  
فعلم بموته وقال الحافظ المذهبي وابن خلكان وغيرهما اصاب من قتله الخجاح صبورا سوى  
من قتل في حروبه فبلغ مائة الف وعشرين ألفا وصدروا الترمذي في جامعهم ومات في  
حبيب خسوب ألف رجل وثلاثون ألف امرأة منهم ستة عشر ألفا مجردات وكان يحبس  
الرجال والقبا في موضع واحد وعرضت مجونه بعده فوجد فيها ثلاثة وثلاثون ألفا لم يجب  
على احد منهم لاقطاع ولا صلب وقال الحافظ ابن عساكر ان سليمان بن عبد الملك اخرج من  
كان في حبس الخجاح من المظلومين ويقال انه اخرج في يوم واحد غنائين ألفا ويقال انه اخرج  
من مجونه ثلثه ألف وقال ابن خلكان ولم يكن لحسنه سقف من الناس من الشجع



(باب انما المملوكة)\*

(الانماغية)\* الممجة قالوا له ناعية ولا راعية اي لا نجة ولا ناقة اي ماله نبي ومنه له دقيقة ولا جلية له دقيقة الشاة والجليلة الناقة

(الترمله)\* بالضم آتني الثعالب وسيأتي ان شاء الله تعالى ما في الثعالب في هذا الباب  
 (الثعبان)\* الكبير من المليات ذكر كراكن أو آتني والجمع الثعابين والثعابة ضرب من الوزع  
 وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب الواو وقال الماحظ في كتاب الادصار وتفاضل البلدان  
 والثعابين بصر وليست هي في بلاد غيرها واليهما قول الله عصاه موسى صلى الله عليه وسلم قال الله  
 تعالى وأتني عصاه فاذا هي ثعبان مبین یعنی أنه - واهما ثعبانان طيما ومما يتعلق بحديث الثعالب ان  
 عبد الله بن سعد كان في اشداء امره صملوا كارب السيدين وكان مع ذلك شترير فاتكا  
 لا يزال يبعثي الجمانيات فيه فل عنه أبوه وقومه حتى أبغضته عشيرته ونفاد بوجدها لا يؤوبه  
 أبدا فخرج في شعاب مكة حائرا نائرا يفتي الموت أن ينزل به فترأى شفا في ذلك وقت أن فيه حية  
 فتعرض لشدق يريد أن يكون فيه ما يقتله فيستريح لم ير شيئا فدخل فيه فادافيه ثعبان عظيم له  
 عينان تقبلان كالسراجين فعمل عليه الثعبان فأخرج له فأنساب عنه مستدير ابدارة عنديت  
 ثم خطا خطوة أخرى فصر به الثعبان فأقبل اليه كالسهم فأخرج له فأنساب عنه فوقف بظفر  
 اليه يفكر في أمره فوقع في نفسه أنه مصنوع فأمسكه بيده فاذا هو مصنوع من ذهب  
 وعينه باقوتان فكسره وأخذ عينية ودخل البيت فاذا جنت طوال على سر لم ير مثله طول  
 وعطاه وعمر رؤسهم لوح من فضة فيه نار يختمهم واذا هم رجال من ملوك جرهم وأخرهم وتا  
 الحرث بن مضاض صاحب العذبة الأولى واذا هم ثياب من وشى لا يس من شئ الا انتم  
 كاهلهم من طول الزمان فكرب في اللوح عطات قال ابن هشام كان اللوح من رخام وكان فيه  
 أنافيد بن عبد المدان بن خدرم بن عبد ياليل بن جرهم بن فطمان بن نبي الله هود عليه السلام  
 عشت من الدهر خمسمائة عام وقطعت غور الارض طاهرها وباطنها في طلب الثروة والمجد والمالك  
 فلم يكن ذلك ينجي من الموت وتحمته مكتوب

قد قطعت البلاد في طلب الثروة والمجد قالص الاثواب  
 وسررت البسلا فقرا لفقرا \* بقناعة وقوة واكتساب  
 فأصاب الرمي نبات فزادى \* بهام من المنايا صباب  
 فانتضت مدق رأ قصر جولي \* واستراحت عواذ من عتابي  
 ودفعت السفاه بالحلم لما \* نزل الشيب في محل الشباب  
 صاح هل ريت أرومت براع \* رذني الضرع ما قرى في الحلاب

واذا في وسط البيت كرم عظيم من المياقوت واللواو والذهب والفضة والزبرجد فاخذ منه  
 ما أخذ ثم علم على الشرب به سلامة وأغلق بابا بالخجارة وأرسل إلى أبيه بالمال الذي خرج به منه  
 يسترضيه ويستطفه ووصل عشيرته كلهم فسادهم وجعل ينفق من ذلك الكثر ويطعم الناس  
 وبه هل المعروف وكانت جفنته يأكل منها الراكب على البعير وسطها فيها صبي فقرف ومات

حب الشبهة تبنى عذر صاحبها \* مبال فيك قد نهره شيطان  
 كل الزوب فان الله يفرحها \* ان يجمع امره اخلاص ريان  
 وكل ~~كسر~~ فان الله يحبه \* رماله سم نداء الاير جيران  
 احسن اذا كان امكان رقة \* غير يرم على ائسنت امكان  
 فالروص يزان بالا و قاعه \* رالمزينة والواله ان يزدان  
 خذها سرا من اعدل مهذب \* فمر من يظن ان يسيب ان  
 ما ضرب حساها والدمع صانها \* كالمه صاها ربح ~~شعره~~ صاها  
 ومن هذا ذيل من ذيل سلح اقبال

ومن لمة فخير املى منها \* ذها اجملة الذب عنها  
 فهو الذي تبات له اوقته \* رجمه في لداوي حسنة  
 جبينه قر قلبه نهضت \* رجمه درر رجمه رجمه  
 والبدر ينجح من ان رجمه \* رجمه من حنة الزنج رجمه  
 به نواصيا في بحر زما \* رجمه در الطير طائر  
 ومناق ابهرت من ابيها \* رجمه رجمه رجمه اقبال  
 رجمه رجمه رجمه رجمه \* رجمه رجمه رجمه رجمه  
 رجمه رجمه رجمه رجمه \* رجمه رجمه رجمه رجمه  
 ومن نهره اياها اسم لبيبي \* رجمه رجمه رجمه رجمه  
 عادات لسانت سادات \* رجمه رجمه رجمه رجمه  
 المحلات رجمه رجمه من رجمه \* رجمه رجمه رجمه رجمه  
 النية رجمه من الامنية \* رجمه رجمه رجمه رجمه  
 (قوله) رجمه رجمه رجمه \* رجمه رجمه رجمه رجمه  
 وارسل مشه بالشمع اى كثره العذاب \* رجمه رجمه رجمه رجمه  
 هار اروع من قلة اقبال الشاعر

فاحتمات رجمه رجمه \* وانره رجمه رجمه  
 والدمع رجمه رجمه \* والدمع رجمه رجمه  
 والمري رجمه رجمه \* وانهم رجمه رجمه  
 والعبد رجمه رجمه \* والمري رجمه رجمه  
 وقالوا اطمش من نعاله واخذوا في تسييره فزع محمد بن حبيب انه الثعالب وطائفة ابن  
 الاعرابي فزع من نعاله رجل من بني جحاش شرب بول رقيقه في مقارنات عطشا  
 \* (الثعالب) \* ضرب من الوزع قاله ابوهريرة  
 \* (الثعالب) \* معروف والاثنى ثعلبة والجمع ثعالب وانعل روى ابن قانع في مجبه عن وابصة بن  
 معبد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول شر السباع هذه الدن يعني الثعالب وكنية  
 الثعالب ابو الحصين وابو التجم وابو نوفل وابو الوئاب وابو المنبص والاثنى اتمعويل والذكر

فلان دايبر فسرسان اذا ركضوا \* فيها أبرتوا كما للعرب فسرسان  
 والامور مواقيت مقدرة \* وكل أمر له حد وميزان  
 من رافق الرفق في كل الامور فلم \* ينادم عليه ولم يذمه انسان  
 ولا تكن جهلا في الامر نطلبه \* فليس يحمد قبل النضج بجران  
 وذو القناعة راض في معيشته \* وصاحب الخرس ان أثرى فغضبان  
 كفى من العيش ما قد سئم من رمق \* ففيه للحران حقه وقت غميان  
 هم ارضع البان حكمة ونقى \* وساكنا وطن مال وطميان  
 من مدطر فافطر البهل نحو هوى \* أغضى عن الحق يوما وهرخران  
 من استشار صروف الدهر فامله \* على حقة طبع الدهر برهان  
 من عاصر الناس لاق منهم نصبا \* لان طبعهم بقى وعدوان  
 ومن يقش على الاخوان يحتمدا \* خل اخوان هذا الدهر خوان  
 من يزرع الشر يحصد في عواقبه \* ندامة ولحم الرزع لبان  
 من استقام الى الاشرار نام وفي \* قميصه منهم صيل وثعبان  
 من سالم الناس يسلم من غوائلهم \* وعاش وهو قير العين جذلان  
 من كان للعقل سلطان عليه غدا \* وما على نفسه للحرص سلطان  
 وان أساء مسمى فليكن لكفى \* عروضا زاته صفح وعمران  
 اذ انبا بكرهم موطن فله \* وراه في بساط الارض أوطان  
 لا تحبب سرورا دائما أبدا \* من سره زمن ساءت ازمات  
 يا ظالما فرحا بالعز ساء له \* ان كنت في سنة نالدهر قطان  
 يا أيها العالم المرضى سيرته \* أبشر فانت بغير الماء ريان  
 ويا خال الجمل لو أصبحت في بلج \* فأت ما ينها لاشك ظمان  
 دع الذكاسل في الغدا تطلبها \* فليس به عدايا حيرات كـلان  
 صن تزوجه لك لاتم لك غلاته \* فكل حذر لحر الوجه صوان  
 لا تحبب الناس طيعا واحدا فلهم \* غمرا نزلت تحصيما وألوان  
 ما بكل ماء كصداء لوارده \* نعم ولا كل نبت فهو سعدان  
 من استعان بغير الله في طلب \* فان ناصره بغير وخذلان  
 واشدد يدك يجبل الله معتهما \* فانه الركن ان حاتك أركان  
 لا ظل للمرء يغنى عن نقي ورضا \* وان أظلمه أوراق وأفنان  
 محبان من غير مال باطل حصر \* وباقل في ثراء المال محبان  
 والناس اخوان من والته دولته \* وهم عليه اذا عادته أعوان  
 يا زائلا في الشباب الرب متشيا \* من كاسه هل أصاب الرشد نشوان  
 لا تغتر بشباب ناعم خضل \* فكم تقدم قبل الشيب شبان  
 وبأخا الشيب لو ناصحت نفسك لم \* يكن لك في الاسراف امعان

[illegible]

ثعلبان وانشد الكسائي عليه

أرب يبول الثعلبان برأسه \* لقد ذل من بات عليه الثعلاب  
هكذا أنشدته جماعة وهو وهم فقد رواه أبو حاتم الرازي الثعلبان بالفتح على أنه تسمية ثعلب وذو  
أن بني ثعلب كان لهم صنم يدونه فيعيد لهم ذات يوم إذا قبل ثعلبان يشعثان فرفع كل منهم ما  
رجل وبالي على الصنم وكان للصنم سادن يضال له غاوي بن طالم وقال البيت المتقدم ثم كسر الصنم  
وفي أبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال غاوي بن طالم قال  
لا بل أنت راشد بن عبد ربه وفي نهاية الغريب أنه كان لرجل صنم وكان يأتي بالخبز والزبد فيصهه  
عند رأسه ويقول له اطعم بخاء ثعلبان فأكل الخبز والزبد ثم رمل على رأس الصنم أي بال  
والثعلبان ذكرا الثعلاب وفي كتاب الهروي بخاء ثعلبان فأكل الخبز والزبد ثم رمل على رأس الصنم أي بال  
قال الحافظ ابن ناصر أخطأ الهروي في نفسه ويصحف في روايته وانما الحديث بخاء ثعلبان  
وهو الذكور من الثعلاب اسم له معروف لا منسني فأكل الخبز والزبد ثم رمل على رأس الصنم أي بال  
رأس الصنم فقام الرجل فضر ب الصنم فمكسره ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك  
وقال فيه شعرا وهو

لقد خاب قوم أمولك لشدته \* أرادوا نزالاً أن تكون محارب

فلأنت تغني عن أمور توارت \* ولأنت دفاع إذا حبل نائب

أرب يبول الثعلبان برأسه \* لقد ذل من بات عليه الثعلاب

والحديث مذكور في مجمل البغوي وابن شاهين وغيرهما والرجل المذكور راشد بن عبد ربه  
وحديثه مشروح في كتاب دلائل النبوة لأبي نعيم الإصفهاني وأهل اللغة يستشهدون به في  
الميت في أسماء الجوان والفرق في ذلك بين الذكر والأنثى كما قالوا الأفعوان ذكرا الأفاعي  
والعقربان ذكرا العقارب والثعلاب سبع جبان مستضعف ذو مكر وخدعة لكنه لفرط الخبيث  
والخديعة يتجربى مع كذا السماع ومن حيث في طاب الرزق أنه يتماوت وينفخ بطنه ويرفع  
قوائمه حتى يظن أنه مات فإذا أقرب منه حيوان وثب عليه وماده حيلته هذه لا تتم على كتاب  
الصيد قيل لأن الثعلب مالك تعدوا أكثر من المكب فقال لاني أعدو لثقتي والسكب يعدوا لغيره  
قال الجاحظ ومن أشد سلاح الثعلب عندهم الروغان والماوت وسلاحه سلحه فان سلاحه  
أنتن وألج وأكث من سلاح الجباري قالت العرب أدهى وأنتن من سلاح الثعلب والجاحظ  
اسمه عمرو بن بجر الكناني اللبني وقيل له الجاحظ لأن عينيه كانتا جاحظتين ويقال له الحديث  
أيضا لذلك أصابه الفالج في آخر عمره فكان يطلى نضجه بالصندل والكمكافور واشد حرارته  
والنصف الآخر لو قرص بالمقار يض لمأحس به من خدره وشدة برده وكان يقول أنا من جاني  
اليمين منلوح فلو قرص بالمقار يض ماعات ومن جاني اليسر منقرس فلو مر به الذباب تأملت  
وقال اصطفت على جسدي الاضداد فان أكلت بارد أخذت برجلي وان أكلت حار أخذت

برأسي وكان يشدد ويقول

أترجوان تكون وأنت شيخ \* كما قد كنت أيام الشباب

الشيخ كان في سنة ١٠١٠ هـ في سنة ١٠١٠ هـ في سنة ١٠١٠ هـ



أيضا قال حدثني فارس بن مسعود أحد الجنيد القداماء المولدين وقد صار ثوبا لابي محمد يحيى بن  
محمد بن سليمان بن فهد قال كنت أصحب قائدا من قواد السلطان يعرف بأبي اسحق بن أبي  
مسعود الأزدي وكانت اليه اماره المدائن واماينة العتيقة وكانت اذ ذلك عامه أهله  
والسلاطين ينزلون بها وكانت مقيمة فيها معه وكان له جوار نصيبه فخرج ذات يوم وراعه معه الى  
المنية المعروفة بترومية المتقابلة للمدينة العتيقة وهي اذ ذلك خرج يومه صفة اربعة آلاف نصيبه  
وحده حتى مل وسلك الطريق واجهوا وكان معه صفة اربعة آلاف قد جمع مما أطعمه من صيده فسمع  
الصقار صوته رحبه على يده وهو يسير اذا صقرب الصقار اضطرابا ثم قد اقبل له من أبي مسعود  
قد شاهد الصقار طريده وهذا الاضطراب لا بد لها من ان له فقال يا سيدي هو عقر شره راكض طرا به  
ليس اهنا وقد شبع ولا آمن أن ارضه على طريده وهو رشيعة فيتمه وقد اضطراب الصقار فقاتل  
ارسله وأيسر على منة شيء وأرسله فطار وترا كذا خافه حتى جاء الى أجهة صغيرة تستره ونحن نراه  
قرقر فاعلموا ان ابشئ قد صعد منها مثل الدباب في مقدار ربح الدباب فقطط ص من صه الصقار  
ثم القطط في الاجحة فدخلها فدخله فلما هو مترجل على حباري واصطادها اذا هو طلع على يد  
الصقار ومن عادة الجباري أن تدرك على الجارح ارضي نصيبه فخرج جناحه وتغذره بدرقهها  
لجاده وحده وتو بنسل جاده راكض على الجارح فاحسار على الصقار فرفرف على ما كانه يريد  
صيده فذرفت الجباري الى فوق حتى صعدت رمتها فب خطأت الصقار فخطت على المال  
فأخططها وكان الصقار روم من حفر من الجنيد والمصيب دين المنيين يجمعون من ذلك  
ويعدونه من غرائب ما يروى من افعال الجوارح وذكر القاضي التنوخي عن فارس هذا قال  
كنت مع هرون بن زغير بن الجباري من جملته عذكره وجملته من قيام يزيدي سلوات والجنيد  
سائرون وهو يتصيد في طريقه ذعن تغزال فوسل عليه صقرا كان يحضرته ولم يدرك  
الكنز بل كان بالقرب منه فترسل معه كالمات الحيات أن الصقار لا يصيد غزالا اذا كان معه  
كالب وذلك لأن الصقار يبين فيقع على رأسه فيعقره ويسرب بجناحيه بين عينيه فيدعه من شدة  
المدوم عليه الكلب فيصيده هكذا جرت عادة قومه يدانغلان بالصقار والآن ابن الجبال  
لما لاح له الغزال أطلق الصقار لا ينفوته الغزال وعرد لحرق الكلب في الحال وقد رأى  
أن يشعله لصقار على العدو فقلقه فبدا يرمي الصقار فترا كذا خافه وأبصر ركض  
وبصر الغزال فوافى الى مخدري الصقار فاقا فمد رفيه لما حصل من قدر سقط الصقار على خده  
وعنقه فأنتسب مخالبه فيها وجهه له الغزال فرأى الصقار قد سدل أحد مخالبه حتى أنه يخط  
في الارض حتى اذا وصل الى موضع من الصقار فيه شوك فعلق بأصل شوكه فطيم ثم جذب  
عنق الغزال بالخطب الاخر الذي كان أمسكه به في خده وأصل عنقه وأذابه قد دق عنقه  
وصرعه فطعناه وذكناه ووقعت الإشارة فقال ابن الجبال ومن معه ما رأينا قط صقرا أفره  
من هذا وخلع على الصقار خاخرة حسنة (وسكى) القاضي أبو علي التنوخي قال أخبرني  
أبو القاسم البصري قال أخبرني بعض الجدارية من الجنيد أنه كان مع قائدا من قوادهم  
في الصيد معه عصابة يتصيد به وقد اصطاد واستكنى اذا اضطرب العقاب على يد العقاب  
اضطربا شديدا فخاف على نفسه لأن العقاب رجما أنف عقابه اذا منع من ارادته وليس يجري

الشوك أصاب كبرين في رجليه ونام على قفاه ورفع رجليه فاستتر به لئلا من الباز فظا قروب منه  
 البارداري طار فصاده البازي فقالوا ماراً ينادي راجاً أحذني من هذا وقد أورد هذه الحكاية  
 الماضي أبو علي الحسن بن علي التميمي أيضاً في كتابه أخبار المذاكرة ونشوان المأخرة بالانطاف  
 محالفة لما سبق من هذا فقال وسدني أبو القاسم بن أبي طالب التميمي الانباري قال كنت ماضياً  
 إلى الانبار مع رفقة بازدارية لسلطان فاطمة وازيا على دراج لاح لهم قطار الدراج وعلقه  
 الماز فآخذوا بهم لولون ويكبرون ويحجون فخذتهم وسألهم فإذا بالدرج قد دخل غمضة فألقى  
 نفسه بين شوك كان فيما وأخذ من ذلك الشوك أصاب كبرين بن رجليه ونام على قفاه وشال  
 رجليه ونفيم ما الشوك ليحتفي به عن الباز والبار قد طلبه طويلاً فلم يره وقد خفي عليه أمره فذالك  
 الشوك الذي شاله في رجليه حتى ستر به نفسه إلى أن جاء البازدارية فقرأوا الدراج وقصدوا  
 وقربوا منه فطار وحسن به الباز فاصطاده فسمعهم يقولون ماراً ينادي راجاً أحذني من هذا ولا  
 أخذت منه بالتوقي ولا مناجاة مثل هذا وأمر فوا في التجب منه وهذه أخبار نقارب ما تقدم  
 في غمضة الطير وذكائه وقال القاضي أبو علي التميمي في أبو الفتح البصري قال حدثني  
 بعض أهل الموصل عن كان مغربي بالصيد وطلب البوارح أن صياداً من أهل أرمينية ولدت  
 النواحي حدثته قال خرجت إلى الصحراء وما نضبت شكتي وجعلت فيها طائر ما ستأمن  
 ودخلت في كوخ تحت الأرض يستتر في جعلت أنظر إلى الشبكة حتى إذا وقع فيها شيء من  
 البراة والصقورة والشواهي أو غير ذلك من الجوارح أخذته فلما كان قريباً من الظهور وأد  
 برنجة لطيفة قد طارت على الشبكة فلما رأيتها فترت وترجلت قرياً مني بالجلت على الأرض  
 ساعة فإذا بعقاب جائز فلما رأته أرسل معها وأجلسا جميعاً وإذا بطائر يطير في الحوق فتمضت الرنجة  
 قبل العقاب وطارت خلف الطائر فلم تر إليه إلى أن صادته وجاءته فقصرت به وصار لها وأقبلت  
 تأكل فجاء العقاب وأكل معها فلما في اللحم زاف العقاب عليها فضر به وجهه به بجناحيها  
 فزاف ثانية فضر به أشد من الأولى فزاف الثالثة فضر به أشد من ذلك فلم تر له نصيبه فضرها  
 إلى أن قتلت وطارت فتمجبت من نفورها من الشبكة وقلت هي كثره ويجوز أن تعرف الشبكة  
 بالعادة وما سوى ذلك من مناهضتها للطائر قبل العقاب حتى صادته ثم أنها منعت العقاب من  
 سعادها وأنها أطعمته من صيدها ثم لم ترض بذلك حتى قتلتها لما ألع عليها وطمعت في أن  
 أصيدها لا يصيدها ما لا قيمة له فبقيت في ذلك الكوخ فلما كان من الغد فإذا هي قد ترجلت  
 قرياً من الشبكة في مثل ذلك الوقت فنزل إليها عقاب فجلس معها وأوعى لها صيده فخرت  
 صورتهما مع العقاب الثاني كما جرت مع العقاب الأول سواء بلا اختلاف البتة وطارت فزاد  
 نجبي وسرعي عليها وبقيت في الكوخ فلما كان في اليوم الثالث فإذا بها قد ترجلت  
 على الصورة والرسم وإذا بعنساء بعقاب لطيف الجنة وحشي الريش قد ترجلت فقامت ساعة  
 حتى عن لها صيدها من الرنجة بالنهوض فضر بها العقاب بجناحه ضربه كاديقتها ونمض  
 مسرعاً إلى الطيور حتى اصطاد الطائر وجاءه ففسره وطرحه بين يديه ولم يذق منه شيئاً حتى  
 أكملت الرنجة واستوفت ثم أكل هو بعد ذلك الطائر الباقي وفي فزاف عليها فزافت له  
 ولم تنه فزاف الثانية فركها فمكته حتى سقطها ثم طار ما عاينته

ما و اوعانت بعدهم \* فلما سميت الميعة

ومن شعرا في منصور الشاعري

يا سيد اياكم مات ارتدى \* واتعل العيوق والفرقة

مالك لا تحري على مقتضى \* مودة طال علم المدي

ان غبت لم اطلب وهذا اسمي \* ان هو داودي الهدي

تفقد الطير على شغله \* فقال مالي لا اري الهدي

وله في غلام مسافر

فديت مسافر اركب الضيافي \* فأتري محاسنه السفار

فيسل وردن سديه السواني \* وغبر مسلك صدغه العبار

توفي سنة تسع وعشر بن وقيل سنة ثلاثين اربعمائة (الحكم) نص اما ما الشافعي رحمه الله

على حل اكله وقال ابن الصلاح ايس في حله حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي تفسيره

حديثان في اسنادهم اضعف واعتمد الشافعي في ذلك على عادة العرب في اكله فبدرج في عموم

قوله تعالى قل احل لكم الطيبات وبطلان طاووس وطاووس ذئب وغيرهم ونقل في نواتج رحله

عن ابي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي الامام في الحديث والفتنة باب هذا البويطي رحمه الله

الملك حرام وكرايو حنيفة ومالك اكله وأكثروا الرايان عن اكله لا يحرمه لانه سبع

(الامثال) قالوا أروغ من نعلاب قال الشاعر

كل خليل كنت خالقه \* لا تزل الله واضحه

كاهم أروغ من نعلاب \* ما شبه الليلة بالاراحه

وفي الجاهلية لاديسوري ان عمر بن الخطاطب رضي الله تعالى عنه قال وهو على المنبر ان الذين قالوا

ربنا الله ثم اسقطوا واولم يروغوا وروغان النعلاب وفي رواية النعلاب وفي نسخة السبق وامثال

الموت كالموت طلبة الارض بدين فيل يسي حتى اذا اعيانهم ردخل بحره فقالت له

الارض يا نعلاب ديني ديني فخرج فلم يزل كذلك حتى انتطعت عنقه فبات وقالوا اذل من بات

عاهه النعلاب يضرب لمن يستدل كما تقدم وادهى من نعلاب وأعظم من نعلاب قال حميد بن ثور

الم ترماني وبين ابن عامر \* من الودعة بات عليه النعلاب

وأصبح صافي الوديني وبينه \* كأل لم يكن والده فيه نجائب

(الخواص) رأسه اذا تزل في برج حرام هربت كلها وانابه يشد على الصبي الذي به ربح

الصبيان يذهب عنه ولا ينزع في نومه ونحوه من أخلاقه وممراته اذا فتحت في انف المصروع

لا يصبر أبدا ولحمه ينفع من القوة والجذام وشهه يذاب ويطلو به من به انقرس يزول وجعه

في الخال وخصيته تشد على الصبي فتنبت أسنانه بغير ألم وفروه أنقع شيء للمروط بين بخور ولب

ودمه اذا طلى بذرأس صبي نبت شعره وان كان اقرع واذا استصحب دمه انسان لا تؤثر فيه

حملة محمال وورقه ارا سحقه وشربت تنفع من الريح وانسابه اذا علفت على المصروع برء

وطحه اذا شد على ذي الطحال الوجع أبرأه وقال هرمن من امسك كيتي النعلاب يده لم يحترق

مجرى غيره من الجوارح فأرسله العقاب فطار وطر دوراه فاذا به قد سقط على شيخ ضعيف كان  
 يجرشو كما هو عيشي على أربعة فذسره ودق عنقه وأتلفه وولغ في دمه وأكل من لحمه واذا  
 بالعقاب قد جاء الى القائد فقال له ما الخبر فقال يا سيدي اصطاد العقاب شيخا وحشيه ابريا وكان  
 يسعها فقول اصطاد لما غزا الا وحشيا وسور ابريا فندق وأن شيخا ابريا وحشيه امثله ولم يفكر أن  
 العقاب أتلف رجلا مسلما فقال القائد ويحك ما تقول وحرك فركا ورأه فوجدنا الشيخ فاعتر  
 لذلك غمنا شديد وعجبنا من أمر العقاب (وحكى) القاضي التنوخي في كتابه أيضا قال حدثني  
 أبو محمد يحيى بن محمد بن سليمان بن فهد قال حدثني بعض المتصدين وقد تجاري بنا بحجاب ما يجري  
 فيه فقال من أحسن وأظرف ما رأيت من أن بازيا كان أفلان وسماه أرسله فاصطاد دراجا  
 وقبض عليه باحدى يديه وترجل كما جرت به العادة وأمسكه بيده فطرا الباز دارى فيذبحه ويطعمه  
 منه كما جرت العادة في مثل ذلك وهو على جانب من اذ البصر دراجا آخر يطير فطار والدراج الاول  
 في احدى يديه حتى قبض على الدراج الآخر فاصطاده وترجل وقد أمسكه ما يديه جميعا  
 فاجتهدنا وشاهدناه على هذه الحالة فاستظرفناه ثم أخذناه من يديه وكر ابن الجوزي في آخر  
 كتاب الاذكياء والمخافظ أبو نعيم في حلية الاولياء عن الشعبي أنه قال مرض الاسد فهداه جميع  
 السباع ما خلا الثعلب فقم عليه الذئب فقال الاسد اذا ضرا على فلأضرب اعلمه فعاتبه  
 في ذلك فقال كنت في طاب الدوا لك قال فأي شيء أضربت قال خرزة في ساق الذئب فنبني أن  
 تخرج فضرب الاسد بخالقه في ساق الذئب وانسل الثعلب فخر به الذئب بعد ذلك ودمه يسيل  
 فقال له الثعلب يا صاحب الخلف الاحمر اذا قدمت عند الملوك فانظر ماذا يخرج من رأسك قال  
 الخطأ فقط أبو نعيم لم يقصد الشعبي من هذا سوى ضرب المثل وتعليم العقلاء ونزيبه الناس ونأكيده  
 الوصية في حفظ اللسان وتمذيب الاخلاق والتأديب بكل طريق وفي مثل ذلك قيل

افظ اسالك لاتقول فتبلى \* ان البلاء موكل بالنطق

وروى الامام أحمد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال لما ارسل الله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في الصلاة عن ثلاثة نقرة كنقرة الديك واقعاء كاقعاء الكلب والفتات كالتفتات الثعلب وقبل  
 للشعبي يقال في المثل ان شربها أدهى من الثعلب وأحيل فها هوذا قتال خرج شريح أيام  
 الطائون الى الخبف فكان اذا قام يصلي يحيى ثعلب فيقف تجاهه ويحاجبه ويحيل بين يديه  
 ويشغله عن صلاته فلما طال ذلك عليه نزغ قيصة فجعله على قصبة وأخرج كبه وجعل قدسوته  
 عليها فأنسل الثعلب فوق بين يديه على عادية فأنه شريح من خلفه وأخذ به بقعة فلذلك يقال  
 شريح أدهى من الثعلب وأحيل ويقال ضغ الثعلب والسور يضغوا وضغوا أي صاح  
 وكذلك صوت كل ذليل مقهور ويقال الامام العلامة أبي منصور عبد الملك بن محمد النيب ابوري  
 رأس المؤلفين وامام المصنفين صاحب التصانيف الفاتحة والاداب الرائقة كتمار القلوب  
 وفقه اللغة وثيمة الدهر في محاسن أهل العصر وغير ذلك من التصانيف الثمالية منسوب الى  
 خياطة جلود الثعلب لانه كان فرما وثيمة الدهر أكبر كنبه واحسنها وفيها يقول ابو الفتح  
 نصر الله بن قلاؤنس الاسكندراني

ايات أشعار اليتيم \* ايكار افكار قدسه

عز وجل ثم أمر الصخرة فدخلت تحت قدمي الملك ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق الله عز وجل نوراً عظيماً له أربعة آلاف عين وسملها أذان ومثلها أنوف وأنوام وألسنة وقوائم مابين كل اثنتين منها مسيرة خمسمائة عام وأمر الله تعالى هذا النور فدخل تحت الصخرة فجعلها على ظهره وقرنه وأسم هذا النور كيوتاً ثم لم يكن للنور قرار فخلق الله تعالى حوتاً عظيماً لا يقدر أحد أن ينظر إليه لعظمه ويريق عينيه وكبره ما حتى قيل أنه لو وضعت البحار كلها في أحدهم من مناهره لكانت كخردلة في فلاة فأمر الله تعالى ذلك الخوت أن يكون قرار القوائم هذا النور وأسم هذا الخوت يه موت ثم جعل قراره الماء وتحت الماء هواه وتحت الهواء ماء وتحت الماء ظلمات ثم انقطع علم الخلائق عما تحت الظلمات هكذا نقله القاضي شهاب الدين بن فضل الله في كتاب مسالك الابصار في مسالك الابصار في الجزء الثالث والعشرين منه (فائدة أخرى) \* روى مسلم في كتاب الطهارة والنجاسة في عشرة النساء عن ثوبان أن أهل الجنة حين يزدخلونها يتعراهم ثوبه البغية الذي كان يأكل من أطرافها ويأكلون من زيادة كبد الخوت وروى عن ابن السمرى وابن اسحق بإسناد حسن أن الشهداء حين يدخلون الجنة يخرج عليهم حوت وثور من الجنة لغدا ثم يباعان حتى إذا كثر عجبهم منهم ما طعن الثور الخوت بقرنه فبقره لهم كما يذبحون ثم يروحان عليهم أيضاً لشفائهم فيلبغان فيضرب الخوت النور بذيئه فيبقره كما يذبحون قال السهيلي وفي هذا الحديث من باب التفكير والاعتبار أن الخوت لما كان عليه قرار هذه الأرض وهو حيوان ساجد امتشعر أهل هذه الدار أنهم في منزل قلعة ويوارثون بدوا قرارها فذا انقهر لهم قبل أن يدخلوا الجنة فأكلوا من كبده كان في ذلك إشعار لهم بالراحة من دار الزوال وأنهم قد صاروا إلى دار القرار كما يذبح لهم الكبش الأملح على الصراط ليعلموا أنه لا موت ولا فناء وأما الثور فهو آلة الخمر رأهل الدنيا لا يخلون من أحد هذين الحريئين حرث لديناهم وحرث لآخرهم ففي خبر الثور هذان الشعار براحتهم من الكبدين وترفيههم من نصب الحريئين (فائدة أخرى) \* روى البخاري في بدء الخلق عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للشمس والقمر يكتران يوم القيامة انقروا به البخاري وقد رواه الحافظ أبو بكر البزار بإسقاط من هذا الشياق فقال حدثنا إبراهيم بن زياد البغدادي حدثنا يونس بن محمد حدثنا عبد العزيز بن الخطاب عن عبد الله بن الناج قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله القسري في هذا المسجد مسجد الكوفة وجاء الحسن بن علي بن فضال إلى أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشمس والقمر مروران في النار يوم القيامة فقال الحسن وما ذنبهم ما فقال حدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول وما ذنبهم ما ثم قال البزار ولا يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه ولم يروى عن عبد الله بن الناج عن أبي سلمة سوى هذا الحديث وروى الحافظ أبو يعلى الموصلي عن طريق درست بن زياد عن يزيد الرقائني وهما ضعيفان عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر مروران عقيان في النار وقال كعب الأحبار يجيء بالشمس والقمر يوم القيامة كأنهم ما توران عقيان فيقذفان في جهنم إبراهيم ما من عبدهما كما قال تعالى أنكم وما تعب دون من دون الله حصص جهنم الآتية وخرج أبو داود الطيالسي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشمس والقمر توران

السكراب ولم تنج عليه وأذنه اذا علقت على الخنازير التي في العنق ابرأتهم او شحمه اذا أديب  
وقطر في الاذن الوجه سكن وجعها وذكروه ينفع من الصداع اذا علق على الرأس ومهراته اذا  
طلى بها الذهب يصبر لونه لون النحاس وخصيته تنفع من الورم الكائن عند الاذنين اذا داث بها  
وكبدته اذا سقى منه وزن مثقال بشراب من به وجع الطحال أبرأه من ساعته وشحمه اذا طلى به  
أطراف الميدين والرجلين أمنت مضرة البرد ودماغه اذا خلط بوردس وطللى به الرأس أذهب  
القرع والحزاز والبثور وسقوط الشعر وقضيه اذا علق على الصبي الذي يبكي بالليل وينزع  
يذهب ذلك عنه وكذلك يفعل الساب وشحمه تجتمع عليه البراغيث حيث كان وخصيته اذا  
جفت وسقى منها رجل وزن درهم زاد في الجماع والانهاط وزبل يسحق يدهن ورد ويطلى به  
الاحليل وقت الجماع يزبد فيه ما شاء وفي كتاب الابدال ان طلبت شحم الثعلب فلم تجده فبدله شحم  
الذئب (الثعلب) الثعلب في المام امرأة فمن رأى أنه يلاعب ثعلبا فان له امرأة يحبها وشحمه  
وقيل الثعلب رجل ذو مكر وخديعة فمن نازعه فانه ينازع غريبا كذلك وأكل خمه يدل على وجع  
يصيب الاس كل من الرياح ويبرأ وقبل انه عدو من قبل سلطان وقالت اليهود انه يدل على الطيب  
أو المنجم وقالت النصارى من قبل ثعلبا فانه يصيب امرأة عزيزة وقيل من قتل ثعلبا قتل والرجل  
شريف ومن شرب لبن ثعلب شفي من مرض وقيل من نازع ثعلبا في نومته خاضع بهض أهله  
أو اصاد قاته والله تعالى أعلم

\*(الثفا)\* بالفاء المثلثة وبالفاء الواو في آخوه السنور البرى وهو قريب من الثعلب على شكل  
السنور الاهلى وسماى في بابيه ان شاء الله تعالى

\*(الثقلان)\* الاس والجانب سمي بذلك لانهم ما ثقلا الارض وقيل لشرفه ما وكل شريف يقال  
له ثقل وقيل لانهم ما ثقلا بالذئب

\*(الثلج)\* فرخ العقاب قاله ابن سيده

\*(الثقى)\* الذى باقى ثقبته ويكون ذلك في ذوات الطائف والحافر في السنة الثالثة وفي دى  
انطف في السنة السادسة والجمع ثيمان وثيايا والانتى ثيمة والجمع ثيات

\*(الثور)\* الذكر من البقر وكسبه أبو عجل والانتى ثورة والجمع ثورة وثيران وثيرة قال سيبويه  
قلوا الواو يا حيث كانت بهيمة كسرة قال وليس هذا بطرد وقال المبرد انما قلوا ثيرة ليعرفوا  
بينه وبين ثورة الاقط وبه على فاعله ثم حركوه وسمى الثور ثورا لانه يشير الارض كما سميت  
البقرة بقرة لانها تبقرها قال في الاحياء نظروا بالدرداء الى ثورين بجر ثان في ثورن فوق  
أحدهما يحاك جسمه فوق قبله الا حركه فبكى أبو الدرداء الى ثورين بجر ثان في ثورن فوق  
عز وجل بعلمه لان الله تعالى فاذا وقف أحدهما وافقه الآخر وبالوافقة يتم الاخلاص ومن لم  
يسكن مخلصا في احبته فهو منافق والاخلاص استواء الغيب والتمهات والقلب واللسان  
\*(ثابته)\* قال وهب بن منبه كانت الارض كالسقية تذهب رنجى فخاف الله تعالى ملكا  
في غاية العظم والقوة وأمره ان يدخل تحتها ويجعلها على منكبها ففعل وأخرج يدا من المنرق  
ويدا من المغرب وقبض على أطراف الارض فأمسكها ثم لم يكن أقدمه قمار فخاف الله تعالى

كمثل ثلاثة اقوار كانت في اجرة ابيض واسود وأجر ومعها فيم الاسد فكل لا يدور معها على شيء  
 لا اجتماعها عليه فقال الاسد للثور الاسود وللثور الاجرة انه لا يدل علينا في اجتماعنا الا انشور  
 الابيض فان لونه مشهور ولوني على لونك فلو تركتني آكله خذت لكما الاجرة وصفت فقال  
 دونك واياك فكله فأكله ومضت مدة على ذلك ثم ان الاسد قال للثور والاجر لوني على لونك  
 فدعني آكل الثور الاسود فقال له شأنك به فأكله ثم بعد ايام قال للثور الاجرة اني آكل لك لا محالة  
 فقال دعني انادي ثلاثة اصوات فقال اقبل فنادى انما اكلت يوم اكل الثور الابيض قالها  
 ثلاثا ثم قال على كرم الله وجهه انما هنت لم يقتل عثمان رضي الله عنه يرفع بها صوته (وهو  
 خواصه) انه اذا نزل الثور على البقرة ثم بال بعد نزوله في اخذ من ذلك الطين وطلى به احليله هيم  
 الباه وانظر ومثاله اذا أخذت وجعفت وسحققت وسقيت لمن يبول في فراشه فيجول وما يارد منه  
 وابراه واذا وقف الثور عن السير فاربط خصيته نانه يسير بنشاط وينساق سرعاً واذا طريح  
 في اذن الثور زئبق مات مكانه وان طلى مخزبه بدن ورد صرع وان كتب بيوله على الحديد نثر  
 فيه حتى يقرأ وقد تقدم له خواص في باب الباه الموحدة في البقرة (وامانه يره) فان يدل على سبب  
 شأيد البأس كثير النفع والهن موافق مطواع وربما دل على الشاب الجميل لانه من اسمائه  
 وتدل رؤيته ايضا على ثوران الفتنة والعوب على ما يدل الامور اصحاب خصوصاً لارباب الحرف  
 والزراعة والانشاء وربما دل رؤيته على البلادة والذهول ورؤية الثور والابلق فرح  
 وسرور والاسود سوداً وشفاء للمريض وربما دل الثور على الجدول لانه من اسمائه  
 \* (الثور) \* يفتح الثاء وسكون الواو ذكر النخل وقيل جماعة النخل وعلى هذا قال الاصمعي  
 لا واحد له من افظه والشول بالتحريك جنون يصيب الشاة فلا تتبع اهنم وتستدبرهم وتعها وشاة  
 ثولاء وتيسر أقول  
 \* (الثير) \* الذي كرام من الالوان وفي حديث التخي في الثيرل بقرة يعني اذا صاده المحرم  
 اوفى الحرم

#### \* (باب الجيم) \*

\* (الجاب) \* الاسد والجوارح وحشي الغليظ والجمع جوب  
 \* (الجارف) \* ولد الحية  
 \* (الجارحة) \* ما تعلم الاصطياد من كلب او فهد او باز او فحول ذلك والجمع الجوارح قال الله  
 تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمون من مما علمكم الله مني جارحة لانه يكسب اصابعه  
 والجوارح الكواسب قال تعالى ويعلم ما جرحتم بالنهار اي ما كسبتهم  
 \* (الجاموس) \* واحد الجواميس فارسي معرب وهو حيوان عنده شجاعة وشدة بأس وهو  
 مع ذلك أجمع خلق الله يترك من عض بعوضة ويهرب منها الى الماء والاسد يخافه وهو مع  
 شدة غلظه كحي ينادى راعيه الاناث يا فلانة يا فلانة فتأني اليه المناداة ومن طبعه كثرة  
 الحنين الى وطنه ويقال انه لا ينأى أصلاً لكثرة حراسته لنفسه وأولاده واذا اجتمع ضرب دائرة  
 وتجهل رؤسها خارج الدائرة وأذنانها الى داخلها والرعاة وأولادها من داخل فتكون الدائرة  
 كأنها مدينة مسورة من صبا صبيها والذ كرمها يناطح ذكراً آخر فاذا غلب أحدهما دخل



عقيران في النار وفي نهاية الغروب قبل المأوضة - ما الله تعالى بالسهل - باحة في قوله تعالى وكل في فلك يسبحون ثم أخبر سبحانه وتعالى بجعلهم في النار بعد ذنبهم ما أهلها بحيث لا يبرحان بها صارا كأنهم حاثوران عقيران لا يبرحان كذلك كذلك أبو موسى وهو كثر اهواؤه وقيل انما سمعهم ان في جهنم لانهم ما عبدوا الله عز وجل ولا يكون لهم ما عذاب لانهم ما جادوا ونما يعزل ذلك - ما زيادة على تبكي الكافرين وخزيمهم ورد ابن عباس قول كعب الاحبار وقال الله اجلوا كرم من ان يعذب الشمس والقمر وانما يخلفهم - ما يوم القيامة اسودين مكررين فاذا كانا - مال العرش فتراسا جدين لله تعالى ويقولان الهما قد علمت طاعتنا وانت وسعنا في الماضي في أمرنا أيام الدنيا فلا تنبأ بعبادة الكافرين ايانا فاقول الرب تعالى صدقنا اني قضيت على نفسي اني أبدي وأعيد واني أعيد كما الى ما بدأ تكبنا - واني خلستكم من نور عرشى فارجعوا اليه فيختلط بنور العرش فذلك معنى قوله تعالى انه هو يدئ ويعيد وروى أبو نعيم في ترجمة سعيد بن جبيرة انه قال اهبط الله تعالى الى آدم ثورا أحمر فكل يحرق عليه ويسبح العرق عن جبينه وهو الذي قال الله تعالى فيه فلا تخرجن - كما من الجنة فثبت فيكم ذلك شقاءه وكان عليه السلام يقول لحوائف عمت في هذا فليس احد من ولد آدم يسبح لي على ثور الا قال حود ذات عليه من قبل آدم وكانت العرب اذا وردوا المقر فلم تشرب اما انكدر الماء او اقله العطش ضربوا الثور فيقتسم الماء لان البقر تتبعه وقال في ذلك انس بن مدركة في قتله سليمان بن سلمكة

اني وقتلي سليمان ثم اعقله \* كالثور يضرب المعافاة البقر

(الامثال) قالوا النور يحصى أنه بروق والروق القرن يضرب في الحث على حفظ الحرم في سنن النسائي وسيرة ابن هشام ان الصديق رضي الله تعالى عنه لما قدم المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذته الحصى وعامر بن فهيرة وبلا لاقا قالت عائشة رضي الله تعالى عنها فدخلت عليهم وهم في بيت واحد فقات كيف أصبحت يا أبت فقال

كل امرئ مصبح في اهله \* والموت ادنى من شر الزنعة  
فقلت ان الله وانا اليه راجعون ان ابي ايمذى ثم قلت له امر كيف فخرجك فقال  
لقد وجدت الموت قبل ذوقه \* والمرء يأتي حنقه من فوقه  
كل امرئ مجاهد بطوقه \* كالثور يحصى أنفه بروقه  
فقلت والله هذا ما يدرى ما يقول ثم قلت لبلال كيف أصبحت فقال

ألا ليت شعري هل ايتتن لبلبة \* بفض وحولي اذخر وجليل  
وهل اردن يوما مياها بجنحة \* وهل يبدون لي شامة وطفيل

فالت ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب اليك المدينة كما حببت اليك مكة اللهم بارك لنا في صاعنا ودمنا اللهم انقل جسادنا الى مهجة \* قول عامر طوقه الطوق الحاقة وقول بلال بفض هو وادبكم رجحة سوق باسفل مكة وشامة وطفيل جلال شرفان على محبة وقوله صلى الله عليه وسلم مهجة ابخرة وقالت العرب ارعى من ثور وقالوا انما كذب يوم اكل الثور الايض روى عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال انما لي ومن عثمان

الجعل وقيل هو الضب الكبير المسمى وقيل هو العسوب العظيم كالجراد إذا سقط لا يضم جناحه والجمع جمل وجملان

(الجحش) \* الأرب المرضع والحجوز الكبيرة والمرأة التي يسهل السمجة والجمع جحاش والتصغير جحمر

(الجحش) \* ولد الحمار الوحشي والأهلي قيل وإنما يسمى بذلك قبل أن يعظم والجمع جحاش بجحشان والآخر بجحشة وربما تسمى المهر بجحاشينها بولاء الحمار والجحش ولد الطبيعة في لغة هذيل ويقال للرجل إذا كان مستعداً برأيه بجيش وحده كما قالوا عيروه حده يشبهونه في ذلك الجحش والعبرية قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان عمر أجدنا نسيج وحده وقد أعدت لادمود قرانهم أوردوا الدارقة حتى أن زينب بنت جحش أم المؤمنين رضي الله عنها كان اسم أبيها برة وقيل كان اسمه برة بالضم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان أبوك مؤمناً لسميته بأسم رجل منا أهل البيت ولكني قد سميتك جحشا والجحش أكبر من البرة

(الجندب) \* بضم الجيم وباء ناء الحجة وفتح الدال المهملة وجهه جنداب شرب من الجنداب وهو الأخضر الطويل الرجلين وقيل هو دويبة فحوم العظاءة يقال له أبو جنداب (الجدجد) \* بالضم صرار الليل قاله الجوهري وهو قنار وفيه شبه بالجداد والجمع الجدجد يقال الميادني الجدجد يضرب من الخناقة يصوت في الخنازير من أتزل الليل إلى الصبح إذا طلبه طالب لم يره ولذلك قالوا أكن من جد جد وفي حديثه في الجندب لا يقر في الوضوء قال لا بأس به والوضوء بفتح الواو اسم للماء الذي يوضأ به وبالضم اسم للتعامل وسيد أن كرت الجدجد في باب الصاد المهملة في الكلام على الصرار

(الجداية) \* بكسر الجيم وفتحها الذ كروالاتي من أولاد النملاء إذا بلغ ستة أشهر أو سبعة يخص بعضهم به الذ كرمها قال الأصمعي الجداية بمنزلة العنقات من الغنم رقي سنن أبي داود الترمذي عن كاهن بن حنبل التمساني وليس له في الكتب الستة سواء قال به في عقرون برة مية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بل يوجب جدية وضفاً بضم والضمي صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة فدخلت ولم أسلم فقال أرجع وقل السلام عليكم وذلك بعد ما أسلم صفوان الأنصاري صفوان افتاء والجداية الصغبر من الظباء ذكرها كان أراشي

(الجدى) \* الذ كرم أولاد المعز وثلاثة أجداد فإذا كثرت فهي الجداء وروى أبو داود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي فذهب جدي يتر بين يديه فجعل يتيه وروى الطبراني والبيهقي بإسناد حسن عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان جدي في غنم كثيرة ترضعه أمه فترويه فأنزلت يوماً رضع الغنم كلها ثم لم يشبع فقيل إن مثل هذا مثل قوم يأتون من بعدكم فبعطي الرجل منهم ما يكفي القبيلة أو الأمة ثم لم يشبع وفي صفوة الصفوة وغيرهما عن مجاهد قال كان عمر رضي الله عنه يقول لو مات جدي بطف الفرات لحشيت أن يطالب الله به عمر الطغام اسم موضع بناحية مكة لكوفة وأضيف إلى الفرات لقربه منه (الأمثال) قالوا تغد بالجدى قبل أن يتعشى بني يضر به لاخذ بالحزم (الخواص) لحم الجدوى أقل حرارة ورطوبة من الخروف وأمرع المعز هضم

أبجة فيقيم فيها حتى يعلم من نفسه انه قوى فيخرج ويطلب ذلك الفعل الذي غلبه فيسأطحه حتى  
يقبله ويطرده وهو ينغمس في الماء غايبا الى خرطوميه (وحكمه وخواصه) كالبقر ليكن اذا  
يخرج البيت يجلد الجاموس طرد منه البق وأكل لحمه يورث القمل ونهجمه اذا خلط عالج أُنْدَرَانِي  
يطلى به الكف والجرب والبرص أزالها وأبرأها وقال ابن زهرنقلا عن ارسطاطاليس في دماغ  
الجاموس دود من أخذ منه شياً وعلقه عليه أو على غيره لم ينم مادام عليه (التعبير) الجاموس في  
الناس رجل شجاع جلد لا يخاف أحد لا يحتمل أذى الناس فوق طاقته فان رأته امرأه أن لها  
نرن جاموس فانها تنزوح من مساكنها الا كان ذلك قوة ومنعة لقيمها والله أعلم

\*(الجمان)\* حية بيضاء وقيل الحية الصغيرة قال الله تعالى فلما رآها ثمة كنهن اجان ولي مدبرا  
وقال تعالى في آية أخرى وماتك بينك يا موسى الى قوله فاذا هي حية تسبي وقال تعالى فاذا هي  
نعيان ممين قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم اصارت حية صفراء لها عرف كعرف الفرس  
وصارت تورم حتى صارت نعبا ناولها هو أعظم ما يكون من الحيات قال تعالى فاذا هي نعيان ممين  
فلما ألقى موسى العصا صارت جانا في الابداء ثم صارت نعبا ناولها هو أعظم ما يكون من الحيات قال تعالى  
بثلاثة أوصاف بالحية والجمان والنعيان لانها كانت كالحية لعدد وهاو كالنعيان لآلة الاعمال  
وكالجمان لثمرتها قال فرقد السحبي كان بين لحيةها أربعون ذراعا قال ابن عباس والسحبي  
انه لما ألقى العصا صارت حية عظيمة صفراء شقرة فاغرة فاها بين لحيةها ثمانون ذراعا وارتفعت  
من الارض بقدر ميل وقامت على ذنبها واضعة لحية الاسفل في الارض والاعلى على سورا اقتصر  
وتوجهت نحو فرعون لتأخذه وروى أنه أخذت قبة فرعون بين ينيها فوثب فرعون من  
سريره هاربا وأخذته قبل اخذ البطن في ذلك اليوم اربع مائة مرة وحملت على الناس  
فأنهم رموا واصحوا ومات منهم خمسة وعشرون ألفا قتل بعضهم بعضا ويقال كانت العصا حية  
للموسى ونعيان الفرعون وجانا للسحرة وأما قوله ولي فيها ما آرب أخرى فكان يحمل عليها زاده  
وسقاء وكانت تمشيه وتحمّله وكان يضرب بها الارض فيخرج منها ما يأكل يومه ويركزها  
فيخرج الماء فاذا رفعها ذهب الماء وكان يذهب غنمه وكانت تقيم الهوام باذن الله تعالى واذا  
ظهر له عند حاربه ونافلت عنه واذا أراد الاستقامة من البئر صارت شعبتها كاللدو يستقي به  
وكان يظهر على شعبتها نور كالشمعتين نضى له ويمتد بها واذا انتهت غرة من النار ركزها  
في الارض فتغصن أغصان تلك الشجرة وتورق ورقها وتثمر ثمرها قاله ابن عباس والله أعلم وقد

تقدم في باب الناء المثناة ان العصا كانت من آس الجنة أهبطت مع آدم الى الارض  
\*(الجنة)\* الخيل وهو المراد به قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الزكاة ليس في الجنة  
ولا في الجنة ولا في الكسعة صدقة وقيل الخيل ذلك لانها خيار البهايم كما يقال وجهه السلامة  
لخيارها ووجه القوم وجههم لسيدهم والحق البقر العوامل مأخوذ من الخ وهو السوق  
الشديد والكسعة الخير مأخوذ من الكسع وهو ضرب الادبار قاله الزحشمى وغيره والله  
تعالى أعلم

\*(الجنة)\* النمل السوداء وساقى ان شاء الله تعالى في باب النون في لفظ النمل ما فيه  
\*(الخل)\* يتقدم الجيم على الحاء الجباري وساقى ان شاء الله تعالى وقيل هو الحمار وقيل هو

كان خبيراً خبيراً وروى الحافظ الدمشقي عن علي بن صالح قال كان ولد عبد المطلب عشرة كل منهم يا كل جذعة وروى أبو عمر بن عبد البر في القهيد من طريق صحيح أن أعرابياً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شجرة طوبى فقال له هل أتيت السأم قال فيها شجرة يقال لها الجوزة ثم وصفها ثم إن الأعرابي سأل عن عظم أصها فقال له لور كبت جذعة من ابل أهلها ثم طفت بها وقال درت بها حتى تنفذ ترقوتها هروما ما قطعها وذكرا اسمي في التعريف والاعلام أن ضاهيا في قصر النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ثم تنقسم فروعهما على منازل أهل الجنة كما تشر منه العلم والايان على جميع أهل الدنيا وهذه الشجرة من شجر الجوز

(الجراد) معروف الواحد جرادة الذكروا لا تفي فيه سواء يقال هذا جرادة ذكر هذه جرادة أنثى كقوله وسامة قال أهل اللغة وهو مشقة من الجر دقلوا والاشقاق في أسماء الاجناس قليل جداً يقال ثوب جرداى أملس وثوب جردا اذا ذهب زيبه وهو برقى وبخرى الكلام الآن في البرقى قال الله تعالى يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منثور أى في كل مكان وقيل وجه التشبيه أنهم حياوى فزعون لا يمتدون ولا جهة لاحد منهم بقصد هوا الجراد جهة له فيكون أبداً بعضه على بعض وقد شبههم في آية أخرى بالقراش المشوث وفيهم من كل الذائبة وقيل انهم أولا كالقراش حين عوج بعضهم في بعض ثم كالجراد اذا انجسوا واشقوا لمخسر والداخى والجرادة تكفى بأن عوف قال ابو عطاء السندى

وما عصفرا تسمى أم عوف \* كأن رجبا تهم بامتنان

الجراد اصناف مختلفة فبعضه كبير الجنة وبعضه صغير ضار وبعضه أحمر وبعضه أصفر وبعضه بيض وكان مسامة بن عبد الملك بن مروان يلقب بالجرادة الصفرى وكان موصوفاً بالشجاعة الاقدام والرأى والدهاء والى ارمينية وأذربيجان غير مرة وامرأة العراقيين وسافر في مائة بعير بين الفارغ والقسطنطينية في خلافة سليمان أخيه وروى عن عمر بن عبد العزيز وهو نكوفى سنن أبي داود وكانت وفاته سنة احدى وعشرين رماية (ومن القوائد أنه لما حضر عمورية حصل له صداع فلم يركب في الحروب فقال اهل عمورية للمسلمين ما بال أميركم يركب اليوم فقالوا حصل له صداع فأخرجوا لهم برنساً وقالوا ألسوه اياه ليرول عنقه ما يجد السه مسامة فسقى ففقهوه فلم يجدوا فيه شيئا ثم فقهوا أزراره فاذا فيه بطاقة مكتوب فيها هذه الآيات بسم الله الرحمن الرحيم ذلك تخفيف من ربكم ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم الآن يغف الله عنكم وعلم أن فيكم ضغفا بسم الله الرحمن الرحيم يريد الله أن يخفف عنكم ويخفف لسان ضعيفا بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق بسم الله الرحمن الرحيم وإذا سألك عبادى عنى فى قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان بسم الله الرحمن الرحيم ألم تر الى ربك كيف مد الظل وشامله لعلها ساكنة بسم الله الرحمن الرحيم وله ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم فقال المسلمون من أين لكم هذا وانما أنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وجدناه منقوشاً فى بئر فى كنفية قبل أن يبعث فيكم بسبع مائة عام قال الحافظ ابن عساكر ويكتب للصداع ايضا بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص ذكركم عبدك عبدك كذا اذا نادى ربه نداً ضغفا قال رب انى هن العظام منى واشتعل الرأس شيباً ولم أكن بدعا لك رب شغفا ألم تر الى ربك كيف مد الظل

وأجوده الجدى الاحمر والازرق ولجه مربع الانم ضام لكنه يضرب بأصحاب القرايح والاعمال  
يذهب مضربه وهو جيد الغذاء ويكره السمين من ذكوره وانما العصر انم ضامه وورداء  
غذاهم ولحوم المعز بالجله نافعه لمن به الدما ميل والبثور ووطومها في الشتاء رديئة وفي الصيف  
جيدة وفي باقي الفصول متوسطة (التعبير) الجدى في المنام ولدن رأى جديا مذنب حافه وموت  
ولدوا كل الجدى المشوى يدل على موت ولد ذكرا فان كل من ذراعه نجاس الهلكة وان  
اكل منه الجنبه اليسار فانه يدل على هم وحزن والنصف مما يلي الرأس الى السرة يعبر بالمرأة  
والبنات والنصف مما يلي السرة الى الرجلين يعبر بالبنين والذراع المشوى في المنام اذا كان  
ناخبه فهو ورزق من امرأة يكرهها واذا كان غير ناخب فهو غيبة وغيبة ويأتى القول فيه في باب  
الخراف فانها مثله

\*(الاجدل)\* الصقر صفة غالبية عليه وأصله من الجدل الذي هو الشدة وهي الاجادل كسروه  
فكسيرا الاسماء الغلبة الصفة ولذلك جعله سيدي به ما يكون صفة في بعض الكلام واسم في  
بعض اللغات وقد قال للاجلد اجدلى وتفسيره أجهم وأجهمى وهو ممنوع من الصرف  
كأنه قيل عند قليل والاكثر انهم ماصرون (الامثال) قالوا يرض القطار يحضنه الاجدل  
يضرب للشر يف يورى اليه الوضيع

\*(الجدع)\* بفتح الجيم والذال المججمة وهو من الضأن ماله سنة تامة هذا هو الاصم عند  
أصحابنا وهو الاشهر عند اهل اللغة وغيرهم وقيل ماله ستة أشهر وقيل ماله سبعة وقيل ثمانية  
وقيل عشرة حكاه القاضي عياض وهو غريب وقيل ان كان متولدا بين ثابدين فستة أشهر وان  
كان بين هربين فثمانية أشهر قال بعض اهل البادية الاجذاع هو أن تكون الصوفة على  
الظهر قائمة واذا أجدع نامت والجذع من المعز ماله سندان على الاصم وقيل سنة قال الجوهري  
الجدع قبل الثنى والجمع جدعان وجداع والثنى جذعة والجمع جدعات تقول لولدا ثنائى  
السنة الثانية ولولدا معز والحافر في السنة الثالثة والابل في السنة الخامسة اجدع والجدع  
اسم له في زمن وابس تسن تبت ولا تسقط روى زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال كنت  
غلاما فها أرى غنما لعقبه بن ابي معيط فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وقد نقرأ من  
المشر كين فقال يا غلام هل عندك من لبن تسقينى فقلت انى مؤمن واست بساقيك فقلت النبي  
صلى الله عليه وسلم هل عندك من جذعة لم ينزعها الفحل قلت نعم قال فأتنى بها قال فأتتهما بها  
فأعقبها النبي صلى الله عليه وسلم ومسخ الضرع ودعا فجعل الضرع يمحى ثم أتاه أبو بكر  
بعضرة منقورة فاحتلب فيها وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرب أبو بكر ثم شرب ثم  
قال صلى الله عليه وسلم للضرع اقاص فاقص أى اجتمع قال فأتته به فقلت علفى من هذا  
القول قال انك علفى مع لم قال فأخذت من فيه سبعين سورة لا يازعنى فيها احد وفي حديث  
البعث ان ردة بن نوفل قال يا ليتنى فيها جدعا الضمير في فيها النبوة اى ليتنى كنت شابا عند  
ظهور هاشق ابانغ في نصرته وحمايته او جدعا صوب على الخال من الضمير في فيها تقديره  
ليتنى مستهزئا فيها جدعا الى شابا وقيل هو منصوب باضمار كان وضعت ذلك لان كان المناقصة  
لا تضمر الا اذا كان في الكلام لفظ ظاهرة تضيها كقولهم ان خيرا لغير وان شرا فشر اى ان

العلم المكفون ثم أسند ايضا هو أبو يعلى الموصلي عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب رضي  
 الله عنه في سنة من سني خلافة فقد الجراد فقامهم لذلك هما شديدا فبعث الى اليمن راكبا والى  
 الشام راكبا والى العراق راكبا كل يسأل هل رأوا الجراد فأنابه الركب الذي سار الى اليمن  
 بقية منه فمشرها بين يديه فلما رأى عمر الجراد كبر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 ان الله عز وجل خلق ألف امة سقاة منها في البصر واربعة مائة في البر واثان أول هلال هذه  
 الامم الجراد فاذ غلب الجراد تسابعت الامم مثل النظام اذا فطع سلكه ورواه ابن عدى في ترجمة  
 محمد بن عيسى العبدى وقد كره الحكيم الترمذى في نوادره وقال انه صار الجراد أقول هذه الامم  
 هلا كالانه خلق من الطينة التي فضلت من خلق آدم عليه الصلاة والسلام وانما سلك الامم  
 بهلاك الاكسين لانهم اخفرت لهم رهوف الكمال والميران في ترجمة محمد بن عيسى بن كيسان  
 وفي الطينة في ترجمة حسان بن عطية قال الاوزاعي حدثني حسان قال انما مثل الشجر ما عذب في  
 كثرتهم كمثل رجل دخل زرافة في جراد كثير فكلما وضع رجله تطير الجراد فمينا واما الاخر  
 أن الله عز وجل غص البصر عنهم ما روى شئ الا وعلية شيطان وفيه في ترجمة يزيد بن ميمونة  
 قال كان طعام يحيى بن زكريا عليهم الصلاة والسلام الجراد وقلوب الشجر وكان يقول من  
 أنتم منكم يا يحيى وطعامك الجراد وقلوب الشجر وفي الجراد خلقة عشرة من جملة البرية الحيوان  
 مع ضفدعه ووجه فرس وعينا فيسل وعشق ثور وقرنا ايل رصدا رأسا ويطن عقر وب وحناء حمار  
 ونخلة ابل ورب الانعام وذئب صبية وقد أحسن التامزي يحيى الدين الشافعي في وصف  
 الجراد بذلك في قوله

لها غفلة ذاك كروسا فأنعامه \* وهاد مناسرو وجرد جوفه فيهم

حبيم أفاخي لا وض بمانا أنعمت \* عير اجياد الخيل بأرأس رافهم

ومما يستحسن ويستجاذ من شعره قوله يصف نزول الثلج من القيم

رما شبا برأس الدهر غظا \* لما انسا من فقد الكرم

أقام عيطا عنه الشيب غيظا \* وينس ما مط على الانام

وفي الشهر زور في سنة ست وعشرين وخمسة مائة وليس في الحيوان أكثر افساد لما يقناه

الانسان من الجراد قال الاصمعي "أتيت البادية فاذا اعرابي زرع بذر له فلما قام على سوقه ووجد

سنبلة انا رجل جراد فجعل الرجل ينظر اليه ولا يدري كيف الجملة فيه فأنشأ يقول

من الجراد على زرعى فقلت له \* لانا كان ولا تغفل بافساد

فقام منهم خطيب فوق سنبلة \* انا على سقر لا يق من زاد

وقيل لاعرابي ألاك زرع فقال نعم ولكن أنا نارجل من جراد بمنل مناجل الحصاد فسبحان من

بهلك القوى الا كويل بالضعيف الماكول \* (فائدة) تكتب هذه الكلمات وتجعل في أيوبة

قصب وتدفن في الزرع وفي الكرم فانه لا يؤذيه الجراد بان الله تعالى وهى بسم الله الرحمن

الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وسلم اللهم أهلك صغارهم واقتل كبارهم

وأفسد بيضهم وسند بأفواههم عن معايشنا وأرزاقنا انك سميع الدعاء انى توكلت على الله ربى

وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اللهم صل على سيدنا محمد



ولوشا عليه ساكنا كهيمن حم عسق كم لله من نعمة على كل عبد شاكر وغير شاكر كرم لله من نعمة  
 في كل قلب خاشع وغير خاشع وكم لله من نعمة في كل عرف ساكن وغير ساكن اذهب أيها الصداغ  
 به عز الله ونور وجهه والله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله  
 العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين قال يكتب  
 ويجعل على الرأس فانه نافع قلت وهو عجيب عجيب قال وعما يرتب ايضا الصداغ ان يكتب  
 هذه الاحرف الاربعة على دف خشب وتدف فيه مسمارا على حرف بعد حرف الى ان يسكن  
 الصداغ وتقرأ وتدف ولوشا عليه ساكنا وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم  
 وهي هذه الاحرف ا ح ا ل ك ح ع ح ا م ح و ذكرها خبرا اتفق له روى الرشيد مع بعض  
 ملوك الروم وسألت ان شاء الله تعالى في السوم شئ يتعلق بهذا الجراد اذا خرج من بيته يقال  
 له الذي فاذا طلعت اجفنته وكبرت فهو الغوغاء الواحدة غوغاة وذلك حين يوجب بعضه في بعض  
 فاذا بدت فيه الالوان واصفرت الذكور واموتت الاناث سمي حرا اذا جفنت وهو اذا اراد ان  
 يبيض القس لبيضة المواضع الصلدة والصلوة التي لانعمل فيها الماعول فيبضر بها  
 بذته فتخرج له فيبقى بيضا في ذلك الصداغ فيكون له كالاخوص ويكون حاضرا له وهو سا  
 وللبجرا دس ارجل يذان في صدرها وقامتان في وسطها ورجلان في مؤخرها وطرفا رجلها  
 منشاران وهو من الطيوان الذي يتقادرتيسه فيجتمع كالهسكرا اذا طعن اوله تنبع جميعه  
 ظاعنا واذا نزل اوله نزل جميعه واعياه سم نافع للنبات لا يقع على شئ منه الا اهلكه وفي البخاري  
 عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينما أيوب عليه الصلاة  
 والسلام يقتسل عريانا نحو عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه الله تعالى  
 يا أيوب ألم اكن أغنيك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى في عن بركتك قال الشافعي في هذا  
 الحديث نعم المال الصالح مع العبد الصالح وروى الطبراني والبيهقي عن شعبة عن أبي زهير  
 الثميري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا الجراد فان جند الله الاعظم قلت هذا  
 وان صح اراد به ما يتعرض لافساد الزرع وغيره فان تعرض لذلك جازدفعه بالقتل وغيره بالخند  
 العسكروالجمع أجناد وجنود وفي الحديث الارواح جنود مجنونة تاتي مجموعة كقائل ألوف  
 مؤلفة وقناطير مقنطرة ثم أسند عن ابن عمر أن جرادة وقعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاذا مكتوب على جناحيها بالعبرانية فمن جند الله الا كبرولنا تسع وتسعون بيضة ولو  
 تمت لها المائة لا كنا الدنيا بما فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهلك الجراد اقبل  
 كبرها وامت صفارها وافسد بيضها وشد أفواهها عن مزراع المسلمين ومعايشهم انك  
 سميع العليم فجاء جبريل عليه السلام وقال انه قد استجيب لك في بعضه وكذلك أسنده  
 الطائفة في تاريخ يسابور ايضا ثم أسند الطبراني ايضا عن الحسن بن عتي قال كاعلى مائة  
 نأكل أنا وأخي محمد بن الخنفرة وبنو عبي الله وقيم والفضل أولاد العباس فوقعت جرادة  
 على المائدة فأخذها عبد الله وقال لي ما مكتوب على هذه فقلت سألت أي أسرار المؤمنين عن ذلك  
 فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال لي مكتوب عليها أنا بالله لا اله الا أنا رب  
 الجراد ورزقها ان شئت بعثتها زرافة وموان شئت بعثتها ابلا على قوم فقال عبد الله هذا من



جراد فكان الرجل منا يضرب به بسوطه وهو محرم فقبل ان هذا لا يصلح فذكر ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال انما هو من صيد الجراد وادواود الترمذي وغيرهما واتفقوا على  
ضعفه لضعف أبي المهرزم وهو بضم الميم وكسر الزاي وفتح الهاء بينهم ما واسمه من يد بن سفيان  
وسمى ما ذكره في حكم النعامة واحتج الجهور بعمار واه الامام الشافعي باسناده الصحيح  
أوالحسن عن عبد الله بن أبي عمارة قال أكلت مع معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه وكعب  
الاحبار في آفاس محرمين من بيت المقدس بهمة حتى اذا كنا يعض الطريق وكعب على نار  
يصطلي فزيت به رجل من جراد فأخذ جرادتين فقتلهما وكان قد نسي احرامه ثم ذكر احرامه  
فالتقاهما فلما قدمنا المدينة دخل القوم على عمر رضي الله عنه ودخلت معهم فمس كعب  
قصة الجرادتين على عمر فقال ما جعلت على نفسك يا كعب فقال درهمين فقال يخرج درهمان  
خير من ثمانية جراد جعلت على نفسك وباسناد الشافعي والميهقي الصحيح عن القاسم بن  
محمد قال كنت جالساً عند ابن عباس فسأله رجل عن جراد فقتلها وهو محرم فقال ابن عباس  
فيها قبضة من طعام ولما أخذت قبضة جرادات قال الامام الشافعي رحمه الله أشار بذلك الى أن  
فيها القيمة فالجراد ويضرب به مضعونان بالقيمة على المحرم وفي الحرم فله وطء عامداً أو جاهداً لضعف  
ولو علم الجراد المسالك ولم يجد بداً من وطئه فلا يظهر أنه لا ضمان وقيل لا ضمان قطعاً ويجوز المسالك  
في الجراد والسك حياً ويمتاعه عوم وجودهما ويوصف كل جنس مما يليق به وحكي الرازي  
في باب الربا ثلاثة أوجه احدها أنه ليس من جنس اللحوم قال في الرضوخ وهو الصحيح الثاني أنه  
من اللحوم البريات والثالث أنه من اللحوم البريات ويظهر انما خلاف في جوابيه بلحم  
بحري أو بري وفيما لو حلف لا يأكل لحم وحكي الموفيق بن طاهر وتولاه غيره والله بن مسعود  
البحرلاني يولد من روث السمك وهو شاة (الامثال) قالت العرب قرة شير من جراد وأطيب  
من جراد وجاء القوم كالجراد انتم شراى متفرقين وأجر من الجراد وأعوتهم غوغاه  
الجراد وقالوا كالبجراد لا يني ولا يذير ضرب في الشدة ادا لاهرو واستقصا القوم فالتوا ألعى من  
مخير الجراد وهو مدبج بن سويد الطائي وكان من حديثه فيما ذكر ابن الاعراب عن النبي أنه  
خلا ذات يوم في خيمته فاذا هو يقوم من طبي ومعه أهله أو عيتم فقال ما خطبكم قالوا اجرد وقع  
بفنائك فقمنا لنأخذك فركب فرسه وأخذ رمحاً وقال والله لا يهرض أحد منكم الا فقلته  
أبكون في جوادى ثم يذون أخذوه ولم يزل يحرسه حتى حبت عليه الشمس فطاف فقال شأنكم  
الا أن به فقد تحول عن جوادى (الخواص) اذا تجرد الانسان بالجراد البرى ففقهه من عمر  
البول وقال ابن سينا اذا أخذته اثنتا عشرة جراداً ونزعت رؤسها وأطرافها وجعل معها  
قابل من الاتس اليابس وشرب به صاحب الاستسقاء فقهه والجراد أطول العنق اذا علق على  
من به حى الربيع فقهه واذا طلى بيضه وجوفه الكلف أبراه (التعبير) الجراد في الرؤيا جند الله  
لانه من آيات موسى عليه الصلاة والسلام وهو عذاب والدبابة ناس سيئة أخلاقهم قبيحة  
سيرتهم واذا وقع في موضع يؤخذ ويؤكل فانه خير ونعمة واذا رأى أنه جعل في جرة أو قد رقبته  
ينال دراهم ودنانير وروى أن رجلاً جاء الى ابن سيرين رحمه الله فقال رأيت كائناً أخذت  
جراداً فجعلته في جرة فقال ابن سيرين دراهم توصلها الى امرأه فكان كذلك ومن رأى أنه يطر

وعلى آل سيدنا محمد وسلم واستحب من أياهم الراحمين وهو محبوب مجرب ومما يقبل انظار الجراد  
 ايضا وقد جرب وفعل فصرفه الله به واخبرني به الشيخ يحيى بن عبد الله القرشي وأنه فعل ذلك  
 غير مرة فصرفه الله سبحانه وتعالى عن البلاد التي هو فيها وكفاهم شره وأن بعض العلماء أفاده  
 ذلك وقد سماه في وزه بغير اسمه الآن أنه اذا وقع الجراد بأرض وأردت أن الله سبحانه وتعالى  
 يصرفه فخذ منه أربع جرادات واكتب على أجنتها أربع آيات من كتاب الله تعالى في جناح  
 كل جرادة آية ثم ترفعه بها إلى أي بلد تسميها وتقول لهم انصرفوا إليهم إلى الأولى فيسكنهم الله  
 الله وهو السميع العليم وعلى الثانية وحبل بينهم وبين ما يشتهون وعلى الثالثة ثم انصرفوا  
 صرف الله قلوبهم وعلى الرابعة فلما قضى ولوا إلى قومهم منذرين (الحكم) أجمع المسلمون على  
 إباحة أكله وقد قال عبد الله بن أبي أوفى عز ونامع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات  
 نأكل الجراد رواه أبو داود والنسائي والحافظ أبو نعيم وفيه ويأكله رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم معناه وروى ابن ماجه عن أنس قال كنت أنزاج النبي صلى الله عليه وسلم يتما دین الجراد في  
 الأطباق وفي الموطأ من حديث ابن عمر أن عمر سئل عن الجراد فقال وددت أن عندى قنة آكل  
 منها وروى البيهقي عن أبي امامة الباهلي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال أن  
 هريم بنت عمران عليها السلام سألت ربه أن يطعمه الخالاد لم يطعمه الجراد فقال اللهم  
 أعشه بغير رضاع وتابع بينه وبينه شياخ قلت يا أبا الفضل ما الشياخ قال الصوت وتقدم أن يحيى  
 ابن زكريا كان يأكل الجراد وقلوب الشجر يعني الذي ينبت في وسطها أغصانها يقبل أن يقوى  
 ويصاب واحد ها قلب بالضم للثرق وكذلك قلب النخلة وقالت الأئمة الأربعة يحل أكله سواء  
 مات حيا أم لا أو ذكرا أم أنثى أو مسلما قطع منه شيء أم لا وعن أحمد رحمه الله أنه  
 اذا قتله البرد لم يؤكل ومخلص مذهب مالك أنه ان قطع رأسه حل والا فلا والدليل على عموم حله  
 قوله صلى الله عليه وسلم أحلت لنا ميتتان ودمان الكبدة والطحال والسك والجراد رواه الامام  
 الشافعي والامام أحمد والدارقطني والبيهقي من حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه  
 عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ما مر فوعا قال البيهقي وروى عن ابن عمر وقوفاه وهو الأصح  
 واختلف أصحابنا وغيرهم في الجراد هل هو صيد بري أو بحري فقول الجرادى ابن ماجه  
 عن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا على الجراد فقال اللهم أهلك بكاره  
 وأفسد صغاره ولفظ طع دابره وخذ بأفواههم عن معايشنا وأزاقنا لك سميع الدعاء فقال رجل  
 يا رسول الله كيف تدعو على جند من أجناد الله تعالى بقطع دابره فقال صلى الله عليه وسلم ان  
 الجراد ثمة الحوت من البحر أى عطسته والمراد أن الجراد من صيد البحر يحل للحرم أن  
 يصيده وفيه عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حج أو عمرة فاستقبلنا  
 رجل جراد فجعلنا نضربهن بنعالنا وأسواطنا فقال صلى الله عليه وسلم كلوه فإنه صيد البحر  
 والجميع أنه بري لأن المحرم يجب عليه فيه الجزاء اذا تلقاه عندنا وفيه قال عمر وعثمان وابن عمر  
 وابن عباس وعطاء قال العبد يرى وهو قول أهل العلم كافة إلا بابا سعيد الخدري فإنه قال  
 لأجرأ فيه وحكاه ابن المنذر عن كعب الاحبار وعروة بن الزبير فانهم قالوا هو من صيد البحر  
 لأجرأ فيه واجتنبوا الحديث أبي المهزم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال أصبنا رجلا من

لا والذي بعثك بالحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اللهم قد ادخلتها بارك الله لك  
 فيها وفي رواية هذا رزق ساقه الله اليك وفي صحيح مسلم من حديث سعيد بن أبي عروبة عن أبي  
 سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال ان ناسا من عبدة القيس قدموا على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اناحي من ربيعة فذكر الحديث الى أن قالوا يا رسول الله فيم نشرب  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسقية الادم فتاوا يا رسول الله ان أرضنا كثيرة الجرذان  
 ولا تبقى فيها أسقية الادم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وارأ كما تها الجرذان وان أكلتها  
 الجرذان (وحكي) أن امرأة جاءت الى قيس بن سعد بن عباد بن دليم وكان حليها جواذافا قالت له  
 مشت جرذان يتي على العصا قال لادعن فينسين وثب الاسود ثم لا يتيما طعما ما وودكا واداما  
 وروى انه كان له ديون كثيرة فرض فاستبطا عواده فقبل له انهم يستحيون من أجل دينك عليهم  
 فأمر ضا ديا سادى من كان قيس بن سعد عليه دين فهو يري منه ذاتي السام حتى هدموا  
 درجة كان يصعد عليها اليه قال عروة وكان قيس بن سعد يقول اللهم ارزقني ما لا فانه لا يطلع  
 النعمال الا بالمال قال وكان أبوه سعد بن عباد يقول اللهم هب لي حدا وهب لي مجدا فانه لا يجد  
 الا بنعمال ولا نفعال الاجمال اللهم ان القليل لا يصلح ولا يصلح عليه وقال يحيى بن أبي كثير  
 كان قيس بن سعد اذا انصرف من صلاته مكتوبة قال اللهم ارزقني ما لا أستعين به على النفعال  
 فانه لا يصلح النفعال الا بالمال قال ابو هريرة النعمال بالفتح مصدر فعله يقول وقرأ بعضهم وأرحمنا  
 اللهم فعل الخيرات وانزل بالكسر الاسم والجمع النعمال مثل قدح وقداح وبئر وبئار والنعمال  
 بالفتح الكرم قال هذبة

ثم روي بطييه على عظم زوره \* اذا القوم هموا بالنفعال تقنعوا

انتهى وقال ابن سيده النعمال بالفتح اسم للفعل الحسن انتهى توفي قيس بن سعد سنة ستين  
 وقل سنة تسع وخسين للهجرة النبوية (وحكمه وخواصه) كالقاريس أي في باب القاف ان  
 شاء الله تعالى (التميز) الجرذ في المنام تدل رؤيته على الفسق والاذى والاجتماع وربما تدل  
 رؤيته على الذل والمقت وربما تدل على تساجعة ومن أكل منه في المنام نال رزقا من حرام  
 وقال بعض أهل التهذيب يدل على النقلة لمن أخذه أو دخل الى منزله فلقوه تعالى فأسلمنا عليهم  
 سبل الحرم وكان سبيبه الجرذ فوقعته القالة من تلك الارض وثأكل لحمه يدل على غيبة رجل  
 فاسق والله أعلم

(الجرحس) \* لغة في القرص وهو البعوض الصغار وسما في باب القاف ان شاء الله تعالى  
 (الجرادس) \* النحل وجرست النحل العرفط تجرس جرسا اذا أكلته والجرس في الاصل  
 الصوت الخفي والعرفط بالضم شجرة الطلم وله صمغ كرية الرائحة فاذا أكلته النحلة حصل  
 في عملها شئ من ربيحه

(الجرور) \* بكسر الجيم وتحتها اوجهها ثلاث لغات مشهورات الصغيرة من أولاد الكلب وسائر  
 البباع وفي المثل لا تقني من كلب سو مجروا قال الشاعر

ولولا دت نقيرة جروك كلب \* اسب بذلك الجرور الكلاب

وقال ابن سيده الجرور الصغير من كل شئ حتى من الخنظل والبطيخ والقيش والرمث وروى مسلم

عليه بجراد من ذهب عوضه الله ما ذهب منه لقصة أبو ب عليه السلام

\*(الجراد البصري) قال الشريف هو حيوان له رأس مربع وله عيالي رأسه صمد فخري ونصفه الثاني لا خرف عليه وله في كلا الجانبين عشرة أيد طوال شبيهة بأيدي العناكب إلا أنها كالأرجل أمتها ما هو قدر الرغيف ومنها ما هو دون ذلك وهو كثير بساحل البحر يلاذ القرب ويأكلونه كثيرا مشويا ومطبوخا وله قرنان دقيقان أحمران وعينان بارزتان متدللتان من رأسه وهذا الجراد حار يابس وأجوده ما يؤثر كل منه مشويا في القرن وهو داخل في عموم أنواع الصدف وخاصة تلك التي تنفع من الجذام

\*(الجرادة) \* نوع من العقارب إذا مشى على الأرض جردت به وسبأ في أن شاء الله تعالى في باب العين وهي عقارب صفراء صغيرة على مقدار ورق الانجذبان وتكون بعسكرم مكرم وأشد ما وقع في كهارات السكر وفي الطين الذي هو قوالب السكر قاله في كامل الصناعة وقال موسى بن عبد الله الأسمراني القريظي الجرادة نوع من العقارب صغير الجسم لا يقوم ذنبه على جسمه كما تفعل العقارب بل يجبر على الأرض وكذلك تجد في بلاد المشرق قال الجاحظ وهي تكون بعسكرم مكرم وجندبها بوراذ السمات أحدها قتله وربما تناثر له ورعما يعثن ويتن حتى لا يدنو منه أحد الا وهو عجم الوجه مخافة أعدائه وهذا النوع يألف الحشوش والمواضع النادية وسهها حار محرق وقال ابن جميع في كتابه الارشاد والجرادة نوع من العقارب وسهها حار يابس يعرض للبدن منه التهاب وكرب وابس يجلد موضع لسعها ألما قال ومن الاثرية النافعة لها ماء الشعير وماء الجبين وسويق التفاح بالماء البارد اه وقال القزويني والجاحظ وهذا النوع يقتل غالبا اه

\*(الجرود) \* بضم الجيم وفتح الراء المهملة وبالذال المعجمة ذكر الفهران وقيل هو ضرب من الفأر أعظم من البرقع كدر في ذنبه سواد حكاة ابن سيدة قال الجاحظ والفروق بين الجرود والفأر كالفرق بين الجواميس والبقرة والضبى والعرب قال ويؤذن انطاكية لا تنوى عليها السمات لعظمها الا لواحد بعد الواحد قال وهي يلاذ بها انسان قوية جدا ورعما عضة النائم تقطعت اذنه وأثارت جرودا قاتل سنورا فقتلها عين السنور وهرب منه وقال الزمخشري في ربيع الاربراد الجرود اذا خصى اكل جميع الفأر والجرود لا يقوم له شيء منها قال وزعموا ان الخصى من كل جنس أضعف من الفحل الا الجرود فان الخصى يحدث فيه شجاعة وجرعوا الجوع جرودان كسر وصردان وأرض جرذة اي ذات جرودان وكنيته أبو جوال وأبو راشد وأبو العدرج وسبأ في باب البناء ان شاء الله تعالى ورى أبو داود وابن ماجه وغيرهما عن ضباعة بنت الزبير زوج المقداد بن الاسود قالت ذهب المقداد بن الاسود لحاجة يبيع الخبضة وهو بفتح الخاء من الخبضمين وسكون الباء الاولى موضع بنو اسى المدينة فدخل خربة فاذا بالجرذ يخرج من جحر دينار دينار حتى أخرج سبعة عشر دينارا ثم أخرج طرف خربة خضر اه قال المقداد فمقتل طرف الخربة فوجدت فيها دينارا فكانت ثمانية عشر دينارا قالت فذهب بها المقداد فاستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل عليه أخبره بذلك وقال خذ صدقتهم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هو بيت يهلك الى آخره قال المقداد

بي

رد

كر

في

ما

في

رد

وقيل

اه

كثيرا من اطباء الامة وكثرت التجارة وكثر المال وعظم ربح المال بما له وكثرت الناحية وكثر  
الغناء وكانت اماره الصبيان وجار السلطان وطنف في المال والميزان ويربى الرجل جرو  
كاتبه من ان يربى ولدا ولا يوقر كبير ولا يرحم صغير ويكثر الزنا حتى ان الرجل يغشى  
المرأة على قارعة الطريق فيقول أمثلهم في ذلك الزمان لو اعترفت عن الطريق وبليد ونجلود  
الضأن على قلوب الذئاب أمثلهم في ذلك الزمان المداهن وكذلك رواء الطيراني في صحبه  
الايام وفيه سيف بن مسكين وهو ضعيف

\*(الجريث)\* بكسر الجيم وبالراء المهملة والياء المثلثة وهو هذا العلم الذي يشبه النعسان  
وجده جرائي ويقال له أيضا البطري بالكسر والتشديد وهو نوع من السمك ينسب له الحية ويسمى  
بالغارسية مارماهي وقد تقدم في باب الهمة أنه الانكليس قال الجاحظ أنه يأكل الجريثان  
وهو حية الماء (وحكمه) الحلال قال البغوي عند قوله تعالى أحل لكم صيد البحر وطعامه ان  
الجرثيث حلال بالاتفاق وهو قول أبي بكر وعمر وابن عباس وزيد بن ثابت وأبي هريرة رضي الله  
تعالى عنهم وبه قال شريح والحسن وعطاء وهو مذهب مالك وظاهر مذهب الشافعي والمراء  
هذه السمكيات التي لا تعيش الا في الماء وأما الحيات التي تعيش في البر والبحر فذلك من ذوات  
السموم وأكلها حرام وسئل ابن عباس عن البطري فقال هو شيء حرمة اليهود ونحن لا نخمره  
(الخواص) هو ارنه يسقط بها القرص المجنون يذهب جنونه ووجهه يجود الصرث ويسمى  
ان شاء الله تعالى في باب الصاد الممهلة في انظر الصبيد ما ذكره البخاري في صحيحه في البطري  
\*(الجزور)\* من الابل يقع على الذكر والانثى وهو مؤنث والجمع جزر كذا قاله الجوهري  
وقال ابن سميده الجزور انفة التي تجزر والجمع جزر وجزرات جمع الجمع كطرف  
وطرفات فالتخريف ثمان

لا يبعدن قومي الذين هم ه ه هم العدة وآفة الجزور  
الساؤلون بكل معتلة ه والطيمون معاقد الازر

وهي اسمت الجزرة وهي الموضع الذي يذبح فيه وفي كتاب العيين الجزور من الضأن والمعر  
خاصة مأخوذة من الجزر وهو القطع وفي صحيح مسلم من حديث عبد الرحمن بن شماس أن عمرو  
ابن العاص قال عند موته اذ دفنوني فسموا علي التراب سناما فمما حول قبري قد رما تخمر  
الجزور ويقسم لهما حتى استأنس بكم وأنظر ماذا أراجع به رسول ربى قلت ولما ضرب المثل  
بغير الجزور وتقسيم لهما لانه كان في أول أمره جزرا بمكة فالف بغير الجزر وضرب به المثل  
وكونه كان جزرا اجز به ابن قتيبة في المعارف ونفع له ابن دريد في كتاب الوشاح وكذلك ابن  
الجوزي في التلغج وأضاف اليه الزبير بن العوام وعامر بن كريز فقال هؤلاء كانوا جزرا من  
وذكر التوحيد في كتاب بصائر القديما وسرائر الحكماء صناعة كل من علم صناعته من  
قريش فقال كان أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه بزازا وكذلك عفاذ وطحمة وعبد الرحمن  
ابن عوف رضي الله تعالى عنهم وكان عمر رضي الله تعالى عنه دلالا يسمى بين البائع  
والمشتري وكان عبد بن أبي وقاص يري النبيل وكان الوليد بن المغيرة حذافا وكذلك أبو  
العاص أخو أبي جهل وكان عقبة بن أبي معيط خمارا وكان أبو سفيان بن حرب يبيع الزيت

في صحيحه عن ميمونة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم أصيب يومًا وجرحًا فقلت  
ميمونة يا رسول الله اني قد استسكرت بميمتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل  
وعندي أن يلقاني الليلة فلم يبق في أمي والله ما أخلفني قط فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يومه ذلك على ذلك الحال ثم وقع في نفسه أن جبريل تحت فسطاط فافاربه فخرج ثم أخذ  
صلى الله عليه وسلم يده ما فضع مكانه فلما أحسى أقبه جبريل فقال له صلى الله عليه وسلم لم  
كنت وعندني أن تلقاني البارحة فقال أجل والكلام عشرين الملائكة لا تدخلين في نفسه كذب ولا  
صورة فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فاهر بقتل الكلاب حتى أنه أمر بقتل كلب  
الحائط الصغير وترك كلب الحائط الكبير وروا الطبراني عن ثوبان خادم النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم بن زياد على ذلك وإنظما أن جبريل ودخل البيت ودخل تحت السرير ومات ثم كثر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أياما لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيت رسول الله فأتى جبريل  
لأيتني فهل حدث في بيت رسول الله حدث ثم خرج إلى المسجد ثالث فتمت فمكثت في البيت  
فأهويت بالمكثت تحت السرير فاذنيت تحت المكثت فمكثت فمكثت حتى أخرجه فاذنوا  
جبريل وكاب ميت فأخذته بيدي وألقيته خلف الدار فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى  
لحيته وكان إذا أتاه الوحي أخذته الرعدة فكان يا خولة تثريني فأنزل الله عز وجل وانفصلي  
والليل إذا سمعي ما ودعك وربك وما قل قال ابن عبد البر وليس أسناد حديثها له مما يوجب  
والصحيح أن هذه السورة نزلت في أول منزل من القرآن لما انقطع عنه الوحي فقال المشركون  
إن محمد أقدم وقد مر به أي هجره فأنزل الله هذه السورة وروى البيهقي في آخر الباب السابع  
والاربعة من الشعب عن معاذ بن جبل قال كان في بني اسرائيل رجل عقيم لا يولد له وكان  
يخرج فإذا رأى غلاما من غلمان بني اسرائيل عليه حلي يتخذه حتى يدخله بيته فيقتله ويلقيه  
في مطهورة له فيمضاهو كذلك إذا في غلامين أخوين عليه ما حلي فأدخلهما بيته وقتلها  
وطرحهما في مطهورة وكانت له امرأة مسلمة تنه عن ذلك وتقول له اني أسدرك الائمة من  
الله عز وجل فيقول لو أن الله يأخذني على شيء لأخذني يوم فعلت كذا وكذا فيقول له المرأة ان  
صاعك لم يمتني ولو امتلا صاعك لأخذت فلما نزل الغلامين خرج أبوهم في طلبهما فلم يجد أحدا  
يخبرهم عنهم فأتى نبياسا أنبياسا بن اسرائيل وذكر له فقال له ذلك النبي هل كان معهما لعبة  
بأهبا نهما فقال أبوهم انهم كان لهما جرو وقال فأتني به فأتاه به فوضع النبي خنقه بين عقيقه ثم خلى  
سبيله ثم قال أول دار يدخلها من دور بني اسرائيل فيها يسكن ذلك فأقبل الجرو يتنقل الدور  
حتى دخل دار من دور بني اسرائيل فدخلوا خلفه فوجدوا الغلامين مقتولين مع غلمان  
كثيرة قد قتلهم وطرحهم في المطهورة فاندلقوا به إلى ذلك النبي عليه السلام فأمر به أن يصلب  
فلما رفع إلى الخشبة أتته امرأة وقالت قد كنت أحذر لك هذا اليوم وأخبرك أن الله غير تارك  
وأنت تقول لو أن الله يأخذني على شيء لأخذني يوم فعلت كذا وكذا فأخبرك أن صاعك لم يمتني  
بعد أولان صاعك قد امتلا وسما في أن شاء الله تعالى في باب الكافي في لفظ الكلب الحديث  
الذي في مسند الامام أحمد والطبراني والبخاري والبيهقي عوى جروها في بطنها وروى الحاكم  
في المستدرك من حديث أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا اقترب الزمان

قوله خلف الدار في بعض  
النسخ خلف الجدار  
ولراجع اه



خرج عايمار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خطيباً فقال الى اجمعكم لرغبة ولا رهبة ولكن  
 الحريث حدثني عقيم الدارى حدثني انه ركب سفينة بحرية في ثلاثين رجلاً من نلهم وجب ذمام  
 والجواهر ربح عاصف الى جزيرة فاذا هم يهابون فقالوا الهام أنت قالت أنا الجساسة قالوا أخبر ربنا  
 الخبر قالت ان أردتم الظن بعلبيكم هذا الذي فان فيه وجب لابل الاشواق اليكم قالوا نأيناه وذكر  
 الحديث وعقيم الدارى هذا هو عقيم بن أوس بن خارجة بن سويد أبو ربيعة أسلم سنة تسع من الهجرة  
 وروى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عايمار روى مسلم منهم واحد روى عايمار روى عايمار روى عايمار  
 النسيجه ومن مناقبه العظيمة التي لا يشارك فيه غيره أن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه قصة  
 الجساسة وروى عنه جماعة من الصحابة كان عباس وأبى هريرة وجماعة من التابعين  
 وكان بالمدينة ثم انتقل الى بيت المقدس بعد قتل عثمان وكان كثير التجمد وهو أول من قص  
 على الناس وأول من أخرج المسجد قال الحافظ أبو نعيم وكذلك رواه أبو دارود الطيالسي عن  
 أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال أول من أخرج المسجد عقيم الدارى وثوقي عقيم سنة  
 أربعين وأما عقيم الدارى المذكور في صحيح البخاري في قصة الجساسة فذكره المنصور الحارثي من أهل  
 دارين قاله قتال بن حيان وغيره

قوله جهمار هو كذا نظام كافي  
 القاموس اه  
 جهمار

الجمعة  
 الجمل  
 قوله أباجهر ان أي بكسر  
 الجيم وقوله لانه يجع مع  
 الجهر هو بفتح الجيم ما يابس  
 من العذرة في الجهر أي  
 الدبر كافي القاموس اه

• (جهمار) • الضبيع وفي المثل أعيت من جهمار أي أنسد والعيت القسادة قال الشاعر  
 فقلت لها عيني جهمار وجوري عي بطم هري لم ينهه القرم ناطره  
 • (الجمعة) • الساعة وسما في كنى المذهب ان شاء الله تعالى في باب المال المبحمة  
 • (الجمل) • كسر دور طيب وجهه جعلان بكسر الجيم والهمزة كسرة والناس يسمونه بـ  
 جمران لانه يجع مع الجهر اليابس ويتغيره في بيته وهو ذو بسة عهر وفة تسمى الزعوق في بعض  
 الهام في فروجهما فتررب وهو أكبر من الخنفساء شبه السوا في بطنه فون حمرة لدهك  
 قرنان يوجد كثر في صراح البقر والواويس ومواضع الروث ويتولد غالباً من أخذ البقرة من  
 شأنه جمع النجاسة واذا خارها كما تقدم مصر عجيب أمره أنه يموت من ريح الورد وريح الطيب فإنا  
 أعيد الى الروث عاش قال أبو الطيب يصفه في شعره كما تفسر رياح الورد بالجمل وله جناحان  
 لا يكادان يريان الا اذا طار وله سنة أو رجل وسنام مرتفع جداً وهو يسمى القهقري أي يمشي  
 الى الخلف وهو مع هذه المشية يمد ي الى يمينه ويسمى الكبير كل واذا أراد الطيران تنفخ  
 فظهر جناحه فيطير ومن عادته ان يحرس النيام فن قام لقضاء حاجته تبعه وذلك من شهوته  
 للقائط لانه قوته روى الطبراني وابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات والبيع في شعب الاعملى عن  
 ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال ان ذنوب بني آدم لا تقبل الجمل في حجره وروى الحارثي عن  
 أبي الاحوص عن ابن مسعود أنه قرأ ولو واخذ الله الناس بما كذبوا ما تزل على ظهرها من  
 دابة ولكن يؤخرهم الى أجل مسمى ثم قال كاد الجمل يعذب في حجره ذنوب بني آدم ثم قال لما تم  
 صحيح الاسناد ولم يخترجاه وقال جهماد في قوله تعالى وبلغتهم اللاعنون انهم دواب الارض  
 الخنافس والجعلان يمتعون القطار بخطاياهم وروى أبو داود والترمذي وحسنه وهو آخر  
 حديث في جماعه قبل العلل وابن حبان عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ان الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وخفها بالآباء اما مؤمن نبي أو فاجر شقي

قوله عبية الجاهلية العبية  
 بضم العين المهملة وكسر  
 هاء شاف تخسبة مشددة  
 والكبر والقفسر والخوة  
 كذا في القاموس



قوله وراثة في بعض النسخ  
 در آقا اه  
 قوله جلالا في بعض النسخ  
 جلالا بالمهمله اه

والادم وكان عبد الله بن جدعان نحماسا يبيع الخواري وكان الضرب بن الحريث عودا يضرب  
 بالعود وكان الحكم بن ابى العاص خصما يخصى الغنم وكذلك حريث بن عمرو والفخالد بن قيس  
 الفهري وابن سيرين وكان العاص بن وائل السهمي يطار ايعالج الخيل وكان ابنه عمرو بن  
 العاص جزارا وكذلك ابو حنيفة صاحب الرأي والقياس وكان الزبير بن العوام خياط  
 وكذلك عثمان بن طلحة الذي دفع له النبي صلى الله عليه وسلم من اموال الكعبة وقيس بن خزيمة وكل  
 مالك بن دينار وراثة وكان المهلب بن ابي صفرة بسنة ثانيا وكان قتيبة بن مسلم الذي فتح بلاد الجبل  
 الى ما وراء النهر جمادا وكان سفيان بن عيينة معلما وكذلك الفخالد بن مزاحم وعطاء بن ابي رباح  
 والكميت الشاعر والحجاج بن يوسف الثقفي وعبد الحميد بن يحيى صاحب الرسائل وابو عبيد الله  
 القاسم بن سلام والكوفي هذه صناعة الاشراف قال واما اذيان العرب فان النصرانية  
 كانت في ربيعة وعسائر وبعض قضاة واليهودية كانت في حمير وكندة وكندة وفي الحارث بن  
 كعب والجوسبة في تميم ومنهم الحجاب بن زرارة الذي رهن قوسه عند كسرى ووفى به حتى  
 ضرب المثل به فقالوا اوفى من قوس حاجب وفكت ايام النبي صلى الله عليه وسلم راهدت اليه  
 والزينة كانت في قريش انتهى وما ذكره من كون الزبير بن العوام كان خياط افيته نظير  
 والصبو انه كان جزارا ذكر ابن الجوزي وغيره كما تقدم ولان عمرو بن العاص برمهذ كان كبير  
 مصر وعظيم أهلها فاشبهه الجزور بالقبة الى غيرهما من جملة الانعام ونحوها مودة ونحوه فلهما  
 قسمة اموال بعد موته وكان من جملة تركته تسعة ارباب ذهب \* واما الموضوع من اكل لحم  
 الجزور فقد تقدم في باب الهمة في النظم الا بذكر من ذهب اليه من الائمة \* وانه المختار للمفسر  
 من جهة الدليل في صحيح مسلم وغيره عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا سأل النبي  
 صلى الله عليه وسلم اتوضأ من لحوم العنم فقال ان شئت توضأ وان شئت فلا توضأ فقال  
 اتوضأ من لحوم الابل قال نعم توضأ من لحوم الابل وروى احمد وابوداود وغيرهما عن البراء بن  
 عازب قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الموضوع من لحوم الابل فقال لا توضأ منها وسئل عن  
 لحوم العنم فقال لا توضأ منها قال النورى رحمه الله هذا حديثان صحيحان ليس عنهما  
 جواب شاف وقد اختاره جماعة من محققى اهلنا المحدثين اه وروى البخاري ومسلم وابو  
 داود والنسائي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا  
 جاءه عقبة بن ابي معيط بسلى جزور ففدقه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرجع رأسه حتى  
 جاءت فاطمة رضي الله تعالى عنها باناء من على ظهره ودعت على من صنع ذلك فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم اللهم عليك بالملائكة قريش اللهم عليك بأبي جهل بن هشام وعقبة بن ربيعة  
 وشيبة بن ربيعة وعقبة بن ابي معيط وامية بن خلف وابو ابي بن خلف قال فان قدر رأيهم قتلوا يوم  
 بدر انفقوا في برغرية امية وابي فانه كان ضحاه الما برودة فقطعت اوصاله قبل ان يلقي في البئر  
 (الجلسة) \* يفتح الجيم وتشديد السين المهملة الاولى قال ابن سيدة هي دابة في جزائر البحر  
 تجس الاخبار وتأتي بها الدجال وكذا قال ابوداود العسقلاني سميت بذلك لتجسسها الاخبار  
 للدجال واما عن عبد الله بن عمرو بن العاص انها دابة الارض المذكرة في القرآن وهي يميز  
 يميز النمل وروى مسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن فاطمة بنت قيس قالت

الجلسة

ما لله رحمه الله في الفروع وعلى مذهب أبي الحسن الأشعري رحمه الله في الأصول وكان عبد  
 المؤمن ملكا حاز ما عاقل أسفا كالدماء يقتل على الذنب الصغير توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان  
 وخمسين وخمسة مائة ومائة ثلاث وثلاثون سنة وأشهر (وحكمهما) الحل ويعدى بها  
 البر بوع إذا قتله المحرم (وخواصها وتغيرها كالغز) والله أعلم

جلبي

• (جلبي) • كمرطى نوع متولد بين الحمية والسعل إذا ذبح لا يخرج منه دم وعظمه وخرقوه وكل  
 مع لحمه يمين النساء إذا أكل وهو نيم العلاج لذلك والله أعلم

الجلالة

• (الجلالة) • من الحيوان الذي يأكل الجلالة والعذرة والجللة الدهر يرفع موضع العذرة يقال  
 جللت الدابة بالجللة واجللتها فهي جلالة وجلالة إذا التفتطتها روى أبو داود وغيره من حديث نافع  
 عن ابن عمر وابن عباس رضي الله تعالى عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب الجلالة  
 وروى الحسناء كم من حديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال نهى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عن أكل لحم الجلالة وشرب لبنها وأن لا يحمل عليه ولا يركبها الناس حتى تعلق أربعين  
 ليلة وروى البيهقي وغيره عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى  
 عن الشرب من في السفاهة وعن ركوب الجلالة وعن الحجمة وهي كل حيوان ينصب ويرى يفتل  
 الأنهم أن يكثر في الطيور والارباب وأشبه ذلك مما يحجم بالارض أي يلزمها ولا يمتصق بها ويستم  
 الطائر بها وهو بمنزلة البروك لذلك وسبأ في الكلام على الجلالة في فروع في الاستسلام  
 على المخلة

الجل

الجل

• (الجل) • الميزون وهو نوع من العقور وسبأ في ذكره فيما إن شاء الله تعالى وفي باب المياه أيضا  
 • (الجل) • المذكور من الأبل قال الفراء هو زوج الماء وكذا قال ابن مسعود فاسأل عن الجل  
 كأنه استجمل من أنه عما يعرفه الناس جميعا وجمع الجل جمال وأجمال وجمال وجمالات  
 قال الله تعالى كأنهم جمالات صفرو قال أكثر المفسرين هي جمع جمال على تصحيح أنها تركب  
 ورجالات وقال ابن عباس وابن جبير الجمالات فليس السقف وهي حبالها العظام إذا جمعت  
 مسندية بعضها إلى بعض جامعها أجرام عظام وقال ابن عباس أيضا الجمالات قطع النعام  
 العظام وإنما يسمى البعير جمالات الأربع • (فائدة) • كان اسم الجل الذي ركبت عائشة رضي الله  
 تعالى عنها يوم وقعة عسكر الشراة أي بني أمية بأربعة أمانه درهم وقيل عاتق درهم وهو  
 الصحيح قال ابن الأثير مر مالك بن الحارث المعروف بالاشتر النخعي وكان من الأبطال المشهورة  
 وكان من أصحاب علي يوم الجمل بعد الله بن الزبير وكان مع عائشة رضي الله تعالى عنها وكان  
 من الأبطال فقامت كافار كل واحد منهما إذا قوى على صاحبه فجعل له فتحة وركب على صدره  
 فعلا ذلك مرارا وابن الزبير يصيح بأعلى صوته

أقولوني ومالك • واقسموا ما لكاهي يريد بذلك الاشترا النخعي قال ابن الزبير أميت  
 يوم الجمل وفي سبع وثلاثون جراحة ما بين طعنة ربح وضربة سيف ورمية سهم قال ولا ينهزم  
 من القرية من أحد وما أخذ أحد خطام الجمل الا قتل فأخذت الخطام فقالت عائشة رضي الله  
 تعالى عنها من أنت قلت ابن الزبير فقالت واشكلى أسماؤه ومري بالاشتر فخرقه فافتلتنا فوالله  
 ما ضربته ضربا إلا اضربني بها أسننا أو سبها فجعلت أنادي

وقوله أنتم بنو آدم و آدم من تراب لم يدع عن رجال نغزهم بأقوام ما هم الاخ من لحم جبهتهم أو ليعكون على  
 التسخ انهم الخ وكذلك  
 قوله اهلون من الجعل الخ  
 في بعض النسخ من الجعلان  
 التي تدفع بأنفها ولجهر  
 لفظ الجعل في الموضعين  
 اه

أنتم بنو آدم و آدم من تراب لم يدع عن رجال نغزهم بأقوام ما هم الاخ من لحم جبهتهم أو ليعكون على  
 الله اهلون من الجعل الذي يدع بأنفه البق وفي رواية أعون على الله من الجعل يدفع الخطاء  
 بأنفه وفي نسخة أي داود الطيالسي وشعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال لا تغفروا بآبائكم الذين ماتوا في الجاهلية وروى البزري نسخة عن حذيفة رضي  
 الجعل بأنفه خير من آباءكم الذين ماتوا في الجاهلية وروى البزري نسخة عن حذيفة رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كنتم بنو آدم و آدم من تراب ليعكون قروم يغفرون  
 بآبائهم أو ليعكون الله من الجعلان وكان عامر بن سفيان الجعفي العجاني رضي الله  
 تعالى عنه يلقب دحرجة الجعل لقصره وهو راوى حديث الصوم في السنة سنة الغنمة الباردة  
 وروى الرياشي عن الأصمعي قال مر بنا أعرابي ينشد ابنه فقال بالله حذوه انما فقال كأنه ديني  
 فقلنا لم نعرفه فلم نلبث أن جابنا بغير أسود كأنه جعل قدح له على عنقه فقلنا انما نوالنا  
 عن هذا الارشد انما لم يزل عامة نومه بين أيدينا ثم أنشد الأصمعي

فبينما الله في القواد كما \* زين في عين والدولة

(الحكم) يحرم أكله لاسنة فتداه (الاصال) قالوا الصوم من جعل لانه ينسج الانسان الى  
 الفاظ كما تقدم قال الشاعر

إذا أنبت سلمى شتلى جعل \* ان الشفي الذي يغري به الجعل

وهو يضرب للرجل يلقق به من يكرهه فلا يزال يهرب منه (الخواص) اذا أخذ الجعل غير  
 مطبوخ ولا مالح وجفف وشرب من غير خضافة الى غيره تنفع من اسع العقرب تنفع عظميا  
 (التمبير) الجعل في المنام علة قريض ثقيل ورجل على رجل مسافر ينقل الاموال من بلد  
 الى بلد وما له حرام و فيه شبهة والله أعلم

قوله الجعل هو كقول كما  
 في القاموس اه

الجهول  
 الجفرة

(الجهول) ولد النعام لعة عيانية قاله ابن سيده و سألني انظر النعام في باب النون  
 (الجفرة) بفتح الجيم ما يلقأ أربعة أشهر من أولاد المغز وفصلت عن أمها والد ذكر جعفر مسمى  
 بذلك لانه جعفر جنبه أي عظمها والجمع أجفار وجفار (قائدة) قال ابن قتيبة في كتابه أدب  
 الكتاب وكتاب الجفر جلد جعفر كتب فيه الامام جعفر بن محمد الصادق لآل البيت  
 كل ما يحتاجون الى علمه وكل ما يكون الى يوم القيامة والى هذا الجفر أشار أبو العلاء المهرزي  
 بقوله

لقد عجبوا لاهل البيت لما \* أنماهم عليهم في مسلك جعفر  
 وصرآء الخيم وهي صغرى \* أرته كل عامرة وفقر

والمسلك الجلد وقيل ان ابن تومرت المعروف بالمهدي ظفر بكتاب الجفر فرأى فيه ما يكون على  
 يد عبد المؤمن صاحب المغرب وقصته وحليته واسمه ناظم ابن تومرت عتده يتطلبه حتى وجدته  
 وحسبه وكان يكرمه ويقدمه على سائر أصحابه وينشده اذا أبصره

تكماليت فيك أوصاف خضعت لها \* فنكلنا بك مسرور ومغتبطة

السن ضاحكة والكف ماشحة \* والنفس واسعة والوجه منبسطة

ولم يصح ان ابن تومرت استخلف عبد المؤمن عند موته وانما راعى أصحابه اشارته في تقديمه  
 وكرامته فتم له الامر وعبد المؤمن هو الذي حمل الناس في المغرب حين تم له الامر على مذهب

ابن أبي حازم وأما قول الشاعر

شكنا إلى جلي طول السرى \* يا جلي ليس إلى المشتكى \* صبراجلا فكلنا مبتلى  
فهلوم أن الجلي لا ينطق ونما أراد النجوة ومقابلته الكلام بمنزلة كقرله تعالى فن اعتمدى عليكم  
فاعتدوا عليه بمنزلة ما اعتمدى عليكم وكقول عمرو بن كلثوم  
ألا لا يجهلني أحد علينا \* فجهل فوق جهل الجاهلينا

وكقول الآخر

ولي نرس الخلم بالحلـم ملجم \* ولي نرس للجهل بالجهل مسرج  
فإن رام تقريعي فاني مقوم \* ومن رام تعويجي فاني معوج  
يريد أن كافي الجاهل والمعوج لأنه امتدح بالجهل والاعوجاج وأما قوله تعالى حتى بلغ الجبل ألى  
سم الخياط فإرادته الجبل المعروف لأنه أعظم الحيوانات المتداولة للإنسان جنة فلا يلح إلا في  
باب واسع كأنه قال لا يدخلون الجنة أبدا قال الشاعر

لقد عظم البعير بغير لب \* فلم يستغن بالعظم البعير  
رقرأ ابن عباس ومجاهد الجبل بضم الجيم وتشديد الميم وفسر بجهل السفينة العاطفوسم  
الخياط هو مخس الأبرة أي ثوبها وقد ألف فيها الشاعر فقال

سعت ذات سم في قميصي فعادرت \* به شر والله بشـم في من السم  
كست قميص راوب الجبال وقبعا \* وكمرى وعادفت وهي ثارية الجهم

وكنية الجبل أبو أيوب وأبو صفوان وفي حديث أم زرع زوبى سلم حل ثمت على رأس جبل وعمر  
وفي سنن أبي داود عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم  
أهدى عام الحديبية في هداياه جلا كان لأبي جهل بن هشام في أنه برقه من قميصه يقيظ بذلك  
المشير كنه قال الخطابي وفيه من النقه أن الدكر في الهدى جائزه وقد روى عن ابن عمر أنه

أن بكركه ذلك في الأبل ويرى أن تهدي الأناث منها وفيه دليل أيضا على جوارحه استعمال  
اليسير من الفضة في سلم المراكب من الخيل وغيرها وقوله يقيظ بذلك المنركين معناه أن هدا  
الجبل كان معروفا لأبي جهل في هذه النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقيظهم أن يروى في يده صلى

الله عليه وسلم وصاحبه قتيل سلب وروى أبو داود وأبو داود في رواية عن ابن عباس عن العراء بن  
أرويه قال وعظما رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون ووجبت منها أنفاس  
فقلنا يا رسول الله هذه وعظة وذع فأتاهم الميثاق فقال صلى الله عليه وسلم قد تروكم على يضا

ليعلم أكنتم أوها لا ينفع عنها بدى إلا هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فليكنكم على  
عرفتم من سقى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى عضوا عليا بالواحد وأياهم ومحمد ثبات  
الأمور فإن كل محمديه بدعة وكل بدعة ضلالة وعليكم بالطاعة وإن كان عبدا حبشيا فاعلموا المؤمن

كأجل الأنف حيماء قيدا فادوا الأنف الجبل الخزوم الأنف الذي لا يتبع على قائده وقيل الأنف  
الذلول ويرى كالجبل الأنف بالمتوهو به معناه وفيه أن قيدا فادوا أن تبع على صخرة استناخ  
والواجب بالذال المحجمة لأنها أقصى الأسنان أي عسكوا بها كما يمتك العاص بجميع  
أضراسه وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه والمراد بهم أهلها

قوله هذه موعظة الخ في  
بعض النسخ وعظمتها  
موعظة الخ وإبراهيم

أقنع لوني ومالك \* واقتلوا مالمالكى وضاع الخطام منى ثم أخذ ثماناً من رجل فمرأى في  
 الخندق وقال لولا قربانك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جفع منك عضواً الى عضواً ادى  
 روابه في الناس منا ومنهم وثقة لولا حتى تجايزنا وضاع منى الخطام ومعت علمنا رضى الله عنه  
 يقول اعقروا الجبل فانه ان عقرت فترقوا فضر به رجل فسنطفا سمعت قوماً شذ من عجب الجبل  
 ثم أمر على بهمل اليهودج من بن القتيلى فاحقه له محمد بن أبى بكر وعمر بن أبى بكر فادخل  
 محمد بن أبى بكر يده في اليهودج فقات عائشة رضى الله تعالى عنهم من هذا الذي عرض لغير  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أحرقة الله بالنار فقال يا أختنا قولى بنار الدنيا فقات بنار الدنيا  
 وقيل طلحه رضى الله تعالى عنه في الواقعة وكان من حرب عائشة ورجع الى بيعة فله عود  
 جرموز بن ادى السباع وهو نائم وعادب فيه الى عني فلما رآه قال انه ليعف طاماً ليعلا الكبر  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحيط بعائشة ودخل على البصرة فبأهه أهله أو أطاقى عثمان  
 ابن حنيفة وجهز عائشة وأخرج أخاها حمداً معها وأشيء بها على بنسنة أهداها لوسمخ بنه بها  
 يوماء وقيل ان عدة المقتولين من أصحاب الجبل ثمانية آلاف وقيل سبعة عشر ألفاً ومن أصحاب  
 على فهو ألف وقطع على خطام الجبل يومئذ فخرجوا من كنداهم فلم يبق من بني ضبة كمن قطع  
 يد رجل أخذ الخطام آخر وفي ذلك يقول الضبي

فمن بني ضبة أصحاب الجبل \* تنازل الموت اذا الموت نزل

\* والموت احلى عندنا من العسل \*

وكافوا قلة البسوة الادراع الى ان عقر \* ونصب بنى عند التحويز على المدح والخصيص  
 وكانت واقعة الجبل يوم الخميس العاشر من جمادى الاولى والاخرة وقيل في خامس عشر سنة  
 ست وثلاثين من ارتفاع الشمس الى قريب العصر وروى ان عائشة اعطت الذي ينمرها  
 بسلاحة ابن الزبير لما لاقى الاشر عشرة آلاف درهم (وذكر) ابن خلدون وغيره ان الاشر  
 دخل على عائشة رضى الله تعالى عنهم بعد واقعة الجبل فقات لها اشتراقت الذي اردت قتل ابن  
 اخي يوم الجبل فأنشدها

اعائش لولا اننى كنت طاوياً \* ثلاثاً لقيت ابن اخك هالكا

غداة ينادى والراح تنوشه \* بأخوه صوت اقنع لوني ومالك

فجاءه منى كك له وشابه \* وذا لو بجوف لم يكن مما سكا

وقال انه كان في راس ابن الزبير رضى الله عنه ضربة عظيمة من الاشر لوصف فيها قارورة دهن  
 لا ستقر وروى الحاكم من حديث قيس بن ابى حازم وابن ابى شيبة من حديث ابن عباس رضى  
 الله عنهم - ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسانه أيتكن صاحبة الجبل لا ديب فسير  
 اخرج حتى يلجها كلاب الحوآب والحوآب نمر يقرب البصرة والاباب الازب وهو الكثير  
 شعر الوجه قال ابن دحية والحب من ابن العربى كيفاً بكره هذا الحديث في كتابه الواسع  
 والواهم له وكرانه لا يوجد له اصل وهو انهم من فاق الصبح وروى ان عائشة - فلما خرجت  
 حرت بما يقال لها الحوآب فنجحت الكلاب فقالت تدركنى تدركنى فأتى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول كيف باحد اكن اذ انجتم كلاب الحوآب وهذا الحديث مما انكره على قيس

قوله يوم الخميس الخ الذى  
 رايته في العقد القريبه انما  
 كانت يوم الجمعة في النصف  
 من جمادى الآخرة اهـ

له والواهم في بعض  
 نسخ والقواهم بالقاف

وله مشير الغرام في بعض  
القصص مشير لهزم

حتى نصب سنامه فكان اذا اعتل على بعض المهاجرين والانصار من نوحه ثم شئ أعطاه اياه  
فحكى كذلك زمانا (وحكى) القشيري في رسالته وابن الجوزي في مشير الغرام الساكن عن  
أحمد بن عطاء الروذباري أنه قال كنت راكبا جلا فغاصت رجلا الجبل في الرمل فقاتل جل الله  
فقال الجبل جل الله (وحكى) القشيري عنه أيضا في باب كرامات الاولياء قال كلمني رجل في  
طريق مكة فقال اني رأيت جلا والمحمل عليها وقد مدت أعناقها في الله. فلذلت سبحان الله  
سبحان من يجعل عنهما هي فيه فالتفت الى جمل وقال فلجل الله فذلت جل الله (غريبة)  
رأيت بخط بعض العلماء المتقامين المبرزين أنه كان بخراسان رجل عائن فجلس يوما في جماعة  
فزجهم قطار جمل فقال العائن من أي جمل تريدون أن أطعمكم من لحمه فأنشروا الى جمل من  
أحسنه فانظر اليه العائن وقع الجمل اساعته وكان صاحب الجمل حكيما فقال من ولفه بجمل  
ولم يله ولية بل بهم الله عظيم الشان شديد البرهان ماشاء الله كان حبس حابس من هجر يابس  
ونهب قابس اللهم اني رددت عين العائن عليه وواحب الناس اليه وفي كبده وكلية فيه حلم  
رفيع وعظم دقيق فبه له باقي فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين فيقطب  
اليك البصر خاشعا وهو حسير فوق الجبل اساعته كأن لم يكن به بأس ونذرت عين العائن  
(فائدة) العائن اذا اعترف انه قتل غيره بالعين فلا قوة عليه ولا دية ولا كفارة وان كانت  
العين حقا لانه لا يضي الى القتل غالبا ويندب للعائن أن يدعو له بالبركة فيقول اللهم بارك فيه  
ولا تضربه وأن يقول ماشاء الله لا قوة الا بالله (وذكر) القاضي حسين أن ثيبا من الأقباء عليهم  
السلامة والسلامة كثر قومه ذات يوم فأمات الله تعالى عنهم مائة ألف في ليلة واحدة فلما أصبح  
شكا الى الله من ذلك فقال الله تعالى له انك لما استكثرتهم عنتم فلهذا حصرتهم فقل يا رب فكيف  
أحصيتهم قال نزل الله فتكلم بالحق القويم الذي لا يموت أبدا ودفع عنكم سوء البلا حول  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال القاضي وهكذا السنة في الرجل اذا رأى قومه سليمة وأحواله  
معتدلة يقول في نفسه ذلك وكان القاضي يحسن تلامذه بذلك اذا استكثرتهم وذكر الامام  
فخر الدين الرزقي في بعض كتبه أن العيين لا تؤثر في له نفس شريفة لانها استقامت للشيء وما  
ذكره القاضي حسين في ذلك (وحكى) القشيري في رسالته عن محمد بن سعيد البصري أنه قال  
بينما أنا أمشي في بعض طرق البصرة اذا رأيت أعرايا يوق جمل انهم اتفت فاذا الجمل قد وقع  
ميتا ووقع الرجل والقطب فسيت قلبه لائم اتفت فاذا الاعراي يقول يا مسبب كل سبب وبيا مؤمل  
كل من طاب رد علي ما ذهب يحمل الرجل والقطب فقام الجمل وعليه الرجل والقطب واحيا  
الموتى كرامة فهو وان كان عظيما الا انه جائز على القول الصحيح المختار عند الحق قين المتعدين  
من انهم الاصول اذا مجازان. يكون مجزئة لني مجازان يكون كرامة لني بشرط أن لا يدعي  
التحدي كالنبوة واحياء الموتى كرامة للاولياء كغيره لا ينحصر وسياق ان شاء الله تعالى ذكر  
طرف من ذلك في أماكن من هذا الكتاب (فائدة) قال شيخنا الباقي رحمه الله لا يلزم أن  
يكون من له كرامة من الاولياء أفضل من ليس له كرامة منهم بل قد يكون بعض من ليس له  
كرامة منهم أفضل من بعض من له كرامة لان الكرامة قد تكون تقوية في بعض صاحبها  
وكمال المعرفة بالله ولهذا قال قطب العلوم وتاج العارفين وقرة أعين الصديقيين أبو القاسم

الضواحي وهي التي تبعد عنه يد الضحك لانه صلى الله عليه وسلم كان ضحكة تبسم وروى الامام  
أحمد وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال اذا مجدد أحدكم ولا يترك كما  
يترك الجمل ويلضع يديه ثم ركبته قال الخطابي حديث وائل بن حجر أنبت من هذا وهو ما رواه  
الاربعة عنه أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا مجدد وضع ركبته قبل يديه واذا انقض  
رفع يديه قبل ركبته وروى البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن جابر بن عبد الله  
رضي الله عنه أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم على جبل فأعيا فضمه النبي صلى الله عليه وسلم  
ودعاه وقال اركب فركب فكان أمام القوم قال فتعال لي النبي صلى الله عليه وسلم كيف ترى  
بهمرك فقلت قد أصابته بركتك قال اقتبعتني فاستحييت ولم يكن لي باضع غيره فقلت نعم فزال  
صلى الله عليه وسلم يزدني ويقول والله يغفر لك حتى بعت بأوقية من ذهب على ان لي ركوبه حتى  
أبلغ المدينة فلما بلغتها قال صلى الله عليه وسلم لبلال اعطه الثمن وزده ثم ردة صلى الله عليه وسلم  
على الجمل وفي كتاب ابن حبان من حديث حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر رضي الله تعالى  
عنه قال استعقرني رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه البعير خمس عشرة من مائة ثم لما استدل  
على جواز بيع وشروط الخلاف فيه مترقى كتب الفقه قال السهيلي والحق كما ترى شرانه الجمل  
وردة عليه واعطاه الثمن بزيادة أنه عليه الصلاة والسلام كان أخبره بأن الله تعالى أحيا أباه  
وردة عليه ووجه فاشترى الجمل منه وهو مطبوع كما اشترى الله أنفوس النعماء بمن شوا الجنة  
ونفس الانسان مطبوع ثم زادهم فقال للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ثم رده عليهم أنفوسهم التي  
اشترى منهم فقال ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل هم أحياء الآية وأشار صلى الله  
عليه وسلم بالشراء ورد الثمن وزيادة ثم ردة الجمل اليه الى تأكيده الخبر الذي أخبر به عن الله  
عز وجل فتشا كل الفعل والخبر وفي مسند الامام أحمد والحاكم عن عبد الله بن جعفر رضي الله  
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا لبعض الانصار فاذا فيه جمل فلما رأى النبي صلى الله  
عليه وسلم ذرفت عيناه فبشخ النبي صلى الله عليه وسلم سنامه وفي رواية فبشخ ذفر يديه فسكن ثم قال  
صلى الله عليه وسلم من رب هذا الجمل فجاءني من الانصار فقال هري يا رسول الله فقال صلى الله  
عليه وسلم ألا تأتي في هذه البهية التي ملكك الله اياها فانه شكا لي أنك تتبعه وتدسه وروى  
الطبراني عن جابر رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع  
حتى اذا كنا بحجرة واقم اذا قبل جمل يركل حتى دنا من النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يرفعني على  
هامته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الجمل يستعديني على صاحبه يزعم أنه كان  
يحبر عليه منذ سنين حتى اذا أجهره رأيته وكبر سنه اراد نخره اذهب يا جبر لي صاحبه  
فأنت به قلت ما أعرفه فقال انه سيد لك عليه قال فخرج الجمل بين يدي من فاسا حتى وقف بي في  
مجلس في خطمة فقلت أين رب هذا الجمل فقالوا هذا القملان بن فلان فجئته فقلت له أجب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فخرج معي حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم ان جمل يزعم أنك حررت عليه زمانا حتى اذا أجهزته وأجهزته وكبر سنه أردت أن  
نخره فقال والذي بهنك بالحق ان ذلك كذلك فقال صلى الله عليه وسلم ما هكذا يسره لمولود  
الصالح ثم قال صلى الله عليه وسلم تبهه قال نعم فابتاعه منه ثم أرسله صلى الله عليه وسلم في الشجر



قوله قتال في بعض النسخ  
قَالَ اه

قوله لانه مشفق من لفظها  
أي لان الجمال بالفتح مشفق  
من لفظها أي الجمال بانكسر  
المفعول منه من لفظ الجمال  
تأمل اه

جمل البحر

جمل الماء

جمل اليهود

الجميلة

جمل رجبيل

الجناب

الجناب

الجناب

الجن

يكن في ذلك المكان رجل فلنقله فانهم ادعوه لكرام ومن رأى كانه صار جلافة يجعل أقدامه  
من تبعات الناس والجنح سفر بهدرا ككها بلاعنا ويرجى دل الجمل على المسكن وعلى  
التيمنه لانه من سفن البر ويرجى دل على الموت لانه يظن بالاحياء الى الامكنة الجملية ويرجى  
دل على الزوجة ويدل الجمل على الطقة وأخذ المارولوب بعد حين ويرجى دل على الرجل الصبور  
ويرجى دل على البط في الاحوال لمن يريد الاستجبال ويرجى دل الجمل على الجمال لانه مشفق من  
لفظها واللاية وتدل رؤيا الجمال على الجبان لانها خلقت من أعين الجبان وتدل الجمل على الارزاق  
والقوائد لانه ماتهم اوملكها قال ابن المقرئ ورؤية الجمال الجنح تدل على الاجلاء من الناس  
وأرباب الاسفار كالتجار في البر والبحر ويرجى دل على الاجتماع والغرباء ويرجى دل رؤيتهم  
على الهموم والاكساد والنسي وسلب المال والله أعلم

«جمل البحر» «مكة طوها ثلاثون ذراعا كذا قاله ابن سيده وللجراح في سائر جرح حسن قاله  
الجاحظ في كتاب البيان والتبيين وفي حديث أبي عبيدة رضي الله تعالى عنه أنه قد نزل في أكل  
جمل البحر وهو سمه نسيه بالجمل

«جمل الماء» «البحر وهو الطوصل وسما في أن شاء الله تعالى في باب الحاء المهملة

«جمل اليهود» «الحر باه وسما في أن شاء الله تعالى في باب الحاء المهملة

«الجميلة» «يقع الجيم والميم الضبيع وسما في أن شاء الله تعالى في باب الصاد الموحدة

«جمل رجبيل» «طائر جاه مصفرا وأجمع جملان مثل كهيبر كهيبر قاله سيدي

وهو البيلد

«الجناب» «كقوله فرخ الخياوي سئل به سيدي به فسر السيراني كذا قاله ابن سيده

«الجناب» «ضرب من الجراد وقيل ذكر الجراد مثل الدال والجنح جناب قال سيدي

نونة زائدة وقال الجاحظ انه يهجر بذراعيه ويقف في الطين وفي الارض اذا اشتد الحر ويرجى

بطريق شدة الحر أيضا وفي الحديث ان مثل ما يعنى الله تعالى به كمثل رجل أو قد نارا بقدر

الجناب يعنى فيها السديت رواه مسلم والترمذي كلاهما عن قتيبة بن سعيد عن المغيرة بن

عبدة الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم وفي حديث ابن مسعود كان يصلي الظهر والجناب يتنزل من الرضاء أي تنب من شدة

حرارة الارض

«الجناب» «كقوله جناب اسود له قرنان طويلان وهو أنخن الجناب ولا يؤكل قاله ابن

سيده وقال أبو حنيفة الجناب جناب صغير

«الجن» «أجسام هوائية قادرة على التشكل بأشكال مختلفة لها عقول وأنفهام وقدرة على

الاعمال الشاقة وهم خلاف الانس الواحد حتى ويقال انما سميت بذلك لانها تنق ولا ترى

وجن الرجل جنونا وأجنه الله فهو مجنون ولا تقل مجن وقولهم في الجنون ما أجنه شاذ لا يقاس

عليه لانه لا يقال في المصروب ما أضربه ولا في المشكول ما أشكروا في الطيراني بأساند حسن

عن أبي ثعلبة الخشني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلاثة أصناف فصنف لهم أجنحة

يطيرون بها في الهواء وصنف حيوات وصنف يحلون ويظعنون وكذلك رواه الحما كوهال صحيح

الجند قدس الله سره قدمشي رجال اليقين على الماء ومات بالعطش رجال أفضل منهم  
وقال أيضا اليقين ارتفاع الريب في شهد الغيب وقال أيضا اليقين هو استقراء العلم الذي  
لا يتقلب ولا يحول ولا يتغير وقال (يعني اليافعي) قلت ولان المكرامة قد تتع لكثير من المحبين  
والزهاد ولا تقع لكثير من العارفين والمعرفة أفضل من المحبة عند الاكثرين وأفضل من  
الزهد عند الكل اه قلت وهذا هو المختار عند الحقيقة والحق والله أعلم وفي كتاب خبر البشر بحسب  
البشر للإمام العلامة محمد بن ظفر أنه كان على باب من أبواب الاسكندرية صورة رجل من شماس  
عليه راسك من نحاس في هيئة الهرم متزمر مدو عليه عمامة وفي رجليه نعلان كل  
ذلك من نحاس وكان اذا انظار المودة قول المظالم للظالم اعطاني حتى قبل أن يخرج هـ ثم فينا عند  
يحيى منه كشت أرويت ولم يزل الصمم على ذلك حتى افتتح عمرو بن العباس رضي الله تعالى  
عنه أرض مصر فغيبوا الصمم وفي ذلك إشارة الى البشارة بفتح الله عليه وسلم (وحكمه  
وخواصه) فقد ما في الابل (الامثال) قالوا الجمل من جوفه يجتر يضرب لمن كل من كسبه  
أو ينفع بشئ يعود عليه منه ضرر وقالوا أذنف من بول الجمل وهو من أذنف لاهن الخلاف  
لانه يبول الى خاف وقالوا وقع القوم في سلاجيل يضرب لمن لمغ في الشدة ثم انتهى غيابه  
كما قالوا المغم السكين العظام وذلك أن الجمل لا يكون له سلا فأرادوا أنهم وقعوا في أمر صعب  
والسلاجيل الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي ان نزعت عنه - وبه الفصل بل ساعة  
ما يولد ولا تقتله وهذا كقولهم أعزم من الابق العقوف وقالوا الثرى البثرة على ظهر الجمل  
وأصله أن مناديا كان في الجاهلية ينف على أطعم من أطام المدينة حين يدرك الثمر ينادي بذلك  
أي من سقى ماء البئر على ظهر الجمل بالسانية وجد عاقبة سقى في ثمره وهذه اقرب من قولهم عند  
الصباح يحمد القوم السرى وقرئ من قول الشاعر

إذا أنت لم تزرع وأبصر حاصدا \* ندمت على انقرب طي زمن الزرع

وقول الآخر

تسألني أم الوليد بجلا \* يمشي رويدا ويكون أقولا

يضرب في طلب ما لا يكون هذا اذا ذكر البيت كله وأما قوله يمشي رويدا ويكون أقولا  
فيعضرب بالرجل يدرك حاجته في نودة ودعوة وأما قولهم لا تافقي فيها ولا تجلي فسيأتي أن شاء الله  
تعالى في باب التوفيق في الكلام على الناقية (المتعبير) الجمل في المنام حج لقول النبي صلى الله عليه  
وسلم والجل الاعرابي يدل على الحج لقوله تعالى وتحمل أثقالكم الى بلد لا آية والجل البهني  
رجل أعمى ومن رأى جلا بصول عليه فانه يخاف سقيم ومن رأى جلا بخطامه فانه يهدى  
رجلا ضالا ومن كل رأس جمل اغتاب رجلا رئيسا ومن رأى جلا اعراياولى على قوم من  
الاعراب ومن رأى جملين يقتلان فانه ما كان ومن رأى أنه يجري جلا فانه يقهر عدوا وقال  
ارطاميد ورس رؤية الجمل تدل على مجاديف السفينة وعلى سرعة سيرها والجمل تدل على  
أفراجهال لا معرفة لهم ولا رأى والغالب عليهم الدلة ومن رأى أنه سقط من ظهر جمل خشى  
عليه الفقر ومن رأى أنه رجع جمل مرض والتهال من الجبال اذا كان يتأوب بعضها بعضا أمطار  
لان المطر يتأوب بعضها بعضا وهي تحمل الاثقال كما تحمل السحب الأمطار واذا ذهب الجمل ولم

قوله لقول النبي صلى الله  
عليه وسلم هكذا في التفسير  
بدون ذكره قول فليراجع  
اه

قوله ارطاميد ورس في بعض  
التفسير ارطاميد ورس  
يسقط الراء ويجوز اه

البشير للإمام العلامة محمد بن طاهر عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه وهو عكة من أحب منكم أن يحضر الليلة أمر الجبل فيمنع طلق مهي فانطلقت معه حتى إذا كنا على مكة خطى لي خطا ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن فغشيه اسودة كثيرة وحالت بيني وبينه حتى ما أسمع صوته ثم انطلقوا يقطع الهباب ذاهبين حتى بقي منهم رهط ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل الرهط قلت هم أولئك يا رسول الله قال فاخذ عظم ماوروثا فأعطاهم إياه ونهني أن يستطيب أحدا به ظم أو روث وفي أسناده ضعف وفيه أيضا عن بلال بن الحرث رضي الله عنه قال نزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره بالعرج فتوجهت نحو فلان فارتبه سمعت لفظا وخره ومرة رجل لم أسمع لغة أحدهم أن أسفهم فوعدت حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فقال اختصم إلى الجبل المصارعون والجبل المشركون وسألوني أن أسكنهم فأسكنت المسكين الجلس وأسكنت المشركين العور وكل مرتفع من الأرض جلس وشبه لكل مختص غور وفيه أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حبل بين الشياطين وخبر أسما فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا ما لكم قالوا حبل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهاب فقالوا ما ذلك إلا من شيء حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فالنبي الذي أخذوا له وخبر أسما النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهم يفتنهم عامدين إلى سوق عكاظ وهو صلى الله عليه وسلم يصلي بأصحابه صلاة القبر فإسمعوا القرآن أنه تواله وقالوا هذه الذي حال بيننا وبين خبر السماء ورجعوا إلى قومهم فقالوا إنا نسمعنا قرآنهم بالآيتين وهذا الذي ذكره ابن عباس رضي الله عنهما أول ما كان من أمر الجبل مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم وأهله إذ ذاك إنما أوحى إليه بما كان منهم وفيه أيضا وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ففقدناه فالتفتنا في الأودية والشعاب فقلنا استطيروا وغيب فينا بشرا ليل باتت بها قوم فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل حرافة فقلنا يا رسول الله فقد نالت فطابمنا فلم نجدك فبقيا بشرا ليل باتت بها قوم فقلنا صلى الله عليه وسلم ألم أناني داعي الجبل فذهب معه فقرأت عليهم القرآن قال فانطلق بنا فأرانا نار نارهم وسألوه الزد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه نأخذونه فيدفع في أيديكم أو فرما كان لحما وكل بعرة أفلدوا بكم ثم قال صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا به ما فأنما طعم أخوانكم وروى الطبراني بإسناد حسن عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم صلاة الصبح في مسجد المدينة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أياكم يتبعني إلى وفد الجبل الآية فسكنت المقوم وليلة يكلمهم أحد هال ذلك ثلاثا فترجى عني فأخذ بيدي فجاءت أمشي معه حتى قبعنا عنا جبل المدينة كلها وأفضينا إلى أرض براز وأذا رجال طوال كأنهم الرماح مستدثري ثيابهم من بين أرجلهم فلما رأيتهم غشيتني رعدة شديدة حتى ما تمسك في رجلاي من الفرق فلما دنونا منهم خطى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأهله في الأرض خطا وقال لي أقعد في وسطه فلما جلست ذهب عني كل شيء كنت أجده من رية ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينهم فقلنا قرآن وفيه حتى

قوله وخلق الانس الخ في  
بعض النسخ وخلق الله تعالى  
الانس وفي بعضها وخلق  
الله تعالى بني آدم الخ فليحذر  
لفظ السند

الاسناد وسبق في ان شاء الله تعالى في باب انشاء المعجزة في الكلام على انشاء حديث أبو  
الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال خلق الله الجن ثلاثة اقسام: اناف صنف  
حيات وعقارب وخشاش الارض وصنف كل ريح في الهواء وصنف كبن آدم: ملهم الحيات  
والعقارب وخلق الانس ثلاثة اقسام: صنف كالبهائم ثم قال الله عز وجل انهم الاكالا نعم بل هم  
أضل سبلا وقال تعالى لهم قلوب لا يفقهون فهم لا يعبرون بها اولهم اذن لا يسمعون  
بها اولهم اذن لا يسمعون بل هم أضل اذن لا يسمعون الغافلون وصنف أجسادهم كأجر اذن آدم  
وأرواحهم كأرواح الشياطين وصنف في ظل الله عز وجل يوفى لظلم لا ظلم الا ظلم قال ابن حبان  
رواه يزيد بن زبير عن الرهاوي عن أبي المنيب عن يحيى بن كثير عن أبي سلمة عن أبي الدرداء عن  
الله عنه ويزيد بن سفيان ضعفه يحيى بن معين والامام أحمد بن حنبل وابن المديني (الملك)  
أجمع المسلمون قاطبة على ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الجن كما هو مبعوث الى  
الانس قال الله تعالى وأوحى الى هذا القرآن لندرككم به من بلى والجن بلغهم بالقرآن وقال  
تعالى وإذا صرفنا إليك نعمان من الجن يصفون القرآن الآية وقال تبارك وتعالى وتبارك الذي  
نزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيرا وقال عز وجل وما أهلكنا الا رجلا منهم ايمان وقال  
تعالى وما أرسلناك الا كذبة للناس قال الجوهري الناس قد تكون من الانس والجن وقال  
تعالى خطا بالفرقيين سنفرغ لكم آية النفلان فبأي آلاء تكذبان والنفلان الانس  
والجن جميعا بذلك لانهم ما نفلا الارض وقيل لانهم ما نفلا بالذنوب وقال تعالى وإن خفتم  
ربه جناتا ولذلك قيل ان من الجن مقربين وأبرار كما أن من الانس كذلك وهم هذه الآية  
استدل الجهور على أن الجن المؤمنين يدخلون الجنة ويهابون كتاب الانس وخاف أبو سفيان  
واللبث في ذلك فقالوا ابواب المؤمنين منهم أن يجاروا من النار وخافوها الا كثرت حتى أبو  
يوسف ومحمد وليس لابي سفيان واللبث حجة سوى قوله تعالى ويجركم من عذاب أليم وقوله تعالى  
فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قال في ذكر الآية تميز ثواب سوى الثبات من العذاب  
والجواب من وجهين أحدهما أن الثواب مسكوت عنه والثاني أن ذلك من قول الجن يرجوا  
أن يكونوا لم يطلعوا الا على ذلك وخفي عليهم ما أعد الله لهم من الثواب وقيل انهم اذا دخلوا  
الجنة لا يكونون مع الانس بل يكونون في ربضها وفي الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما ما  
قال انطلق كلهم أربعة أصناف فخلق في الجنة كلهم وهم الملائكة وخلق كلهم في النار وهم  
الشياطين وخلق في الجنة والنار وهم الجن والانس هم الثواب وعليهم العقاب وهو موقوف  
على ابن عباس رضي الله عنهما وفيه شيء وهو أن الملائكة لا يهابون يهيم الجنة ومن المستغربات  
ما رواه أحمد بن حنبل عن المالك بن النضر في أوائل الجزء التاسع من المسألة عن مجاهد أنه  
سئل عن الجن المؤمنين أيدخلون الجنة فقال لا يدخلونها الا كس لا بابا كانوا فيها ولا يشرعون  
يلهمون التسليح والتفديس فيجذبون فيه ما يجذب أهل الجنة من لذيذ الطعام والشراب ويدل  
لعموم بعثته صلى الله عليه وسلم من السنة أحاديث منها ما روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله  
تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال أعطيت جوامع الكلام وأرسلت الى الناس كافة  
وفيه من حديث جابر رضي الله عنه وبعثت الى كل أمة رسول وفي كتاب خير البشر بخير

ما منكم من أحد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا يا رسول الله قال واياي اذ ان الله  
 اعاني عليه ناس لم يلا يا هري الا يجزي روى فاسلم بفتح الميم وضعه او صحح الخطابي لرفع وروح  
 القاضي عياض والنورى الفتح وهو خيار واوجه الامة الى عصمة النبي صلى الله عليه وسلم  
 من الشيطان واعمال المراد تمخير غيره من قسمة القرين ووسوسة راغوا فيه فاعلم انه مع ما انفرد  
 منه بسبب الامكان واما عصمته صلى الله عليه وسلم من الكفار فربما جمع عليها وكذلك سائر  
 الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وفي المصنف خلافه بسبب هذا موضع ذكره والتحقيق  
 انهم صلى الله عليهم وسلم معصومون من الكفار والمعاشر وكذلك الملائكة عليهم السلام كما  
 قاله القاضي وغيره من المحققين فاذا علم هذا فاعلم ان الاحاديث في وجود الجن والشياطين  
 لا تخص هؤلاء اشعار الرب وخباياها انما هي في ذلك من كبرياءه وقبضه على ما لا  
 ثم انه اسر لا يحميه العقل ولا يكديه الحيرة ولا لا تجرت التكليف عليهم وبما شئنا ان  
 ما ادور في الله تعالى لم يما يه الناصر ويأبى ان يابكر رضى الله عنه سأل الى باسم فرب حور  
 واقامهم الى ان مات في سنة خمس عشرة ولبى لك انه قد عرفت في مقدمته له بحور ان رآهم  
 لم يشعروا بوجوهه بالمدينة حتى هموا قالوا يقول في بئر

قد قتلنا سبيلا لنزل في رجب سبعين عبادا

نسر عبادا بهر ديه في نول خطا نؤاده

فخطوا ذلك اليوم فوجدوا فيهم الذي مات فيه ووقف في الصحيح ما ان سئل انهم لم يدروا ان  
 الحافظ فتح الدين بن سيد الاناصي والصحيح انه لم يسمع بهدرا كما ان راى انهم ان من حديث محمد  
 ابن سيرين وبنو ادة وكلاهما ما ادركه سورا وروى عن شيخ بين بلطاس السلي بطور الاناصي من  
 تجايز الذي قيل فيه

هل من سبيل الى سحر فاسرها من سبيل القنصر بن ججاج

انه قدم مكة في ركاب فاجتمع للبلل والودحيف وسحر من ذلك لاهل الركب فم دمه ففعل امدا  
 ولا حذائك جعل يطوف بالركب ويقول

أعني وأعني ههنا من كل جن في هذا القربى حتى أعرد سائلا وركبي

فسمع قائلا يقول يا هري والانس ان اسقطهم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض  
 الاية فلما قدم مكة أخبره كفار قريش عما سمع فقالوا اجسأت يا أبا كلاب ان هذا الذي قلته يزعم  
 محمد انه انزل عليه فقال والله لقد سمعته وسمعه هؤلاء معي ثم اسلم وحسن اسلامه وهاجر الى  
 المدينة وابقى بها المسجد يعرف به وعنده ما بين سعدوا الطبراني والحافظ أبي موسى وغيرهم عمرو  
 ابن جابر الجني في الصحابة فروروا بأسانيدهم عن صفوان بن المعطل السلي انه قال خرجنا مع جاج  
 فلما كنا بالهجر اذا نحن بحية تضطرب فلم نلبث ان ماتت فخرج لها رجل منا خرقه ففهمها فمها  
 ثم حفرها في الارض ثم قدما مكة فأتينا المسجد الحرام فوقف علينا رجل فقال أيكم صاحب  
 عمرو بن جابر فلما ما نعرفه قال أيكم صاحب الجن قالوا هذا قالوا جز لك الله ان خيرا ما ناه  
 كان آخر التسعة من الجن الذين هموا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك رواه  
 الحاكم في المستدرک في ترجمة صفوان بن المعطل وذكر ابن أبي الدنيا عن رجل من التابعين انه

قوله ابن عباس هكذا في  
 أعقاب الفسخ وفي بعضه  
 عكاظ وفي بعضه عكاظ  
 ولم اقف على شيء من ذلك في  
 القاموس فليجروا

طلع الفجر ثم أقبل صلى الله عليه وسلم حتى هربني فقال الحق بي ففعلت أمشي معه ففعلنا غير بعيد  
فقال صلى الله عليه وسلم لي انفت فأنظر هل ترى حيث كان أوائلك من أحدنا لثنت فثبات  
يا رسول الله أرى سوادا كثيرا فخفض رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه إلى الأرض ففعلنا  
عظما وروثة ففرحوا بها اليهم ثم قال صلى الله عليه وسلم هؤلاء زناديق نصيبين سألوني الراد  
فجعلت لهم كل عظم وروثة قال الزبير رضي الله عنه فلا يحل لأحد أن يستجيبهم فظم ولا رونة  
وروي ايضا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال استمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه فقال  
ان نفر من الجن خمسة عشر بنوا أخوة وبنو عم يأتون الليلة فأقرأ عليهم القرآن فطلعت معه  
إلى المكان الذي أراد فجعل لي خطا ثم أجلسني فيه وقال لا تخرج من هذا قبتي فيه حتى أتاني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع المصحف وفي يده عظم حائل وروثة فوجه فبذل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إذا أتيت الصلاة فلا تستنج بئني من هذا قال لما أصبحت قلت لأعلن حيث كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فرأيت موضع سبعين بهرا روى الشافعي والبيهقي أن رجلا  
من الانصار رضى الله عنهم خرج يصلي العشاء فبذته الجن وقتلوا عواما وترجعت زوجته ثم  
أتى المدينة فسأله عمر رضي الله عنه عن ذلك فقال استعطفتني الجن فبذت فيهم زناديق ولا  
ففرزاهم جن مؤمنون وقاتلوهم فأطعمهم الله عليهم وسبوا منهم سبايا وسبوا منهم ففعلوا  
رجلا مسلما ولا يحل أناسا بما أولئك فخيروني بين المقام عندهم والقبول إلى أهلي فاستترت أهلي  
فأتوني إلى المدينة فقال له عمر رضي الله عنه ما كان طعامهم قال القبول لكل ما يلد كرام الله  
عليه قال فما كان شراهم قال الجذف وهو الرغوة لانهم يتجذفون الماء ويقل نبات يتطعم  
ويؤكل وقبل كل اناء كشف عنه عطاؤه وأما الاجماع فنقل ابن عطية وغيره لا تنافي على أن  
الجن متعبدون بهذه الشريعة على الخصوص وأن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مبعوث إلى  
النفوس فان قبل لو كانت الاحكام بحملهم لازمة لهم لكانوا يترددون إلى النبي صلى الله عليه  
وسلم حتى يفعلوا ولم ينقل أنهم أتوه الأمرين بمكة وقد تجدوا بعد ذلك أكثر الشر بعد ما لا يلزم  
من عدم النقل عدم اجتماعهم به وحضورهم مجلسه وسماعهم كلامه من غير أن يراهم  
المؤمنون ويكون هو صلى الله عليه وسلم يراهم ولا يراهم أصحابه فانه تعالى يقول عن رأس الجن  
انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فقد يراهم صلى الله عليه وسلم بقوة يعطيها الله نذرة على  
قوة أصحابه وقد يراهم بعض الصحابة في بعض الاحوال كما رأى ابو هريرة رضي الله عنه  
الشيطان الذي أتاه لسرق من زكاة رمضان كما رواه البخاري فان قيل ما تقول فيما حكى عن  
بعض المعتزلة انه يشكر وجود الجن قلنا بحسب أن يثبت ذلك عن يصدق بالقرآن وهو ناطق  
بوجودهم وروي البخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ان عمر يسامن الجن فقلت على البارحة يريد أن يقطع على سلاقي فدفعته بالذال المجبة  
والعين المجملة أي خفته وأردت أن أربطه في سارية من سواري المسجد فذكرت قول أبي  
سليمان وقال صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة جنانا قد أسلموا وقال لا يسمع مدى صوت المؤذن جن  
ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة وروي مسلم عن سالم بن عبد الله بن أبي الجهم وادس له في  
الكتب الستة سواه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

السمر الذي لا يباعه غيره يعني حذيفة قال بلى قال أوليس فيكم أومر الله من  
 الشيطان على لسان فبه محمد صلى الله عليه وسلم يعني عمارا قلت بلى قال أوليس فيكم أومر الله منكم  
 صاحب السور والوساد قلت بلى قال كيف كان عبد الله يقرأ الليل إذا بقي والنهار إذا  
 تجل قلت والذكر والذكر لا يذكر كالحديث وروى أبو بكر في ربا عيانه والقاضي أبو يعلى عن  
 عبد الله بن حسين النخعي قال دخلت طرسوس فقيمت في مناهنا امرأة يقال لها نهموس رأت  
 الجن الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأيتها فاذا هي امرأة مسنقة على قفاها  
 فقلت أرايت أحدا من الجن الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم حدثني  
 سميج ومها الذي صلى الله عليه وسلم عبد الله قال مات يا رسول الله أين كان ربنا بلى خلق  
 السموات والأرض قال على حوت من نور يتلجج في النور قالت قال قتي سميج وسمعة صلى الله  
 عليه وسلم يقول ما من مريض يقرأ عنه سورة يس الامات ريان ودخل قبر ريان وحسن يوم  
 القيامة ريان \* وأغرب من هذا ما في أسد الغاية به لا يروى بأسنادهما عن مالك بن دينار  
 عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حار جامن  
 جبال مكة إذ أقبل شيخ يتوكأ على عكازة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مشيت حتى وثقت به قال  
 أجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أي الجن قال أنا هامة ابن الهيم أو ابن هيم بن لايس بن  
 ابليس فقال لا أرى شيئا بينه والآخرين قال أجل قال كمن في عليك قال كانت الدنيا إلا قلها  
 كنت لما لي قبل قاييل هائل علام ابن أعوام فكنيت أنشوق فاعلى الأسكاهم راروش بن الزنم  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس العمل فقال يا رسول الله دعني من العبيد فاني آمن  
 بروح وثبت على يديه واثق عاقته في دعوة نبي وأبكى وأبكى وقال النبي صلى الله عليه وسلم وأرى الله  
 أن أكون من الملائكة إن ولدت سر دأوت به رقيت ابراهيم وكنيت معه في النار إذا نفي فيها  
 وكنيت مع يوسف إذا نفي في الحب فمستبته التي تهره ولقيت شهيدا وموسى راقبت عيسى بن  
 مريم فقال لي ان لقيت سجدة فاقدمني السلام وقد بلغت رسالته وآمنت بك فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم عني عيسى وعليك السلام ما حاضك يا هامة قال ان روى عني العوراء وعيسى  
 عني الأنجيل فعني القرآن فعمله في رواية أنه صلى الله عليه وسلم علمه عشر سور من القرآن  
 ورفض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينعه السنافل انراه والله أعلم الاحاديث فيه ايضا عن أمير  
 المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه قال ذات يوم لائن عباس حدثني في حديث  
 نجيب به قال حدثني أبو خزيمة بن نذك الأسدي أنه خرج يوم ما في الجاهلية في طلب ابل ان قد  
 ضلت فأصابني ابرق العزاف وسعى بذلك لأنه يسمع فيه عزى الجن قال فقامت ولوسدت  
 ذراع بكر منها ثم قالت أعوذ بعميم هذا المسكان وفي رواية بكبير هذا الوادي واذا هم انف  
 به تنفسي وبقول

ويحك عذبا لله ذي الجلال \* منزل الحرام والحلال \* ووحده الله ولا تبال

ما هو ذا الجن من الاهوال

يا أيها الداعي فما تخيل \* أرشد عندك أم نصلي

فقلت

فقال

قوله صاحب السور  
 والوساد في بعض النسخ  
 صاحب السور والوساد  
 اه  
 قوله قالوا انهم يرس في بعض  
 النسخ يرسون بالجملة اه



حجة دخلت عليه في شبابه تاهت عطشاه فقام ثم انهماقت فداها من بيل دس له عليه  
وشكروا وأخبر أن تلك الحجة كان رجلا صالحا من جن نصيبين اسمه زوبعة قال بيل فبلغ من  
فضائل عمر بن عبد العزيز الاموي أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه أنه كتب شيئا بأرض فلا  
فاذا بحجة ميتة فكفتم بافضله من رذائله ودفنوا فاذا قال بقول يامرق اشهدوا لعمري رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول للسموت بأرض فلاة فيه كنفك فيه فلك رجل صالح فقال ومن أنت  
برحمتك الله فقال من الجن الذين استمعوا القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يرق عنهم  
الأنامورق هذا الذي قدمنا وفي كتاب خبير الشمر بخير البشر عن عبيد الله كاتب عن ابراهيم  
قال خرج نفر من أصحاب عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه رأوا بهيمة يريدون شجرة حتى  
إذا كانوا ببعض الطريق رأوا حجة يصا صمفي على الطريق في نوح ثم ارجعوا إلى قنات  
لاصحابي امضوا فلمست يبارح حتى أنظر ماذا يصير اليه أمره فافسدت أن ماتت ففست بهم  
انظروا كان الرائحة الطيبة فكفتم في خرقه ثم فتمت عن الطريق ودفنوها وأدركت ففست في  
المتة شي قال فوالله انالعود إذا قبل أربع أسوة من قبل المقرب نال ما راى من ثباتهم  
دفن عمرافنا من عمرو ففالت أيكم دفن الحجة قال ففالت قالوا أما والله لقد دفنت صومنا  
قوا ما يؤمن بما أنزل الله عز وجل ثم قد آمن بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فمن سمع صوته في  
السماء قبل أن يبعث بأمر بهيمة ففالت أيكم دفن الحجة قال ففالت أيكم دفن الحجة قال ففالت  
الله تعالى عنه فأخبرته خبر الحجة والمرأة فقال صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
فيه هذا وفيه ايضا عن ابن عمر رضى الله عنهم قال كنت عند أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه  
إذا جاء رجل فقال لا أحدثك بحبيب يا أمير المؤمنين قال بلى قال بلى أنا بفلاة من الأرض ففالت  
عصابتين قد التفتتا ثم اقترعتا قال ففالت أيكم دفن الحجة قال ففالت أيكم دفن الحجة قال ففالت  
ويج المسألة أنا أحدثك بحجة منها صفر اذ ففالت أيكم دفن الحجة قال ففالت أيكم دفن الحجة  
واففتم في عما حتى ثم دفنتم ففتم في أنا مشى إذا بعمنا دينا هدا الله الله ان هذين حيمان من الجن  
كان بينهما ما قال ففالت أيكم دفن الحجة قال ففالت أيكم دفن الحجة قال ففالت أيكم دفن الحجة  
الله عليه وسلم وفيه ايضا أن فاطمة بنت النعمان التجارية ففالت قد كلني تابع من الجن فكأن  
إذا جاء ففتم البيت الذي أنا فيه ففتم ما ففتم في يومافوق على الجدار ولم يصنع كما كان يصنع  
ففالت له ما بالان لم تصنع ما كنت تصنع ففتم في ففالت أيكم دفن الحجة قال ففالت أيكم دفن الحجة  
البيبي في دلالة عن الحسن أن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال ففالت مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الجن والأنس ففتم عن قتال الجن فقال أرماني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بر  
أسست في منها قرايت الشيطان في صورته ففتم في ففتم في ففتم في ففتم في ففتم في ففتم في  
او حجر فقال صلى الله عليه وسلم لا صحابة ان عمار اني الشيطان عند البر ففتم في ففتم في ففتم في  
سأني فأخبرته الاصر فكان أبوهريرة رضى الله تعالى عنه يقول ان عمار بن ياسر أجاره الله من  
الشيطان على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أشار إليه البخاري فيما رواه عن ابراهيم  
التخفي قال ذهب علة مة إلى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي حلوسا صالحا ففتم في ففتم في  
أبي الدرداء فقال أبو الدرداء من أنت قال من أهل الكوفة قال وليس فيكم او منكم صاحب

زوجة فقلت ان ذاك العرس ما شهدته قال ثم ذكرت قوله تعالى آتخذونه زوجاتكم من  
دوني فقلت انه لا تكون ذرية الامن زوجة فقلت نعم فاستدنته وانطلق قال فرأيت انما يجتازني  
وروي ان الله تعالى قال لا بايس لأخلاق آدم ذرية الا ذرات لا مثله افاليس من ولد آدم آدم  
الاوله شيطان قد قرن به وقيل ان الشياطين فيهم الذكور والاناث فيتمزجون من ذلك واما  
ابليس فان الله تعالى خلقه من نوره العيني ذكر اوفى اليسرى فوجاهه وينسب كبح هذا بهم اذا فخرج  
له كل يوم عشرة يهاتل يخرج من كل بيضة سبعون شيطاناً وشيطاناً رد كرجلهم ان من ذرية  
ابليس لا تيسر واما ان وهو صاحب الطهارات الصلوة والعتاف ونحو صاحب الصدق وسيرة  
اوبه يكنى وزايمور وهو صاحب الاسواق بين اللغو والخطب المكاذب ومن مع السلطنة في ربه  
صاحب المصائب يزين من خش الوجوه وادام الخلق ودونق الخيوب والايض وهو الذي يتوسس  
للاقبيا عليهم السلام والاعور وهو صاحب الرضا فيفتح في الحليل ان جعل اراؤه ادهم وسير  
الذي اذا دخل الرجل بيته ولم يعلم رايته كراهم الله تعالى دخل معه وفيه من له باقي الشرب به  
وبين أهله فان كل ولم يذ كراهم الله كل منه فاذا دخل الرجل بيته لم يعلم رايته كراهم الله  
ورأى شيئاً يكرهه وخاصه أهله فليقل داسهم اسم أعوذ بالله منكم ومطرس وهو صاحب الاستجار  
ياثي بهم افيهم في أهواء الناس ولا يكون لها أصل ولا حمية في الاقص وأهم طرطبة وقال  
الماش بل هي حاضنتهم يقال انه بض ثلاثين بيضة تترك في القرب وتترك في راحة  
وسط الارض رانه يخرج من كل بيضة سبعين من الشياطين كالهوان والقرب والاطراب  
وابان وأسماء اخرى مختلفة ثم كليم عدو قلب آدم لقوله تعالى آتخذونه زوجاتكم من دوني  
دوني وهم لكم بدو الان آمن منهم قال ثم روي رحمه الله ابليس كبريته البوسر واستغف  
الملك في أنه هل هم من الملائكة من طائفة يسألهم ابن آدم بن من الملائكة وفي اسمهم  
هلواهم أجمعى أم عري قاله ابن عباس وابن مسعود وابن المسيب وقتد وابن جرير وزوج  
واين الانباري كان ابليس من الملائكة من طائفة يقال لهم اجن وكان اسمه بالعبودية  
عزازيل وبالعربية الطوف وكان من خزائن الجنة وكان رئيس الملائكة هناك الدنيا واساطير  
واساطين الارض وكان من أشد الملائكة اجتهاداً وكثرهم علماء وكان يسوس ما بين السماء  
والارض فرأى بذلك لنفسه شرفاً عظيماً عظيمة فذال الذي دعا الى الكبر ففصى وكفر ففصى  
الله سبحانه انار جميع ما هو ناهو ذاب الله من خذلانه ومقتله ونسأله العاقبة والابدية في الدنيا  
والآخرة ولذلك قيل اذا كانت خطيئة الانسان في كبر فلا ترجعه وان كانت خطيئته في معصية  
فارجعه قالوا وقوله تعالى كان من الجن اى من طائفة من الملائكة يقال لهم الجن وقال سعيد  
ابن جبير والحسن البصري لم يكن ابليس من الملائكة طرفة عين وانه لا أصل للجن كما أن آدم  
أصل الانس وقال عبد الرحمن بن زيد وشهر بن حوشب ما كان من الملائكة قط والاستثناء  
مقطع زاد شهر بن حوشب وانما كان من الجن الذين ظفروهم الملائكة فأسر بعضهم  
وذهب به الى السماء وقال اكثر اهل الغيبة والنسب انما سمى ابليس لانه أباس من رحمة الله  
والصحيح كما قاله الامام النووي وغيره من الأئمة الاعلام انه من الملائكة وان اسمه أجمعى  
وأن الاستثناء صواب لانه لم يبق أن غيره أمر بالسجود والاصناف الاستثناء أن نكته

هذا رسول الله ذو الخيرات \* جاء ببائس من رحمة الله  
وسور بهمة مصلات \* يدعو الى الجنة والنجات  
بأسر باليوم وبالصلاة \* ويرجى الناس عن الهفات

قال فقلت من أنت أيها الهاتف برحمتك لله قال أنا مالك بن مالك بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جن أهل الجحيم قال فقلت لو كان لي من يكفيني أبني هذه لاتيته حتى آرم من دنانيراني ان أردت الاسلام فأنا كفيكم بها حتى أردتها الى أعلى سائر سائر الله تعالى قال فله طيبات راحتي وقصدت المدينة فقدمتها في يوم جمعة فأتيت المسجد فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبة عليه وسلم فقلت فأنخت راحتي بباب المسجد فقلت ألبت حتى يفرغ من مناجاته فإذا أبرأ فخرج فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أرساني اليك وهو يقول للمرجأ بآية: أي اسلامك قد دخل فصل مع الناس قال فظهرت وذهبت فالتفت فقلت دعاني فقال مدفعي الشيخ اندي شمس اني ذابلك الى أهلاك أما انه قد ردها الى أهلك فالمدة فقلت جزاء الله حبيب رازحه الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل رحمة الله فسلم وحسن اسلامه وفي سنة المارجر عن لهي قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه لقي رجلا من أتباعي محمد صلى الله عليه وسلم رجلا من الجن فصارعه فصرعه الانسي فقال له الانسي اني اراكم ضيلا شحيما كذا ذراحيك ذراحيما كلب فكذلك أنتم معشر الجن أم أنت من بينهم كذلك قال لا والله اني من بينهم الله اعلم بل كن عاود في الثانية فان صرعتني علمت شيئا ينفعك قال نعم فعاوده فصرعه فقال له ابقري أم لا لا الا هو الى القيوم قال نعم قال فانك لا تقروها في بيت الاخرج منه الشيطان له سبع حجب احب ثم لا يدخله حتى يصبح قال الدارحى الضليل المقيم والشبيب المهزول والذليلع حيدمه صلاح والحجج الرمح وقال ابو عبيدة الحجج الضراطوسبأ في باب الفدين المتجسمة في لفظ العول حديث أبي هريرة وسبأ في أيوب الاندي رضي الله تعالى عنهم ما في ذلك ان شاء الله تعالى (مسئلة) يصح انه قد اتفق عليه بأربعين كذا سوا كذا من اجل أو من الانس أو من جده الله القسوى لذكر نقل الشيخ ابو الحسن محمد بن الحسين الاخرى في ما قرب الشافعي رضي الله تعالى عنه التي ألفها عن الربيع انه قال سمعت الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول من زعم من اهل العدالة أنه يرى الجن ردت شهادته وعزله الفقه والقوله تعالى اني اراكم دورقيل من حيث لا ترونهم الا أن يكون الزاعم نبيا ونظيره هذا قول الشيخ يحيى الدين النووي رحمه الله تعالى في القباوى من منع النقصيل بين الانبياء يعبرون بها فقه القرآن ويحمل قول الشافعي رحمه الله على من ادعى رؤيتهم على ما خذوا وعليه ويحمل كلام القمولى على ما ذاتوا ورأوا في صورة بني آدم كما تقدم قريبا واعلم أن المشهور أن جميع الجن من ذرية ابليس وبنائه يستدل على أنه ليس من الملائكة لأن الملائكة لا يتناسلون لانهم ليس فيهم انثى وقبل الجن جنس وابائس واحد منهم ولا شك أن الجن ذرية بعض القرآن ومن كفر من الجن يقال له شيطان وفي الحديث لما أراد الله أن يخلق لابليس نسله لاوز وجدة آقى عليه الغضب فطارت منه شظية من نار فخلق منها ابليس ونقل ابن خلكان في تاريخه في ترجمة الشعبي واسمه عامر أنه قال اني اقاها يوم

بل  
ن  
س  
نح

في نفس الشاب الشيطان كالحلفاء المباسدة لنا ولداك قال الحسن بن الحلاج هي نفسك ان لم  
تسلمها بالحق فملكك بالباطل \* (قائدة) \* ذكر بعض العلماء العالمين أن الله تعالى افترض على  
خلقه فريضتين في آية واحدة والخلق عنها غافلون فقيل له وما هي فقال قال الجليل جل جلاله ان  
الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وهذا أمر منه سبحانه لنا بأن نأخذ عدوا فقل له كيف نأخذ  
عدوا ونأخذ منه فقال اعلم أن الله تعالى جعل لكل مؤمن سبعة حصون فالحصن الأول من  
ذهب وهو معرفة الله تعالى وحوله حصن من فضة وهو الايمان به تعالى وحسنه من حسن حليته  
وهو التوكل عليه جل ولا وحوله حصن من بخر وهو التوكل على الله تعالى وحسنه من حسن حليته  
وهو من نفاذ وهو الاصر بالمرور والنهي عن المنكر والقيام بما وحوله حصن من ذهب  
وهو الصدق والاخلاص له تعالى وحوله حصن من اثار وطيب وهو أدب النفس فالؤمن من  
داخل هذه الحصون وابليس من ورائها ينبغ كما ينبغ الكلب والمؤمن لا يبالى به لانه قد تحصن  
به هذه الحصون فينبغي له ومن أن لا يترك أدب النفس في جميع أحواله وتمامه ان يفي كل ما ياتي  
فان من ترك أدب النفس وتماون به فانه ياتيه الظلم لان تركه حسن الادب مع الله تعالى ولا يزال  
ابليس يعالجه ويطمع فيه ويأتيه حتى يأخذه منه جميع الحصون ويرده الى الكفر فعوذ بالله من  
ذلك انتهى وسأذكر من الفريضتين في الآيات قد يشكك فيهما الا فريضة واحدة  
وهي قوله تعالى فاتخذوه عدوا اذا الهزيمة تضي الوجوب عند عدم قربة بينه وبين الله تعالى  
وقد سألت شيخنا الامام المصطفى رحمه الله عن الفريضة الثانية أين هي من الدنيا جاب نعم  
الله وروحه بأن فيها فريضة عمالية وفريضة عملية فالاولى العلم بكيفية عمله والى الله تعالى  
المراد ان الله انتهى وأما ما تقدم من ذكر الحصون فهو في نهاية الحسن والتعظيم لكن قد يستولى  
الشيطان على بعض الحصون المذكرة دون بعض غير هذه العبد الى الفسق دون الكفر قد يستحق  
الدار من غير تحميله ودون لا يرد الى الفسق ولكن يرد الى ضعف الايمان فلا يستحق الدار ولكن  
يستحق الزول عن رتبة اهل الايمان الكامل وكذلك هذا التفاوت بسبب تفاوت الحصون  
المذكورة ان ابلس أخذ من المعرفة والايمان كأخذ بجملة الحصون المذكورة وبقيصة  
الحصون فتفاوت ايضا فليس أخذ من الله وحده والاطلاق كأخذ من الله تعالى والنهي  
وكذلك سائر الحصون والكلام في ذلك يطول ولكن مهم ما بقي حصن الايمان وحسن التوكل  
كاملين لا يجب ان يقدروا عليه الشيطان لقوله تعالى انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم  
يتوكلون وهو لا يمتنعون بالعبودية الكاملة لقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وهم  
المؤمنون حقا لقوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذ اتيت عليهم  
آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون ثم قال في آخروصفتهم أولئك هم المؤمنون حقا وقد  
يكون أخذ من واحد موديا الى الكفر وموجبا للتخليد في النار كحسن الايمان بالله تعالى  
من ذلك ولا يمكن لا يقدري على أخذ من الايمان حتى يأخذ الحصون التي حوله نسأل الله  
الكريم الهادي والسالمة من الزيغ والردى واعلم أن أول الواجبات المعرفة وقال الاستاذ  
المنظر وقال ابن فورك وامام الحرمين القسطلاني النظر وقد بسطنا الكلام على ذلك في كتابنا  
الجوهر القريب في علم التوحيد وما قاله في ذلك علماء الشريعة ومشايخ الصوفية رحمهم الله

غلب

الفسح

جنس المؤمن منه وقال القاضي عياض الاكثر على أنه ابو الحسن كما أن آدم ابو البشر والناس  
من غير الجنس شائع في كلام العرب قال الله تعالى ما لهم به من عداوة الا اتباع الظن والصدق  
الختار ما سبق عن النبوي ومن وافقه وعن محمد بن كعب القرظي أنه قال الجن مؤمنون  
والشياطين كفار وأصلهم واحد وسئل وهب بن منبه عن الجن ما هم وهل يأكلون ويشربون  
ويقامون فقال هم أجناس فأما الصميم الخالص من الجن فأنهم يمشون ولا يأكلون ولا يشربون  
ولا ينامون في الدنيا ولا يتوالدون ومنهم أجناس يأكلون ويشربون ويقامون كزبد  
السماء والغيلان والقطارب وأشياء ذلك وسألت في أبوابها ان شاء الله تعالى (فأنت) هـ قد  
الفراف في انفق الناس على تكفير إبليس بتهمة مع آدم عليه الصلاة والسلام رئيس مفسد  
الكفر في الامتناع من السجود والالتماس كل من أصر بالسجود فتمنع منه كفر وإبليس  
كذلك ولا كان كفره ليكون حسداً آدم على منزلته من الله تعالى الا لما كان كل حاسده كافراً وإبليس  
كذلك ولا كان كفره له سبحانه وفوقه والالتماس كل عاص وفاسق كافراً وقد شكك ذلك في  
جماعة من متأخري الفقهاء فضاء عن غيرهم وينبغي أن يعلم أنه إنما كفر الله به الحق جل  
جلاله الى الجور والتصرف الذي ليس بمرضى وظاهر ذلك من غيرى قوله ما خسرته من خلقه  
من نار وخلقته من طين وصراده على ما قاله الأئمة المحقة قون من المفسرين وغيرهم أن الزمان  
العظيم الجليل بالعبود للعبودية من الجور والظلم فهذا وجه كفره عنه الله وقد أجمع المسلمون  
قاطبة على أن من نسب ذلك للحق تعالى كان كافراً واختلاف هل كان قبل إبليس كافراً ولا قبل  
لا والله أول من كفر وقيل كان قبله قوم كفار وهم الجن الذين كانوا في الأرض انتهى وقد اختلف  
أيضاً في كفر إبليس هل كان جهلاً أو عناداً الى قوانين لاهل السنة والجماعة ولا خلاف أنه كان  
عالمًا بالله تعالى قبل كفره فن قال انه كفر جهلاً قال انه سلب العلم الذي كان عنده عند كفره درس  
قال انه كفر عناداً قال انه كفر معه عليه قال ابن عطية والكفر مع بقاء العلم مستبعد الا أنه عنده  
جائز لا يستحيل مع هذا لان الله تعالى لم يشأ وروى المير في شرح الاسماء الحسنى في جواب  
قوله تعالى وما كانوا اليقونوا الا أن يشأ الله عن عمر بن ذر قال سمعت عمر بن عبد العزيز رحمه  
الله تعالى يقول لو أراد الله أن لا يعصى لم يخلق إبليس وقد بين ذلك في آية من كتابه وقصصها أعمالها  
من علمها وجهلها من جهلها وهي قوله تعالى ما أنتم عليه بقائنين الا ان هو صال الخبيث ثم روى  
من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكرى أبابكر  
لو أراد الله أن لا يعصى ما خلق إبليس انتهى وقال رجل للحسن يا أبا سعيد أياكم إبليس فقال لو  
بأن لو جهل ناراً فلا خلاص للمؤمن منه الا بتقوى الله تعالى وقال في الاحياء قيل بيان دواء  
المسيب من غفل عن ذكر الله تعالى ولو في لحظة فليس لدى تلك اللحظة قرين الا الشيطان قال  
تعالى ومن يشعشع عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فوله قرين وقال عليه الصلاة والسلام ان الله  
تعالى يغيث الشاب الفارغ لان الشاب اذا لم يشغل ظاهره بما يحسنه يستعين به على دينه عشش  
الشيطان في قلبه وباض وتخرج ثم تزوج أفراده ايضا ويضرب ويخرج مرة أخرى وهكذا  
يتوالد الشيطان تولد أسرع من تولد السائر والحيوانات لان طبعه من النار والنار  
اذا وجدت الحطب اليابسة كثرت واللها فلا تزال تولد النار من النار ولا تنقطع البتة فالتوبة

المقاتلي قال سمعت الشيخ أبا الفتح القشيري يقول سمعت الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول  
 وقد سئل عن ابن عربي فقال شيخ سره كذاب فقبل له وكذاب ايضا قال نعم تذاكرنا يوما  
 نكاح الجن فقال الجن روح الطيف والانسان جسم كفيف فكيف يجتمعان ثم غاب عنهما مدة  
 وجاء في رأسه شجة فقبل له في ذلك فقال تزوجت امرأة من الجن فقبل يني وبينهما شيء فشبختني  
 هذه الشبهة قال الشيخ الذهبي بعد ذلك وما أقان ابن عربي تعمد هذه الكذبة وانما هي من  
 خرافات الرياضه (فرع) \* روى أبو عبيدة في كتاب الاموال والبيوع عن الزهري عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن ذباح الجن قال وذباح الجن أن يشتري الرجل الدار أو ويسخر  
 الدين أو ما أشبه ذلك فيدفع لها ذبيحة للطيرة وكانوا في الجاهلية يقولون إذا فعل ذلك لم يضر  
 أدها الجن فابطل صلى الله عليه وسلم ذلك ونهى عنه (تمة) في كتاب مناقب الشيخ عبد  
 القادر الكيلاني قدس الله سره أنه جاء به من أهل بذر ادود أن له بنتا اختطفت من سطح  
 داره وهي بكر فقال له الشيخ اذهب هذه الليلة الى خراب الكرخ واجلس عند التل الخراس  
 وخط عاكس دائرة في الأرض وقل وانت تحمها باسم الله على نية عبد الله فإذا كانت خفمة  
 العشاء مرت بك طواقم من الجن على صور شتى فلا يروك منظرهم فإذا كان السحر ترك  
 ملكهم في جفلي منهم وبسا لك عن حاجتك فقل قد بعثني اليك عبد القادر وذكر لسان الغت  
 قال فذهبت وفعلت ما أمرني به الشيخ فتوفي صور عريضة المظهر ولم يتدر حس منهم على الدفوس  
 الدائرة التي أعفها وما زالوا يمزون زمرا زمرا الى أن جاءهم ملكهم راكبا فرسا وبين يديه أعم  
 فوقب بازاء الدائرة وقال يا انسي ما حاجتك قال ذات قد بعثني اليك الشيخ عبد القادر فقبل عن  
 فرسه وقبل الأرض وجلس خارج الدائرة وجلس من معه ثم قال لي ما شأنك فذكرت له قصة ابني  
 فقال لمن حوله على بمن فعل هذا فأني جارد ومعه ابني فقبل له ان هذا ما ردد من مرده نصبت فقال  
 له ما جعلت على أن اختطف من تحت ركب القطيع فقال انما وقعت في نفسي فأمر به فنسرت  
 عنه وأعطاني ابني ففعلت ما رأيت كالدابة في امثالها امر الشيخ عبد القادر وقال نعم انه ينظر  
 من داره الى مرده الجن وهم بأقصى الأرض فيفرون من هيبته وان الله تعالى إذا قام قطبا  
 مكمن من الجن والانسان وروى عن أبي القاسم الجنيد أنه قال سمعت سريال السقطي رحمه الله  
 يقول كنت يوما ما را في البادية فأتاني الليل الى جبل لا أيس فيه فبينما أنا في جوف الليل ناداني  
 مناد فقال لا تدور القلوب في الغيوب حتى تذوب النفوس من مخافة قوتها المحبوب ففجيت  
 وقات أجنبي يسأدي أم انسي فقال بل جني مؤمن بالله سبحانه ومعى اخواني ففعلت وهل عندهم  
 ما عندك قال نعم وزيادة قال فناداني الثاني منهم فقال لا تذهب من البدن الفترة الابدوام الفكرة  
 قال ففعلت في نفسي ما أنفع كلام هو لا فتاداني الثالث فقال من انس به في الظلام نسرت له  
 عند الاعلام قال فصعدت فلما أفت اذا أنا بنرجسة على صدرى فشعتم اذهب عني ما كان بي  
 من الوحشة واعتراي الانس ففعلت وصية وحكم الله فقالوا أي الله أن يحيا بك ردويانس به  
 الاقارب المنتهين فمن طمع في غير ذلك فقد طمع في غير مطمع وفقما لله واياهم وقد دعوني ومضوا  
 وقد أتى على حين وأنا أرى برد كلامهم في خاطري وفي كفاية المعتق وذكابة المنتقد لشيخنا

ثم إلى فليراجع ذلك في الجزء السابع من الكتاب المذكور وباللغة التوفيقية واختلفوا هل يهتد  
الله تعالى من الجن الميم رسلا قبل بعثة نبيهم صلى الله عليه وسلم فقالوا لا بل كان منهم  
رسول طاهر قوته تعالى بامعشر الجن والانس ألم يأتكم رسول منكم وقال المخنفون لم يرسل اليهم  
منهم رسول ولم يكن ذلك في الجن قط وانما الرسل من الانس خاصة وهذا هو الصحيح الميم ورد  
واما الجن ففهم المندروا ما لا آية ففهمنا هاهنا من احد انهم يهتدون كقوله تعالى يخرج منهم الملائكة  
والمرجان وانما يخرجون من المخلدون الله فذهب وقال منقول من سعيد الجواليقي قال ابن مسعود  
رضي الله عنه ان الذين لقوا النبي صلى الله عليه وسلم من الجن كانوا رسلا الى قومهم وقال  
بجهد الله من الجن والانس ولا شك ان الجن مكلفون في الاعمال المصيرية كالمسلمين  
مكلفون في هذه الامور لقوله تعالى اولئك الذين هم في اعينهم القول في امم تدخلت من قبلهم من  
الجن والانس انهم كانوا خاسرين وقوله تعالى وما خذت الجن والانس الا بعدد قيل المراد  
مؤمنو القوم يدين فخالق اهل السماعة منهم الالهة والانس والجن في الدنيا والآخرة ولا خلاف  
من اطلاق العامة واردة في الناس وقيل معناه الا لا يفرق بين الجن والانس في العقاب والجزاء  
ايوحى دون فان قيل لم يقتصر على القوم يدين ولم يذكر الملائكة في جواب ذلك لا كفر من كفر  
من القوم يدين بخلاف الملائكة فان الله قد عصاهم كما قدم في قبيل بل قدم الجن على الانس في  
هذه الآية فالجواب ان لفظ الانس اخذ من مكان النون الخفيفة والسين المهملة في قوله  
الا نقل اولي بأول الكلام من الاخف النشاط انتم لكم وراحمه (فرج) كن لشيخهم الذين  
ابن يونس رحمه الله يجعل من موانع التكاح اخوة لان الجنس ويتولد له يجوز ان يسمى انا  
يتزوج جنسية لقوله تعالى والله جعل لكم من انفسكم أزواجا وقال تعالى ومن آياته ان خلق  
لكم من انفسكم أزواجا لتكنوا اليها راجعين ينسبكم مودة ورحمة فالقودة الجناح والرحمة بزيادة  
ونص على منع جماعة من أئمة السنية في التمازى الشرعية لا يجوز ذلك لاختلاف الناس  
وفي الغيبة من قبل الحسن البصري عنه في ان يجوز في حضر شاهدين وفي مسائل ابن حزم عن  
الحسن وقتادة انهم اكرهوا ذلك ثم روي بسند فيه ابن ابي عمير ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزوج  
عن نكاح الجن وعن زيد العمى انه قال يقول اللهم ارزقني جنسية أزواجهم ما لا يضرني حيثما  
كنت وروي ابن عدي في ترجمة نعيم بن سالم بن قنبره وفي علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن  
الطحاوي قال سمعت نسا يونس بن عبد الاعلى قال قدم عليه نعيم بن سالم مصر فسمعه يقول  
تزوجت امرأة من الجن فلم أرجع اليه وروي في ترجمة سعيد بن بشير عن قتادة عن النضر بن  
انس عن بشير بن ميمون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
احمد ابوي بالقيس كان جنيا وقال الشيخ فقيم الدين القسطل في المانع من التزوج نظر لان  
التكليف بعم القوم يدين قال وقد رايت شيخا كبيرا صالحا أخبرني أنه تزوج جنسية انتهت  
قلت وقد رايت آثارا جللا من أهل القرآن والعلم أخبرني أنه تزوج أربعة من الجن واحدة بعد  
واحدة لكن بقي النظر في حكم طلاقها وانما والابلا منم او عدتم ونفقتهم او كسوتهم  
والجمع بينها وبين أربع سواها او ما يلق بذلك وكل هذا فيه نظر لا يخفى قال شيخ الاسلام تميم  
الدين الذهبي رحمه الله تعالى رايت بخط الشيخ فخر الدين العسقلاني رحمه الله عنه انه



لا ترجع فماسب ضرب المثل به بخلاف سائر القواكه وفي المستدر لثقي تراجم الصحابة  
 أحمد بن حنبل عن عبد القدوس بن بكير باسناده الى مسلم بن صبيح قال دخلت على  
 بن الله تعالى عنهما وعنده هارجل مكفوف وهي تقطع له الا ترج ونطعمه اياه بالعدل  
 ذا ابن ام مكتوم الذي عاب الله فيه نبيه صلى الله عليه وسلم ما زال هذا الممن آل محمد  
 يصيبه بالاترج والعسل ما لا يخفى على منامل وفي نهجهم الطبراني عن حبيب بن  
 ن اي كنبه عن أبيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه النظر الى  
 هو والاترج وسياقي في باب الفاء حديث سليمان بن مرارة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ن لا يدخلون دار افقر من عتيق (التعبير) بلحن في المنام دهان الناس اصحاب مكر  
 كانوا يصنعون لسليمان عليه الصلاة والسلام من الهارب والتسليم في عالج  
 بلحن في المنام فانه ينازع فوما اصحاب مكر وحيل ومن رأى أنه يعلم بلحن القرآن فانه  
 تولاية لقوله تعالى قل ارحى الى أنه استمع نذر من ابنته وابنته في الرضا بمنزلة  
 فن دخلت الجن دار فليحذر الصوفى والجنون في المنام على وجوده من رأى أنه قد  
 ال غنى كما قال الشاعر

جن له الدهر فقال الحق يا ويحه ان عقل الدهر

شون ذال على اكل الر بالقوله تعالى الذين يأكلون الر بالايقومون الا كما يقوم الذي  
 نبطان من المس ورماد على دخول الجنة لقوله عليه الصلاة والسلام اطلعت على  
 ت كثر أهلها البلهاء فانبجس الجنون الى الرافى بما يليق به وان رأيت امرأة  
 ت وعولت بالرقي فانه يتحمل بولديكرن له دهان فيكرن الجنون جنهنا تتكلم به والله

جنات البيوت

البيوت \* مجيم مكتورة وفون متشوخة مشددة وهي السمات جمع جنات وهي الجنة  
 نيل المديقة انطبعة وقيل المديقة البيضاء روى البخاري ومسلم وابوداود عن أبي  
 الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي في البيوت الا  
 الطقية من قائمها الانسان يخطفان البصر ويطرحان اولاد السماء والطقية ان ينهم  
 ان الايضات على ظهرا الحية والابتز قصير الذنب وقال المنضر بن شمير هو صنف من  
 رقمه قطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الآلة ما في بطن اوفى كتاب الحشرات  
 لويه سمع ابن عرفة يقول الجنان حيات اذا مشيت رفعت رؤسها عنده المشي  
 ول

رفعن باليل اذا ما اسدفا \* أعناق جنان وهما مارحفا

بادستر \* حيوان كهيمة الكلب ليس ككلب الماء ويسمى القندروس يأتى في باب  
 لا يوجد الا بالاد القفجاق وما يليق ويسمى السمور ايضا وهو على هيئة الثعالب أحمر  
 له يدان وله رجلان وذنب طويل ورأس كراس الانسان ووجه مدور وهو عيشي  
 على صدره كانه عيشي على أربع وله أربع خصيات اثنتان ظاهران واثنتان باطنان

الجنات يادسة  
 قوله لاخذ  
 انه اسم لثقة  
 ذكره في  
 رسياني  
 الجنات يادسة  
 وهنا جعله  
 في الخط

الجبال فاذا ابا جميعا عزمي وعيمان ومرثي فسأت عن حالهم فقلوا ههنا رجل يخطب في  
 السنة مرة فبعد عولهم ويجدون الشفاء قال فكنت حتى خرج ودعاهم فوجدوا الشفاء فثبوت  
 اثره فادركته وتعلق به وقلت له بي عليا طائفة فسادا وها قد قال يا سري حبل عني فانه عيود ويا لئلا  
 أن يرالد تأنس الى غيره ففسد طمن عينه ثم تركني وذهب وفي كتاب التوحيد لما سمعته من أبي  
 بكر الرازي عن الجنيد أنه قال كنت أسمع السري يقول يا شيخ العبد من الهيبة والانس الى سعة  
 لو ضرب وجهه بالسيف لم يشعر به قال وكان في نفسي منه شيء حتى بان لي أن الالهة تلك النعم  
 قلت وذلك لأن الهيبة والانس فوق القبح والبسط والقبض والبسط فوق الخوف والرجاء  
 فالهيبة مقتضاها الخيبة والدش فكل هائب غائب حتى لو قطع قطعا لم يضر من غيبته بل لا  
 يزوال الهيبة عنه والانس مقتضاها الحبور والفاقة ثم انهم يتفاوتون في الهيبة والانس فادنى  
 مرتبة في الانس أنه لو أتني في اظلي ما تذكر رأسي لانه لا يشهد الا هو ولا يعرف الا هو الا ترى الى  
 قول السري رحمه الله يا شيخ العبد من الهيبة والانس الى سعة لو ضرب وجهه بالسيف لم يشعر به  
 وذلك لأن الانس يتولد من السرور بالله ومن صح له الانس بالله استوحش منه وانا هو باق  
 فان عن السوي لم ير غيره ولم يشهد له سواء فعلا فلم يرفي الكونين الا اياه فلا ينع نوره الا عليه ولا  
 يصره الا على فعله وخلقه لان العارف عرف الصفة بالصانع ولم يعرف الصانع بالصنعة ولم يراد  
 فعله وخلقه ولذلك قال الصديق الاكبر ابو بكر رضى الله تعالى عنه ما رأيت شيئا الا ورأيت الله  
 قبله وهذا هو المقام الشريف من التوحيد واعلم أن العبد لا يذوق دلاوة الانس بالله تعالى الا  
 اذا قطع العلائق ورفض الخلائق وغاص في الدقائق مطالعا على الحقائق ولا يلاقي الله من غير  
 واعلم أن طالق الهيبة والانس وان جلتا فاهل الحقيقة لا يفتنونهم ما نقصوا التفتن من اتغير اعمد  
 فان اهل التوحيد المتكئين مع أحواهم عن التغير فلم يكمل في المحرور وجود في الهين ولا هيبة  
 لهم ولا انس ولا علم ولا حس وارتقاؤهم عن هذا المقام بالبود والفيض الالهي فسجد ان من  
 خص برحمته من شام من عباده وقال السري رحمه الله صحبت رجلا لا يقال له والد له من الله لم يسأله  
 عن مسئلة فقلت له يوما ما المعرفة التي ليس فوقها معرفة فقال أن تسجد لله أقرب اليه من كل  
 شيء وأن ينهض عن سرائر وظواهره لك كل شيء غيره فقلت له أي شيء أصل الى هذا فقال بزهة  
 فيك ورغبته فيه سبحانه وتعالى قال فكان ~~اللامه~~ سبب اتداعيهم هذا الامر ~~توفي~~  
 السري لست خلو من رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائتين وقبل غير ذلك والله اعلم بالصواب  
 (الخواص) لا تدخل الجنة يتساقبه الا تخرج وروى عن الامام أبي الحسن علي بن الحسن بن  
 الحسن بن محمد الخليلي نسبة الى سبيع الخلع وهو من اصحاب الشافعي وقبره معروف بالقرافة  
 والدعاء عنده مستجاب وكان يقال له قاضي الجن أنه أخبر أنهم كانوا يأتون الله ويقرؤن عليه  
 وأنهم أبطوا عنه جمعة ثم أتوه فسألهم عن ذلك فقالوا كان في بيتي شيء من الاثرج وانا لا تدخل  
 بيتا هو فيه قال الخليلي ابو طاهر السلفي وكان الخليلي اذا سمع عليه الحديث يتجتم مجلسه بهذا  
 الدعاء اللهم ما مننت به فقمه وما أنعمت به فلا تسلبه وما سترته فلا تفضحه وما علمته فاعنه وروى في  
 شوال سنة ثمان وأربعين وأربع مائة قلت وهذا ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل للمؤمن

ذي  
 أن  
 راما  
 ذي  
 حل  
 منه  
 بين  
 ذبه  
 مماثلة  
 فانه

مستعملين فاستعمل الرواية المرفوعة في النجاسة اذا خرج ميتا والرواية المنصوبة في التشبيه  
 اذا خرج ميتا فيكون أولى من استعمال احدي الروايتين وترك الاخرى زيدل عليه ايضا  
 لا يحتمل التأويل وهو ما رواه ابو سعيد الخدري قال قالت يا رسول الله اننا نخرج الماتة ونذبح  
 البقرة والشاذون بها ونم الجنتين أنلقه أم نأكله فقال عليه الصلاة والسلام كلوه ان شئتم فان  
 ذكاه الجنتين ذكاه ما به واستعمل الشيخ أبو محمد كما قال الرازي بأنه لو لم يحل الجنتين بذكاه لأم  
 لما جاز ذبح الائم مع ظهروا لحل كالماتة قتل الخامل قصاصا ولا حد اذا لم حمله ذبح رمكه في بطنها  
 بغلة فذبح ذبحها ولو لم يكن الخليل كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى وهي ما ذكره في البشائر  
 لا يؤكل اذا ثبت هذا فاعلم أن الجنتين ثلاثا أحمر لذكاهن الماتة وردى أحدها أن يكون كالأكل  
 كما سبق ثانيا أن يكون علفه فهذا غير ما كوال لأن له لقمه دم ثانيا أن يكون مضطربة فلهذا  
 لم يمتن صورته ولم تشبه كل أعضائه ففي اباحته أكله وجهان من استعماله في قربه في وجوب  
 القوة كثره أم ولد قال الماوردي وقال بعض أصحابنا اذا فتح فيه الروح لم يؤكل والآخر كل  
 وهذا مما لا يميل الى ادراكه ولو خرج الجنتين وبه حجة مستقرة في التشبيه فلهذا جاز في غير مستقرة  
 بغير ذكاه ولو خرج رأسه ثم ذكيت الائم قال القاضي والباغوي لم يحل الذكاه لانه مقدور  
 عليه وقال القفال يحل لأن خروج بعض الولد كعدم خروجه في أنه قد رغبها قال في الروضة  
 قول القفال أصح والله اعلم رذ كبر من خلد كان في باريه بدت الائم من التي المين تابا كرا اترطى  
 كان كثيرا ما يشهد هذين البيتين مقعلا

جرى قلم القضاء بما يكون في نفسان التبر لهما السكون  
 بغير من مثل أن تسمى لوزي في ريق في تشاونه ابلغين  
 وهما لا يخطير الكاتب الواسط رحمه الله عليه

(جهنم) لا يكفر راقى الدب وهي اذا أرادت الولادة استعقت بسات بعش الله يرى  
 فقهه ولادتها واذا ولدت يكون ولدها قطرة من عظمها عليه مع الفارق قد فهم من موضع الى  
 موضع خوف من الغل ورعب ترهت اولاده ارضعته ولد لم ينج ولها هات العرب  
 أحق من جهنم

(الجواد) القوم المبداء وهو بذلك لأنه يجود بغيره والإتي جوادا أيضا قال الشاعر  
 \* فتمه جواد لا يباع جنيتها \* والجمع جود وجواد كثر وبثما وب وأجيد جميل بمعنى بذلك  
 لموضع جميل تباع ويسمى قبيحة ان لموضع سلاحه وروى جعفر القزويني في كتابه فضل الذكركم  
 سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن أصلي الصبح ثم  
 أجلس في مجلسي فأذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس أحب الي من شدة علي جواد الخليل في سبيل  
 الله عز وجل وروى الترمذي والحاكم وابن السني والبخاري في تاريخه عن سعد بن أبي وقاص  
 رضي الله تعالى عنه قال ان رجلا جاء الى الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يلى فقال حين  
 انتهى الى الصف الاقول اللهم آتني أفضل ما توفى عبادك الصالحين فلما قضى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم آتاه قال أنا يا رسول الله قال اذن يعقر جوادك وتستشهد  
 في سبيل الله تعالى وفي سنن ابن ماجه حديث محمد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام

هرب فاذا جدوا في طلبه قطعها ببقية ورعى بهما اليهم اذا حاجبتهما الامم فانهم هربا  
الصيادون وداموا في طلبه استاقى على ظهره حتى برهم الدم فيعجلون لئلا يقطعوهما فيصير قلوب  
عنه وهو اذا قطع الظاهرتين أبرز الباطنتين عوضا عنهما وفي باطن الشخصية تنبئ له لم أر الله على  
زهم الراحة سر يبع التفرق اذا جف وهذا الطيمون يهرب الى الماء فيمكث فيه زمانا طويلا  
نفسه ثم يخرج وهو حيوان يصلح أن يحيا في الماء وخارج الماء أو أكثر أوقات في الماء ويؤذي  
فيه بالسمك والسرطان وخصاء تنفع من نهمش الهوام وتصلح لاشياء كثيرة وهو دوا عجمي ويسكن  
الأعضاء الباردة ويخفف الرطبة ويلمس له مضرة أصلا في شيء من الأعضاء ولا خدعة في جميع  
العلل الباردة الرطبة التي تحدث في الرئة وفي الدماغ وينفع من النهم البارد ولا شيء أنفع  
لرعي في الأذن منه وينفع من لدغ العقرب اذا طلى به موضعهما واذا طلى به الرأس من دوا باحة  
الادهان نفع المصروعين وينفع من الفالج واسترشاء الأعضاء وانعش من البارد منقعة شبيهة  
واذا شرب كان تريا قالا للمصوم الباردة كالحاوية وبائية لاسيما الاقيون ونحوها  
الاحضاط ويذهب البلغم كثرت كان وينفع الخفقان المتولد من أسباب باردة وجعل له غليظ  
الشعر يصلح ليمسه للمشايع والمبرودين ولحمه نافع للدهلجيس وأصحاب الرضيات واذا شرب  
الانسان من الجنين اسر الاسود وزن درهم ذلك بعد يوم

\*(الجنين)\* هو ما يوجد في بطن البهيمة بعد ذبحها فان وجد ميتا بعد ذبحها فهو حلال بلجاء  
الصحابه كما نقله الماوردي في الحاوي وبه قال مالك والاوزاعي والثوري وأبو يوسف وشيخنا  
واسحق والامام أحمد وثقة أبو حنيفة يحرّم أكله محتجا بقوله تعالى حرمت عليكم الميتة  
والدم وبقوله صلى الله عليه وسلم أحلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والمكبد والطحال  
وهذه ميتة قاله لم تذكروا دليل الجمهور أحلت لكم بهيمة الانعام قال ابن عباس وابن عمر رضي  
الله عنهم بهيمة الانعام أجمعتا فوجد ميتة في بطن الام يحل أكلها بذكر الامهات وهو من أحياء  
هذه السورة وفيه بعد لان الله تعالى قال الامايتي عليكم وليس في الاجنبية ما يستغنى وقد تقدم  
ذلك في باب الباء الموحدة وروى عن ابن هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ذكاة الجنين ذكاة أمه فجعل الهدى الذكابين نائبة عن الاخرى رقاة مقامها  
فان قيل انما أراد التشبيه دون النيابة فكيف يكون المعنى ذكاة الجنين كذا ذكاة أمه لانه قد تم الجنين  
على الام فصار تشبيها بالام ولو أراد النيابة لقلدتم الام على الجنين فقال ذكاة الام ذكاة الجنين  
فالجواب من ثلاثة أوجه ذكرها الماوردي \* أحدها أن اسم الجنين انما يطلق عليه مادام  
مستجنا في بطن أمه فاما اذا انفصل فان الاسم يزول عنه ويسمى ولدنا قال الله تعالى واذ أنتم  
أجنة في بطون أمهاتكم وهو في بطن الام لا يقدر عليه فوجب حمله على النيابة دون التشبيه  
الثاني أنه لو أراد التشبيه دون النيابة لساوى الام غيرها ولم يكن لخصوصية التشبيه بالام فائدة  
الثالث أنه لو أراد التشبيه لذهب ذكاة الام بحذف كاف التشبيه والروايتان انما هما مرفوع  
ذكاة أمه فنبت أنه أراد النيابة دون التشبيه فان قيل فقد روي ذكاة أمه بالنصب ومنها ما  
ذكر ذكاة أمه فالجواب أن هذه الرواية غير صحيحة ولو سلمت كانت محمولة على نصب الجذف الباء

الحجيرة هذا الى الايات وقصد بيقامها كان منفردا عنها فبرزت اليه منه يجوز فقال له انزل  
بالرحب والسعة والامن والدعة والحفنة المددعة والعلبة المتعة فنزل عن جسر ده ودخل  
البيت فلما استجب عن الشمس وخفت عليه الارواح قام فلم يسبقه حتى اصبرم الله جبريخا  
يسمع عنده فاذا بين يديه ثمانية مريم لها نوا واما ولا جلا فقال له آيت اللعن ايم الملك الهمام  
هل لك في الطعام فاشد شفاقه وخاف على نفسه لما رأى أنها عرقته وتصادم عن كتمانها فقال له  
لا حذر في هذا البشر فذلك الاكبر وسفلة بك الاوفر ثم قرب اليه ثم بدا وقد يد اوحيا وقامت  
تدب عنه حتى انتهت الى كاه ثم سقته لبنا صريفا فوضر يدا فشرب ماشا وجعل يتألم لم يقبله  
ومد يده فلأت عينيه حسنا وقلبه هوى فقال لها اما لك يا جارية قالت نعمي صغيرا فقال لها  
يا عقياء من الذي دعوتك الملك الهمام قالت هي ذاك العظيم الشأن ما شرب الكواهن والكهان  
لمعضلة بعد عنها الجان فقال يا عقياء أنت عيى تلك المعضلة قالت أعيى الملك الهمام  
ليست بأضغاث أحلام قال الملك اسبب يا عقياء فقال تلك الرويا قالت وآيت أعاصير سيزر وابع  
بعضها البعض تابع فيم الهب لاصح وله اذ خان ساطع يغفوها من رصدا فقع وسعت فيا أنت  
سامع دعاء ذي جرس صاعد هلموا الى المشارع فزوى جادع وغرق كارع فقال الملك أجل  
هذه رثاى فماتوا ويلها يا عقياء قالت الاعاصير لزوايع ملوك تباع رانهم راع واسع والداحى  
نبي شافع والجارح ولى تابع والكارع عدو من ازع فقال الملك يا عقياء اسلم هذا الذي أم حبيب  
فقاتل أقسم برفع السماء رمزل المسام من العمام انه لمطل ادماء وسفلى العقائل فساو  
الاماء فقال الملك الام يدعوا يا عقياء قالت الى صلاة وسيام وصلنى أرحام ركسرا أصمام  
وتعطيل أنلام واجتأب آلم فقال الملك يا عقياء من قومه قالت مضر بن زاد رله منته  
نقع منار ينجلي عن دمع وأما ر فقال الملك يا عقياء اذ انهم قوم من أعضاده قالت أعضاده  
غطار يصف عانون طائر عريه يمين يغزيمهم فيمقرزون ويدهم بهم أسزرون والى نصره يعتزرون  
فأطرق الملك بواهر نفسه في خطبتها فقال آيت اللعن ايم الملك ان تابهى غيور بلاهرى  
صبور وناكى مبور والكفى في مبور فنهض الملك وجال في صهوة جواده وانطلق فسمعت اليها  
بجاة ناقة كوماه قال محمد بن ظفر أوغل في طلب الصداى بالغ في ذلك وأمن والوقول الدخول  
في الشئ بقوة درى جبل بفتح الذال المهجمة الكرى والمددعة على التي ماتت بقوة ثم حركت  
حتى تراص ما فيها ثم ملئت بعد ذلك والعلبة بضم العين المهمة واسكان اللام ناه من جاد  
والارواح هي الرياح وصريف اللين المحض جمدانك الحلاب يصرف عن المضرع الى الشارب  
وضر يالين الراتب وبعد عنها الجان اى جبنوا عنها ولم يطيعوها وأعاصير زوايع هي من  
الرياح ما يشير التراب فيعليه في الجو ويدبره وساطع اى هو تفع ودعاه ذى جرس صاعد الجرس  
الصوت والمشارع المداخل الى النهر وجارح اى من شرب جرعاً أمن وكارع اى من آمن غرق  
وتابع جمع تبع وهذا القبل للمولك الين وهو من الاتباع لان بعضهم كان يتبع في الملك بعضا  
والعمام هو الغيم والغمام ومنطق العقائل هن الكرائم من النساء اى يسبين فيشدن النطق  
على اوساطهن كالاماء للمهنة والخدمة ونقع منار النقع الغبار يشيره المتحاربون والاعضاد  
الانصار والخطار يف السادة والتعطف التكبر ويدمى اى يسهل ويؤا هي نفسه يراد به

الذي صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اى الجهاد افضل فقال صلى الله عليه وسلم من  
أهريق دمه وعقر جواده وفى كتاب المنصائح لابن ظفر أن أمة له من بنى السحاب رضى الله  
تعالى عنه اسمها زائدة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا زائدة انك لو قففة نأتى يومئذ لت  
يا رسول الله انى جنت عيىنا الى ثم ذهبت أحطب فاحطبت وأحطبت فأتيت فارسا على  
جواد لم أرقط أحسن منه وجهها وملبسها وجواد ولا أطيب منه ريحها فأناى وسلم على وقال كيف  
انت يا زائدة قلت بخير والحمد لله قال وكفى محمدات بخير وينذر الناس بأسر الله قال اذا انت  
محمد اذ أقربهم منى السلام وقولنى له رضوان خازن الجنة يتردد السلام ريت لك ما فرح الله  
بعبثك ما فرحت به فان الله جعل امتك ثلاث فرق فرقة يدخلون الجنة بعد رحاب وفرقة  
يها سجون حسابا يسيرا ويدخلون الجنة وفرقة تشقق لهم فتشقق فيهم فيدخلون الجنة ذات نعم  
ثم ولى عني فأخذت فى رفع طيبي فمقل على قالتى الى وقال يا زائدة انى عليك حطبك ذات  
نعم بالى واهى فحطط على ونجز الحزمة بقضيب احمرنى يده فرفعهما ونظرة ذاهو بصخرة عظيمة  
فوضع الحزمة بالقضيب عليه اوقال اذهب يا صخرت بالخطب معها اجعلات الصخرة تدهده يريدى  
بالخطب حتى أتيت فسجد النبي صلى الله عليه وسلم شكر اوجهه الله تعالى على بنى رضوان ثم  
قال لا صباه قوموا لنظروا فقاموا وانطلقوا الى الصخرة فقرأوا وعاينوا آثارها ويترب من  
هذه البشرى ما روى عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه ما قال ان رجلا من اهل الجاه  
الى كعب الاحبار فقال له ان فلانا الحبر الهوى أرسلنى اليك برسالة فقال له كعب هاتى فقال  
له الرجل انه يقول لك ألم تكن فينا سيدا نرى فقام طاعنا الذى أخرجه من دينك الى امة محمد  
فقال له كعب اترى الزوجا اليه قال نعم قال فان رجعت اليه فخذ بطرف ثوبه اياك منك وقل له  
يقول لك كعب أسألك بالله الذى فى البحر لوى وأسألك بالله الذى فى الألواح الى موسى بن  
عمران فيما علم كل شئ ألتستجد فى كلمات الله تعالى أن امة محمد ثلاثة أثلاث فمات بسجلين  
الجنة بغير حساب وثلاث يحاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة وثلاث يدخلون الجنة تشافعة  
احد فانه يقول لك نعم فقل له يقول لك كعب اجعلنى فى اى حزمة الا ثلاث شئت وفى كتاب خبر  
البشر بخبر البشر محمد بن طغر ايضا قال روى أن مرثد بن عبد كلال قتل من غزوة غزاه  
بغنائم عظيمة فوفد عليه زعماء العرب وشعراؤها وخطبوا وهام مؤنه فرفع الحجب عن الرافدين  
واوسعههم عطاء واستسروهم فبينما هو على ذلك اذ قام يومافرى ورأى المنام أخافقه  
واذعرتة واهالته فى حال منامه فلما ايقظ انتمى احق لم يذكرونها شيأ رثبت ارياعه فى نفسه بها  
فانقلب سروره حزنا واحتجب عن الوفود حتى أساميه الوفود الظن ثم انه حشر الكهان فجعل  
يخلو بكاهن كاهن ثم يقول له اخبرنى عما اريد أن أسألك عنه فيجيبه الكاهن بأن لا علم عندى  
حتى لم يدع كاهنا علمه الا كان اليه منه ذلك فتضاعف قلقة وطال أرقه وكانت امة قد تكلمت  
فقاتلته آيت الا ان ايم الملك ان الكواهن اهدى الى ما تسأل عنه لان أتباع الكواهن من  
الخان أظف واطرف من أتباع الكهان فأمر بحشر الكواهن اليه وسألهم كاسال الكهان  
فلم يجد عنده واحدة منهم علمها ارا دعلمه ولما يقس من طلبته سلا عنهم اثم تبع ذلك ذهب  
يتصيد فأوغل فى طاب الصيد وانقر دعن احصائه فرفعت له اسات فى ذرى حيا وكان قد لفته

فقال الخجاج ان العرب تزعم ان لكل شيء آفة قال صدقت العرب اصلح الله الامير آفة الخط  
 العصب وآفة العقل العجب وآفة اسم التسميان وآفة لصحاب المن عند البذل وآفة العباد  
 القترة وآفة الكرام مجاهرة اللثام وآفة الجماعة البغي وآفة المال سوء التدبير وآفة الحاكم  
 من الرجال العدم قال لنا آفة الخجاج قال لا آفة لمن كرم حسبه وطاب نسبه وز كافره فقال  
 الخجاج اسلأث شقة وأظهرت نقاها اضر واخذ فلهما آفة لا ندم على قتله وكان قتله  
 في سنة أربع وثمانين وقد ذكرت هذه الحكاية بطوله في كتاب غاية الادب في كلام حكيم  
 العرب وهو في ثلاثة مجلدات ومن أمثال النوب الشهورة ان الجواد عينه فراره أي يفتك  
 شخصه ومنظوره عن أن يتغير وأن تغير أسماه (وحكي) صاحب ابتلاء الاخييار بالنساء الاشرار  
 أنه عرض على أبي مسلم الخراساني صاحب الدعوة جواد لم ير مثله فقال اقواده لماذا يصنع هذا  
 الجواد قال العز في سبيل الله قال لا قالوا فطالب عليه الله قال لا قالوا فلماذا يصنع أصبح الله  
 الامير قال ليركبه ارجل ويقر به من المرأة السوداء والجار السي ومن أحسن أوصاف الخليل  
 الصادقات قال الله تعالى اذ مرض عليه بالعدى الصادقات الجياد قال أهل التفسير انها كانت  
 ألف فرس سليمان عليه الصلاة والسلام وانما سقرها لانها كانت سبيبا في فورت الصلاة قال  
 بعض العلماء لما ترك الخليل له عونه الله عنهم اما هو خير له منها وهي الرمح التي كان عند رعايتها  
 ورواها ثمرها وروى الامام أحمد قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد  
 ابن هلال عن أبي قتادة رأيت الدهماء وكأني بقران السمير نحو هذا البيت قال أتيته على رجل  
 من أهل البادية فقال البدوي أنت ذبيبي روى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل بعلي عليه  
 الله عز وجل فسكن من كلامه ان لا تدع دينا اتقاء الله عز وجل الا أعطاك الله فيه راحة  
 وآخره انما في حديث ابن المبارك عن سليمان بن الحسين روى الدهماء اسما ثوبه من  
 جريس روى ابن جريس روى له الجماعة البخاري وقال الامام في كتابه باناس جماعة وطوم  
 الخليل لهم حلال وانما سقرها لتوكل على وجه القرية بها كانه يدى عندنا وظير هذا افعاله  
 أبو طهية الانصاري يشاطره اذ تصدق به ما دخل عليه النبي وهو في الصلاة فشد عليه والصانين  
 الذي يرفع احد يديه ويقف على طرف ساكنه وقد فعل ذلك برجله وهي علامة تخراسة  
 كما قال في حقه الخجاج

آفة الصفون فلا يزال كانه \* بما يقوم على الثلاث كبير

وقال بعضهم الخليل في الآية الخليل والعرب تسمى الخليل خيرا ولذلك قال عليه الصلاة والسلام  
 لزيد الخليل أنت زيد الخليل وكان رضى الله عنه اذا ركب الخليل خطت رجلاه الارض واسمه زيد  
 ابن مهمل بن زيد الهلالي وكان كثير الخليل لم يكن لاحد من قومه ولا كثير من العرب الا الفرس  
 والفرسان وكان له الخليل الكثير منها الهطال والكهيت والورد والكامل والحق ودموك  
 قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد طي سنة تسع فأسلم وقال له النبي صلى الله  
 عليه وسلم ما وصف لي أحد في الجماعة فرأيت في الاسلام الراية به بدون تلك الصفة الا أنت  
 فانك فوق ما قيل لي ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الا انه والحلم وفي رواية الخليل والحلم  
 فقال الحمد لله الذي جعل علي ما يحب الله ورسوله مات بعد رجوعه من عند النبي صلى الله



[illegible]

شاہ  
خان  
نور  
شاہ

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم عن سفيان بن عيينة عن يونس بن مولى عن يونس بن مولى  
كروى ثم تصف بهم الطيور وقطظ لهم ويتقدم الناس لفصل الخصومات فإذا تمة الشهود  
لاداء الشهادات دار الكروى عافيه وعليه دوران الرحا المصرة وبسط الاسدان أيديهم ما  
ويضربان الارض بأذنانهم وينشر النسران والطاوسان اجنتهم بأفزع الشهود فلا  
يشهدون الا بالحق فلما رضى سليمان عليه الصلوة والسلام وعزاجته نصريت المقدس جمل  
الكروى الى انطاكية وأراد أن يده عنه عليه فلم يقدر وضرب الاسدان رجله فكسرا راحتهما  
هناك بجنة مصر جمل الكروى الى بيت المقدس فلم يده ستاع ملك قضاة نجاس عليه ولم يدر أحد  
ما آل اليه عاقبة أمره وله لرفع وانما ذكرت صفته هنا لانه من الملك الذي لا ينبغي لاحد من  
بعده وزعم العاصري أن بجنة مصر ليس من الملوك الاربعة الذين ملكوا الانطاكية كلها كما قاله  
العاصري ومن تقدمه الى هذا القول قالوا لانه كان عام الاعداء بالعراق الملكات للانطاكية  
في ذلك الحين وهو كليله راسب والصحيح ما قاله العاصري وغيره وذكر اهل التواريخ ان صاحب السيرة  
ان وجلا من بني اسمرائيل اسمه اسحق في زمن عيسى ابن مريم عليه السلام كان له ابنة عم  
من اجل اهل زمانها وكان مغربا بها فماتت فلزم قبرها ومكث زمانا لا يفتر عن زيارته ففريه عيسى  
يوم اراه على قبرها يبكي فقال له عيسى عليه السلام ما يبكيك يا اسحق فقال يا روح الله كانت لي  
ابنة عم وهي زوجتي وكنت أحبها حباً شديداً وانما قد توفيت وهذا قبرها وانى لا أستطيع  
الصبر عنها وقد قتلتني ذراعتها فقال له عيسى أتخيب أن أحميم الملك باذن الله قال نعم يا روح الله  
فوقف عيسى على القبر وقال قم يا صاحب هذا القبر باذن الله فانشق القبر وخرج منه عبد أسود  
والنار خارجة من مناسره وعينيه ومناقبه وهو يقول لا اله الا الله عيسى روح الله وكلمته  
وعنده ورسوله فقال اسحق يا روح الله وكلمته ما هذا القبر الذي قبسه زوجتي وانما هو هذا وأشار  
الى قبر آخر فقال عيسى للأسود ارجع الى ما كنت فيه ففسقه من افواه في قبره ثم وقف على  
القبر الآخر وقال قم يا ساسا كني هذا القبر باذن الله فعلمت المرأة وهي تنسأ للزنا عن وجهها  
فقال عيسى هدم زوجتك قال نعم يا روح الله قال خذيه لدا وانصرف فأخذها رمضى فأدركه  
النوم فقال لها انه قد قتلتني السهم على قبرك وأريد أن آخذني راحة قالت افعل فوضع رأسه  
على فخذه هاو نام فيمنها هو نام اذ مر عليها ابن الملك وكان ذا حشون وجال وهيئة عظيمة راكباً  
على جواد حسن فلما رآته هويته وقامت اليه مصرة فلما نظرها وقعت في قلبه فأنات اليه  
وقالت خذني فأردفها على جواده وسار فاستيقظ زوجها ونظر فلم يرها فقام يطالبها وقص أثر  
الجواد فأدركه كما هو وقال لابن الملك اعطني زوجتي وابنة عمي فأذكرته وقالت أنا جارية ابن الملك  
فقال بل أنت زوجتي وابنة عمي فقالت ما أعرفك وما أنا الا جارية ابن الملك فقال له ابن الملك  
أفتر يدأن نفسك جاريتي فقال والله انها زوجتي وان عيسى ابن مريم أحبها الى باذن الله بعد أن  
كانت مينة فيمنها هم في المنازعة اذ مر عيسى صلى الله عليه وسلم فقال اسحق يا روح الله أما هذه  
زوجتي التي أحببت الى باذن الله قال نعم فقالت يا روح الله انه يكذب وانى جارية ابن الملك وقال  
ابن الملك هذه جاريتي قال عيسى ألسنت التي أحبيتك باذن الله قالت لا والله يا روح الله قال فردي  
علينا ما أعطيناك فسقطت ميتة فقال عيسى من أراد أن ينظر الى رجل أماته الله كافر اثم

عليه وسلم محرم ما عند قومه وكان صلى الله عليه وسلم يقول انه نعم النبي ان لم تدركه ثم اسلم  
وروي انه صلى الله عليه وسلم قال له يا زيد الخير تنقل اليك أم كنية يعني الخي لما رجع اليه حم  
ومات رضي الله تعالى عنه وقال ابن عباس والزهرى صحح سليمان صلى الله عليه وسلم السوق  
والاعناق لم يكن بالنسب بل بيده تكرر بها ووجه الطبري وقال بعضهم لم  
غلبها بالمال وذكر انه في ان هذا المسح انما كان وسما بالتحديد في سبيل الله تعالى وجهه  
المقربين على انها كانت خيالاً موروثة وقال بعضهم قد اخطى لم يخطى منها ان من سائده فرس  
في نسل تلك المائة كل ما وجد من الخيل وهذا ذهب وقال بعضهم كانت عشرين في سائده  
أخرجها الشيطان لهم من البحر وكانت ذوات أجنحة وأما قوله رهب لم يزل كالا يعني لاهدم من  
بعدي فقال الجهمور أراد ان يفرد من بين البشر كونه خاصة له وكرامة وهذا هو المأثور من  
خبر العقريت الذي ظهر للنبي صلى الله عليه وسلم في حاله فأخذوا راناً ليؤتمر بسائده من  
سواي المسجد كما تقدم وسأني ان شاء الله تعالى في باب العين الموصلة أيضاً وروي الناس  
وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ان سليمان بن داود عليه السلام لما فرغ من بنيان بيت المقدس سأله الله تعالى  
حكماً يصادف حكمه وله الايدى في لاهدم من بعده وان لا ياتي هذا المسجد أحد ولا يريد  
الا الصلاة فيه الا خرج من خطبته كيوم ولدت له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تأت  
الاثنين فقد اعطيت ما وأنا أدجوان يكون قد أعطيت الثلاثة فتمت فدعا بي وزجاني وأما  
هذه كرسية عليه الصلاة والسلام فقد روي عن ابن عباس انه قال كان يوضع لسليمان مقعد  
كرسي ثم يجيئ أشرف الانس فيجلسون مما يليه ثم يجيئ أشرف الجن فيجلسون مما يلي الانس  
ثم يدعوا الطير فيظلمهم ثم يدعو الريح فيمقلهم ونسبهم فيشهر عدوهم واولئك ان سليمان  
عليه الصلاة والسلام لما ملك بعد ابيه أمر بان يخذل كرسى يجلس عليه لاقضاء أمره بأمره  
ملا به بعامه ولا يجيئ اذا أراد مبطل او شاهد فزوراد تدع وبهت فأمر ان يجعل من أبواب  
القبلة خمساً بالدر والياقوت والزبرجد وأن يحف بأربع فخلات من ذهب ثمادهم  
ياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر على رأس فخلتين منها طواسن من ذهب وعلى رأس فخلتين  
سمران من ذهب بعضهم يقابل بعضها وجعل بجانب الكرسي اسدين من ذهب على رأس كل  
احدهن سماعود من الزبرجد الاخضر وقد عقد على الخلات أن يجاز كرسى من الذهب الاحمر  
ثمانيه من الياقوت الاحمر بحيث تظل عروش الكروم والخل الكرسي وكان سليمان  
الاردعوده وضع قدميه على الدرجة السفلى فيستدير الكرسي كما يماقيه دوران الرجا  
سرعته وتشتت تلك الطيور والنسور أجنحتهم ويبسط الاسدان أيديهما وينضريان الارض  
فنايمها فاذا استوى على أعلاه أخذ النسران اللذان في الخلتين تاج سليمان فوضعا على  
سره ثم يستدير الكرسي بما فيه فيدور معه النسران والطاوسان والاسدان سائرات برؤسها  
سليمان وينضجن عليه من أجوافهن المسك والعنبر ثم تناوله حمامة من ذهب قائمة على  
ودمن أعبد بلواهر فوق الكرسي التوراة فيفتحها سليمان ويقرؤها على الناس  
دعوتهم الى فصل القضاء ويجلس عظماء بني اسرائيل كرام الله المصطفاه

\* (الجوف) \* بالضم والكسر في خبر من ال  
 \* (الجود) \* يفتح الدال المعجمة وضه  
 قال الشاعر

وقد اطلع على ما ذكره الرعي في كتابه

وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَعَهُ  
وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَعَهُ

الشيخ تقي الدين والاعضاء تفتي : والمرن بالسياسة وادبهم ومعهم  
كأنما الله لم يبدعهم والجور فيهم . . . . .  
وله ايضا ايجاد

مِمَّا تَقُولُ فِيهِمْ اَلْبَدْرُ مِنْ سَجَلٍ ۖ وَمَا تَفْقَهُوا فِي الدُّلُجِ اَللَّيْلُ حَاقٌ  
 وَمَا تَفْقَهُوا فِي الصُّبْحِ اَعْيُنُ النَّاسِ عَلَى السَّيْرِ وَارْتَاكِفَتِ الْكَوْكُبُ  
 اَلْاُحْمَرُ عَلَى الْذَلَالِ

وقالت فألقى العود في النار جسمه \* كذا نقلت عنه الحديث المجامع  
وقالت فغار الدر واصفر لونه \* كذلك ما زلت تغار الضرائر  
وله أيضاً وقيل لغره

بأنه إذا احتاجة في وقتها عرضت \* فالعلاج أوقات وساعات  
أن أمكنت فرصة فانضم لها عملاً \* ولا تؤخر فلما أحس أوقات

الجوز  
 الجوز  
 قو والجوز بالهـ  
 ابن سماع له  
 سماعه  
 قاعين رعيه  
 وقت ابالي  
 والجوز  
 وكوكب  
 بفتح الجيم  
 البقرة  
 قاعين



\*(الخبث)\* الثعلب وقد تقدم ذكره في باب الناء المثلثة

\*(الخبث)\* حية بنرا ذات سم قاتل وسما في ان شاء الله تعالى لفظ الخبيثة في آخر هذا الباب

\*(حباب)\* كهدهاهد حيموان له حبابان كالذباب يضى بالليل كأنه ناروة دضر

العرب به المثل فقالوا أضعف من نار الحباب وقيل الحباب اسم رجل من محارب بن خصه

مشهور بالفضل كانت له نار ضيقة توقدها تخافه الضيفان فضر بوابه المثل لذلك قال الجوهري

وربما قيل نار أبي الحباب وهو ذباب وقال في المرصع يقال فلان اقليل له التي لا تنفع به

وللذباب الطائر في الليل أبو حباب غير مصروف قلت وهذا الطائر يسمى القطرب ذ كوه

البيطار وغيره وقال في الصحاح القطرب طائر (وحكمه) تحريم الاكل لانه من الحشرات

\*(الخباري)\* يضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة طائر معروف وهو اسم جففس يقع عا

الذكر والانثى واحد وجهه سواد وان شئت قلت في الجمع حباريات قال ابو هري وأما

حباري ليست للتأنيث ولا للذكر وأما في الاسم عليها فصارت كأنها من نفس الكلمة

لا تنصرف في معرفة ولا نكرة أي لا تتون قلت وهذا اسم ومنه بل ألغها للتأنيث كسمياني ولو

تمكن له لانصرفت وأهل مصر يسمون الخباري الخبرج وهي من أشد الطيور طيرا نابا وأوجهه

شوطا وذلك انه يتصيد بالهرة فيجوز في حواصله الطيرة انضراء التي شجرها البطون ومنها يتم

تخوم بلاد الشام ولذلك قالوا في المثل أطاب من الخباري وأذا تم ريدها أرتفع مصر وأبطأ ثبات

ماتت كدها والعهد الطون المكتوم وهي طائر طويل العنق رمادي اللون في سنة حارة بعض

طول وقال الجاحظ الخباري له انزاعة في دبرها وأصعاقها لا يبدانها سلخ رقيق في أعين عظيم

العصر سلخ عليه فينتف ريشه كله وفي ذلك هلالا كه وقد جعل الله تعالى سحره اسلخا لها قال

الشاعر

رطم ثم كوك أسلخ من حباري \* وأنصاع راو أشرد من نعام

ومن شأنهم أنهم اتصاد ولا تصيد روى البيهقي في الشعب من حديث يحيى بن أبي كثير عن سلمة عن

أبي هريرة رضي الله عنه انه سمع رجلا يقول ان الطام لا يضر إلا نفسه فقال أبو هريرة كذب

والذي نفسي بيده ان الخباري لقوت هذا من خطايا بني آدم وهو كذلك في نفسه لا للعلمي في

آخر سورة قاطر يعني اذا كثرت الخطايا منع الله القطر عن اهل الأرض وإنما يصيب الطير من

الحب والثرثرة على قدر المطر قال الشاعر

يسقط الطير حيث يلتقط الحبشة وتغشى منازل الكرماء

وهي من أكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك تموت جوعا لهذا السبب فسيحان القادر

على ما يشاء وولدها يقال له نمار وفرخ الكروان يقال له ليل ولذلك قال الشاعر

ونمارا رأيت منتصف الليل وليلا رأيت وسط النهار

(الحكم) يحل أكلها لانهم من الطيبات روى ابو داود والترمذي عن يزيد بن عمرو بن سقينة

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه عن جدته انه قال أكلت مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم حباري قال الترمذي غريب لانعرفه الا من هذا الوجه (الامثال) قالوا أكلهم من

الخباري كما تقدم وقال عثمان كل شيء يحب ولده حتى الخباري وإنما خصها بالذكور لانها يضرب

وله واحسن

اماترى الغيث كما ضحكته \* كختم الزهر في الرباض يكي  
كالجب يكي ليدع عاشقه \* وكما فاض دمه فمحا

وله ايضا

لنى الله امرأ اولاً مرا \* فميت به وفن الله فاه  
لانك بالذى استودعت منه \* انم من الزجاج بمارعا

وتدقيل في المعنى واجاد قائله

ينم بسم مستوعبه سرا \* **==** كما نم الظلام بسم نار

انم من النصول على مشيب \* ومن صافي الرجات على عقار

توفي الزاهي سنة ستين وثلاثمائة وهو شاعر ماهر رحمه الله تعالى

\* (البوزل) \* بفتح الجيم فرخ الحمام والقطا ونواحه ما ريباني ذكره في انقط لقط والجمع حوازل  
قال الشاعر

يا ابنه عني لأحب البوزلا \* ولا أحب قروصك المفلزلا \* وانما أحب طبعها عسلا  
وربما عني الشاب جوزلا

\* (جبال) \* بكب ال اسم الضبيع على فعال وهي معرفة بلا ألف ولام (رحكمها) ياق في باب  
الضاد المجبة (الامثال) قالوا أنبش من جبال لانهم تنبش القبور وتخرج جيب الموتى من باطن  
الارض الى ظاهرها

\* (أبو جرادة) \* هو الطائر الذي يسميه أهل العراق الباذنجان ويسميه أهل الشام ابه سير  
يؤخذ لحمه فيذوق ويتمسح به من كانت البواسير به ظاهرة ينفعه نفعاً كثيراً والله أعلم

\* (باب الحياء المهملة)

\* (حاشم) \* هو الغراب الأسود لانه يحوم عندهم بالفراق قال المرقش

ولقد غدوت وكنت لا \* أغدو على واق وحاشم

فاذا الاشام كالايا \* من والايمان كالاشام

وكذا لا لا خبر ولا \* شر على أحد بدام

وسماني ان شاء الله تعالى هذه الايات في أول باب الواو ويسمى غراب البين وسماني ان شاء الله  
تعالى في باب الغين المجبة

\* (الحاربية) \* نوع من الانبي وقد تقدم في باب الهمزة

\* (الحباب) \* الحية قال ابو هوري وانما قيل لها ذلك لان الحباب اسم شيطان والحية يقال لها  
شيطان روى عن سعيد بن المسيب أنه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم رجل من  
لأنصار كان اسمه الحباب وقال الحباب اسم شيطان وقال ابو داود في باب تغيير الاسماء القبيح  
غير الذي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزير وعتلة وشيطان والحكم وغراب وشهاب  
حباب والرجل الذي غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه هو عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن ساول  
كان اسمه الحباب فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وأبوه كان نكته أنا الحباب



وربما دلت الحجة المضا على امرأة ذات حسب ونسب والجمراء على امرأة ذات زينة  
والصغراء على امرأة ذات مرض والسوداء على امرأة ذات ملك وسودد والدهماء كذلك  
وربما دلت الحجة على السنة فالسنية خصب والضعيفة جرد وب وقد تكون ضعف الجاء  
والقوى والجليل والله تعالى اعلم

\*(الجورف)\* دويبة طويلة القوائم اعظم من النمل حكاها ابن سيده

\*(الجل)\* بالفتح الذ كرم من القمح الواحدة جللة واهم جمعه جليل ولم يأت جمع على فعلى بكسر  
الفاء الاسرفان جليل وظرفي جمع ظربان وهو دويبة معتنة الريح وسيتأق في باب الظاء المسألة  
ان شاء الله تعالى والجل طائر على قدر الحام كالقطا أحمر المنقار والرجلين ويهوى دجاج البر  
وهو صنفان فيجدي وتهاى فالنجدي أخضر اللون أحمر الرجلين والتهامى فيه يياض وخضرة  
وفراخ هذا الطائر تخرج كاسية ومن شأنها ان تلتجح في التراب وتصبه على أصول  
ريشها فتلتجح ويقال انها تبيض من سماع صوت الذكرا ويرجع تهب من قبله واذا بانست مي  
الذكرا الذكور منها فخصتها وهي تفضن الاناث وهما كذلك في التربية قال التوحيدى  
ويبيض الجبل عشرين ويصنع عشرين يجلس الذكور على واحد والانثى على واحد ومن طبع  
الجل انه يأتي أعشاش نظرائه فيأخذ بيضها ويحضنه فاذا طارت الفراخ لحقت بامهاتهما التي  
باهتم اوفى تركيبه قوة الطير ان حتى ان الانسان اذا لم يره يظنه جحر اخرج من قلاع والذكرا  
شديد الغيرة على الانثى فلذلك اذا اجتمع ذكرا ان اقتتلا على الانثى فاهم اغلب ذل الاخر  
وتبعه الانثى الغالب منهما وفي طبع الذكرا ان يخذع أمهاله بترقرقه ولهذا يتخذ الصيادون  
في أسراهم ليكثر الترقرة فيجمع اليه أمهات جنسه فيقعن معه وهو يفعل ذلك كالجاسدين  
والأمهات معهن او الانثى اذا صيب بيضها قصدت عش غيرها وغلبتها على بيضها وتسرقه وتخصنه  
\*(هائدة)\* ذكر في كتاب النسوان وتاريخ ابن الجوار عن ابي نصر محمد بن مروان الجهمي انه  
اكل مع بعض مقدي الاكراد على ساطع فيه جملتان مشويتان فاخذ الاكراد بيده واحدة  
ومحك فساله عن ذلك فقال قطعت الطير في عناق وان شبي ابي على تاجر فلما أردت قتله نضرم  
الى فلم اقبل تضرعه ولم افلته فلما رأى الجهمي النفت الى جملتين كاتاني جبل وقال شهد الى  
عليه انه فاني ظلمت ففعلت فلما رأيت هاتين الجملتين تذكرت حقه في استشهادهما على فقال  
ابن مروان لما سمع ذلك منه قد شهدنا والله عليك عند من يقبل بالرجل ثم أصر بضرب عنقه  
(الحكم)\* أكلها دلال اتما قوس يأتى ان شاء الله تعالى في الختام في باب النون عن كامل ابن  
عدي ان الطير المشوي الذي اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم كان جلا وقيل كان نعاما وصح انه  
صلى الله عليه وسلم كان بين كتفيه خاتم مثل زراجله قال الترمذي المراد بالجله هذا الطائر  
زررها يعضها قلت والصواب انه اجله السرير واحدة الجلال وزرها الذي يدخل في عروتها  
وروى البيهقي في دلائل النبوة عن الواقدي عن شيوخه انهم قالوا لما شك في موت النبي صلى  
الله عليه وسلم قال بعضهم قد مات وقال بعضهم لم يمت فوضعت أسماء بنت عيسى يدها بين كتفيه  
ثم قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رفع الخاتم من بين كتفيه فكان هذا هو الذي عرف  
ه موته صلى الله عليه وسلم واسماء بنت عيسى كانت زوجة جعفر بن ابي طالب ثم تزوجها

به المثل في الحق فهي مني حذره تحب ولها ثمة من رغبته اطير ان كره يوحنا من الطير  
 وقالوا اسلم من الجباري حنة انا في واسلم من العاج حنة الامس وقالوا السبى  
 الكروان وقالوا انصر من ابيهم السبى من ايام النسل (الخوام) لهم السبى من طير  
 الدجاج ولهم البط في العظا دهر اخطف من منهم انبط لانه يرى وفوسه رطب جد ابر  
 الخنايف المكردة قبل الذبح وشرفا نفع انسكرن ارياح له كنه يسير بالمقاهل والقوا في ريد فوج  
 ضرره الارصين والزيت وانفل وية ولذمت دم العدى في افق تحت به الامس به الامس  
 الشبان لاسيما اذا كل في السماء وفي الاله الباردة وقايل سامع تقوى به الامس  
 الجباري اغلفه وحسنه انضاده واجرده ما طبع به من طير في يديه في يديه في يديه  
 وانفذه الثوم الكثير في القمل ويعمل بالمرير في يديه في يديه في يديه في يديه  
 خلفا خيرا كان عتبة او يجب ان يقاوب به من جواهره من جواهره من جواهره  
 حوصلة جبر اذا على على الانسان لا يحتم مادام عليه ان كان به ان كان به ان كان به  
 قلبه على من يكثر الثوم قل لزمه وقال له سلطان ليس حانوت يمس الجباري ما كان به  
 ذكر ايسود الشعر وبين صبعه سنة لا يصل وما كان منه في لا يصدق شعر يعرف ما يصدق  
 بان يوشد خط فيدخل في ابرة ويد خا في يده فاذا السق الخطيط صبع من را ولا لا تعبير  
 الجباري في المنام رجل منى صاحب دخل وخرج بالمنفعة كثير الاكل والذهب لا يترى الا  
 ولا نارا

\* (الطيرج) \* ذكر الجباري والجبور ولدها رقيق الجبور من طير الماء (٣)

\* (الجبركي) \* القراءات الخدسات

فاست برضه ثديي جبركي \* أبو موسى بن حشم بن بكر

والاثني جبركة وقال أبو عمرو الجبركي قد جعل بعضهم الاثني في جبركي ما تايت لم يصرفه ربه  
 شبهه الرجل الغليظ الطويل الظهر القصير الدين

\* (جبلق) \* كعماس غنم صغارا لا تكبر وقيل قصار الذنم رد قافها (٣)

\* (جيبش) \* قال الجوهرى حوطا ثر جاءه صغرا كالكهيت والكهيب انتهى والاكهيب  
 الببل كما تقدم

\* (الجبر) \* الاثني من الخليل لم يدعوا فيه اليه لانه اسم لا يشركه فيه الذكروا الجمع أجمار  
 وجبور وقيل أجمار الخليل ما يتخذ منها النسل وليس بقوى وفي كامل ابن عدي في ترجمة محمد بن  
 عبد الله العرزمي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس  
 في حجرة ولا بغلة زكاة وهذا يدل على انه يقال لها حجرة بلها الكن في المستدر لعمرو بن حنبل  
 حبان التيمي عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى  
 الاثني من الخليل فرسا (وحكمها) وخواصها كان الخليل وسائق ذكر ذلك في باب الخلاء المجهدة والافاء  
 (التعبير) الجفرة في المنام امرأة شريفة مباركة لقوله صلى الله عليه وسلم ظهورها عز وبطونها  
 كنز في ركب حجرة في منامه بالآلة الركب فانه يسكن امرأة شريفة مباركة في عقد صحيح ومن  
 ركب حجرة بلا منة بر ولا طلاء فانه يسكن امرأة شريفة

بناء الجع فهو قد ورد وقدره وقيل وقيلة وورد وورد له ولاه وديعاً للواحد وهو قليل نحو انعم به  
 لتولده والطيرة والطيرة ولا اعرف غيره انتهى وهو قد ذكر ذلك في حادثة كما تقدم  
 طيرة المقيم الهني هو التولية ما تجيب به المرأة زوجها والطيرة مع وقتان قلت وقد ورد  
 به ثومة جعه ثوم وذبحه وهو وجع في الحلق ومنه وهو العنكبوت ورخصة وهي البلهة  
 نخلة وهي السمينة وهنسة وهي نوع من الفناء وذو ثمة وهي شجرة بوادي ابراهيم بالجوار  
 الحداثة. بض. بض. تين ورجعاً بفضت ثلاثاً وخرج منها ثلاثة أفراخ رخصت عشرين يوماً ومن  
 انهم السود والرمود وهي لاصيد وانما تحطف ومن طبعها انها تنقف في الطيران وليس ذلك  
 يرها من السكوا سرورهم ابن وحشية وابن زهران العقاب والحداثة تبا لان فيصير العقاب  
 الحداثة الحداثة عقاباً وفي نسخة الغراب بدل العقاب فسبحان القادر على ما يشاء ويقتال انما  
 من الطير مجاورة لما جاورها من الطير فلو ماتت جوعاً لالتهم على فراخ جاراها وترغم رواة  
 اخبار ونقطة الآثار انما كانت من جوارح سليمان بن داود عليه الصلاة والسلام وانما  
 تمنعت من ان تواف او تمك لانها من الملك الذي لا ينبغي لاحد من بعده والسبب في صياحها  
 لصدادها ان زوجها قد جحد وادامته فقال تبا نبي الله قد سجدني حتى اذا حضت يضي  
 خروج منه ولدي بخدي فقال سليمان عليه السلام لانك ما تقول فقال يا نبي الله انما تحوم  
 براري ولا تمتنع من الطير فلا أدري اهو مني او من غيره قال فأمر سليمان عليه السلام  
 حضار الولد فوجدوا به والده فالحق به ثم قال لها سليمان عليه السلام لانه كسيه أبداً حتى  
 يهدى عليه ذلك الطير لا يجحد به ما فصارت اذا فخرها صاحت وقالت يا طير واسهروا فانه  
 نذني اه وتقول في صياحها كل شيء هالك الا وجهه وهي طرساء ولو كانت مما يصادها  
 كان من السكوا سرورهم صيد منها ولا أجل فتنا ومن طبعها انما لا تحضف الا من يمين من  
 يطف منه دون شماله حتى ان بعض الناس يقول انهم ساءوا لانهم لا يأخذون شمال الانسان  
 ساءوا قال القزويني انهم ساءة كروسة أثني وفي صحيح البخاري وغيره ان أعراية كانت تخدم  
 ابا النبي صلى الله عليه وسلم وكانت كثير ما تمكث به في البيت

ويوم الوشاح من أحاجيب ربنا \* على انه من ظلمة الكفر فحجاني

تمات لها عاشة رضي الله تعالى عنها هذا البيت الذي أسمعته منكم فقلت شهدت مرسلنا  
 بجلي اذ دخلت مغتسلاتنا وعليها وشاح فوضعت فخامت الحدايا فأبصرت حجرية فأخذته ففقدوا  
 لوشاح فاتهموني به ففقتوني حتى قبلني فدعوت الله أن يرثي فخامت الحدايا بالوشاح حتى ألقته  
 بهم كذا قبله الاصيلي الحدايا على وزن الثريا روى من طريق الصاغاني وغيره الحدايا بغير همز  
 الحداية بالهمز وفي رواية فرفعت رأسي وقلت يا غياث المغيذين فأأنتمه من حتى جاء غراب  
 برحي الوشاح او قالت فألقى الوشاح بيننا فلورأيتني يا أم المؤمنين وهن حولي يقان اجعلينا  
 نحل فنظمت ذلك في بيت أنا أنشده له لاني انسى النعمة فأترك شكرها وروى الحافظ النسفي  
 في كتاب فضائل الاعمال بسنده الى حماد بن سلمة ان عاصم بن ابي النجود شيخ القراء في زمانه  
 قال اصابتني خصة اصة فحقت الي بعض اخواني فاخبرته بما مرى فرأيت في وجهه الكراهة  
 فخرجت من منزله الى الجبانة فسلمت ماشاء الله ثم وضعت وجهي على الارض وقلت يا سبب

الصدوق فأولادها محمد ثم تزوجها علي بن أبي طالب بعد وفاة الصدوق وكان محمد بن بكير صغيراً  
مرباه على فهو ربيب علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم أجمعين \* (قائدة أخرى) \* في المستدرج  
عن وهب بن منبه أنه قال لم يبعث الله نبياً الا وقد كانت عليه شامة النبوة في يده اليمنى الا اننا  
محمد اصلي الله عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كتفيه وقال علي رضي الله تعالى عنه لاهل  
العراق يا أشباه الرجال ولا رجال يا عقول ربات الخجال وقال كبر عزة  
وأنت الذي حبيت كل قصيرة \* الى فلا تدر لند الله القصائر  
عنيت قصيرات الخجال ولم أرد \* قصائر الخطا من النساء البهائم

وسأق الكلام على خاتم النبوة في باب الكاف في لفظ الكركي (الامثال) ضرب النبي صلى الله  
عليه وسلم المثل بالخل فقال اللهم اني ادعوك وريشا وقد جده لواء طامعي طه ام الخجل ريذاً يا  
الخبية بعد الحمية لا يبيح في الاكل وقال الازهرى أراد انهم غير جادين في اجابتي فزيد دخل منهم في  
دين الله الا النادر القليل وروى الحافظ أبو القاسم الاعرابي في كتاب الترهيب والترغيب عن  
أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب العبد عليه يوم القيامة  
صلاته فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسدت سائر عمله قال وكان يقول حاذراً المناكب  
في الصلاة فان الشيطان يتخلل الصفوف كما يتخلل الخجل واصف الايمن خبي من انصف الايسر  
قال قوله حاذر من الخذاء وهو أن يجعل المنكب يجنب المنكب (نظر احسن) لجهالة من يدل  
جبهته يزع الهضم اذا ابتاع من كبدها وهي حارة قدر نصف مثقال تقع من المنزع وهو ادم  
تنفع الفشاوة المظلمة في العين اذا سعط بمرارتها انسان في كل شهر مرة واحدة فنهى  
نسيبانه وقوى بصره وقال المختار بن عبيد بن ريش الخجل اطف من ريش الدجاج وهو يافع  
للمتفرقين وضار بالصحاب الكثر وللدغاة معتد لا يوافق أصحاب الالهجة المعتدلة وشعر  
أجود هضما من ريش الدجاج وأجود ما يعمل ان يلقى في الماء وهو يغلي وثم يسلق ويؤخذ  
ويكون الماء متساوياً عليه وكذلك كل ريش واما المطبين من كل ريش فردى جدي لا يجره  
في الشاة ويحدث غناؤه والمغلي في الماء اهضم منه وأنتفع ومن المقتل في الادهان أيضاً  
نهى وقال غيره ريش الخجل اذا طبخ في الماء المغلي في الكمون والملح او بخل عنصل تراشك تنفع  
من المفاص وسائر أوجاع البطن (وأما روية في المنام) فالخجل تدل على امرأة غيرة أو خيرة  
تدل رؤيتها على محبة الاولاد

(الحدأة) \* بكسر الحاء الهاء لة اخس الطير وكنيته ابو الخطاف وابواله لم توله تقتل حدأة  
فتخ الحياء لانها الناس التي امارأسان وقد جاء في الحديث الحدأة على وزن الثريا كذا قيل  
لا يصلي وقد جاء الحدأة بغير همز وفي بعض الروايات الحدأة بالهمز كأنه تصغير ذكر الصائغاني  
قال وصواب تصغير الحدأة بالهمز وان أقيمت حركه الهمة على الياء شذبتما وقلت الحدأة  
على مثال عليه وفي الحديث لا بأس بقتل الحدو والافع وقال الازهرى هي اغرة فيبها وقال ابن  
لسراج بل هي على مذهب الوقف لا على هذه اللغة قلب الالف واو اعلى اغرة من قال حدأو كذا  
فهي انتهى وقال الاصمعي جمع الحدأة حدأ كلبا وزاد ابن قتيبة وحده أن قال الجوهري هي  
مثل عنية وعن وقد قال في عنب الحمة العنب عنة ده شاة فاد لا لا عا عا

لراحي كما تقدم ووردت على الرجل المتبحر والمرأة الزانية وجاعة الخلد تدل على قطاع الطريق  
ربما دلت رؤيتها على سن يسهل قتاله ككفره وشركه فان قتله - م مباح في الحل والحرم وكذلك  
الخدأة قاله ابن الدقاق وقال غيره الخدأة في المنام - للآخامل الذكرا ثم وذلك لقوة سلاحه وقربه  
من الارض ومن اصاب خدأة ولده غلام ويثال قبل البلوغ ملكا كان طارت منه مات الولد وقال  
ربما مبدد وس الخدأة في المنام تدل على اللصوص والخطافين وتدل على النساء والله اعلم (٢)  
(الحذف) بفتح الحاء والذال المججمة غنم سر دصغا ومن غنم الجواز او واحدة حذفه وني  
حدث الصلاة لا يتخللكنم الشياطين كأنها - حذف وفي رواية كولا حذف قيل يا رسول الله  
بأولاد الحذف قال ضأن سودجر دصغا تكون باليمن

(الحر) بفتح القاف والقاف وقرفخ الجمجمة وقيل الذكرا وولد القليب وولد الحمة - الصقر  
البارزى وقال ابن سيدة - الحوطا ترصه في انحرأ مسقع قصير الذنب عظيم المنكبين والرئيس وقيل انه  
ضرب الى الخضره وهو بصيد

(الحرباء) كنيته أبو جنداب و أبو الزنديق وأبو السقيق وأبو قادم يقال له جل اليهود كما تقدم  
الى الامام الفزاري في كتاب جنائب المخلوقات لما كان الحرباء خليفة ابي الهيثم وكان لا بد له من  
القوت فخلق الله على صورته عجينة خلق عينيه تدور الى كل جهة من الجهات حتى يدركه صيده  
من غير حركة في يديه ولا قصد اليه وبقى كله جامدا وكأنه ليس من الحيوان ثم اعطى مع السكون  
عاصية أخرى وهو أنه يشكل بلون الشجرة التي يكون عليها حتى يكاد يشاهد لونه بلون ثم اذا  
رب منه ما يد طاده من ذباب وغيره اخرج لسانه ويحطف ذاك بسرعة كبحرور البرق ثم يعود الى  
ماله كأنه جرم من الشجرة وخلق الله لسانه بخلاف اللغة ليلحق ما يد عنه بثلاثة أشبار ويخوضها  
طاده على هذه المسافة واذ رأى ما يريد ويخوفه تشكك ونكون على هيئة وشكل يريه  
كل من يريه من البوارح ويكرهه بسبب ذلك القلقون انتهى والطرباء اكرم من العظاية وفي  
سنة قبل الشمس وتدور معها كيفما دارت وتتلون بغير الشمس كما قال الامام الغزالي أنونا  
تختلفه فقتلون الى مبرة وصفرة وخضرة وما شئت وهو ذكرا ثم حبيب من الجمع الحرابي والافني  
حرباءة قال رجل خاضت من نحي الى هاربية جعلت حجة فقال انت كما قال الشاعر

اني أتبع لحرباء تنضبه لا يرسل الساق الا همسا كاسافا

راد بالساق هنا الغصن من أغصان الشجرة والمعنى أنه لا تنفضي له حجة حتى يتمم بانحرى  
تنبهها بالحرباءة قال الجوهري ويقال حرباء تنضب كما يقال ذئب غضي والتمضب شجر تنضد  
منه السهام والتسازائدة لانه ليس في الكلام فعل وفي الكلام تنضل مثل تنضل وتخرج  
لواحدة تنضبة ويقال لها أيضا حرباء الظهيرة وهي دوية غبراء مادامت فخر حاتم تصفو وهي ابداء  
فلب الشمس فحين تبدو تغرب وجهها اليها حتى اذا استوت الشمس علمت رأس شجرة وما يجري  
بحرها فاذا صار قرص الشمس فوق رأسها بحيث لا تراها اصابعها مثل الجنون فلا تزال طالبة  
بها ولا تقهر الى ان تنصب الى جهة المغرب فتراجع بوجهها اليها مستقبلة لها ولا تنصرف عنها  
الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس طلب هذا الحيوان معاشه ليله كله الى ان يصبح - حتى ان  
طائفة من السكابين على طبائع الحيوان يقولون انه مجوسى ولسانه طويل جدا مدار ذراع

الابواب يا مفتاح الابواب يا سامع الاصوات يا مجيب الدعوات يا قاضي الحاجات اكتبني بحلالك  
 عن حرامك واغنني بفضل عمرك عن سوء الكف قال فوالله ان رفعت رأسي حتى سمعت رقة من رقبتي  
 فرفعت رأسي فاذا احدأة طرحت كيسا احمر فاخذت الكيس فاذا فيه ثمانون ديناراً وجوهرة  
 ملقوفة في قفظة منسوجة قال فبعته بالجوهرة بمال عظيم وفصالت الدنيا فاشتريت بها عقاراً  
 وحدث الله علي ذلك انتهى وحكي القشيري في الرسالة في آخر باب كرامات الاولياء عن سبل  
 المروزي انه اشترى الجاهل نصف درهم فاستقبلته منه آء فدخل سبل مسجد ابي علي فباعه فارجع  
 الى منزله فقدمت له زوجته الجاهل لها من امين لكم هذا فاذنات تذازع حداً ما في فقهها منهن  
 فقال سبل الحمد لله الذي لم ينس شيلاً وان كان سبل يفسد في كتاب الجمالة ليرى في ليله  
 الثالث عن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه قال كان معي من ابي وعاصم بن يزيد العلم فحدثنا  
 حداة فاحذنه فدعا عليها هدا فاعترض عظم في حاقها فترعت بريقته فبقي وزيرنا بالسند  
 الصحيح ان الشيخ عبد القادر الجيلي قدس الله روحه جلس يوماً عند الناس وكانت لربيع  
 عاصفة فمرت علي مجلسه حداة فطائرة فصاحت فشرقت علي الناس فممن ساهم فيه فقال الشيخ  
 ياربيع خذ رأسي هذه الحداة فوقع لوقتها في ناحية ورأها في ناحية فعمل الشيخ من الذكر  
 واخذها بيده وامر يده الاخرى عليها وقال بسم الله الرحمن الرحيم شربت طرارة رالماس  
 يشاهدون ذلك (الحكم) يحرم اكلها لانها من الفواسق الخمس المأمور بقتلها قال السخاوي  
 المراد بقتلها تحريم اكلها وبقي ان شاء الله تعالى في باب الفاسق في ليل الغار بيان ذلك وفي  
 الصحيحين من حديث ابن عمر وعائشة وحنيفة رضى الله تعالى عنهم اجمعين ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم وفي رواية ليس عن المحرم في قتلهن من حرام  
 الحداة والغراب الابقع والعقرب والقارة والكلاب العقور ونبيه صلى الله عليه وسلم يذكر هذه  
 الخمسة علي جواز قتل كل مصر فيجبون ان يقتل القه والامر والذئب والاصقر والاشقر  
 والباشق والزبور والبرغوث والبق والبعوض والوزغ والذباب والهل اذا آذاه قال الرازي  
 وفي معنى هذه الخمسة الحية والذئب والاسد والتمر والنمر والعقاب فهذه الانواع يستحب قتلها  
 للمحرم وغيره وقال في باب الاطعمة ما يخالف ذلك وهو ان قتلها على سبيل الرجوب وسبيل بيان  
 هذا ان شاء الله تعالى في باب الصادق الكلام على الصيد (الامثال) قالوا حداة حداة وراثة  
 بندقية قال ابو عبيد بن ربيعة ذلك هذه الحداة التي تطير والبندقية ما يرمى به يضرب للتحذير  
 (الخواص) مر اثم التجفف في الطل وتنقع في الماء زجاج فمن لسعه شيء من الهوام قطر منه في  
 الموضع الذي لسع فيه واكمل بخالفان لسع في الجانب الايمن اكمل في العين اليسرى وان  
 لسع في الجانب الايسر اكمل في العين اليمنى ثلاثة اميال فانه ينجيه وان سقطت وطرحت في  
 سلة الطاووس ماتت الحيات كلها ودمها اذا خلط بقليل مسك وما ورد وشرب على الريق نفع من  
 ضيق النفس وان ملقت وهي حية في بيت لم يدخله حية ولا عقرب (التعبير) الحداة تذل رؤيتها  
 على الحرب والقتال لا قيل حداة حداة فورا ملق بندقية قال بعض اهل اللغة ان حداة هو بندقية  
 كانتا قبيلتين من سدة العسيرة فاجارت حداة وتغلبت وكانت تنزل بالكوفة على بندقية وكانت  
 تنزل بالهبة فمالت منه ثم كسرت بندقية حداة فمالت على حداة الحداة الحداة بندقية

والله يا رسول الله ما قد درى ذلك انه ليضرب في اليوم كذا كداهرة قد ذهب بصره مع ضعف  
بذنه ونما هو كالخمر شافقة شبيهته بالجراد المهرزول الكثير الاكل  
\*(الخرقوص)\* بضم الخاء المهملة وبالفاء المضمومة وبالفاء الصاد المهملة في آخره وبالفاء السين  
في اخرة عوض الصاد وية كالبرغوث صغير ارقط بحمرة او صفرة ولونه الغالب عليه اله واد  
وربما ثبت له جناحان قطار قال اراجز

ما لي بالخرقوص من الخرقوص \* يدخل تحت الحلاق المرقوص

من ما رداص من الاصوص \* يهر لا غال ولا رخص

أراد بلامه واصل الاوقيل هي دويبة مثل القراد وانشدوا \* مثل الخرقوص على حمار

وفي ربيع الاخر اذ للخرقوص دويبة أكبر من البرغوث وعصها أشد من عضه وهي مولعة  
بقروح النساء تنزع النمل بالماذ أكبر ونبذ لها جناحان كما نبذ لها فم وقيل الخرقوص عن البرغوث  
بعينه واحتج له بقول الطرماح

ولون خر قوصا على ظهر قلة \* يكر على صفي عيم لزلت

ويقال له النملة وفات اعراية

يا أيها الخرقوص مهلا مهلا \* أأبلا اعطيتني ام تحلا

ام انت شي لا تاتي الى الجحلا

وقال ابن سيده الخرقوص دويبة محرمة له سمكة الزبور تلهغها كطيران السمياط  
ولذلك قيل لمن ضرب بأطراف السمياط آذنته الخرقوص (فائدة) الخرقوص هو الذي  
رجل من انصافه ووذو الخويصرة التميمي الذي ياتي في المجد وهو القائل للبي صلى الله عليه  
يسلم وهو يتسم اعدل فغان ويلا فمن يعدل اذا لم يندل فمستبوت وخسرته ان لم يعدل وهو  
الذي خاصم الزبير بن شراح الحرة وقال ان كان ابن عمك فاهم الزبير الذي صلى الله عليه وسلم الزبير  
استفهامه وقال ابن الاثير في اسد الغابة الخرقوص بن زهير السعدي من الصحابة ذكره  
الطبري وقال ان الهرمزان الفارسي كفر ودمع ما قبله واستعان بالكراد وكثر جهه فكتب  
تعبه بن غزوان الى عمر رضي الله عنه بذلك فكتب اليه عمر يأمره بقصده وامد المسلمين  
بخرقوص بن زهير وكانت له محبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره بالقتال فاقبل  
المسلمون والهرمزان فانه زعم الهرمزان وفتح خر قوص سرق الاهاز ونزل بها وله أثر كبير  
قتال الهرمزان واتي خر قوص الى ايام علي رضي الله تعالى عنه وشهد معه صفين ثم صار مع  
الخوارج ومن اشد هم علي وكان مع الخوارج لما قاتلهم علي فقتل خر قوص يومئذ سنة  
بضع وثلاثين (وحكمه) تحريم الاكل لانه من الحشرات

(الخرش) \* نوع من الحيات ارقط كذا قاله الجوهري وقال بعده هذا الخرش دابة لها  
قال الخيال الاسد ولها قرن واحد في هامتها ويسمى بالاس الكركدن وقال ابو حيان  
لتوحيدى هي دابة صغيرة في جرم الجدى ساكنة جدا غير ان لها من قوة الجسم وسرعة الحركة  
ايحجز القاص ولها في وسط رأسها قرن واحد مصمت مستقيم تناطع به جميع الحيوان فلا



كما تقدم وذلك دليل على أنه يكون مطويافي حلقه وهو يلعب ما عداء من الدياب والاشي  
من هذا النوع تنهى ام حدين وسنأق في آخر الدياب وقد سمي ابو النجم ذو بعض شعر من طرباه  
بالشقي وليس الشقي باسمه للعرباؤه اسماء لاسد تقبله الشمس كذا ذكر في الحكمين العيين  
والدون والباء وهذا الحيوان يوصف بالحزم لانه مع تقبله مع الشمس لا يرسل به ومن غصص حتى  
يمسك غيره وهو يشبه برأس النمل وعلى ديمة السمكة الصغيرة وله اربعة ارجل كسان برص ذكر  
الشيخ جمال الدين بن هشام في شرح بافت سعاد أن للحر باسة اما كذا نام البعير وان يتلون أولها  
ويكفي اباقرة وهي تتلون بلون الشجرة التي تكون عليها حتى تكاد تحطط با برصم انما اقرب منه  
الدياب وشقوا اختطقة بل نام او قد تقدم عن القزويني نظير ذلك (الحكمة) تدعى في الرنة منها  
نوع من الوزغ غير ما كوله ذكر من متعنى ما قاله الطحاوي من حر من هاذ كرم حير منها  
تؤكل لان ام حدين ما كوله كياس أي ان شاء الله تعالى لكن ذكر ان الحر با من ذرت السموم  
فيكون هذا علمه تحريمها لانها نوع من الوزغ (الاسمان) قتلوا فلان بلون الحر يضرب  
لمن لا يثبت على حاله وقالوا أجود من عين الحر باء أرخم من الطرباهم بعده واستزم الاد تراض  
والنظر في الأهر قبل الاقدام عليه (الخواص) دمه اذا نفع الشعر اليابس في اجناس العيين  
وجعل في اصوله لم يثبت ابدا وهما رتم اذا كحل به الزايات غشاو البصر ونفعها اذا دس  
على حديد و احرق بالنار و خلط بالدم مع شيء يسير من الماء وجد عليه الدم راسم وعلى به  
قروح الرأس والابشار فانه يبرئها من اقلامية (العمير) الحر با في المنام وزير ملك وخليفة  
ديكاد يفارقه لانها تدور ايداع الشمس ولا تارقه كما تقدم ورمادات على الخدمة للسلطان  
أو الفتنة في الدين او المرأة الجوسية ورمادات على الحرب والندب على الميت والله اعلم  
(الخرذون) بكسر الخاء وبالذال المجردة ويوصف شبهة بالضب وقيل هو ذكر الضب لانه  
ذكرين مثله وهو من ذوات السهوم يوجد في العمران المهجورة كذا يراه كك الانسان  
مقسومة الاصابع الى الانامل وخطه لا يرص فيه بخلاف سام برص والحق انه غير الخورل  
خلافا لعمد اللطيف البغدادى (وحكمه) تحريم الاكل لانه من ذوات السهوم (الخواص) قال  
ارسطو من أطلى بشحم الخردون وألقى نفسه على انقاساح لم يضره انقاساح واذا شتم رائحته خدر  
وانقلب على ظهره وان أحرق جلده وأطلى به انسان لم يحس بالضرر وان تطع ولورق بين  
رأسه وجسده واهيارون يفعلون ذلك في ظهريهم الثبات على الضرب وغيره والخرذون يقتل  
العقرب واذا علق شحمه على صاحب حيي الربع في خرقة سوداء برأه واراهما وقال مهراريس  
انما يعلق قلبه عن الوصف الذي تقدم (ورؤيته في المنام) تدل على الطامع والشره في الكسب  
واختلاف المزاج والذهول والسيان والله اعلم

(الخرشاف او الخرشوف) الجراد المهزول الكثير الاكل الواحدة حرشافة وفي حديث خولة  
بنت ثعلبة نوح أوس بن الصامت رضى الله عنه ما قال انها انت كظهر أوى رجيات استعق له  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشتكى الى الله فأمر الله عز وجل لاقها قد سمع الله قول التي  
تجادل في زوجها وتشتكى الى الله الى آخر الآيات قال لها النبي صلى الله عليه وسلم سر به أن  
دعوى رقة قالت والله ما بعد رقة والله خادعة قال دعيها فإني قد سمع الله قولها

الحشرات ولا يصح بيدها العدم القبح بها وبه قال الامام احمد وابو نعيم وداود وقال مالك انها  
 حلال لقوله تعالى قل لا اجد فيها اوحى الى محرمة على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او لينة  
 ولحديث الثعلبي بن ثعلبة بن زبينة التميمي قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم لم أسمع لحشرة  
 الارض تحريمها رواه ابو داود والثلث بناءً متفاوتاً من فوق مفتوحة ثم لام مكسورة ثم ياء ثالثة  
 الشروف وقال شعبة الثعلبي بناءً مثله وفي سنن ابى داود في كتاب العقاقير عن احمد انه قال كان  
 شعبة أسمع لم يبين التاء من التاء وكذلك قال الامام الحافظ ابو عمر بن عبد البر ثم قال وكان الثعلبي  
 يكتفى بالماضي روى عنه ابنه ما قام به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال استمعوا لى يا رسول الله  
 فقال اللهم اغفر لثعلبي وارحمه ثلاثاً واستمع الشافعي را، صحاب بقرعة تعالى ويحرم عليهم  
 الحشرات وهو ما تستخذه العرب وبقرعة صلى الله عليه وسلم حمى من الدواب كاهن فادق يقتل  
 في الحل والحرم الغراب والحداة والعقرب والقارة والكلب البقرور رواه البخاري وهو سلم  
 من رواية عائشة وحفصة وابن عمر رضي الله عنهم وعن ام شريك انه صلى الله عليه وسلم لم يحرم  
 بقتل الاوزاغ رواه الشيخان واما قوله تعالى قل لا اجد فيها اوحى الى محرمة الاية فقد قال  
 الشافعي وغيره من العلماء انها كمن تأكلون وتستهيطرون والقراني في الوسيط لا يؤكل  
 من الحشرات الا الضب وقد استدل عليه البربرع وابو عريس وام حنين والقنقذ والبلبل  
 وسياق الكلام عاين في اما كمن ان شاء الله تعالى

\* (الحشور والحاشية) \* صفار الابل التي لا تكاثر فيها وكذلك الناس

\* (الحصان) \* بكسر الحاء المهملة الذكور من النمل قيل انما هي حصاناً لانه حصن ماء فلم يدر  
 الاعلى كريمة روى البخاري ومسلم والترمذي والشافعي عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة الكهف والى جانيه حصان هرير يوطئه شيده مهاجرة فجعلت تدبر وتدفر  
 فجعل فرسه ينفر فلما أصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ثلاث السكينة تقرأ القرآن  
 والرجل المدكور اسيد بن حضير وفي الخبر ان فرعون هاب دخول البحر وكان على حصان ادهم  
 ولم يكن في خيل فرعون انثى فجاء جبريل على فرس وديق اى تشعشى الفعل على سورة هامة  
 وقال له تقدم ففاض البحر فنبعها حصان فرعون وميكائيل يسوقهم لا يشرد منهم احد فلما صار  
 آخرهم في البحر وهم اولهم أن يخرج انطق عليهم فأغرقهم اجمعين وروى عن ابن مسعود رضي  
 الله تعالى عنه انه قال كان اصحاب موسى ستمائة ألف وسبع مائة وقال عمرو بن ميمون كانوا  
 ستمائة ألف وقبل خروج موسى في ستمائة ألف وعشرين ألف مقاتل لا يعددون ابن العشرين  
 لصغره ولا ابن الستين لكبره وكانوا يوم دخول مصر مع يعقوب اثنين وسبعين ألفاً ما بين رجل  
 وامرأة فلما أرادوا المسير ضرب الله عليهم التيبه فلم يدروا أين يذهبون فذعاموسى مشيخة يني  
 اسرائيل وسألهم عن ذلك فقالوا ان يوسف عليه الصلاة والسلام لما حضره الموت أخذ على  
 اخوته عهداً أن لا يخرجوا من مصر حتى يخرجوه معهم فلذلك انشدنا الطريق فسألهم  
 عن موضع قبره فلم يعلموا فقام موسى ينادى أنشد الله كل من يعلم أين قبر يوسف الا أخبرني به  
 ومن لم يعلم فصمت اذنه عن قولي فكان يعمر بين الرجلين وهو ينادى فلا يسمعون صوته حتى  
 سمعته يقول من بقى اسرائيل فقالت أرايتك ان دللتك على قبره انعطيت كل ما بينك فأني عليها

تريد الرصاص وهذه حجة في طبيعته ثابتة فاذا هي سارت في حركات الارض هتامن قوله اعلم  
غير حضور العين فيها حتى نصير كائنات من الحرف فيها الفاس على تلك الحركات فيسكن هاتان  
على سكون منها هذه الحيلة وقال القزويني في الاشكال المار يش حيوان في حجم الجمل في قدر  
شديد على رأسه قرن واحد كقرن الكرم كدن وأكثروا على رجليه لا يلحقه شيء في عدوه  
ويوجد في غياض بلخار ومجرب تان انتهى (وحكمه) القهر يمدوا كان من نوع الحيات  
أو الحيوان الموصوف له يوم انتهى عن كل كل ذي ناب من السباع (الخواص) دمه يشربه  
من به خناق يفتح في الحبال ويخرجه يري صاحب القلوب كذا وكعبه يتجمل على العرق المدي  
يسكن آله

\* (الحسبان) \* بطراد واحد حسبان وكذلك النملة الصغيرة

\* (الحساس) \* جنس من السمك صغار وهو النصف

\* (الحسل) \* ولد الضب والجمع أحسار وحول وحسلان وحسله يمال ذلك لولد الضب حين  
يخرج من بيته وكية الضب أبو حسل (وحكمه) كآيه (الامثال) قالوا لا تبتس الحسل  
أي ابدأ لان سمها لا تسقط حتى تموت وأنشد النجاشي يقول

انك لو عمرت عمر الحسل \* او عمر فوح زم انقط

والصخر مبتل كطين الوحل \* كنت وعين حرم رقتل

القطمل على وزن الهز بر من لم يخلق فيه الناس وكانت الحجارة فيه رطبة

\* (الحسيل) \* ولد البقرة الالهية لا واحد له من لفظه والانه سميته كذا قاله الجوهري وهو

وهم والصواب الحسيل اولاد البقرة واحدة سميته لانه سمع له واحد من لفظه وفي ثمانية

المحفظ الحسيلة البقرة وجمعها حسائل

\* (حسون) \* صفور ذو ألوان بجمرة وصفرة وبياض وسواد زرقة وخضرة يسميه امر

الاناس ابا الحسن والمصريون أبازقاية ورعا بدلو الراي سينا وهو يقل التحليم فيعلم اخذ

الشي من يد الانسان المتباعد ويأتي به الى مالكه وهو داخل في عموم العصافير وسما في ان شاء

الله تعالى في باب العين المهملة

\* (الحشرات) \* صغار دواب الارض وصغارها هوامها الواحدة حشرة التحريك وابن ابي

الاشعث يسمي جميع هذا الحيوان الارضي لانه لا يفارقها الى الهواء ولا الى الماء وهو يأوى

في بئرته ويركز في بطنها ولا يحتاج الى شرب الماء ولا الى شم الشمس وهو قري الافاعي والحيات

والجرذان الالهية والبعية واليربوع والضب والحردون والقنطرة والعقرب والخنفساء والوزغ

والنمل والحلم وأنواع أخرى سياتي منها ما لم يتقدم له ذكره (فائدة) قوله تعالى اولئك يلعنهم الله

ويلعنهم اللاعنون قال مجاهد اللاعنون الحشرات والبهائم يصيبهم الجذب بذنوب علماء السوء

الكافين فيلعنونهم رواء ابن ماجه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فان قيل كيف جمع

مالا يعقل جمع من يعقل فالجواب انه أسند اليهم فعل من يعقل كما قال رأيتم في ساجدين ولم يقل

ساجدان وكقوله تعالى وقالوا لعلهم لم يشهدتم علينا وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم

اللاعنون كل المخلوقات ماعد الجن والانس وقيل ماعد الملائكة فقط (الحكم) يحرم كل

وأنت يسيب غيره وألقت عليه في المسألة فلما لم يسمع منها بكت وبكى من حولها من حشدها  
فقال عبيد الملك قاتل الله كذرا ككأنه رأى موقفنا هذا حين قال

إذا ما أراد الغزول لم يثن همه \* حصان عليها نظم دريزنها

نمته فلما لم تر النهي عاقه \* بكت وبكى عما شجاها قطينها

ثم عزم عليها أن تقصروا وخرج وبضاهى هذه الحكاية في طرفة أنفاقها وملحة مساقها ما حكي أن  
المأمون حين بنى على بوران بنت الحسن بن مهمل فرش له حصيرا فسرج بالذهب ثم نشر على قدميه  
لا شيء كثيرة فلما رأى المأمون قساقط الآلى المختلفة على الحصير المنسوج بالذهب قال قاتلي  
الله أبانواس كأنه شاهد هذه الحال حين شبهه حجاب كاسه بقوله

كان كبرى وصفى من فوقها \* حصباء در على أرض من الذهب

وقد عيب ذلك على أبي نواس وقد اعتذر عنه بأنه جعل من في البيت زائدة على ما أعجازه  
أبو الحسن الاخفش من زيادته في الكلام الموجب وأقول عليه قوله تعالى من جبال فيها من برد  
وقيل تقديره فيها برد والله أعلم

\* (الطصور) \* الناقة الضيقة الاحليل والحصور من الرجال الذي لا يقرب النساء \* (ثالثة  
اجنمية) \* ذكرها الصاعاني في العباب قال سألتني والذي نعمة الله تعالى برحمته وأسكنه  
بجوارحه الجنة بعزته قبل سنة تسعين وخمسة مائة وأنا إذ أنا صاحب مطارف الشيايب في رعد  
العيش اللباب وهو يومئذ في غرر القوائد ويزقني درر القرائد وكان رحمه الله ريان من الفضائل  
ظما عن الرذائل عن معنى قولهم قد أثر حصير الحصير في حصير الحصير فلم أدرك ما أقول فتقال  
الحصير الاول البارية والثاني السجين والثالث الخشب والرابع الملائكة انتهى

\* (حضاجر) \* اسم للذكر الاتي من الضباع سميت بذلك لاسه بطنها وعظمه وهو معرفة قال  
الخطيبه هلا غضيت لرجلي جا \* رلذاذ نيتي حضاجر

كذا أنتد ابن سيمده وأنتد البوهري هلا غضيت لباريتك قال السيرافي وأخا جعل  
اسماها على لفظ الجمع ارادة للمبالغة وقال سيمويه معناه العرب تقول وطب حضجر وأوطب  
حضاجر ولذلك لا يصرف في معرفة ولا نكرة لانه اسم لواحد على بنية الجمع وقال ابن الحاجب  
في كافيته وحضاجر اسم علم للضبع غير منصرف لانه منقول عن الجمع قلت وهو الاوجه  
والله اعلم

\* (الحضب) \* الذكر الضخم من الحيات وقيل خيبة دقيقة وقيل الابيض من الحيات

\* (الحقان) \* فراخ النعام واحد حقاثة الذكور الاتي فيه سوا وورجاسموا صفارا لابل حقا

\* (الحقص) \* ولد الاسد وبه سمى الرجل حقصا

\* (الحقم) \* ضرب من الطير يشبه الحمام ويقال انه الحمام نفسه

\* (الخنزون) \* دود في جوف انبوبة حجرية يوجد في سواحل البحار وشطوط الانهار وهو  
الدودة تخرج نصف بدنهم من جوف تلك الانبوبة الصدفية وتعيش بمنة وبسرة تطلب ما  
تغذي بها فاذا احست بلين ورطوبة انسلط اليها واذا احست بجشونة او صلاحة انقبضت  
وعاشت في جوف الانبوبة الصدفية حذارا من المؤذي لحشها واذا انسلطت حوت

وقال حتى أسأل ربي عز وجل فأمره الله أن يعطيها سؤلها ففعلت أني يجوز كبيرة لأسمع تطايع  
المنهي فاحملني وأخرجني من مصر هذا في الدنيا وأما في الآخرة فأسألك أن لا تنزل غمره في الجنة  
الانزلهامك قال نعم قالت انه في جوف الماء في النيل فادع الله حتى يحصر عنه الماء ففعل الله  
تعالى فحصر عنه الماء ودعا الله تعالى أن يؤخر طلوع الفجر إلى أن يفرغ من أمر يوسف ففعل  
موسى ذلك الموضع واستخرجهم في صندوق ممر ورحله معه حتى دفعه بالشام ففتح لهم الطريق  
فساروا وموسى على ساقهم وهرون على مقدمتهم ونذيرهم فرعون فجفع قوسه وأمرهم أن  
لا يخرجوا في طلب بني إسرائيل حتى تصبح الديكة قال عمرو بن ميمون فوالله ما صاح ذلك  
الله فخرج فرعون في طلب بني إسرائيل وعلى مقدمته هامان في ألف ألف وسبعمائة ألف  
وكان فيهم سبعهون ألفا من دهم انجيل سوى سائر الشبهات وقال شيخ النعمان محمد بن جرير  
الطبري كان في عسكر فرعون مائة ألف حصان أدهم وكان فرعون في سبعة آلاف ألف وكان في  
الدهم وكان بين يديه مائة ألف ناشب ومائة ألف أصحاب حراب ومائة ألف أصحاب أعمدة وكان  
الماء في غاية زيادته وكان قد أشرف على بني إسرائيل حين أشرقت الشمس فخير أصحاب موسى  
وأوحى الله تعالى إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فضربه فلم يطعه فأوحى الله تعالى إليه أن  
كنه فضربه وقال انزلني أباحل بالذن الله تعالى فأنزلني فكل من كل فرق كطالود العظيم وفخر  
فيه اثنا عشر طريقا لكل سبط طريق وارتفع الماء بين كل طريقين كالجلج وأمر الله تعالى  
الريح والشمس على قعر البحر حتى صار يابساً فاضت به إسرائيل البحر كل سبط في طريق وعن  
جانبيه الماء كالجلج الضخم فصار لا يرى بعضهم بعضاً فنفوا وقال كل سبط قد قتل أخواتنا  
فأوحى الله تعالى إلى الماء أن يشرب فصار الماء شرباً كالطاف يري بعضهم بعضاً ويسمع  
بعضهم كلام بعض حتى عبروا البحر سالمين فذلك قوله تعالى فأنجيناهم وأغرقنا آل فرعون  
وأنتم تنظرون وذلك أن فرعون لما وصل إلى البحر وأمه مقطعة قال لقومه انظروا إلى البحر  
كيف أنزلني من ههنا حتى أدرك عبيدي الذين أبغوا ودخلوا البحر فهاب قومه أن يدخلوه  
وقالوا إنه كنت رباً فادخل البحر كما دخل يعني موسى وكان فرعون على حصان أدهم ولم يكن  
في خيل فرعون فرس أثني جفاجبريل عليه السلام على فرس أثني وديق فتقدمهم وحاش  
البحر فلما تم أدهم فرعون رجعها ففهم البحر في أثرها ولم يملك فرعون من أمره شيئاً وهو لا يرى  
فرس جبريل عليه السلام فاقبضت الخيل خلقه البحر وجاء ميكائيل عليه السلام على فرس  
خلف القوم يسوقهم حتى لم يبق رجل وهو يقول لهم الحقوا بأصحابكم حتى إذا خاضوا كلهم  
البحر وخرج جبريل عليه السلام من البحر وهم أولهم بالخروج أمر الله عز وجل البحر أن  
يأخذهم فالتطم عليهم فأغرقهم أجمعين وكان بين طرفي البحر أربعة فراسخ وذلك برأى من بني  
إسرائيل وذلك قوله تعالى وأنتم تنظرون أي إلى مصارعهم وقيل إلى هلاكهم والبحر هو بحر  
الفرس طرف من بحر فارس انتهى وقال قتادة هو بحر وراء مصر يقال له أساف ولا خلاف أن  
فرعون مات كافراً ولا التفات إلى قول من قال خلاف ذلك ولا تعرض عليه والتفزع في أنه مات  
مسلماً كبرية وغرق للاجماع والله أعلم وذكر ابن خلكان أن عبد الملك بن مروان لما عزم على  
الطريق لحارب مصعب بن الزبير ناشدته زوجته عائشة بنت يزيد بن معاوية أن لا يخرج بنفسه

قال الشاعر      زياد لست أدري من أبوه \* ولكن الجار أبوزياد

ربة اللمحارة أم محمود وأم ثوب وأم جحش وأم نافع وأم وهب وليس في الجيران ما ينزوي عن غير  
جنسه ويبلغ الالجار والقرى وهو يترى إذا تم له ثلاثون شهرا ومعه نوع يصلح لجل الأثمان  
ونوع لين الأعطاف صريح العدو يسبق براذين الخيل ومن يجيب امره انداء اسم رائحة الأسد  
رحى نفعه عليه من شدة الخوف يريد بذلك الفراء منه قال حبيب بن أوس الطائي يحاطب عبدة  
الصمد بن العذل وقد سلباه

أقدمت ويحك من هجوى على خطر \* والعير يقدم من خوف على الأسد  
ويوصف بالهداية إلى سلوك الطرقات التي متى فيها ولو مرة واحدة ربحته السمع والناس في  
مدحه وذمه أقوال متباينة بحسب الأغراض فمن ذلك أن خالد بن صفوان والنسب بن عيسى  
الرقاشي كانا يجتازان ركوب الجير على ركوب البراذين فأما خالد فتعبه بعض الأشربة بالمسرة  
على حمار فقال ما هذا يا ابن صفوان فقال غير من نسل الكلدان يحكى الرحله ويبطئ المنقبه  
ويقل دأؤه ويخف دأؤه ويعنى من أن يكون حمارا في الأرض رأنا كون من المنقبين  
وأما الفضل فانه سئل عن ركوبه الحمار فقال انه من أثل الدواب مؤنة رأ كثيرها مؤنة  
وأخفها مهوى وأقر بها رقي فسمع أعراحي كلامه فعارضه بقول الجارح نادر والعبر عار  
منكر الصبر لا ترقأ به الدماء ولا تمهر به النساء ومرة ذكر الأعراس قال الرخشي المندار  
مثل في الدم الشنيع والسحبة ومن استبحاشهم لمكر اسمهم ~~بـ~~ كنون عمه ويرغبون عن  
المصر يصح به فبقولون الطويل الأذنين كما يكونون عن الشيء المسمى بـ كنون يرتعد منه من مساوى  
الأدب أن يجري ذكر الجار في مجلس قوم ذوى مروءة ومن العرب من لا يركب الحمارا فقهكها  
وابلغت به الرحلة الجهد انتهى والمروءة بالهمزة تركه قال الجوهري هي الأنسية وقال ابن  
قارس هي الرجولية وقيل أن ذالمروءة من يصوت نفسه عن الأدب من ولا يشيم أخاه الناس  
وقيل من يسير بسيرة أمثاله في زمانه ومكانه قال الدارمي قيل المرأة في الحرفة وقيل في آداب  
الدين كالأكل والاصباح في الجمل الفقير واتهام السائل وقلة فعل الخير مع القدرة عليه وكثرة  
الاستمراء والنحل ونحو ذلك انتهى وفي الصحيحين وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما  
يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله صورته صورة حمار أو يحول رأسه رأس حمار  
ومعنى ذلك والله أعلم أن يسخ صورته كلها فيجعل رأسه رأس حمار وبدنه بدن حمار وفيه دليل  
على جواز وقوع المسخ أعادنا الله منه وهو لا يكون الا من شدة الغضب قال الله تعالى قل هل  
أنفة بكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير  
وعبد الطاغوت الآية وهذا الحديث صريح في تحريم مسابقة الامام بالسكوع والسجود  
 وغيرهما من أركان الصلاة وبه صرح البغوي والمتولى وصححه النووي في شرح المهذب وهو  
ظاهر ايراد الكفاية وفي الصحيحين وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال إذا سمعتم نفاق الجير فتعوذوا بالله من الشيطان فانما رأيت شيطانا وإذا سمعتم صياح  
الديكة فاسألوا الله من فضله فانما رأيت ملكا وسبأني في باب الدال المهملة ان شاء الله تعالى  
\* (غريبة) \* رأيت في كتاب النصائح لابن ظفر قال دخلت ثغرا من ثغور الاندلس فالتقيت به شابا

معها (وسمكمه) التحريم لاستخباته وقد قل لراعي في لسرطان الفدية يوم سب فيه من  
الضرر ولانه داخل في عموم تحريم الصدق وسما في الكلام عليه في باب السين المهملة (ان واه  
الحمار الذي يسمى الدملس فسما في الكلام عليه في باب الدال المهملة (الخواص) قال ابن  
سينا طلي الجبهة بالحزون يمنع انصبا باب الواو الى العين والله أعلم  
\* (الحلكة والحلكاء والحلكي) \* فتح الحلب الملهمة وشبهها ركعها بالدرية شديفة  
بالعناية نفوس في الرمل

\* (الحلم) \* القراد العظيم الواحدة حلة وقال الجوهرى هو مثل القمل وسبأ أن اذ قراد  
المهزول قال والحلم ايضا دود يقع في جلد الشاة الاى وجملدها الاسف فذا ديدع لين ذلك  
الموضع ريقا يتال حلم الاديم بكسر اللام يحل بفحها حلا اذا أكله قال المشاعر وشواؤا لم يد  
ابن عقبة بن ابى معيط

فانك والكتاب الى على \* كد بغة وقد حلم الاديم

قال ابن السكيت وهذه الدوية هي التي تأكل الكتب وتخرق الاوراق وفي الحديث ان ابن  
هرضى الله تعالى عنه ما كان ينهى ان تترع اسلنته من اذن دابته روى ابو داود عن ابي سعيد  
الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه يوما فخرج نعليه ووضعهما على يساره فلما رأوا ذلك  
القوم القوا نعالهم فلما انقضت الصلاة قال مالك ما لكم خلعت نعالكم قالوا يا نبي الله رأينا نالك  
خلعت نعالك فخلعنا نعالنا فقال عليه الصلاة والسلام انما نزعتهما لان جبريل اخبرني ان  
فيهما دم حلة انتهى قلت والمراد به الدم اليسير المعقود عنه وانما فعله النبي صلى الله عليه وسلم نزعها  
عن العباد وان كان معقودا عنها وقد اطلق اصحابنا المعقود عن اليسير من سائر الدماء الا انهم لم يروا  
فانه استثنى من ذلك دم الكلب والخنزير واحتج بغاظ نجاستهما وأما الدم الباقي على اللحم وخطمه  
فانه مما تم به البلوى وقل من أصحابنا من تعرض له وقد ذكر أبو اسحق النخعي المفسر من أئمة  
اصحابنا عن جماعة كثيرة من التابعين انه لا بأس به وقوله عن جماعة من أصحابنا المشتهة الاحتراز  
وصرح الامام أحمد وأصحابه بأن ما يبقى من الدم في اللحم معقود عنه ولو غلبت حرة الدم في اندر  
لعسر الاحتراز عنه وحكموه عن عائشة وعكرمة والثوري وبه قال اسحق لقوله تعالى الا ان  
يكون ميتة أو دما مسفوحا فلم ينسب من كل دم بل تنهى عن المسفوح خاصة وهو المسائل والله  
تعالى أعلم قال الاصمعي ويتال القراد اول ما يكون صغيرا فقامه ثم يصير جمانة ثم يصير قرادا  
ثم يصير حلا وأنشد أبو علي الفارسي

وما ذكر فان يكبر فاقى \* شديد الازم ليس له ضرر وس

والا كثر ان يجمع ضرر على اضرار والاسنان كلها اناث الا اضرار والانياب (وحكمه)  
تحريم الاكل لاستخباته وسما في الكلام عليه ان شاء الله تعالى في باب القاف في لفظ القراد  
(الامثال) قالت العرب القردان ثيابا لظلم وهو قريب من قولهم استتبت الفصال حتى  
القرى وسما في بابيه

\* (الحمار الالهى) \* الحمار جحر وجروا حرة وربما قالوا للاثان حارة وتصغير جحر ومنه  
قوبة بن الحير صاحب لبلى الاخيلية الذي تقدم ذكره وكنية الحمار أبو صابر وأبو زياد



الرجل فان الله يثبت في الليل من خلقه ما شاء ثم قال الحاكم صحيح الاسناد على شرط مسلم وفي سنن  
أبي داود وغيره عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم  
يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة  
وفي تاريخ نيسابور وكامل ابن عدى من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال شر الحمار الاسود القصير وقال ابو هريرة ثمانية عشر حمار ثم يقفه عشرة اصوات في طلق  
واحد قال الشاعر

لهمرى لثني عشرت من حنيفة الردى \* فمهاق حمار اني بلزوع

وذلك انهم اذا خافوا من وباء الدعسوا كعشرة الحمار قبل ان يدخلوها وكانوا يرمعون ان ذلك  
ينفعهم (شريعة اخرى) \* قال مسروق كان رجل بالبادية له حمار وكلب وراكب وكان الديك  
يوقظهم للصلاة والكلاب يحرسهم والحمار ينزلون عليه الماء ويحمل لهم خيماهم فيجاءهم فشاء الثعلب  
فاخذ الديك فخرزوا له وكان الرجل صالحا فقال عسى ان يكون خيرا ثم جاء ثوب ظرق بطن الحمار  
فقتله فقال الرجل عسى ان يكون خيرا ثم اصاب الكلب بعد ذلك فقال عسى ان يكون خيرا ثم  
اصبحوا ذات يوم فمظروا فاذا قدسي من كان حولهم وبقوا سالمين وانما اخذوا اولئك بما كان  
عندهم من اصوات الكلاب والحمار والديكة فكانت الخيرة في هلاك ما كان عندهم من ذلك  
كما قدر الله سبحانه وتعالى فن عرف خفي اطف الله رضى بقوله (فائدة) \* روى البيهقي في دلائل  
النبوة بسنده الى ابي سبرة النخعي قال اقبل رجل من اليمن فلما كان في اثناء الطريق تفق حماره  
انقام فتموضأ ثم صلى ركعتين ثم قال اللهم اني جئت محمدا في سبيلك انتقاما من اعدائك وانا اسمع  
لك تحيي الموتى وتبعث من في القبور لا تجعل لاحد علي اليوم ضعة الا لك ان تبث لي حماري  
انقام الحمار بنقض اذنيه قال البيهقي هذا اسناد صحيح ومثل هذا يكون محجزة صاحب الشريعة  
يعتد بكون في أمته من يحيي الله الموتى كما سبق وياتي والرجل المذكور اسمه فائدة بن  
زيد النخعي قال الشعبي انارأت ذلك الحمار يباع بعد ذلك في السوق فتميل الرجل ان يبيع  
حمارا قد احياه الله لك قال فكيف استمتع فقال رجل من رده له ثلاثة ايات حفظت منها  
لهذا البيت

ومنا الذي احيا الاله حماره \* وقدمت منه كل عضو ومفصل

(فائدة اخرى) \* قوله تعالى واذا قال ابراهيم رب انى كيف يحيي الموتى قال الحسن وقتادة  
يعطوا انظر اساني والضحاك وابن جرير رحمهم الله تعالى كان سبب هذا السؤال من ابراهيم  
صلى الله عليه وسلم انه مر على دابة ميتة قال ابن جرير كان جيفة حمار بساحل البحر قال  
طاه بجمرة طبرية قالوا فترآها وقد توزعت دواب البحر والبر وكان البحر اذا مد جاءت الحيتان  
دواب البحر فاكات منها فوقع منها يصير في البحر واذا اجز جاءت السباع فاكات منها فوقع  
نها يصير ترابا فاذا ذهب السباع جاءت الطير فاكات منها فاسقط منها فاقطعته الرياح في الهواء  
اسأراى ابراهيم ذلك تعجب منها وقال يارب قد علمت لتجهمها من يطون السباع وحوصل الطير  
أجواف دواب البحر فارنى كيف يحييها الا عاين ذلك فازداد يقينا فعاتبه الله على ذلك فقال  
يا مؤمن قال يارب قد علمت وآمنت ولكن ليطمئن قلبي اى يسكن الى المعايينة والمشااهدة

صه هـ من أهل قرطبة قال نسبي بجديته وذا كرفي طرفا من العلم ثم في دعوت فبات يأس قال  
سألو الله من فضله فقال ألا أحدك عن هذه الآية بحجب قلت بلى محدثي عن بعض سافه انه  
ل قدم علينا من طلمة طلة زاهبان كانا عظيمي الهند ربهما وكنا يعرفان اللسان العربي فأظهر  
السلام وتعل القرآن والدقه فظن الناس بهما الظنون قال فضمنهم الى وقت بأمرهما  
تجسست عليهما فاذا هما على بصيرة من أمرهما وكما شئني فقلنا ابث أحدهما حتى توفي  
أقام الآخر أعواما ثم مرض فقلت له يوما ما سبب اسلامكما وكبري مسنتي فرفقت به فقال ان  
سير امر من أهل القرآن كان يخدم كنيسته فكن في صومعة منها فانحصه نابه فخدم متنا رطالت  
محبته لنا حتى فقهنا اللسان العربي وحفظنا آيات كثيرة من القرآن لكثرة تلاوته فقرأ يوما  
إسألوا الله من فضله فقلت لصاحبي وكان أندمني رأيا وأحسن فهمنا ما تسمع دعاي هذه  
لاية فزجرني ثم ان الاسير قرأ يوما وقال ربكم ادعوني استجب لكم فقلت لصاحبي هذه آية  
من ذلك فقال ما أحسب الامر الا على ما يقولون وما يبشر عيسى الابطاح بهم قل وانفق بما ألقى  
فصمت بالائمة والاسير قائم علينا بقينا الخمر على طعنا فأتنا فأخذت الكأس منه فلم أسمع به  
انبت في نفسي يارب ان محمدا قال عنك انك قلت واسألوا الله من فضله وان قلت ادعوني  
ستجب لكم فان كان صادقا فاسقني فاذا خذرة يتعجزونهم الماء فبادرت فشربت منه فقلت  
نضيت حاجتي انقطع ووراني ذلك الاسير فشكل في الاسلام ورغبت أذنيه وأطلعت صاحبي  
على أمرى فأسلناه ما وعدنا علينا الاسير يرغب في ان نعهده وننصره فانتهمرا وصر فقام عن  
خدمتنا ثم انه فارق دينه وتنصر فخرنا في أمرنا ولم تنل وجه الخلاص فقال صاحبي وكان أشد  
مني رأيا لم اندعوا بملأ الدعة فدعونا به في التماس الفرج وغنا التائلة فأريت في امامنا  
ثلاثة أشخاص نورانية دخلوا معبدنا فأشاروا الى صورته فأنحيت رأنا وكبري في صمبه ثم اتى  
جماعة مثلهم في النور والبهجة وبينهم رجل ما رأيت احسن خلفا منه فجلس على الكرسي فزمت  
اليه فقلت له أنت السيد المسيح فقال لا بل أنا اخوه أحمد أسلم فاسالت ثم قات يارب الله كيف  
انما بالخروج الى بلاد أمتك فقال الشخص قائم بين يديه اذهب الى ملكهم وتل له يحملهما بكرمي  
الى حيث أحبا من بلاد المسابين وان يحضر الاسير فلانا ويعرض عليه العود الى دينه فان فعل  
يخلي سبيله وان لم يفعل فليقتله قال فاستيقظت من منامي وأيقظت صاحبي وأخبرته بما رأيت  
وقلت له ما الحيلة فقال قد فرج الله أمتري الصور بمحوة فنظرت فوجدتها محوة فاردت يقينا  
ثم قال لي صاحبي قم بنا الى الملك فانيما نجري في تعظيمنا على عاتقه وانكر قصدا له فقال له صاحبي  
افعل ما أمرت به في أمرنا وفي أمر فلان الاسير فأتقعه لونه وأرعدتم دعا بالاسير وقال له أنت  
مسلم وانصراني فقال بل نصراني فقال له ارجع الى دينك فلا حاجة لنا فحين لا يحفظ دينه  
فقال لا ارجع اليه ابدا فاخترط الملك سبغه وقذله يده ثم قال للناس ان الذي جاء الى واليك  
شيطان ولكن ما الذي تريد ان قلنا الخروج الى بلاد المسلمين قال انا فعل ما تريدان لكن أظهرنا  
انك تريدان بيت المقدس فقلنا له فعل فجوزنا واخرجنا **مكرمين انتهى** وروى القاسمي  
والحكاكم عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نباح الكلاب ونميق  
الجمر في الليل فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانهم اتري ما لاترون وألوا الخروج اذا هدأت

في ربه وهل رأيت كالذي مر على قرية قاله البغوي وقد اختلف المفسرون وأهل السير في ذلك  
المار فقال وهب بن منبه هو أرميا بن حلقيا وكان من سبط هرون وهو الخضر وقال قتادة  
وعكرمة والأخاك هو عزير بن شرخيا وهو الأصح وقال مجاهد هو كافر شكن في البعث واختلفوا  
في تلك القرية فقال وهب وعكرمة وقتادة هي بيت المقدس وقال النخعي هي الأرض المقدسة  
وقال الكلبي هي دير سابر آباد وقال السدي سلمان باد وقيل دير هرقل وقيل الأرض التي أهلكت الله  
فيها الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف وقيل هي قرية لعناب وهي على فرسخين من بيت المقدس  
وهي حاوية ساقة يقال خوى البيت بكسر الواو ويخوى خوى مقهورا إذا سقط وخوى البيت  
بالفتح يخوى خوى أي ممدودا إذا خلا على عروشها وقومها واحد عرش وكل بيتا عرش وكان  
السبب في ذلك على ما ذكر محمد بن اسحق صاحب السيرة أن الله تعالى بعث أرميا إلى ناشية  
ابن انوش ذلك بني اسرائيل ليسدده ويأمنه بالخبر من الله ~~وهو~~ أن قوام امرئيل بن اسرائيل  
بالاجتماع على الملوك وطاعة الملوك انبياءهم فكان الله هو الذي يسير بالجوع والنبي بقي  
له امره ويشير عليه برشده ويأمنه بالخبر من ربه عز وجل فعمظت الاحداث في بني اسرائيل  
وركبوا المعاصي فأوحى الله إلى أرميا أن ذكر قومك فسمي وعرفهم أحدا منهم فقام أرميا  
فيهم ولم يدر ما يقول فأنهم في الوقت خطبة طويلة بليغة بينهم فيها ثواب الطاعة وعقاب  
المعصية وقال في آخرها عن الله عز وجل وإلى احباب يعز في لا يقض ليكم فمنة يقخير فيها  
الملكيم ولا سلطان عليكم جبارا فاسميا أبسه الهيبة وأخرج عن قلبه الرحمة يجمعه تادد مثل  
سواد الليل المظلم ثم أوحى الله إلى أرميا أني هو لك بني اسرائيل يا فث ويا فث أهل بابل وهم ولده  
يا فث بن نوح فلما سمع أرميا ذلك صاح وبكى وحزن ثيا به وبند التراب على رأسه فأوحى الله اليه  
يا أرميا أشق عليك ما أوحيت اليك قال نعم يا رب أهلكتني قبل أن آتي في بني اسرائيل ما لا  
أمر به فأوحى الله اليه وعزني لأهلك بني اسرائيل حتى يكون الأمر في ذلك من قبلك ففرح بذلك  
أرميا وقال لا والذي بعث موسى بالحق لا أرضي به إلا بني اسرائيل ابدا ثم أتى الملك فأخبره  
بذلك وكان ما كان فلما فاستبشر وفرح وقال ان يعد بنا فبذنوب كثيرة وان يعرف عنا  
فبرحمته ثم انهم لبثوا بعد الوحي ثلاث سنين لم يردوا الامعية وقاديا في الشر وذلك حين  
اقتراب هلاكهم فقل الوحي ودعاهم الملك إلى التوبة فلم يفعلوا فسلط الله عليهم حنة نصر فخرج  
في ستمائة ألف راية يريد أهل بيت المقدس فلما قصد سائر التي أنظر لهم ذلك فقال لأرميا أين  
ما زعمت ان الله عز وجل أوحى اليك فقال أرميا ان الله لا يخلف الميعاد وأقابه واثق فلما قرب  
الاجل بعث الله إلى أرميا ملكا معه في صورة رجل من بني اسرائيل فقال له أرميا من أنت  
فقال أنا رجل من بني اسرائيل أتيتك أسست قبيلك في أهلي ورحلي وصلت أرحامهم ولم آت اليهم  
الاحسان ولم يزد هم اكرامهم الا مخطا فافتنى فيهم فقال أحسن فيما بينك وبين الله وصلاتهم  
وأبشر بخير فانصرف الملك فبكث أيا ما ثم أقبل اليه في صورة ذلك الرجل فجلس بين يديه فقال له  
أرميا من أنت قال أنا الذي أتيتك أسست قبيلك في أهلي ورحلي فقال له أرميا أما ظهرت أخلاقهم  
لك بعد قال يا بني الله ما أعلم كرامة يا نبي أحد من الناس إلى رحمة الا أتيتهم اليهم وأفضل قال له  
أرميا ارجع فأحسن اليهم أسأل الله الذي يصلح عباده الصالحين ان يصلحهم لك فانصرف الملك

فابراهيم صلى الله عليه وسلم كان يعلم يقيناً ان الله يحيي الموتى ولكنه أراد ان يصبر له علم اليقين  
عن اليقين لان الخبر ليس كالمعينة وما أحسن قول بعضهم

لئن كنت بالتفريق قلبي • فانت بخاطرى أبداً مقيم

ولكن للعبان لطيف معنى • له سأل المعايمة الحكيم

وقبل كان سبب هذا السؤال من ابراهيم انه لما احتج على غرود فقال ربى الذى يحيى ويعيب  
فقال غروداً أنا حي وميت فقتل رجلاً وأطلق آخر فجعل ترك القتل احياء فقتل ابراهيم ان  
الله يقصد الى جسد ميت فيحييه فقال له غرود ان عاينته فلم يقدر ان يقول نعم فاستقل الى عبودته  
اخرى ثم سأل ربه ان يريه احياء الموتى قال اولم تؤمن قال بلى واكر لي طمأن قلباً بقوة حجتى واذا  
قبل لى انت عاينته اقول نعم قد عاينته وقال سعيد بن جبيرة لما اتهم الله ابراهيم خذ السال ملك  
الموت ربه ان يادنه فيه ثم ابراهيم بذلك فاذن له فأتى ابراهيم ولم يكن فى الدار فدخل داره وكان  
ابراهيم من غير الناس اذ خرج اغلق باباً فهاج وجسد فى داره ربه فادخل عليه ابراهيم لى اخذ  
فقال له من أنت ومن آذن لك ان تدخل لى دارى بغير اذننى فقال اذن لى رب هذه الدار فقال له  
ابراهيم صدقت وعرفت انه ملك فقال له من أنت فقال له ملك الموت جئت ابشرك ان الله قد  
اتخذك خيلاً لخدمته الله تعالى ثم قال ما علامة ذلك قال اجابة الله دى لك واسماء المرقى بـ • • •  
فحينئذ قال ابراهيم رب ارنى كيف يحيى الموتى قال ارنى كيف يحيى الموتى قال ارنى  
قد اتخذتني خيلاً وأجبتني اذ ادعوتك وروى البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال نحن أحق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارنى كيف يحيى الموتى قال  
اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ورحم الله لوطاً لقد كان يأوى الى ركن شديد ولوليت  
فى السجن ما لبث يوسف لاجت الداعى وقد أخرجه مسلم عن ابن وهب أيضاً وقوله نحن أحق  
بالشك من ابراهيم قال المزني لم يشك أنبى ولا ابراهيم صلى الله عليه وسلم فى أن الله قادر على أن  
يحيى الموتى وانما شكنا فى أنه تعالى هل يجيبهما الى ما سألا أم لا وقال الخطابي ليس فى قوله نحن  
أحق بالشك من ابراهيم اعتراف بالشك على نفسه ولا على ابراهيم اكن فيه نفي الشك عنهم  
يقول اذالم اشك انا فى قدرة الله على احياء الموتى فابراهيم اولى بان لا يشك وانما قال ذلك لى  
سبيل التواضع والمهضم من النفس وكذلك قوله ولوليت فى السجن ما لبث يوسف لاجت  
الداعى وفيه اعلان ان المسئلة من ابراهيم عليه الصلاة والسلام لم تعرض من جهة الشك لكن  
من قبيل زيادة العلم باليمان فان اليمان يقين من المعرفة والطمأنينة ما لا يشكده الاستدلال  
وقيل لما نزلت هذه الآية قال قوم شك ابراهيم ولم يشك نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هذا القول تواضعاً منه وتقديراً لابراهيم صلى الله عليه وسلم وسياق الكلام على الآية فى باب  
الطاعة المهمة فى الكلام على لفظ الطير (فائدة أخرى) قوله تعالى وأكاذبى مرعى قرية وهى  
خاوية على عروشها قال أنى يحيى هذه الله بهدموتهم فإماته الله مائة عام ثم بعثه قال لم لبثت قال  
لبثت يوماً وما اوبعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعماك وشرايك لم يقسمه وانظر الى حمارك  
ولنجعلك الآية هذه الآية منسوقة على الآية التى قبلها تقديره الم ترى الى الذى ساج ابراهيم فى ربه  
والى الذى مرعى قرية وهى خاوية على عروشها وقيل تقديره هل رأيت كاذبى ساج ابراهيم

ساعته والعصر كانه عصر من ساعته نقله بن وهب بن منبه انتهى وسبق الكلام على الخصاص  
واختلاف العلماء في اسمه وتبوته في لفظ الحوت من هذا الباب وقال قتادة وعكرمة والحاصل  
ان مختصر لما خرب بيت المقدس وأقدم سبي بني اسرائيل بابل كان فيهم عزيز ودانيال وسبعة  
آلاف من أهل بيت داود عليه الصلاة والسلام فلما انجا عزيز من بابل ارتحل على حماره حتى نزل  
بدير هو قل على شط دجلة قطاف في القرية فلم يرفها احدا ورأى عامة شجرها حاملا فأكل من  
الفاكهة واعتصر من العنب فشرب منه وجعل الفاكهة في سلة والعصير في زق فلما رأى خراب  
القرية قال أنى يحيى هذه الله بعد موتهم فإلهنا نجب الاشكا في انبثت وقال السدي ان الله تعالى  
أوحى عزيزا ثم قال له انظر الى حمارك قد هلك وبليت عظامه فبعث الله ريحا فحطت به نظام الحمار  
من كل سهل وجبل ذهب به الطير والسباع فاجتمعت وركب به في بعض وهو يتنظر سائر  
حمارا من عظم ليس فيه لحم ولا دم ثم كسيت النظام لحما ودمافا حمارا لا روح فيه ثم أقبل ملك  
يعثى حتى أخذ عظم الحمار فنفخ فيه فقام الحمار ونقياذن الله تعالى وقال قوم اراد به عظام هذا  
الرجل وذلك ان الله عز وجل لم يمت حماره فأوحى الله بحفيه ورأسه وسائر جسده ميت ثم قال  
انظر الى حمارك فتنظر فاذا حماره قائم كهيمته يوم ربطه حبالهم ولم يشرب مائه عام وقد حير  
الآية وانظر الى حمارك وانظر الى عظامك كيف تنشرها هذا قول قتادة والضحاك وغيرهما وروى  
عن ابن عباس رضي الله عنهما ما أنه قال لما أوحى الله عز وجل لعزيزا بهلصا مائة مائة سنة تركب  
حماره ومعه صديق المقدس حتى أتى محله فانكروه الناس وأتوا منزهة فاطلاقا لي وهم حتى أتى  
منزله فاذا هو بجوز عياصة قد ألقى عليه من العمر مائة وعشرون سنة كانت أمة لهم وكانت  
عزيز قد خرج عنهم وهي ابنة عشرين سنة وكانت قد عرفت من عقلته فقال لها عزيز يا هذه هذا منزل  
عزيز فقامت فم هذا منزل عزيز وبكت وقالت ما رأيت أحدا منكم كذا وكذا سنة يذكر عزيزا قال  
فأنى أنا عزيز قالت سبحان الله ان عزيزا قد ناه من مائة سنة لم تسمع له بذكر قال فأنى عزيز قال الله  
قد أمانى مائة سنة ثم بعثنى فأتى فان عزيزا كان محجابا باللعون يدعول للرياض وصاحب البلاء  
بالعافية فادع الله تعالى ان يرده على بصري حتى أراه فان كنت عزيزا عرفتك فدمار به سبحانه  
وتعالى ومصحبه يده على عينها فأبصرت ثم أخذت يدها وقال قومي بأذن الله تعالى فاطلاق الله  
رجلها فقامت صحيحة فظنوا اليه وقالت اشهد انك عزيز فاطلقت الى بني اسرائيل وهم في  
الديار منهم ومجالسهم وفيهم ابن لعزيز شيخ ابن مائة سنة وعثمانى عشرة سنة وبنو بنيه شيوخ في  
المجلس فنادت هذا عزيز قد أتاكم الله به فكذبوها فقالوا فلانة مولاتكم دعالى عزيز ربه فرد  
على بصري واطلق رجلى وزعم أن الله سبحانه كان أمانه مائة سنة ثم بعثه قال فأقبل الناس اليه  
فقال ابنه كان لابي شامة سودا مثل الهلال بين كتفيه فكشف عن كتفيه فاذا هو كما قال  
انتهى وقال السدي والكلبي لما رجع الى قريته وقد أحرقت بختنصر التوراة ولم يكن عهد بين  
الخلائق بكى عزيز على التوراة فأتاه ملك بانا من الله تعالى فيه ما فشرب منه فقلت التوراة في  
صدوره فرجع الى بني اسرائيل وقد علمه الله التوراة وبعثه نبيا نقال ان عزيز فلم يصدقوه فقال انى  
عزيز بعثنى الله تعالى اليكم لاجد ذلكم توراتكم قالوا فأملها علينا فاملاها عليهم عن ظهر قلبه  
فقالوا ما جعل الله التوراة في قلب رجل بهد ما ذهب الآله ابته فقالوا عزيزا بن الله تعالى الله

ومكث اياما ونزل مختصر وجنوده حول بيت المقدس اكثر من الجرار المقشر فذرع منهم شو  
اسرائيل وقال ملكهم لارصاء أين ما وعدك ربك فقال ارصاء اني واثق برعد ربك ثم قبل الملك  
على ارصاء وهو جالس على جدار بيت المقدس يصيح ويسبب بنصر ربه فلما سبر يديه فزال له  
ارصاء من اوت قال انا الذي اتيتك مرتين أسستك فيك في شان اهلي ورحي فقال له ارصاء لم يأل  
لهم أن يبقية وامن الذي هم فيه فقال له الملك يا بني الله كل شيء كان يصيبني منهم قبل اليوم كنت  
أصبر عليه واليوم رأيتهم في عمل لا يرضي الله تعالى فقال ارصاء على أي عمل رأيتهم قال على عمل  
عظيم من مخط الله عز وجل فغضب الله واثبتك وأنا سألك بآية الذي بعثك بالحق الامان عوت  
الله عليهم لملكهم فقال ارصاء يا مالك السموات والارض ان كلوا لي حيا ومموات فابتهم  
وان كانوا على عمل لا ترضاه فاهلكهم فلما خرجت الكلمه من فم ارصاء ادرس الله ساعته من  
السماء في بيت المقدس فالتفت بكمان القربان وحسف بسبعة ابواب من ابواب فلما رأى ذلك ارصاء  
صاح وشق ثيابه وقال يا مالك السموات والارض أين ما وعدك الذي وعدتني فتودى انه لم يصمهم  
ما اصامهم الا بقتلهم ودعائهم فعلم انها اقسياه وان ذلك السائل كان رسولا من الله اليه فطار ارصاء  
حق خالط الوحوش ودخل مختصر وجنوده بيت المقدس ووطئ اشام وقل بني اسرائيل في  
افناهم وخرق بيت المقدس ثم امر جنوده ان يعلل كل رجل منهم ترسه ترابا فيفند في بيت  
المقدس ففعلوا حتى ملؤهم ثم امرهم ان يحجمهم وامن كان في بلدان بيت المقدس فاجتمع عنده  
كبيرهم وصغيرهم من بني اسرائيل فاختر منهم سبعين ألف صبي فقتلهم بين الملوك الذين كانوا  
معه فاصاب كل واحد منهم اربعة اغلظه وكان من اولئك الاغله دانيال وحنايا ورفقي من بني  
بني اسرائيل ثلاث فرق فلما قتلهم وثلمنا سباهم وثلمنا اقرهم بالشام فكانت هذه الوقعة الاولى  
التي انزلها الله تعالى ببني اسرائيل يذلهم فلما ولى مختصر راجعاهم الى بابل ومعه سببا يا بني  
اسرائيل اقبل ارصاء على سجاره معه عصير عذب في زكوة ووسله تين حتى غشي ايلياه فلما وقف  
عليها ورأى خرابها قال أني يحيي هذه الله بموتها ثم ربط ارصاء سببا بجبل جديد فالتى الله  
تعالى عليه النوم فلما نام نزع الله منه الروح مائة عام وامات سجاره وعصير موتينه عنده وانمى  
الله عنه العيون فلم يره أحد وذلك ضحك ومنع الله السباع والطير عن كل شيء فلما مضى من  
موته سبعون سنة أرسل الله تعالى ملكا من ملوك فارس يقال له نوشتك الى بيت المقدس  
ليمره فالتدب في القاهرمان مع كل شهرمان ثلثمائة الف عامل وجهوا ليعمره واهلك الله  
بمختصر يهوضه دخان في دماغه ونجى الله من بني اسرائيل ولم يمت احد منهم سببا بل  
وردتهم الله الى بيت المقدس ونواحيه وعمره ثلاثين سنة وكثروا حتى كانوا على احسن ما كانوا  
عليه فلما مضت المائة سنة احيا الله تعالى من ارصاء عذبه وسائر جسد ميت ثم احيا جسداه  
وهو ينظر ثم نظر الى سجاره فاذا اعظامه مفرقة يبيض نوح ومع صوتا من السماء أيها العظام  
البالية ان الله تعالى يأمرك ان تجتمعى فاجتمع بعضها الى بعض واتصل بعضها ببعض ثم نودي  
ان الله عز وجل يأمرك ان تسكني لجسا وجلد فكان كذلك ثم نودي ان الله عز وجل يأمرك  
ان تقيا فقام باذن الله عز وجل ونحو وعمر الله تعالى ارصاء فهو الذي يرى في القلوب فذلك  
قوله تعالى فاما الله مائة عام وقوله تعالى لم يمتسبه أى لم يتغير وكان الله كانه كلف



بأنه قال لهم اهلكم تظنون اني المضر وب والمنقول وكان سبب قتله انه جرى منه كلام في مجلس  
 حامدين العباس وزير المقتدر بالله فأتى القضاة والعلماء بأحاديثهم فوسم المقتدر بتسليمه الى  
 محمد بن عبد الصمد صاحب الشرطة فقتله بعد العشاء خوفا من العامة أن تزعجه من يده ثم  
 أخرجه يوم الثلاثاء است بقتين من ذي القعدة سنة تسع وثلاثمائة عند باب الطاق واجتمع عليه  
 خلق كثير وأحضر به فصر به الجلاد القسوط فلما استعفى ولانأوه ثم قطع أطرافه الأربعة وهو  
 ساكن لا يخطرب ثم حزن رأسه وأحرق جثته والى رماده في دجلة ونصب الرأس بغيره ادم  
 محل وطيف به في النواحي والبلاد وجعل أصحابه يهدون أنفسهم بجرعته بهدأربيعين يوما  
 وانفق أن زاد في دجلة تلك السنة زيادة وافرة فادعى أصحابه أن ذلك بسبب القاء رماده فيها  
 وادعى بعض أصحابه أنه لم يقتل وإنما ألقى شبهه عند قتله على عدو له ولما أخرجه ليقتل أنشد قائلا  
 طلبت المنة قريبا بكل أرض ۞ فلم أر لي بأرض منى تقرا  
 أطعت مطامعي فاستعبدتني ۞ ولو أني فقت لكمت حرا  
 ويحكى ان الخلاج أنشد عند قتله

لم أسلم النفس للإسقام تنافها ۞ إلا الهلى بأن الموت يشفيها  
 ونظرة منك يا سوتى ويا ألى ۞ أشهى الى من الدنيا وما فيها  
 نفس المحب على الآلام صابرة ۞ لعل متاسها يوما يداويها

وكان الخلاج قد صاحب الجنيد ووقع بينه وبين السجلى وغيره من مشايخ الصوفية رحمة الله  
 تعالى عليهم اجمعين انتهى ودكر الشيخ الامام عز الدين بن عبد السلام المقدسى في هذا تيج  
 السكوز أنه لما أتى به ليحلب ورأى الخشب والمسامير ضحك ضحكا كثيرا ثم نظرت في الجماعة فرأى  
 السجلى فقال يا أبا بكر أمامك عبادة قال بلى قال افرسها في فخرها فاقدم وصلى وكعبتين فقرأ  
 في الأولى فاتحة الكتاب وبعد هارنبيونكم بشئ من الحوف والبرج الآية ثم قرأ في الثانية  
 فاتحة الكتاب وبعد ها كل نفس ذائقة الموت الآية ثم ذكر كلاما مطولا ثم تقدم أبو الحارث  
 السجاف وأطعمه لطمة هشم وجهه وألقه فصاح السجلى وصرت يابه وغشى على أبا الحسن  
 الواسطى وعلى جماعة من المشايخ المشهورين وكان الخلاج يقول اعلوا أن الله قد أباح لكم  
 دمي فاقبلوني ليس للمسلمين اليوم شغل أهم من قتلى وقال ان قتلى قيام بالحدود ووقوف مع  
 الشريعة ومن تجاوز الحدود أقيمت عليه الحدود قلت وقد اضطرب الناس في أمره اضطرابا  
 كبريا متباينا فتم من يعظمه ومنهم من يكفره وقلد كرا الامام قطب الوجود بجهة الاسلام في  
 كتاب مشكاة الأنوار ومصفاة الاسرار فلامطولا في أمره واعتذر عن اطلاقه كقولها أما  
 الحق وما في الحبة إلا الله وجلها كلها على محامل حسنة وقال هذا من فرط المحبة وشدة الوجد  
 وهو مثل قول القائل

أنا من أهوى ومن أهوى أنا ۞ فإذا ابصرته أبصرتنا

وحسبك هذا مدحة وتركبة وكان ابن شريح اذا سئل عنه يقول هذا رجل قد خفي على حاله وما  
 أقول فيه وهذا شبيه بكلام عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى وقد سئل عن علي ومعاوية رضي  
 الله تعالى عنهم فقال دما ظهر الله منها سبونا فلا نطهر من الخوض فيهم أسندنا وهكذا ينبغي



و قدس عن الصاحبة والولد وكل فله قد آتت عزيرا ويهويا بن أربعين سنة وبه سنة وهر بن مائة  
 وأربعين سنة وكان أولاده وأولاده شيوخا وعلموا من وهو شاب أسود الرأس والوجه وسبحان  
 من هو على كل شيء قدير \* (فائدة أخرى) ذكر ابن خلكان وغيره من المؤرخين أن قيصرا ملك  
 الروم كتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أن يرسل إلى أثنى من قبلك فرعت أن قبلكم  
 شجرة فخرج مثل آذان الحجر ثم تشق عن مثل الأوراق ثم تحصر فتكون مثل الزهر ذو الزبرجد  
 الأخضر ثم تحمر فتكون مثل الباقرة الأحمر ثم تبغ ونمضج كرون كطبيب فالودج ثم تبغ  
 فتكون عصاة المقيم وزاد المسافر فان تكن رسلتي عند قتي قنا أدى هذا الشجرة التي  
 الجنة فكتب إليه عمر بن عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى قيصرا ملك الروم أن رسلتي قد صدقت  
 هذه الشجرة عند فاهي الشجرة التي أنبأ الله تعالى على صريح حين تسبب بعيسى ابنها فأتى الله  
 ولا تخف عيسى الهامس دون الله أن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقة من تراب ثم قاله كن  
 فيكون الحق من ربك ولا تكن من المعتبرين وزال الزمير ذميمة و زال الزمير ذميمة  
 وقيصرا كلمة اقربحية معناها شق عنه وسببه على ما قاله المؤرخون أن أم قيصرا مات في الفخاير  
 فشق بطها وأخرج عيني قيصرا وكان يفقر بذلك على الملائكة يقول الله لا يخرج من الرحم  
 واسمه اغسل في زمن منك ولله المصير عليه الصلاة والسلام ثم رضع هذا القرب لكل  
 من ملك الروم كلقبوا ملك الترك خاقان وملك فارس كسرى وملك الشام هرقل وملك القبط  
 فرعون وملك اليمن تبعاء وملك الحبشة النجاشي وملك الرومان الاخشيد وملك مصر في الاسلام  
 سلطانا قال ابن خلكان وهذا تكتة يسئل عنها وهي أن الروم يقال لهم بنو الاصغر والاسباب  
 في نسبهم بذلك فيقال ان ملك الروم كان قد احترق في الزمن الاقل فيقتل منه امرأة فتدافسوا  
 في الملك حتى وقع بينهم ثم اصططوا على أن يملكوا أول من بشر عليهم فجاءوا بجدهم  
 فأقبل رجل من اليمن ومعه عبده حبشي يريد الروم فأبى العبد منه فأشرف عليهم فقالوا لغيره  
 في أي شيء وقعتم فزوجه تلك المرأة وملكوه عليهم فولدت منه غلاما فسموه لاصغر له سرية  
 لونه كونه تولد بين الحبشي والمرأة البيضاء ونسب الروم اليه ثم ان سيد العبد ضمه بهم فيه  
 فقال العبد صدق أنا عبده فأرضوه فأعطوه حتى أرضوه وبقي هذا النسب على الروم وفي كتاب  
 النصاب لابن طغرانه لما اشتد مرض الرشيد بطوس أحضر طبيبا طوسيا فارسيا فمراث  
 يعرض عليه ماؤه هو مع مائة كذبة فرفضوا واهموا فجعل يستعرض القوادير حتى رأى قارورة  
 الرشيد فقال قولوا صاحب هذا الماء هو فانه قد انحلت قواه وتداعى بنسبه فاقبل وأمر  
 بالاعقاب فذهب وبقي الرشيد من نفسه وقيل قاتلا

ان الطيب بطيه ودوائه \* لا يتطبيع دفاع ثوب قد أتى  
 ما لا يطيب يموت بالداء الذي \* قد كان يرى مثله فيما مضى

وبلغه ان الناس قد أربفوا بجوته فاستدعى بعمار وأمر فحمل عليه فاستترخت فخذاه فقال  
 انزلوني صدق المرء ففون ثم استدعى بألفان فتخير منها ما أحبه وأمر فشق له قبرا أمام فراشه ثم  
 اطبع فيه فقال ما أغنى عني ماليه هلاك عني سلطانيه فتوفي في يومه رحمه الله تعالى وفي نادى من ابن  
 خلكان ان بعض اصحاب الخلاج ادعى انه رأى يوم قتله وهو راكب على جمار في طريق التهرران

رؤج أمه اسماء بنت عيسى بعد وفاة الصديق وزياده كما تقدم وذكر الامام العباس اعطى القضاة  
الماوردي وغيره أن سفيان بن سعيد الثوري كل ليله زائد اعلى عاده فقال ابن الحارث اذا زيد  
في علمه زيد في عمله ثم قام حتى أصبح قال وكان فتي يجالس الثوري ولا يتكلم فاحب ان يعرف  
نطقه فقال يا فتي ان من كان قبلنا هو اعل خيول سابقه ودية نأدهمهم على حمودرة فقال القتي  
يا ابا عبد الله ان كذا على الطريق فيما سرع طوقه ما به سم قال سفيان بن عيينة دعانا سفيان  
الثوري ليله فقدم لنا قراوله ناخر اقلما توسط الاكل قال قوموا فانصل ركعتين شكر الله تعالى  
فقال ابن وكيع وكان حاضرا لوقدم لنا شيئا من الوزيج فقال قوموا فانه لالتراويح فقبض  
سفيان وقال سفيان الثوري ما استودعت قلبي شيئا قط فخافني وقال له رجل أوصني فقال اعل  
لدينا بقدر مقامك فيها ولا تخف بقدر مقامك فيها والسلام وقال له رجل انما أريد الطبخ فقال  
لا تصحب من يتكلم عليك فانك ان ساوت به في النفقة أضربك وان تفعل عليك امثلة  
ودخل الثوري على المهدي يوما فسلم عليه تسليم العامة فلم يرد سلم باخلافة فاقبل عليه المهدي  
بوجه طي وقال يا سفيان تفرمتها ههنا وههنا ونظن اننا لو اردنا لتبسوه لم نقدر عليك وقدوة وما  
عليك الا ان امانتني ان فحكم فيك الا ان هو اما فقال سفيان ان تحكم فيكم فيحكم الا ان يحكم  
فيكم ملك عادل فادري فرق بين الحق والباطل فقال الربيع يا امير المؤمنين ان هذا الجاهل ان  
يسمى قبلك عمل هذا اذن لي ان اضرب عنقه فقال له المهدي اسكت ويحك وهل يريد هذا  
واماله الا ان يقتلهم تنشق جرحهم ويسعدوا بنا اكبر واعده على قضاء الكوفة فحيث ان  
لا يعترض عليه في حكم فكتب عهده ودفع اليه فأخذه وخرب ورجى به في دجلته وهرب فطلب  
في كل بلد فلم يوجد وتوفي بالبصرة متواويا سنة احدى وسعين ومائة رحمه الله تعالى وهو أحد  
الائمة المجتهدين اجمع الناس على دينه ورعه وبقته وبروي ان ابا القاسم الجنيدي رحمه الله كان  
يفتي على مذهبه وهو غلط والصواب ان الجنيدي كان شافعيما وقد عهده شيخ الاسلام ثقي الدين  
السبكي في الاصباب وكذلك عهده غيره وكان سفيان الثوري كوفيا فانه سئل عن عثمان وعن  
على رضي الله تعالى عنهما أيهما أفضل فقال اهل البصرة يقولون بفضيلة عثمان واهل  
الكوفة يقولون بتفضيل على فقبل له فافاد قول انت قال انما رجل كوفي يعني انه يقول بفضيلة  
على روى كتاب ابتلاء الاخذ ان عيسى عليه الصلاة والسلام لقي ابي بصير وهو يسوق خنزة  
أحمره عليها أجمال فسأله عن الاجال فقال تجارة أطلب لها مائة تدين قال ومأوى التجارة قال  
أحدها الجور قال ومن يشتره قال السلاطين والثاني الكبر قال ومن يشتره قال الدهاقين  
والثالث الحسد قال ومن يشتره قال العلماء والرابع الخيانة قال ومن يشتره قال عمال الخباز  
والخامس الكيد قال ومن يشتره قال النساء (ومما يحكى) من كيد النساء ومكرهن ما روى في  
بعض التفاسير عن جعفر الصادق بن محمد الباقر أنه قال كان في بني اسرائيل رجل وكان له مع  
الله معاملته حسنة وكان له زوجة وكان ضيفاها وكانت من أجل أهل زمانها مفرطة في الجمال  
والحسن وكان يفتل عليها الباب فتطرت يوما شابا فهو يتبعه وهو يوافعه له ففتاحا على باب  
دارها وكان يدخل ويخرج لبلاؤها رامت شيئا وزوجها لم يشعر بذلك فبقيا على ذلك زمانا  
طويلا فقال لها زوجها يوما ما كان أعبد بذي اسرائيل وازدهم انك قد تغيرت علي ولم اعلم

لمن يخاف الله ان لا يكفر احد من اهل امة له بكلام صدر عنه يحقق التاويل على الحق ولا طائل  
فان الاخراج من الاسلام عظيم ولا يسارع به الا جاهل ويحكى عن شيخنا امارتين قطب ارمان  
عبد القادر الكيلاني قدس الله سره انه قال عمر الخلاج ولم يكن له من يأخذ بيده ولو ادرى  
زمانه لا خذت بيده وهذا ما سبق عن الامام العزالي في امره كافا له اذنى فهم وبه هو وعي  
الخلاج لانه لم يربو على حانوت الخلاج واستنقضا حاجة فقال له الخلاج اما تستعمل بالخير فقال  
بما مضى في حاجتي حتى اجلي عنك فغضى الخلاج في حاجته فلما عاد وجد قطعة كبره مخلوكة وكان  
لا يحلجه عشرة رجال في ايام متعددة فغضب ثم قيل له الخلاج وقيل انه كان يتكلم على الاسرار ويخبر  
عنها فنهى الخلاج الامراء وكان من اهل البيضا بليدة ففرصه واسمعه الحسين بن منصور والله  
اعلم وذكرا بن خلد كان وغيره ان علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه ولى محمد بن ابي بكر  
الصديق مصر فدخلها سنة تسع وثلاثين واقام بها الى ان بعث معاوية بن ابي سفيان عمرو بن  
العاص في جيش من اهل الشام ومعه م معاوية بن حديج بجناحه ملة مضمومة ودال م ملة  
مفتوحة وبالجيم في آخره كذا مضطرب ابن السمعاني في الادب اب وابن عبد البر ابن قنينة وغيره  
وقع في كثير من نسخ تاريخ ابن خلد كان معاوية بن حديج بجناحه ملة مضمومة ودال م ملة  
مفتوحة وهو غلط والصواب ما قدم واصحابه اى انتخاب معاوية بن حديج بقتلوا فانهم لم يتركوا  
ابى بكر واختبا في بيت مخنونة فمراصب معاوية بن حديج بالجمنونة وهى قاعدة على الطريق  
كان لها اخ في السامى فقالت اترى قتل اخى قال لا ما اقله قالت فهذا محمد بن ابي بكر دخل بقتل  
ناهر معاوية اصحابه فدخلوا اليه وربطوه بالحبال وجروه على الارض واتوا به معاوية فقال  
محمد احنظلي لابي بكر فقال له قتلته من قورى في قضية عثمان ثمانين رجلا ولا اثر كانت  
ساحبه لا والله فقتله في صفر سنة ثمان وثلاثين واسر معاوية ان يحرق في الطريق وغيره على دار  
عمرو بن العاص لما علم من كراهته فقتله واهربه ان يحرق بالنار في حقيقة حمار وقال غيره بل  
يضعه حيا في جيفة حمار واحرقه بالنار وكان سبب ذلك دعوة عائشة عليه لما دخل بيده  
في هودجها يوم وقعة الجمل وهى لا تعرفه فظننته اجنيا فقاتل من هذا الذي تعرض لحرم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم احرقه الله بالنار فقال يا اخيما قولى بشار الدنيا فقالت بشار الدنيا وقد  
قدم هذا في باب الجيم في الكلام على لفظ الجمل ودفن في الموضع الذي قتل فيه فلما كان بعد  
سنة من دفنه اتى غلامه وحرقه فلم يجد فيه سوى الرأس فاخرجه ودفنه في المسجد فحسب  
للمنارة ويقال ان الرأس في القبلة قال وكانت عائشة رضى الله عنها قد اخذت اخاه عبد الرحمن  
لى عمرو بن العاص في شأن محمد فاعتذر بان الامراء معاوية بن حديج ولما قتل ووصل خبره الى  
لمدينة مع مولاه سالم ومعه قيصة ودخل به دارا جميع رجال ونساء فامرت ام حبيبة بنت ابي  
سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم بكبس فشوى وبعثت به الى عائشة وقالت هكذا قد شوى  
خولك فلم تأكل عائشة بعد ذلك شوا حتى ماتت وقالت هند بنت شعراء خضرمية رايت نائلة  
مرأة عثمان بن عفان تقبل رجل معاوية بن حديج وتقول بك ادرى كى تارى ولما سمعت أمه  
معاوية بنت عيسى بقتله كطبت الغيظ حتى خضبت ثديا فادما ووجد عليه علي بن ابي طالب رضى  
الله عنه وحسدا عظيما قال كان له دما كنت اعد له دابة فاشاء ذلك لئلا يعلوا كرامه

فقتوا عزمه وأوقفوه للناس بين ظهري المدينة وكانت المدينة ذات أساطين وأشرف الملك  
ليظفر ماذا يفعل به فدعا الله شمشون حين مناوله وأوقفوه أن يسلمه عليهم فرد الله عليه بصره  
بما أصابوا من جسده وأمره أن يأخذ بهود من عمدة المدينة الذي عليه الملك والناس يفعل  
لوقت المدينة وهلاك من فيها وأرسل الله على روحه صاعقة فأحرقت أوتحي الله تعالى شمشون  
نزهة وفعله انتهى وكانا تم في المسكر والكيد لا تحصى وحسبك أن الله تعالى استضعف كيد  
الشیطان فقال ان كيد الشيطان كان ضعيفا واستعظم كيد النساء فقال ان كيد كنى عظيم وفي  
كتاب نزهة الابصار في أخبار ملوك الامصار وهو كتاب عظيم المقدار ولا أعلم مصنفه أن بعض  
الملوك من بعلام وهو يسوق حمارا غير منبسط وقد عصف عليه في السوق فقال يا غلام ارفق به  
قال الغلام أيها الملك في الرفق به مضرة عليه قال وكيف ذلك قال يطول طريقه ويستهزئ  
جوعه وفي العنف به احسان اليه قال وكيف ذلك قال يحف حماره ويطول لكاه فأعجب الملك  
كلامه وقال قد أمرت لك بأنف درهم فقال رزق مقدور وواهب مشكور وقال الملك وقد  
صرت بأمان اسمك في حشمتي قال كسفت مؤنة ورزقت معونة فقال له الملك عظمي فأمر أن  
حمله فقال أيها الملك اذا استوت بك السلامة فقد ذكر العطب واذا هلك العافية فقد  
فسدك بالبلاد واذا اطمان بك الامن فاستشعر الخوف واذا باغتت نهاية العمل فاذكر الموت واذا  
حبيب نفسك فلا تجعل لها في الاساءة نصيبا فأعجب الملك بكلامه وقال لولا أنك حديث السن  
لستوزرتك فقال لن يهدم الفضل من رزق العقل قال فهل نصيح لك قال انما يكون المدح  
الذي بعد التجربة ولا يعرف الانسان نفسه حتى يلاها فاستوزره فوجدته ذارأي صائب وفهم  
ما قب ومثورة تقع موقعة التوفيق وفي هذا الكتاب دعابات فقها ان الرشيد خرج الى الصيد  
انفر عن عسكره والفضل بن الربيع خلفه فاذا هو بشيخ كبير راكب على حمار فظفر اليه فاذا  
بورطيد العينين فغمر الفضل عليه فقال له الفضل أي برتيد قال حائط الى قال هل لك أن أدلك  
على شيء تد اوى به عينيك فذهب تلك الرطوبة فقال ما أحوجني الى ذلك فقال له خذ عيوان  
لهواء وغبار الماء وورق السكاة فصره في قشرة جوزة واكتحل به فانه يذهب رطوبة عينيك  
اتسكا الشيخ على قربوس سرجه وضربة طويلا ثم قال هذه أجرة لوصفك وان نفعا  
لكحل زدناك فضحك الرشيد حتى كاد يسقط عن دابته ومنها انه حضر خيما لبعض الالهراء  
يفصل لبقاء فاخذ الفضل والامير ينظر اليه فلم يتهباله أن يسرق شيئا فصرط فضحك الامير حتى  
سئل في فأخرج الخياط من القباء ما أراد فجلس الامير وقال يا خياط ضربة اخرى فقال  
الخياط لاله لا يضيق القباء وفي كتاب نشوان المحاضرة قال ذو النون بن موسى كنت غلاما  
المعتصم اذ ذاك بكور الالهواز فخرجت يوما من قرية يقال لها سنانطف أو يدعسكركم  
يمى حماران واحدا ركبه والاخر عليه حمل من البطيخ فمرت بعسكر المعتضد وألا أعلم  
من هو فاسرع الى جماعة منهم فأخذوا احد منهم من الحمل ثلاث بطيخات وأربعة نخعت أن  
نقص على عدده فأنتم به فبكيت وجهت والحمار يسير على المحجة والعسكر يجتاز على وإذا  
كبكة عظيمة يقدمها رجل مفرد فوقف وقال مالك يا غلام تبكي وتصبح فعرفته الخبر فوقف  
لم ألقك الى القوم وقال ايه على بالرجل الساعة قال فجئى به في أسرع من طبق البصر حتى

ما سببه وقد توسوس قلبي وقد كان اخذها بكر اثم قال نهار اثم هي منك أنت تحلفي لي انك ستعمرين  
وجلا غيري وكان لي امر ائيل جبل يقسمون به ويخفا كون عنده وكان الجبل خارج المدينة  
وكان عنده نهر يجري وكان لا يحلف أحد عنده كاذبا الا هلك فقامت له وبطيب قلبك اذا سمعت  
انك عند الجبل قال نعم قالت متى شئت فعلت فلما سرج العابد لقصا حاجته دخل عايم الشاب  
فأخبرته بما جرى لها مع زوجها وانما تريد أن تحلف له عند الجبل رقالت ما يمكنني ان أحلف  
كاذبة ولا أقول لزوجي ما أحلف فيه الشارب وتخير وتأمر بقصة معين فقامت له بكر سدا  
والبس ثوب مكار وخذ هاروا جلس على باب المدينة فاذا خرجنا ما نأصي بك تري من ذلك الحمار  
فاذا اكترأ منك بادروا حاني وارفعني فوق الحمار حتى أحلف له رؤا صاذا قد انه ما سقي حله  
غيرك وغير هذا المكارى فقال حمار كرامة فلما جاوز وجه الحمار اقوى بنا الى الجبل لاني به  
فقامت مالي طاعة بالمضي فقال اخرجي فان وجدت مكاريا كبريت لان فقامت ولم تأس ما سميها  
فلما خرج العابد وزوجته رأت الشاب يتظرها فصاحت به يا مكارى أتكرري حماري الى الجبل  
بصف درهم قال نعم ثم تقدم ورفعها على الحمار فساروا حتى وصلوا الى الجبل فقالت للسبا ما رأياني  
عن الحمار حتى اسدد على الجبل فلما تقدم الشاب اليها قالت نفسها الى الارض فادركت  
عورتها فسمت الشاب فقال والله مالي ذنب ثم مدت يدها الى الجبل فامسكته وحملت له ابد  
يسها احد ولا نظرا لسان مثل ظفرك الى مذعر فمك غيرك وغيرها المكارى فاضرب الجبل  
اضطرابا شديدا وزال عن مكانه وانكسرت بنوا اسرائيل ذلك فذلك قوا تعالي وان كان مكره  
لترول منه الجبال ويقرب من هذا ما روى عن وهب بن منبه انه كان في زمن بني اسرائيل في  
زمن عيسى عليه الصلاة والسلام رجل اسمه شمشون ركان من أهل قرية من قرى الرملة وكان  
قد هداه الله لرشده وصار من الحواريين وكان أهل أصحاب أرنان يعبدونهم وكتبوا من  
القرية على أميال وكان يفرزهم وحده ويحاربهم في الله حتى جهادهم فيقتلوا بني وبنيت  
المال وكان ربما القيم بغير زاد فاذا قاتلهم ويغش افجع له من الحجر الذي في القرية ما يفسد  
منه حتى يروى وكان قد أعطى قوة في البطش وكان لا يرقه حديد ولا غيره وكان لا يقدر من منه  
على شيء مما هو وافيه فقال بعضهم لبعض انكم لن تقدروا على اذاه الامم قد رزقته  
فدخلوا عليها وجعلوا لها اجملا ان أوثقته فقالت نعم أنا أوثقته لكم فأعطوها حبلًا وثيقا ورواها  
لها اذا نام فاوثقي يديه الى عنقه ثم ذهبوا الخياشمشون ونام فقامت اليه فاوثقته ككافرجات  
يديه الى عنقه فلما هب من نومه جذب يديه فوقع الجبل من عنقه فقال لها لم فعلت هذا قالت  
لاجرب قوتك ما رأيت مثلك قط ثم ارسلت اليهم اى قدر بطنة بالجبل فلم يغبن شيئا فارسلوا اليها  
بجاجة من حديد وقالوا لها اذا نام فاجعل يديه الى عنقه فلما نام جعلتها في عنقه فلما هب من نومه  
جذبها فانقطعت فقال لها لم فعلت هذا قالت لاجرب قوتك ما رأيت مثلك في الدنيا شمشون أما  
في الارض شيء يعذبك قال الله عز وجل يغلبني ثم ثنى واحدا قالت ما هو قال ما أبغضت به فلم تزل  
تجده وتذكر به وتتلفف في السؤال وكان ذا شعر كثير جدا فقال ويحك ان أبغضت  
جعلتني ذيرا فلا يغلبني شيء أبدا ولا يوثقني الا شعري فتركته حتى قام ثم قامت اليه فاوثقت يديه  
الى عنقه بشعره فاوثقته ذلك وبعثت الى القوم فجاءوا وأخذوه فجاءوا أنفه وقطعوا أذنيه

كاتب في الاسواق والازفة الاقتل ونهى عن بيع النفاق والملوخيا ثم نهى عن بيع الزبيب  
ليه وكثير وجع جله كثيرة وأحرق وألقوا على اسر قها خمسة مائة دينار ثم نهى عن بيع  
عقب أصلا وزعم اليهود والنصارى أن يهزوا في أبا سهم عن المسلمين في الحملات وخارجها ثم  
رد حمارا لليهود وحمارا للنصارى وألزمهم أن لا يركبوا شيئا من المراكب الهلالية وأن تكون  
بهم من الخشب وأن لا يستخذموا أحدا من المسلمين ولا يركبوا حمارا للمكارى المسلم ولا  
تسنة فواتها صلبون وأمر بهدم القمامة في سبعة ثمان وأربعمائة وجميع الكنائس بالديار  
صربية وذهب جميع ما فيها من الآلات وجميع ما فيها من الاحبار لجلاء من المسلمين وأمر  
أن لا يتكلم أحد في صناعة النجوم وأن ينفي النجوم من البلاد وكذلك أصحاب الغناء ومنع  
نساء من الخروج الى الطرقات لئلا يهزوا ومنع الاما كفة من عمل الاحفاف للنساء ولم يزل  
نساء غنوعات من الخروج الى ايام ولده الطاهر مدة سبع سنين ثم أمر ببناء ما كان هدم  
ن الكنائس ورد ما كان قد أخذ من أحياءهم وحوالوا مدينة كثيرة التزده في مصر بجمعة  
بسال كان يسكنها عبد العزيز بن مروان وبها توفي وبها ولد له عمر بن عبد العزيز انتهى  
ت وفي قوله ليله الاثني عشر وقوله الى يوم الخميس صلح التمهو المذكور فظروا هروا لله  
الم وفي رسالة القسيري في باب كرامات الاوليا سمعت ابا حاتم المجبسة في يقول سمعت ابا نصر  
سراج يقول سمعت الحسين بن احمد الرازي يقول سمعت ابا سليمان الخوافي يقول كنت  
بكا حمارا يوما وكان الذباب يؤذيه فبعضا طي رأسه وكنت أضرب رأسه بخبسة في يدي فرفع  
الحمار رأسه الى وقال اضرب فانك هكذا على رأسك تضرب قال الحسين فقلت لابي سليمان  
لوقع هذا قال نعم كما سمعتي (تذييل) روى البيهقي في الشعب عن ابن مسعود رضي الله تعالى  
نه أنه قال كانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام يركبون الحمر ويلبسون الصوف ويحلبون  
شاة وكان لابي صلى الله عليه وسلم حمار اسمه عذري حتى يضم العز المهدلة وضبطه القاسي  
ياض بالغين المحجمة وقد اذنت فوالى تعلبطه أهداه له الموقم وكان فروة بن عمرو المذاهي  
أدى له حمارا يقال له يعفور مأخوذان من العفرة وهولون التراب فتشقى به فو في منه صرف  
نبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع وذكر السهمي الى ان يعفور أطرح نفسه في بئر يوم موت  
نبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر ابن عباس في تاريخه بسند له الى ابي منه وقال لم يفتح النبي  
الى الله عليه وسلم خيبر أصاب حمارا ودفعكم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمار فقال له  
امك قال يزيد بن شهاب أخرج الله من نسلي جدتي ستمين حمارا ليركبها الانبي وقد كنت  
وقعت اتركبني ولم يبق من نسلي جدتي غيري ولا من الانبياء غيرك وقد كنت قبلك عند رجل  
ودي وكنت اتعربه عدا كان يجمع بطني ويركب ظهري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
نت يعفور بابه نور شمتي الاثالث قال لا يمكن النبي صلى الله عليه وسلم يركبه في حاجته وكان  
منه خلف من شاء من اصحابه فيأتي الباب فيقرعه برأسه فاذا خرج اليه صاحب الدار وما  
به فبهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل اليه فبأى النبي صلى الله عليه وسلم فلما حضر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى بركات لابي الهيثم بن التيمان فتردى فيها جرحا على رسول  
نه صلى الله عليه وسلم فكانت قبره قال الامام الحافظ ابو موسى هذا حديث مكره جدا



كانه كل وراه ظهره فقال هو هذا يا غلام قلت نعم فصر به بضرب يا غلام ع وهو واقد و  
 راكب على حمارى والى كرواقف وجعل يدور له وهو يضرب يا كلب أما كان معك غلام  
 هذا البطح أما قدرت أن تقع فقلت منه أهو مالك او مال ابيك اليس صاحبك أنتع نفسك  
 وأجهد هاهنا زرع وسقيه وأدأ من راحه والملة ارفع تأخذ هذه حتى تضرب ما تفهم مرة ثم أمرنى  
 بأربعة دنانير وسار وأخذ هذا الجيس يشقوى ويقولون ضرب القائد الغلامنى بسبب هذا ف  
 مفرقة فسالت بعضهم فقال هذا أمير المؤمنين المعتضد وفى كتاب الاذكياء لابن الجوزى عن  
 الجاحظ أنه قال قال غمامة بن أنس دخلت على صديق لى أعوده وتركت حملى على الباب  
 ولم يكن معى غلام يحفظه فلما خرجت اذا نوقه صبي يحفظه قلت أركبت حمارى به يريد فى  
 فقال خفت أن يذهب فحفظته لك قلت لو ذهب كان أحب الى من بقائه فقال ان كان هذا  
 رأيت فى الحمار فقلت أنه ذهب وهبته لى واربع شكري فلم أدرا ما أقول وأحسن من هذا  
 الذى كأمروا به ابن الجوزى ايضا قال ركب المعتصم الى خاقان يعودوه والفتح بن خاقان صبي  
 يومئذ فقال له المعتصم ايم - حاشا حسن - فاراه المعتصم فصافى يده وقال يا فتح - هل ريت احسن من هذا  
 فى دار ابى فدار ابى احسن - فاراه المعتصم فصافى يده وقال يا فتح - هل ريت احسن من هذا  
 الفص قال نعم البذاقى هو فم او يقرب من هذا وهو من الجواب المسكت ما ذكره الامام ابن  
 الجوزى قال دخل شاب على المصور فسأله عن وفاة ابيه فقال مات رحمه الله يوم كذا وكذا  
 وكان مرضه رحمه الله يوم كذا خلف رحمه الله كذا فانتزعه الربيع وقال أما تستحي بين يدي  
 أمير المؤمنين تقول هذا فقال الشاب لا أولئك على انتمارى لانكم تعرف - لا والله - ولا  
 الربيع لقيطانما اعلم المنه ورضيكم كفى - يومئذ انتفى \* وفى تاريخ ابن خلكان فى ترجمة  
 الخاتم العبيدى ان الخاتم بامر الله كان له حمارا شهب يدهى بقعره ركبته وكان يحب ان يفراد  
 بالركوب وحده فخرج راكباً بحماره ليلة الاثنين سابع عشر شوال سنة احدى عشرة  
 واربع مائة الى ظاهر مصر وطاف ليلة كلها وأصبح متوجها الى شرقى - بلوان ومعه راجل  
 نا عا داحدهم انهم أعاد الاخر وبنى الناس بخروجهم فمضوا رجوعه ومعههم دواب المولى  
 لى يوم الخميس سلخ الشهر المذكور ثم خرج ثلثي القعدة جماعة من الموالى والأتراك فأمعنوا فى  
 طلبه وفى الدخول فى الجبل فرأوا حماره الا شهب الذى كان راكبا عليه وهو على فرنة الجبل  
 وقد ضربت يده ورجلاه بسيف وعليه سرجه ولباسه فتيه والأتراك اذا أترجوا وأترجوا  
 خلفه وراجل قداده فقصوا الأثر الى البركة التى فى شرقى - بلوان فنزل فيها رجل فوجد سديما  
 نيا به وهى سبع جباب ووجدت حزرور لم تحمل أترجوا وفيها آثار السكاكين فمات الى  
 القصر ولم يشكو الى قتله غير ان جماعة من المغالين فى حبه له السخيفى العقل يدعون حياته  
 وأنه سيظهر ويحلفون بغيبه الخاتم ويقال ان اخته دست عليه من قتله وكل الخاتم جوادا  
 بالمال سفا كالدماء وكانت سيرته مجبا يحتزع كل يوم - كما يعمل الناس عليه من ذلك انه أمر  
 الناس سنة خمس وتسعين وثلاثمائة بكتب سب العصابة رضى الله تعالى عنهم فى - حيطان  
 المساجد والقياسر والشوارع وكتب الى سائر الديار المصرية يأمرهم بالسب ثم أمره بقطع  
 ذلك سنة سبع وتسعين وثلاثمائة



تبعهم بها إلى لهجهم وروى الحافظ أبو نعيم عن أبي الزاهرية عن كعب الأحبار قال يمكث  
ناس بعد ما جوج وما جوح في الرخا والخب والدة عشر سنة حتى أن الربيعين يصعدان  
مائة الواحدة بينهما مار يملان العنقود الواحدة من الغنب فيمكنون على ذلك عشر  
سنة ثم يميت الله ريحاً طيبة لا تدع مؤمناً ولا مؤمنة إلا قبضت روحه ثم يبق الناس بعد ذلك  
هارجون تهارج الحرف المروج حتى يأتي أمر الله والساعة وهم على ذلك وقالوا بال الحمار  
سقبال أحمره أكس على البول يضرب في تناون القوم على ما يكره وقالوا اتخذ فلان حماراً  
أجاب يضرب الذي يمتري في الأمر وقالوا انكرته جوف حماري لأخيه فقه وقالوا أصبر من  
بنا وقالوا شتر المال تاليد كي ولاين كي أشاروا بذلك إليه وقالوا ما بقي منه إلا قدر ظم حمار  
فأقصر الحمارون فلما قال الجوهري في مادة حمار قال الشاعر

عندنا غيرة حمار بابل هـ عشاء بعد ما تصف القمار

قصدها حماراً إذا قرؤ هـ أكلنا اللحم واتفقت أخبار

في معنى هذا البيت وجهان أحدهما أنا أتبعناه حتى أكلنا حماره أشد الاضرار به من العدو ثم  
قلت والثاني أنا ذهبناه فأكلناه أكلنا لم يبق منه شيء فكانه نكبت وقوله ذا قرؤ أي مسنا  
لأنه عليه قرؤ من الدهر وقالوا أدل من حماره قميذ قال الشاعر

وما يقبض يد اذل بعزنها هـ إلا الأذلان يراخني والوئد

هذا على الخسف مر بوط برقته هـ وذات شين نذير لئله أحمر

الخواص من سقى من وضح أذنه في شراب أوغـ يره سبب وفام ولم يهمل أصله ومن زرع شهرة  
ن ذنبه عند نزوه وورسها على حده أنعط وهيح المياه وأذا بوط حمر في ذنبه لم يبق وكذا إذا طميت  
منه يدهن وقال الامام القصر الرازي وصاحب الحساوي إذا طبع لحم الحمار الأهل وقعد في مائه  
ن به كزازة فقه وإذا التمدن حافره خاتم وبه المصروع لم يصرع ريسه جينه وبه جيز الخيل  
أأحرها ولم يحرقها وأطاط بخل قطعا سبيلان الدم راداً على جلد حمرته على الصبيان منه هم  
ن الفزع وإذا رش على زبله نل وشم قطع الرعاف وقال صاحب الفلاسفة إذا ركب  
المصروع بالنعرب حماراً وجعل وجهه إلى ذنبه صار الوجه إلى الحمار وبرئ الراكب وكذلك  
ن تقدم المادوخ إلى أذن الحمار وقال أني لاغت بهتوب في المسكن القلاني ذهب لوجع وان  
كبه مقلوباً كما تقدم كرا أقوى فـ لا ونحه إذا طلى به الرأس مع الزيت طوي الشعر ركبته  
ذا أ كات مشوية على الربق منقوعة في النمل قست من الصرع وأمن آكلها من الصرع  
ابن الحمار إذا خضع له الذكر أنه نظ ونهيق الحمار يضرب بالكلب حتى انه وبما عوى من كثرة  
أي قوله (التعبير) الحمار في المنام جد الانسان وسعد ورمح يدل على غلام أو ولد أو خير ويرى  
ل على السفر والعلم لقوله تعالى كمثل الحمار يحمل أسفارا ويرماد دل على العيشة لقوله تعالى  
انظر إلى حمارك ولنجعلك آية لناموس ويرماد دل على العالم المحصل أو المودعة لقوله تعالى  
مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها الآية ويرماد دل على ما يوطأ به كالوطاء والرمبول  
بما أشبه ذلك وظهور حمار عزير في المنام ظهو وآية ويرماد دل رؤيته على الخسار من  
لشدائد وعلى الرجوع إلى المناصب السنية أو المنازعة في الدين والخير والبغال ملككم في



ن النبي صلى الله عليه وسلم بزمان طويل وكان من عادته اذا أخذ الصيد معه  
 لم يعملم كم كان عمر الحمار قبل الوسم وهذا الحمار له عاشر أكثر من مائتي  
 من قري دمشق وبأرضها من حمر الوحش شيء كثير يجاوز الحصر وفي أرض  
 ن وانما يسمى هذا الجبل بالمدخن لانه لا يزال عليه مثل الدخان من الضباب  
 يش أكثر من ثمانمائة سنة وألوان حمر الوحش مختلفة والأخضرية أطولها  
 سكلًا وهي منسوبة الى أحد رسل كان لكسرى أردشيرة توحش  
 ضرب فيها فاقم ولده منها يقال له أخدرى وقال انما حظ أعجم حمر الوحش  
 والاهلية ولا تعرف حمار أهلها عاشر أكثر من حمار أبي سبيارة وهو عجمي  
 كان له حمار أسود أجاز الناس عليه من المزدلفة الى عني أو بهين سنة

ثم ما لي في الحمار الأسود \* أصبحت بين العالمين أحمد  
 لا يكاد ذوا الحمار الجاهل \* فبق أبا سبيارة الله  
 نشر كل حمار إذا حمد \* ومن إذا التافعات في العقد  
 حب بين نسائنا وبغض بين رعائنا واحد المثل في سبائنا

بق عن أبي سبيارة \* وعن مواله بن نزار \* سقى يميني سائنا حماره  
 مستقبلي القبلة يدعو حماره \* فقد أجاز الله من أجاز

حمار أبي سبيارة وروى ابن أبي شيبة وابن عبد البر عن طريقته من حديث  
 قال الأزدي ويقال الدوسي أنه قال كنا جالسين عند رسول الله صلى الله  
 راحب أن يصح فلا يستقيم فابتدرواها فقاموا فسلموا فسلموا فسلموا فسلموا  
 الصالة قالوا لا يا رسول الله قال لا يحبون أن تكونوا أصحاب بلاء وأصحاب  
 اس أبي القاسم يده ان الله يمتلي المؤمن بالبلاء فيأتيه الكرامة عليه  
 من منزلة لم يأنس بها شيء من عمله دون أن ينزل به من البلاء ما لا يبلغ تلك المنزلة  
 ليعبق أيضا في الشعب وقال سألت عنه بعض أهل الأدب فزعم انه أراد به  
 بن الأثير في نهاية الغريب قوله أن يحبون أن تكونوا كالحمار الصالة قال أبو  
 بالصاد غير المجهة ورووه ايضا بالصاد المجهة وهو خطأ قال الحمار الوحشي  
 وصاله كانه يريد المجهة الأجساد والشديدة الاصوات لقوتها  
 يحل أكله بالاجماع وفي الصحيحين وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ما حرم قال الشافعي ولو توحش الحمار لاهل حرم أكله ولو استأهل الوحشي  
 بل الوحشي خلاف الامروى عن مطرف انه قال اذا أنس واعتلف حمار  
 قاطبة على خلاف قوله ولا يحل الحمار المتولد بين الاهل والوحشي لان الولد  
 الاطعمة حتى يفرض احدهما غير ما كحل كما يتبع اخيه في النجاسة  
 ن ولو غه وسائر أجزائه سبعا اذا تولد بين كلب وذئب وكما يتبع الاخير

قوله الدوسي في  
 الاوصى اه

قوله واعتلف  
 التمسح واستلقف  
 العلف بالجمع  
 في القاموس اه

المنام أو ركوبه دليل على الزينة بالمبال أو الرتبة قوله تعالى واشمائل راغبه الى وانما ركوبه  
وزينه وركوبه دليل على الخلق من الهم وموت الجار وهو لا فقر صاحبه بقدر موت  
موت صاحبه والوقوف عن ظهره بلاية نزول مقرب به فقرأ أيضا وناسج حمارا لياكل لحمه  
بالسعة في رزقه وان ذبحه لغيره الاكل فانه يشتمه ماشه ومن رأى ذبح حماره فادخله فرا دل  
على بقاءه وانه أو زيادة جاهه والحمار الذي ليس به يفسر بالولد وانما يرى ان لا يحسن  
ركوب حماره فانه يهمل في عياله من أهله والمهازيل والضعاف من الحمار مال في ذلها  
منها مال قد انتهى والحمار المصري وكيل وهو نعم الركيل والحجارة مرقمة على النعومة  
كثيرة الخير ذات دل وروح متواتر في ركوب حماره في منامه ومنها ما يهش فانه يترجى امره  
اهل ولد ومن رأى حماره لا تشفى الا بالوسط فانه لا يطعم الا بالنعامة والفظ لان من الاتيان ورده  
دل صياحه على الشرب والاكلا لقوله تعالى ان تذكر الاصوات اصوت اختيارا وظهورا وعارض  
من البطان فان تهيى الحمار يدل على رؤية الشيطان لان السنة وردت بانه وقود من الشيطان  
الرجيم عند سماع صوته وقيل سماع صوته دعاء الى اظلمة ومن رأى حمارا موقورا دخل منزله  
فانه خير يسوقه الله اليه على قدر جوده ذلك الحبل وابن الحماره ذهب في تلك السنة وركوب  
الشرب منه على مرض شاربه ثم ينجو منه وسلم الحمار مال ابن آكله وحمار المرأة زوجه فان  
مات طاقها أو مات زوجها ومن صار حمارا مات بهض أو قارب ومن رأى حماره صار فرسانا  
خبر من السلطان وان صار بغلا فالخير ان يفر من حماره في المنام فان خيرا وقوة  
السعادة حتى يتجرب منه ومن رأى له حمارا فذلك قوت في المال والنصرته وكذلك الشف ومن  
سمع صوت الحوافر من غير أن يرى شيئا من الهائم فانه امطار ويعبر الحمار برجل ساهل ورعب  
دلت رؤيته على الولد من الزنا ومن رأى حمارا نزل من السماء فدم ذكره في دبره مال لا عظيما  
يستغنى به لاسيما اذا كان الرائي ملكا والحمار أسودا وادهم والله أعلم

• (الحمار الوحشي) • ويسمى الفراء ويقال حمار وحش وحماره حشوي وشواهه حشوي وركوبه  
أطلق الله على الاهل ايضا والحمار الوحشي شديد الغيرة لذلك يصيح عاتقه الدهركا ومن  
عجيب أمره أن الاتي من هذا النوع اذا ولدت ذكره كدم الفعل خصيته فالاتي تعمل الحيلة  
في الهرب منه حتى يسلم ورعبه كسرت رجل التولب كي لا يهيج ولا تزال ترضعه الى أن يكبر  
فيسلم من أبيه وأشار الى ذلك الحريري بقوله في المقامة الثانية عشرة

يارازق النعاب في عشه • وجابر العظم الكسير المبيض

أتحن لنا اللهم من عرضه • من دنس الذم نقي رحيض

وسمى في هذا ان شاء الله تعالى في باب النون في النعاب ويقال ان الحمار الوحشي يعمر مائة  
سنة وأكثر • وذكر ابن خالكان في ترجمة يزيد بن زياد أن بعض الجنه حدث انه نزلوا على جرد  
فاصطادوا من حمار الوحش شيئا كثيرا وذبحوا منها حمارا وطبخوا لحمه الطبخ المعتاد فلم ينضج  
فزيد في الايقاد عليه يوما كاملا فلم ينضج فقام بعض الجنه وأخذوا رأسه وبه ل يقامه فأراد  
على أذنه ومما فقرأه فاذا هو بهرام جور ووضوح الوسم ظاهر أبيض وهو بالذم الكوفي قال

الزوجة أو الولد من ذى الجفاء والقسوة أو من أرباب البوادي فاعلم بذلك وأعط الرأى حقه  
من رأى أنه ركب حمارا وحشيا فأنه يدل على معصية من رأى أنه ركب دابة قطعه فليحذر  
من ذلك يناله في معصية ومن شرب من لبن حماره وحش قال انسكافى دينه ومن رأى أنه حوى  
بما من لحوم حمار الوحش أو ملكها قال عز و غفيرة وما لا ولا حمار الا هلى اذا استوحش فى المنام  
هو ضرر وشرب الحمار الوحش فى المنام اذا أنسى فهو نفع وخير

(حمار قبان) قال النووى فى التحريم هو فقه لان من قب لا نه لا ينصرف فى معرفة ولا سكرة  
قال الجوهري هي دوية وقبان فقه لان من قب لا نه لا ينصرف فى معرفة ولا سكرة  
كان فملا الاصر فقه تقول رأيت قطيعا من حمار قبان غير منصرف قال الشاعر  
يا حبيبا لقد رأيت حبيبا \* حمار قبان يسرق أربيا  
خاطمها يمنعها أن تذهب \* فقالت اردنى فقال هو حبا

يقتد كراين مالك وغيره من الصرقيين أن كل اسم يكون فى آخره نون بعلم ألف بينهما وبين فاء  
لكلمة مشددة فهو محتمل لاصالة النونات وزيادة احد المثلين وبالعكس ومثل ذلك حمار  
دكان وسمان وربان ونحوها فقلوا حسبان ان أخذ من الحسن فتوته أصلية واحدة السينين  
أندة وان أخذ من الحسن فتوته زائدة مع الألف ووزنه على الاقل فسال وعلى الثانى فسال  
يمنع الصرف على الثانى لزيادة الألف والنون دون الاقل وقبان ان أخذ من القين فتوته أصلية  
ان أخذ من القب وهو انغمس ان فتوته زائدة مع الألف فيمنع الصرف اذا عرف أنه قبان  
يجوز ان يكون مأخوذا من القب وهو السهمور والأقب ضامر البعثن كما قال الجوهري  
ان حمل القب الضواهر وقد انشد الجاهلي يصف نسوة

يتشبن مشى قطا البطاح تأودا \* قب البطون نه وابع الا كفالا  
فما رقبان يجوز أن يكون مأخوذا من هذا الضمير بظنه فانه دوية معصية تدبره بقدر البشارة  
بأهنة البطون متولدة من الألف كمن التدي على ظهر وحش يدانجن من عمة الظاهر كأن ظهرها  
بسة اذا مشت لا يرى منها سوى أطراف رجليها ورأسها الا يرى عند المشي الا أن تداب على  
لها رها لان أطراف وجهها حجرة تدبر وهي أقل سوادا من الخنفساء أو أصغر منها ولها سبعة  
رجل تألف المواضع الصالحة فى الغالب ودعى وضع الزبل ويجوز أن يكون انقطا قبان مأخوذا  
ن قبان فى الارض قبونا اذا ذهب قال صاحب المفردات وهذه الدابة هي التي تسمى عذبة وهي  
كثيره الارجل تستدير عند ما تمش ومن حمار قبان نوع ضامر البطن غير مستدير والماس  
سعوده باشيخمة تألف المواضع الندية والظاهر أنه صغار حمار قبان وأنه بعد يأخذ فى الكبر  
اهل اليمن يطلقونه على دوية فوق الجراد من نوع القراش والاشتهاق لا يساعده ويجوز  
شتهاقه من قبان المتاع اذا وزنه فعلى هذا ينصرف لاصالة النون والقبان الذى يوزن به قال  
الشعبي معناه العدل بالروية والاشتهاق الاقل اظهر فلذلك التزم العرب منه من  
الصرف (الحكم) يحرم أكلها الاستحبابها (الامثال) قالوا أدل من حمار قبان (الخواص)  
ذا شرب حمار قبان مع شراب نفع من عسر البول ومن البرقان وقال بعضهم اذا انف حمار قبان  
لنخرقة وعاق على من به حى مثلثة فلهها أصلا (التعبير) رؤية حمار قبان فى النوم تدل على

الا انكم حتى ان انزل اليكم كتابا من ربكم لم تسموا الحق فيكم ولا تسموا الله فيكم  
 قالوا به قدامه وتولوا بين كتابي وحق في الله بايت الحق وبأمرهم فيه وهو سبحانه  
 وقيل يبيعهم اقلهم ما يدعونه قبل يعتبرا بالاب وهذه الاقوال حكاه الرازي في باب اعراب الجمع  
 جعلوه تاء للانعاط تكلفا حتى لو قيل متولا ابي نجي وثابت واب عابها بر ر ر ر ذلك  
 في الزكاة فلم يوجبوه في المترا بغير الاهي ولو حشي وفي مجامع في لغز البراسه يبيعكم  
 وجاموس نظروا جعلوه تاء ما لم يسموه ما يدعونه حتى لو كانت احد الابوين مسلما لم يخرقوا ولم  
 قبل بلوغه حكم باسم الامه غير تاء وبه انه تاء لام في الرق والطيبة عن مادهم خلا في  
 المستولدة والمغرور مجزئ بوجه لولد تاء بالابني نسب فماتت نسب بغير الاباء  
 دون الاهيات واستأنو من ذلك اولاد بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلموا انهم يبيعون اليه  
 دون اولاد بنات غيره وهذا من حسانه صلى الله عليه وسلم لم يرجع له ولد لانما تطوع النسب  
 عن آية والمغني ليس كذلك لانه لو استطلق لكان لم يصر لتب في باب العتمة والعقيقة  
 والاحتياط اعتبارا اكثر المستبر فيه حتى لو تولد بين ضار ومغزى لم يضر لانه في الاضحية  
 طعمه في السنة الثالثة اعتبارا بانكثر الابوين سواء هو المعز ولم يصر تروا ايضا هل الربوي ياب  
 وفائدة انه هل يجعل جفرا برأسه حتى يباع له بلحم اب الاذين كسنا من اجل ان يبيع  
 الواحد احتياطا فيحرم التفاضل وهذا هو الاقرب اعتبارا اغني باب الربا ولم تعرضوا  
 ايضا السلم والقرض حتى لو اقترضه حيوانا تولد بين حيوانين او لم يلد في لحمه رطام  
 ضان او مرفأناه بلحم متولد بين ضان ومرفأته المتجه عدم جواز قبوله لانه يذبح آثورا الاستبدال  
 عن النوع بنوع آخر لا يجوز على الصحيح ولية وهو الايض في الشركة ولو كالتب الفرو من  
 كل ذلك لاندوره والمتجه المنع في جميع لان هذه العقود انما تصح فيما يعم وجوده ولو ارى  
 لرجل بشاة فاعطاه الوارثه وادابضه من يبيع على القبول لان الوسيعة انما تصح على  
 المتعارف والله تعالى اعلم (الامثال) قالوا فلان اكفر من سمروهر رجل من عاد كان يكثر  
 حمارين مو بلع وقيل هو حمارين من ماله بن نصر لاذى كان مسلما وكان له وادطره مسية يوم  
 في عرض اربعة فرائع لم يكن يولد الا عرب اخصب منه وفيه من كل الثمار فخرج به يومها  
 ية بدون فاصابهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لا أعبد مني هذا ياني ودعافوه في  
 الكفر فمضى عساه قتلها فاهلكه الله وأحرب واديه فضربت العربيه المنبل في الكفر  
 قال الشاعر

ألم تر أن حادثة بن بدر \* يصلي وهو أكفر من حمار  
 (الخواص) قال ابن وحشية وابن السويدي وغيرهما النظارة في عين الحجر الوحشية يبيع  
 حمة العين وينزع زول الماء إليها بخاصية بهية أو دعها الله فيها والا كحال عراقتها هذه  
 البصريون يزل ظلمته وينزع من ابتداء نزول الماء في العين واكل من لحمها ينفع من مرض  
 المفاصل ويزيل وجع الايض ينفع من النقرس فعايننا وشهدنا اذا طلى به المكلف ازاله  
 ومراستها تنفع من داء الثعلب طلاء وتنفع من البول على القراش أكلا ونحوه ايضا يذهب  
 الرقيق ويذهب به البهية نزول ماذن الله تعالى (التعريف)

وانراغ والورد في والطور في وسيا في بيان ذلك كل واحد في باب ان شاء الله تعالى والكلام  
الآن في الحمام الذي يأتلف البيوت وهو هسان أحدهما البري وهو الذي يلازم البروج وما  
أشبه ذلك وهو كثير النور وهو في بالذات والثاني الاهلي وهو أنواع مختلفة وأشكال متباينة  
منها الرواعب والحرعيش والدنادوا السداد والمضرب والقلاب والمثوب وهو بالنسبة الى  
ما تقدم كالهاتين في الغنبي وثقل كالبازين (قال الملاحظ) الفقيع من الحمام كالهاتين من  
الناس وهو الابيض روى أنوداودوا الطبر في وابن ماجه وابن حبان يسمونه جيهة عن أبي هريرة  
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يبيع حمامة فقال يبيعتك يبيع شاة بظلمة  
وفي رواية شيطان يبيعه شيطان قال النبي صلى الله عليه وسلم بعض أهل العلم على الدخان صاحب الحمام على  
أطارقه والاشمعة على به وأرفقاء الاسطحة التي يصرف منها على يمينه الجيران وحدهم لا يصره  
وسيا في الكلام عليه في الاحكام وروى البيهقي عن أسامة بن زيد رضي الله عنه - ما قال يهدت  
عمر بن عبد العزيز بروحه الله بأمر بالحمام الطيار فتسليح وتارله المقسمات وروى ابن طاع  
والطبراني عن حبيب بن عبد الله بن أبي كبة عن أبيه عن جدته أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يحببه النظر الى الاترج والحمام الأحمر وروى الحارث بن عمار في تاريخه ما يروى عن عائشة رضي الله  
عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه النظر الى الخضرة الى الاترج وإلى الحمام الأحمر  
قال ابن طاع والملاحظ أبو موسى قال دلائل بن العلاء الحمام الأحمر التفاح قال أبو موسى وعنده  
التفسير لم أنه لنفسه وكان في منزله صلى الله عليه وسلم حمام أحمر يقال له وردان في روى عن اليوم  
والليلة لابن السني عن حاتم بن معدان عن معاذ بن جبل أن شاة رضى الله عنه تركها الى النبي صلى  
الله عليه وسلم الوحشة فأمره أن يقتلها وجسمها وأن يذكر الله عنه يدبره روى وأه الملاحظ ابن  
عسا كرو قال انه قريب بيتا أو سمعه منه يصف وروى ابن عساق في كامل في ترجمته فهو من بين  
موسى عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه سكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الوحشة فقال له اتخذ زوجا من حمام تؤنسك وتصب من فراخها في تظليل الماء لا تفر بدعا  
أو اتخذ يكاؤنسك ويوظفك للهالة وروى أبيه في ترجمته ثم يزداد الضحان عن معمر بن  
هوران عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا  
الحمام المقاصيص في بيوتكم فأنزلها في البيت عن صيغناكم وقال عبد بن الهام رضي الله  
عنه سكا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ  
زوجا من حمام روى الطبراني وفيه الصلت بن الجراح لا يعرف بقبعة رجله رجل الصحيح في  
كامل ابن عساق في ترجمته ثم يزداد في ترجمته عن جابر رضي الله عنه أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال سكا الكعبة الى الله تعالى قل زوارها فأوحى الله اليها الا بعين اليك  
أفوا ما يحنون اليك كما تحن الحمامة الى فراخها في سنن أبي داود والنسائي من حديث ابن  
عباس رضي الله تعالى عنهما ما ساد جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في آخر الزمان  
قوم يعضون بالسواد كحوصل الحمام لا يرحون رائحة الجنة ومن طبعه أنه بطا وكره ولو  
أرسل من ألف فرسخ ويحمل الاخبار ويبقى بها من البلاد البعيدة في المدة القرية وفيه  
ما يطع ثلاثة آلاف فرسخ في يوم واحد وروى اصطيد وغاب عن وطنه عن عمر حج فأتهم هو

قوله فري في بعض السمع  
فري في بعض او زير في بعض



حقارة المهمة وحماطة السفلى يصيبنا منهم والله اعلم

\*(الحمام)\* قال ابو هريرة هو عند العرب ذرات الاطواف نحو الغنم اختار القصارى رساوا وحوا  
والقطا والوراشين واثاباه ذلك تابع على الدرس والافى لان الهباء انما هو الغبرة على الله  
واحد من جنس لا لتأيت وعند العامة اسماء راجون وهذا الواحدة تسميه رجل حميد بن نوفل  
الهلالى من أبيات

وما حاج هذا الشوق الاجابة \* دعيت ساقى حتر بيه حقة فنة

والهامة هنا القمرية وقال الاصمعي في قول النابغة

واحكمكم كحكم فدا طمى اذن طرت \* الى سماء ذراع وانما الشمس

قالت الالهة فها هذا الحمام انما \* الى سماء اوسه سماء وسماء

فمن يراه فالقوه \* كما زعمت \* تسمه ان تسمه من ثم تسمه بولجيزا

هذه زرقاء الهامة نظرت الى قطار اردني مضيق الجبل فتمت باليت هات الا ان الله اراد ان يسميه  
معها الى قطاة اهلنا فذكره في انما مائة قطاة لا تعف رعت على الماء هادى من وسمنيت له بين  
عبدة رآته من مسيرة ثلاثة ايام وأرادت الحمام القطاة فالت ذلك انتهى وقال الامرى لمرجى  
التي تستفرغ في البيوت تسمى حماما ايضا وانما الحمام

انى ورب البلد المحترم \* والقاطنة البيت عمدت حرم \* قواطنا من ورقه الحريم  
يريد الحمام وجمع الهامة حمام وحمام وحمامات وبعاد الى حمام لانه قد قال حاتم العري  
وذكري الصبا بعد الساقى \* حمامة أيكه تدعو حماما

وحكى أبو حاتم عن الاصمعي في كتاب الطير الكبير ان الهمام هو الحمام ابرى الواحدة حمامة  
وهو ضروب والفرق بين الحمام الذى عندنا والهمام أن أسفل ذنب الحمامة على طهر رافقيه  
يباض وأسفل ذنب الهمامة لا يباض فيه انتهى رنعل النورى في القصر برعى الاصمعي أن كل  
ذات طوق فهي حمام والمراد بالطرق الحرة أو الخضرة أو السراة لغيرها من قاطنة من  
طوقها وكان المكسافى يقول الحمام هو البرى والهمام الذى يابى البيوت والصراب ما قاله  
الاصمعي ونقل الازهرى عن الشافعى أن الحمام كل ما عبط وهذا رواه نضر بن عيسى وهو القبط  
بالعين المهملة شذبه جرع الماء من غير تنفس قال ابن سبويه يقال فى الطائر عبط ولا يزال شرب  
والهدير ترجيع الصوت ومواصلته من غير تقطيع له قال الراغبى والاشبه أن ما عبط هدير قال  
فلوا قصر واتفى تفسير الحمام على العبط كقفاهم ويدل عليه أن الامام الشافعى قال فى عيون  
المسائل وما عبط من الماء عبطا فهو حمام وما شرب قطرة قطرة كالدجاج فليس بحمام اه وفيه  
قاله الراغبى نظر لانه لا يلزم من العبط الهدير قال الشاعر

على حويضى نقر مكعب \* اذا فترت فترت عبط \* وجرات شرب من عبط

وصف النقر بالعبط مع أنه لا يهدر والا كان حماما وانفروغ من العصفور وساقى ذكره ان  
شاء الله تعالى فى باب النون اذا علمت ذلك انتظم لك كلام الشافعى واهل اللغة أن الحمام يقع على  
الذى يابى البيوت ويستقرخ فيها وعلى الحمام والقمرى وساقى هو وهو ذكر القمرى كما ساقى  
ان شاء الله تعالى فى باب السين والقواخت والندس والقطا والوراشين والبعاقب والشحنه

ابن سيرين بن جازا وكان من مروا أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم وصغيري يدين كاذب عليه وكان يقول اني لاعرف الذنب الذي جعل به علي الدين قيل له ساد وقال قاتل رجل من مسلمين منه ذنبا وعين سنة يامقلس قال بعضهم قاتل ذنوبهم فلعوا من ابن يوتون وكثرت ذنوبنا فليس ندرى من اين نؤتي قال وكان أنس بن مالك رضي الله عنه قد أوصى أن يصف له ويكفنه ويصلي عليه محمد بن سيرين وكان محمد بن سيرين محبوسا بالممامات أنس فاستأذنه الامير فاذا له فخرج فغص له وكفنه وصلى عليه ثم رجع الى السجن ولم يذهب الى أهله وكان ابن سيرين من اعلام النبايين وكانت له اليد الطولى في علم الرؤيا روى أن امرأته تهرى فتتأذى فقالت لا رأيت القدر دخل في الثريا ونادى مناد من خلقي أتني ابن سيرين فقضى عليه قال فتغير لونه وتعام وهو أعذ علي بطنه فقالت له أخته ما بال قال زحمت هذه أتني ميت بعد سبعين سنة أيام فبات بعد سبعين سنة عشر ومائة بعد الحسن البصري جماعة يوم رحلها الله تعالى وفي النسب لغيري عن يحيى بن الثوري انه قال كان الارب بالجام من محل قوم لوط وقال ابراهيم النخعي حين لم يصب بالجام الطيارة لم يمت حتى يذوق ألم القفر وروى البراري مسند ان الله تعالى أمر العنكبوت فتصعبت على وجه الغار وأرسل جماعة من وحيه فينقو فقام على فم العاروان ذلالتهم الله المسمى كين عنه صلى الله عليه وسلم واتهم الحرم من نسل نيك الجامعين وروى ابن رهب أن سمع أمه كذا أظلت النبي صلى الله عليه وسلم يوم فقهنا فاعطاهم الباب البركة وروى الطبراني بإسناد صحيح عن أبي ذر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في هذه الآية فحين يقرأ الآية يجعل يده في رقبته ويرفعه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه فجليل بعبدنا على حقيقته ثم قال يا باذر كيف تسبح اذا خرجت من المدينة فقلت الى السعة والدة أنطلق الى مكة فأكون جماعة من جهنم الحرم فقال صلى الله عليه وسلم فكيف تصنع اذا خرجت من مكة فقلت الى السعة والدة أنطلق الى الشام والارض المقدسة قال فكيف تصنع اذا خرجت من الشام فقلت والذي بعثك بالحق أضغ سبي على عاتقي قال صلى الله عليه وسلم اوحى من ذلك نسمع ونطيع وان كان عبدا محتسبا وفي الصحيح طرفا عنه وفي ابن ماجه دار بسن أوله أن هرون الرشيد كان يجبهه الجام والارب به فأهدى له جاما وعنده أبو الجعفي رهب القاضي فروي له بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا في خلف أو حافر أو جناح فراد أو جناح وهي افظة وضجه الترديد فأعطاء جائزة سنة فلما خرج قال الرشيد تالله لقد علمت أنه كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بالجام فجمع فقيل له وما ذنب الجام قال من أجله كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك العلماء حديث أبي الجعفي لذلك وغيره من موضوعاته فلم يكتبوا حديثه وكان أبو الجعفي المذكور قاضي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم بعد يكار بن عبد الله الزبيري ثم ولي قضاء بغداد بعد أبي يوسف صاحب أي حنفية رحمه الله وتوفي أبو الجعفي سنة مائة اثنين في خلافة المأمون والجعفي ما خوذ من الجعفي التي هي الخيل وهو يتعصب على كثير من الناس بالجعفي الشاعر المشهور والاول بالخاء المعجمة والثاني بالياء المهملة قال ابن أبي خيثمة والشيخ تقي الدين القسيري في الاقتراح واضع حديث الجام غياث بن ابراهيم وضعه للمهدي لا للرشيد وقال ابن قتيبة وأبو الجعفي هو وهب

على ثباته له وقوة حفظه ونزوعه الى رعيه حتى يجد ذرعة ويميز اياه من سائر الناس هاربا من  
الطاب وخوفه من الساطين اثنى عشره من شيوخه وغيره اظهره من يوم من ايام اظهره انك  
يذكر من هو به من تربه ما يترى الجار اذا رأى الاسير اذا رأته المنيب واقفا وتراى اليه  
ومن يهيب الطبيعة فيه من كاد ان يتيه في بيوت الاحبار عن المنى من زهيرا انه قال لم ارب  
قط من رجل واحد الا وقد رأيت في الحمام رأيت حمامة لا تريد الاذ كرها في الاثنا  
الآن يراك احدهما او يقعدوا رأيت حمامة تترى لاله كرساة تترى يد هاربت مساهة هارح  
وهي تمكن آخر ما تعدوه ورأيت حمامة تقعد على حمار يترى الحمام يصر من دنا ودهك  
لا يكون لذلك البيض فراخ ورأيت ذكرا يقعد طرد كرا يترى ذكرا يد من اهل سائي راين وي  
وأثنى قسطها كل ما رآها من الله كونه ولا تراوح واي من من سيوات ما يستعمل في  
الاستفاد الا الانسان والحمام وهو عفيف في السقايد يحزنه يسه في الرأى كانه قد عدا  
ما فاعت في حبه في اخفائه وقد نسيه قد اتهم سنة أشهر والآن في حمار يترى من  
يستهين احدهما ذكرا الثانية أنثى وبين الاولى والثانية مراكبه ولنا كرسيا من على البيض  
ويستنه به من النهار والآن في بقية النهار وكذا في الليل واذا رأت لاني رأيت لا تخور  
على بيضها الامر ما نضر بها الذكرا واضطو هذا الدخول واذا أراد الذكرا ان يسعد المنيب اخرج  
فراخه عن الكروقة فلهذا النوع اذا خرجت فراخه من البيض ان يضع لانه كرسيا  
ويطعمها انا ما يسهل به سبيل المطم فسبحان اللطيف الخبير الذي آتى كل نفس ما لها من رزق  
او سطوا ان الحمام يعيش ثمان سنين وذكرا العلي وغيره عن رهب بن منبه في قوله تعالى وربك  
يحق ما يشاء ويختار قال اختار من النعم الفان ومن الطير الحمام وذكرا اهل التار يخ اسباب  
المؤمنين المسترشدين بالله بن المنة تظهر بالله لما حبس رأى في منامه كأنه على يد حمامة مطرقة  
فانام آن فقال له خلاصك في هذا فلما أصبح رأى ذلك لابن سكينه الامام فقال له ما أتت به يا  
المؤمنين قال أولته ميت أبى غمام

هنا الحمام فان كسرت عافه من حمارين فانهم حمام

وخلاص في حماري فقتل بعد ايام يسيرة سنة تسع وعشرين رجعهما فذكر كانت خلافته سبع  
عشر سنة وعناية أشهر وأياما وروى البيهقي في الشعب عن معمر قال جاء رجل الى ابن سيرين  
رجعه الله تعالى فقال رأيت في النوم كأن حمامة التقمت أولوة فخرجت منها أعظم مما  
دخلت ورأيت حمامة اخرى التقمت أولوة فخرجت منها أصغر مما دخلت ورأيت حمامة اخرى  
التقمت أولوة فخرجت منها كما دخلت سواء فقال له ابن سيرين أما التي خرجت أعظم مما دخلت  
فذلك الحسن بن أبي الحسن البصري يسمع الحديث فيجوده بخفاقة ثم يصل فيه من مواعظه وأما  
التي خرجت أصغر مما دخلت فذلك محمد بن سيرين يسمع الحديث فيبعض منه وما التي خرجت  
كما دخلت سواء فهو قتادة وهو حافظ الناس وذكرا ابن خلد كان في ترجمته يعنى ابن سيرين أن  
رجلا أناه فقال له رأيت كافي أخذت حمامة لجاري فكسرت جناحها فغير وجه ابن سيرين  
وقال ثم ماذا قال ثم جاء غراب اسود فسقط على ظهر يني فنبهه فقتل له محمد بن سيرين ما أسرع  
ما أدبك وبك أنت رجل تخالف الى امرأه جارك واسود فيخالفك الى امرأته قال وكان

استعظمت منه فضلا عن مالك قوله هذه الصلة وأنا العائد لأن الذي اسم هو سولي يحتاج الى صلة  
عائد فالصلة ما هو - له من المال والعائد يحقل معنيين أحدهما وأنا العائد للصلة مرة بعد  
أخرى قطب نقسارا الآخر من عادية وعادة وهي عيادة المريض وكان الملك العظيم فاضلا  
ارما شجاعا حنفي المذهب وكانت له رغبة في فن الأدب حتى انه شرط ان لكل من حفظ مقصدا  
من خمسين مائة دينار وخلفه حفظه خلق كثير لهذا السبب توفي سنة أربع وعشرين وستة مائة  
وفي الامام غفر الدين الرازي المتقدم ذكره يوم عيد القطر سنة ست وستين مائة مائة مائة مائة  
الى (فائدة) قال بعض الحكماء كل انسان مع شكله كجاء كل طير مع جنسه وكانت مائة  
بنار يقول لا يتفق اثنان في عشرة الا في أسدهما وصف سن الاخر فان أشككك كالانسان  
كأن جناس الطير ولا يتفق نوعان منه في طير ان الالة السبعة ينم ما فرأى يوما جماعة مع غراب  
يب من اتفاقها ما وليس من شكل واحد فلما شربوا اذاهما أعرجان فقال رجل من هذه جماعة  
ل انسان يأمن الى شكله كما ان كل طير يأمن الى جنسه فاذا اصطلب انسان برهقه من الزمان  
بس ينم ما مناهية ما فلا بد أن يتفرقا كما قال بعض الشعراء

وقائل ككيف تفرق قفا ۞ فقلت قولاً فيه انصاف

لم يك من شكله فقارقه ۞ والناس أشكله وألف

بأقى عنه في الصعوبة شيء من هذا وروى أحمد بن الزاهد عن يونس بن ميسرة أن ناسا خرج عبيد  
سادة والسلام كان يقول لا يصح ما به ان استعظم ان تكونوا اهل ان الله تعالى من احكام  
هلوا قال وكان يقال انه ليس شيء ابله من الحمار وذلك انك تأخذ برحمته حتى تحته فتمت بهما  
يد الى مكانه ذلك في رغبه (الحكم) يحل أكله بالاجماع بجميع أنواعه لانه من الطيبات  
ان الشارع أوجب فيه على المحرم اذا قتله شاهد في مسقط ذلك وجهان أحدهما أن ذلك  
ما من الشبه فان كلاهما يأكل البقول والأنس بالناس والثاني رخص الاصح أن هذا  
فيجب بلغهم فيه ونقل الرافي عن الشيخ أبي محمد الخفاف فيما لو قتله طارا أكبر من الحمار  
شبهه هل ينبغي على هذا ان قلنا ان مقتضى التوقيف أو جبيننا السادة وان قلنا ان مقتضى المشاهدة  
جبيننا القيمة وقد أسقط الامام النووي رحمه الله هذه المسئلة من الروضة وذكره طائفة  
لاف في القلبي لفائدة فيه وببعض الهمام وكل طائر يحرم على المحرم به يده امر عليه فان  
نم ضمنه بقيمة هذا من هبنا وبه قال الامام أحمد وأخرون وقال المزني وبعض أصحاب داود  
رحمته في البيض وقال مالك يضمنه بعشرين أصله قال ابن المنذر واختلفوا في بيع الحمار  
ل علي وعطاء في كل بيضتين درهم وقال الزهري والشافعي وأصحاب الرأي وأبو ثور فيه قيمة  
بما في في بيع النعام حكمه ان شاء الله تعالى ومن أحكامه في الصيد أنه اذا اختلطت جماعة  
بكت أو جماعات بجماعات مباحة محصورة لم يجوز الاصطيا دمنها ولو اختلطت بجماعات مباحة  
صطيد في الناحية ولو اختلطت بجماعات مباحة لا تكاد تحصر بجماعات مباحة أخرى مباحة  
جواز الاصطيا دمنها وجهان أحدهما البلواز وبيع الحمار في البرج على نفسه بل يبيع  
مجان في البركة وسأقي في باب السبب المهمة ان شاء الله تعالى ولو باعها وهي طائفة اعتقاد على  
نوعها وانوجهان أحدهما عند الامام البلواز كالعبد المبعوث في ثقل وعند الجمهور والمبيع



واه أبو داود بأسناد صحيح وهو عام الاماخرج بدليل كالحمار وبانه نجس العين لم يجز به  
 كالمذرة فانهم وافقوا على بطلان بيعها مع انه ينتفع بها وأما الجواب عما احتجوا به فهو  
 ما أجاب به الماوردي وغيره ان بيعه انما يقع على الجهة ولا اراد فلان يكون ذلك جهة في دين  
 الاسلام وأما قولهم انه ينتفع به فاشبهه غيره فالفرق أن هذا نجس بخلاف غيره (الامثال) قالوا  
 من من حمام الحرم والقسم حمام مكة وقالوا اقتلدها طوق الحمامة كناية عن الخصلة القبيحة  
 في ثقلها كطوق الحمامة لانه لا ينالها ولا يفارقها كالا يفارق الطوق الحمامة ومثله قوله تعالى  
 كل انسان أرنه ما طأره في عنقه أي ان عمله لازم له لزوم القسادة والغل لا يترك عنه وقال  
 الزحسري فان قلت لم ذكر حسيباً قلت لانه بمنزلة الكاهن والقاضي والاسير لان هذه الأمور  
 الغالب ان يتولاهم الرجال فكأنه قيل له كفى بنفسك رجلاً حسيباً وكان الحسن البصري اذا  
 نزلها قال يا ابن آدم أنت نفسك والله من جعلك حسيب نفسك وقيل في قوله تعالى سيطون  
 الجواب به يوم القيامة أي يلزمون أعمالهم كما يلزم الطوق العنق يقال طوق فلان عمله طوق  
 الحمامة أي الزم جزء عمله وروى الامام أحمد في الزهد عن مطرف انه قال اذا تأملت فلا تجسوني  
 لكي يجمع الناس فاطوكة - طوق الحمامة ومن هذا المعنى قول عبد الله بن يحيى لا يسقيان

أبلغ أبا سفيان عن \* أمر عواقبه بدهامه

دار ابن عمك بعثها \* تنفضي بها عنك القرامه

وحليفك **ك** بالله رب الناس يحتمل القسامه

اذهب بها اذهب بها \* طوقها طوق الحمامه

ي رزمه عارها قال الامام عبد الرحمن السهيلي هذا المثل منقول من قول رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من غصب شبرا من أرض طوقه يوم القيامة من سبع أرضين وقوله طوق الحمامة  
 ان طوقها لا يفارقها ولا تفرقه عن نفسها أبدا كما يفعل من لبس طوقا من الادميين وفي هذا  
 ليعب من حلاوة الاشارة والاحه الاستعارة بالاسريرة عليه وفي قوله طوق الحمامة رقة على من  
 تأول قوله صلى الله عليه وسلم طوقه من سبع أرضين أنه من الطاقة لانه الطوق في العنق  
 وقاله الخطابي في أحد قولييه مع أن البخاري قد قال في بعض رواياته منصف به الى سبع أرضين  
 في مصنف ابن أبي شيبة من غصب شبرا من أرض جامعها اسطام في عنقه والاسطام كالحلق  
 من الحديد وقالوا أخرق من حمامة لانها لا تحسك عشها وذلك لانها رجمها جابت الى الغصن  
 من الشجرة فبنى عليه عشها في الموضع الذي تذهب به الريح فيسكن من يعضها أكثر مما يسلم  
 قال عبيد بن الأبرص

عيا بأمرهم **ك** كما \* عيت ببيضنم الحمامة

جعت لها عودين من \* بشم وآخر من حمامة

الطواص) اذا سكن الخلد وبقيرها أو في بيت بجاورها أو في بيت هي فيه برى وفي مجاورتها  
 مان من الخلد والفاخ والسكنة والسبات وهذه خاصية عظيمة بدعوة ودمها اذا التكل به حارا  
 فمع من الجراحات العارضة للعين والفتاوة ودمها خاصة يقطع العراف الذي من حجب الدماغ  
 اذا خلط بالزيت ابرأ من حرق النار وزبل الحمام حار وأشد حراة زبل البري الذي لا يابى

قوله والاسطام كالحلق الخ  
 هكذا في بعض النسخ وفي  
 بعضها بالاصاد المهملة مع  
 أن الذي في القاموس أن  
 الاسطام والاسطام بكسرهما  
 المسماة وهي حبيبة  
 مقطوعة يتحرك بها الناس  
 فراجع اه

لا وثوق بهودها لعدم عقابها ومن أحكامه في الربا أنه جنس واحد بجميع أنواعه كذا قد  
أورد وقال العراقيون إن كل نوع من جنس قالح لم يفسد جنس وانما يفسد جنس وانما يفسد  
س وأما الخضاء للبيض والفرخ واللاس وحمل الكتب خائن بلا كراهة وأما الحب به  
لنظير والمسايفة فقبل يجوز لأنه يحتاج اليه في الحرب انقل الاخبار والاصح كراهة لما تقدم  
حديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي قال فيه شيطان يبيع شيطان قال ابن جرير بن مردويه  
الحدث إنما قال شيطان لأن اللاعب بالجسم لا يكاد يحرم من الغزو ومحبين والعادى  
ال شيطان قال الله تعالى شياطين الانس والجن وأطلق على الجسمانية مثله لعله أورد قوله  
لما دة بجوزد اللاعب بالجسم خذ لا مال لك وأبي حنيفة قال أنفسهم البه في رأوه وهو ردت به  
نمادة دوروى أبو محمد الزاهر عزي في كتابه اشهدت انما حصل بين الراوى والوجه عن  
مع الزبيرى قال سمعت مالك بن أنس رضي الله عنه قد قال لا ينبغي أن يبيع شيطان  
معيل ابي أبي اريس أو كما قيل ان هذا الشيطان يبيع شيطان قال لا يبيع شيطان  
حيث أن الله تعالى يبيع الله بكافأ فلا منه ونفقها قال رزق بن مالك من فوق سطح وهو حرم  
خطاه فعلم مالك أنه قد فهمه الناس فقال مالك الادب أدب الله الادب الآباء والاموات  
نظير خير الله لا خير الا اتباع والامهات دروى عنه ايضا انه قال كان يبيع بن مالك بن أنس  
خل ويخرج ولا يجلس معناه عند أبيه فكان اذا انظر اليه أبوه قال هاهنا ما تبيع بن أنس  
في هذا الشأن لا بد وأن أحد الم يخلف أباه في مجلسه الاعبد الرحمن بن المسموع بن محمد بن  
بكر الصديق رضي الله عنه وكان أفضل أهل زمانه وكان أبوه أفضل أهل زمانه وقال البخاري  
المناسك من صحبه حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا عثمان قال حدثنا عبد الرحمن بن  
قاسم وكان أفضل أهل زمانه أنه سمع أباه وكان أفضل أهل زمانه يقول سمعت عائشة رضي  
الله عنها تقول طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي هاتين الحديث وأم عبد الرحمن ترى  
ت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه واتفق الناس على جلالته وامامته وثقته  
ورعه وكمثرى علمه ولدى حياة عائشة رضي الله عنها ووفى سنة ثمان وعشرين ومائة وورث له  
بلساعة وروى أن المنصور أمير المؤمنين قال له يوم اعطى عماريت قال مات عمر بن عبد العزيز  
خلف أحد عشر ابنا فبلغت تركته سبعة عشر دينارا كفن منها ابوه سبعة دنانير واشترى له  
وضع القبر بدينارين وأصاب كل واحد من أولاده تسعة عشر درهما ومات هشام بن  
عبد الملك وخلف أحد عشر ابنا فورث كل واحد منهم ألف ألف درهم ثم رأى رأت رجلا من  
ولاد عمر بن عبد العزيز رجل في يوم واحد على مائة قرص في سبيل الله تعالى ورأت رجلا من  
ولاد هشام يسأل أن يتصدق عليه انتهى قلت وهذا أمر غير عجيب فان عمر وكاهم الى ربه  
فكفاهم وأغناهم وهشام وكاهم الى ذنبهم فأفقرهم ولاهم وأما يسع زرق الجسم  
وسرجين البهائم المأكولة وغيرها فباطل وغنه حرام هذا مذهبا وقال أبو حنيفة يجوز بيع  
العمرين لانفاق أهل الاعصار في جميع الامصار على بيعه من غير انكار ولأنه يجوز الاتضاع  
به فجاز بيعه كسائر الاشياء واخرج أصحابنا بحديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا حرم على قوم شيئا حرم عليهم غنمه وهو حديث صحيح



وجرات شربهن غيب \* اذا غفلت غفلة تغيب

وقد تحققت فيقال جرة وجرات وابن لسان الجرة كان من خطباء العرب وهو أحد بني تميم  
 اللات بن ذعلبة وكان من علماء زمانه ضرب به المثل في الفصاحة وطول العمر واسمه ورقاه بن  
 الأشعر ويكنى أبا كلاب سألته معاوية يوم ما عن اسماء فاجابه عنها فقال له بم نأت العلم قال بالسان  
 سؤل وقلب عقول ثم قال يا مريد المؤمنين ان العلم آفة واضاعة ونكسة واجتماع فآفته  
 النسيان واضاعته ان تحدث به غير أهله ونكده الكذب فيه واجتماعه ان صاحبه منهموم  
 لا يشبع أبدا (الحكم) حل الاكل بالاجماع لانهم من أنواع العصفير وقال العبادي منهم من  
 حرم الجمر لانه من ارض وهذا قول شاذ مردود روى أبو داود الطيالسي والحاكم وقال صحيح  
 الاسناد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال تكا عند النبي صلى الله عليه وسلم فدخل رجل  
 غيصة فأخرج منها بيض جرة بخفات الجرة ترف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحماه به  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصحابه أياكم فجفع هذه فقال رجل أيا يا رسول الله أخذت  
 بيضها وفي رواية الحاكم أخذت فرخها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رده رجلا لها  
 وفي الترمذي وابن ماجه عن عاصم الدارمي ان جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 دخلوا غيصة فأخذوا فرخ طائر فباعه الطائر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرف فقال عليه  
 الصلاة والسلام أياكم أخذ فرخ هذا فقال رجل أنا فامرته أن يرده فرده رسائي أن شاء الله تعالى  
 في باب الغاف في الكلام على الفرخ الحديث الذي رواه أبو داود في أول كتاب الخنازير عاصم  
 الراعي والحمد لله في الاثر بالرد أنه يحتمل أنهم كانوا صحرايين لأنهم لم يستجروا به اجارها  
 فكذلك الارسال في هذه الحالة واجبا (الامثال) قالوا أعمرو ابن لسان الجرة وقالوا أنسب من  
 ابن لسان الجرة وكان أنسب العرب وأعظمهم كبرا (وخواصه وتعبيره) سستاني في باب العين  
 المهمة في لفظ العصفور

\* (الحصة) \* بتحريرك اسما والميم والسين المهمة دابة من دواب البحر وقبل هي السطة  
 والجمع حسن حكاه ابن سيمه

\* (الحطاط) \* بكسر الحاء المهمة والحطوط بالضم دوية تكون في العشب

\* (الحلم) \* الصغار من كل شيء واحدة حكمة وقد غلب على القمل والحلم أيضا فراخ القطا  
 والنعام والحلم أيضا أرذل الناس قال الرازي \* لانه لما يني برزالات الحلم \*

\* (الحل) \* الخروف اذا بلغ سبعة أشهر وقبل هو ولد الضأن الجذع فادونه والجمع حلان  
 واحمال روى ابن ماجه من حديث ابني زيد الانصاري رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله  
 عليه وسلم بدار من دور الانصار فوجد رجلا من هذا الذي ذبح فخرج اليه رجلا  
 من اهل انبار رسول الله فحدث قبل ان اصلي الاطعم أهلي فأمره صلى الله عليه وسلم أن يبيد فقال  
 والله الذي لا اله الا هو ما عدي الاجل من الضأن فقال صلى الله عليه وسلم انذبه وان يجزي عن  
 احد بعد ذلك وفي كتاب قوت القلوب لابي طالب المكي في اوائل الفصل الخامس والعشرين  
 قال حدثني بعض اخواني عن بعض أهل هذه الطائفة قال قدم علينا بعض الفقراء فاشترينا  
 من جاراتنا جلا مشويا ودعونا به جماعة من أصحابنا فلما قد به لبا كل واحد لقمته ووجهها

قوله وامهه ورقاه الخ وقبل  
 عنه الله بن سيمه في كافي  
 القاموس اه

الحصة

الحطاط

الحلم

الحل

قوله أي يزيد الانصاري

هكذا في بعض النسخ وفي

بعضها أي زيد الانصاري

والذي رأيت في عدة مواضع

من كتاب الاصحاح في صحيح

بخاري وكذلك في المصباح

أنه أبو بردة واسمه هاشم بن

ابن ابراهيم من خلفاء الانصار

رئيس في طرق الاحاديث

التي رواها البخاري في ذلك

لفظ حمل كما يعلم بجراحته

ونفس المصباح وحزيت

الدين فضيحه ومنه قوله

عليه الصلاة والسلام لاني

بردة من يار لمأمره أن

بغضى بجذعة من المعز

تجزي عنك ولن تجزي عن

أحد بعد ذلك ما قال اه

فليستظر ذلك مع ما هنا

ويجوز اه

الموت واجب ما في زبله انه اذا سخن في المساء وجلس فيه من به عسرا بول امره وتماجب  
 لعسر البول ان يكتب له في انا تظلم ثم يذاب بما ويسقى ان به ذلك فانه يبول من رقبته وساعة  
 قوله تعالى ان الله لا ينفذ ان يشرك به ويفر ما دون ذلك ان شاء وما قدره الله قد قدره  
 والارض جميعه اقضته يوم القيامة والسحوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون  
 رمض نفع وشقرا بقضه الله عز وجل واذا طلى بالنخل وضربه من به وجع لاسنفسه نفعه  
 نفعنا وزبل الحمام الاحمر اذا شرب منه قدر دونهين مع ثلاثة اشهر من دار صافي نفع من  
 الحصة ولحم الحمام جيبه للكلبي ويزيل في الحصى والدم واذا شربته رهي حبة وورقة وشي حارة  
 في موضع اسع العرق نفع نفعنا وزيل احمام اذا شرب به المطلقه تسرع في البول لولده  
 والمشيعة (العقير) الحمام في الماء رسول امين او صديق صديق او حبيب ابيس وورق حاد  
 رؤيه الحمام على الدوخ والتعديد قال الشاعر  
 \* حب نوح اذا الحمام نوح \*  
 وورق حاد الحمام في الرؤيا على امرأة مباركة حسنة عريه لا تنفي يهملها بلا والحمام على  
 رأس المريض هو حمام الموت قال الشاعر

هن الحمام فان كسرت عيانه \* من حاتم فانهم حمام  
 وبروجها مجمع النساء وراخها بنون فمن رأى انه يعلف الحمام ويدعوهم انه فانه يتودر ان  
 حشر الحمام والغربان في مكان واحد فانه يتودر ايضا لان العربان فاني وكل شيء يمتزج مع غيره  
 بنفسه كالنخاع والكلاب واشباه ذلك فانه قيادة وهدى الحمام كلام باطل ومن سمع حمامة تهمدر  
 فانه يدل على امرأة تعان زوجها ومن رأى حمامة قدمت عليه وتلقاها فانه يرد عليه كتاب ومن  
 نقرت منه حمامة ولم تعد اليه فانه يهلك زوجته أو تموت ومن رأى كأنه حماما فانه ممن يشترى  
 الجواوي ومن قص جناح حمامة في المنام فقد حلف على زوجته من لا يخرج من بيتها ابدا  
 أو فحمل لان الناس والجل ينعان من الخروج والحمام الذي يهدى الى الطريق فانه خير باقي  
 الرائي من مكان بعيد والحمام في المنام دليل خير لمن يصادق أو يشار له لاجتماع به من بعض  
 في الطيران والمزاوجة وقال جامد من اصطاد الحمام في منامه كل من اعلمه انه من رأى  
 بعين حمامة نقصا فهو نقص في دين زوجته وحلقها وقال ابن المقري رؤيه المنسوب من احمام  
 الى من رونه شريف القصد والنسب ورؤيته دالة على الافراج والنصر على الاعداء واليهو  
 واللعب وورق حاد الحمام على الارواح الصينات وذوات الحنظ لا سرار والكبد على الاعمال  
 وورق حاد على الحمام الذي هو الموت وورق حاد على المرأة ذات الاولاد والرجل المكثير انفس  
 المتكبر على اهل بيته والله اعلم

\* (الحمد) \* فرخ القطاة وفي المثل حرة قطاة تستى الارانب ان يصيدها يضرب بالفضة عيق الذي  
 يروم ان يكيد قويا قال الميداني ولم ار له ذكر في الكتب  
 \* (الحجر) \* بضم الحاء المهملة وتشديد الميم وبالراء المهملة تضرب من الطير كالغصنور قال  
 أبو الموهوس الاسدي  
 قد كنت احسبكم اسود حمية \* فانذا لصاب قبيض فيه الحجر  
 لصاب اسم جبل والواحدة حجرة قال الرازي

الحمد  
 الحجر  
 قوله أبو الموهوس في بعض  
 النسخ أبو الموهوس وفي آخر  
 أبو الموهوس ولم اقف على  
 شيء من ذلك في القاموس  
 فليحذر

الجهولة

\*(الجهولة)\* قال الجوهري هي بالفتح الابل التي تحمل وكدان كل ما احتل عليه الحي من جمل أو غيره سواء كانت عليه الاحمال أو لم تكن وقول تدخله الهاء اذا كان بمعنى مفعول بها قال الله تعالى ومن الانعام جولة وفرسا وسيمانى ذكر في باب الفاء ان شاء الله تعالى

الحيمة

قوله الحيمة الذي في القاموس الحيمة ونفسه بانه طائر يسمى اه

\*(الحيمة)\* قال ابن سيده انه طائر يصمد اعطاه والذئب ونحوهما وسمعت بعض اهل العلم يقول انه الماشق ويصغر به قول أبي الوليد الا زرق في تاريخ مكة وهو قال ابن جرير قلت لعطاء اذا كنت محمرا ما اقاتل القاب قال اقاتل قلت والصقر والحيمة فانهما يأخذان حمام السباين قال اقاتل واقتل البعوض والذئب واقتل الذئب فانه عدو ذكر في تعظيم الحرم

جميل

الحفش

\*(جميل ح)\* بالضم وقد يكسر طر معروف  
\*(الحفش)\* بفتح الحاء المهملة والميم وبالشين المعجمة الحيفة ويقال الاقعى والجمع أحفاش وقيل الاحفاش جميع دواب الارض كالضب والبق واليربوع وغيرها ثم خصت به الحفسة قال ذو الرمة

الحفظ

وكم حش ذئف اللعاب كأنه \* على الشربة العادي نصف عصام  
وبه سمي الرجل حفشا وقيل الحفش حبة مضاء غليظة مثل المهيان أو أعظم رقيق انه اسود الحيات والحفش أيضا الخو بك كل ما يصاد من الطير والهوام وفي كتاب الامين الحفش من رؤس الحيات وسام أبرص ونحوها وفي الحديث في قتال الدجال وترفع الشجرة والرباعض يترجعه كل دابة حتى يدخل الوليد في فم الحفش فلا ينضم الحمة هي ما تسع به الهوام وفي سنن ابن ماجه وجامع الترمذي عن خزيم بن جر أنه قال يا رسول الله جئت أسألك عن أحفاش الارض ما تقول في الثعلب قال ومن يأكل الثعلب قلت فماتة وتولى في الذئب قال أو يأكل الذئب حذيفة خير وذكر الترمذي الذئب والارنب فكل هذه من أحفاش الارض  
\*(الحفظ)\* المذكور من الجراد وقال الخليل الحفظ الحماض الواحدة حفظ وحفظ الحماض قال جزء الاصفهاني من الركبات بين الثعلب والهرة الوحشية الحفظ وأنشد الحسن بن ابنته رضي الله تعالى عنه

الحوار

أبولك أبولك وأنت ابنه \* فبئس البني وبئس الاب  
وأما سوداء نوبة \* كأن أمام لها الحفظ  
يبب أبولك لها سافدا \* كما سافد الهرة الثعلب

قال الطماحي يصف كلبا اسود

أعددت للذئب وابل الطارس \* مصدرا أتلع مثل الفارس  
يستقبل الريح بأنف خائس \* في مثل جلد الحفظ البابس

\*(الحوار)\* ولدا لباقة ولا يزال حوارا حتى يفصل عن أمه فاذا فصل عن أمه فهو فصيل الائمة احورية والكثير حيران وحويران أيضا قاله الجوهري وذكر ابن هشام وغيره في سرية داهية بن أنيس الى خالد بن نعيم وكانت في الحرم في السنة الثالثة من الهجرة وكان ينزل عنده انه

في فيه لفظها ثم اعتزل وقال كوا انهم فانه قد عرض لي مانع من عني من الاكل فقلنا له لانا كل ما لم  
 ناكل معنى فقال اما بانفرا كل ثم انصرف فذكرهنا ان ناكل دربه فقلنا لودعوا البوا ففسا لانا  
 عن اصل هذا الجمل فلعل له سببا مكرها فادعونا وسأله ولم نزل به حتى اقرأه كمن مينة وان  
 نفسه شرهت الى بيعة صر على غفه قال فاطمها الكلاب ثم اقبل لرجل فسأله عن الهارض  
 الذي منعه عن الاكل فقال ما شرهت نفسي الى الاكل منذ عشرير سنة ففان قلتم عنى الى هذا  
 الجمل شرهت نفسي اليه شرها ما عهده قبل ذلك فعلم ان في الطعام علة فتركته كذا لا يجل شره  
 النفس قال فانظر كيف اتفقنا في شره النفس عن قصه واحد واما هذا في التوفيق وشدائد  
 فقصم الله العالم بالوروع والخاصية وتركه الباطل مع شره النفس بالحرص وتركه الحر القصة  
 \* (عجيبه) \* في محمد بن قانع والطبراني في ترجمة كرد بن السائب الانباري قال خرجت  
 مع أبي الى المدينة في أول ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فأتانا السيل الى راع فالتفت  
 الي السيل جاءه الدئب فاحتمل به لاس العنق فوثب الرعي وقال يا عامر اخذوا بؤذي جارتك فمادى  
 مناديا سرعان أرسله فجاءه الجمل يشتمه بعد واحد حتى دخل في الغم ثم أرسل الله تعالى على رسول الله  
 كان رجال من الانبياء يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا وشرروا الخبيرين في ترجمة اسحق  
 ابن الحارث السكوني وهو ضعيف وفي الشفاء لقمان عياض رحمه الله تعالى يقال اسبب ابتلاء  
 يعقوب يوسف صلى الله عليه وسلم انه اجتمع يوما هو وابنه يوسف على اكل حبوب وشوى وشما  
 يضحكان وكان له صاحب يقيم فشم رائحته واشتد وبكى وبكت سادة بهجور بكاء شديدا فقاما  
 جدار ولا علم عندي يعقوب وابنه بذلك فعوقب يعقوب بالباكاء ثم دعا على يوسف الى ان ابيضت  
 عيناها من الحزن فلما علم بذلك كان بقيقة حياته يأمر مناديا ينادى على سطحه ألا من كان مضطرا  
 فليستغث عند آل يعقوب وعوقب يوسف بالخنة التي نص الله عليها انتهى فقلت وهذا الكلام  
 لا اعمده له صحة وقد عجبت من القاصي عياض رحمه الله كيف ذكره في كتابه اى يعجب نثره  
 عن هذه الرذيلة وانما ذكره لاثبت على انه لا يعقله صحته وان كان الطبراني قد روى في مجمع  
 الاوسط والصغير من حديث أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث طويل  
 شيا من ذلك وان يعقوب كان بعد ذلك اذا أراد الغداء أمر مناديا ينادى ألا من أراد الغداء  
 فليستغث مع يعقوب واذا كان صائما نادى صائما ألا من كان صائما فليستغث مع يعقوب فاعلموا  
 الطبراني عن شيخه محمد بن أحمد الباهلي البصري وهو ضعيف جدا وكذا رواه البيهقي في  
 الشعب في الباب الثاني والعشرين وذكرنا في تفسير قوله تعالى اني لا جدر مع يوسف  
 أن يرجع الصبا استأذنت ربها عز وجل أن تأتي يعقوب برحيم يوسف قبل أن يأتيه البشير فاذن  
 لها فلذلك يستروح كل محزون برحيم الصبا وهي من ناحية المشرق فيرتاح الى الارطان  
 والاحباب وأنشد

أيا جليلي نعمان بالله خليا \* نسيم الصبا بصري الى نسيما

فان الصبار مع اذا ما نسمت \* على نفس مهموم نجلت هموما

\* (جنان) \* بفتح الحاء المهملة صغار القردان واحده جنانة وجنسة وهي من القردان  
 دون الخلد

جنان

تم استمده الله تعالى من بطمه واحتلف في مدة لبثه في بطن الحوت فقال مقاتل بن حيان ثلاثة  
أيام وقال عطية سبعة أيام وقال الضحاك عشرين يوما وقال السدي والكلبي ومقاتل بن سليمان  
أربعين يوما وقال الشعبي التقمه ضحى وافظه عشية وأما قوله تعالى وأنبأنا عليه شجرة من  
يقطين فأمراد باليقطين هنا القرع على قول جميع المفسرين في كل نبت يتقدم وينسط على وجه  
الأرض ليس له ساق ولا يبق على الشتاء فهو القرع والقناء والبطيخ فهو يقطين \* (فائدة)  
سئل إمام الحرمين هل الباري تعالى في جهة فقال هو متعال عن ذلك فقيل له ما الدليل على ذلك  
فقال قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يومئذ من متى فقيل له ما وجه ذلك فقال لا أقول حق  
يا خدصي في هذا ألف دينار يقضى بهاديته فقام به أرجل ان فقال ان يومئذ من متى رضى نفسه  
في البحر فالتقه الحوت وصار في قعر البحر ظلمات ثلاث ونادى أن لا اله الا انت سبحانك اني  
كنت من الظالمين ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم حين جلس على الرفرف الا خضر وانتهى  
الى ان سمع صريف الاقلام وناجاه به بما نجاه وأوحى اليه ما أوحى بأقرب الى الله تعالى من  
يونس بن متى في بطن الحوت في ظلمة البحر انتهى وسماه في باب النون ان شاء الله تعالى جواب  
ابن عباس ورضي الله عنهما عن رسالة ملك الروم التي سأل فيها معاوية عن القبر الذي سار بها حبه  
وروى الحاكم في المستدرک باسناد في يزيد بن يزيد البجلي عن أنس رضي الله تعالى عنه قال  
كأنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقلنا من لا فاذا في الوادي رجل يقول اللهم ابعثني من  
أمة محمد المرحومة قال فاسترفت عليه فاذا رجل طوله ثمانية ذراع فقال من أنت قلت أنا أنس  
ابن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم فقال وأين هو قلت هوذا يجمع منك كلامك قال فانه  
وأقره مني السلام وقل له احوك الياس بقرتك السلام قال فأبى النبي صلى الله عليه وسلم  
فاخبرته فجاء حتى عانقه وهدأ يتحدثان فقال يا رسول الله اني انما آكل في السنة يوما واحدا  
وهذا يوم فطري فآكل أنا وأنت فزلت عليهما مائة من السماء عليهما خبز رحوت وكرفس  
فأكلوا وطعماني وصلينا العصر ثم ودعه ثم رأيت به صفي السحاب نحو السماء قال الحاكم صحيح  
الاسناد قال شيخ الاسلام العلامة شمس الدين الذهبي رحمه الله في الميران أما استحيا الحاكم  
من الله تعالى في صحيح مثل هذا وقال في تلخيص المستدرک بهذا قول الحاكم هذا صحيح قلت  
بل هو موضوع فبح الله من وضعه وما كنت احسب ولا اجوز أن الجبل يبلغ بالحاكم الى  
صحيح هذا اه \* (فائدة) قال القسيري يقال ان سليمان عليه الصلاة والسلام سأل ربه سبحانه  
وتعالى ان يأذن له ان يضيف يوما جميع الحيوانات فأذن الله تعالى له فأخذ سليمان في جمع  
الطعام مدة طويلة فأرسل الله تعالى له حوتا واحدا من البحر فاكل كل ما جمعه سليمان  
في تلك المدة الطويلة ثم استزاده فقال سليمان لم يبق عندي شيء ثم قال له وانت تأكل كل يوم  
مثل هذا فقال رزقي كل يوم ثلاثة أضعاف هذا ولكن الله لم يطعمني اليوم الا ما أطعمتني أنت  
فليتلك لم تضيفني فاني بقيت اليوم جاعا حيث كنت ضيفك انتهى وفي هذا الإشارة الى كمال  
قدرة الله تعالى وعظيم سلطانه وسعة خزائنه اذ مثل سليمان مع سعة ملكه وقوة سلطانه الذي  
آناه الله تعالى بحجز أن يشبع مخلوقا واحدا من مخلوقات الله تعالى فسبحان المتكفل بأرزاق  
خلقه وهذا دقة يجب أن يقبها لها وهي أن الشبع والرى ليس هو من فعل الطعام والماء

قوله مقدر لعل معناه  
الخلق أخذوا من القديم  
الذي هو النوب الخلق كما في  
القاموس وفي بعض النسخ  
المقد بالراء وليستظر اه

قوله العثر بالفين المجمة  
المضمومة والمثناة الساكنة  
سنة الناس وفي بعض  
النسخ العثر بالعين المهملة  
والسين المجمة ويحذف  
الحوت

قوله مما قبله في بعض النسخ  
استفاد قوله قيسلا في  
المواضع الثلاثة والبحر  
لفظ الحديث اه

قال في ذلك تركت ابن نور كالحوار وحوله \* وانح تفرى كل جيب مدد  
الايات الخمسة وسباني ذكر الله تعالى في باب الغيب المحمدي في العكايف  
(الامثال) قال صاحب يسار السواعب له اسرار كل حلم الحوار واشرب باب العثار وبالك  
وبنات الاحرار والقصة في ذلك مشهورة وفي ذلك يقول الشاعر  
وافي لاخشي ان خطبت اليهم \* عليك الذي لا في يسار السواعب  
وقالوا امسح من حلم الحوار قال الشاعر

وقد علم العثر والطارقون \* بالما اصيف جوع وقهر  
مسيح ملخ كلهم الحوار \* فلا ت حلو لا ت م

المسيح والملخ الذي لا طعم له وقالوا \* ورا بعد من حلم الحوار وتصرف لاشي الذي  
لا يدرك منه شيء واما ان عبد المحر حوارة كما كاه ولم يلقوه عنه شيئا وقهر به المثل  
لما يقتد المنة

(الحوت) \* الهك والجمع احوات وحوثة وحيثات قول الله تعالى انما ينسجم حيتهم  
يوم ينسجم الاية وهذا يمكن أن يقع من الحيتان بالرسالة في كرسال الحساب  
أو بوحى الهام كالوحي الى النحل أو بأشعار في ذلك اليوم نحو ما يشهر الله له ان يبرم اعمدة  
بأمر الساعة حسبا بقضيه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من زانية الا وهى حية ترم  
الجمعة فراق من قيام الساعة ويحتمل ان يكون ذلك من الحيتان شعورا بالسلامة في ذلك اليوم  
على نحو شعور حمام الحرم بالسلامة قال اصحاب القصص كان الحوت يهرب بكر حتى يمكن  
اخذه باليد فاذا كان يوم الاحد غاب بجماله وقبل يعيب ~~هـ~~ لا يلاقي منه الا  
القبيل وسنأق القصة في ذلك في باب النفاق في اقسام التور (رويا) بالسند الصحيح عن سعيد  
ابن جبير انه قال لما أهب الله تعالى آدم الى الارض لم يكن فيها عاير السرفى ابرو الحوت في البحر  
وكان السرفى يأوى الى الحوت فيسب عنه فلما رأى السرفى ان السرفى عليه السلام أفى الحوت زال  
ياحوت لقد أهب اليوم الى الارض من عيشى على رحابه ويطاش بيديه فقال الحوت ائن كنت  
صادقا فمالي منجما منه في البحر ومالك مخلص منه في البر (الامثال) قال الشاعر  
كالخوت لا يلهمه شيء يلهمه \* يصحح فلما ن وفي البحرية

الهم الابتلاع يضرب لمن عاش بخيل اشرها (روى الطبراني) في مجيئه الارسط عن ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علماء هذه الامة رجلان رجل آناه الله  
علما فبذله للناس ولم يأخذ عليه طعما ولم يشتر به عنقا فليلا فذلك يصل عليه طير السماء وحيثان  
الماء ودواب الارض والكرام الكاتبون يقدم على الله سبيدا اشربنا حتى يرافى المرسلين  
ورجل آناه الله علما في الدنيا فاضن به على عباد الله واخذ عليه طعما واشترى به عنقا فليلا فذلك  
يأفى يوم القيامة ملجما بلجام من نار وينادى مناد على رؤس الاشهاد هذا فلان بن فلان آناه الله  
علما في الدنيا فهنن به على عباد الله واخذ عليه طعما واشترى به عنقا فليلا ثم يعذب حتى يفرغ من  
الحساب ويكنى الحوت شرفا انه كان وعاء مسكنا لى الله نونس بن عيسى عليه الصلاة والسلام  
وذلك ان الله تعالى أوحى اليه انى لم أجعل للنونس وزقا وانما جعلت بطنا له سرزا ومجنا

وأما القتل والشهادة كما اتفق للسنين الحلاج وغيره وقد تقدم ذكر قصته قريباً ونرى أني بن  
 كعب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال انجاب الماء عن مسالك الطورت  
 فصار كثرة لم تلتمس فدخل موسى على اثر الطورت فاذا هو بالضر وقال قتادة مسالك الطورت  
 طريق الاصار ما جامدا طريقا يسا وكان موسى عليه الصلاة والسلام قد طهق الجوع فقال  
 لقتاده وهو يوشع آتنا عذراً فانك قد لقيتنا من سفرنا هذا نصبا الآية قال ابن عطية وكان أبو الفضل  
 الجوهري يقول في وعظه مشي موسى عليه السلام لنا حياة به تعالى أر بعين يوم لم يحتاج الى  
 طعام ولما شق الى بشرطه الجوع والاشارة في ذلك انهما كانا متعلمان وطالب العلم من حقه  
 ان يحقل كل شقة ولا يبالى بصيف ولا شتاء ولا جوع ولا ذل الذي يطلب لا يعرف قيمته  
 الا صاحبه ومن عرف قدر ما يطلب ان عليه ما يذل ومن طلب العظم خاطر بالعظيم وسبب في  
 ان شاء الله تعالى في باب الصادق المهمل في الصرد عن مقاتل طرف من ذلك ما قول من كانت حياة  
 الطورت عند جميع البحرين قال قتادة جميع البحرين هم البحر فارس وبحر الروم مما يلي الشرق وقبل  
 هم البحر الاردن وبحر القلزم وقبل هم البحر بالمغرب وبحر بالزقاق والحكمة في جمع موسى مع  
 الخضر عليه السلام بجميع البحرين انهما جحرا في العلم أحدهما علم بالظاهر وأعني بالظاهر  
 علم الشرع وهو موسى والآخر علم بالباطن وأعني بالباطن علم الحقيقة وأسرار المملوكوت وهو  
 الخضر فكان اجتماع البحر من جميع البحرين فحصلت المناسبة (اشارة) اعلم ان موسى عليه  
 الصلاة والسلام لم يجده من هو دونه وهو الخضر عليه السلام حتى يجرد عن كل ما سواه فصار ذلك  
 بعد لا يجد قرب مولاه وجهه حتى يجرد عن كل ما سواه قال الله تعالى انك ربنا حتى تكون  
 مجرد عن الاعيار فتكون واحدا لا واحد فقد القرد وقال الامام تاج الدين عطاء الله  
 السكندري من تجرد في وقته لوقته فانه من وقته ومن استقبل الوقت فاز بقطعه وأنشد

لا كنت ان كنت آتري \* كنه الطريق المكا

أفنيقني من جيمي \* فكنت سلم يديكا

وقبل الجسد متى يكون العبد منفردا مخيرا قال اذا أذن بمرارحه الكف عن جميع الخانات  
 وافني حر كانه عن كل الارادات فكان شجاعا بين يدي الحق لا يفتي وما أحسن قول بعضهم

وعن فتاتي فني فتاتي \* وفي فتاتي وجدت أنا

في محوامي ورم جسمي \* سألت عني فقلت أنا

أشار سري اليك حتى \* فني فتاتي ودمت أنا

أنت حياي وسر قلبي \* فخيما كنت كنت أنا

قال السبلي اضرب بالدينار وجهه عاشقيا وبالاخرة وجهه طاليميا واسلم نفسك وقد وصلت فاذا قلت  
 الله فهو الله واداسكت فهو الله وهذا هو المقام العظيم واسم الخضر عليه السلام مضطرب فيه  
 اضطرابا متباينا ف قيل انه بليابن ملكان بن فالخ بن صالح بن ارغش بن سام بن نوح عليه السلام  
 قاله وهب بن منبه وقيل ايليا بن عاميل بن شمس بن الحسين بن ارميا بن علقما بن عيصو بن اسحق بن  
 ابراهيم عليهما السلام وقيل اسمه ارميا بن حلقيا من سبط هرون قاله الثعالبي قلت والاصح الذي  
 نقله اهل السير وثبت عن النبي صلى الله وسلم كما قاله البغوي وغيره أن اسمه بليام موحدة



وانما أجرى الله العادة بخلق السمك عنده كل الطعام وخلق رزقه عنده من ماء فاشبع  
والرى خلق الله تعالى ههنا ذهب أهل الحق ولا التفتان لمن قال غير ذلك (وحكمه وكرامته  
وتعظيمه) كالمهلك وسما في باب السنين المني له ان شاء الله تعالى

حوت الخبيث

\*(حوت الخبيث)\* قال ابن زهر قال لي من رآه ذابة عظيمة في البحر تزعج المراكب الكبار  
عن السيرة فاذا أشرف أهل السفينة على العطب رمى الله بخرق الخبيث فيموت ولا يقرهم فهي  
معدمة معهم لذلك وهذا الحوت اسمه القاطوس وسما في باب الفاء ان شاء الله تعالى فالر من  
يجب أمر هذا الحيوان أنه لا يقرب من كافيه أمر أقصا من (رسمه) كمرم انعمه ودم  
الحوت نجس كسائر الدماء وقيل طاهر لانه اذا بلس ايض بخلاف سائر الدماء فانها تلوذ كذا  
نقله القرطبي عن بعض الخفعية (الخواص) قال الرازي وعنه انه اذا سقط المصروع برز من حبة  
من صراوته برئ من الصرع باذن الله تعالى وهو عجرب وكبسه اذا حذفت وسكت رذره بما  
على الدم السائل قطعه أو على الجرح ألح به وأراد ان كان عليه ما هو عليه من عجرب ووسط سم  
ظهره اذا أخذ منه قطعة ولا يكمل انسان هيجت الباهر ان عطلت (تغيب) الخبيث في الماء ككاح  
سرام من رأى انه حائض فانه يأتي محرما والمرأة اذا رأت انها نفس حطت عليها أمرها ن  
اغسلت ذهب الهيم عنها وارأت امرأه انها مستحاضة وهي التي لم ينقطع الدم عنها فامسا  
كثرة الذنوب لا تثبت على قربة لان الاثم صار طبعها الى السال الله السلامة وقيل ان الرجل اذا  
رأى انه حائض فانه يكذب وان رأى امرأته حائضا انعلق عليه امره والله تعالى أعلم

حوت موسى ويوشع

\*(حوت موسى ويوشع عليهم الصلاة والسلام)\* قال أبو حامد الاندلسي رأيت سمكة يقرب  
مدينة سبعة من نسل الحوت الذي أكل منه موسى وقتله يوشع عليهم السلام فاحيا الله بعده  
فالتخذ سبيلا في البحر سيرا ونسليها في البحر الى الآن في ذلك الموضع وهي سمكة طوله آتس سن  
ذراع وعرضها شبر واحد في جانبها شوك وعظام وجلد رقيق على أحشائها وايا عيني رنة  
رأس من رآها من هذا الجانب استنذرها ويحسب انها ميتة ونسبها الاخر شجاع وسام  
يتحركون بها ويهدونهم الى الاماكن البعيدة قال ابن عطية وأما رأيتها كذا قال من غريب  
ما روى البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم في قصص هذه الاية ان الحوت اصحاب  
لانه سمع ما عني هنالك تدعى عين الحياة ما مست من مياقظ الاوحى وقال السكبي فوضنا يوشع  
ابن نون من عين الحياة فتضع على الحوت المالح وهو في المكمل من ذلك الماء فعاش الحوت فجعل  
يضرب بذهبه ولا يضرب بذهبه شيا من الماء وهو ذاهب الا ينس قال ومن غريبه ايضا ان بعض  
المفسرين ذكر ان موضع سلوك الحوت عاد طر يقا ينسا وان موسى منى عليه فميتا الحوت حتى  
أفضى به ذلك الطريق الى جزيرة في البحر وفيها وجد الخضر (اشارة) كانت هذه القطة مبركة  
فاحيا الله تعالى بها الميت لانها قطرة من وجه متوضي وللعبادات تأثيرات خفية القلب من  
ميران العمل كان موسى ويوشع في تعب ومشقة فلما حي الحوت وجد السبيل الى عطفها  
فكذا الجوارح والاعضاء في خوف وخيرة حتى تحيا القلب بذكر الله تعالى فاحيا الحوت  
بالذكر امت الاعضاء وسكنت واعلم ان موسى عليه السلام جدي طالب الخضر حتى وجده  
وكذلك يستحب لكل طالب فائدة دينية أو دنيوية ان يكون كرا غير راء فاما الظاهر والخفية

اعلم من نبي واجاب الاخرين بأنه يجوز أن يكون الله تعالى قد أوحى الى نبي ذلك الزمان بأن  
 بأسر الخضر بذلك انتهى ولم يقل انه كان مع موسى نبي فكيف يتأتى هذا الجواب والخضر كان  
 في عصر موسى فان نقل انه كان معه نبي اخر قبل هذا الاحتمال في الجواب والا فلا فان قيل ان  
 يوسف بن نون كان نبيا في زمن موسى قيل هذه القضية كانت قبل نبوته وأيضا فهو كان مصاحبا  
 لموسى وهو اقله حين لقيا الخضر وهو الذي اخبر موسى بانسباب الحروب في البحر واختلف  
 في كونه من سلافة نوح الملقب بالخضر نبي بعثه الله بعد شعيب وهو من رجب عن ابصار أكثر  
 الناس وقيل انه لا يعرف الا في آخر الزمان بين ربيع القرآن وقصته مع موسى في السيرة والاعلام  
 والقصة طويلة مشهورة تركها المأول لها واشتهرها لكن قال المصنف ان القصة بركة وقيل غير  
 ذلك (قوله) اساطير ارسى والخضر ان يتفرقا قال له الخضر عليه السلام لو صبرنا لانت على  
 أنك تجيب كل عجب عما أتيت بمكي موسى عليه السلام على فراقه ثم قال موسى للخضر  
 عليه السلام أوصني يا نبي الله فقال له الخضر يا موسى اجعل همك في معادك ولا تنقض فيما  
 لا يعينك ولا تترك الخوف في نفسك ولا تياس من الاسن في خوفك وعندنا الامور في علانيتك  
 ولا تترك الاحسان في قدرتك فقال له موسى زدني يا نبي الله فقال له الخضر يا موسى اياك والباجحة  
 ولا تنس في غير حاجة ولا تتحلى من غير عجب ولا تترك احد من الخطائين بخطاياهم بعد ان تدم  
 وابك على خطيئتك يا ابن عمران فقال له موسى عليه السلام قد بان لك في الوصية فاتم الله عليا  
 بعينه وعمرته في طاعة وكلاهما من مودة فقال له الخضر عليه السلام وودعتني أنت فقال له  
 موسى اياك والفتنة في الله ولا ترض عن احد الا في الله ولا تفتن في الدنيا فان  
 ذلك يخرج من الايمان ويدخل في الكفر فقال له الخضر لقد بان لك في الوصية فأعانك الله على  
 طاعته وأمر الله امر المؤمنين الى خلقه وأوسع عليك من فضله فقال له موسى عليه  
 السلام آمين رواه السهيلي وقال البهقي روى ان موسى السأراد ان يمارق الخضر عليه  
 السلام قال له اوصني قال له يا موسى لا تطلب العلم الخديف به واطيئه تعمله به (قصة) في كتاب  
 الهوامش لا يكره بن أبي الدنيا أن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه لقي الخضر عليه السلام  
 وعلمه هذا الدعاء وكفاه ثوبا عظيما ورسمه في قلبه في دهر كل صلاه وهو يأمن لا يشغله سمع عن  
 سمع ويأمن لا تعطل المسائل ويأمن لا يبرمه الحاج المحبين أذقني برد عقولك وحلاوة جنتك وذكر  
 في كتابه أيضا عن عمرو بن عثمان رضى الله تعالى عنه في هذا الدنيا بعينه نحو ما ذكر عن علي رضى الله عنه  
 في سماعه من الخضر عليه السلام (بحسب) روى الامام الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي  
 في كتابه المتوفى والمنزلة في ترجمة اسامة بن زيد القنوصي أنه وفي مصر الوليد بن عبد الملك بن  
 مروان ولا يخفى سليمان وهو الذي بنى مقياس النيل العميق الذي يجزره في طامه من ذكره  
 ابن بونس في تاريخه ثم روى الخطيب في ترجمة اسامة هذا أن صفحا كان بالاسكندرية يقال له  
 شراحيل على حشفة من حشف البحر مستقبلا باصبع من أصابع كفه القسط طينية لا يدري  
 أن كان معاه سليمان النبي عليه الصلاة والسلام أو الاسكندرية عند ما الحبتان وكانت  
 الحبتان تدور حولها وحول الاسكندرية وكان قدم الصنم طول قامته الرجل اذا انطع وميديه  
 فكتب أسامة بن زيد وهو عامل مصر لالوليد بن عبد الملك بأمر المؤمنين ان عندنا الاسكندرية

قوله وتذكر الامور في  
 علانيتك هكذا في السيرة  
 ولعل فيه سقطا او الاصل في  
 سرك وعلايتك تأهلا

[illegible]

ياغب في صفوه بحمدرة لان الحبة مدرة المني على العظيم البطن وكذلك كان على رضى الله  
 تعالى عنه ولذلك قال بعض الناس ومن سمعته الذي سمعناه اوقيل ياغب ياغب  
 ولولا اني مكنت لهم قليلا \* بطروني طيرة البطين اه  
 وكان من حب قدر اى في المنام كان اسما افترسه فاراد على رضى الله عنه ان يذكره انه طو  
 الاسد الذي يقتله فكأنه بذلك فاجتمع مع من حب قوله كذا المنام فأودعته على رضى الله  
 تعالى عنه وبهذا استدلى على جواز المبالغة في الحرب بشرط ان لا يضر المسلمين بتسل المبالغة  
 فان طلبها كافر اسحب انطروج اليه وروى ابو داود بن اسد بن يحيى عن علي رضي الله عنه قال  
 لما كان يوم بدر فقدم عتبة بن ربيعة بن عبد مناف بن عبد مناف بن عبد مناف بن عبد مناف  
 شهبان من الانصار فقال من ائتكم فأخبروه فقال لا حاجة لنا بكم انما اردنا بى عننا فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قم يا حنيفة بن الحارث فاقبل منى الى عتبة بن ربيعة  
 واقبلت الى اخيه شيبه وأقبل عبيدة الى الوليد بن عتبة فاختطف بن عتبة والوليد فضرمت  
 فأتحن كل منهم صاحبه ثم حملوا الى الوليد فقتلوه واخذوا عبيدة الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ومعهم ساقية يسيل فقال اسمهم يا رسول الله قال نعم قال نعم قال نعم قال نعم  
 يعلم اننا احق منه بقوله

ولا نسلمه حتى نصريح بحوله \* ويذكر من الباطن ما لا نرا

ثم انما يقول

فان تظلموا رجل قال في مسلم \* ابري ما عيشه من اني  
 وألبسني الرحمن من فضل مني \* لبا من الاسلام على من اوى

قال الشافعي رضى الله عنه وبارز يوم النخلة عمرو بن عبدود لا يدرى من ينادى من يارز فقال  
 له على رضى الله عنه وهو مضجع بالسد يد نزال آله يا بى الله فقال الله عز وجل اجلس فنادى عمرو  
 الارجل يارز ثم جعل يوتهم ببول اى جنتكم التي رزقتمون ان من قتل معكم بها ما انا  
 يبر الى رجل منكم فقام على رضى الله عنه وقال آله يا رسول الله فقال له انه عمرو اجلس فنادى  
 الثالث وذكروه اقام على وقال آله يا رسول الله قال انه عمرو قال وان كان عمرو ما ذن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى الله حتى آناه فقال له عمرو من انت قال انا على بن ابي طالب  
 قال غيرك يا ابن أخي اريد من اعلمك من هو اس منك فاني اكره ان اهرق دما فقال على  
 رضى الله عنه لكني والله لا اكره ان اهرق دما فغضب ونزل عن فرسه وسلب سيفه كأنه شهيد  
 نار ثم أقبل نحو على رضى الله عنه مغضبا فاستقبل على بدرقه فضربه عمرو في الدرق فقتلها  
 وأبنت فيما السيف واصاب رأس على فخذه وضربه على رضى الله عنه على حبل عاتقه فسقط  
 قبلا ونار الحجاج ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير فعرف صلى الله عليه وسلم ان عليا  
 قد قتل اه وجاه في بعض الروايات ان عليا رضى الله عنه لما بارز عمر قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اليوم يرا الايمان كله للشرك كله وكان سيف على رضى الله عنه يقال له ذو الفقار  
 لانه كان في وسطه مثل فقرات الظهور وكان لمجبه بن الحجاج سلبه منه النبي صلى الله عليه وسلم  
 يوم بدر وأعطاه عليا رضى الله عنه وكان من حسد عبيدة وجدت عند الكعبة من دفن جرحهم

قوله ولاننا ما الخ كذا في  
 غاب انما سمع وتعلمه قدس  
 الذي من فعله للوزن في  
 بعضهم ونسأله بول لا زاهله  
 معطوف على منفي قبل  
 فيكون النبي صلى الله عليه  
 قدس

قوله وكان لمجبه بن الحجاج  
 هكذا في التسخ والذي  
 في القاموس انه سيبك  
 العاص بن منبه قتل يوم بدر  
 كافر فصار الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم ثم صار الى على  
 رضى الله عنه فلم ينظر اه

الخوшы  
 الحوصل  
 الحلان  
 حيدرة  
 قوله روى البخاري الخ  
 الذي في صحيحه في الجهاد  
 والمناقب بسند عن سلمة  
 ابن الاكوع رضى الله عنه  
 قال كان علي رضى الله عنه  
 يخاف عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم في خيبر وكان به  
 ومدة فقال انا الخائف عن  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فخرج علي فلقى بالنبي  
 صلى الله عليه وسلم فلما  
 كان مساء الدلة التي فيها  
 في صباحها فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لاعطين  
 الراية وقال لياخذن غدا  
 رجل يحبه الله ورسوله أو  
 قال يحب الله ورسوله يفتح  
 الله عليه فإذا نحن بعلي  
 وما نرجوه فقالوا هذا علي  
 فأعطاه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ففتح الله عليه اه  
 فليمنظر مع ما هنا ويحذر اه

صبا يقال له شرا حبل ونور من فحس وقد غلبت عليه الفلوس فان رأى أمير المؤمنين سبيته تراه  
 ونحوه له فلوسا فلما اوان رأى غير ذلك فليكتب اليها بما تشاء في امره فليكتب اليه لانه له حق  
 أثبت اليك أمنا يجهنم ويذهب معك اليه والاثم ما نزلوا اليهم عن الحشنة فوجدت عينا  
 باقوتن جراوين بس لهما اقيمة من ربه أسامة بن زيد فلو سافا فطلقت الحيمان ولم ترجع الى ذلك  
 المكان بعد ان كانت لا تفارق له الا لانهم ارادوا ان يلبسوا  
 \* (الخوشى) \* النعم المتوحشة ويقال ان الابل الخوتية تفسر به الى الخوشى وعلى دخول جن  
 زعم العرب أنهم اضطربت في نعم الله عليهم فندسبت اليها  
 \* (الحوصل) \* طائر كبير له حرس له خصية يتخذ منها القروير وهو حواصل قال ابن البيطار  
 وهذا الطائر يكون معه سر كثير او يعرف بالجمع رجل الماء الكي يضم السكاف وسكون الماء  
 المتناهي من تحت وهو صفان أيضا وهو دقا لا سود منه كويه الرائحة لا يكاد يستعمل  
 والاجود الايض وحرارته قليلة ووطوبى كثر وهو قليل البقاء وللب: يصلح للشباب وذرى  
 الامزجة الحارة ومن تغلب عليه المفرأ انتهى والعرف خلاف ما قال ربه اشهدوا قدس  
 نزل المغلب والحوصلة والحوصل عن الطائر والظلم عزلة المعدل لانسان (رحمكم) الحل  
 كما يرم به الراني وغيره مما فان قيل لم لا تجزى فيه الوجه الا في طير الماء فالجواب ان ذلك  
 الوجه يجزى في طير لا يفارق الماء وهذا بالفتح ثم يفارقه فهو كالارزلب الذي وقدرت منه  
 بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم واحدا اقام بها اعراسا ثم في ارقم الكن غالب اقيمة في البر  
 اللهم وفي البحر الهك  
 \* (الحلان) \* بحا سمفهممة بعد هاء لام الفاء شدة ثم نون هراء الجدي يوجد في بطون أمه وقال  
 الاصمعي الحلان والحلام بانون وبأيم جسفارا نعم وقال ابن السكيت الحلان الذي يصلح ان  
 يذبح للسنن وفي الحديث ان عمر رضى الله تعالى عنه قضى في ام حنين بقتلها المحرم ببولان وفي  
 حديث آخر فزع عثمان كما يذبح الحلان اي ان دسه اطل كما اطل دم الحلان ويحكمه ميا في ان  
 شاء الله تعالى  
 \* (حيدرة) \* اسم من اسماء الاسد روى البخاري ومسلم عن سلمة بن الاكوع رضى الله تعالى عنه  
 قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه يوم خيبر وهو  
 ارمدة فقال لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله قال فأقبت عليا وجمت  
 به اقوده وهو ارمدة حتى أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فبصق في عينه فبرأ وأعطاه الراية قال  
 فبرأه رجب وهو يقول  
 قد علمت خيبر اني مر جرب \* ساكي السلاح بطل مجرب \* اذا الطروب أقبلت تلتهب قال فبرزه  
 على رضى الله عنه وهو يقول  
 أنا الذي سميت أمي حيدرة \* كليت غابات كره المنظرة \* أكبه لهم بالسيف كبل السندرة  
 وضرب مر جبا ففلق رأسه وقتله وكان الفتح قال السهيلي ذكره سالم بن ثابت في تسميته حيدرة  
 ثلاثة اقوال الاول ان اسمه في الكتب القديمة اسد والاسد هو حيدرة وقالوا اني أن أمه فاطمة  
 بنت اسد حين ولدت له كان ابوها غائبا فسمته باسم أبيها اسدا فقدم ابوها فسمها عليا والثالث انه كان

ثم يهد من ليل التمام سلمها \* كحل في يديه فعاقر

وقال غيره

قوله في يديه في بعض النسخ  
في يديها

هم يفتقروا رقط الا فاعى ونهوا \* عقارب ايل يلم عنها حواشيها  
وهي تقصوا عن الذي لم آفته به \* وما آفة الا خسار الارواحها

وتزعم الاعراب ان الا فاعى هم وكذلك الغمام قال علي بن نصر الجعفي دخلت على المقوم  
فاذا هو يمدح الرقيق فأكثرت فأتى بأمر المؤمنين انشدني الا فاعى

لم اومئ بل الرقيق في ليلته \* اخرج ناصرا من خدرها

من يستعن بالرق في امره \* يستخرج الحيلة من بخرها

قوله بعض الى نصر بن علي  
لم يفتقره من امره قوله آفها  
قال علي بن نصر ويحمره

فقال يا غلام لا سلام والدواء والقرطاس فأتى بهم ما فكتهم ما واصل في بخره فكتته وقال ابو بكر بن ابي  
دراذيل كان المستعين بالله بعث الى نصر بن علي شخصه للقضاء فدعا عبدا لآل أبي نصر فباعه فباعه  
بذلك فقال ارجع فاستخير الله فرجع الى بيته فبلى ركنين فقال اللهم ان كان في عملي من خير  
فاقبضني اليك ونام فنهوه فاذا هو ميت وذلك في شهر ربيع الاخر سنة خمس وعشرين ومائة من  
انواعها الا زعموه غاب فيها ومنها ما هو ارباب ذو شعرة منها زوات القرون والرسول يستخرج ليلته  
قال الرازي

وذات قرن طعون الضرس \* تنهين لو فكتت من نفس \* قد يرخصا كنه باب القصور  
ومنها الشجاع وسياق في باب الشين المججمة وهما العربية وهي حيلة عظيمة تاكل الحياض كاستخدم  
ومنها الاصل وهو عظيم جد الله وجد كوجه الانسان ويقال انه يصير كذلك انه من عظم  
الوف من المسلمين ومن خاصية هذا ان يقتل بالطر أيضا ومنها الصل وتسمى المكحلة لانها  
مكحلة الرأس وقيل الصل الاول وهذه المكحلة وهي شديدة القساوة تكل كل ما هي عليه  
ولا يثبت حول بخرها شي من الزرع اصلا واذا احادى مسكها طار سقط ولا يجرعها وان بشر بها  
الاهلك وتقتل بصغيرها على غلوة منهم ومن وقع عليه بصيرها ولو سئل الله ان يسهلها  
في الحال وضربها فاقول برحمة فمات هو وفروء وهي كثيرة يسهلها اذا الترتل ومنها اذا طقت بين  
الابتر وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوهما فانهما يفسدان المصير  
رئيسه طان السبل الى قال الرهري ونرى ذلك من سمها وسبأ في بيان هذا الحديث في باب الطاء  
ن شاء الله تعالى ومنها الناظر متى وقع نظره على انسان مات الانسان من ساعته ومنها نوع  
آخر اذا سمع الانسان صوته مات \* ومن اسماء الحية العيم والعين والصم والازعر والابتر  
والناشر والابن والارقم والاصلة والجان والشعبان والشجاع والازب والافعي  
والافعون وهو الذي كرم من الافاعي كما تقدم والارقت والارقت والاصل وذو  
لطف بنين والعرب قال ابن الاثير والحية أبو الجحترى وأبو الريح وأبو عثمان وأبو  
لعاصي وأبو مذعور وأبو ثاب وأبو يقظان وأم طبق وأم عافية وأم عثمان وأم القح وأم  
محبوب وبنات طبق والحية العمام وهي الشديدة الشر قال عمرو بن العاص رضي الله  
عنه

اذا تخاذرون وما من خزر \* ثم كسرت الطرف من غم حور

أوغريهم وكانت معصاة عيرونه بعد بكر من ثلاث الحديده أيضا (تثنية) ينبغي لندم الحسكر  
 أن يشبه به صفات من صفات الخير أن يكون في قلوب القلب كالاسد لا يجبن ولا يفر من الكبار  
 كالغزال لا يتواضع للعدو وفي الشجاعة كالدب يقاتل بجميع جنوده وفي الجاهلية كالشعر لا يلد  
 دبره إذا جلى وفي الغارة كالذئب إذا نرس من وجهه أعاد من رجه وفي حمل السلاح كالفيل يتحمل  
 أضعاف وزنه بينهم وفي الثبات كالخيل لا يزول عن مكانه وفي الوفاء كالكلب لو دخل بيده النار  
 يتبعه وفي الصبر كالبحار وفي التماس القرصه كالديك وفي الحراسة كالكركي في التعجب كالدهر  
 وهي دوسية تكون بخلافه على الثعب والشفة

هـ (الطيرة) \* البقرة والجمع حيرم قال ابن السكيت  
 تملأ ادمان فاما حيرمنا  
 كذا انشدته الجوهري

قوله وفي الثبات كالخيل  
 انظره مع ما في صدر الصبابة  
 من قوله من صفات الطيور  
 الطيرة

هـ (الحية) \* اسم يطلق على الذكر والانثى فان اردت التمييز قلت هذا حية ذكر وهذه حية انثى  
 قاله المبرد في الكامل وانما دخلت الهاء لانه واحد من جنس كبطا وذبابا تسمى به تدرى  
 عن بعض العرب رأيت حية على ذكر عني انثى وفلان حية ذكر والسمسمه الى الحية  
 حيوي والحيوت ذكر الحيات أنشد ماصحبي

الحية

ويا كل الحية والحيوتنا \* ويحيى الخمر زأقرنا

وذكر ابن خالويه ما تقي اسم ونقل السهيلي عن المصعودي ان الله تعالى لما احبط الحية الى  
 الارض أنزلها بسجستان فهي أكثر ارض الله حيات ولولا الهربت باكلها وبقتى كثير منها  
 خلقت من اهلها أكثر الحيات وقال كعب الاحبار أعط الله تعالى الحية ناصب بان والباس  
 بجوده وحقا يعرفه آدم بجبل سرنديب وهو ارض الصين في بحر الهند عالي يراه البحر يونس من  
 مسافة ايام وفيه أنزل آدم عليه الصلوة والسلام مقموسة في البحر ويرى على هـ الاثر ك  
 ليله كهيمة البرق من غير سحاب ولا بدله في كل يوم من مطر يغلي موحش قدم آدم عليه الصلوة  
 والسلام ويقال ان الياقوت الاحمر جلد على هذا الجبل فتحمله السمبول ولا مطار من ذنوبه  
 الى الخبيث ويوجد به لباس ايضا به يوجد العود كذا قاله القزويني ذلك وشره يرب  
 من جبل يقال له سائيدما بكسر المنة من فوقه بعد هامة من تحتها سودا من هـ وميم رالف  
 وهو متصل من بحر الروم الى بحر الهند ليس يأتي يوم من الدهر الا ويسقط عليه دم فسمى  
 به سائيدما لذلك ويسقط من قيصر فذخر كسرى وأنى بلاده فاحتمل له حتى انصرف عنه فاقبعه  
 كسرى في جنوده فأدركه بسائيدما فانهزم أصحاب قيصر مروعين من غيرة قتال فقتلهم  
 كسرى قتل الكلاب ونجا قيصر ولم يدركه كذا حكاه البكري في معجمه وذكره الجوهري نقلا  
 عن سيديويه كذلك وأنشدوا على ذلك

قوله ولم يدركه في بعض  
 النسخ ولم يكداى ولم يكدا  
 يعبرون كامل هـ

لمارات سائيدما استهوتنا \* لله در اليوم من لامها

والحية انواع منها الرقشاهوى التي فيها نقط سود وبيض ويقال لها الرقشاهوى ايضا وهي من أخشب  
 الافاعي قال النابغة في وصف السليم

فبت كائن ساورتني ضيلته \* من الرقش في انابا السم نافع  
 تبادرها الرقون من شرهمها \* فطقت يومها ويوما تراجع



من حمية تدلت عليك فعضت رأسك فلما قت فزعما تخلصت ففزع فزعما فاضت فيها انفسه قال فوهم  
 يزعمون ان الفزع هو الذي هيج السم وفتح مسام البدن حتى مشى السم فيه انتهى \* (قائد) \*  
 في النصائح لابن ظفران خالد بن الواب درضى الله تعالى عنه لما تحصن سنة أهل الحيرة بالقصر  
 الأبيض وغيره من حصونهم نزل بالتحجف وأرسل اليهم ان ابعثوا الى رجل من عقلائكم  
 فأرسلوا اليه عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن نعيملة الغساني وكان من المعمرين وهو  
 أكبرهم من ثلثمائة وخمسين سنة فقالوا له المقابلة المستمورة وكان في يد عبد المسيح قارورة يملأها  
 فقال له خالد ما الذي في هذه القارورة قال سم ساعة قال ما صنعت به قال ان وجدت عنده  
 ما احبه لقوي وأهل بلدي جعلت الله وقبلته وان لم اجده ذلك شربته وقتلت نفسي به ولم أرجع  
 الى قومي بما يسوؤهم فقال خالد درضى الله عنه هاتم افناواه القارورة فأفرغها خالد في راحته  
 وقال بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله بسم الله رب الارض والسما بسم الله الذي  
 لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثم شربه ويقال انه شرب عليه  
 ماء فضر به ذقنه على صدره وغشي به عرق ثم سرى عنه فانصرف عبد المسيح الى قومه وكانوا  
 نصارى نسطورية الا انهم عذبوا فقال لهم بعتكم من عند رجل شرب سم ساعة فلم يضره  
 فاعطوه ما سألهم وأخرجوه من أرضكم راضين انه هؤلاء قوم مصنعون لهم ربيكون لهم شأن  
 عظيم فصالحوه على ثمانين ألف درهم فضدوا انتهى وقال بعضهم ان سم ساعة لا يكون الا من الحية  
 الهندية ولا يقع فيه ادرىاق ولا غيره وفي النصائح أيضا ان أمة لابى الدرداء درضى الله تعالى عنه  
 قالت له من أى جنس أنت قال اما آدمي مثلك قالت كيف تكون آدميا وقد اطعمت منك  
 السم أربعةين يوما فاضرك فقال لها أعماءت أن الذى أكره من الله تعالى لا يضرهم شيء وانى  
 كنت أذكر الله باسمه الاعظم قالت وما هو قال بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شيء في الارض  
 ولا في السماء وهو السميع العليم ثم قال ما الذى جعلك على ذلك قالت بغضك قال أنت حرة لوجه  
 الله تعالى وأنت في حل مما صنعت انتهى (حجية) ذكر القرطبي في تفسيره عن غافر عن ثور  
 ابن يزيد عن خالد بن معدان عن كعب الاحبار أنه قال لما خلق الله تعالى انهرش قال لم يخلق  
 الله تعالى خلقا أعظم منى واهتر تعاطما فطره الله تعالى بحجة لها سبعون ألف جناح في كل  
 جناح سبعون ألف ريشة في كل ريشة سبعون ألف وجه في كل وجه سبعون ألف فم في كل  
 فم سبعون ألف لسان يخرج من أفواهها كل يوم من التسبيح عدد قطر المطر وعدد ورق  
 الشجر وعدد الحصى والعري وعدد أيام الدنيا وعدد الملائكة أجمعين فالتوت الحية على العرش  
 فالعرش الى نصف الحية وهى ملقوبة عليه فتواضع عند ذلك انتهى وروى أن الرشيد نام ليلة  
 فسمع قائلا يقول

يا راقدا الليل انتبه \* ان الخطوب لها سرى  
 ثقة الفقى من نفسه \* ثقة محلة العسرى

فاستيقظ فوجد المصابيح قد طفت فأمر بالشموع فأوقدت ونظر فإذا حية بقرب فراشه فقتلها  
 \* (غريبة) \* ذكر الامام أبو الفرج بن الجوزى رحمه الله تعالى في الاذكياء عن بشر بن الفضل  
 قال خرجنا بجناح قرنا بما من مياه العرب فوصف لنا فيه ثلاث جوارا غوات بارعات فى الجمال

التي في الوي بهيد المستر : اهل ما حلت من خير وش

كالحية الصماء في أصل النجر :

والحية الذ كرم من الحيات ووجهه صم وبه مني والدردريد من الفضة وزعم اهل الكلام في طبائع  
الحيوان أن الحية تعيش الفسامة وهي في كل سنة تسليخ جلدها وتبيض ثلاثين بيضة على عدد  
اضلاعها فيجتمع عليها الثمل فيفسد ثالب بيضها ولا يبلغ منه الا القليل وان لدتها العقرب  
ماتت ومن أنواعها الطريس وقد تقدم ذكرها وشربها الافاعي رسا كتم الرمال وبيض الحيات  
مستطيل وهو كدر اللون واخضر باسود ووايض وارتطاف في بيضه قش رقيق والسبب في  
اختلاف ذلك لا يعرف ودخله شيء كالمندوب وهو في جوفها عند طولا على خط واحد وليس  
للحيات سنان يعرف وانما هو التواء يعضها على بعض راسها من مشقوق فيظن بعض الناس أن  
لها دنانير وتوصف بانهم والشرة لانها تنبثق الشراخ من غير مصغ كما يفعل الالاد ومن شأنها  
انها اذا استلقت شيئا عظيما تحت شجرة او غروب فتدري عليها التماسديد حتى يكسرها في  
جوفها ومن عاداتها انما اذا نهشت انقلب ذنبها فيهم بعض الناس انها فقت ذلك لتخرج منها  
وليس كذلك ومن شأنها انما اذا لم تجد طعاما عاشت بالفسيم وتقاتل به الزمن الطويل وتبغ  
الطعام من الجوع فلانها كل الاطعم الشيء الذي وهي اذا كبرت صغر جسمها وانتهت بانسيب  
ولم تستطع الطعام ومن غريب أمرها انما لا تريد الماء ولا ترده الا انما انضبطا تسبحا عن الشرب  
اذا شتهت في طلبها من الشوق اليه فهي اذا وجدت شربت منه حتى تسكر وربما كان السكر  
سبب هلاكها والذ كرا لا يقيم موضع واحد وانما يقيم الاثني على بيضها حتى تخرج فراخها  
وتقوى على الكسب ثم تخرج هي سائرة فان وجدت بحرا انسابت فيه وعينها لا تدور ورأسها  
بل كأنهم اسما مضروب في رؤسها وكذلك عيس الجراد اذا قادت ماتت وكذلك نايها اذا قطع  
عادي بعد ثلاثة أيام وكذلك ذئبا اذا قطع ذنب ومن عجيب أمرها انما تهرب من الرجل العريان  
وتفرح بالنار وتطلبها وتتجيب من أمرها وتحب الابن جدا شديد او انما تضر بتبسطه  
عرق الخيل ماتت وتذبح فتبقي اياما لا تموت وقد تقدم أنها اذا عمت أو خويت من تحت الارض  
لا تبصر طابت الراي بالغ الاخضر فكل بد بصرها فتبصر فبجان من قدر فهدى قدر عليها  
العمى وهذا الى ما ينزل عنها وليس شيء في الارض مثل الحية الا وجسم الحية أقوى منه  
ولذلك اذا ادخلت صدرها في جحر او صدع لم يستطع اقوى الناس اخراجها منه وربما تقطعت  
ولا تخرج وليس لها اقراص ولا اظفار تنبت بها وانما أقوى ظهرها هذه القوة لكثرة اضلاعها  
فان لها ثلاثين ضلعا واذا مشيت مشيت على بطنها فتدافع اجزاؤها وتسمى بذلك المدفع الشديد  
والحيات في أصل الطبوع مائية وتعيش في البحر بعد ان كانت برية وفي البر بعد ان كانت  
بحرية قال الجاحظ الحيات ثلاثة أنواع نوع منها لا ينقع للسعة تزيق ولا غيره كالتمعان والافاعي  
والحية الهندية ونوع منها ينفع في لسعة الدرياق وما كان سواهما مما يقتل فاما يقتل  
بواسطة القرع كما حكى أن شخصاً نام تحت شجرة فتدات عليه حية فعضت رأسه فالتقى حجر  
الوجه وحل رأسه وتلفت فلم ير أحدا فلم يرتب بشئ ووضع رأسه ونام فلما كان بعد ذلك بقليل  
قال لبعض من رآه اهل علمت م كان انتباهك تحت الشجرة قال لا والله ما علمت قال انما كان

أَنْ أَقْبَلَتْ كَيْدَكَ وَإِنِّي أَنُفِّسُ فِي فُؤَادِكَ فَأَدْعُكَ بِالرُّوحِ فَقُلْتَ يَا سُبْحَانَ اللَّهِ إِبْنُ الْعَهْدِ الَّذِي  
عَمِدْتَ إِلَيَّ وَالْإِيمَانِ الَّذِي حُلِّقْتَ لِي مَا اسْرِعْ مَا نَسِيتَهُ وَخُفْتُ بِكَ يَا مُحَمَّدُ مَا رَأَيْتَ أَحَقَّ مِنْكَ  
أَنْ تُنْسَبَ الْعِدَاؤُةُ إِلَيَّ كَانَتْ بَنِي وَبَيْنَ إِبْنِكَ آدَمَ حَيْثُ أَخْرَجْتَهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَلَبِثْتُ شَعْرَى  
مَا الَّذِي حَلَّلْتَ عَلَيَّ اصْطِفَاكَ الْمَعْرُوفَ مَعَ غَيْرِ أَهْلِهِ قَالَ نَقَلْتَ أَهْلًا وَلَا بِذَلِكَ مِنْ قَتْلِي قَالَتْ لَا بَتَمَنْ  
ذَلِكَ قَالَ فَتَنَّتْ لَهَا مُهْلِكِي حَتَّى أَصِيرَ تَحْتَ هَذَا الْجَبَلِ فَأَسْهَدَ لَهَا فُتًى مَوْضِعًا قَالَتْ سَأُنْكَ  
وَمَا تَرِيدُ قَالَ مُحَمَّدٌ فَضَيَّتْ أَرِيدُ الْجَبَلَ وَقَدْ نَسِيتُ مِنَ الْحَيَاةِ قُرْفَةً طَرَفِي إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَتْ يَا طَاطِفُ  
يَا طَاطِفُ الْطَافُ بِي بِالطَّافِ الْخَفِيُّ يَا طَاطِفُ يَا قَدِيرُ اسْأَلْكَ بِأَقْدَرِهِ أَنْتَ اسْتَوَيْتَ بِهِ عَلَى الْعَرْشِ  
وَلَمْ يَعْلَمْ الْعَرْشُ إِنْ مَسَّتْ قُرْفَةٌ مِنْهُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ يَا عَلِيَّ يَا عَظِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللَّهُ أَلَا مَا كَفَيْتَنِي شَرَّ  
هَذِهِ الْحَيَاةِ ثُمَّ مَشَيْتُ فَهَارَضَنِي بِرَجُلٍ صَبِيحَ الْوَجْهِ طَاطِفُ الرَّائِحَةِ أَنْتَ الثُّوبُ فَقَالَ لِي سَلَامٌ عَلَيْكَ  
وَقُلْتَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَخِي فَقَالَ مَا لِي أَرَاهُ قَدْ تَعَبَرْتُ لَوْ لَكَ وَأَضْطَرُّ كَوْنًا فَتَعَبْتُ مِنْ عَدُوِّكَ  
طَاطِفِي قَالَ لِي وَابْنُ عَدُوِّكَ قَالَتْ فِي جَوْفِي قَالَ خَافَتْ فَكَفَّحَتْهُ فَوَضَعَ فِيهِ سَهْلٌ وَرُقَّةٌ زَيْتُونُ  
حَضْرَاءُ ثُمَّ قَالَ أَمَضْغُ وَأَبْلَعُ فَضَعْتُ وَبَلَعْتُ قَالَ مُحَمَّدٌ لَمْ أَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا لَعَنَ مَعْصِيَتِي بِطَافِي وَدَارَتْ  
الْحَيَاةُ فِي بَطْنِي فَرَبِيتُ بِهَا مِنْ أَسْفَلِ قَطَاعِهَا وَذَهَبَ عَنْ مَا كُنْتُ أَجْعَلُهُ مِنَ الْحُرُوفِ فَتَعَبْتُ  
بِالرَّجُلِ فَقُلْتَ يَا أَخِي مَنْ أَنْتَ الَّذِي مِنَ اللَّهِ عَلَى بَنِي فَضْلِكَ ثُمَّ قَالَ أَمَا تَعْرِفُنِي قَالَتْ اللَّهُمَّ لَمْ تَقُلْ يَا مُحَمَّدُ  
إِبْنُ حَبْرَانِهِ لِمَا كَانَ مِنْكَ وَبَيْنَ هَذِهِ الْحَيَاةِ مَا كَانَ وَدَعَوْتُ اللَّهَ هَمًّا إِذَا أَلْدَعَاءُ ضَمِيَتْ مَلَأَتْ كَلَّةَ  
السَّمَوَاتِ السَّبْعِ إِلَى اللَّهِ زَوْجَلٌ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَعَرَفْتُ وَجَلَالِي بِعَيْنِي كُلِّ مَا فَاتَ  
الْحَيَاةَ بِهِ دِي وَاعْرِضْ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ أُنْطَلِقَ إِلَى الْجَنَّةِ وَخُذْ رُقَّةَ خَضْرَاءُ رَشِيحَةِ طَوْبِي  
وَالْحَقِيقَةُ بِمَا عِنْدِي مُحَمَّدٌ بَنِي حَبْرٍ وَأَيُّهَا قَالَ لِي الْمَعْرُوفُ وَمَسَّتْ قُرْفِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةُ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ  
إِبْنُ حَبْرٍ عَلَيْكَ بِاصْطِفَاكَ الْمَعْرُوفَ فَإِنَّهُ يَبْقَى مَسَارِعُ السُّوءِ وَانْضَيْعُهُ الْمَصْطَنَعُ إِلَيْهِ لَمْ يَضَعْ  
عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى (فَائِدَةٌ أُخْرَى) \* رَوَى الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ أَبِي الْيَسْرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو اللَّهَ - مَإْنِي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَيْدَمِ وَالْقُرْدَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُرْقِ  
وَالْعُرْقِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَخْبِتُنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مَا دَبَّرَا  
وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدَيْكَ قَالَ الْحَاكِمُ وَتَأْوِيلُ هَذَا عِنْدَ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ لَا يَنْقُضُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَكُونَ  
مُوتَ بِهِ ذَا الْعَدُوِّ الْإِوَهُ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ تَعَالَى بَلْ مِنْ أَشَدِّهِمْ عِدَاؤُهُ فَكَانَ غَلِيظَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ  
يَتَهَوَّذُ مِنْهُ لِذَلِكَ \* (فَائِدَةٌ أُخْرَى) \* يَقَالُ لِسَعْتِهِ الْحَيَاةُ وَالْعَقْرُ بِتَلْسَعِهِ لِسَعَاتِهِمْ وَمَسُوعُ قَالَ  
بَعْضُ الْعُلَمَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْ قَالُوا فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَأَوَّلِ النَّهَارِ عَقَسَتْ لِسَانُ الْحَيَاةِ وَزَبَانُ الْعَقْرِ  
وَيَدَا السَّارِقِ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ آمِنْ مِنَ الْحَيَاةِ وَالْعَقْرِ  
وَالسَّارِقِ وَمِنْ الْقَوَائِدِ الْمَجْرِبَةِ النَّافِعَةِ أَنْ يَسْأَلَ الرَّاقِيَ الْمَدْوَعُ إِلَى أَيْنَ انْتَهَى الْوَجْعُ فِي  
الْعَضْوِ ثُمَّ يَضَعُ عَلَى أَعْلَاهُ حَبِيدَةً وَيَقْرَأُ الْعَزِيمَةَ وَيَكْرِهَاهُ وَهُوَ يَجْرِدُ مَوْضِعَ الْإِلَامِ بِالْحَبِيدَةِ حَتَّى  
يَنْتَهِيَ فِي جَرْدِ السَّمِّ إِلَى أَسْفَلِ الْوَجْعِ فَإِذَا اجْتَمَعَ فِي أَسْفَلِهِ جَعَلَ يَمْسُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ حَتَّى يَذْهَبَ  
جَمِيعُ الْإِلَامِ وَلَا عَتَبَارَ يَبْقَوُ الرُّعُوبُ بِذَلِكَ وَهِيَ هَذِهِ السَّلَامُ عَلَى نُوْحٍ فِي الْعَالَمِينَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ فِي  
الْمُرْسَلِينَ مِنْ حَامِلَاتِ السَّمِّ أَجْمَعِينَ لِأَدَابَةِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الْإِوَرِي أَخَذَ بِمَا صَبَّحْنَا أَجْمَعِينَ  
كَذَلِكَ يَجْزِي عِبَادَهُ الْمُحْسِنِينَ أَنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ نُوْحٌ نُوْحٌ قَالَ لَكُمْ نُوْحٌ مِنْ

واخبر يقطيبين ويعالين فأخبرني أن نراه في سنة ثمان مائة وثمانين سنة  
أدمنه ثم جلناه وأنبأ به اليهن فقامت عليهما فسلمت فقل من راق فخرجت اليها الا صغرى  
فاذا جارية كاشمة الطالبة فجاءت حتى وقعت عليه وانظرته فقلت ليس بسليم فلو كنت  
ذلك قالت انه حدثه عوديات عليه حبة ذكر والدليل على ذلك ان اذ اطاعت عليه الشمس  
مات قال فلما طاعت الشمس مات فحججه من ذلك وانصرفنا وفيه ايضا بن اخره ان عيسى  
عليه الصلاة والسلام مر بها ويطارد حبة فقلت له الحبة يا روح الله قل له اني لم يمت حتى  
لا ضربته ضربة أقطعته قطعه افرع عيسى عليه الصلاة والسلام ثم عاده ذا الحليفة في سنة ثمان مائة  
فقال لها عيسى عليه السلام أنت القاتلة كذا وكذا فكيف صيرت معه فقامت يا روح الله  
انه قد بلغني والا ان غدربي نسم غدره أضرم عليه من عيني هذه نجائب الخرافات لا تقروا  
أن الريحان الضارمي لم يكن قبل كسرى أبو سمران وانما راحته في زمانه بربها كان ذات  
يوم جالس للمظالم اذا قات حبة عظيمة تسابحت سريره فقامت فقامت فقال كسرى كذا  
عنهم افاقي اظلم المظلمة فمرت تسابحت فأتبعها كسرى بعض امرأته فلم تره من رة حتى  
استدارت على فوهة بئر فترأت فيها ثم اقبلت تتطالع فطر الربل اذا في قعر البئر حبة مقيمة  
وعلى منتهى اقرب اسود فادلى رجمه الى القرب وشبه به واتي الى الملك فأنبه به بحمار الحية  
فلما كان في ايام القابل انت تلك الحية في اليوم الذي كان كسرى جالسا في المظالم رجعت  
تسابق حتى وقعت بين يديه وتفضت من فيها اسود فامر به الملك ان يزرع فباتت هذه الريحان  
وكان الملك كثير الزكام وأوجاع الدماغ فاستعمل منه ففدعه بتدبيره (فأند آخر) في حلية  
الاولياء للحافظ العلامة ابي نعيم رحمه الله تعالى في ترجمة سفيان بن عيينة عن يحيى بن عبد الحميد  
قال كنت في مجلس سفيان بن عيينة وقد اجتمع عنده آت نسان اربز يدون ربه صرون  
فالتفت في آخر مجلسه الى رجل كان عن يمينه وقال قد حدثت انس بحدث الحية فقلت  
الرجل اسندوني فاسندناه فقال جفوة عن عيني ثم قال الافاسقة مرا وعوا حدي ابي  
جدي أن رجلا كان يعرف بابن الجهر وكان له روع وكان يصوم النهار ويقوم بالليل وكان  
مبتلي بالقنص فخرج يوما يصيد فبقي اهو سائر اذ عرفت له حية فقالت يا محمد بن جبر حري  
اجارك الله فقال لها من قالت من عدو قد ظنني قال لها من عدو قلت قالت له من ردائي قال  
لها من أي أمة قالت من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال فقالت لها ردائي وقالت لها  
ادخلي فيه قالت براني عدوي قال فبسطت لها طمري وقالت لها ادخلي بين طمري وبطني قالت  
براني عدوي قلت لها ما الذي أصنع بك قالت ارأدت اصطناع المعروف فافتح لي قال حتى  
أنساب فيه قلت أخشى ان تقتليني فقالت لا والله ما أقولك والله شاهد على بذلك ولا يمكنه  
وأنبأوه وحله عرشه وسكان معوانه ان لا اقلك قال فقالت لها في فانساب فيه ثم مضت  
فعارضت رجل معه مصامة فقال يا محمد فقلت له ما تشاء قال هل اقبلت عدوي قت ومن عدو  
قال حية قلت اللهم لا واسعة عرفت ربي مائة مرة من قولي لا لعلني أين هي ثم مضت قليلا فاذا بها  
قد اخرجت رأسها من في وقالت انظر هل مضى هذا العدو قالت قلت فمأرأا حدي اقلت لم  
أرأ حدي فان أردت الخروج فخرجي فقالت الا يا محمد اخترت نفسك واسدعت من اثنتين اما

حتى سقطت عليه حبة عظيمة من سقف الجامع فهرب الناس وبعث الشاب دون غيره فيتميل له  
 تب تب فقال تب فقالت الحبة ولم يلق لها الرثا قال ابن اصلاح هذا ما ثبت فيه ثلاثة من  
 صالحى ائمة المسلمين انما ضيق ابو الطيب الطبري وتلميذه ابو اسحق وتلميذه ابو القاسم الزنجاني  
 \* ويقرب من هذا ما رواه ابو ايمن الكندي قال حدثنا ابو منصور القزويني قال حدثنا ابو بكر  
 الخطيب قال حدثنا الازهرى قال حدثنا عميد الله بن محمد بن محمد بن حمدان قال حدثنا ابو بكر محمد بن  
 القاهم التميمي قال اخبرنا **ابو بكر** بن محمد بن محمد بن حمدان قال حدثنا ابو بكر محمد بن  
 قال حضرت محاسن الرشيدي بغير مسئلة المصنعة تمازج في الصوم فيها وعات امراتهم فاحجب  
 بعضهم بالحديث الذي رواه ابو هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله بعضهم  
 الحديث وقال ابو هريرة منهم فيما يربيه ويحافظوه في الرشيدي ونصه قوله ثقاف اما الحديث فتعجب  
 واهو هريرة رضى الله عنه صحيح النقل فيدبر به عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثقاف اما الحديث فتعجب  
 معضوب فقوت من المجلس الى منزلي فلم يستقر في الجالس حتى قبل صاحب الترخية باب  
 فدخل الى فقال احبب امير المؤمنين اجابة فتعجب وتكثرت فقلت اللهم انك تعلم اني قد  
 دافعت عن صاحب بيتي محمد رضى الله عليه وسلم واجلست لبيتك ان يطعن على اصحابه فسلمني  
 منه قال فادخلت على الرشيدي فاذا هو جالس على حكره من ذهب حاسر عن ذراعيه ويده  
 اليسفوي بين يديه المنطق فلما راى قال يا ابن حبيب ما تلقاني احدثا لثوب زرع قولي له مثل ما تلقيتني  
 به فقالت يا امير المؤمنين ان الذي حاولت عليه فيه انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى  
 ما جابه فقالت كيف ويحتمل قلت لانه اذا كان اصحابه كذا ايقن فالشر بعثة باطله وانما انقض  
 والاحكام من الصلاة والصيام والحج والطلاق والحدود كلها امر دودة غير مقيمة  
 لانهم رواها ولا تعرف الا بمراسمهم فرجع الرشيدي الى نفسه وقال الا ان احببتني يا ابن حبيب  
 احب الله ثم امرني بهشرة الف درهم \* ويقرب من هذه القصة ما سألني ان شاء الله تعالى  
 في باب الغاف في الكلام على افظ القرد في الرجل الذي رد على معاوية بن آبي سفيان رضى الله  
 عنهم ما هو على المنبر (تمة) قال طارق بن شهاب الزحري كان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى  
 عنه قد قضى في ميراث الجمل مع الاخوة بنصا يا بخمسة ثم انه جمع الصحابة رضى الله عنهم واخذ  
 كتب اليكتب فيه وهم يرون انه يجملها بالخروج حمة فتعرقوا فقال لو اذ الله تعالى ان يفضيه  
 لامضاه ثم انه اتى الى منزل زيد بن ثابت رضى الله عنه فاستأذن عليه ورأسه في يد جارية له ترجله  
 فتعرق رأسه فقال له عمر رضى الله عنه دعها ترجل الله فقال زيد يا امير المؤمنين لو ارسلت الى جنة  
 فقال عمر انما الحاجة لي اني جئت في امر الجد واري ان اجعله اأفقت له زيد لا أو أفقت على  
 ان تجعله أأفقت عمر رضى الله عنه ففضا ثم أرسل اليه في وقت آخر فكتب اليه زيد رضى الله  
 عنه مذهبه فيه في قطعة قتب وضرب له مثلاً بشجرة ثبتت على ساق واحد فخرج منها غصن ثم  
 خرج من الغصن غصن آخر فالتقى بسق الغصن فان قطع الغصن الاول رجع الماء الى الغصن  
 لثاني وان قطع الغصن الثاني رجع الماء الى الغصن الاول فلما اتى عمر رضى الله عنه كتاب زيد  
 خطب الناس ثم قرأ قطعة القتب عليهم ثم قال ان زيدا قد قال في الحد قولاً مضمياً (تذنب)  
 روى الامام الحافظ ابو عمر بن عبد البر وغيره ان ابا خراش الهذلي الشاعر وامه خويلد بن مرة

قوله ابن حمدان قال في  
 بعض النسخ ابن حبيب  
 قال وليحمره اه

ذكرني فلا تلعنوه ان ربي بكل شيء عليم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وروى  
 بخط بعض المحققين من العلماء ان يوسف المسموع أو رسوله أو المملوك أو شارب السم قائما ثم  
 يخط دور قدميه سيداً بالطم من ايام الرجل اليقني حتى يرجع اليها ثم يخط بين قدميه خطاً  
 ويكون ذلك تسكين فلا تضر بأخذ من تحت مشط رجله اليقني ومن نحت كعبه الا يضر تراباً  
 ويرميه في اناء نظيف ويسكب عليه ماء ثم يأخذ السكين ويوقفها في وسط اناء آخر ويكون  
 رأس السكين الى فوق ويسكب الماء الذي في الاناء على السكين التي في الاناء الثاني ويرقي بهده  
 الرقية ويكون فراغ الماسع فراغ الرقية ثم يجعل النصاب الى فوق ويسكب الماء كثرل مرة  
 ثم يجعل رأسه الى فوق أيضاً ويقل كثرل مرة ثم يسي المسموع أو رسوله أو المملوك أو شارب  
 السم وهي ساراسار في ساراعا في نور نوراً واراءه يافاً بطوا ككا طوبى برأس أو راساً  
 او صنائها كما يوقاها بياسا ككا طوطا صبا ونا بر ليس توفى تار من فابا يبر بان الله تعالى  
 كما جبر مراراً وما أحسن قول النائل

قالوا حبيبك مسموع فقات لهم \* من عقرب الصدع أو من حية الشعر  
 قالوا ولي من افاعي الارض قلت لهم \* وكيف تسمى افاعي الارض بل شعر  
 ولجمال الملبأ بن أفلع

وقالوا يصير الشعر في الماء حية \* اذا الشمس حاذت فاحلته صدفاً  
 فلما التوى صدغاه في ماء وجهه \* وقد لسه ما قلبي تمتهته حقا

\* (غريبة أخرى) ذكر السعدي عن الزبير بن بكارة ان اخوين في الجاهلية خرجا سافرين  
 فنزلا في ظل شجرة فحجب صفاة فلما ذنا الروح خرجت اليهما مس تحت الصفاة فحجب ديارا  
 فالتقه اليهما فقالا ان هذا المني كثرهما فاما ثلاثة ايام وهي في كل يوم يخرج لهما ديارا فقال  
 احدهما للآخر الى متى تنتظر هذه الحية الانقضاء او تحقر عن هذا السكين فأخذه ففهاه أخوه  
 وقال له ما تدري انك تعطب ولا تدرك المال فأبى عليه واخذ فأساوره هذه الحية حين خرجت  
 فضر بهما ضر به جرح رأسها ولم يفتهها فبادرت اليه الحية ففتته ورجعت الى جحرها فدفن فيه  
 اخوه واقام حتى اذا كان الغد خرجت الحية معصوباً رأسها وايس معها شئ فتسايهده الله  
 اني مارضيت ما اصابك ولقد نهيبت اخي عن ذلك فلم يقبل فهل لك ان تجعل الله بيننا على ان  
 لا نضر بني ولا نضر لك وترجعين الى ما كنت عليه اولاً فقالت الحية لا قال ولم قالت لا في أعلم ان  
 نفسك لا تطيب لي ابداً وانت ترى قبر اخيك ونفسي لا تطيب لك ابداً وأنا اذكر هذه الشجيرة ثم  
 استدأيت ابنة النابغة الجعدي التي يقول فيها

وما لقيت ذات الصفاء من حليفها \* وكانت تربيه المال زعبا وظاهره

\* (غريبة أخرى) في رحله ابن الصلاح وتاريخ ابن الجبار في ترجمة يوسف بن علي بن محمد الزنجاني  
 الفقيه الشافعي قال حدثنا الشيخ ابو اسحق الشيرازي رحمه الله عن القاضي الامام أبي الطيب  
 انه قال كل في حلقة النمل يجتمع المنصور يمداد الخاشاب خراساني يسأل عن مسئلة المصرفة  
 ويطلب بالليل فاحتج المستدل بحديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه الثابت في الصحيحين  
 وغيرهما قال الشافعي وكان حنفياً ابو هريرة غير مقبول الحديث قال القاضي فما استتم كلامه

قوله وهي الخ هذه الرقبة  
 مختلفة باختلاف النسخ  
 وقد تحذف فيها ألقابها هنا  
 وثوبها في بعض النسخ اه

قوله في ترجمة يوسف ابن  
 علي في بعض النسخ علي  
 ابن يوسف ولبور اه

[illegible]



مات في زمن سحر بن المطالب رضي الله عنه من نفس حية وكان ممن يدعو على له فيه فسبق الحيل  
وعو القاتل

دعوى وقالوا يا خويلد لا ترع \* فقلت وانكرت لوجوههم هم  
وكان ممن اسلم وحسن اسلامه وكان سبب موته انه انما نفوذ من المن قدموا بخبايا فلو اياه ركان  
الماء بهداه عنهم فقال لهم يا بني ما معنى هذا ما عولكن هذه برمة وقربة وشاة فردوا الماء وكوا  
شاةكم ثم دعوا قربة الماء برمتها الماء حتى نأخذوا فقالوا لا رتبة سائقين يسارين ليلة اهله  
فلا راي ذلك ابو خراش اخذ قربة وسعى نحو الماء فالتقى المبل حتى تسقى ثم اتبل سادرا فم شته  
حية قبل ان يصل اليهم فاقبل من سحر عا حتى اعداهم الماء وقال طبرية انما تكبر ركان ارم بعلمهم بها  
اصابه فباريا كالون حتى اصبحوا واصبح ابو خراش في الموت فلم يبرح حتى دفنوه في الجوارح عمر  
رضي الله عنه شهيرة غضب شهيرة شديدة رقال لرا لكان تكبر سيرة لا مركات لا ينفذ في الجوارح  
رنا كبت بذلك الى الانفاق ثم سكت في نى عامله يا ايها ان اخذنا الرايين فزواى خراش  
فيمنهم دبه ويرتد منهم بعد ذلك بعقوبة جاعلهم (غريبة اخرى) - كرا قاضي الامام شمس  
الدين احمد بن خديك في وقفات الاعيان في ترجمه عماد الدولة ابي الحسن بن بويه وكان ابو  
صبيد اليمت له عيشة الاصبى اسكن وكان له ثلاثة اولاد عماد الدولة اكبرهم ثم ركان الدولة  
الحسن ثم معز الدولة والجميع ملكوا وكان عماد الدولة سبب سعادتهم وانشار صديقتهم فانهم  
ملكوا العراق والاهوار وفارس وساسوا امور الرعية احسن سيرة قال زمن عيب ما اتقى  
عماد الدولة انه لما ملك شيراز في اول ملكه اجتمع اصحابه وطالبو المال مول لم يكن سيرة  
ما يرضيه به فاشرف امره على الانهلال فاعتم لذلك فيبها هو فسكر وقد استلقى على دابره في  
مجلس قد خلا فيه للتفكير والتدبير اذ رأى حية خرجت من موضع من سعة ذلك المجلس ودخلت  
في موضع آخر منه فخاف ان تسقط عليه فدعا بالقراشين وامر غلمه باحضارهم وان يحرقوا  
الحية فلما صعدوا وجعلوا عنها وجدوا ذلك السمك يفضى الى غرفة بين ستين فخره فبذل  
فامرهم بفحصها ففحصت فاذا فيها صناديق فيها انصهارة الف دينار فحول ذلك بين يديه فقصه على  
رجاله فقبضت امره بعد ان كان قد اشقى على الانهلال والانهزام ثم انه جهز ثيابا ورسائل عن خطا  
حاذق فوصف له خطا كان لصاحب البلاد قبله فامر باحضاره ركان اطروشا ركان عنده وديعة  
لصاحب البلاد فوقع في نفسه انه سعى به اليه وانه طاب بسبب الوديعة فلما خاطبه حادف انه لم يكن  
عنده سوى اثني عشر صندوقا لا يدري ما فيها فنجب عماد الدولة من جوابه ووجه معه من يحمل  
الضناديق فوجد فيها اموالا وثيابا بجميع كثره فكانت هذه الاسباب من اقوى دلائل سعاده  
توفي عماد الدولة سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ولم يعقب (الحكم) يحرم اكل الحيات لضررها وكذا  
يحرم اكل الدرياق الممولى من لحمها وقال البيهقي كراه ابن سيرين قال احمد ولهذا كراهه  
الامام الشافعي فقال لا يجوز اكل الترياق الممولى من لحم الحيات الا ان يكون بحال الضرورة  
بحيث يجوز له اكل الميتة واما السمك الذي في البحر على شكلها فلال كما تقدم وامر النبي صلى  
الله عليه وسلم بقتل الحيات اهرناب روى البخاري ومسلم والنسائي عن ابن مسعود رضي الله  
تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في غاريق وقد انزلت عليه والمرسلات عرافين

الحية من الطبيعة أي الأهر المكبر من الصغير وربما قالوا الحية من الحية وهذا كقولهم  
الخصام من الخصمة وقد جاءهم في المثلين في كتاب الله تعالى قال الله تعالى ولا يلدوا إلا فاجرا  
كثارا كذا ذكره ابن الجوزي وغيره (الخواص) قال عيسى بن علي نائب الحية إذا قلع في  
حماهم أو علا على صاحب حتى الربيع تزول عنه وإن عاق على من به وجع الاسنان فنه  
ويكن وجهها ولها ينفذ الخواص وهرق لها بقوة البصر ولحوم الحيات من حيث الجملة  
يمضون ويحترق وينف البسطن ويحل منه أسقاما رسلها إذا وضع في ثياب لم تنفس وإن  
أحرق ويحترق بغير حطب وحشي به الضرس الماء كل الوجع أبرأ وإن شق مع رأسها وجعل  
على داء الباب ألب الشعر وقال يحيى بن ماسويه يؤخذ سلخ حية مقل وقصور رأس الكبر  
وزن وندطو بل وبالدرايز من أساوية ويختر به صاحب البواسير الظاهرة والباطنة المعلقة  
فإنه تقيط وقال غيره سلخ الحية ومقل أرق يختر بهما البواسير الظاهرة والباطنة فمقبأ ويض  
الحية يثق مع يورق وش. لي ويطلق به البرص الجلدية طعه وسلخ الحية إذا جفن ثلاث قرات  
وأطعمه أربعة أيام ذهبت عنه وإن أكله من ليس به ناكيل لم يخرج أبدا وقيل أي ذهب حتى  
الربيع تعلقها (فائدة) روى ابن أبي شيبة وغيره أن فوكا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعبائه بمضمان لا يصبر بهم شيئا فسأله صلى الله عليه وسلم ما أصابه فقال كنت امرأ من جهل  
فوقفت على يعض حية ولم أشعر فأصبت بمصرى فنفقت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه  
فأبصر فكان يدخل الخيط في الإبرة وهو ابن ثمانين سنة وإن عينيه مبعضة كان (التهمة) الحية  
في المنام تعبر بأشياء كثيرة فهي عدو ودولة وحياة وسيل وولد وأمرأة فمن نازع حية وهي تريد  
أن تمسه فإنه سارح عدو الله لقوله تعالى اهبطوا معهم أجريهم بآبائكم بعض عدو قال رأى أنه  
أخذ حية ولحقه منها أوهرتها حيث يشاء فإنه يسأل دولة ونصرة لأن رمي عليه الصلاة  
والسلام نال بها النصر على فرعون ومن رأى أن حية خرجت من فمه وكان هي في فاه فانه يموت  
لأنه أحياها وقد خرجت من فمه ومن رأى حيات تمشي في سلال الشجر أو الزرع فإنه يسبى  
لأنهم شجر وأجر بان الماء بالحيات هذا إذا كان جريها بالانقيح ولا حراق شيء ومن قتل حية  
على قراشه مات امرأته ومن رأى امرأته حامل ووضع حية ناله ولد عاق ومن رأى حية  
ميتة فإنه عدو وقد كفاه الله شره ومن غصته حية نوره موضع الغصة نال مالا لأن السم مال  
والورم زيادة فيه ومن أكل لحم حية مطبوخا نال مال عدوه ومن أكله أعتاب عدوه  
ومن رأى حية تزالت من مكان فإن ذلك موت رئيس ذلك المكان ومن رأى حية ابتلعته  
فانه ينال سلطانا ومن رأى أنه يخطئ الحيات ولا تمسه فإنه يأمن أعداءه وإن كان  
مسجونا يخرج من محبسه ورؤية الحيات الكثيرة في الطرق وهي تقع الناس بنفخها وأنهم معها  
فان ذلك ظلم من الساطان ومن رأى كأن الحيات قد قُدت من مكان فإن الوباء والموت يكثر  
في ذلك المكان لأن الحيات هي الحياة ومن رأى كأن حية تبكلمه فإنه ينال سرورا ومن رأى  
كأنه ملتحمة ملساء وصرفها حيث شاء فإنه ينال غنى وسعادة والسود من الحيات أعداء  
لهم قوة فمن ملك حية سوداء نال ملكا ولا يلهو والبعض أعداء الضعاف والضعفاء يبدل على العداوة  
في الأهل والأزواج والأولاد وربما كان جارا شريرا حادوا أو اتبعوا نال سلطانا ساروا

قوله فوكا في بعض النسخ  
قوله فوكا في بعض النسخ  
ويجوز

قوله ابتلعته في بعض  
النسخ ابتلعته

Y 9 1 1 0 1 1 Y 0 0 2 1 Y A 1 1 1 7 1 1

وفي الاحكام كتاب آداب السفر يستحب لمن أراد ان يسافر ان يترك  
الخف وينتفض مائمه حذرا من حبة أو شوك أو شيء له يحدت أي امامة ايه اهل  
رضي الله عنه الاتي في باب الفتن المجسمة في الكلام على لفظ الغراب وفي رواية الامام  
القنوي اذا اصطاد الحواشي حبة وبندسه وامعه على عاتقه فليامته ففات شل ياتمه فأجاب ان  
هذا ما يرغب الناس في اعتقاد معرفته وهو صادق في صنعة ربه لم ينف في فتنه وامعه ففات  
ليامته وان افلتت وانفدت شيئا يضمنه وروى الامام احمد في الزهد ان حواشيه سميت  
في خرج نزل بقوم من أهل اليمن فخرج بالليل بعض الحيات فلدست بعض أهل المنزل فقتلته  
فكتب بذلك عامل اليمن الى عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى فقال لا شيء عليه لكن مره اذا  
نزل بقوم ان يخبرهم عامه وفي كتاب الاربعين على مذهب المحدثين من الصوفية الامام الطائفة  
ابي مسعود سليمان بن ابراهيم بن محمد بن سليمان الاصماني بنسباده الى عمر بن حبيب روى  
الله تعالى عنه قال اخذنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ورائي وذا لي عمر ان الله يبعث  
الانفاق ويقتض الاقرار فانفق واطم ولا ندم فيفسر على ان الطائفة وان لم ان الله يبعث  
الناقد عندهم الشبهات والعقل الكاسل عند نزول البليات ويحب التمساح ولوعلى قنات  
ويحب الشجاعة ولوعلى قتل حبة (الامثال) فالاولان اجمع من حبة رأعي من حبة وهو  
من الهدى ولا تم انسرح الى بحرهما اذا راعها في روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة روى  
الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليأرزل الى المدينة ثم انزل المدينة الى  
بحرها في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بدا  
الاسلام غريبا وسيدا وغريبا كما بدا وهو يارز بين المسلمين كما تارز الحية الى بحرهما  
أي مهيدي مكة والمدينة ومعنى يارز ينضم ويجمع بعضه الى بعض ومعناه ان المؤمن انما  
يسوقه الى المدينة ايمانه ومحبة للنبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون المراد بذلك عصبة  
المدينة من الدجال والفتن فيكون الاسلام فيها موقرا ويحتمل ان يكون المراد بذلك رجوع  
الناس الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها ظهرت ويحتمل ان يكون المراد بذلك ان  
الدين يؤخذ من علمها واتقها وكذلك كان وسابق ان شاء الله تعالى في باب الميم في لفظ المطية  
حديث الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يضرب الناس اباطا المطي في طلب  
العسل فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة وقالوا بغض من ربح السذاب الى الحيات وقالوا

قال لعن الله من مثل بالحيوان وفي رواية لعن الله من اتخذ بياديه الروح غرضاً وفي رواية  
نمى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصير اليها ثم قال العلماء تصير اليها ثم هو أن تحبس وهي  
أحياء لم تقبل بالرحى وتعود وهو معنى قوله لا اتخذوا سبياً بيده الروح غرضاً أي يرمى إليه كأغراض  
من الطلوع وغيره وهذا النهي للتحريم لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يلق فاعله ولا تة تعذيب  
للحيوان وتلاف لدمه وتضييع لماله وتنفويت له كانه ان كان مذكي ولمنع منه ان  
لم يكن مذكي (تمة) في كتاب التنوير في اسقاط التدبير قال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله  
الاسكندر في وانما خص الله تعالى الحيوان بالانقار الى لتعذيبه دون غيره من الوجودات  
لانه تعالى وهب للحيوان من صفاته ما لوثر كس غير فاقته لا دعى الربوبية او ادعى فيه ذلك  
فاذا ادعى سبحانه وهو الحكيم الخبير ان يحرم به الى ما كل دم مشرب و ابن وغير ذلك من  
اسباب الحاجة ليكون تكرار اسباب الحاجة منه سيما لوجود الدعوى منه اوقبه (الحكم)  
يصح السلام في الحيوان لانه ثبت في الدمة عذابه فاقوا في الالدية ومع ان النبي صلى الله  
عليه وسلم استأف بكر او منع أبو حنيفة رضي الله عنه ذلك لان ابن مسعود رضي الله عنه  
كرهه ولانه لا ينضب بياضه انا ما روى ابو داود والحاكم على شرط مسلم عن عبد الله بن عمر بن  
انحاص رضي الله عنهم انه قال امر في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشترى بهير اي بعير من  
اني اجل دورى اليه في عر على رضي الله عنه انه باع بجلالة يدى يصفه و رابشر من بهير  
الى اجل واشترى ابن عمر رضي الله عنهم ما راحلة بارسة ابهر يونيم اسما سيم بالريضة واهماله  
في الموطأ وفي البخاري في اسناد والريضة بالذال الميم مريض على ثلاث مرار من المذبة  
واسا الحديث الذي رواه الطبراني عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن  
بيع الحيوان بالدينار ثم روى ابو داود وان ترمى وابن ماجه وقال الترمذي انه من صحيح  
وسماع الحسن من سمرة صحيح هكذا قال علي بن المديني وغيره واهمل على هذا عهداً كثيراً  
العلم من العجالة وغيرهم في منع بيع الحيوان بالحيوان نسبة وهو قول سفيان الثوري ورواه  
الكوفي به قال احمد وقد رخص بعض أهل العلم من العجالة وغيرهم في بيع الحيوان بالحيوان  
نسبة وهو قول الشافعي والحق وقال النطاقي ان النبي في حديث سمرة محمول على ما اذا كان  
نسبة من الطرفين فيكون من باب الكالى عيا الكالى بليل حديث عبد الله بن عمر بن انحاص  
المذكور وقال مالك اذا اختلفت اجناس الحيوان جاز به بعضه ببعض نسبة وان تشابهت  
لم يحز وقال في الاحياء تكلموا التجارة في الحيوان لان المشتري يكره قضاء الله فيه وهو الموت  
الذي هو بصده لا محالة وقيل بل بيع الحيوان واشترى الموتان وبضمن سائر الحيوان اذا اختلف  
بالقيمة لما في الصحيحين عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا له في عبد فان  
كان معه ما يبايع عن العبد قوم عليه واعطى شركاء حصصهم وعتق عليه العبد والافقه عتق  
منه ما عتق فواجب القيمة في العبد بالاتلاف بالعق ولان ايجاب مثله من جهة الحلقة لا يمكن  
لاختلاف الجنس الواحد في القيمة فكانت القيمة اقرب الى ايفاء حقه ونضمن أعضاء  
الحيوان بمائة من قيمته وأوجب أبو حنيفة في عين الابل والبقر والخيل ربع القيمة وسيأتي  
ان شاء الله تعالى في باب الماء في لفظ الفعل أثر بشم لذلك من حديث عروة البارقي وواجب



بما تبين وامام صاحب المذخر فظفر باعد الحق وامام صوت الفهم قد تم من رجل مد يد  
امع ويظفر به من سمعه وامام تيق الضمير قد شغل في عمل رجل عالم اورئيس اوساط  
نيل انه كلام قبيح وامام خج الحية فكلام من عذر كاتم لمد اوة ثم يظفرون به من سمعه وسن  
كلمته امانة بكلام لطيف فانه عذر ويخضع له ويتعجب الناس لذلك  
(ام حنين) بجاهه له من صومعة وياهم وحيدة مفرحة بحقيقة دوية مثل ابن عرس وان  
يوسام ابرص وابن قرة الا انه يعرف جنس ورجل مثل علمه الالف واللام ثم لا يكون  
لهم ما منه فكروا عما هيته بذلك من الحين تقول فلان به حنين فهو احب مني من قبي  
هت بذلك اكبر بظننا وهي على منطقة الطرباء غير الصبر وقيل هي اثني الخرابي وسماها  
بين وهن اسهات حنين وهي دابة على قدر الكف تشبه الذب غالبها له ابلومعه والازهر  
نذلك من كونها اثني الطرابي هو الذي تملأ صاحب الكفاية فانه قال اخر باذ كرام  
قال ابن السكيت هي اعرض من العظامة وفي راسها عرض وقال ابو زيد انها غير اهلها اربع  
راحم على قدر العظامة التي است بضمها فاذ اطرها الصبا دون قالوا انها  
ام حنين انشئ برديك ان الامير ناظر اليك وضارب بسوطه جنينك  
طر دونها حتى يدركها الاعيان فتقف منه متعبة على رجليها وتلثم جوارحها ما اغبر ان على  
نسل لوئها فاذا ارادوا في طردها انشئت اجنحة من تحت ذيلها فتلطم حنين لمراسم من يها  
سفر واجهر وانصر وايضر وهي طرائق بعضها فوق بعض مثل اجنحة القرمش في الرقة  
ذا راسها الصبا دون قد فعلت ذلك تركوها وقال علي بن حمزة العجيم عني ان ههنا صفة تام  
ويقوستان في باب الدين الماهية ان شاء الله تعالى وقال ابن قتيبة ام حنين تسعة قبل التمس  
ندومها كيف دارت وهذه صفة الطرباء وقال في الموضع المتعلق في ام حنين فقبل هو  
مر ب من الغطاء وقيل هي اعرض منها وقيل هي اثني الخرابي بها ماها الا غراب لا ياكل منها  
ثم انتهى وما ذكره ابن قتيبة من كون ام حنين ضربا من الغطاء فيه نظر فان الغطاء نوع من  
الوزغ كما ذكر اهل اللغة ويقال لها حبيسة مرفقة بلا انف ولا منقوع على الواحد والجمع  
قد تجتمع على ام حبيسات ومهاج حنين وامات حنين وارتد الامم مرفقة وفي حديث عتبة  
جه الله انما وصلاتكم ولا تصلوا صلاة ام حنين وفسر وبانها اذا مشت نط الى راسها كثيرا  
ترفعه لعلها يظن انها في وقع على راسها وتقوم فتشبه بها املا تهم في السجود وفي الحديث انه  
لى الله عليه وسلم راى بلالا وقد خرج بطنه فقال ام حنين تشبه اليها وهذا من حبه صلى  
له عليه وسلم قال الجاحظ قال ابو زيد الكوفي سمعت اعرابيا يقول لام حنين حبيسة وحبيسة  
سها وحسين تصغيرا حنين وهو الذي استلقى على ظهره وتفتح بطنه (وحكمها) الحل لانها من  
الطييات ولانها انفدي في الحرم والاحرام اذا قتلت به لان كانت قد تم ومن قواعد الشافعي  
يفدي الا لما كول البري وحكي الماوردي فيما اوجبهين وقال ان الحل مقتضى قول الشافعي  
مقتضى ما قاله ابن الاثير في الموضع انما احرام وفي التمهيد لابن عبد البر عن جماعة من اهل  
الاخبار ان مدني سأل اعرابيا فقال اتا نكون الضب قال نعم قال فالبر بوع قال نعم قال فالتفدية  
الي نعم قال فالورل قال نعم قال افنا كلون ام حنين قال لا قال فلينئ ام حنين العائسة انتهى

ام حنين

قوله ابو زيد في بعض النسخ  
ابو زيد

قوله وما ذكره ابن قتيبة الخ  
هكذا في النسخ واهل صوابه  
وما ذكره في الموضع والا  
فعبارة ابن قتيبة على ما في  
النسخ التي باليد في يد  
ذلك فقلبه

ما لا رجة له في قطع ذنب حمارة ذي الهبة و ذنب بقله تمام الفجرة ياخذ المقلب العير  
 (الخواص) الخصى من الحيوان يبرد من حله وإذا كان ميسا كان لذيقه امر طبا لمينا الطبيعية  
 بطي الاقدار وما كان مهزلا فله ضد الا انه سر يح الاقدار واجوده حركى الامر رسته  
 سرعة الانضمام ومضرة انه يرخى المعدة ودفع مضرة تشرب مياه القوا كذا القابضة هو يولد  
 ذمامه لا يوفى اصحاب الالهية المتعددة من الشبان ومن الازمان زمان الربيع ويجب  
 ان يعلم ان افضل لحوم الحيوان ما كان معتدلا في البهت والسن واجوده حركى طم الحضان  
 المتناهي الشباب والبقر التي لم تبلغ من الشباب والخصى من المهرز وأجوده على الا الاذ  
 الضان (المتعب) من كلة حيوان من الدواب والطيور وفهم كلامه فانه كمال ربحا على  
 وقوع امر منه يجب الناس له وان لم يفهم ما تاهه فيحذر على ما يذهب منه لان الحيوان  
 ما كلة وقد تكون هذه الرزيا باطلة فلا ينبغي ان يفتش عنها رجا من سائر الحيوان ميراث  
 وقيل الجلود بيوت لمن ملكها قوله تعالى وجعل لكم من جلود الانعام يتوفون وجعلت جلود  
 الحيوان كالسور والسحاب والوشق واللقاقم والتمش والفلس والمغلب والارنب والتمسك  
 الجلاس واشباه ذلك على النعمة الطائفة والوال والارزق وعماو الشان بن البهائم الغنام  
 أو رآها عنده او ملكها واذا رأى الانسان كان جملته ملح وكان مريضاً فانه يموت والافتقار  
 واقتضح وربما دلت الجلود على ما يعمل منها جلود الابل تدل على الطبول وجلود الضان على  
 الكلبة والمعز على الطوع وجلود البقر على الاوطئة والدلاء والسيور وجلود النمل والبعال  
 والحير على الروعية والاسقية وجلود الحمام على الحصون رما الا صوف والارزاق  
 والاشمار في كل ذلك دال على القوائد والارزاق والملابس واموال موروثه وغيبه موروثه  
 أو مقصبة وأما القرون فتدل رؤيتها على الاعوام والسنين والسلاح او ما يتعمل به من  
 الاموال والاود والعرز والبطاء وأما انساب التبل وعظمه فان ذلك دال على ترك من تملك من  
 الملوك والزعماء وأما اختلاف الحيوان فانهم تدل على الكد والسعي والاجتهاد من امرأ  
 وزوجه والوالدة ولدها والاطلاف في الصورة هامة شوقه وأما الانحفاف فتعبر عن رتب  
 دل الخنف في استدارته على العدو أو السقم أو القهيد لا مورو القوطية الحسنة واما الذوب  
 فانها دالة على ما دل الحيوان عليه ومن يساعده في مصاحه ويلب عنه ما يشاء واما عوارث  
 الحيوان فانذ كرها هامة مفصلة فاما ثغاء الشاة فلطافة من امرأة أو صديق أو بر من رجل  
 كريم واما ثغاء البعدي والكباش والحمل فسرور وخصب واما صهيل الفرس فهو هدية من  
 رجل شريف أو جندى شجاع واما نقيق الحمام فممنه من رجل سفيه واما شبح البعير  
 فهو هدية من رجل معب المرام واما خوار الحمل والثور والبقر فوقع في قفنه واما رما  
 الابل فسر طويل في حج او تجارة وابسة واجهاد واما زفير الاسد فخوف وهدية من سمعه  
 من ملك ظلم واما ضغاء الهرة فتشهره من خادم اص أو فاجر واما نقيق القارة فتضرب من  
 رجل نقاب أو فاسق أو مرققة واما نعام الظبي فتدل على امر اقصدناه واما عواء الكلب  
 فتجمل من سعي في الظلم واما عواء الذئب فجور من لص عشوم واما صياح الثعلب فتكيا  
 من رجل كذاب أو امرأة كذابة واما عروسة بن آوى فمراخنة أو ضجة المحبوسين

قوله ما كلة في بعض النسخ  
مال كلة

قوله والوشق في بعض النسخ  
والوقش وكلاهما لم أقف  
عليه في القاموس فليراجع

قوله نهي القارة هكذا في  
النسخ ولم أقف عليه



اليمين وبابل وأرض انزل ولم يره أحد حيا اذ لا يقدر عليه احد في حال حياته ومن شأنه أنه اذا  
 ثم رأتهم السهم خذرو عرق وذهب جسمه وقال غسره ان له في حشائه وسببه ههنا كثيرا كثيرة في  
 طريقه فاذا سمعوا ربيعة السهم خذرو سوطا ممتا قنوا خذرجته ويجعل عنها اوان ونصب للسكاكين  
 فاذا سمع العظم ربيعة السهم رشع عرقانه رف به الطعام المهيوم رخ غناء هذه الطائر ثم لكل  
 حيوان والحية ثم يبعث عظامه فلا تدرى

الطهاريه

\*(الطهاريه)\* بنهم انذرو بالاله هذه العنقا بسميت بذلك لوم اربهم من اوى الى ساديد  
 السواد ومنه لون خذرى وما احسن قول الميهاني في خطبة كتابه يجمع الاسمال فان انقام  
 الناس لا يأتى عليهم الحصر ولا تنفذ حتى يتفاد الصبر وانا اعتمد الناظرين هذا الصكاب من خذل  
 يراه اذ لفظ الارضاء فانا كلنا كرامته المغلوب على حسه وحده خذرجته المياض  
 بعارضى رحاله وحال الزمان على سواده افاحاله واطار من وكرها لى الطهاريه وانضى على  
 عود الشباب فخص ربه وملك بذل نصف زمام تولى رأسى من كان يحط في حبل هو اى  
 فكأننى المعنى يقول الشاعر

وهت عزمك عنك المشيب \* وما كان من سقطه الى تسمى  
 وانكبرت نفسك لما كبرت \* فلاتنى انك لا انت هنى  
 وانك كرت منهم وان النفوس \* فماتت منهم هنى فماتت هنى  
 \*(الطهاريه)\* العبد كسوف وفي داله الاحمال والايهام قاله في ذرية النمل

الطهاريه

الطهاريه

\*(الطهاريه)\* قيل لى الاساريع والصواب أنها شجرة لا ارض وسعها ان شاء الله تعالى في  
 باب الشيبين المجهة وقيل لهم الطاق الجبار الطزال التي تكون في المواضع النديه من الارض  
 وهى اذا قلبت بالزيت ثم سمقت فاشاوت خمدل بها صاحب البوارى ربيعة واذا أخذت منه اشئ  
 وجعل في زيت ودفن سبعة أيام ثم انزع ورمى من الزيت حتى تذهب رائحته ووضع في قارورة  
 ووضع فيه امقلا ارضها شقائق النعمان ثم يدفن سبعة أيام ويخرج قويا اخضر يذاد اسود شعره  
 ولم ينسب سريعا

الطهاريه

\*(الطهاريه)\* بنفع الحياه المجهمة والراء الملهة وبالباء الموحدة كالحماوى والجمع خراب  
 وخراب وخراب ان ذ كرابو جعفر أحمد بن جعفر البجلي أن الرشيد جمع بين أبى الحسن الكسائى  
 وأبى محمد اليزيدى ليتناظر ابن يديه فسأل اليزيدى الكسائى عن اعراب قول الشاعر  
 ما رأينا قط خربا \* نقر عنه البيض صقر  
 لا يكون العير مهرا \* لا يكون المهر مهرا

قوله ما رأينا قط خربا  
 يقرأ تسكون الزمان خربا  
 وتسكون القاص من تفر  
 لاجل الوزن لانه من مجز  
 الرمل ومعنى نقر البش  
 نقيه كما فى القاص من تأمل

فقال الكسائى يجب ان يكون المهر منصوبا على انه خبر كان فى البيت على هذا ادوافه قال  
 اليزيدى الشعر صواب لان الكلام قد تم عند قوله لا يكون ثم اسأف فقال المهر مهر ثم ضرب  
 الارض به انسوته وقال انا ابو محمد فقال لى يحيى بن خالد أنكتنى بحضرة امير المؤمنين وتسند على  
 الشيخ فقال له الرشيد والله ان خطأ لكسائى مع حسن ادبه احب الى من صوابك مع قلة ادبك  
 فقال يا امير المؤمنين ان حلاوة الظفر اذهبت عنى الحفظ فأمر بانراجه واجتمع الكسائى  
 ومحمد بن الحسن الحنفى يوما فى مجلس الرشيد فقال الكسائى من تعهر فى علم اهتدى لجمع العلوم

والجواب ان هذا راجع لما اعتادوا كونه زلزلة كانه مستلما لهم على الله بعبادته  
 \* (ام حسان) \* دويته على قدمه كتب الانسان  
 \* (ام حبيب) \* بنهم الخاء نهجونه دويته ودويته دويته دويته دويته  
 \* (ام حفصة) \* والبجاجة الالهية  
 \* (ام حمارس) \* يفتح الخاء الهاء له الغزاة في ان لا يبر ربه الموقوف به جواب  
 \* رب الله العجبة \*

ام حسان  
 ام حبيب  
 ام حفصة  
 ام حمارس

\* (الخازن) \* والخازن افة في نفسه قال الخوضي ان ذباب وهو "ممن جعله" معارضا  
 وينبأ على الكسر لا يغير ان في الرفع والتصب والخز في الرفع  
 تنفأ فزقة القناع المصاري \* وجن الخازن به حقا  
 جوز فيه ابقوه من ان يكون من جن الذباب ان كثر وديوان كوز من جن الميت جنوا  
 اذا طال واستعمل المتبني كذلك في قوله

الخازن

قوله واستعمل المتبني كذلك  
 الخ أي معا واحدا مبني  
 على الكسر فتدبر

كما جادت الفنون بوعده \* عاتك جادت يد الشياخوخ  
 ملك منشد انقريض ندي \* بضع القلوب في يدى بزار  
 رائنا القول وهو ادرى بقوا \* مواهدي فيسه الى الامام  
 ومن انما من تحوز عليه \* شعرا كئاما انما بار  
 وبرى انه البصير بهذا \* وهو في العهي ضائع الكماز  
 وقال الاصمعي الخازن حكاية صوت الذباب فيسماء به وقال ابن الاعرابي انه ثبت ان الشهاب  
 نصير تقوية لقول ابن الاعرابي

قوله ابن نصير في بعض  
 اللامع ابو نصر ويهر

اوله انظم في الخ الذي في  
 القاموس انظم في المائة  
 التحفة لا بالوحدة كما يعلم  
 من راجعه وضبطه بقوله  
 بفتح الخاء والهاء والعين  
 مقصورة وفتح الخ ما ذكره  
 هنا فيمنظر

وعتبا كرم وودعوا \* الصل والصل والصل والصل  
 وانما بار السهم الجودا \* بحيث يدعو عاصي مسودا  
 وعاصي ومسودا عاصي قال وهو في غير هذا اذ لا يفي في حقوقه والما قال في ربه  
 يا خازن ارسى الله امرنا \* اني اخاف ان تكون لارما  
 وقيل هو النور حكاية ابو سعيد فان كان ذبابا وسنور فاسمى حكمة ان شاء الله تعالى  
 (الامثال) قالت العرب الخازن اخصب قال الميمني انه ذباب يطير في الربيع يدل على خصب  
 السنة والله اعلم

خاطف ظله  
 الخاطف

\* (خاطف ظله) \* طائر من جنس العصفير قال النكبي بن زيد  
 وريطة تسان كخاطف ظله \* جعلت لهم منها خباء ممددا  
 وقال ابن سلمة هو طائر يقال له الرفراف اذا رأى ظله في الماء أقبل عليه ليخطفه وهذه صفة  
 ملاعب ظله وسأق ان شاء الله تعالى في باب الميم \* (الخاطف) \* الحذب وسأق ان شاء الله  
 تعالى في باب الال الحجة

الخبيقي

\* (الخبيقي) \* بفتح الخاء والباء والعين مقصورة وتوعد ولد المكاب من الذئبة ووجه سعي أبو  
 الخبيقي امرأى من خبيم  
 \* (الخنيق) \* بفتح الخاء والهاء المائة قال ارسطاطاليس في الثعوث انه طائر عظيم يكون بيلا

الخنيق

بالجواهر مسورة بقضبان اللؤلؤ الرطب فلا يحدث في الهواء حدث الاصاصات السلسلة فيعلم  
 داود ذلك الحديث ولا يصحها ذرعاها الابراء وكان بنو اسرائيل يتحاكون اليها بسدة او دقن  
 تسمى على صاحبها او انكره حقا الى السلسلة فمن كان صادقا مديده الى السلسلة فسالها  
 ومن كان كاذبا لم ينلها وكانت كذلك الى ان ظهر فيهم المكر والخديعة فروى عن غير واحد ان  
 ملكا من ملوك بني اسرائيل اودع عند رجل جوهر ثمين ثم طلبها فانكر الرجل فقها كما في  
 السلسلة فهدم الرجل الذي عنده الجوهر الى مكانة فقهرها وضمها الجوهر وتوعد على اقل  
 حضر الى السلسلة قال صاحب الجوهر رد على وديعتي فقال صاحبها ما اعرف لك عندي من  
 وديعة فان كنت صادقا فناول السلسلة فانها فقها اولها بيده فقيل للمكرم انت وتناولها  
 فقال اما احب الجوهر فخذ عكازي هذه فاحفظها الى حتى اتناول السلسلة ثم انما فقها اولها بعد  
 ان قال اللهم ان كنت تعلم ان هذه الوديعة التي بيديها على قد وصلت اليه فقرب مني السلسلة  
 ثم مديده فقها اولها فتعجب القوم وشكوا فيها فاصبحوا وقد رفع الله السلسلة قال النخاس والكنبي  
 ملك داود بعد ان قتل جالوت سبعين سنة ولم يجتمع بنو اسرائيل على ملك واحد الا على داود  
 وجعل الله داود بين الملك والنبوة ولم يجتمع ذلك لاحد من قبله بل كان الملك في سبط والنبوة  
 في سبط وقبضه الله تعالى وهو ابن مائة سنة صلى الله عليه وسلم قال الحافظ الدمياطي وورعان  
 اصحاب ما بنى فيمنع اق فيه تسع اذرع وكان صلى الله عليه وسلم قد لبس يوم اُعيد فضة ورات  
 الفضول ويوم حنين ذات الفضول والسفينة والله اعلم

(الخروف) المعروف وهو الخروف وبعينه به المهور اذ بلغ سنة أشهر حكاها الاصمعي وفي الميزان  
 للإمام الذهبي في ترجمة عثمان بن صالح السهمي انه روى عن ابن ابي عمير عن موسى بن وردان عن  
 أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال صرت بالنبي صلى الله عليه وسلم فبجعة فقال هذه التي يترك فيها  
 وفي خروفيها قل أبو حاتم هذا حديث موضوع أي كذب (الامثال) قالوا كان خروف يتقلب على  
 المصوف يضرب للرجل المكفي (الوقت) (التعبير) الخروف في الرؤيا يدل على ولد ذكر كذا تبع لوالديه  
 فمن وهب له خروف وله امرأة طامل اتاه ولد ذكر وجميع الصفات من الحيوان في الرزق به يوم  
 لانهم يحتاج الى كلفة في التربية هذا اذ لم يفسد الى الاولاد وقيل الخروف دليل خير ان اراد  
 الموافقة في امر يطلبه لان الخروف سريع الانس الى بني آدم ومن ذبح خروفا فغيره الا كل مات  
 ولده والخروف المشوي السمين مال كثير والهزيل مال قليل ومن أكل شوا خروف فانه يأكل  
 من كتوله والله اعلم

(الخز) بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي الاولى ذكر الادائب والجمع خزان مثل صمد  
 وصردان

(الخشاش) بفتح الخاء المعجمة هو ام الارض وحشرا تم او قيل صغار الطير وحكي القاضي  
 عياض فتح الخاء وضحاها وكسر ها وحكي ابو علي الفارسي فيه الضم أيضا وجعل الزبيدي فيه هاء من  
 لحن العامة والفتح هو المشهور وواحد الخشاش خشاشة وقيل الخشاش دابة تكون في حجر  
 الافاعي والحيات منقطة بيضاء وسواد وقيل الخشاش الثعبان العظيم وقيل حية مثل الارقم  
 وقيل حية خفيفة صغيرة الرأس وفي الحديث العقيم ان امرأته دخلت النار في هرة يجسمها فلم

الخروف

الخز

الخشاش

فقال له محمد ما تقول فيمن ساقى جرد له وهو يسجد لله مرة أخرى فقال له فليكن له  
 النعمة وتقول المصغر لا يصغر تارة فتقول في نهدي اعني يا ناسا قل لا يصحح قال فقال ان السبل  
 لا يمشي المطر \* وتعلم الكسائي القصة على كبر سنه انك انما مشي يوما حتى اعياها فمات  
 فربيعين وقيل له قد علمت قال كيف قال ان كنت اودت انما لم اعمل عيبا في ذلك فماتت  
 انقطاع الحياة فقل عيبا فماتت من قولهم ماتت رانما فعل العلم انما هو حتى يبرر ورواه ابي داود  
 فيه وكان مؤدب الامين والمأمون وكان له اليد العليا في راجع الدنيا فماتت في سنة ثمان وثمانين ورواه  
 في الكسائي ومحمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة في سنة ثمان وثمانين ورواه في  
 مكان واحد فقال الرشيد يمدفن ههنا العلم والادب (المنشأ) في الروايات في سنة ثمان وثمانين  
 يضرب له ثم يمانية من التوضيح

انطوشة

(انطوشة) \* بالبحر (الذباية) قاله الجوهري ومنه ههنا بن خزيمة الانصاري سميت اما باسم  
 تلك الذباية ومنه أبو خزيمة السلي في قول عباس بن مرداس  
 أباخرشة أمانت ذائق \* فن فون لم تنكحهم القاصع  
 أي السنة المجذبة ومنه خرشة بن الحر انزاري السكوفي ماتت سنة أربع مائة وربع مائة  
 في حجر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو الذي روى عنه أن رجلا اشبهه به فقال  
 له اني لا أعرفك ولا يضرك اني لا أعرفك الى آخر القصص ورتع في المذهب في ذات غطف  
 وتخصيف

انطوشة

(انطوشة) \* الهك البياضي وفي تلخيصه لا انطوشة لارجدت أردق بياضه في ماء النيل  
 (انطوشة) \* طائر ككبر من الحمام وسبأ في ذكره في باب الكاف ان شاء الله تعالى  
 (الخرق) \* يضم الخاء وتشديد الراء منه له ربالق في آخر فروع من المعانيير ذكره  
 الجاحظ

انطوشة

انطوق

الانطوق

(الانطوق) \* بكسر الخاء المعجمة ولد الارنب وبه سمي الخرق الشاعر الذي كان في زمن المتأخرين  
 وأرض مخرفة أي ذات خراف وقالوا آئين من خراف وكان النبي صلى الله عليه وسلم درع بها  
 انطوق البياض ودرع أخرى يقال لها البتير لقصرها وأخرى يقال لها ذات الفصول سميت به  
 لما ولها أرسل بها اليه شعب بن عباد بن سار إلى بدر وهذه هي التي رهنها عند البرودي ففتمكتها  
 منه أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وأخرى يقال لها ذات الرشاح وذات الخواشي وأخرى  
 يقال لها فضة والسفدية بسين المهملة والغين المعجمة قال الحافظ الديلماني وكانت السفدية  
 درع داود عليه الصلاة والسلام التي لبسها حين قتل جلوت وكانت عليه يده قال الكافي وغيره  
 في قوله تعالى وعلمه عما يشاء يعني صنعة الدروع وكان يصنعها ويبيعها وكان عليه السلام  
 لا يأكل الا من عمل يده وقيل منطلق الطير وكلام البهايم وقيل هو الزبور وقيل الصوت الطيب  
 والاشان في يعط الله اعداء من خلقه مثل صوته وكان عليه الصلاة والسلام اذا قرأ الزبور تدنو  
 منه الوحوش حتى يأخذ بأعناقها وتقاله الطير مصيخة ويركد الماء الجاري وتسمى الرياح  
 روى الضحاك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال ان الله تعالى أعطاه سله تم وصوله  
 بالبحر ورأسها عند صومعه فتم اقوة الحسد ولون النار وخلقها استبد برقة فسد

انطوق

قوله وبه سمي انطوق

الشاعر الخ القاصموس

وانطوق كزبرج امرأة

شاعرة ولقب سعيد بن

ثابت الانصاري اهل انطوق

فاسمه المال اذا جاءه تلمذاه واقتسمهما المال نصرتين فلما جاء قاما اليه فقتلاه ثم أكل الطعام فقاما  
 إلى المال في المفارقة وأولئك الثلاثة قتلى حوله ثم عيسى عليه الصلاة والسلام بهم وهم على  
 الحالالة نزال لا يحياه هكذا الدنيا تقول بأهلها فاحذروها

(الخطاري) \* طائر يسمى الاخيل قاله ابو وهري وقد تقدم في باب الهمزة  
 (الخطرم) \* كهلبيط ولد الضب

(الخطيراه) \* طائر معروف عند العرب  
 (الخطاف) \* يضم الخطاء المحببة بعد خطا طيف ويسمى زوا الهنود وهو من الطيور

قرواح الى الناس تقطع البلاد البعيدة اليهم ورغبة في القرب منهم ثم انهم اتوا في بيوتهم في اشد  
 اوضاع عن الوصول اليها وهذا الطائر يعرف عند الناس بعصه والخنزة لانه زهد ما في أيديهم

من الاقوات فأحبوه لانه انما يتقوت بالذباب والبعوض وفي الحديث الحسن الذي رواه ابن  
 ابي عمير وغيره عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له

انني على عمل ادا علمته أحبني الله وأحبني الناس فقال ارعده في الدنيا يحبك الله وازهد فيما  
 لا أيدي الناس يحبك الناس فاما كون الزهد في الدنيا سببا لمحبة الله تعالى فلانه تعالى يحب من

طاعه ويبغض من عصاه وطاعة الله لا تتجمع مع محبة الدنيا وأما كونه سببا لمحبة الناس  
 الا أنهم يتقون على محبة الدنيا على حقيقة مستمرة وهم كلابهم في زناهم هم عليهم البغضوه ومن

يهد فيهم أحبوه كما قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه

وما هي الا حبيبة مسقية له \* عليها كلاب شههين اجتهد بها  
 فان تجتهد بها كات سلبا لادخلها \* وان تجتهد بها فازعتك كلابها

وقد أحسن القائل في وصف الخطاف

كن زاهدا فيها حوته يد الوري \* نضى الى سكر الانام حبيبا  
 أو ما ترى الخطاف حرم زادهم \* أعصى محبها في البيرت ريبا

سماه ريبا لانه يألف البيرت العاصي تدون الخربة وهو قريب من الناس ومن يهيب امره أن  
 عينه تقع ثم ترجع ولا يرى واقفا على شيء بأكله أبدأ ولا يجتمع بانائه وأطفاش بعاديه فلذلك اذا

فرح بجعل في عشه قضبان الكرفس فلا يؤذيه اذا شم رائحته ولا يفرخ في عش عتيق حتى  
 يطينه بطين جديد ويبقى عشه بناء عجيبا وذلك انه يهيئ الطين مع التبن فاذا لم يجد طينها ما ألقى

نفسه في الماء ثم فرغ في التراب حتى يمتلئ جناحه ويصير شيئا بالطين فاذا أضاء عشه جعله على  
 القدر الذي يحتاج اليه هو وأفراده ولا يلقى في عشه زبالا بل يلقه الى خارج فاذا اكبرت فراشه

علمها ذلك وأصحاب اليرقان يلطخون فراخ الخطاف بالزعفران فاذا رآها صقرا ظن أن اليرقان  
 أصابهم من شدة الحر فيذهب قباني بحجر اليرقان من ارض الهند فيطرحه على فراخه وهو حجر

صغير فيه خطوط بين الحمرة والسواد ويعرف بحجر السدوفيا حذره الختمال فيعلقه عليه أو  
 يحكه ويشرب من مائه يسير افانه يبرأ باذن الله تعالى والخطاف متى سمع صوت الرعد يكاد أن

يعوت وقال ارسطو في كتاب النعوت الخطا طيف اذا عبت أكلت من شجرة يقال لها عين  
 شمس فيربصرها لما في تلك الشجرة من المنفعة لعين وفي رسالة القشيري في آخر باب المحبة ان

الخطاري

الخطرم

الخطيراه

الخطاف

قوله وأما كونه أي الزهد في  
 الدنيا المتضمن للزهد فيما  
 في أيدي الناس نامل أنه



السبع من الحيوانات ما كاله حرام قاله ابن قيمية الثاني ان النهي عما يختطف بصرة ومنها  
 سمى الخطاف بسرعة اختطافه قاله ابن جرير الطبري ونقله عنه في الخاوي فعلى هذا يحرم كل  
 ما كان يتقوت بما يختطفه ولانه يتقوت من الخبائث قال الماوردي كل ما كان مستخبطا  
 كالخطاطيف والخفافيش فأكله حرام ثبت له وقال محمد بن الحسن رضى الله عنه انه دلال  
 لانه يتقوت بالخلل غالباً قال أبو عاصم العبادى وهذا محقق على أصلنا رايه مال أكثر اصحابنا  
 وحكاة في شرح المهذب قولاً عن حكاية البندنجي (الخواص) قال ارسطو ان أخذت وجعفت  
 الخطاف وجهلت في خرقه وشدت على سر برفن معه على ذلك الصبر لم يمتهم وان أخذت وجعفت  
 وجعفت بدهن طيب فأى امر أدهر منه أحبب الساق وان أخذت وجعفت بدهن زيتق  
 وجعفت به سريرة امرأة تقسا نفعتها وفابسه اذا سحق بعسل تجفقه وشرب هيج المياه ودمه اذا  
 سقيت منه امرأة وهى لا تعلم سكن عنها شهوة الجماع وان ضمه يد اليافوخ سكن السعال الحادث  
 من الاخطا وزله يهق ويطل به على الديلة تبرأ ومراوثة تسود الشعر الابيض شربا  
 وينبغى أن يعلأ الشارب فيه حليبا لئلا نسرد أسنانه وجهه يورث السهولة لا كاله وفي رأس  
 الخطاف حصاة فيها ما دفع شتى وكل خطاف يبلغ تلك الحصاة فنظف بها وجهها معه وقنه  
 السموم وكانت له وسيلة الى من يجب حتى لا يقدر على رده قال الاسكندر يوحى عنه أول يظن عن  
 بطون الخطاطيف في اعشاشها أول ما يبرزن ويظهرن في الشمس يجتران أبيضان أو أبيض واحد  
 ان وضع الابيض على المصروع أفاق وان وضع على المعقود له والاحمران على عني من به سم  
 البول أبرأ وربما وجد هذا الجتران مختلفا في الاحوال أحدهما طويل والآخر قصير لم ان يجر  
 في جلد الجمل وعلقا على من به وسواس وتجنبل أبرأه ولا يوجدان الا في العشب الذي يكون في  
 ناحية المشرق دون غيره وهو عجيب مجرب وقال ابن الدقاق ان أخذ الطائر من عشه وأدب بالماء  
 وشرب ادر البول مجرب نافع (العبير) الخطاف في الماء يؤول برجل أو امرأة ومال وولد فأرى  
 الكتاب الله تعالى ويؤول بمال من صور في رأى أنه أخذ خطافا فخذ ما لا يخر ما وذلك لان سمه  
 خطاف وهو عنزة الخطاف ومن رأى ان بيته قد امتلا خطاطيف نال ما لا دلالة لانه تمام خطافه  
 وقيل الخطاف رجل أديب أيسر ورع في رأى كأنه اسمه عاود من غيره فإنه يأنس الى شخص  
 ومن أخذه فإنه يظلم امرأة وقالت النصارى من أكل لحم خطاف في المنام فإنه يقع في خصومة  
 ومن رأى الخطاطيف تخرج من داره تفرق عنه اقرباؤه من جهة سفر وربما دل الخطاف على  
 الاشغال والاعمال لانه يظهر في زمن البطالة وصوت الخطاطيف تنبيه على عمل الحبر لانه  
 كالتمسيح وربما دل على امرأة صاحبة أمانة وقال جاماسب من صاد خطافا دخلت اللصوص  
 عليه والله تعالى أعلم

الخطاف

\* (الخطاف) \* يفتح الخاء وتشديد الطاء سمكة بحرية سبية لها جناحان على ظهرها سودان تخرج  
 من الماء وتطير في الهواء ثم تعود الى البحر قاله أبو حامد الاندلسي

الخنفاش

\* (الخنفاش) \* يضم الخاء وتشديد القاء واحد الخفافيش التي تطير في الليل وهو غريب الشكل  
 والوصف والخنفاش صغير العين وضيق البصر \* (فائدة) \* الاخنفاش صغير العين ضعيف البصر  
 وقيل هو عكس الاعشى وقيل هو من يصرف الغيم دون الصحو وقال الجوهري هو نوعان



خطا فافرا وخطا فاعلى فبقيت سليمان عليه الصلاة والسلام فامتهنت منه فاقال ان الله عز وجل  
على ولوشئت لقابلات القبة على سليمان فمعه ما جعل له ما جعله على ما ذلت فقال  
يا حي الله العشق لا يؤخذون يا فوالهيم قال صدقت \* (فائدة) ذكرنا معاني وغيره في تفسير  
سورة الفيل ان آدم عليه الصلاة والسلام لما اخرج من الجنة انكس الى الله تعالى رحمة  
فانسه الله تعالى بالخطاف وانزله اليه الموت فبقي لا تفرق بين آدم انسانا اليهم قال رحمه الله اراح  
آيات من كتاب الله عز وجل وهي لو انزلنا هذه القرآن على جبل لراى خطاهما الى آخر  
السورة وقصة صوتها بقوله العزيز الحكيم والخطاطيف انواع منها عيانا ومنها غير عيانا  
يخبر به هؤلاء ويعشش فيه وهو صغير الجثة دون عشرة وابانة في زمانى وانما يسمى به  
سمنون يسمي السمين المسملة وتوفى وسبأ في ان شاء الله تعالى في باب السمين المسملة ربه اراح  
أخضر على ظهره بعض حجرة أصغر من الدرّة يسميه أهل مصر الخنيزى يسمونه قنات الفراش  
والذباب وفحول ذلك ومنها نوع طويل الاجنحة رقيقها يأت الجبال ويأكل النمل وهذا النوع  
يقال له السماط مقدسه هامة ومنهم من يسمي هذا النوع السمور أو واحدة سمورية وهو كبير  
في المسجد الحرام يعشش في سقفه في باب ابراهيم وباب بنى شيبة وبعض الناس يزعم ان ذلك هو  
الطير الايبيل الذي عذب الله تعالى به أصحاب القيل روى نعيم ابن حمار عن الحسن بن دحي الله  
عنه قال دخلنا على ابن مسعود رضي الله عنه وعنده غلمان كانوا ينادون ان انكرا حسنا فجعلوا  
نتعجب من حسنهم فقال عبد الله كانكم تعبطون فيهم فقلنا والله مثل هؤلاء يغيبنا بهم الرجل  
المسلم فرفع رأسه الى سقف بيت له فصرقده عشي فبقي الخطاف وياض فقال والى الذي يده  
لاننا نكون قد نصبت يدى من تراب قبرهم أحب الى من أن نخرب عشي هذا الطائر  
فبئس كسر يرضه قال ابن المبارك انما قال ذلك خوفا عليهم من العين والابواب الحق الصائب يصف  
الخطاف

وهذه يد الاوطان زنجية الخطاف \* مسودة الالوان مجسدة الخندق

اذ اصر صرت صوتا \* حدادا فادرت من مداهمها اعلق

كان بها حزنا وقد لبست له \* كما صر ملوى العود بالزهر الخرق

نصف له شيايم تشتمو بارضها \* ففي ككل عام تلقى ثم تفرق

(الحكم) يحرم كل لحم الخطاطيف لما روى أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاذ وهو من  
التابعين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل الخطاطيف وقال لا تقتلوا هذه العود انما  
تقود بكم من غيركم ورواه البيهقي وقال انه منقطع قال ورواه ابراهيم بن طهمان عن عبد بن  
اصحق عن ابيه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الخطاطيف عود البيوت ومن  
هذه الطير روى أبو داود في مسنده قال البيهقي وهو منقطع أيضا لكن صح عن عبد الله بن  
عمر رضي الله عنه ما عوقفا عليه انه قال لا تقتلوا الضفادع فان نقيتها لا يسبيح ولا تقتلوا  
الخطاف فانه لما خربت بيت المقدس قال يارب سلطني على البحر حتى أغرقهم قال البيهقي اسناده  
صحيح وسأق ان شاء الله تعالى في باب الضفادع المجسدة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم  
نهى عن الجلالة والجمجمة والخطافة باسكان الطائون بها أو يلائن أسدهما ان الخطافة ما خطفته

قوله والجمجمة هكذا في النسخ  
ولم اقف عليه في القاموس  
فليظفر في مقالته ككتب  
الحديث ام

موصوف بطول العنق فيقال انه أطول عمر من النمر ومن حمار الوحش وتلد انثاه ما بين ثلاثة  
أدراخ وسبعة وكثيرا ما ينسد وهو طائر في الهواء وليس في الميوان ما يحمله ولده غديره والفرد  
والإنسان ويحمله تحت جناحه ويرى بما قبض عليه به وذلك من حنوه واشناقه عليه ويرى  
أرضعت الاثني ولدها وهي طائفة وفي طبعه انه متى اصابه ورق الدلب خسدر ولم يطار ويوصف  
بالخفي ومن ذلك انه اذا قيل له اطرق كرى الصق بالارض (الحكم) يحرم اكله لما رواه أبو الخويرث  
مرسل أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتله وقيل انه لما خرب بيت المقدس قال رب سلطني  
على البحر حتى أغرقهم وسئل عنه الامام أحمد فقال ومن يأكله وقال الخفي كل الطير سلال الا  
الخفاش قال الروياني وقد حكينا في الحج خلاف هذا فحتمل قولين رعاية المهرج والروضة  
يحرم الخفاش قطعا وقد يجري فيه الخلاف مع أنهم ما قد جزماني كتاب الحج بوجوب الجزاء فيه  
اذا قتله المحرم وان الواجب فيه النجاسة مع أصريهما بأن ما لا يؤكل لا يفدى على انه الرافعي  
مسبوق بذلك فأقول من ذكره صاحب التقريب وأشعر كلامه بأمر التافهي رضى الله تعالى عنه  
ذكره وذكر الحاملي أن البروع لا يحل اكله ويجب فيه الجزاء في أصح الرواين وهو غير مسلم  
يرل الدامس يستثني كلون ما وقع في الرافعي من ذلك وليس بمشكلى فهو يتبين بما رجعت كلام  
الروياني فانه قال في الاموط اطراف العنق ووردون الهدهد وفيه ان كان ما كرلا  
قيمه وذكر عن عطاء انه قال فيه ثلاثه دراهم انتهى فانضح ان المسئلة منه وصمة لا شافى رضى  
الله تعالى عنه وانه علق وجوب الجزاء على القول بحمل اكله ثم تبعت كلام عطاء المذكور  
فوجدت الازهرى قد نقل عنه انه يجب فيه اذا قتله المحرم ثم ادرهم قال أبو عبيد الله الانصاري  
الوطواط هو الخفاش وقال أبو عبيد الله الاشبه عندي انه الخطاف قلت وأيا كان فهو غير ما كقول  
(الخواص) اذا وضع رأسه في حشو خذقة فن وضع رأسه عليها لم يتم وان طبخ رأسه في اناء  
فخاض أو حديد يدهن رنق ويغير فيه مرارا حتى ينرى ويصفى ذلك الدهن عنه ويدهن به  
صاحب القنوس والفاطخ القديم والارثايس والتورم في الجسد الربوب فانه ينفعه ذلك ويبرئه  
وهو يجيب شجوب وان ذبح الخفاش في بيت واخذ قلبه وأحرق نيمه لم يدخله حمايت ولا عقارب  
وان علق قلبه وقت هيجانه على انسان هيج الباه وعمقه اذا علق على انسان آمن من العقارب  
ومن مسح بمرارة فرج امرأة قد عصرت ولادتها ولدت لوقتها ومن أخذت من النساء من شحمه  
لرفع الدم ارتفع عنها وان طبخ الخفاش ناعما حتى يتمرى ومسح به الاحلى آمن من تقطير البول  
وان صب من مرق الخفاش وقد فيه صاحب الفالج الخجل ما به وزله اذا طلى به على القروابي  
قلعها ومن تنف الباطل وطلاه بدمه مع ابن اجزاء مقساوية لم ينبت فيه شعر واذا طلى به عائلت  
الصبيان قبل البلوغ منع من نبات الشعر فيها (التهبير) الخفاش في المنام رجلا ناسك وقال  
ارطاميد ورس ان رؤيته تدل على البطالة وهاب الخوف لانه من طيور الليل ولا يؤكل لحمه  
وهو دليل خير للحيلى بأنها تلد ولادته سهلة ولا تحمد رؤيته للمسافر راو مجرا وتدل رؤيته على  
خواب منزل من يدخل اليه وقيل الخفاشة في المنام امرأة ساحرة والخفاش تدل رؤيته على رجل  
حيران ذى حرمان والله أعلم

الخنان

(الخنان) \* كرمان الوزغة وفي حديث على كرم الله وجهه انه قضى قضاء فاعترض عليه بعض

والاعشى من يبصر نهار الاليل اراهم من ضعف اربعة ايام مع سيلان الدم في باب قدره من  
معروف \* (تمت) في كل عين نصف دية وربعين احوال واخذش راعش وعودوا بشي واجه  
وتوهم لان المنفعة قيمة في عين هؤلاء قدام المنفعة لا يفار له كما لا يظفر في قوة البطش  
والمشي وضعفهما وكذلك من بينه يفاض لا يتفهم الاضواء فانه يكون كذلكا ليس في البصيرة  
كان على يفاض الحادثة او سوداها وكذلك كذا على الباطل ان رقيق لا يتبع الباطل  
ينقص الاضواء هذا ما نقص عليه الشافعي رضي الله تعالى عنه وجرى عليه لاشعة ولم يفرأ به  
حصول ذلك بالآفة مساوية او جناية فان نقص فبطلان ان امكروا بها ذلك الامتيازات بالضعف  
التي لا يفاض بها وان لم يكن ضبط النقص السواء بالجنابة فلما راجح فيه ذكره في قوله  
الاعشى رفقوه فان البياض نقص الضوء الخلق وغير الاعشى لا ينقص ضوءها عن كذا في  
الاصل وهذا الفرق يفهم ان الهمش لوقوله من آفة رجاءه لا يجب ان يكون البصيرة  
سالم فبطلان ذلك الاطلاق السابق \* (فرع) ليس في عين الاعور السليمة الا انقص البصيرة عند ما  
قال ابن المنذر وروى عن عمر وعثمان رضي الله عنهم ما في البصيرة وبطلان البصيرة  
سروان والزهري وقماده ومالك والشافعي والاعشى في راجحها انتهى قال البطلوني  
الخفاش له اربعة اشياء خفاش وخفاف وخطاف ووطواط وتسميته عند شايحة ان يكون  
ماخوذ من الخفش والاعفش في اللغة نوعان ضعف البصيرة خلقه والافش له اربعة حركات وهو  
الذي يبصر بالليل دن الهار وفي يوم الغيم دون يوم الصحو انتهى راجحها مظان اسم الخفاش  
يقع على سائر طير الليل فكانه راعي العموم وكون الوطواط هو الخفاش هو الذي ذكره ابن  
قتيبة وأبو حاتم في كتاب الطير الكبير وما ذكره البطلوني من ان الخفاش هو الخفاف فيه نظر  
والحق انهم ما صنفان وهو الوطواط وقال قوم الخفاش الصغير والوطواط الكبير وهو لا يبصر  
في ضوء العمود ولا في ضوء النهار غير قوي البصر قبل شعاع العين كما قال الشاعر  
مثل النهار يزيد ابصار الوري \* نوراً ويعمي أعين الخفاش

ولما كان لا يبصر نهار الشمس الوقت الذي لا يكون فيه ظلمة ولا ضوء وهو قريب غروب الشمس  
لانه وقت هيجان البعوض فان البعوض يخرج ذلك الوقت بطلب قوته وهو دماء الخيول  
والخفاش يخرج طالباً للطعم فيقع طالب رزق على طالب رزق فسبحان الحكيم والخفاش ليس  
هو من الطير في شيء فانه ذو اذنين واسنان وخشبطين ومنقار ويبيض ريشه ويضعف كما يضعف  
الانسان ويبول كما تبول ذوات الاربع ويرضع ولده ولا ريش له قال بعض المفهمين لما كان  
الخفاش هو الذي خلقه عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام باذن الله تعالى كان مدياً بالمنفعة  
الخالق ولهذا سائر الطيور تقهره وتبغضه فما كان منها يأكل اللحم وما لا يأكل اللحم  
قتله فلذلك لا يطير الا بالليل لا يطير في خلق عيسى غير لانه ككل الطير خلقه وهو ابلغ في القدرة لان  
له ندياً واذا نأ واسباناً ويبيض كما يبيض المرأة قال وهب بن منبه كان بطير ما دام الناس  
يظنون اليه فاذا غاب عن أعينهم سقط مستأجراً من خلق من فعل الخالق واعلم ان الكمال  
لله تعالى وقيل انما طلبوا خلق الخفاش لانه من أعجب الطير خلقه اذ هو لحم ودم بطير بغير ريش  
وهو شديد الطيران سريع القلب يقتات البعوض والذباب وبعض القواك وهو مع ذلك

لاعل ففتح جهرى ماؤه في البركة فكانوا يسهقون من الابل الى غنم من الشانئ ثم من الثالاث  
الاسفل فلا يتعد الماس حتى ثوب الماء من السنة المقولة فكانت تقسمه بينهم على ذلك والله أعلم  
(وقتل) الامام ابو الفرج بن الجوزي عن الضحاك أن الجذر الذي حرب سد مأرب كان له  
مخالب وأنياب من حديد وان اول من عدا بذلك عمرو بن عامر الازدي وكان سيدهم وكان قد  
رأى في المنام كاهن انشق عليه الردم فسأل الوادي فأصبح مكروبا فطلق نحو الردم فرأى الجذر  
يحفر تحت الجلب من حديد وبقرض بانياب من حديد فأصرف الى أهله فأخبر امرأته وأرأها ذلك  
وإرسال بنه فنظروا والمبارجروا قال هل رأيتم مارأيت قالوا نعم قال فان هذا الاهر ليس انما الى  
اذهابه من سبيل وقد اصعدت الحيلة فيه لابل الاهر من الله وقد أدن الله بالهالة ثم انه سمع  
الى هرة فأخذها واتي الى الجذر فصار الجذر يحفر ولا يكثر بالهرة فوات الهرة هاربة فقال عمرو  
لاولاده احتالوا لانفسكم فقالوا يا أبت كيف تحتال فقال اني تحتال لكم بحيلة قالوا فاعل في هذا  
أصغر بنه وقال له اذا جلست في المجلس واجتمع الناس على العادة وكان الناس يجتمعون اليه  
ويتمون برأيه فاني آسر له باهر فتهافل عنه فاذا اشتدك فقم الى والطهي ثم قال لاولاده فاذا فعل  
ذلك فلا تنكروا عليه ولا تكلّموا أحدا منكم فاذا رأى الجماعة فاعلمكم لم يجسر احد منهم ان  
ينكر عليه ولا يتكلم فاحذف انا عنه بذلك فيما لا كرامة لها ان لا اقيم بين أظهر قوم قام الى  
اصغر بن فاطمي فلم يغير وافتقروا فعمل ذلك فلما اجلس واجتمع الناس اليه عن ابنه الاصغر  
بعض امره فلما عنه فشتته فقام اليه وطام وجهه فحجب الجماعة من حراة بنه عليه ووطنوا أن  
اولاده يغيرون عليه فيكسوا رؤسهم فمالم يقرأ احد منهم قام الشيخ وقال ايلطمني ولدي رايتهم  
سكوت ثم حلف عينا الا كرامة لها ان يتحول عنهم ولا يقيم بين أظهر قوم لم يغير واعليه فقام القوم  
يعتدون اليه وقالوا له ما كنا نظن ان اولادك لا يغيرون فذاك الذي منعنا فقال قد سمعتموني  
ما ترون وليس الى خبر التحول من سبيل ثم انه عرض ضياعه للمبع وكان الناس يتنافسون فيما  
واحتل بقله وشماله وتحول عنهم فلم يلبث القوم الا يسير حتى أتى الجذر على الردم فاستأصله  
فبينما القوم ذوات اليه بعد ما هدأت العيون اذاهم بالنيل فاحتمل انعامهم واموا لهم وخرب  
ديارهم فذلك قوله تعالى فأرسلناهم سيل العرم وفي العرم اقوال قيل هو الماء أو النار  
قاله قتادة وقيل هو اسم الوادي قاله السهيلي وقيل اسم الخلد الذي تحرق السدود قيل هو السيل  
الذي لا يطاق وامام ارب فيسكون الهمة اسم اقصر كان لهم وقيل هو اسم لكل علة كان على  
سبا كان تها اسم لكل من ولي اليمن والشعر وحضر موت قاله المسعودي وقال السهيلي وكان  
السد من بناء سبا بن يشجب وكان قد ساق اليه سبعين واديًا وعات من قبل ان يمه فاقتمه ملوك  
جبر وامم سبا عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان قيل انه اول من سبي فسمي سبا وقيل انه  
اول من فتوح من ملوك اليمن وقال المسعودي بناء لقمان بن عاد وجعله فرسخا في فرسخ وجعل  
له ثلاثين شعبا فأرسل الله عليه سيل العرم وفرقوا وخرقوا حتى صاروا مثلا لافعالوا تفرقوا اليدي  
سبا وايادي سبا قال الشعبي لما غرقت قراهم تفرقوا في البلاد فاما غسان فالحقوا بالاشام  
والاذن الى عمان وصرخاعة الى تهامة وجذبة الى العراق والاوز والخزرج الى يثرب وكان  
الذي قدم منهم المدينة عمرو بن عامر وهو جد الاوس والخزرج (روى) أبو سبرة التميمي عن

المرور ينفذ قال له اسكت يا ابن ذكوان اهرى وغيره

هـ (الخابوص) \* ففتح الخابوص بالهمزة واللام واسكان الذون ونسم الجاهل او حذو طار صعد من العصور على لونه رشكة

الخطابوص

الخطابوص

قوله الخطابوص الذي في القاص ومن الخطابوص جحر كبدوزنون اه

هـ (الخلاد) \* بضم الخاء ونقل في السكمانية عن الخليل بن أحمد فتح الخطابوص كسرهما قال الخطابوص ما هو دويبه ذمي يا ذمي لا تعرف ما بين يديك الا بالشم فخرج من بين يديه في نعل من لم يسمع به اولا بهر ففتح فاهها وتفتت له جحرها واتي الباب فبيع على شاة منها ريعا يسير فتمتع بها جوفها بنسها فهي تعرض للثقل في الامانة التي يكون فيها به باب كثير قال غيره خلاد في آعي لا يدرك الا بالشم قال اردطوف في كتاب المعرب كل حيوان له يدان الا المارعا خلق كذلك لانه تراعى جعل الله الارض كالماء السمك والسمك في الماء من اعينها وليس له في ظهره قوة ولا نشاط والم يكن له به رعوته الله ساء حساسة الجمع فمد له الرمة الخفي من مساقاة به يده فاذا احس بذلك جرس يحفر في الارض قال الخليل في ذلك ان جحره في البحر به نادر من جحره او شموا تحتها خرج اليها ما يندوها وقبل ان يجمعه بقدار من غير وفي طبعه النار من الرائحة الطيبة ويحوى رائحة الكراث والبصل ووربما يصيبه من فاذ ذمهم انخرج البعوض وهو اذا جاع فتح فاهه فيرسل الله تعالى له الباب فيسقط عليه فبأ كاه رذ كره من الناس من ان الله هو الذي خرب سد ما رب وذلك ان قوم سبوا كانت اهلهم جملان اى بسما نال عن يبربر ياتين او شمله قال الله تعالى اهلهم كلوا من رزق ربكم واشكروا له اى على ما نعم به عليكم ركب بلدهم طيبة لا يرى فيها بعوض ولا برغوث ولا عقرب ولا حية ولا ذباب وكان اركب يا نون وفي شياهم القمل وغيره فاذا وصلوا الى بلادهم ماتت وكال الان ان يدخل البعوضة من راسه فيكسر راسه وقد امتلأ من انواع القوا كد من غير ان يتناول منها شيئا يدهم فبعثت له لهم ثلاثة عشر نيام فدعوه الى الله وذكروهم نعمه عليهم زاد روعهم فقه بدقا موصورا قالوا ما عرف الله عينا من نعمة وكان لهم سبعة بنه بلعيس لما لمسكهم وبنت ذرية بركة نيم الشاة بنه ربح على عدد اثم اهرم فكان الماء يقسم بينهم على ذلك فاما كان من شام ما مع سليل رعيته الالة والسلام ما كان كمشوا مدهم بها ثم طغوا ربغوا وكفروا فافاض الله عليهم جوا ائعى يتال له الخلد فيقب السدم من اسفله فهلك اشجارهم وخرت ارضهم رصصا انوارهم في عليهم وكهانهم ان سيدهم ذلك فخر به فارة لم يتركوا اوجه بين جبرين الا بطوا عنه هاهنا في الجاه الوقت الذي اراد الله تعالى اقبان اارة جراه الى هرة من تلك الهرة فساورتها حتى استسحرت عنها الهرة فدخلت في القربة التي كانت عندها ونقبت وحفرت فاجاء السيل وجدها فدخل فدخل فيه حتى قلع السد وفاض على اموالهم ففرقها ودفن بيوتهم الرمل (وروى) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم اوروب وغيرهما انهم قالوا كان ذلك السد في بطنهم وذلك انهم كانوا يمتلئون على ماء وديتهم فامرت بوادهم فسد بالهرم وهو لغة جحر فسدت بين الجبابر بالصخر والقار وجمعت له ابوابا ثمة بعضها فوق بعض وبنت من دونه بركة خضمة وجعلت فيها اثني عشر خرجا على عدد اثمها هم يقتحمونها اذا احتاجوا الى الماء واذا استغفروا عنه سدوها فاذا امطر اجتمع اليه ماء وديع الجين فاحتبس السيل من وراء السد فاهرت بالباب

اثنان واربعين ما وقال يحيى بن زكريا اذا غرق الخلد في ثلاثة اربال ما وترا فيه حتى ينتفخ ثم يصفى من ذلك الماء ويرى عظمه ويطنخ في قدر نحاس ويأخذ عليه اربعة دراهم لبان ذكر وعمله افيون ومثله كبيرت ومثله شاد بعد ان تدق هذه الموائع مع اربعة اربال غسل ويطنخ حتى يصير مثل الطلاء ويحلى في اناء زجاج ثم يعلق على الربو والشمس في الخلد الى ان تدخل الاسد ولا يأكل من هذه شيئا فيسهل زهره ويكون طاهرا من ثمنه في ذلك عام الله تعالى كل شيء بقدره (الخليفة) انما تدل رتبة على العمى والتمه والتمه والخبرة والاختصاص في المالك وروى عن ابي ربيعة على حدة السمع لمن يشكك من سمعه وان روى مع ميثم في الدار ا قوله عز وجل وروا عذاب الخلد كما كنتم تعملون وروا كان في الجنة ومن جهة الخلد والله تعالى أعلم

الخليفة

(الخليفة) الساقية الخلد وجه الخلفاء روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجده فيه ثلاث خانات عظام سمان قلنا نعم قال ثلاث آيات يروهن احدكم في صلواته عليه من ثلاث خانات عظام سمان وروى ايضا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال غزى من الانبياء فقال لقومه لا تتبعوني رجل قدم لك اصع امره وظهور يد ابني ام ارم بن لا احسد قد بنى دينا ولم يرفع سقفها ولا احد قد انتمى غما وحلفات وهو ينظر ولادها قال نعم افادنا من القرية حين صلاة العصر اربعة سن ذلك فقال للشمس انت ما مريه وانا ما مريه اللهم احبسها على حبس عليه حتى نزع الله عليه الحديث وهذا النبي هو دسح بن نون عليه السلام (فائدة) انت الشمس مرتين انبياء صلى الله عليه وسلم احدا في يوم الخندق حين شعلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس وروى الله تعالى عليه كبروا الطير وعبيده والمائة صيغة الامراء حين انظر العير التي اخبر بوصولها مع شروق الشمس وفي اخر الحديث روى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو احدثت خانات بشبهوه فلقين في شفة جهنم ما انتهين الى قعرها سبعين عاما قال شيخ الاسلام الامام الذهبي اسناده صالح والحكمة في القبول بالبيع ان ذلك عدد ابواب جهنم وروى الشافعي والبيهقي وابن ماجه من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان في قبيل النقط قبيل السوط والعصاة من الابل مفطرة مما اربعون خاتمة في بطونهم اولادها واسناده ضعيف ومنقطع وقال بو حاتم زاية ارساله اشبهه قال شيخ الاسلام المزوي في تهذيبه وهذا مما يستشكل لان الخليفة هي التي في بطم اولدها فان قيل فما الحكمة في قوله صلى الله عليه وسلم في بطم؟ اولادها جفوا به من اربعة اوجه احدها انه نوك كيدوا ايضا والثاني انه تفسير لها ا قيد والمثالث انه نفي لوهم من يتوهم انه يكنى في الخليفة ان تكون حملت في وقت ما لا يشترط حملها حالة دفعها في الدية والرابع انه ايضا لحكمها او انه يشترط في نفس الامر ان تكون حاملا ولا يكنى قول اهل الخبرة انها خليفة اذا تبين انه لم يكن في بطمها ولد ذكر الرافعي انه قيل ان الخليفة يطلق ايضا على التي ولدت ولدها يتبعها (فائدة أخرى) انما الخلد الحوض هو ان لا يقصد ضرب به بل قصد شيئا حوافها فيساق منه فلا قصاص عليه بل تجب دية محقة على عاقلة مؤجلة الى ثلاث

قوله فينا ما اعطى هكذا في الفصح واهل تأميش الضمير في سقها لتأويله بقرات وليحذر لفظ الخلد بث اه

[illegible]

قوله وعامله في بعض النسخ  
بدله وقيله فليحذر اه

	11	12	13
1			
2			
3			
4			
5			

[illegible]



عز وجل فيه هذه الآية وقد قيس هذا هو الذي استشهد به النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة عن  
 عنه فقتل وهو متعلق باستار الكعبة وقد اختلف في حكم هذه الآية فروى البعوى وغيره  
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال قاتل المؤمن عمدا الآية له وقال زيد بن ثابت رضي  
 الله تعالى عنه لما نزلت الآية التي في القرآن وهي قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها آحر  
 بعباد من دونه فلنقبضنهم أسنهم ثم نزلت العليظة فنسخت العليظة السنة وارا دبا غليظة هذه  
 الآية بالسنة آية القرآن وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما آية القرآن منسوخة وآية  
 السماء مدنية لم يفسخها شيء والذي عليه وجه المفسرين وهو مذهب اهل السنة قاطبة أن  
 نية قاتل المسلم عمدا مقبولة لقوله تعالى ان الله لا يفرق بين من يشرك به ويعفوا ما دون ذلك بل بين من يشرك  
 وساروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فهو لا يفرق بين من يشرك به ويعفوا ما دون ذلك بل بين من يشرك  
 عن سفيان بن عيينة رضي الله تعالى عنه انه قال ان المؤمن اذا لم يقتل يقال له لا تؤ به لك وان  
 قتلي يقال له تؤ به وروى عنه ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وليس في الآية مسقط للدين  
 يقول بالخليفة في النار بارتكاب الكبائر لان الآية نزلت في قاتل كافر وهو عتيق بن صمابة كما  
 تقدم وقيل انه وعبد لم يقتل مؤمنا مستحلا لقتله بسببه ايمانه ومن استحل قتل اهل الايمان  
 لايمانهم كان كافرا محمدا في النار وروى ابن عمر بن عبد الله قال لا يجرؤ من العلاء على يخلف  
 الله وعنده فقال ابو عمرو ولا فقال اليس قال الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم  
 خالد فيها فقال له ابو عمرو ان النجم أنت يا أبا عثمان ألم تعلم ان العرب لا تعد الا خلافا في الوعيد  
 خلفا وذنما وانما تعد اختلاف الوعد خلفا وذنما وأنشد طائفة

وانى وان أوعده أو وعدته \* تخلفا يهادى ومنه زعمى

والدليل على ان غير الشر لا يؤيد بيب التحليل في الامار ما روى البخاري عن عباد بن الصامت  
 رضي الله تعالى عنه وكان قد شهد بدرا وهو أحد النقباء له العقبه أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال وجعلته أصحابة يا هو في على ان لا تشر **ك**وا بالله شيئا ولا تنزوا ولا تشر قوا ولا تشر  
 ولادكم ولا تأتوا بهن من أنفسهن ولا تأتوا بهن من أنفسكم ولا تأتوا بهن من أنفسكم ولا تأتوا بهن من أنفسكم  
 وأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فموجب في الدنيا فهو كفارة ومن أصاب من ذلك شيئا  
 ثم ستر الله عليه فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه قال فبما عفا عن ذلك وما وروى أيضا  
 في الحديث الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة والله الموفق

\*(الخل) \* بالتحريك ضرب من السمك قاله ابن سيدة

\*(المنعة) \* كقوله في الانبي من النعالب قاله الأزهرى

\*(المنادع) \* كجذب زنة ومعنى صفار الجنادب وقال في المحكم انه الخفاش في بعض اللغات  
 \*(الخنزير البري) \* بكسر الخاء المعجمة جمعه خنازير وهو عند اكثر اللغوين رباعي وحكى ابن  
 سيدة عن بعضهم انه مشتق من خزال العين لانه كذلك نظر فهو على هذا الاطلاق يقال خنزال الرجل  
 اذا ضيق جفنه ليحدد النظر كقولك تعامى وتجاهل قال عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه  
 في يوم صفين

اذ التحازرت وما لي من خزد \* ثم كسرت الطرف من غير حذور

الخل  
 المنعة  
 المنادع  
 الخنزير البري

سمن وجب الكذابة في ماله في الاوناع كلها اربعة العمدان يصدقان في موت من اراد  
ممثل ذلك الصرب غاما بان ضرب به بعد اخذته ثم صير صير في ثوبه ثم دفن في رصص  
فيه بل بحب دية معطاة على عاقلة مؤجلة الى ثلاث سنين بعد ان يخلص شراب يتهم بقتل  
انسان بما يفسد دية القتل غاما كالسيف والسيكرومانا به ذلك ففيه انصاف عند وجود  
الكفاؤ او دية معطاة في مال القاتل حاله وعند في حينة قبل امد لا يوجد الكذابة  
كبير كسائر الكبار ودية الملو الممل مائة من ذيل نازك كالتين في امد شخص وشبهه  
العمد فهي مغلفة بالس فيجب ثمن ثلث حقه ثم ثلث حقه ثم ثلث حقه ثم ثلث حقه ثم ثلث حقه  
اولادها وهو قول عمرو بن ثابت رضي الله تعالى عنه ما يوجب قال عطاء بن ابي رباح  
للحديث المتقدم عن ابن عمر رضي الله عنهما وذهب قوم من ثلثه في عاقلة ثم ارجع خمس  
وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت لبون وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون  
جذعة وهو قول الزهري ورويه عنه قال مالك وراحمه وراحمه وراحمه وراحمه وراحمه  
اجناس بالاتفاق غير انهم اختلفوا في تقسيمها فذهب مالك الى ان يرضى بها على عمها  
الخمس عشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون ابن لبون وعشرون حقة وعشرون  
جذعة وبه قال عمر بن عبد العزيز وسليمان بن دينار ورويه عنه وراحمه وراحمه وراحمه  
بني اللبون بن المخاض وروى ذلك عن ابن مسعود وروى الله تعالى عنه واليه في الخطا وربه  
العمد على العاقلة كما تقدم وهم عصبات القاتل من الذكور ولا يجب على اخواتهن شي لان  
النبي صلى الله عليه وسلم اوجبهما على العاقلة فان علمت لابل تجب قيمتهما من الدراهم والذاتير  
في قول وفي قول يجب بدل مقداره وهو الف دينار او اثنان مائة درهم لما روى ان عمر  
رضي الله تعالى عنه فرض الدية على اهل المذهب ألف دينار وعلى اهل الورق اثني عشر ألف  
درهم وبه قال مالك وعروة بن الزبير والحسن البصري وقال ابو حنيفة انهم امانة من الابر  
والف دينار او عشرة آلاف درهم وبه قال سفيان الثوري رضي الله تعالى عنه (فرع ١٠)  
ودية المرأة نصف دية الرجل ودية اهل الذمة والعهد ثلث دية المسلم كان كفايا وان كان مجوسا  
خمس الثلث وروى عن عمرو رضي الله تعالى عنه انه قال دية اليهودي والنصراني اربعة آلاف  
ودية المجوسي ثمانية دراهم وبه قال ابن المسيب واحسن البصري رضي الله تعالى عنهم واليه  
ذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه وذهب جماعة من اهل العلم الى ان دية الدي والمهاجر مثل دية  
المسلم وهو قول ابن مسعود وسفيان الثوري واصحاب الرأي وقال عمر بن عبد العزيز دية الدي  
نصف دية المسلم وهو قول مالك واجد وماديه الاطراف فدية وطة في كتب النخبة (تذييل)  
قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الآية قال اهل التفسير ان ثلث  
في مقبس بن صبيابة وذلك انه لما قتل اخوه هشام بن صبيابة في بني النجار وبعوا له قاتلا وعطوه  
بسة مائة من الابل ثم انصرف هو والفهرى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين فحوى  
الدينه فاقى الشيطان مقبى او وسوس اليه فقال تقبل دية اخيك فتكون عليك وصمة ومسيبة  
فاقتل الرجل الذي يهلك نفسك مكاب نفس وفضل الدية فغفل الفهرى عن نفسه فرماه  
مقبس بصخرة فشدته ثم ركب بعيرا من ابل الدية وساق باقها ورجع الى مكة كافرا فانزل الله

ذلك يوم وذا هو رأس اليهود وأمههم فزع من ذلك وخاف دونه فجمع اليهم ودواستشارهم في  
 امر عيسى عليه الصلاة والسلام فاجتمع كلمة اليهود على قتله فطرقوا عيسى عليه الصلاة  
 والسلام في بعض الليل ونصبوا خشبة ليصلبوه عليها فأطابت الارض وارسل الله تعالى الملائكة  
 فحافت بينهم وبينه فجمع عيسى عليه الصلاة والسلام المواريث بين تلك الليلة واوصاهم ثم قال  
 ليكفرون بي احدكم قبل ان يصبح الديك ويبيعني بدينارهم يسيرة ثم ان الحواريين خرجوا من عنده  
 وتفرقوا وكانت اليهود تطلبه فأتى اليهم احد الحواريين وقال لهم ما تجدون لي ان ذلكمكم على  
 المسيح ففعلوا له ثلاثين درهما فاخذها وداهم عليه فلما دخل البيت الذي الله تعالى عليه شبه  
 عيسى ورفعه الله عيسى اليه فقرأوه فأخذوه فقال لهم ان الذي دلائكم عيسى فلم ياتهموا  
 الى قوله وقتلوه وصلبوه وهم يظنون انه عيسى وقيل ان الذي اتى عليه شبهه كان من اليهود  
 واسمه ططبا نوصي وقيل ان عيسى عليه الصلاة والسلام قال للحواريين ايكم يقتل عليه شبهي  
 فيقتل فقال رجل منهم انا يا بني الله فقتل ذلك الرجل وصلب ورفع الله تعالى عيسى عليه الصلاة  
 والسلام اليه وكساه الريش واللبسة النور وقطع عنه اذنة المقام واسير فهرس عليه الصلاة  
 والسلام طائر مع الملائكة المقربين حول العرش وقال أهل السما فخرجت من بيت عيسى عليه  
 السلام ولها ثلاث عشرة سنة وولدت عيسى بيث لحم من أروى شلم بلقي ثم وسيتين  
 سنة من غلبة الاسكندر على ارض بابل وأوحى الله اليه على رأس ثلاثين سنة من عمره وورث  
 من بيت المقدس ليلة القدر من شهر رمضان وشوا ابن ثلاث وثلاثين سنة ومات ليلة من يوم  
 رفعه عليه السلام بسبع سنين وذكر ابن أبي الدنيا عن عبيد بن عمير انه قال قيل لابي  
 اسيد القراءى من اين تعيش فخرج من الله تعالى وسبحه وقال يزر الله الكتاب وان خير  
 راي رزق انا السلام وروى ابن ماجه عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم في غير أهله لا تقلد الخرافة الجاهل  
 واللوأو والدارو الذهب وفي اسناده كثير من شذخير وهو يختلف في توثيقه وقصصه وقال في  
 الاحياء عجلان جبل الى ابن سيرين فقال رأيت في اقدار الدرا عناق اخذت برف فقال انت تعلم  
 الحكمة غير أهلها وفيه أيضا في الباب السادس من أبواب العلم روى ان رجلا كان يخدم موسى  
 عليه الصلاة والسلام فجعل يقول حدثني موسى صلى الله عليه وسلم في موسى فبني الله حديثي موسى  
 كايه الله حتى أترى وكذا ما له ففقهه موسى عليه السلام وجعل يسأل عنه فلم يجد له أثرا حتى  
 جاءه رجل ذات يوم وفي يده خنزير وفي عنقه حبيل او دود فقال يا موسى أتعرف هذا قال نعم قال  
 هو هذا الخنزير فقال موسى عليه السلام يا رب أسألك ان تردده الى حاله الأول حتى أسأله ثم أصابه  
 ذلك فأوحى الله تعالى اليه لو دعوتني بالذي دعا به آدم فمن دونه ما أجبتك به ولكن أخبرك  
 لم صنعت به هذا لانه كان يطلب الدين بالدين وكذلك رواه الامام ابو طالب المكي في قوت  
 القلوب وفي المستدرک عن ابي امامة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 يبيت قوم من هذه الامة على طعام وشراب وهو فيصحبون وقد مسخوا اخذوا رويوا حتى  
 الله بقبائل منهم او دور منها حتى يصحبوا فيقولوا قد خسر الله به اربى فلان وليس ان عليهم  
 حجارة كما أرسلت على قوم لوط وليس ان عليهم الر هو العقم نشر من الله وأكلهم الر واوليهم

التي تسمى الأولى بعد المستقر في كل حكمة الصفا في اصل الشجر

أجل ما مات من حيرور شر \*

وكنية الخنزير أبو جهنم وأوزر عتوا. والى واد عمتى وأليم وأبى هاده وزيه لبي  
الجمجمة والسهمية فالتى فيه سن الدب مع الناب را كل الأنياب زالتى فيه سن الأنياب  
وكل العشب والعاب وهذا النوع يردف بالشبق حتى ان الأنياب منه يركبها لكره في ترج  
فربما تطعت لها لا وهو على ظهرها ويرى أثر سنة أرجل فتن لا يعرف ذلك بغير أننى الدواب  
ماله سنة أرجل والد كرم من هذا النوع يطرد الذكور عن لاث ور بما قلن أحدهم صاصمه  
ورعاهم كباقيها وإذا كان زمن عيد ان الخنازير طاعت رؤسها وسرت أن يابها وتغيرت  
أصواتها وتضع الخنزيرة عشرين جنموا وتعمل من زرة واحدة الذكر نود ذقت له ثمانية  
أشهر والأنياب تضع إذا مضى لها سنة أشهر وفي بعض البلاد ينزل الخنزير ذقت أربعة أشهر  
والأنياب تجعل جراحا تترى بها ذقت لها سنة أشهر وأوسه واذ الذقت لثا خمس عشرة  
لأنه وهذا الجنس اسل الحيوان والد كرا ترى الفحول على اسنادها أطرافها في شام  
يقال أنه ليس لثا من ذوات الأنياب والاذناب بالذمير من القوة ذاب حتى يفسد بانباب  
صاحب السيف والرمح فيقطع كل ما في سن به من عظم وعصب ووراء طليها في ثقبها  
فيوت عنه بذلك جوعا فتم ما يمنعها من الأكل وهو حتى يفسد كباقيها فتم من الكا بدها  
كان وحشا ثم تاهل لا يقبل التاديب ويأكل كل الحيات الكلاذير يعا ولا يور فيه سموم وهو  
اروع من الثعلب وإذا جاع ثلاثة أيام ثم ياكل من في يومين وكذلك يفعل الصاري بالخنازير  
في الروم يجوعونها ثلاثة أيام ثم يطعمونها يومين تسمن وإذا مرض كل السرطان فيربط صممه  
وإذا ربط على جواربها محكمات بال الجوارمات الخنزير (ومن عجيب امره) ذاند اقله من  
عينية ماتت سريعا وفيه من لشبهه بالانسان أنه ليس له اليد يسبح الى ان يقضيه تحت سن اللحية  
ووروى البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه عن أبي هريرة رضي الله عنه  
قال والذي نفسي بيده لو شكن ان ينزل فيكم ابن مريم عليه السلام حكما من سقا فيكم  
الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويقيض المال حتى لا يولد أحد ذو رواية ويملك في  
زمانه الملل كلها الا الاسلام ويملك الدجال ويملك في الاوصار بعين سنة ثم توفي لله فيصلي  
عليه المسلمون وهذا الحديث رواه أبو داود وفي آخر سنه في كتاب الملاهم طاولا قال الخنزابي في  
قوله ويقتل الخنزير دليل على وجوب قتل الخنازير وبيان أن أعياهم الخجسة وذلك ان عيسى  
عليه السلام أعياهم في آخر الزمان وشريعة الاسلام باقية وقوله ويضع الجزية معناه أنه يضعها  
عن النصارى واليهود واهل الكتاب ويحكمهم على الاسلام فلا يقبل منهم غير دين الحق فذلك  
معنى وضعها وفي آخر الموطا عن يحيى بن سعيد بن عبد الله بن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام في  
خنزير على الطريق فقال له اذهب بسلام فقبل له اتقول هذا الخنزير فقال عيسى عليه الصلاة  
والسلام اني أخاف ان أعود لسانى النطق بالسوء (قائدة) ذكر أهل التفسير واصحاب السير  
أن عيسى عليه الصلاة والسلام استقبل رهط من اليهود فلما رأوه قالوا قد جاء الساعون ابن  
الساحرة وقد قذفوه واه فلما سمع ذلك عيسى دعا عليهم ولعنهم فحنهم الله تعالى خنازير فلما رأى

الله عليه وسلم قال من باع الخمر فليس قصص الخنازير قال الخطابي معناه فليستحل أكلها وقال في  
النهاية معناه فليقتطعها ويقطعها أعضاء كانه فصل الشاة اذا بيع لحمها والمعنى من استحل بيع  
الخمر فليس يحل بيع الخنزير فانهم افي التحريم سواء وهذا اللفظ اهر معناه انتهى تقديره  
من باع الخمر فليكن الخنازير قصاها ووجه له الرخصي من كلام الشافعي (الامثال) قالوا اطيش  
من عقر والعقر ولد الخنزير والعقر أيضا الشيطان والعقر أيضا العقر وقالوا اقيج من خنزير  
وقالوا كرهه كراهة الخنازير الماء الموعر وأصله ان النصارى تغلي الماء للخنازير فيلقم فيه  
الخبث فيجذلك هو الايفار قال أبو عبيد ومثله قول الشاعر

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم \* ككراهة الخنزير للابغاد

وقال ابن دريد الايفار ان يغلي الماء للخنازير فيسقط وهي حية \* (الاشارة) ابن دريد هو محمد  
ابن الحسن بن بن دريد ابو بكر الازدي المصري امام عصره في اللغة والادب والشعر ومن جريد  
شعره المقصورة التي مدح بها الشاه بن ميكال وولده اسمعيل وعارضه فيها جماعة كثيرة من  
الشعراء واعترف بقصورته جماعة من العلماء فشرحوها ومن تصانيفه الجهرة وهو من الكتب  
المعتبرة قال بعض العلماء ابن دريد أعلم الشعراء وأشهر العلماء وعرض له في آخر عمره فابج  
فكان اذا دخل عليه الدخول ضج وتالم لدخونه وان لم يصل اليه وسق الزياق فبرئ منه وصح  
ورجع الى اسماع التلامذة ثم عاوده اذا بجمعه بدخول لفضاضته وله نساكن يحرك يديه سر كد  
ضعيفة وبطل من محرمه الى قدميه قال تلميذه ابو علي كنت اقول في نفسي ان الله تعالى ناقبه  
بقوله في المقصورة حين ذكر الدهرية قوله

ما رمت من لوهوت الافلاك من \* جوانب الجوة عليه ما شكا

وعاش بهذه الحالة عاشرين وكان آخر كلامه

فواخرني ان احيا لذنيذت \* ولاعمل برضى به الله صالح

ثم قبض قال ابن دريد سمعت ابيه فلما كان آخر الليل رأيت رجلا دخل علي في المنام فاحذ  
بعضني الباب وقال أنشدني أحسن ما قلت في الخمر فقلت ما تركت ابو نواس لاحد شيئا فقال أنا  
أشهر منه قلت من أنت قال انا ابو ناجية من أهل الشام ثم أنشدني

وجراء قبل المزج عسراء بهده \* اتت بين ثوبي نرجس وشقة اتق

حكمت وجنة العشوق صر فافسلطوا \* عليها من اجافا كتبت لون عاشق

فقلت له اسأت فقال ولم فقلت لانك قات وجراء فقدمت الحجرة ثم قلت بين ثوبي نرجس وشقة اتق  
فقدمت الصخرة فقال ما هذا الاسقة صا في هذا الوقت يا بغض ويقال ان ابن دريد أنشدهما  
لنفسه وكان ابن دريد يشرب الخمر الى ان جاوز تسعين سنة وكان حين اصابه الفالج صحيح الذهن  
والعقل يرثيما يستل عنه روا صحيحا وتوفي في شعبان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة يغمداد  
ودريد تغير أدرد وهو الذي ليس في فيه سن قاله ابن خلدون وغيره (الخواص) كبده اذا  
أكلت او سقيت لانسان نفعت من نفس الهوام خصوصا الحيات وان جففت وسقيت لمن به  
ريح الفالج والقولنج يرى من وقته واذا قطرت مرارته في أنف رجل هم يوط في كل جانب من  
أنفه ثلاث قطرات انطلق وبرئ واذا أحرقت عظمه وسحق وشربه من به البواسير فانها تمدا

الطير واتخاذهم القينات وقطعهم الرحم ثم قال صحيح الاسناد (الحكم) لا يجوز بيع الخنزير  
لما روى ابو داود من حديث ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل حرم الخمر وغنها وحرم الميتة وغناها وحرم الخنزير  
وغنسه واخذنا في جوار الانعام بعد فكريه طائفة ذلة وعنى سبع منه ابن سيرين والكل  
وحادوا الشافعي وأحمد وأبو حنيفة ورخص فيه الحسن والارزاعي وصحاب الرأي وعون بن النير  
كان كتاب يغسل ما لم يمسس ولا قاذى عن اجزاء سبعها احداهن بالتراب ويحرم اكله لقوله تعالى  
قل لا اجد في ما اوحى الى محرما على طاعم بطعمه الا ان يكره ميتة او دم مسموم فما اوحى الىهم فليحرم  
فانه رجس والرجس النجس قال الامام العلامة اتفق القضاة لاوردى الضمير في قوله تعالى  
فانه رجس عائدا على الخنزير لكونه اقرب من كونه كور وانه قوله تعالى لا تأكلوا مما اكل  
ان كنتم اياه تعبثون ونازعته الشيخ ابو حيان وقال انما عطف على اللحم لانه ذكر كان في الكلام  
مضاف ومضاف اليه عاد الضمير على المضاف دون المضاف اليه لان المضاف هو الحديث منه  
والمضاف اليه وقع ذكره بطريق العرض وهو تعريف المضاف وتخصيصه وقال شيخنا  
الاسفري رحمه الله تعالى وما ذكره الماوردي اولى من حيث المعنى وذلك ان تحريم اللحم قد  
استقيم من قوله تعالى والحكم خنزير فلو عاد الضمير عليه لم خاف لكونه من فائدة التأسيس  
فوجب عوده الى الخنزير ليقيد تحريم اللحم والكبد والطحال وما اخرج الله وقال القرطبي في  
تفسير سورة البقرة لا خلاف ان جعله الخنزير محرمة الا لشعره فانه يجوز الخرافة وقيل ان  
المنذرا لاجماع على نجاسته وفي دعواه الاجماع ظر لان ما لا يخالف فيه نعم هو اهل الامن  
الكلب فانه يستحب قتله ولا يجوز الانتفاع به في حاله بخلاف الكلب وقال شيخ الاسلام انور  
رحمه الله ليس لنا دليل على نجاسته بل مقتضى المذهب طهارته كما استدوا الرب والفأرة وقد  
روى ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخرافة بشعره فقال لا بأس بذلك رواه ابن  
خزيمة اذا قال ولان الخرافة كانت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بعده وجودة طهارته  
ولم يعلم انه صلى الله عليه وسلم انكرها ولا احد من الائمة بعده وقال الشيخ نصر المذنب لا يجوز  
المسح على خنز شعره ولا الصلاة فيه وان غسله سبعها احداهن بالتراب لان التراب لما  
لا يصلان الى مواضع الخنز المتجسدة قال الامام النووي وهذا الذي ذكره الشيخ ابو الفتح نصر  
هو المشهور وقال القفال في شرح التلخيص سألت الشيخ ابا زيد عنه فقال الامر اذاضاف  
اتسع ومما اده ان بالناس ضرورة اليه فتصح الصلاة فيه لذلك وفي الشرح والروضة في اواخر  
كتاب الاطعمة قريب من ذلك ولا يجوز اقتناء الخنزير سواء كان يعدو على الناس او لم يكن يعدو  
فاذا كان يعدو وجب قتله قطعا والافوجهان احدهما يجب قتله والثاني يجوز قتله ويجوز  
ارساله وهو ظاهر نص الشافعي فالوجهان في وجوب قتله واما اقتناؤه فلا يجوز بحال كما صرح  
به في شرح المذهب وغيره وفي سنن ابي داود من حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى  
عنهما قال احسبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مضى احدكم الى غير مزرعته فانه  
يقطع مسلاته الكلب والخنزير واليهودي والمجوسي والمرأة الحائض ويجزئ عنه اذا  
مر وابتدأ يذق ذقة بجمجم وفيه ايضا من حديث المغيرة بن شعبه رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى

لم يبق أمثالها إذ التحركت الخنفساء فست قال حنين بن اسحق طريق طرد الخنفساء أن  
 بطرح في أما كتبها الكفر في فأنهم رب من ذلك المكان وروى ابن عدي في كامله في ترجمة أبي  
 ميسرة واسمه نجيم عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 لعن الناس نفرهم في الجاهلية أو يكونن أبغض إلى الله تعالى من الخنفساء \* (غريبة) \*  
 حكى القزويني أن رجلا رأى خنفساء فقال ماذا يريد الله تعالى من خلق هذه الحشرة شكها  
 أو لطيب ريحها فابتهل الله تعالى بقرة عجز عنها الأطباء حتى ترك علاجها فبع يوماصرت  
 طيب من الطريقين ينادي في الدرب فقال ها توه حتى ينظر في أهري فقالوا وما تصنع بضرقي  
 وقد عجز عنك هذا لا أطباء فقال لا بد لي منه فلما أحضره ورأى القرحة استعصى بخنفساء  
 فحك المصابرون منه فذكر العايل القول الذي سبق منه فقال أحضر والله ما لطيب فان  
 الرجل على بصيرة من أمره فأحضر وهاله فأحرقها وذر رمادها على قرحة فبرئ بإذن الله تعالى  
 فقال للعاشرين أن الله تبارك وتعالى أراد أن يعرفني أن أحسن المخلوقات أعز الاديبة (وحكي)  
 ابن خلد كان في ترجمة جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي أنه كان عنده أبو عبيدة الثقفي  
 وقصدته خنفساء فأمر جعفر بإزالتها فقال أبو عبيدة دعوها عسى أن يأتي بقصدتها إلى خير  
 فأنهم ينعون ذلك وأمر له جعفر بالافيد بنار وقال ثقوق زعمهم فأمر بتحيته فقتلته ثانيا  
 وأمر له بالافيد بنار أخرى (الحكيم) يحوم أكلها الاستحباب أو قال الإحباب ما لا يظفر فيه ضرر  
 ولا نفع كخنفساء والدود والجعلان والسرطان والبغاث والرخمة والعفان والسهلانة  
 والذباب وأشباهها يكره قتلها للعهرم وغيره كذا أقطع به الجمهور وحكي أمام الحرم من وجعها  
 شاذ أن لا يحرم قتل الطيور والخمائر ودليل الكراهة أنه يجب بالإحاجة وقد ثبت في صحيح  
 مسلم عن شداد بن أوس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى كره  
 الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأهبنوا القتل وليس من الإحسان قتلها عبا وروى البيهقي  
 عن قطبة الكعبي رضي الله تعالى عنه أنه كان يكره أن يقتل الرجل ما لا يضره (لامه لي)  
 يقال أفسى من الخنفساء وقالوا الخنفساء إذا مست تنبت أي جاءت يالتمن الكثير يصير بطن  
 ينطوي على خبث معناه لا تنفثوا على مائة دمه فإنه يؤذيكم ينشئ بها وبه وقال خلف الأحمر  
 الحوي تهجو العتي

لذا صاحب موالع بالخلاف \* كثير الخطاء قليل الصواب .

ألج الجاحل من الخنفساء \* وأزهي إذا ما مشى من غراب

(الخواص) إذا أخذت رؤس الخنفساء وجعلت في برج حمام اجتمع الحمام اليه والاكتمال بينا  
 في جوفها من الرطوبة يحمد البصر ويجلو عشاوة العين ويزيل البياض ويقع السيل ويقطع  
 عظيمها بلفها وإذا بخر المكان يورق الدلب هرب منه الخنفساء وإن أخذت خنفساء وطخت  
 بعصير السم وقطرت في الأذن منه فإنه نافع من جميع أوجاع الأذن وإن شددت خنفساء  
 وربطت على أسعة العترب أبرأتم أو أن أحرقت وذر رمادها على القرحة أبرأتم ومن أكل  
 الخنفساء ولم يشعر بها حتى دخلت إلى جوفه وهي حية قتله من وقتها (الغبير) الخنفساء  
 في المنام تدل رؤيتها على موت النفساء ورؤية الذر تدل على رجل يخدم الأشمر أو يعبادات



وتبرأ بذن الله تعالى وقبل ان حشي به موضع الماسور اثار برعظمه بهاق على من حشي له  
نذهب عنه وقال يوحنا ان ساجرة الحكمة القديمة ان عظم الخنزير بهاق على من به حشي  
الربع في خرقه تعقد فيه يبرأ منهم او ان جفت هرازة روضت على المراسم ردة لعناتهم  
وزيله اذا امسككم به فواقد ثم ابرأ وان شرب قمت الطوبى واوجوده في البرى وان عين  
بجل وطلبي به الراس نذرع من اثار الجراحات والجروح التي اقله ربه واذا لم يجد اسلى شجرة  
الزمان الحمام من ابدله بالوارع وقوبه اذا احرق وحق ورجن بعض من سبق له به من ريشه في  
معدته واهمائه ورنه شقائي فانه ينفع نفسه عظيم (الغبير) الخنزير يتدل رؤيته على الثمر  
والتمكيد والافلاس وعلى المال الحرام ركدل رؤيته اشارة على كثرة النسل فان حصل له منه ضرر  
في المنام ربما تنكح من نصراني وقيل الخنزير في المنام عذوقه هو ذنوبه يخرج عنه النوايب  
عذارى من رأى ركب خنزير الى مال لا يوقر عذوق كما وصفت من اكل لحمه مطبوخا حال  
مالا وتجارة من غير حل ومن رأى ان تحول خنزير الى مال لا يوقر عذوق كما وصفت من اكل لحمه مطبوخا حال  
يشى كالمشى الخنزير نال سرور اذ قرة عينه واولاد الطمار به حشوه لم يمسكه واخترى الاله الى  
خصب لمن رآه يذره وكل حيوان يترجى عاجلا لا ائفا فهو عظام حشوه من رآه فضاء حاجته  
والبرى يدل للمساكين وعلى منظر او يرد من رعى سلة خنزير في المنام فانه يلقى قوم من اليهود  
والنصارى ومن رأى كأن زوجته هارت خنزيرة فاد بطاقتها انهم احرمت عاينهم وطعمه خنزير  
لجميع الناس لان الخنزير لا يقع الا بعد موت وهو مال حرام لان الله تعالى انما حرم عليكم الميتة  
والدم وطعم الخنزير ففيه اشارة لذلك والله اعلم

(الخنزير الهري) \* سئل مالك عنه فقال انتم تسمونه خنزير اي عن ان الهري لا تسميه بذلك  
لانهم لا تعرف في الجرح خنزيرا وانما سموا رآه الدافين وسماي ن شاة الله تعالى في باب ابدال  
المهمله قال اربع سئل الشافعي رضي الله تعالى عنه عن خنزير اسما فقال يوكى وروى انه لما  
دخل العراق قال فيه ترجمه ابو حنيفة وأحمد ابن ابي وروى هذا القول من غير وعنه  
وابن عباس وابي ايوب الانصاري وابي هريرة رضي الله تعالى عنهم وسئل عن البصرى  
والاوزاعي والليث وابي مالك ان يقول فيه شبا وبقاء مرة أخرى على جهة الورد وحكي ابن  
ابن هزيمة عن ابن خيران أن اكراصد له خنزير ماء وجهه اياه فاكله وقال كنه طعمه وانق  
اطم الحوت سواء وقال ابن وهب سألت الليث بن سعد عنه فقال ان سمى الانسان خنزير لم  
يؤكل لان الله حرم الخنزير

(الخنفساء) \* معروفة وكان من حقها أن تكتب قبل هذا لان نوعها ازائده وهي بقع الخفا  
محدودة والاتى خنفساء وقال ابن سيدة الخنفساء دويبة سوداء اصغر من الجمل منقطة الزهر  
والاتى خنفساء وخنفساء وضم الفاء في كل ذلك لغة والخنفس اسم للكثير من الخنافس وقال  
الاصمعي لا يقال خنفساء بالها او كنيته ام القسو وام الاسود وام مخرج وام اللجاج وام  
النن تولد من عقوبة الارض وهي طويلا الظم وينها وبين العقرب صداقة ولهذا يسمى  
اهل المدينة النمرية جارية العقرب وهي انواع منها الجعل وسارقان وبنات وودان  
والخنط وبه وكر الخنافس والخنفساء مخصوصة بكثرة القسو كالظاريان ولذلك تقول

يوم القيامة غزا مجتليين من آثار الوضوء وأناقرطهم على الخوض وفي رواية أبي بصير ان ابي  
 يأتون يوم القيامة غزاة من السجود مجتليين من الوضوء ولا يكون ذلك لاحد من الامم غيرهم  
 وروى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم كان يكره الشك كالمن الخيل والشك كالأب يكون الفرس في رجليه لينفي بياض وفي يده  
 اليسرى بياض أو في يده اليمنى ورجله اليسرى كذا وقع في تفسير في صحيح مسلم وهذا أحد  
 الأقوال في الشك كالأبوعبيدة وجهه وأهل اللغة وأنه ريب هو أن يكون منه ثلاث  
 قوائم مجتلة واحدة مطابقة تشبه بالمثل الذي يمشي بكل به الخيل فإنه يكون في ثلاث قوائم  
 غالباً وقال أبو عبيدة وقد يكون الشك كالثلاث قوائم مطابقة وواحدة مجتلة قال ولا تكون  
 المطابقة أو المجتلة إلا في الرجل وقال ابن دريد هو أن يكون مجتلا في شق واحد في يده ورجله غالب  
 كان مخالفاً في شك كالخالف وقبل الشك كالبياض المين في بياض الرجلين قال العلماء  
 إنما كرهه صلى الله عليه وسلم لأنه على صورة المشكوك وقبل يحتمل أن يكون جرتب ذلك الجالس  
 ولم يكن فيه الحاجة وقال بعض العلماء فإذا كان مع ذلك أعز زلات الكرامه لروا يشبه بالشك  
 وقال ابن رجب في عمدة في باب سناخ الشعر ومضاره أن أبا القاسم المتقي لما ذهب إلى بلاد  
 فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي وأجزل جازل من رجع من عنده فحاصد ابتغاد ركا  
 معه جماعة فخرج عليهم ذائع الطربون بالقرب من بغداد فلما رأوه انهابه فترها فاقبال له غلامه  
 لا يتحدث الداس عنك بالشرار أبداً رأيت الغافل

الخيل والليل والبيداء تعرفني \* والطرب والضرب والنوطاس واللقم  
 فكثرت أجداداً وقاتل حتى قتل فكان سبب قتله هذا البيت وذلك في شهر ربيع سنة أربع وخمسين  
 وثلاثمائة وما أحسن قول أبي سليمان الخطابي في مدح العزلة والانفراد وإن لم يكن له قاعة  
 به الله في

أنت برحمتي ولزمت بيتي \* قد أم الانس في وئام السرور  
 وأدبني الزمان نهلاً أبالي \* هجرت ذماراً زلاً ولا نور  
 ولست بسائل مادمت حياً \* أسأرك الخيل أم ركب الهمير

(قائدة) \* ذكر ابن خلدون في تاريخه أن شخصاً سأل المتنبى عن قوله  
 \* نادره والصبير أم لم تصبر \* كيف يثبت الالف في تصبر مع وجود المازمة ومن  
 - أنه أن يقول لم تصبر فقال أبو الطيب المتنبى لو كان أبو الفتح بن جني ههنا لاجابك هذه الالف هي  
 دل النون الساكنة لأنه كان في الأصل لم تصبر ونون التأكيد الحقيقية إذا وقف الإنسان عليها  
 أبدل منها ألفاً قال الأعشى \* ولا تعبد الشيطان والله فاعبده \* كان الأصل فاعبدن فلما وقف  
 عليها ألقى بآلف بدل من النون ومراده بأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي المتهود وكان  
 ابن جني قد قرأ على أبي علي الفارسي وفارقه وتعدلاً لآثاره بالموصل فتر به شيخه أبو علي يومافراه  
 في حلقته فقال له زيت وأنت حصرم فتر له حلقته وتبعه ولم يزل ملازمه حتى هربوا به جني  
 مملوكاً روي قوله أشعار حسنة وكان أعور بعين واحدة وفي ذلك يقول  
 صدودك عنى ولا ذنب لى \* يدل على نيمة فاسده

الخصوص

رويته على عدو قدز بعض والله اعلم  
\* (الخصوص) بكسر الخاء وتشديد الراء وله الخنزير واجمع الخاء يسر قل ان دخل يسر طاب  
بشر بن مروان

أكلت الدجاج نأفة بها \* قيل في النديا ص من معمر  
ويروي أكلت القطة فله ابن سيدة (وكهه وتعه) كاتنيزي (الأنور ص) مرارته  
تخلل الاردام اليابسة واذا خلطت به - ل ونال من الحبال الزحلى - ل نأفهم وعظيمة  
وشحمة المذاب اذا صعبه أصلي شمر الرمان اخضض له سلا  
\* (الخطبة عور) الذئب لانه لا عهد له وقيل الخبيث عور حولر لانه يفر من نأفهم  
ذال أنزب العسقة يقال له خطبة عور يريد به سلطان العسقة - ل على السور السور السور  
الخطبة عور ككن شئ يصنع ولا يدوم على حالة واحدة لا يكون له حديقته - ل مراب  
قال الشاعر

كل اشئ واريد الله منها \* آية الخطيب ص: حية عور  
وقيل الخطبة وردت في وجه الماء لا ثبت في موضع الادب وقيل الخطبة عور لانه يفر  
في الهواء أبيض كخطيط او كخطيط العنكبوت وقيل آية عور ليد الله - ل الله والله اعلم  
\* (الخطبة عور) والخطيط السور ياتي ان شاء الله تعالى في باب السور  
\* (الانجيل) طائر اخضر على جناحه مع خفاف لونه - ل يذلل للبلان وقيل لانجيل  
الشقراد وهو مشوم وانظره ينهر في الذكر اذا سميت بار منه - ل لا يهره في جوده ولا  
نكرة وبجبهه في الاصل صفة من الخيل ويخفق وقول - ل ان رضى الله تعالى عنه  
ذو بنى على بالاء ورد شيتي \* فطائر في اعليت بأخيه لا

\* (الانجيل) جماعة الافراس لا واحدة من القطع كاقوم و لعل و لعل وقيل مفردة خائل  
قاله ابو عبيدة وهي مؤنثة والجمع خيل وقال السجستاني نصفها خيل ونصفها خيل ويصنف الخيل خيل  
لا خيلها في المشبة فهو على هذا اسم للجمع عند سيبويه وجمع عند في الحسن لا يكفي في شرف  
الانجيل ان الله تعالى اقم بها في كتابه فقال واما ايات صبحا وهي خيل الغزو التي تعد ونفسه  
اي تصوت بأجوافها وفي العجبي عن جرير بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال رأى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يلقى ناصبة فرسه باصبعيه وهو يقول الانجيل هو قد في نواصيخ الخيل الى يوم  
اقيامة الاجر وانجته ومعنى عقد الخيل نواصيخ انة ملازم لها - ل انة مع تود فيم اوامر  
بالناصبة هذا الشعر المرسى على الجمجمة قاله الخطابي وغيره قالوا كفى بالناصبة عن جميع ذات  
الفرس كما يقال فلان ناصبة وميمون الغرة اي الدابة وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة  
رضي الله تعالى عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المدينة فقال السلام عليكم دار قوم  
مؤمنين وان ان شاء الله بكم لاحقون وددت ان اقدر يا اخواتنا قالوا أواسة اخواتنا يا رسول  
الله قال صلى الله عليه وسلم بل أنتم اصحابي اخواتنا الذين لم يأتو بعد فقالوا كيف تعرف من لم  
يأت بعد من امك يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم أرأيت لو أن رجلا له خيل غز محجلة بين  
ظهر ابي خيل دهم بهم ألا يعرف خيه له قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم فانهم يأتون

الخطبة عور

الخطبة عور

الانجيل

الانجيل

3 قوله الخطبة عور والخطيط

السور مسلم في الخطيط

لا في الخطبة عور في القاموس

الخطبة عور من لا يوثق بمودته

والغول الخداعة والطريق

الخائف للقصود والسراب

والذئب المحتال ولم يذكر

السور وكذلك لم يذكره في

الصباح فليجوزوا

في الجنة شجرة تخرج من أعلاها حلال ومن أسفلها خيل يلقى من ذهب مسرجة ملجمة يلجم من  
درويا فوات لا تروث ولا تبول لها أجنة خفا وتم امت بصرها ركبها اهل الجنة تطير بهم حيث  
شاؤا فيقول الذين أسفل منهم درجة يا ربنا بلغ عبدك هذه الكرامة كلها فيقول بأنهم كانوا  
يقومون الليل وكنتم نيامون وكانوا يصومون النهار وكنتم تأكلون وكانوا يتفقدون وكنتم  
تخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون ثم بعدهم الله في قلوبهم لرضا فيرضون وتنفق عليهم  
(فائدة أخرى) \* أقول من ركب الخيل عليه السلام ولذلك سميت بالعرب وكان  
قبل ذلك وحشية كسائر الوحوش فلما أذن الله تعالى لإبراهيم وإسماعيل عليهما السلام برفع  
القواعد من البيت قال الله عز وجل إني معطيكم كنزا آخر له كنياكم أوصى الله إلى إسماعيل أن  
أخرج فادع بذلك الكنز فخرج إلى أبيه وكان لا يرى ما الدعاء والكنز وأبى الله تعالى  
الدعاء فلم يبق على وجه الأرض فرس بأرض العرب إلا جابته فأمكنه من وادعها وقد أمته  
ولذلك قال نبينا صلى الله عليه وسلم أركبوا الخيل فانهم أراثا أيكم إسماعيل وروى النسائي عن  
أحمد بن حنبل عن أبيه عن إبراهيم بن طهمان عن سعد بن أبي عروة عن قتادة عن أنس رضي  
الله تعالى عنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكرهني أحب إليه بعد النساء من الخيل أسناده  
جيد وروى المعلى بإسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من فرس إلا يؤذن له عند  
كل فجر يدعوه يدعوها اللهم من خولتي من بني آدم رجعتني له فاجعلني أحب أهل زمان  
إليه وقال صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للإنسان وفرس للشيطان فاما  
فرس الرحمن فما اتخذ في سبيل الله تعالى وقول عليه أعداؤه وفرس الإنسان ما استطاع عليه  
وفرس الشيطان ما روى عليه ربي طبة ابن سعد بن سعد عن عريب الميكي أن النبي صلى الله  
عليه وسلم سئل عن قوله تعالى الذين يتفقون أموا لهم بالليل والنهار سرا وعلاية فانهم أجبرهم  
عديهم ولا شوق عليهم ولا هم يحزنون من هم فقال صلى الله عليه وسلم هم أصحاب الخيل  
ثم قال صلى الله عليه وسلم إن المتفق على الخيل كاسط يدعوا لاية منهم أو يواها أو أرواها  
يوم القيامة كذا كذا المسك وعريب بضم العين المهذلة وروى الشيخان عن ابن عمر رضي الله  
تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل أتى ضمير وكان أمدها من الحنفاء إلى  
قبة الوداع وسابق بين الخيل أتى لم تضم من التهمة إلى مسجد بني زريق وكان ابن عمر رضي الله  
تعالى عنهما فبينما جرى وروى شيخ الإسلام الحافظ الذهبي في آخر طقات الحافظ عن شيخه  
الحافظ شرف الدين الدمي طي بإسناده إلى أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه أنه أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لا تحضر الملائكة من الأهل وشب الأثلاثه هو الرجل مع امرأته واجرأه  
الخيل والنضال وروى الترمذي في صفة اهل الجنة بإسناد ضعيف عن واصل بن السائب عن  
أبي سودة عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه قال جاء عرابي إلى النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال إني أحب الخيل فهل في الجنة خيل فقال صلى الله عليه وسلم إن دخات الجنة أتيت  
بفرس من ياقوتة لها جناحان فتعمل عليها فتطير بك في الجنة حيث شئت وفي مجمع ابن قانع أن  
هذا العرابي اسمه عبد الرحمن بن ساعدة الأنصاري وكذلك ذكره الديلمي في أوائل  
الجماسة وذكر ابن عدي في هذا الاسناد الضعيف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن اهل الجنة

فقد وحي اليك من آيات \* خفيت على من في الزمان  
ولا تخاف من ان لا اراك \* لما كان في سرها فافهم

وله نصايف مقيدة في شرح ديوان المتقي ولذلك اشار اليه المتقي كما تقدم وكنت وابا بن حنفي  
صفر بغداد سنة اثنين وربعين ولما توفى من الناس في سنة ثمان مائة وسبعة وثمانين  
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن اذلة الخليل وهرام ما تم في حجره عليه السلام في احواله  
ابو عمر بن عبد البر في القمى بل ابن عباس رضي الله عنهما

أخبر الخليل واصطبروا عليها \* فان الله سرهم وجمعهم  
اذا ما خيل في ريعها الناس \* ربطته فانهم كت العيال  
تقاسمها المديونة كل يوم \* تركسرها البرقع بالجلال

\*(قائدة)\* رأيت في تاريخ نيسابور للحاكم ابي عبد الله في ترجمة بن جعفر الحسن بن محمد بن  
جعفر الزاهد العابد انه روى باسناد عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لما أراد ان يسجد له في ان يحلق الخليل قال ليح الجبر ابى خذ  
منك خنقا أجمع له عز الاوامي رملة لا أعذاني وحنالا لاهل صانتي فانت اربع اشدق يارب  
فقبض من اقبضة خلق من افرسا وقال جل وعلا خلت عن اوجعت احبته فلو ايسر عليك  
والعنانم محمزة على ظهره وبوا أنك سعة من الرزق وأيدتك على غيابة من الدراب رعد فقب  
عليك صاحبك وجعلك تطير بلا جناح فالت للطايب وأنت لا هرب وى ما جعل على ظهره  
رجالا يسجدون ويحمدون ويملاون ويكبرون ثم قال صلى الله عليه وسلم ما من نسيب في يوم لهواه  
وتكبيره يكبرها صاحب نفسه الا لا تنكح لا تحببه تنكح اقل فاب سمعت الماركة يمدق النور  
فالت يارب نحن ملائكتك نسبحك ونحمدك ونكبرك ونكبرك في ذابا خلق الله تعالى لها  
ايها أعناق كاعناق الخنق عذما من شامه ايدى يانه ورسله فلما سمعت صوت قى تم تدرس  
في الارض قال الله تعالى له اني أدل بصم لك المشركين وآملائهم انهم عزل به أعمة  
رأعب به فاجهم قال فلما أن عرض الله تعالى على آدم كل شئ مما خلق له له اخذ من شئ  
ما شئت فاختار افرص فقبل له اخذت عزك وعز ولدك خلد اما خلدوا وابقا ما بقوا بسا بدبر  
ودهر الدهر بن وهو في شفاء الصدور عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في هذا الخط والله  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أراد الله أن يخلق الخليل أوحى الى ربح الجنوب اني خاو  
منك خلقا فاجتني فاجتعت فاقب جبريل عليه السلام فقبض منها قبضة ثم قال الله عز وجل له  
هذه قبضتي ثم خاق منها فرسا كيتا وقال الله عز وجل خذك فورا واجعلك عريا وفضلك  
على سائر ما خلقت من الممائم بسعة الرزق والعنانم فة على فاهرك واخبرهم عقودا صبتك ثم  
أرسله فصم فقال جل وعلا لا يكيت بصم لك اذهب المشركين وآملائهم معهم وزلزل  
أقدامهم ثم وسعه بغزة وتجييل فلما خلق الله تعالى آدم قال يا آدم اختراي الدارين أحيت يعني  
الفرس او البراق وهو على صورة البغل لا ذكر ولا انثى فقال يا جبريل اخذت أسنهم واربعها  
وهو الفرس فقال الله تعالى يا آدم اخذت عزك وعز أولادك باقيا ما بقوا واطلدا ما خلدوا وفيه  
ايضا عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان

أو خلقت بعد ذلك وهل خلق الذكور قبل الإناث أو الإناث قبل الذكور وهل العرييات قبل  
العرازين أو العرازين قبل العرييات وهل ورد في الحديث والاثار والسير والأخبار ما يدل على  
ذلك (والجواب) أن نختار أن خلق الخليل كان قبل خلق آدم عليه السلام يومين أو نحوهما  
وأن خلق الذكور قبل الإناث وأن العرييات قبل العرازين أما قولنا إن خلقها كان قبل خلق  
آدم فلا يثبت في القرآن سند كرهاية آية ونذكر وجه الاستدلال والمعنى فيه وهو أن الرجل  
الكبير يميل إليه ما يحتاج إليه قبل قدومه وقال تعالى خلقكم مافي الأرض جميعا قالوا أرض وكل ما  
فيها مخلوق لا آدم وذريته أكرامهم ومن كمال أكرامهم وجودها قبلهم فجميع ذلك مقدم على  
خلقهم ثم كان خلق آدم بعد ذلك آخر الخلق لأنه وذريته أشرف الخلق لأن النبي صلى الله عليه وآله  
عليه وسلم أشرف من الجميع ولذلك كان آخر الأنبياء صلى الله عليه وسلم ثم كمال الوجود وما سوى  
آدم من المخلوقات من الحيوان والنبات والجمادات من أشرف المخلوقات من أشرف المخلوقات من أشرف  
المخلوقات فكيف يؤخر خلقها عنه فهذا الحكمة تقتضي تقديم خلقها مع غيرها من المخلوقات وأما  
قائلنا بيومين أو نحوهما الحديث ورد فيه يتضمن أن ثبت الدواب يوم الخلق والطيور في الصحيح  
لكن فيه كلام ولا شك أن خلق آدم عليه السلام كان يوم الجمعة والحديث المذكور يتضمن أن  
بعد العصر فلذلك قلنا أنه يومين أو نحوهما على التقريب وأما التقدم فلا يتردد فيه والمعنى  
فيه قد ذكرناه وأما الآيات التي تدل على خلق آدم عليه السلام في الأرض جميعا ثم استوى  
إلى السماء فسواهن سبع سموات ووجه الاستدلال أن الآية الكريمة اقتضت خلق آدم  
الأرض جميعا قبل تسوية السموات ومن جملة مافي الأرض الخليل فالتسوية لخلق آدم قبل  
تسوية السموات لا بالآية ودلالة ثم على الترتيب وتسوية السموات قبل خلق آدم عليه السلام  
لأن تسوية السموات كانت في جملة الأيام الستة أقول تعالى رفع سمكها فسويها إلى قوله جل وعلا  
والأرض بعد ذلك دحاها ودلالة الحديث الصحيح المجمع عليه على أن خلق آدم عليه السلام يوم  
الجمعة بعد كمال المخلوقات أما آخر الأيام الستة انقلنا أن ابتداء الخلق يوم الأحد كما يقوله  
المؤرخون وأهل الكتاب وهو المشهور عند أكثر الناس وأما في اليوم السابع فهو خارج عن  
الأيام الستة كما يقتضيه الحديث الذي أنشأنا إليه فيما سبق الذي في صحيح مسلم الذي صدره أن  
الله تعالى خلق التربة يوم السبت وإن كان فيه كلام وأما ما أخر خلق آدم عليه السلام فلا كلام  
فيه فثبت بهذا أن خلق الخليل قبل خلق آدم عليه السلام وهي من جملة المخلوقات في الأيام  
الستة لا كما يقوله بعض الجهلة المكفرة ويروى فيه أحاديث موضوعات لا تصدرا عن الأصناف  
الجاهلين لاجتماعنا إلى ذكرها ومن الآيات قوله تعالى وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على  
الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمنا إنك أنت  
العليم الحكيم قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب  
السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون وجه الاستدلال بهذه الآية أن الأسماء  
كلها إنما أنبأهم الله تعالى بأسمائها وأرضها المسماة ومناقبها وعلى كلا التقديرين المسماة  
موجودة في ذلك الوقت للاشارة إليها بقوله هؤلاء ومن جملة المسماة الخليل فلو كان موجودا  
حينئذ والأسماء عام بالالف واللام مؤكدة بقوله تعالى كلها فمقتضى العموم فيسموا المسماة

يتأوردون على ثجائب بعض كثر من الما قوت وليس في الجنة من الما قوت لا ليل ولا نهار ههنا  
اخرى) \* فبيل السابق عشرة دكرها الرافعي وغيره وحذفوا من الروضة رعي مجل ومسن  
ونال وبارع ومرتاح وحظي وعاطف وموئل واسكيت والفسك كل والى ذلك اشرف في  
المنظومة بقولي

ههنا فبيل السابق عشرة \* في المشرح دون الروضة المعتبره  
وهو مجل وموصل نالي \* وانما راع المشرح بالتموي  
ثم حظي عاطف ومؤمل \* ثم اسكيت والفسك كل

\*(فائدة اخرى) قال السهيلي في التعريف والاعلام را ما نبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فما هو هذا السكب وهو من سكب الماء كانه سبل والسكب انما ثمة ثمة انهم انوا ربحوا  
بذلك لمن سبه له والحيث كان في الحف الارض جديا ربحا في فيه السكب بانها انما ربحوا  
البحاري في جامعه والنازروم عاذا لله ما بان شيئا لا لزم اي ثبته ومردوح والبرص والورد  
وعنه لعمري ان الخطيب رضي الله تعالى عنه عمل عليه وهو في سبل الله تعالى هو الذي وجد  
يما ع برخص انتم بي \*(فائدة اخرى) \* روى ابن السني وابن السني عن ابيهم انهم عن ثب بن ابي  
عياش والمستغفر ايضاً عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان كتب محمد بن ابي الخبيز  
ابن يوسف ان انظر اناس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فادن مجل به راحس  
جائزه واكرمه قال فانتبه فله يا باجخرة في ريدان اعرض علمك في فماني ائن من  
انجيل التي كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعرهم فانتبهت انهم بيا كانت  
ارواهم اربوا الها واعلا في ابراهم هذه هي تالرياء والسمعة قبل فخرج ولا كتب ابراهيم  
فبيل الفهرست الذي فيه عبد القات ما تدر على ذلك قل ولم قلت ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على دعاء قوله لا تحف به من شيطان ولا سلطان ولا مع ذلك لي يا باجخرة سلمه ابن خنك  
يعني ابنه محمد بن الخبيز فابيت عليه فقال لابنه انت علمك اسألت الله ان يعاين ذلك قال انما  
حينئذ الوفا دعاني فقال يا ابا جدران لك الى انقطاعا وقد وجبت همة لك واني معك الدعاء  
الذي علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعلم من لا يخف الله او نحو ذلك وهو هذا الدعاء  
المبارك الله اكبر الله اكبر الله اكبر بسم الله على نفسي ودين بسم الله على أهلي وصالي بسم الله  
على كل شيء اعطانيه ربي بسم الله خير الامعاء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه الذي  
لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم بسم الله افتحت وعلى الله  
توكلت الله الله ربي لا اشرك به شيئا اسألك اللهم بخيرك من خيرك الذي لا يعيطه أحد غيرك  
عن جارك وجل شاولك ولا غيرك اجعلني في عبادك واحفظني من شر كل ذي شره أنت وأحترز  
بك من الشيطان الرجيم اللهم اني احترس بك من شر كل ذي شره خلقته وأحترز بك منهم وأقدم  
بين يدي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد  
ومن خلقي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن يساري مثل ذلك ومن فوقي مثل ذلك ومن تحتي  
مثل ذلك \*(مسألة) \* قال شيخ الاسلام نقي الدين السبكي رحمه الله تعالى ورد مثال كريم  
هو حقيق بالتجليل والتعظيم \* يتضمن السؤال عن انجيل هل كانت قبل آدم عليه السلام



اماميه واما في ابيه او امه ولم تكن البراذين تذكر فيما خلا من الزمان الا ترى الى قصة اسمعيل  
عليه السلام وقصة سليمان عليه السلام واما البراذين ما انكس من الخيل حتى اختلف العلماء  
هل يصح لهم كما يصح للفرس العربي أولا وفي حديث من هو اسمعيل مكحول في بعض ألفاظه  
الفرس منهم وان والهجين منهم فهذه الرواية تقتضي أن الهجين لا يدعى فرسا والهجين هو  
البرذون او قريب منه وبالجملة البراذين حماة الخيل وما كان الله تعالى ليخلق من الخيل حماة  
في الاول رأ ما الاحاديث النبوية والاولا نار الحجة فان ما جاءه ينافي قصة اسمعيل الخيل وسماها  
وكان ما هو وقصته اتخذها ويركتها والنقطة عليهم او حذمتها وصح فواصبها والتماس لها وفتحها  
وعلمها وانهم عن خصائصها وجزواصها واذناها واذ التوا في ما يقيم لها ولها حجبها من الغيبة  
واختلف العلماء فيها وهل يجب فيها زكاة أولا وغير ذلك اضر بنا عنه للجملة فهو حديث ضعيف  
كتبته على سبيل الجحفة في سماعه من الثمار للجملة المطالبين وان اخبرتم كفته فيها كتابا مستقلا  
ان شاء الله تعالى (الحكم) كل طوم الخيل تأتي ان شاء الله تعالى في باب الفاء في لفظ الفرس  
وقد كرر الصوري في شرح الكفاية انه لا يجوز به الا لاهل الحرف كالسلاح وبكره ان يقرأ  
الاوتار لما روى البخاري في صحيحه وابوداود والنسائي عن أبي بصير الانصاري رضي الله عنه في  
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك قال الخطابي وأمره صلى الله عليه وسلم بقطع  
قلائد الخيل قال مالك أراهم من أجل العين وقال غيره أعماهم بقطعها لانهم كانوا يفتقرونها  
الاجراس وقال آخرون لا لا تتحقق بها عند شدة الركن ويحتمل أن يكون أراهم من الرتر خاصة  
دون غيره من السيور والخيوط وفي معناه لا تطلبوا عليهم الاوتار والذحول ولا ترق كضربها في  
درك التوا على ما كان من عاداتهم في الجاهلية والسبق في ما تبارك بالاعتاق وفي الابن بالكاف  
لان الابر ترفع أعناقها في العدة وقلاية ~~كن~~ اعتبارها ودهاوا الخيل عتقها والمراد اذا استوت  
أعناقها في الطول والعصر والارتفاع لقوله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا ولساعة كفر من  
رهان كاد أحدكم أن يسبق الآخر باذنه وفي المستدرک وسنن أبي داود وابن ماجه وصنف  
أحمد من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أربط  
فرسا بين فرسين ولا يأمن أن يسبق فيليس بفرس ومن أدخل فرسا بين فرسين وقد آمن أن يسبق  
فهو كافر والصحيح أن الذي يمنع من ركوبه القول تعالى ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله  
وعدوكم فأمر أولياءه بأعداءه لا أعداءه ولان ظهورها عزوها هم ضربت عليهم المذلة وفي وجه  
أنهم لا يعنون وينسب لابي حنيفة مثله وقال الشيخ ابو محمد الجليبي يمتعون من الشريعة دون  
البراذين الخبيسة والحق الامام والغزالي البغال النفيسة بالخيل وجزم به القوراني ولم يقيد  
بالنفيسة ولا زكاة في الخيل عند الجمهور لقوله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في عبده ولا فرسه  
صدقة متفق عليه وأوجبها ابو حنيفة في انائها المنقردة او المجمعة مع الذكور فعند ذلك صاحبها  
بالخير ان شاء أعطى عن كل فرس دينار وان شاء قومها وأعطى من كل مائة درهم خمسة  
درهم وان كانت ذكورا منقردة فلا شيء فيها (الامثال) قالوا الخيل ميامين اي مباركات وقالوا  
الخيل أعلم بفرسانها يضرب لارجل يظن أن عنده غنا ولا غنا عنده ومن كلمات النبي صلى الله  
عليه وسلم التي لم يسبق اليها قوله يا خيل الله اركبي قالها يوم حنين في حديث أخرجه مسلم وهو على

لا بد من إرادتها بقوله تعالى ثم عرضوه على أهلها فلم يحلفن بها فأولئك الذين طعنوا نساءهم ما كاننَّ معهنَّ من شيء فذلكم ما كنتم تعملون  
 شامل للخبيل فمن رأى دلالة الله يوم قضاها بديعاً من شره أو من لا يرى ذلك لم يسمع تامل فيه كما  
 يستعمل بسائر الآيات الشرعية زمن الآيات فونه تعالى في سورة الفرقان في قوله تعالى الله الذي خلق  
 السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش وجهه لا اله الا هو له لا اله الا هو له  
 خلق ما بينهم ما في السموات وقد قلنا ان خلق آدم عليه السلام من نوح من الأيام الستة هو ما  
 حاصل في آخرها به خلق غيره كما سبق وفي الآيات فونه في قوله تعالى في ستة أيام خلقنا السموات  
 والأرض وما بينهما ما في ستة أيام وما معكم منا من العرش بوجه الاستدلال بما يقتضيه من التبعها  
 فهذه أربع آيات تدل على ذلك فيها كذا في قوله تعالى رغبين من في الأسرار في الساعات في العمل  
 خلقت من نوح الخ وبذلك لا ينافي ما قلنا في قوله تعالى ثم خلقنا من نوح الخ في قوله تعالى  
 تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انهم لما خلقوا كانت  
 وجوههم وان الله تعالى في ذلك الامم على الله الخ لا اله الا الله في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله  
 مخلوقة من قبل آدم عليه السلام واستوفت على وسائطها في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى  
 ترك في وقت ثم حدثت ثم ذلك الامم على الله الخ لا اله الا الله في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى  
 ولم يزل العباد دليل فاعلموا ما قلنا في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى  
 السلام اول من ركبها امرهم وروايت عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى  
 الامام عن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى  
 الحكيم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما قال لما نادى الله تعالى لابرارهم واهل بيوتهم  
 الصلاة والسلام رفع القواعد قال الله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى  
 الى اسمعيل عليه السلام ان اخرج الى ابيهم فادعهم بانك المكنز فخرج الى ابيهم فادعهم بانك المكنز  
 ما الدعاء ولا المكنز فالله ما الله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى  
 جاته وامكنه من فاضله وادله الله تعالى له ولذ كرنا ما قلنا في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى  
 لاطل فقد تكلم الناس في ذلك كثير اود كروا من خواص السبل ومنها ما في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى  
 ذلك كله مما نرى من حكمته ومطالبه القاصد بسرعة الجواب في أسرع وقت ثم تعنى في الآية اربع  
 ما قلناه وقبه كفاية واما قولنا ان خلق الله كور قبل الاناث فلا هي من احد هما شرف الذكر  
 الاتي والثاني حرارته وان كان الاثنان من جنس واحد من زواج واحد فاحدهما كثر من اوده  
 من الاخر فقد جرت عادة القدرة الالهية بتسوية اقوامها سارة قبل الاخر والذكر اقوى  
 سارة من الاتي فناسب ان يكون وجوده اسبق والحصل المنبأ كثر واذ كان خلق آدم  
 عليه السلام قبل خلق حواء ولان اعظم ما يصدق له الخليل ليلها وادله في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى  
 لان الذكر اقوى واكثر اعنى اشد جرياً واكثر جرافة وقوة اقل معركته والاتى بنحو الاصل ذلك  
 وقد قطع بصاحبها اوج ما يكون اليها اذا كانت ودية وراثة فلا يريد على ذلك ركوب  
 جبريل عليه السلام اني لما جازا البحر عيسى عليه السلام لان ذلك ركوب فرعون خلا فقصده  
 طلبه الا اني وعجز فرعون عن امسالة رأسه واما قولنا ان العرييات قبل البراذين فلان كرم  
 حدثت اسمعيل عليه السلام ولان العرييات اشرف واصل والبرذون انما يكون بهارض او عله

قوله وفي التفسير القرطبي  
الخ قد تقدمت في التفسير في  
قوله فائدة أخرى أول من  
ركب الخيل إلى اسمعيل الخ  
ووضعه في ضلال كلام  
السبي مع نصير به بعد علم  
حجة استناده لا يخفى على نظر  
فليتأمل اهـ

بالدواب تليها كدومهم وليفضل الكلب والحزير والفواسق الخنثى وغيرها عليهم والدواب  
كل ما دب فهو يجمع الحيوان بجملة (وفي الحديثين) عن ابي قتادة رضي الله تعالى عنه قال  
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير عليه جنة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله  
ما المستريح والمستراح منه فقال صلى الله عليه وسلم العبد المؤمن مستريح من وجع الدنيا  
ونصيبها الى رحمة الله تعالى والعبد الفاجر تريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب (وفي  
سنن ابي داود والترمذي والنسائي) باساليب صحيحة عن ابراهيم بن محمد عن ابي سلمة عن ابي هريرة  
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عاين دابة الالهى مصيخة يوم الجمعة خشية  
ان تقوم الساعة يروى مصيخة ومصيخة بالصاد والسين والاصل الصادر منها عاينة مصيخة مصيخة  
(وفي الخليفة) في ترجمة ابي لاية الانصاري رضي الله تعالى عنه وهو من اهل الصفة ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ان يوم الجمعة سيد الايام وأعظمها عند الله تعالى من يوم القطار ويوم  
الاضى وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبال ولا رياح ولا بحر الا هو سبوق من  
يوم الجمعة ان تقوم الساعة (وفي صحيح مسلم) عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اخذ النبي  
صلى الله عليه وسلم بيدي وقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق  
الشجر يوم الاثنين وخلق المذكر ويوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم  
الخميس وخلق آدم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة في آخر ساعة من ساعات الجمعة حينما  
انقضى العصر الى المغرب (واعلم) أنه سبحانه وتعالى يخلق ما يشاء بلا كلفة ونسب ويختار ما يشاء بلا  
زلفه وسبب يخلق ما يشاء بلا علاج ويختار ما يشاء بلا احتياج يخلق ما يشاء على ما يريه  
ويختار ما يشاء دلالة على وحدانيته سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون والجاحدون عتوا كبيرا  
(وفي كامل ابن الاثير) ان كسرى كان له خمسون ألف دابة وثلاثة آلاف امرأة (غريبة) في  
تاريخ ابن خلدون في ترجمة ركن الدولة بن بويه أنه حارب عدوا له وضاق الدعة على الطائف فكتب  
حتى ذهبوا دوابهم ولو لم يكن ركن الدولة الا نهم نهم فقه في فاسق شار وزيره ابا الفضل بن العميد  
في الهرب فقال له لا لمجالك الا الى الله تعالى قالوا للمسلمين خيرا وصممهم الموت على حسن السيرة  
والاحسان فان الحبل البشري به كاهة قطعت بنا وان احرمنا فهو ما وقتلنا واهم أكثر منافق  
قد سمعتك الى هذا يا ابا الفضل قال أبو الفضل ثم ان ركن الدولة استدعاني في تلك الليلة في  
الثلاث الاخيرة وقال رأيت الساعة في منامي كائني على دابق فيروز قد انهمز عمرونا وأنت تسير  
الى جاني وقد جاءنا الفرج من حيث لا نحسب قد دقت عيني فرأيت على الارض خاتما أخذته  
فاذا فسه فيروز فجعلته في اصبعي وتبركت به فاذتبت وقد أيقنت بالظفر فان الفيروز  
الفرج جاءهم مناه الظفر ولذلك لقب الدابة فيروز قال ابن العميد قد علم أبرج اذا نانا الخبر  
والبشارة بأن العدو قد رحل وتركوهاهم فاصدقنا حتى تواترت الاخبار فركبنا ولا نعرف  
سبب هزيمتهم وسرنا حذر من كيدهم ومكرهم وسرت الى جانبهم وهو على دابته فيروز فصاح  
ركن الدولة بغلام بين يديه ناوا في ذلك الختام فأخذ خاتما من الارض فقاوله اياه فاذا هو من  
فيروز فجعله في اصبعه وقال هذا تاويل رؤياي وهذا هو الخاتم الذي رأيت في منامي بعينه قال  
وهذا من أعجب ما يحكي واهم ركن الدولة الحسن ابو علي وكان ملكا جليلا مهابا وكان قد ملك



أن أصحاب الصوامع يوم... كانوا يصلون على الغلام بذلك الراهب فصار له نيل ربه ثم ركب  
 سوا غيره فقال إنما جاء الله لي على الغلام فكسبني الراهب ويهني على الساحر أرسل إلى  
 أهل الغلام أنه لا يكاد يمشي في فاجر الغلام الراهب بذلك الراهب إذا خشي الساحر  
 فقال جئت في أهلي وإذا شئت أهلك فتلق جئت في الساحر فيمينا الغلام على ذلك إذا قتل على دابة  
 عظيمة وقدمت إلى الناس فقال اليوم بيني وبين الراهب من أسير الأمير فخذ حجر أو قال اللهم  
 إن كان أمير الراهب أحب إليك من أمير الساحر أنتدبره في الراهب ثم يجره فقتله فقال  
 الناس من قتلهم أنفالي الغلام فخرج الناس وقالوا الله... هذا الغلام على الراهب... أحده قال  
 فمعه: أعمى كان يديه... أهلك فتلق له إن أردت إلى بصري ذلك كذا وكذا فقال له لا أرد  
 منك شيئا وأكبر أيت ان ربح ذلك بصري أنؤمن بالذي رده قال نعم فدعا الله تعالى ودعاه  
 امره فأصلى الأعمى واتجه إلى الملك بعد ما بقي فجلس معه كما كان يجلس فقال له ودعيتك  
 بصري قال ربي قال وهل السارب غيره قال الله ربي وربك فاعلموا أني قد وضع علي ما سجدني  
 دفعه شقاه وفي رواية الترمذي أن تلك الدابة كانت... إذا رأت الغلام لما قتله أحدم الراهب  
 فقال له إنك لن تشأوا أن تقتلني ولا تدل علي وإن الملك فقهه أمرهم فبعث إليهم فألقى بهم إليه  
 فقال لا تقتلني كل واحد منكم قتله لا تقتلهم إحداهم ثم أمر الراهب وبالذي كان أعمى  
 فوضع الملك الرعي مرفق كل واحد منهم فأفادهم قتل الملك فقتله آخر ثم أمر بالذي كان قتل  
 الطلوع وأبه إلى جعل كذا وكذا فأتوه من رأسه فأنطأوا به إلى ذلك فبطل غلامه ثم أمر بالذي كان  
 الملك الذي أرادوا أن أتوه فمعه قال الغلام اللهم اكفهمهم ما يشاءون من غير أن يسموا  
 ذلك الجمل ويتركون منه حتى لم يبق منهم إلا العظم قال ترحم الله ذم ينهي عن أي إساءة فقال  
 له ما فعل أحدهم بان قال... ثم ربي ما شاء وأمر بذلك أن يطأوا به إلى البحر فأتوه معه  
 فأنطأوا به إلى البحر فقال له الام اللهم اكفهمهم ما يشاءون من غير أن يسموا ذلك الجمل  
 واتجهوا فاقبل الله الام يمشي على رجليه ما حتى أتى الملك فحضر الملك في نفسه فقال له الام  
 اسد أن تقبلي قال نعم قال الملك لا تقدر على ذلك حتى تصابني وتوسمين بدمي عن كفاي وتقول  
 إذا رمتني بدمي الله ربي هذا الغلام بعد أن يجمع الناس في صعيد دواخله قال جمع الملك  
 الناس في صعيد واحد وأمر بالام أن يصاب فصاب وأخذ الملك معهم من كناية الغلام وقال  
 بدمي الله ربي هذا الغلام ورماد فوقع الدم في صدغه فقتله ووضع الله الام يده على صدغه فقال  
 الناس أما برب هذا الغلام فقتله الملك أنك حرعت حين خالفك ثلاثة قهرا هذا العالم كما قد  
 خالفوك فأمر بالاختدود فخذوا حدودهم ألقى فيه الحطب والنار ثم جمع الناس وقال لهم من رجع  
 عن دينه تركناه ومن لم يرجع ألقيناه في هذه النار فجعل يلقيهم في ذلك الاختدود فذلك قوله تعالى  
 قتل أصحاب الاختدود النار ذات الوقود زادهم لم فأتى بأمر أنه تلقى في النار وسعها حتى رضيع  
 فخرجت فقال لها الغلام بأما لا تجزي فانك على الحق وكراين قتيمة أن الغلام الرضيع  
 كان عمره سبعة أشهر قال الترمذي وإن الغلام أخرج في زمان عمر رضى الله تعالى عنه ويده على  
 صدغه كما وضعها حين قتل (وذكر صاحب البيهقي محمد بن اسحق فيما أن اسمه عبد الله بن لثامر  
 وأن رجلا من أهل بخران حفر خربة في زمن عمر رضى الله تعالى عنه في بعض حاجته فوجد

قوله ثم قتل المتعمد الخ لم  
 يبق له من لده لئلا يكره له  
 من كور في دوابه الترمذي  
 وليجروا

اصحابنا والى وهـ ان وجة حج عنى ثم مشى رايا در من ابرو در  
وضعت يدها على الحرم بهتت برين ريشه شوق غيرة هارسة هارسة  
أربعاء في يوم منة روى سبأناك سراب من على عيني ابي بلال في رضى  
تعالى عنه أن نبي على الله عليه وسلم الى رضى رضى رضى رضى رضى رضى  
وقد قد تم عنه حديث في الزينة نرى سبأناك سراب من على عيني ابي بلال في رضى  
على رضى لا يسهل من الرضا يرضى بربك على رضى رضى رضى رضى رضى رضى  
الذى يكمل الحمار من خواص الرضا ثم انه ذكر من رضى رضى رضى رضى رضى رضى  
وما لولاه هو ابو دويد لا لولاه رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى  
أحمد والبيهقي في الشعب من حديث يرضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى  
رجل أعور قد ولد رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى  
فقال ما أصاب ذنبا من الذنبا معه رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى  
هذا كان جارا في رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى  
العين الى ينظر من الى ما يشاء رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى  
خلع كان في رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى  
فزل عن دابته ونفض ثيابه وقيل له أنه تزيههم من رضى رضى رضى رضى رضى رضى  
أن يهضب والى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى  
روى في سنة خمس ومائة في رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى  
وهي من عجائب أبنية الدنيا والى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى  
بعد ما تم كتمانهم واعلمهم في حياتهم ثم رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى  
فمنقب بعد جهنم في رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى  
أعلاها بيت مكعب طول كل ضلع من أضلاعه ثمانية وخمسة وعشرون رضى رضى رضى  
فيه رمة بالية قد آنت عليها العصور مكعب عن نصب ما سواه وثلاث رضى رضى رضى رضى  
وهو اذ يرمى استعمل في أحوال الكواكب على كون الأطراف فأمر به بأن لا يرمى رضى رضى  
الله ابتماها في مائة سنة ثم رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى  
البنان وكسوناها المدياح فليد رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى  
الفرج بن الجوفى في كتاب سيرة الآخرين ومن عجائب الهرمي أب ممدك كل واحد منهم ما  
أزبه حانة ذراع من رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى  
الهـ رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى  
بهـ رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى  
وسلم قال كان ملك من الملوك وكان له ثلاث كاهن يكنى لهوى رواية ساحر فتبلى الساحر الى  
قد كبرت وأخاف أن أموت فينقطع عنكم تلمى ولا يكون فيكم من يعلمه فانظر الى غلاماهما  
أو قال لظنا اننا نأفعله على هـ فانظر الى غلاماهما على ما رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى  
وأن يختص اليه فيعمل يختص اليه وكان على طر بق العلام راضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى رضى

من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فاقروا في آذنه أنغير دين الله يعقون وله أسلم من في  
السموات والأرض طوعا وكرها وإليه ترجعون وقد تقدم في باب الباء الموحدة في لفظ البهالة  
أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب بهالة فحدث به فغضبها وأمر رجلا أن يقرأ عليهم أقل أو يزيد  
القلبك فسكنت \* (فرع) \* في كتب الخنا بـهـ يجوز الانتفاع بالذابة في غير ما خلقت له كالبقر  
للحمل والركوب والابل والحمار والبعث ونحوه صلى الله عليه وسلم بينما رجل يسوق بقرة إذا أراد  
أن يركبها فقالت أنا لم تخلق لذلك متفق عليه المراد أنه معظم منافعها ولا يلزم منه منع غير ذلك  
وقال الإمام أحمد من شتم ذابة قال الصالحون لا تقبل شهادته له حديث المرأة التي اعقت الناقة  
وفي صحيح مسلم عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه لا يكون للعانون شفعا ولا شهيدا يوم  
القيامة \* (فرع) \* يجب على مالك الذابة علفها ورعيها وسقيها حرمة الروح كما في الصحيح  
عذبت امرأتها فماتت روح فأشبهت العبد فدفن لم تكن ترى لزمه أن يعلفها ويسقيها  
إلى أول شبها ورعيها دون غايتهما وإن كانت ترى لزمه إرسالها ذلك حتى تشبع وترعى  
بشرط فقد السباع العادية ووجود الماء فإن اكتفت بكل من الرعي والعلف خير بينهما فإن لم  
تكتف إلا بهما الزمها وإن احتاجت البهية إلى السقي وعهما يحتاج إليه أطهاره سقاها وتعيم  
فإن امتنع من العلف أجبر في مأكولة على بيع أو علف أو ذبح وفي غيرها على بيع أو علف  
صيانة لها عن الهلاك فإن لم يفعل فعل الحاكم مانعة ضمه المصلحة فإن كان له مال ظاهر يبيع في  
المنفعة فإن تعذر جميع ذلك فن بيت المال \* (قاعدة) \* يستحب أن يقول عند ركوب الذابة  
ما رواه الحاكم والترمذي وصحاه عن علي بن ربيعة قال شتمت علي بن أبي طالب رضي الله  
تعالى عنه وقد أقي بداية ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلا استوى على ظهرها  
قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا المنقلبون ثم قال الحمد  
لله ثلاث مرات ثم قال الله أكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اللهم أنى ظلمت نفسي فأغفر لي فإنه  
لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك فقيل يا أمير المؤمنين من أي شيء ضحكت قال رأيت النبي صلى  
الله عليه وسلم فعل كما فعلت فقلت يا رسول الله من أي شيء ضحكت قال أن ربك تعالى يحب من  
عبده إذا قال رب اغفر لي ذنوبي يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيره \* (ورد) \* أبو القاسم الطبراني في  
كتاب الدعوات عن عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال إذا ركب العبد الذابة ولم يذكر اسم الله تعالى ردفه الشيطان فقال ذفن فإن كان لا يحسن  
الغناء قال له فقل فلا يزال في أمنيته حتى ينزل وفيه عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال من قال إذا ركب ذابة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء سبحانه  
ليس له سمى سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا المنقلبون الحمد لله رب  
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعليه السلام قالت الذابة يارك الله عليك من مؤمن خفت  
عن ظهري وأطعت ربك وأحسن إلى نفسك يارك الله لك في سفرك وأخرج حاجتك \* (ورد) \*  
ابن أبي الدنيا عن محمد بن إدريس عن أبي النضر الدمشقي عن اسمعيل بن عياش عن عمرو  
بن قيس الملقب أنه قال إذا ركب الرجل الذابة قالت اللهم اجعل لي رفيقا رحيفا فإذا عنها  
نالت على أعصائها لعنة الله (وفي كامل ابن عدي) في ترجمة عباد بن كثير الثقفي وكان شعبة



تحت الردم فاعادوا فاعاد علي بن ابي طالب في صدغه وفي يده ستم مكر بـ عليه السلام في الدنيا  
بذلك الى عمر رضي الله تعالى عنه يكتب اليهم ان اذروني على حاله فنهروا قال الله تعالى وبصديق  
قوله عز وجل ولا تحسبن الذين قتله في سبيل الله امواتا لاية قولهم صلى الله عليه وسلم ان الله  
حرم على الارض ان تنال كل اجساد الانبياء خروجه ابيودار وروى كبري جعشة الله اوردى ٥٠  
الحديث بزيادة ذكر الشهادة والاعمال والمؤمنين قال رهي زيادة غير متصلة كان ردي من اجل  
الثقة والالم انتهى قال ابن بشكوال وكان اسم ذلك المالك يسف ذابوا وكذا خبر ان كان  
ملكهم سر ومحاولة وقيل اسمه رومة ذروني اس وكان علي دين ابيودار الله رضى الله  
والوقعة كانت قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين سنة وان اسم ذلك الراعي فيقول  
قال ابن بشكوال (وفي المثل السائر) فلان كذب في ذب ردرج قال الطوهرى معناه  
أ كذب الاعيان والاموات لانهم يدرجون في الاكاذب \* وروى الترمذي الحكيم بن زيد بن  
اسلم ان الاشعرين ابا موسى رأيا مالك وابعاس رضي الله تعالى عنهم في قبر من سبها اجورا  
قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارموا من اراد فاردوا فاحسدهم الى النبي صلى  
الله عليه وسلم سألهم فلما انتهى اليه سمعه يقرأ أو ما من دابة في الارض الا على الله ورقها فقال  
الرجل ما الاشعرين يا هون على الله من الدواب فرجع ولم يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم  
فاق اصابه وقال لهم ائسم وان قد جاءكم الغوث فظنوا انه قد اعلم النبي صلى الله عليه وسلم  
بما هم فيه فمضوا بهم كذا ان اناهم رجلان معهما قنينة ملوأة خبزا ولحمافا كانوا ماشاء الله ثم قال  
بعضهم لبعض ردوا بنية هذا الطعام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرددته ثم انهم اذ  
فقالوا يا رسول الله لم نر طعاما كثر ولا اطيب من طعام ارسله اليك فقال صلى الله عليه وسلم  
ما ارسلت اليكم شيئا فخبروه انهم ارسوا صاحبهم اليه فساله صلى الله عليه وسلم فاعبروا  
صنيع فقال صلى الله عليه وسلم ذلكم شيء رزقهكم هو الله عز وجل قال الشيخ تاج الدين بن طاهر  
الله السكندري هذه آية مصدقة بضمان الحق الرزق وقطعت ورود الواسع والخطا طر  
عن قلوب المؤمنين فان وردت على قلوبهم كثرت عليهم حاجيوش الايمان بالله والثقة به وببنيان  
فهزمتها بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق (وذكر) ابن السني عن عبد الله  
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انقلبت دابة احدكم  
بارض فلا تلبسها بعباد الله احبسوا فان الله عز وجل في الارض حابسها يحبسها (قال) الامام  
الانور رحمه الله تعالى سكتي بعض شيوخنا البكر في العلم ان انقلبت له دابة اظنم ابغلة  
وكان يعرف هذا الحديث فقال له تحبسها الله تعالى عابه في الحال قال وكنت انا امر مع جماعة  
فانقلبت منهم بم جمعة فنجزوا عنها اقلت هذا الحديث فوقفت في الحال بعسر بسبب سوي هذا  
الكلام \* وروى ابن السني ايضا عن الامام السيد الجليل المجمع على جلالته وحققه ودياته  
وروجه ونزاهته ابي عبد الله يونس بن عيسى بن دينار اصرى التابى المشهور ووجه الله تعالى  
انه قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول في اذنها اني بدين الله يعقون وله اسلم من في  
السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون الاوقفت باذن الله تعالى وروى الطبري الى  
في مجسمه الارسطه من حديث انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

عليه السلام ثلاثا وخمسين سنة والمساءة العصا كانت من حروب وذلك أنه كان يتهب في بيت  
المقدس فمبته له في حمرابه كل سنة شجرة فيسألها ما اسمك فقتهول الشجرة اسمي كذا فيقول  
له الاي شئ أنت فقتهول لكذا وكذا فبأمرهم اقتلع فان كانت تنبت بغرس غرس وان كانت  
لدواء كتبت فمبته هو ذات يوم اذ رأى شجرة بين يديه فقال لها ما اسمك قالت انا الخروبة خرجت  
لخراب ملكك فعرف أنه قد حضر أجله فاستعد واتخذ منها عصا واستدعى بن داسنة والجن  
تتوهم أنه يأكل بالليل وكان أمر الله قدره مدورا وكان الذي ابتدأ في بناء بيت المقدس داود  
عليه السلام فرفعه قائمة رجل ثم مات فلما استخاف ابنه سليمان عليه السلام أحب انتمائه فجمع  
الجن والشياطين وقسم عليهم الاعمال فخص كل طائفة منهم بعمل يستصلحها الله فأرسل الجن  
والشياطين في تحصيل الرخام والمها الابيض وأمر ببناء المدينة بالرخام والصفاح وجعلها اثني  
عشر ربضا وأنزل في كل ربض منها سبطا ففرغ من بناء المدينة ابتداء في عمارة المسجد فوجه  
الشياطين فرقا فاستخرجون الذهب والفضة والياقوت من معادنهما والدر الصافي من البحر  
وفرقا قائلون الجواهر والرخام من اماكنها فرقا بأنقعه بالمسك والعنبر وسائر انواع السليم  
فأتى من ذلك بشئ لا يحصىه الا الله تعالى ثم حضر الصانع وأمرهم بنحت ثلاث الخجارة المربعة  
وتصويرها الواحدة نقب البواقيت واللاكي واصلاح الجواهر فبنى المسجد بالرخام الابيض  
والاصفر والاخضر وعده بأساطين المها الصافي وبقعة بألواح الجواهر الثمينة ونضد مسوفة  
وحيطانه باللاكي والبواقيت وسائر الجواهر وسط أرضه بألواح الفيروز فجلم يكن يومئذ  
في الارض بيت أبهى ولا نور من ذلك المسجد كان يضيء في الظلم كالقمر ليلة البدر فلما فرغ  
منه جمع اليه أحبار بني اسرائيل فأعلمهم أنه قد بناء لله عز وجل خالصا واتخذ ذلك اليوم جمعا  
(قائدة) قال بعض العلماء حضر الله عز وجل الجن لسليمان عليه السلام وأمرهم بطائفة وروكل  
بهم ملكا يكيدوه وسط من فارش زاغ منهم عن أمره مضربه الملك ضربة أحرقتة قال اهل التفسير  
اجرى الله تعالى لسليمان عين النحاس ثلاثة أيام بلياليهن تجري الماء وكان ذلك بأرض اليمن  
واغما ينتفع الناس اليوم بما أخرج الله لسليمان من النحاس وروى الحارث عن ابراهيم بن  
طهمان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال كان سليمان نبي الله اذا قام في مصلاه رأى شجرة ثابتة بين يديه فيقول  
ما اسمك فتقول كذا فيقول لاى شئ أنت فتقول لكذا وكذا فاذا كانت لدواء كتبت وان  
كانت لغرس غرست فمبته هو يصلي يوما اذ رأى شجرة فقال ما اسمك قالت الخروبة فقال لاى  
شئ أنت قالت لخراب هذا البيت فقال سليمان عند ذلك اللهم عم على الجن موفى حتى تعلم الانس  
ان الجن لا تعلم الغيب قال فاتخذ منها عصا وتوكل عليها فاكتم الارض فسقط فوجدوه ميتا  
حول اقبية الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولا في العذاب المهين وكان ابن  
عباس رضي الله تعالى عنهم يقرؤها هكذا ما لبثوا حولا في العذاب المهين فشكرت الجن الارض  
وكانت تأتيها بالماء والتراب حيث كانت ثم قال صحيح الاسناد واما العذابة التي هي أحد اشراط  
الساعة فقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة  
من الارض نكلمهم قال اذ لم يأمر وبال معروف ولم ينهوا عن المنكر قبل انتهاء طولها استمر

لا يستغفره أنه روى عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال اضربوا الدواب على السدار ولا تضربوها على العنار (فرع) يجوز الأرداف على  
الدابة إذا كانت مطيعة ولا يجوز إذا لم تطعه في الصحيحين عن أسامة بن زيد رضي الله تعالى  
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أرده حين دفع من عرفات إلى المزدلفة ثم أردف فصلى بن  
العباس رضي الله تعالى عنهم من مزدلفة إلى منى رآه صلى الله عليه وسلم أردف معه إذ رضى  
الله تعالى عنه على الرحلى وأردفه على حمار يقال له عفير وأمر صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن  
أبي بكر رضي الله تعالى عنه ما أن يعثر بأحفة من أشعة رضى الله تعالى عنهم أن لا يهيم وأردف  
وراه على راحلته وأردف صلى الله عليه وسلم صفيحة ثم المؤمنين رضي الله تعالى عنهم وأوراه حين  
توجه إلى الجحيم وإذا أردف صاحب الدابة فهو أحق بصدره وأو يكون الديق ووراه أن  
يرضى صاحبها بقدميه بخلافه أو غير ذلك وأما إذا كان من منعه أن يركب أو يركبهم النبي صلى  
الله عليه وسلم لم يركب ثلاثة وثلاثون نفساً ولم يركبهم عمة بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه و  
يذكر أحد من علماء الحديث والسير أن النبي صلى الله عليه وسلم أردفه وروى الطبراني عن جابر  
رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يركب ثلاثة على دابة (فرع) قال  
أحمد بن مالك ما كولا من الدواب والطيور أن كان فيه مضرة منبهة أو تعذب فتله للمحرم  
وغيره كالفواشق الخمس والذئب والالاء والخنزير والجد والجرعوث والفقير والذئب  
والبق والقرد وأشباهها فإن كان فيه منفعة أو خيرة كالفهد والكلب الماعلم والعتاب  
والبارى والسمور وفخوها فلا يستحب قتلها فيه من المنفعة ولا يكره ما فيه من الضرر وهو  
الصيال على حمام الناس والعقروان لم يكن فيه نفع ولا ضرر كالخنزير والذئب والجد لأن  
والسرطان والبعث والرخة والعذرة والالبأ والباب وأشباهها فمكره قتلها ولا يحرم على  
ما قطع به الجمهور وحكى الإمام وجهاً شاذاً أنه يحرم قتل الطيور وروى الحشرات لأنه عيب بلا  
حاجة \* (وأما دابة الأرض التي ذكرها الله تعالى في سورة بآء فهي الأرضة وقيل سوسة  
الغشيب قال الله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته  
السبب في ذلك أن سليمان عليه السلام كان قد أمر الجن ببناء صرح فبنوه له ودخله محتجباً  
لصوته يوم واحد من الدهر عن الكدر فدخل عليه شاب فقال له كيف دخلت من غير استئذان  
فقال له إنما دخلت بأذن قال ومن إذن لك قال رب هذا الصرح فلم سليمان أنه ملك الموت أتى  
ليقبض روحه فقال سبحان الله هذا اليوم الذي طالبت فيه الصفاء فقال له طلعت ما لم يخلق  
فاستوثق من الاتكاء على العصا وقد كان بيت المقدس يقي من تمام بنيانه سنة فسأل الله تعالى  
تمامها على يد الانس والجن وكان يخلو بنفسه الشهرين والثلاثة فكانوا يقولون أنه يتخفى أي  
يعمل به فقبض روحه وكانت الجن تدعى علم الغيب فلما قبض بقيت الجن تعمل على عاداتها  
وقيل إن ملك الموت أعلم أنه بقي من عمر ساعة فدعا الجن فبنوا له الصرح وقام يصلي منكثاً  
على عصاه فأتى وهو منكث عليهم وكانت الشياطين تجتمع حول محرابه فلا ينظر أحد منهم إليه  
في صلاته إلا استرقق فروا أحد منهم فلم يسمع صوته ثم رجع فلم يسمع له كلاماً فظنوا أنه قد  
خزمت أعمى الانس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين سنة وكان عمره

ابوداود والترمذي وابن ماجه وروفاته سنة ست وستين ومائة \* واخفاف العلماء في كيفية خلق  
الدابة اختلافا كثيرا قبل ان يخلقها الاكديمين وقبل جهت خلق كل حيوان (وهنا  
قائدة) وهي ان المنسمرين اختلفوا في تفسير قوله تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم  
قبل تكلمهم يطلان لاديان سوى دين الاسلام قاله السدي وقبل كلامها ان تقول لواحد هذا  
مؤمن وتقول لآخر هذا كافر وهذا كلامها قاله الله عز وجل ان الناس كانوا اياك ائفا  
لا يوقنون ويكون كلامها بالعربية \* وروى عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال ليست بدابة  
اهاد نب ولكن كالخبة كانه يشير الى انها رجل والا كثرون على انها دابة \* وروى ابن جرير  
عن ابي البراءة وصف الدابة فقال راسها راس نور وعيناها عينان خنزير وذنبها اذن قبل رقبتهما  
قرن ايل وصدرها صدر اسد ولونها لون نمر وخاصرتهما حاصرة هرة وذنبها ذنب كبش وقوائمها  
قوائم بعير بين كل مفصلين اثنا عشر ذراعا \* وروى الثعلبي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه  
قال تخرج الدابة من صدع في الصفا تجرى كجرى القوس ثلاثة ايام وما خرج منها روى ايضا  
عن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدابة  
تخرج من اعظم المساجد حرة عند الله تعالى يبعث الله صلى الله عليه وسلم الدابة من البيت ومعه  
المسلمون فتضطرب الارض من تخمهم وينشق الصفا فهايلي المسعى وتخرج الدابة من الصفا  
اول ما يسد ومن اراسها مائة ذات وبرور يش لا يدركها طالب ولا يعوثها هارب تسمى الناس  
مؤمنها وكافرا أما المؤمن فقد ترك وجهه كله كوكب دري وتكتب بين عينيه مؤمن ومما  
الكافر فتترك في وجهه نكتة سوداء وتكتب بين عينيه كافر \* وروى عن ابن عباس رضي  
الله تعالى عنهما انه قرع الصفا بعصاه وهو محرم وقال ان الدابة تسمع قرع عصاى هذه \* وعن  
عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال تخرج الدابة من شعب ابي قيس راسها في السحاب  
ورجلها في الارض \* وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
بفس الشعب شعب اجداهي تين او ثلاثا قبل ولم ذلك يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم لانه  
تخرج منه الدابة تنصرخ ثلاث صرخات يسمعها من بين الخفافين \* وقيل ان وجهها وجه  
رجل وسائر خلفتها كخلفة الطير فتكلم من رآها ان هل مكث كوا عبد محمد صلى الله عليه وسلم  
والقرآن لا يوقنون (فرع) اوصى لرجل بدابة حمل على فرس وبغل وحمار لان في اللغة اسم لما  
دب على وجه الارض ثم قصرها العرف على ذوات الاربع والوصية تنزل على العرف واذا ثبت  
عرف في بلد عم جميع البلاد كالحول لا يركب دابة فركب كافرا لا يهنت وان كان الله تعالى  
قد سمع دابة وكالحول لا يركب دابة فركب كافرا لا يهنت وان كان الله تعالى  
المقصود وقال ابن جرير انما ذكر الشافعي هذا على عرف اهل مصر في كونه احياء  
واسمها لفظ الدابة فيها ما حديث لا يستعمل الا في القوس كالعرف فانه لا يعطى سواها وقبل  
ان قاله بمصر لم يعط الاحاد اقاله في البحر ويدخل في لفظ الدابة الكبير والصغير والذكور والانثى  
والسليم والمعب وقال المتولي لا يعطى الا ما يمكن ركوبه (فرع) يكره دوام الوقوف على الدابة  
لغير حاجة وترك النزول عنها لاجل الحاجة لما في سنن ابي داود والبيهقي من حديث ابي هريرة عن ابي  
هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ياكم ان تخذوا ظهروا وبكم منابر

در اعدان قوائم وور وور قبل هي شملة الخلة تشبه علة من الحيوانات تصدع لها جلي الصفا  
تخرج منه ليل تجميع والناس ما روي الى متى وقيل تخرج من الجحور قبل من ارض الطائف  
ومعها عمامة موسى وخاتم سليمان عليه السلام لا يدركها طالب ولا يجترها همارب تسرب  
المؤمن بالعصا وتكتب في وجهه مؤمن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في وجهه كافر كذا  
رواه الحالك في اوخر المائدة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وفيها عن ابي العاقيل عن ابي شريح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكره لادبته ثلاث  
خروج في الدهر تخرج أول خروجه بأفصى اليمن فيقتل وذو كرها بالدي ولا يدخل ذكرها القرية  
يعنى مكة ثم يكون زمان طويلا ثم تخرج خروجه اخرى قريبا من مكة فيقتل وذو كرها في البادية  
ويدخل ذكرها القرية يعنى مكة ثم يكون زمان فيقيم الناس ما في اعظم المساجد بمكة الله  
حرمه واحبها الى الله تعالى واكرهها الى الله عز وجل يعنى المسجد الحرام لم يرفعهم الوهي في  
ناحية المسجد بين الركن الاسود وباب بني مخزوم فترفض الناس عنها حتى وتبث لها عاصم  
المسلمين عرفوا أنهم لم يخرجوا الله عز وجل فاقض عن رؤسهم التراب فمجلوس وجوههم حتى نزل  
كأنهم الكواكب الدرية ثم تذهب في الارض لا يدركها طالب ولا يجترها همارب حتى ان  
الرجل لا يعود منها بالاصالة فتأتميه من خلفه فمقول أى فلان الان تصلى في مكانها فيها تسبحه  
في وجهه ثم تذهب فيتجاوز الناس في ديارهم ويصطحبون في أسفارهم ويشتركون في امورهم  
يعرف المؤمن من الكافر حتى ان الكافر يقول يا مؤمن اقضنى ويتول المؤمن يا كافر افضى  
\* وروي السهيلي ان موسى عليه السلام سأل ربه عز وجل أن يريه الدابة التي تكلم الناس  
فاخرجها الله من الارض فرأى منظرًا أفزعده وهاله قال اى رب رددها فرددتها قال والدابة  
اسمها قصد كذا ذكره محمد بن الحسن المقرئ في تفسيره انتهى \* روى أنه تخرج حين شفاع  
انطرب ولا يؤمر بالعرف ولا ينهى عن الذكرو لا يبقى منيب ولا نائب \* وفي الحديث ان الدابة  
وطول الشمس من المغرب من أول اشراط الساعة ولم يعين الأول منها وما كذلك الدجال  
وظاهر الحديث ان طلوع الشمس آخرها وان الدابة التي تخرج واحده تروى انه  
يخرج من كل بلد دابة مما هو مشوث نوعها في الارض وابست واحدة فعلى هذا يكون قوله  
تعالى دابة اسم جنس \* وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم انها الدابة التي كان في جوف  
الكعبة واخذت طفتة العقاب حين أرادت قريش بناء البيت الحرام وأن الطائر حين اختطفها  
الفاها بالجنون فانقضت الارض فهي الدابة التي تخرج تكلم الناس وتخرج عند الصفا قاله  
محمد بن الحسن المقرئ وهو غريب غير أن الرجل من اهل العلم ولذلك حكى ما روى وقال القزطبي  
انهم فسيل ناقة صالح لقوله في الحديث تخرج ولها رغاء ولا يكون الا لابل وهو غريب  
أيضا \* وفي الميزان للذهبي عن جابر الجعفي أنه كان يقول دابة الارض على بن الجبابرة رضي  
الله تعالى عنه قال وكان جابر الجعفي شيعيا يرى الرجعة اى ان علما رضي الله تعالى عنه يرجع الى  
الدنيا وقال الامام أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه ما قلت أحدًا أكذب من جابر الجعفي ولا افضل  
من عطاء بن ابي رباح وقال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه أخبرتني عثمان بن عيينة قال  
كأن منزل جابر الجعفي قهكلم شئ نقر جناحنا فأن يقع علينا السفند قلت ومم ذلك وروى له

قوله عن أبي شريح هكذا  
في أغلب النسخ وفي بعضها  
أبي شريح فليهردها

الحديث لعن الله من مثل بدواجنه \* وعن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال كانت  
 الهضباء اجنبا لا تنفع من حوض ولا بيت وهي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وفي حديث  
 الانك قد فعل ذلك الاجن فتاكل من عجينها (قته) دجين بن ثابت أبو الغصن اليربوعي البصري  
 روى عن اسلم مولى عمرو بن هشام بن عمرو بن الزبير قال ابن مبرور حدثني ابي بنى وقال ابو حاتم  
 و ابو زرعة ضيف وقال النسائي ليس بثقة وقال الدارقطني وغيره ليس بالقوي وقال ابن عدي  
 روى لنا عن ابن مبرور انه قال دجين هو بها وقال البخاري دجين بن ثابت هو ابو الغصن مع  
 مسلة وابن المبارك وروى عنه وكيع قال عبد الرحمن بن مهدي قال لنا مرة دجين وهو بها  
 حديث مولى لعمر بن عبد العزيز قلنا له ان مولى لعمر بن عبد العزيز لم يدرك النبي صلى الله  
 عليه ولم فقال انما هو اسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى عنه قال قلنا لعمر ما بالك  
 لا تتحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال انما اخشى ان ازيدوا نقص وانى قد سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على محمد افليتبوأ مقعده من النار وقال  
 جزى والله داني في الامثال بها رجل من فزارة كسبه ابو الغصن وهو من اهل حق الناس \* في حقه  
 ان موسى بن عيسى الهاشمي مر به يوما وهو يحفر بظهر الكوفة فوضع فقال له ما بالك يا ابا  
 الغصن لاى شئ تحفر فقال انى دفنت في هذه الحفرة ادراهم ولست اهتمدى الى مكانهم ففعل  
 له موسى كان ينبغي ان يجعل عليهم اعدا لامة قال لقد فعلت قال ما ذا قال سميت به في السماء كانت  
 تظلمها ولست ادرى موضع العلامة الآن \* ومن حقه ايضا انه خرج يوما بغلس فعمى في دهلين  
 منزله بقيل فالتقا في بئر هناك فسلم به ابوه فخرجه ودفنه ثم خندق كبشا والتقا في البئر ثم  
 اهل القليل طافوا في سكا الكوفة يبحثون عنه فماتوا في دار تارجل مقبول  
 فانظروا له صاحبكم فغدا الى منزله نازلوه في البئر فلما رأى الكيف ناداهم هل كان احدكم  
 قرون فضحكوا منه وانصرفوا \* ومن حقه ايضا ان ابا مسلم الخراساني صاحب الدعوة لما  
 ورد الكوفة قال لمن حوله ايكم يعرف بها فندعوه الى فقال يعطينا ثم خرج ودعا فلما دخل  
 لم يجد في المجلس غير ابي مسلم ويعطين فقال بها يا يعطين ايكم ابو مسلم \* وبها اسم لا ينصرف لانه  
 معدول من حاج مثل عمر بن عامر يقال بها يحمر بها اذا رعى

الدارم  
 الدي

\* (الدارم) \* القنفذ قاله ابن سيدة وسما في ان شاء الله تعالى في باب التقاف  
 \* (الدي) \* بفتح الدال المهملة وتخفيف الباء الموحدة الجراد قبل ان يطير الواحدة دابة  
 قال الرازي

كان خوق قرطها القعوب \* على ذبابة وعلى يعسوب  
 وارض مدينة اي كثيرة الدي والواقي امنها لهم اكثر من الدي وفي حديث عائشة رضي الله  
 تعالى عنها قالت يا رسول الله كيف الناس بعد ذلك قال صلى الله عليه وسلم ديني يا كل شدة اده  
 ضعفاء حتى تقوم الساعة وقد انقضى الكلام على عموم الجراد

الدي

\* (الدي) \* من السباع معروف والاشد دبة وكنيته ابو جهينة وابو الحلاج وابو سلمة  
 وابو جيمع وابو قدامة وابو الماس وارض مدينة اي ذات ادباب \* والدي يحب العزلة  
 فاذا جاءه الشاعر دخل وجاره الذي اتخذ في الغيران ولا يخرج حتى يطيب الهوا واذاجع

قوله دجين بن ثابت أي  
 بالنصف على وزن زبير كما  
 في القاموس اه



فان الله عز وجل انما اخبرها اليكم اني لم تكوا بعبه لاني في الناس وجعلكم  
 في الارض مستقرافا فاضوا عليهم احاجاتكم ويجوز الرقوف على ظهرها انما ساجدة رتبته  
 روى مسلم وابوداود والشافعي عن ام الحصين الاحمسية رضى الله تعالى عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى عنهما احدهما  
 اخذ بيظام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم والآخر دافع فربأت اسامة وبلا لارضى الله تعالى عنهما احدهما  
 وهكذا رواه احمد والحاكم وابن حبان وصححه ابو داود والشيخ عن ابن عمر بن عبد السلام في الترمذي  
 الموصلة للنبي عن ركوب الدواب وهي واقفة محمول على ما اذا كان لغيره غرض صحيح وما  
 الركوب الطويل في الاغراض الصعبة فتارة يكون ممدوبا كوقوفه رقة رارة يكون  
 واجبا كوقوف الصفوف في قتل المشركين وقتال كل من يجب قتاله وكذلك السفر في  
 الجهاد اذا خيف هجمة العدو وهذا الاختلاف فيه روى حديث ام الحصين رضى الله تعالى عنها  
 دليل على ان العزم ان يستغل المظال ازالة بالارض وراكبا على نهر الدواب وخصص به اكثر  
 اهل العلم الان ما لم ينسوا احمد رضى الله تعالى عنه ما كذا بركهان للمعزم ان يستظل  
 واكل الماروى الامام احمد عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما انهما انما راى رجلا قد جعل على رحله  
 عودا له شعبتان وجعل عليه ثوبا يستظل به وهو محرم فقال له ابن عمر رضى الله تعالى عنهما انما  
 للذي احرمت له اي ابرز الشمس واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تقعدوا طهور الدواب منا رفنا  
 اراد ان يستوطن ظهورها لغيره في ذلك ولا حاجة وقال الرياني رأت ام احمد بن المعدل في  
 الموقفي في يوم شديد الحر وقد نهى للشمس فقامت له يا ابا الفضل ان هذا امر قد اختلف فيه فلو  
 اخذت بالتوسعة فأنشأ يقول

ضجبت له كى استظل بظله \* اذا الظل انصحب في الضيامة قالها  
 فوالأسف ان كان سعيدا باطلا \* ويا حمرنان كان حجة ناقصا

واحمد بن المعدل هذا بصري ما لي المذهب بعد من زهاد البصرة وعلمائهم واخوه عبد الله بن  
 المعدل شاعر ماهر

الداجن

• (الداجن) • الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم وكذلك الناقة والحمام البيوت والاشي  
 داجنة والجمع دواجن وقال اهل اللغة دواجن البيوت ما انفها من الطير والشاء وغيرهما وقد  
 دجن في بيته اذا لزمه قال ابن السكيت شاة داجن وداجن اذا انفت البيوت واستأست قال  
 ومن العرب من يقول لها بالهاء وكذلك غير الشاة ككلاب الصيد وقد انشد عليه الجوهري بيتا  
 للبيد رضى الله تعالى عنه قال وأبودجاجة كنية معالي بن خشة وسما في ان شاة الله تعالى ذكره  
 في القفزة • وفي صحيح مسلم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان معوية أخبره ان داجنة  
 كانت تبعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم فأتت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخذتم  
 احبابا فافسدتهم • وفيه وفي السنن لا ربيعة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لقد نزلت  
 آية الرجم ورضاعة الكبير عشر اولفد كانت في مصفة ففتت سريري لما مات رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ونشأ غلنا بوجهه فدخل داجن فاكلها وفي حديثها ايضا كانت عندنا داجن فاذا كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا فتر وثبت واذا خرج صلى الله عليه وسلم جاز ذهب • وفي

قوله وقد انشد عليه الجوهري  
 الخ لفظ البيت في الصحاح  
 حتى اذا لبس الرماة وأرسلوا  
 غضفا دواجن فافلا اعصامها  
 ام معجبه



على نفسه الرجل البني جامع ما شاء ولا يضره \* ودمه اذا اكبحل به منع طلوع الشروق  
اجفان العين وارا كبحل به بعد تقه لم يمت \* وذا ذلك الولد بشحمه كان له حزان كل  
سوء واذا احشى بشحمه موضع الناسور نفعه واذا طلى بشحمه كلب جن \* وقطعة من جلده  
اذا علق على الصبي الذي ساء خلقه يزول عنه ذلك \* وعينه اليمن اذا جففت وعلقت على  
الطفل لم يقزع في نومه (العقبر) النيب في المنام يدل على الشر والكدر والقنص ورماد  
رؤيته على المكرو والخديعة وعلى المرأة القليلة البدن الموحشة المنظر ذات الهوى واللعب والطرب  
وربما دلّت رؤيته على الاسر والسجين وربما دلّت رؤيته على عدوا حق لص محمال خفت من  
رأى انه ركب دبابا ولا يذنبه ان كان لها اهلا والا لانه هم وخوف ثم نجو ويدعاه على سفر  
ثم يرجع الى مكانه والله تعالى اعلم

الديب

الدبر

قوله قال الاصمعي الخ انظر  
مادة رب ر في الصحاح  
تعرف ما في هذه العبارة

\* (الديب) \* سمار الوحش قاله في العباب وقد تقدم الكلام عليه في باب الحاء المهملة  
\* (الدبر) \* يفتح الدال جماعة النحل وقال السهلي الدبر الزنا بغير واما الدبر بكسر الدال فهو غار  
الجراد قال الاصمعي لا واحد له من لفظه ويقال ان واحده خشرمة ويجمع الدبر على دبور قال  
الهندي في وصف عسال \* اذا سمعه الدبر لم يرج اسعها \* اي لم يخف اسعها وبه يفسر قوله  
تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه رقله تعالى من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لا شيء من كان  
يخاف لقاءه قال النحاس اجمع اهل التفسير على ان الرجاء في الآيتين بمعنى الخوف ويقال ايضا  
للزنا بغير دبر كما قاله السهلي ومنه قيل لعاصم بن ثابت الانصاري رضي الله تعالى عنه سمى الدبر  
وذلك ان المشركين لما قتلوه وادوا ان يعلوا به فقام الله تعالى بالدبر فارتدعوا عنه حتى اخذ  
المسلمون فدفعوه وكان رضي الله تعالى عنه قد عاهد الله تعالى ان لا يمس مشركا ولا يمس مشركا  
فحمه الله تعالى منهم بعد وفاته \* وفي اقل تاريخ نيسابور للحاكم عن ثمامة بن عبد الله عن  
انس بن مالك رضي الله عنه وهو ممن روى له الجماعة انه قال خرجنا من دمن خراسان ومعه رجل  
يسمى اربال من ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم ما نسينا نأبى فخر عن اربال ان يوم ثم مضى  
الى حاجته فاباطا على افسان في طلبه فرجع اليه الرسول وقال اذكر كما احببكم فذهبنا اليه  
فاذا هو قد قعد على حجر ينشئ حاجته فخرج عليه عنق من الدبر فثرت مفاصله منه لا تفصل  
قال فحمه عظامه وانهم التفتع علينا فماتوا وناو هي تبرى مفاصله \* وبها في الحديث لتسلكن  
ستن من قدامكم ذراعا بذر حتى لو سلكوا خشرم دبر لسلكتموه والخشرم ما رى النحل \* وفي  
لقائق ان كنيته بنت الحسين رضي الله تعالى عنه ما جاءت الى امها الرباب وهي صغيرة تكبي  
نقالت ما بك قالت مرت بي دبيرة فلعنتني بأبيرة ارادت تصغير دبيرة وهي النحلة سميت بذلك  
مدبرها في عمل العمل

الديبى

\* (الديبى) \* يفتح الدال المهملة وكسر السين المهملة ويقال له ايما الديبى يضم الدال  
طرا صغيرا من دس الرطب لانهم يغربون في الدب كالدهري واليهلى والاقامى  
أبع القوم والقياس فوحى والادب من الطير والطيلى الذي في لونه غبرة بين السواد والحرة  
وهذا النوع قسم من الحمام البرى وهو اصنافه مصرى وبجازى وعراقى وهي متقاربة لكن  
انفجرها المصرى ولونه الدكنة وقيل هو ذكرا الحمام \* قال الجاحظ قال صاحب منطق الطير

يتنفس يديه ورجليه فيندفع منه بذلك الجوع ويخرج في الربيع كما هي ما يكون \* وهو  
 مختلف الطباع لانه يا كل ما ناكله السباع وما ترعاه البهائم وما ياكله الناس \* ومن طبعه  
 انه اذا كان او ان السفاذ خلا كل ذكر بانثاء والد كريس فلان ثام منطبعة على الارض \*  
 وتضع الاثني جروها قطعة لحم غير غير الجزارح فترب به من موضع الى موضع خوفا عليه  
 من الخيل كما تقدم في جهير وهي مع ذلك تلصقه حتى تتبرأ عن سائر ويتنفس \* وفي  
 ولادتهم اصعوب وتورب الشرف على التفت حاله الرضع رزعم بعضهم انها تلصق في اواغها تلد  
 ناقص الخلق تشوقا لانه كرو حرا على السفاذ واشد شهوته قد عوا اذا دعى الى ولتها \* ومن  
 شأن هذا الجنس أن ينهين في الشتاء وتقل فيه حركته وتضع الاناث حينئذ \* واذا جثم في  
 مكان لا يتحرك منه الى ان يمضي عليه أربعة عشر يوما بعد ذلك يتدريج في الحركة \* والاثني  
 اذا انهزمت دفعت جراه هابيز يديها اذا اشتد خوفها علم اصعدت به الا شجار \* وفي طبعه  
 فطنة عجيبه لقبول الثايب لكنه لا يطيع معله الا بعنف وضرب شديد (وسمكه) تحريم لاكل  
 لانه سبع يتقوى بانه وقال الامام احمد لم يكن له باب فلا بأس بان الاصل الاباحة \* ويتحقق  
 وجود المحرم (فائدة) قال الامام ابو الفرج بن الجوزي في آخر الاذكياء هرير رجل من أسد  
 فوقع في بئر فوقع الاسد خلفه فاذا في البئر بفقول له الاسد منذ كم لك ههنا قال منذ يوم قد  
 قتلتني الجوع فقال له الاسد انارأتنا كل هذا الانسان وقد شبهنا فقال له اللب فذا عاود  
 الجوع ما صنع وانما الرأي ان تخلف له انا لا تؤذيه ليحتمل في خلاصته اخلصه فانه على الخيلة  
 أقدر منا خلة له فتشبت حتى وجد نقبا فوصل اليه ثم الى القضاء فتخلص وخلصه ما ومعنى هذا  
 أن العاقل لا يترك الحزم في كل أموره ولا يتبع شهوته لاسيما اذا علم ان فيه اهلا كما بل ينطرق  
 عاقبة امره ويأخذ بالحزم في ذلك \* وحكي القزويني في عجب آب الملوقات ان أسدا اقتصد  
 انسايا فهرب والتجأ الى شجرة فاذا على بعض اغصانها دب يقطف ثمرا فلما رأى الاسد انه فوق  
 الشجرة جاء واقترش تحتها فظهر نزول الانسان قال فظفرت الى الدب فاذا هو يشرب باصبعه الى  
 فيه ان اسكت له لا يعرف الاسد اني هنا قال فبقيت متحيرا بين الاسد والدب وكان معي كبير  
 صغير فأخرجته وقطعت بعض الغصن الذي عليه الدب حتى اذا لم يبق منه الا اليسير سقط الدب  
 بسبب ثقله فوثب الاسد عليه وقصا عاز ما نائم عليه الاسد فاقتربه ورجع عني (الامثال) تقدم  
 انهم قالوا اسحق من جهير وهي اتى الدب \* واما قولهم الوطمن دب فهو رجل من العرب  
 كان يجاهر بعمل ذلك \* واما قولهم الوطمن نقرها فانه قالوه لان الذفر لا ينفارق دبر الذابة  
 وقولهم الوطمن راهب هذا من قول الشاعر

وأوطمن راهب يدعي \* بان النساء عليه حرام

\* (الخواص) \* نابه يلقي في لبن المرضعة ويسقاه الصبي تثبت اسنانه به سهولة \* وشحمه  
 يزيل البرص طلاء \* واذا شدت عنه اليمى في خرفة وعلفت على عضد انسان لم يحق السباع  
 وان علفت على من به الجنى الدائمة ابرأته \* ومزارته اذا كحل به امع العسل وماء الرازيانج  
 اذهبت ظلمة البصر واذا مل على ذلك موضع داء الثعلب اثبت الشعر فيه \* واذا شرب من  
 مراره وزن دافق بهسل وماء رقع الرئة والبواسير وطرد الرياح \* واذا رطبت مرارته

الذكر والاتي فيه سواء واليهافيه كبطه وحمامة قال ابن سيدة سميت الدجاجة دجاجة لاقبالها  
وادبارها يقال حج القوم يدجون دجاود جيجا اذا مشوا مشيا رويذا في تقارب خطو وقيل هو ان  
يقبلوا ويدبروا وقال الاصمعي الدجاجة بالقح الواحدة من الدجاج وبالسكسر الكبة من الغزل  
وقال غيره الكبة من الغزل دجاجة بفتح الدال ايضا قاله الامام ابن سيدة في شرح الفصيح وكبة  
الدجاجة أم الوليد وأم حفصة وأم جعفر وأم عقبة وأم احدى وعشرين وأم قوب وأم  
نافع واذا هربت الدجاجة لم يكن ليضم امخ واذا كانت كذلك لم يتخلق منها فرخ \* ومن عجيب  
أمرها أنه يمر بمسائر السباع فلا تخشاهما فاذا مر بها ابن آوى وهي على سطح أو جدار أو شجرة  
رمت بنفسها اليه \* وتوصف الدجاجة بقله النوم وسرعة الانتباه يقال ان نومها واسنيها فاطها  
انما هو بقدار خروج النفس ورجوعه ويقال انها تفعل ذلك من شدة البهيم واكثر ما عندنا  
من الحيلة أنهما لا تنام على الارض بل ترتفع على رف أو على جذع أو جدار أو ما قارب ذلك واذا  
غربت الشمس فزعت الى تلك العادة وبادرت اليها \* والفرخ يخرج من البيضة كاسيا كاميا  
ظريفا مقبولا مريع الحركة يدعى فيجيب ثم هو كلما هرت عليه الايام حتى رققص حسنه  
وكيسه وزاد قبحه فلا يزال كذلك حتى ينسلخ من جميع ما كان فيه الى ان يصير الى حالة لا يصلح  
فيها الا للذبح أو الصياح أو البيض \* والدجاج مشترك الطبيعة يأكل اللحم والذباب وذلك من  
طباع الجوارح ويأكل الخبز وياقة قط الحب وذلك من طباع البهائم والطيور \* ويعرف الديك من  
الدجاجة وهو في البيضة وذلك ان البيضة اذا كانت مستطيلة محدودة الاطراف فهي مخرج  
الاناث واذا كانت مستديرة عريضة الاطراف فهي مخرج الذكور والفرخ يخرج من البيضة  
تارة بالخصن وتارة يأن يدفن في الزبل وقعود \* ومن الدجاج ما يبيض مرتين في اليوم والدجاجة  
تبيض في جميع السنة الا في شهرين سنن اشتويين ويتم خلق البيض في عشرة أيام وكون  
البيضة عند خروجها بيضاء القشر فاذا أصابها الهوا ييسف وهي تشتغل على بياض وصفرة بينهما  
قشر رقيق يسمى قيصا ويعالوه قشر صاب فالبياض رطوبه مختلطة لزجة منسجمة الاجزاء وهي  
بمنزلة المني والصفرة رطوبه سائلة ناعمة أشبهه شئ بدم قد جسد وهي للفرخ مادة يغذي بها من  
سرته \* والذي يتكون من الرطوبة البيضاء عين الفرخ ثم دماغه ثم رأسه ثم نفاذ البياض في  
انفاذه واحدة هي جلدة الفرخ وتحتاز الصفرة في غشاء واحدة هي سرته يغذي منها كتهذي  
الجنين من سرته من دم الحيض وربعه وجد في البيضة الواحدة تخان اصفر ان فاذا اجضت هذه  
البيضة خرج منها فرخان وقد شوهد ذلك وأغذى البيض وأطفه ذوات الصفرة واقلة غذاء  
ما كان من دجاج لاديك لها وهذا النوع من البيض لا يتولد منه حيوان ولا مما يبيض في نقصان  
القمر على الاكثر لان البيض من الاستلال الى الابد ارميتي ويرطب فيه صلح للكون وبالفسد  
من الابد ارالى الحاق \* ويعرف الفرخ الذكر من الاتي بعد عشرة أيام بان يعلق بمنقاره فان  
تحرك نذرك وان سكن فأنثي \* وقد وصف الشعراء البيضة بأوصاف مختلفة منها قول ابى الفرغ  
الاصهباني من آيات

فيها بدائع صنعة ولطائف \* ألفن بالتقدير والتعليق  
خلطان مائتان ما اختلط اعلى \* شكل ومختلف المزاج رقيق

يقال في الحمام الوحشي من القمارى والنواصب وما شابه ذلك دبابى ويقال هذا لانه يلهى  
 اذا صاح فاذا طرب قبل غزده يغرد ثم يداو النحر بما يكون ايضا للانسان واسمها الطير عصفور  
 يزعم ان الهليل من اسماء الحسامة المذكورة فى الرابع

که داد که مال ما بنهاده • یعوب بنایه الطریق دیلا

وسبق أن ذاء الله تعالى ذكر الهدى في باب الهدى في الامام احمد والطبراني ورجال المسند  
رجال الصحيح عن يحيى بن عمار عن جده حنش قال دخلت الاسوف فأخذت بسبيتي وراحم  
تترف عليهم وانا أريد أن أذهبهم قال فادفعلى على ابو حنش فأخذ مسيخة ففسر فيها وذل الم  
تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين الادي المذبذبة المتخيلة على جريا اذ نزل وأمر  
الرجون والاسواف سابقا ان شاء الله تعالى ذكر في التماس ايضا باب النور وفي الموطا  
عن عبد الله بن ابي بكر ان ابا طلحة الانصاري رضى الله عنه كان صلى في حائط ففسد ارضه  
فأعجبه وهو طائر في الشجر ففسس فخر جافا تبعه نصره ساعة وهو في صلاة فلم يدر كم صلى فذكر  
النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثه من الله ثم قال يا رسول الله هو صدقة فذعه حيث شئت قال  
مالك وعن عبد الله بن ابي بكر ان رجلا من الانصار كان يصلى في حائطه بالانف في زمن افرو النضر  
فقد ذلك نهى مطوقة بئر فأنظر اليها فأعجبه ما رأى من غرها ثم رجع الى صلاة فاذا هو لا يدرى  
كم صلى فقال اقتدا صابني في الى هذه افنته فجاء عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه وهو يرمده  
خليفة فذكر له ذلك وقال هو صدقة فاجعل في سبيل الخير فباع عثمان بن عفان رضى الله تعالى  
عنه بخمسين ألفا فسمى ذلك الحائط الخسوس والف وادمن اودية المدينة وكان ابن عمر  
رضي الله تعالى عنهم لا يحب شي من ماله الا خرج عنه لله تعالى وكان زينة بهر من منه ذلك  
فربما لم أحد هم المسجد فاذا رآه ابن عمر رضى الله تعالى عنهما على تلك الحائط المفسدة اعتقه  
فيقول له اصحابه انهم يخذعونك فيقول من حمد عنا بالله تعالى اشد عنا له وطابه منه خادم  
بلائين الفا فقال أخاف أن تقتني دراهم ابن عامر وكان هو الطاب له فقال له ان ادم اذهب  
فأنت حر لله تعالى ولذلك قال ابو سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه ما من أحد الا قد مال به  
الدينا الا ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ولم يمت الى ان اعتقى الف نسمة أو أكثر من ذلك وما يقبه  
وفضائله رضى الله تعالى عنه لا تحصى قال بجة الاسلام الغزالي وكلوا بقية ما كان ذلك قطعا ما يادة  
الفسكرة وكفار قلماسرى من نقصان الصلاة وهذا هو الدواء القاطع لمادة العسل ولا يعنى غيره  
ومن طبع الدبى انه لا يرى ساقطا على وجه الارض بل في الشدة لهشتي وفي المصيبة  
مصيب ولا يعرف له ذكر (وسكبه) الحل بالاتفاق وفي سنن البيهقي عن ابن ابي ليلى عن عطاء عن  
ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال في الخضرى والدبى والقمرى والقطا والحجل اذا قتله  
الهم شاة (الخواص) قال صاحب المنهاج في الطب انه افضل الطير البرى وبهذه الشهور  
والسماني ثم الحجل والدرج وفراخ الحمام والورشان وهو ساريس والدياساء محدود الاتى من  
الجراد (وهو في المنام) كالسماني وسبق ان شاء الله تعالى الكلام عليه في باب السبب المهمة  
فانظر هناك

قوله الاسواف هو على  
وزان اسباب موضع  
بالهيئة كافي القاموس  
ويأتي له ايضا في الوزن كما  
قال وقوله السخفه هي بكسر  
الميم والمضعة القوسية  
المتسدة بوزن سبعة كما  
في القاموس اه  
قوله باق اى يضم القاف  
كافي القاموس اه

• (الباب) • مثل الدال حكاه ابن معن الدمشقي وابن مالك وغيرهما الواحدة دجاجة

44

فاكل الكاذرين عاثم استمدى بشاة مشوية فاكلها ثم افيل على الفاكهة فاكل الكاذرين عاثم ثم اتى  
 بدجاجتين مشويتين فاكلهما ثم مال الى الفاكهة فاكل الكاذرين عاثم اتى بقعب يتهدف فيه الرجل  
 مملوءة من سوس يقاوسكراها فاكلها ثم سار الى دار الخلافة واتى بالسباط قاصص من اكله ثم  
 \* ومنهم انه حج نافي الطائف فاكل سبع مائة رمانة وخرقوا وست دجاجات واتى بكمول زبيب طائفي  
 فاكله اجمع \* وقيل انه كان له بسنار فجاءه رجل ليضعه ودفع له قدرا من المال فاستوفى  
 في ذلك فدخل البستان ليظهره وجعل يأكل من ثماره ثم اذن في ضمانه فلما قيل للضامن احمل  
 المال قال كان ذلك قبل ان يدخل امر المؤمنين \* قيل كان سبب مرضه انه اكل اربع مائة بيضة  
 وثمان مائة حبة تين واربعمائة كلوة بشحمها وعشرين دجاجا ثم وفشت الحصى في عسكره وكان  
 موته بالخمة رحمة الله تعالى عليه في مرج دابق \* (قائدة) ذكر بعض العلماء ان من اكل كثيرا  
 وخاف على نفسه من الخمة فليمسح على بطنه بيده ويقل الليلة ليله عيديا كرشي ورضي الله  
 عن سيدي ابي عبد الله القرشي يفعل ذلك ثلاثا فانه لا يضره الا كل وهو عجيب مجرب \* وقد روي  
 باسانيد شقي من طرق مختلفة ان امرأتها جاءت تولدها الى سيدي الشيخ عبدالقادر المكي الانبي  
 قدس الله روحه وقالت اني رأيت قلب ابني بعد اسديا يتعلق بك وقد خرجت من حني فيه لله  
 عز وجل ولت فاقبله فقبله الشيخ وأمره بالثبوت وسأله الطريق فدخلت عليه أمه يوما  
 فوجدته ضعيفا مصفرا من آثار الجوع والسم ووجدته يأكل قرصا من التمر فدخله الى  
 الشيخ فوجدت بين يديه انا فيه عظام دجاجة مصلوقة فداها فاكلها فقالت يا سيدي تأكل لحم الدجاجة  
 ويا كل ابني خبز السعير فوضع الشيخ يده على تلك العظام وقال قومي باذن الله تعالى الذي يحيى  
 العظام وهي رميم فقامت دجاجة سوية وصاحت فقال الشيخ اذا صار ابنك هكذا فليأكل كل ماشاء  
 \* وذكر ابن خلد كان ايضا في ترجمة الهيم ثم بن عدي أن رجلا من الاقارب كان يأكل وبن يديه  
 دجاجة مشوية فجاءه سائل فقدمه خائبا وكان الرجل مترقا فوقع بينه وبين امرأته فرقة وذهب  
 ماله وتزوجت امرأته فبينما الزوج الثاني يأكل وبين يديه دجاجة مشوية اذ جاءه سائل فقال  
 لا امرأته ناوليه الدجاجة فناولته ونظرت اليه فاداه ونزجها الاول فاحسرت زوجها الثاني  
 بالقصة فقال الزوج الثاني وانا والله ذلك المسكين الاول خواني الله نعمته وأهله اذله شكره  
 \* وقال الهيم ثم خرجت في سفر على ناقة فامسيت عند خيمة أعرابي فنزلت فقالت رب انظروا من  
 أنت فقلت ضيف قالت وما يصنع الضيف عندنا ان الصكر الواسعة ثم قامت الى برقع حقه  
 وخبزته ثم قعدت نأكل فلم ألبث أن جاء زوجها ومعه لبن فسلم ثم قال من الرجل قلت ضيف  
 قال اهلا واهل الاحياء الله وملائكته من لبن وسقاني ثم قال ما رأيت اكلت شيا وما أراه  
 اطعمتك فقالت لا والله دخل عليها غضبا وقال وبلك اكلت وتركت الضيف قالت وما اصنع  
 به اطعمه طعمي وزادني من الكلام فضره حتى شجها ثم اخذ شفرة وخرج الى قافق ففصرها  
 فقالت ما صنعت عاقل الله فقال والله لا بيت ضيفي جائع ثم جمع حطب او ايج نار او اقبل بشوي  
 ويطعمني ويا كل وياق اليها يقول كل لا اطعمك الله حتى اذا اصبح تركني ومضى فقعدت  
 مغموما فلما تعالى النهار اقبل ومعه بعير ميسام الناظر من الناظر اليه وقال هذا مكان ناقك ثم  
 نودني من ذلك اللهم ومما حضره وخرجت من عنده فضيق الليل الى خيمة اعرابي فسالت فودت

روى ابن ماجه من حديث ابي هريره رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله رأى أمة غنمية  
اتخذ العنبر وأمر النخراة بانخار الدجاج وقال عند اتخاذ الأغنياء الدجاج يأذن الله تعالى به ذلك  
لقري وفي أسناده علي بن روة له من في قول ابن حبان كان يرفع الحديث قال عبد الله بن  
البغدادي أنما أمر الأغنياء باتخاذ غنمهم والقراء باتخاذ الدجاج لأنه من كل قوم بعد  
مقدورهم وما اتصل اليه فرتهم والتهم من ذلك كله أن لا يبعدوا عن المكسب رائحة  
المال وعمارة الدنيا وإن لا يدعوا التمسك بذلك بوجوب التمسك وانما غنمة ورجل سادى الى  
الغنم والثروة وترك المكسب والاعراض عنه وجب الحاجة والمسئلة بندها والتمسك بغيره  
وذلك مذموم شرما وأما قوله عند اتخاذ الأغنياء الدجاج إذا كان الله تعالى به ذلك القري وفي أن  
الأغنياء اذا ضيقوا على الفقر في مكاسبهم رخصا لهم في ما يشبههم فعدل بينهم وبين الكسبي  
هلاك الفقراء يوارى في ذلك هلاك القري ويوارى في آخر الحارث وغيره أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال تلك الكلمة من الحق يختطفها الخبيث فيترجم في ذنوبه كقوة لهجة  
وذكر الامام العلامة أبو الفرج بن الجوزي في الأذكار عن أحمد بن طولون صاحب مصر أنه  
جالس يوما في منزله بأكل مع ندائه فرأى سائلا وعليه ثوب خلق فوضع يده في خفي ردحاجة  
وقطعة لحم وقال ورح وأمر به من العلمان بما ولته فأخذ ذلك الغلام يذهب به الى السائل ورجع  
فذكر أنه اهش له ولا يش فقال ابن طولون للغلام اتى به فأحضره بين يديه فاستنطقه فأحس  
الجواب ولم يضطرب من هيئته فقال له أحضر لي الكتب التي معك وأصدقني عن ربك ففقد  
صح عندي أنك صاحب خبر وأحضر السباط فأعترف له بذلك فقال بعث من حضره فلهذا  
السحر فقال أحمد ما هو به وهو ولكنه قيس صحيح وفراة وذلك أنه لما رأيت من عظماء وجهات  
اليه بطعام يشبه الى أكلة الشبان فهاش ولا يش ولا مديده اليه فأحضرته وخادما فلهذا  
بقوة جأش وجواب حاضر فلما رأيت وثاقه حاله وقوة جأشه وسرعة جوابه علمت أنه صاحب خبر  
انتهى وقال ابن خلكان في ترجمته كان أبو العباس أحمد بن طولون صاحب الديار المصرية  
والناصية والده وملك كاعاد لا شجاعا متواضعا حسن السيرة يحب أهل العلم كرمه الله عليه  
يحضرها الناصر والعام كثير الصدقة نقل أنه قال له وكيه يومان المراءاة ثابتي وعلمها الأزان  
الرفيع وفي يدها الخاتم الذهب فطلب معنى فأعطها فقال لمن عتيده اليك فأعطه وكان يحفظ  
القرآن وروى حسن الصوت فيه وكان مع ذلك طائش السيف فقلت له ما قيل أنه أحصى من  
قتله صبراً ومن مات في حبسه فكان ثمانية عشر ألفاً توفي سنة سبعين ومائتين برزاق الامعاء  
ويقال ان طولون تبناه ولم يكن ابنه وروى أن رجلاً كان به اظب الفراء على فقهه فراه ذمته له  
في التام فقال أحب منك أن لا تقرأ على قال ولم قال لأنه لا تقرأ في آية الاقرعت بها ويقال في أما  
سمعت هذه اماهرت بذلك اه وروى الامام الحافظ ابن عساكر في تاريخه أن سليمان بن  
عبد الملك رحمه الله تعالى كان نهما في الاكل وقد نقل عنه فيه أشياء غريبة فمنها انه اصطحب  
في بعض الايام باربين دجاجة مشوية وأربعين بيضة وأربع وعشرين كلة وشحها وثمانين  
بيرة فثم اكل مع الناس على العياط العام ومنها انه دخل ذات يوم بيستانا له وكان قد امر  
فيه أن يجني ثماره ويستطيب له وكان معه أصحابه فأكمل المقوم حتى اكتموا واستمر هو يأكل



باب الأئمة من الشرح المذكور ان فيه وجهين حكاهما الماوردي والرويانى وقد حكاهما  
الشيخ ابو عمرو بن الصلاح في فتاويه ويرأيت في الكافي للخوارزمي ان الماء لا ينجس بوقوعه فيه  
فيجتمعل ان يكون انغلاقه مفرعا على القول القديم بعدم وجوب الفصل لكونه نجسا معقوا  
عنه واما اذا انفصل الولد حيا بعد موتها فعينه طاهرة لا خلاف ويجب غسل ظاهره بلا خلاف  
واما البلى الخارج مع الولد أو غيره فنجس كالجزم به الراجح في الشرح الصغير والنووى في شرح  
المهذب وقال الامام لا شك فيه واما الرطوبة الخارجة من باطن الفرج فانها نجسة كما تقدم  
وانما قلنا بطهارة ذكر الجامع ونحوه على ذلك القول لاننا لا نقطع بنجس وجهها قال في الكفاية  
والفرق بين رطوبة فرج المرأة ورطوبة باطن الذكر لانهم الرجة لا تنفصل عنهم ولا يخرج سائر  
رطوبات البدن فلا حكم لها قلت والرطوبة هي ماء أبيض متردد بين المذى والهرق كما حاله في  
شرح المهذب وغيره وسيأتى ان شاء الله تعالى الكلام على الجلالة من الدجاج وغيره في باب السنين  
المهسمة في حكم السخلة والله الموفق (الامثال) قالوا اعطى من ام احدى وعشرين وهي  
الدجاجة كما تقدم (الخواص) لحم الدجاج معتدل الحرارة جيد \* واكل لحم الفقى من  
الدجاج يزيد في العقل والمخ ويصفي الصوت لكنه يضر بالمعدة والمرطاضين ودفع مضربه ان  
يتناول بعده شراب العسل وهو يولد غذاء معتدلا يوافق من الامزجة المعتدلة ومن الانسان  
القيان ومن الازمان الربيع \* واعلم ان الدجاج المعتدلة الغذاء است حارة مستحيلة الى  
الصبراء ولا باردة مولدة للبليغ ولا أعلم من اين أجعت العامة والاطباء الانحرار على مضرتها  
بالقرس وتولدها له والقائلون بذلك اعلمهم معرفة دون بالخاصية حسب لا غير وهي خمسة للرب  
وأدمنها تزد في الادمغة والعقل وهي من أغذية المترفهين لاسيما من قبل ان تبيض \* وأما  
بينهم انحرار ماثل الى الرطوبة واليبس وقال ياروق يبيضه بارد طب وصفرته حارة جيدة  
للبكاد والطري منقعة تزدق البهائى كنهه اذا آدمى كاه يولد كلفا وهو بطى انهضم ودفع  
ضمره بالاقتصار على صفوته وهو يولد خلطا محمودا \* واعلم ان أجود البيض للانسان يضر  
الدجاج والدرج اذا كانا طريين معتدلى التضيغ فان الصلب اما ان يتخم أو يورث حتى وهو  
يلبث طويلا ويغذوا انهم ضم كثير او النمرث يغذو غذاء كثيرا والمساوق بخل يعقل البطن  
والساذج ينقع من حرارة المعدة والمثانة ونقص الدم ويصفي الصوت وأنفع السليق ما ألقى على  
الماء وهو يغلى عذما ثم يرفع \* ومما ينقع لحل المعقود ان تكتب على جوانب السيف هذه  
الحرف بكهم لا اوم مالا لا الهه وتقطع به بيضة دجاجة سوداء نظيفة مضادة فقا كل  
المرأة النصف والرجل النصف فانه مجرب وهو محل اثني وسبعين بابا باذن الله تعالى \* ومما  
ينقع لحل المعقود أيضا ان يكتب ويعلق في عنق الرجل فقبحنا أبواب السماء بما منهم وبخرنا  
الارض عيوننا فالتقى الماء على أمر قد قدر وحملنا على ذات ألواح ودسر تجري باعيننا جزا لمن  
كان كفر \* ومما جرب أيضا لحل المعقود ان تكتب وتعلق عليه الفاقحة والاخلاص  
والعوذتين ويسألوك عن الجبال فقل يذهبها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا  
ولا أمتا أولم ير الذين كفروا أن السهوات والارض كانتا رفاقة ففلقناهما وجعلنا من الماء كل  
شيء حي أفلا يؤمنون ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين فلما تجلى ربه للجبل جعله



صاحبة الطباء على السلام وقالت من الرجل قلت صيف فأت صاحب السراج الذي يهله  
فزارت ثم عدت الى برقعته وبعثته وبعثته ثم روت لك بالربد واللبن وصعته بيدي ر - ه -  
دجاجة مشوية وقالت كل واحد فذرعلم ألسا اذا قيل اعزاني كرية المظفر فلم يردت عليه  
السلام فقال من الرجل قلت صيف قال وما يمنع الصيف عندنا ثم سأل الى اظفره لثمين  
طعامي قالت اطعمته لا صيف فقال اطعمه من طعمي لا صيف ثم تكلم فصر به فصر بها  
فعلقت اضحك ففرح الى وقال ما يضحكك فأخبرته بقصة الرجل والمرأة فحينئذ عدت له ما قبله  
فاقبل على وقال ان هذه المرأة التي عندي أخت ذلك الرجل تلك المرأة التي عنده واسمها حتى فان كانت  
لباتي متحجبا فلما ان أصبحت انصرفت (الحكم) يحل اكل النجس منه من الطبقات لما روى  
الشيخان والترمذي والنسائي عن زهد بن مضر بن بلوى قال سمعت رابي موسى الاشعري  
رضي الله عنه قد عاب الله عليه اكل لحم دجاج فدخل رجل من بني تميم إلى النبي صلى الله عليه وآله  
فلم يقل كما فقال لهم فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل منه وفي انظر رأيت النبي صلى  
الله عليه وسلم يأكل دجاجة وهذا الرجل انما تكلم لأنه رأى كل العبد يتذره ويحتل ان  
يكون ترد لا لباس الحكم عليه ولم يكن عنده دليل فتوقفت حتى بعلم حكم الله تعالى وقد جاء  
الشيء عن ابن الجلالة ولها في بيضاها في الكامل والميزان في ترجمة غالب بن عبيد الله البجلي  
وهو متروك عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا اراد  
أن يأكل دجاجة أمر بهم افرطت أياما ثم يأكلها بعد ذلك وفي رواية القاسمي حسين لرقال  
دجل لاهرا أنه ان لم يبيح هذه الدجاجات فانت طالق فقلت واحدة منهن طالق لتعسر البيع  
وان جرحهما ثم بعتهما فان كانت بحيث لو ذبحت لم تحل لم يبيح البيع ووقع الطلاق ولا فتدخل  
اليمين (فرع) لا يجوز بيع دجاجة فيما يبيض ببيض كالايجور بيع شاة في صرعها ابن بابن وجمهم  
بيع الحنطة ببقيةها والسمسم بكسبه وما أشبهه لأنه يجرم بيع مال الربا بأصله المشتمل عليه  
(فرع) البيضة التي في جوف الطائر الميت وفي ثلاثة أوجه **ك**أها الماوردي والرواني  
والشاشي أحهما وهو قول ابن القطان وأبي الفيض وبه قطع الجمهور ان تصلبت قطايرة  
والانجسة والثاني طاهرة مطلقا وبه قال ابو حنيفة في رعا عنه وصارت بأول شبهه واشتات  
نجسة مطلقا وبه قال مالك لأنها قبل الانفصال جزء من الطائر وحكام المتولي عن نص الشافعي  
رضي الله تعالى عنه وهو نقل غريب شاذ ضعيف وقال صاحب الحاوي والبحر فلو وضعت هذه  
البيضة تحت طائر فصارت فرخا كان الفرخ طاهرا على الأوجه كلها **ك**أها الماوردي  
ولا خلاف ان طاهر البيضة نجس واما البيضة الخارجة في حال حياة الدجاجة فهل يحكم بنجاسة  
ظاهرها فيه وجهان حكاهما الماوردي والرواني والبعثي وغيرهم بناء على الوجهين في نجاسة  
وطوبى فرج المرأة قال في المذهب ان المتخصص بنجاسة وطوبى فرج المرأة قال الماوردي ان  
الشافعي رضي الله تعالى عنه قد نص في بعض كتبه على طهارتها ثم حكى التخييس عن ابن سريج  
فلخص الخلاف فيها قولان لا وجهان وقال الامام النووي وطوبى فرج طاهرة مطلقا  
كان الفرع من جهة أو امرأته هو الأصح واذا فرغنا على نجاسة وطوبى فرج فنقل النووي  
في شرح المذهب عن قفاوي ابن الصباغ ولم يخالفه ان المولود لا يجب غسله اجماعا وقال في آخر

أخذت هذا فقال البيضة القبر والصغار لجسد والبيض الكفن فلبقى الميت وبأكل كل شيء الكفن وهو البيض وحكى ان اسرافات الى ابن سيرين فقالت رأيت كأنى اضع البيض تحت الخشب فتخرج فرار فيقول ابن سيرين ويلك اتقى الله فانك امرأة توفقين بين الرجال والنساء فيها لا يحبه الله عز وجل فقال له جاساؤه قد دفن المراقيا محمد من ابن أخذت ذلك فقال بن قوله تعالى في النساء يذبحهن بالبيض كأنهن يعضن مكنون وقال جل وعلا يشبهه المماقين الخشب كأنهم خشب مسندة فالبيض هو النساء والخشب هم المفسدون والنرايح هم أولاد زنا والله اعلم

(الدجاجة الطيشية) هي نوع مما تقدم قال الشافعي يحرم على المحرم الدجاجة طيشية لانها طيشية تمنع بالطيران وان كانت رعبا ألفت البيوت قال القاضي حسين الدجاجة الطيشية بيضة بالدراج قال وتسمى بالهراق الدجاجة السندية فان أتلتها نرمة الجزاء وقال مالك للجزاء دجاج الخشب على المحرم لاستئناسه وكذلك كل ما تأنس من الوحش عند الشافعي فيه الجزاء فلا قال مالك والدجاجة الخشبية هو الدجاج العري وهو في الشكل واللون قريب من الدجاج سكن في الغالب سواحل البحر وهو كثير ميلاد المغرب بأوى مواضع الطرقات ويبيض فيها قال الجاحظ ويخرج فراخه وكذلك فراخ الطاوس والبط السندی كيسة كاسية تلتقط الحب من اعماك كفرافخ الدجاج الاهلي ويقال له الفرغر وسماق الكلام عليه ان شاء الله تعالى في باب من المجمة

(الدج) طائر صغير في حد الأيام من طير المساء طيب اللحم وهو كثير بالاسكندرية وما اجبهان من بلاد السواحل قاله ابن سيده

(الدراج) بضم الدال المهملة دويبة قاله ابن سيده

(الدخس) كنهان دويبة تغيب في التراب والجمع الدخايس

(الدخس) بضم الدال المهملة وتشديد الخاء المجمة ضرب من السمك وهو الدلفين قاله ابن سيده أيضا وقال الجوهري الدخس مثال الصرد دويبة في البحر تنجى الغريق فكأنه من هرهرا يستعين على السباحة وتسمى الدلفين وسماق قريبا ان شاء الله تعالى في هذا الباب

(الدخل) بتشديد الخاء المجمة أيضا طائر صغير والجمع الدخايل وهو أعير بسقط على رؤس شجر والخل واحدة دخلة وفي أدب الكاتب لابن قتيبة الدخل ابن قنرة

(الدراج) بضم الدال وفتح الراء المهملة كنيته ابو الخجاج وابو خطار وابوضبة وسماق نشاء الله تعالى في باب الصاد المجمة الساقطة واحدة دراجة وهو طائر مباركة كثير المتاجير شر بالرياح وهو القاتل بالشكر تدوم النعم وصوته مقطوع على هذه الكلمات وقطيب نفسه بالهواء الصافي وهبوب الشمال ويسوء حاله بهبوب الجنوب حتى انه لا يقدر على الطيران لو طار رأسه وباطن الجناحين وظاهرهما غير على خلقه لقطا لانه الطف والدراج اسم لماق على الذكر والاني حتى تقول الحية طان فيختص بالذكور وارض مدرجة اي ذات دراج كذا له الجوهري وقال سيبويه واحدة الدراج درجوج والديلم ذكر الدراج وقال ابن سيده الدراج ترشيمه بالحق طان وهو من طير العراق قال ابن دريد أحسنه مولدا وهو الدرجة مثل الرطبة

دكاوخر موسى معهما هرج البحر من ياتيمان بنهما برزخ لا يغياك فاما انظر يا به صا الى وجه  
فانطلق فكان كل فرق كالطود العظيم وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله رجلا  
ربك قديرا وعنت الوجوه للنهي القيدوم وقنعك من رجل ظلم ومن ركن على الله فهو حسبه  
ان الله بالغ امره فجعل الله لكل شئ قدرا وكتب اسمك بجلد المرائي امر لك شئ  
الله اني اسألك ان تجمع بين فلان وفلان بين فلان وفلان فلا يتحقق هذه الامور فلا يات  
انك على كل شئ قدير يا هياثم اهايا اصصارت آل شداد زاحول للاقوة لا يابى عنى وطلب  
في في وفي تم وكل قال ابن زحشبة ردم في الدجاجة ذالفع على اربعة خبطة سنة ابراهيم  
وقال القزويني اذا طبخت الدجاجة مع عشرة عذيق ضرب الفم بمسمم من رزق تهرز  
ويؤكل لهما ريش مرقم فان يذوق الماء يلقى الشدة \* رطب عذيق لمارسة عذيق  
اكل لحم الدجاج يؤث ابو اسرو المرقس وهذا قول جليل يا اسرو هو قول \* والاطباء  
تقدم \* قال القزويني في فائصة الدجاجة اذا شدد على انصرخ ابراه اذا نقي عن  
الانسان زاد في قوة الماء لا يدفع عنه عين سورن انك تحت رأس الصبي فانه لا يفرج شلومه  
وذرق الدجاجة السوداء ذال الصق على باب قوم رقع بينهم المصومين راشر اذا طلى بالسكر  
برارة الدجاجة السوداء من جامع من ثناء لم ينل احد بعده \* واذا دفنت رأس دجاجة سود  
في كوز جديد تحت فراش رجل قد خاض زوجته صالحها من وقته \* اذا احمل رجل من  
دهن الدجاجة السوداء قدر اربعة دراهم هيج الباء \* اذا اخذت من دجاجة سوداء شديدة  
الساد وعيناسو وراسود ورجفن وسحقن بالخل فحل به من رأى من يفعل ذلك لرجلين كان  
سألهما أخبروه بما يروا لله أعلم (التعبير) الدجاج في المنام نساء ذيلات مهنات فلو قادت ذات  
نشاط وأصل الفوف الدجاجة امرأة ذليلة الأصل أو خائفة فرزها ارلاذ نازر رجلا  
الدجاجة على المرائيات الاولاد ودخولها على المريض نفاقته واذا ن الدجاجة ثمر رنة كد  
او موت وكذلك القروح ردة ادخل دخولها على السليم على انداء برش بمحتاج فيه الياء ورب  
دل دخولها على زوال الهموم والانسداد على الاقارح والنتاها بالرهية والعم والقروح  
ولدا وملبوس مفرح ارفج لمن هو في شدة ورجما كانت الدجاجة في المنام تدور في بيتها على  
امرأة رعنما حقا ذات جمال أو سرية أو خادم من رأى كذبة دجاجة فتضج جارية ومن  
صاها نال ولاية وما لا هنيا من العجم ومن رأى اندجاج أو الفرائد يتساق من مكان الى مكان  
فانه سبي ومن رأى الدجاج او الطواويس تمس في منزله فانه صاحب خور وريش الدجاج مال  
والبيض في المنام يعبر بالنساء قوله تعالى كانوا من البيض والبيضة الواحدة لمن رآها  
بيده فان كانت زوجته حاملا فانه اضع له بنتا وان كان اعزب تزوج ومن رأى البيض يعرف  
من مكان الى مكان كالجرف الزبالة فانه سبي نساء ذلك المكان ومن رأى بيضا وهو يا كاه فانه  
يا كل مالا حراما والمطبوخ رزق حلال يعب واذا رأت الحامل كأنها أعطيت بيضة مقشرة  
فانها تلد بنتا وفراجه الدجاج اولاد تزا ومن قشر بيضة فأكل بيضا وري صفا فانه نباش  
للقبور ياخذ كفا الموقى لما روى عن ابن سيرين انه اتاه رجل فقال اني رأيت كأنني اقشر  
بيضة ورأيت صفاها وأكل بيضا فقال ابن سيرين هذا رجل يلبس القبور فقل له من ابن

(الدرص) \* بكسر الدال ولاما تنفذوا الاربع والربوع والفارة والهز والذئبة وفهوها  
الجمع ادراص ودرصة قال السهيلي في التعريف والاعلام العرب يقولون للاحق ابو دراص  
اميه بالادراص وهو جمع درص وهو ولد الكلبة وولد الهرة وفهوا ذلك وكنية الربوع  
ثم ادراص قاله الاصمعي (الامثال) قالت العرب ضل دريص نفقه اي حذر بضرب لمن لا يعبا  
هس. قال طهيل

فما ام ادراص بارض مضلة \* بأغدر من قيس اذا الليل اظلم

(الدرية) \* بضم الدال المهملة البيغا المقدمة في باب الباء الموحدة حكى الشيخ كمال الدين  
جعفر الادفري في كتابه الطالح السعيد في ترجمة محمد بن محمد النصيبي القوصي المناضل المحدث  
لاديب انه اخبره انه حضر مرة عند عز الدين بن البصراوي الحاحب بقوص وكان له مجلس  
يجمع فيه الرؤساء والنضلاء والادباء فحضر الشيخ علي الحريري وحكى انه رأى درة فقرأ سورة  
سن فقالت النصيبي وكان غراب يقرأ سورة السجدة فاداء الى محل السجدة فحجده ويقول سجدة  
سوادي واطمان بك فوادى

(الداسة) \* بفتح الدال حمية صماء تندس تحت التراب فدهسا الى تدفن وقيل هي شحمة  
لارض وستاق ان شاء الله تعالى في باب الشين المعجمة

(الدعوة) بفتح الدال دويبة كالخنة فصار دويبة فصار دويبة وايرة القصيرة تشبه  
ما قاله في النحر وفي مختصر العين للزبيدي أيضا الا انه ضبطه ناقم بفتح الدال في نسخة صحيحة

(الدعوص) \* بضم الدال دويبة تغوص في الماء والجمع الدعاميص كبرغوث وبرغوث  
قال السهيلي الدعوص سمكة صغيرة كحبة الماء ودعوص اسم رجل كان داهيا ساقا ذكره  
ن شاء الله تعالى في الامثال ويقال هذا دعوص من هذا الامر اي عالم به انتهى \* روى مسلم عن  
ابي حسان قال قلت لابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قدم الى اثنان من الولد فهل انت  
محدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث تطيب به انفسه عن موتنا قال نعم فصار كم  
دعوص الجنة اي لا يموتون من بيت فداي احدهم اياه او قال ابو يفيما خذ به فدها وبشوبه كما  
آخذنا يهضوبك هذا فاقول هذا فلان فلا يتناهى حتى يدخل هو وابو الجنة وفي الحديث  
ان رجلا زنى فسجنه الله تعالى في دعوصا \* وبعضهم يقول الدعوص هو الاذن على الملك  
المتصرف بين يديه قال امية بن ابي المات

دعوص ابواب الملوك \* له وحاجب الخلق قاتح

قال الحافظ المنذرى في الترغيب والترهيب في الكلام على هذا الحديث الدعاميص بفتح الدال  
جمع دعوص بضمها وهي دويبة صغيرة يضرب لونها الى السواد تكون في الغدران شبه الطفل  
بها في الجنة لصغر وسرعة حركته وقيل هو اسم للرجل الزوال الملوك الكثير الدخول عليهم  
والخروج لا يتوقف على اذن منهم ولا يخاف ان يذهب من ديارهم شبه طفل الجنة به لكثرة ذهابه  
في الجنة حيث شاء لا يمنع من بيت فيم اولا موضع وهذا قول ظاهر انتهى قال الحافظ اذا كبر  
الناس وصار دعاميص وهو يتولد من الماء الراكد واذا كبر صار فرسا او اهل هذا هو عمدة من  
جعل الجراد بجرباه والدعوص من الخلق الذي لا يعيش في ابتداء امره الا في الماء ثم بعد ذلك

واما انما اخذ جعله من قدام لم يسم لانه يسمع ، اخذ تحت - ما حيد به يتبع مع الحمار وروى  
انه لا يجعل بيضه في موضع واحد بل ينقله للاربع فصار حيد مكر ، ولم يناد في ثور رات  
يفعل ذلك في البساتين قال ابو الطيب الماموني في قدرا -

قد بعثنا بركات حسنة يدرج \* كذا في الرجح راجع الى

في رواه من عظماء رواس \* رخص من ابي نزار -

وسماني ان شاء الله تعالى في القبر زيادة في نعماتي باب القاف قبل ان احذر هو من - الذي  
لا يسم بل يعظم واذا عظم لم يحسم بل الله (وحكمه) الحز لا ر اما من الح - ومن انصار -  
حلالان (الامثال) قالوا فلان يطاب الدراج من خيس الاسلام يدرج على عظماء  
وجوده (الخواص) يؤخذ شجرة في اقرب بدهن كدوي ويؤخذ في الاذن ان يذوقه ثلاث قصرات  
يسكن وجعها وذن الله تعالى قال ابن سينا الحية او ذئب من لحم نواخت - اع - لدرج اطف  
واكله يذهب السعال والتهيم ويطي (القبور) الدراج في المامون رخص اضرأ -  
ما كدك ادرآه عنده فانه ياكل ما لا اوسر في ارضه كذا ويترج رانه علم

\* (الدراج) \* يفتح الدال والراء المهملة من الضمة عنده في بقة عليه لا يدرج يدرج كذا قاله ابن  
سيدة (قائدة اجنية) اسم راجح الله في العبد انه كلك خطية جسدانه وهدية رانه  
الاستغفار وان يأخذ قليلا قليلا ولا يساغته (روى) احمد في الزهد عن عتبة بن عاصم رضي الله  
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رايت الله في عظماء اعجب من ان يسمي  
معاصيه ما يصح فانه هو استدرج ثم تلاقوا في عالمي فاما في ما ذكرنا في قبح ما عليهم راب كل  
شيء - حق اذا فرحوا بما وروا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون قال ابن عطي - يدرج عن بعض  
العلم انه قال رسم الله امرأ تدبر هذه الآية - حق اذا فرحوا بما وروا اخذناهم بغتة هذاهم  
مبلسون وقال محمد بن انضر الحارثي امهل هؤلاء القوم عشرين سنة فقال الحسن والله ما حيد  
من الناس بسط الله تعالى له في الدنيا فلم يخف ان يكون قد مكر به فربا لا كان قد نقص في عمله  
وعجز في رأيه وما سكتها الله تعالى عن عبد فلم يظن انه خير له فيها الا كان قد نقص في عمله وعجز  
في رأيه \* وفي الخبر ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام اذا رايت نفسك مقبلا اليك فقل  
مرحبا بشمارا اصالحين واذا رايت الغنى مقبلا اليك فقل ذنب عمت عقوبته

\* (الدرباب) \* طائر مركب من الشقراق والغراب وذلك بين في نونه وهو كما قال اوسطاطا ليس  
في الدعوت انه طائر يحب الانس ويقبل التاديب والتعزية وفي صغيره وقرقره اعاجيب وذلك  
ان يربعا فصح بالا صوات وقرقر كالقمرى وربعا حجم كالقمرى وربعا صغر كالبلبل وغداؤه  
من التبت والفاكهة واللحم وغير ذلك وما افقه الغياض والشجار الملتفة انتهت قلت وهذه صفة  
الطائر المسمى عند الناص باني زريق فانه على هذا النعت الذي ذكره ويقال له النقي ايضا  
وسماني ان شاء الله تعالى لا مزيد بيان في باب القاف

\* (الدراج) \* قال القزويني انه درية مبرقة بحمرة وسواد يقال انها سم من اكلها اترحت  
مماثلة وسوادها واطلم اصرة وتورم قضيبه وعاتسه ويعرض له اختلاط في عقله (وحكمه)  
التحريم لضررها بالبدن والعقل

كثير يبلد الشام والعراق وبلاد المغرب في قدر الثعالب القلطي وقال الامام الرافي الدليل على هذا الصفة ومن شأنه أنه يسعد قائما وظهرا لا تقي يظهر الرجل والاني تبيض خمس بيضات وليس هو بيضا في الحقيقة انما هو على صورة البيض يشبه اللحم ومن شأنه أنه يجعل لحمه باين أحدهما في جهة الجنوب والاخر في جهة الشمال فاذا غابت ريح سدياب جهتها واذا رأى ما يكرهه انقبض فيخرج منه شوك كالسالم يخرج من أصابه والشوك الذي على ظهره فهو الذراع وزعم به بعض المتكلمين على طبائع الحيوان أن الشوك الذي على ظهره فهو الذراع شعروا أنه لما غلظ البضار واشتد غلظه وغلب عليه اليمس عند صعوده من الماء صار شوكا (الحكم) نص الشافعي على حله رواه عنه ابن ماجه وغيره وقال الرافي قطع الشيخ أبو محمد بفرضه وفي الوسيط أنه كان يهدمه من الخبائث وقال ابن الصلاح هذا غير مرضي وكأنه لم يعرف ما الدليل واعتد ما بلغنا عن الشيخ أبي أحمد الا انتهى انه قال الدليل بكار السلاح وهذا غير مرضي والمحفوظ أنه ذكر القنفاذ وقطع بحله الماوردي والرياني وغيرهما وهو الصواب (الامثال) قالوا أسمع من دليل (وخواصه وتعبيره) كالقنفاذ وسأني ان شاء الله تعالى في باب القفاف

\*(الدافين)\* الدخس وضبطه الجوهري في باب السين المهملة بضم الدال فقال الدخس مثال الصرد دابة في البحر تنجى الغريق كمنه من ظهرها ليستعين به على السباحة ويسمى الدافين وقال غيره انه تنجى البحر وهو دابة تنجى الغريق وهو كثير يا وخرنيل مصر من جهة البحر الملح لانه يقذف به البحر الى النيل وصفته كصفة الرق المنفوخ وله رأس ص. غير جلد وليس في دراب البحر ماله رقة سواه فاندك يسمع من الدافين والنفس وهو اذا غفر بالغرق كان اقوى الاسباب في نجاته لانه لا يزال يدفعه الى البر حتى ينجمه ولا يؤذي احدا ولا ياكل الا السمك وربما ظهر على وجه الماء كانه ميت وهو يلد ويرضع وأولاده تتبعه حيث ذهب ولا يلد الا في الصيف ومن طبعه الاقس بالناس وخاصة بالصبيان واذا صمد جات دافين كثيرة لقتال صائده واذا ثبت في الحق حينئذ ينفس نفسه وصعد بعد ذلك مسرعا مثل السم لطلب النفس فان كانت بين يديه سفينة وثوب وثبة او تقع به عن السفينة ولا يرى منها ذكرا الا مع أنى (الحكم) يحمل أكله لعموم حمل الموت الا ما استثنى منه وليس هذا من المستثنيات كما سبغنا في ان شاء الله تعالى (الخواص) اذا على شحمه في حنظلة فارغة وقطر في الاذن نفع من الهمم ولحمه بارد بطيء الهضم واذا علق أسنانه على الصبيان لم يقزعوا واوا كل شحمه ينفع من أوجاع المفاصل وشحم كلاه اذا ذيب بالنار ودهن به مع دهن الزنبق وجهه امرأه أجهاز وجهها وطالب هي ضامها وكفاه يعلم ان على من يفرغ فيه ذهب فزعه واذا وضع نابه الايمن في دهن ورد سبعة أيام ومسح به وجهه انسان كان محبوبا عند عامة الناس ونابه الايسر بالضم من ذلك (التعبير) الدافين تدل رؤيته على ما دلت عليه رؤية التمساح وربما دلت رؤيته على المحاكيد والاختفايا لالعمال وعلى التلصص واستراق السمع وربما دلت رؤيته على كثرة الدعاء والمطر قاله ابن الدقاق وقال المقدسي من رآه في المنام وكان خائفا امن ونجا لانه ينجى الغريق وكل حيوان يرى مما يخشى منه في اليلة كالتمساح وشحوه اذا كان خارج الماء فهو عدو عاجز لا يقدر على مضرة من رآه

يستحيل به وضو أو موصاه (ثالثة) في فتاوى الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه "الشافعي" ب  
 شفرج منه ماء كان ذلك المذهب هو المذهب الموصوفون به من العلماء باب هذا المذهب ليس جبراً بل  
 هو من تقدم من بخار يصعد من الماء فيسببه الدود وربما منه صير في جبر رثيب اسما عيسى مع  
 انما لانما من عقده ويحفل ان يكون منه اختيار الاندود والاطل والأكوة يعطى حله ما ترونه  
 منه حتى يجوز ان كله منردا كما هو وجه في المذهب موجباً بالمشبه به ما عليه رثيبا  
 هذا لا يوافق عليه والمذهب وخلاف ما ذكره في تفسيره كما ان الله عز وجل في سورة الاس يستنزه  
 لانهم من الخسرات (الامثال) قالوا اهدى من دعيت من الرمل وهو رثيبا اسرر كان داهية  
 ختر يتالم يكن يدخل في بلاد وبار غيره فتنام في المرسى رثيبا

فمن يعطى منه ما رثيبا بكرة \* ثيبا ما وانما هذا هو رثيبا

فهام رجل من مهرة واعطاء ما سال وتحملي معه باله ورثيبا رثيبا رثيبا رثيبا رثيبا رثيبا  
 عين دعيت فخير هلك هو ومن معه في تلك الرمال وفي ذلك رثيبا رثيبا رثيبا رثيبا رثيبا رثيبا

\* كهلالة ماتس طريقت رثيبا \*

\* (الدغفل) \* كجهنم ولد القبل وذكر الثعلب أيضا وكان دغفل من بن حنيفة النسابة أحمد بن  
 شيبان يسمي بذلك روى عنه الحسن البصري شيئا من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشواهد  
 فيه ويقال ان له حبة ولم يصح ولم يعرفه أحد من حبل ورثيبا رثيبا رثيبا رثيبا رثيبا رثيبا  
 النصاري صوم شهر رمضان فولى عليهم \* هناك فرض فنذر ان شفاه الله ان يزيد الصوم عشر ايام  
 كان عليهم ملك بعدى كل الهم فرض فنذر ان شفاه الله ان لا ياكل اللحم ويزيد الصوم عشرة ايام  
 ايام ثم كان ملك بعده فقال ما ندع هذه الايام الا ان نذرها لخمير رثيبا رثيبا رثيبا رثيبا رثيبا رثيبا  
 خمير ما قال البخاري لا يتابع دغفل على ذلك ولا يعرف للحسن مع ما رثيبا رثيبا رثيبا رثيبا رثيبا رثيبا  
 كان دغفل رجلا عالما لكنه اعتلته النساء اربى اليه معار يترضى الله تعالى عنه يسأله عن  
 انصاب العرب وعن التجوم وعن العربية وعن انساب قريش فأخبره فاذا هو رجل عالم فقال له  
 من اين حفظ هذا دغفل قال بلسان رسول وقلب عقول فامر ان يعلم ولد رثيبا

\* (الدغناش) \* طائر صغير من أنواع العصفير أصغر من الصرد ونعمية الهامة الدغناش  
 بالواد والبياض وهو شير الطبع شديد المنارة يوجد كثيرا بسواحل البحر الملح وغيره  
 (وحكمه) الحل لانه من أنواع العصفير

\* (الدقيش) \* بضم الدال وفتح القاف طائر صغير أصغر من الصرد ونعمية الهامة الدغناش  
 (وحكمه) كالذي قبله وأهل هو ولكن قلاعبوا به فهو تارة كذا وتارة كذا وفي الصحاح قبل  
 لابي الدقيش الشاعر ما الدقيش فقال لا أدري انما هي اسماء سمعها ففتى بها

\* (الدلال) \* عظيم القنافة والدلال الاضطراب وقد تدلل السحاب أي تحركت منه لساوبه  
 سميت بقله النبي صلى الله عليه وسلم التي أهداه له المقوقس وفي حديث أبي هريرة لا تأتي أن شا  
 الله تعالى في باب العين قالت عاتق البغي يا أهل انقيام هذا الدلال الذي يحمل أسراكم وانما  
 شبهته بالقنفة لانه كثر ما يظهر في الليل ولانه يحرق رأسه في جسمه ما استطاع وقال الجاحظ  
 الفرق بين الدلال والقنفة كالمفرق بين البقرو الجواميس والجنات والعرب والجرذ والفار وهو



الاصحاب ساء كل مثله في البراء كل مثله في البحر وقال ان الدينيس له نظير في البر وهو النفس متق  
وهذه غيرة منه لان مراد الاصحاب ما كل في البر من حيوان كل مثله في البحر ثم هل يجب  
مع ذلك ذبحه ام لا فيه وجهان وليس مرادهم تشبيه حيوان بحري بحب ما ذري حتى يصح  
القياس وبالجملة فهذه القائل قد قاس الخطيئ بالطيب ويلزمه ان يقول بجعل سائر المحار  
والاصداف لان الدينيس محار صغير ثم ياخذ بعد ذلك في الكبر والدليل على ذلك انه يوحد منه  
صغير وكبير فاذا تكامل في محارافيه بقي القطع بتحرسم الدينيس لانه من انواع الصدف  
والصدف مستخبت كالسحفاة والحزون \* قال الجاحظ والملاحون يا كرت البابل وهو ما في  
جوف الصدف وهذا يدل على انه غير مستطاب والاملاء من خواص الملاحين وأهل مصر  
بعبسرون أهل الشام باكلهم السرطان وأهل الشام يعبسون أهل مصر باكلهم الدينيس ولم أجد  
لهم مثلاً الا قول الشاعر

ومن العجائب والعجائب بعة \* ان يلهمج الاعى بهيب الاعشى

انتهى كلام الاقهيوسي وهو مخالف لما ذكره المؤلف والله أعلم

\*(الدهانج) \* بضم الدال الجمل الضخم ذو السنامين وسياق ان شاء الله تعالى في باب النفا في  
الناج

\*(الدوبل) \* الحمار الصغير الذي لا يكبر وكان الاخطل يلقي به ومنه قول جرير

بكي دو بل لا يرقى الله دمعته \* الا غيايكي من الذل دو بل

\*(الدود) \* جمع دودة وجمع الدودديدان والتصغير دريد وقياسه دويدة وداد الدود يداد  
واداد ودودا ذاق وقع فيه السوس قال الرازي

قد أطمعتني دقلا حوليا \* سوسا مدودا جريا

والدود ايضا صغار الدود ودود بن زيد عاش اربع مائة وخمسة سنين وأدرك الاسلام وهو  
لا يعقل وارتجزوه هو مخمضر

اليوم يفي لدودي بتمنه \* لو كان لادهر بلا بليته

أو كان قرني واحدا كفته \* يارب نوب صالح حوته

ورب غيل حسن لويته \* ومهم مخضب ثمنته

وفي تاريخ ابن خلدون كان انه سبي بابي الحسن الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا الى الموكل  
بان في منزله سلا حاكم كتبان من شيعته وانه يطلب الامر لنفسه فبعث المتوكل اليه جماعة  
فهجموا عليه في منزله فوجدوه على الارض مستقبيل القبلة يقرأ القرآن فملؤوه عن حاله الى  
المتوكل والمتوكل يشرب فاعظمه وأجله وقال له أنشدني فقال اني قليل الرواية للشعر فقال له  
المتوكل لا بد فأنشد

باتوا على قتل الاجبال تحرسهم \* غلب الرجال فما أغنهم القل

واستزلوا بعد عز من اقامهم \* وأودعوا حقرا يا نفس ما نزلوا

ناداهم صارخ من بعده اقبروا \* أين الاسرف والتميجان والخلل

فأفصح القبر عنهم حين ساء لهم \* فلما لوجوه عليا الدود يقتل

في المنام لا يفتوه وبطشه في الماء حاذوا حذوا المذقت قورالمه اعلم

\* (الذائق) \* بالتحريك فارسي معرب وهو ربيعة تفرب من اهورمترامد يذوق البعدي  
انه يشترس في بعض الاحياء ويكرع الهم وذكر ابن فارسي في النجاشي انه يذوقه فتم قال  
الرافعي والذائق يصحى ابن مقرون وقال القزويني ان حمران وحشي يذوق الجراد والذائق  
البرج لا يترك فيه واحد او يتناح المهابين عند صوته رسا في ان شاء الله تعالى في كلامه في باب  
الميم على ابن مقرون وما وقع فيه الرافعي والقزويني \* ذكر حديث ابن الصلاح عن كتابه في جمع  
الدلائل في زوايا المله ائيل لاسكيا الهرايبي انه قال يحرز ائيل التماسك في الماء يذوق  
والصافم والحوصل والزرافة كالماء ثم ان ابن الصلاح كتب بخطه لئيل انفس فاستفاد من  
هذا حل القس والزرافة وسباق انشاء الله تعالى في ان شاء الله تعالى (الذائق) \* هو  
على من به هي الربع نزول عنه بالتدريج واذ ذائق اليسرى عليه عادت وشده ذائقه يذوق  
الجسم هربت كليا وهو ينزل الكلال الحاصل للانسان من ائيل الخامس ودمه يذوق في نصف  
المصروع منه نصف الذائق ثمنه وجالد يجلس عليه صاحب النوع والامر اسير بشعه

\* (الدم) \* نوع من القردا قات العرب في امثاله اكلات لشدة من الدم

\* (الدهاما) \* قال القزويني هو شيء يذوق جراد البحر على هيئة الانسان راكب على افعاله  
يا كل لحوم الناس الذين يتذوقه البحر \* وذكره بعضهم انه عرس لمركب في البحر فحاربهم  
وحاربوه فصاح بهم صيحة خروا على وجوههم فأتىهم

\* (الدم) \* بكسر الدال السفور كاه في المحكم عن المصنف في كتاب الوحوش

\* (الذئبة) \* بتثنية النون ديرة كالملة قاله ابن سيدة

\* (الذئلس) \* معروف وهو نوع من الصدفرا الخمرن قال جابر بن جابر في شرحنا في نوع من  
وطوبى المعذرة والاسفقاء (وحكمه) حل الاكل لانه من طعام البحر لا يبعث الا فيس ولم يات  
على تحريمه دليل كذا افنى به الشيخ خمس الدين بن عدلان وعلماء عصره ونحوهم رما قتل عن  
الشيخ عز الدين بن عبد السلام من الافتاء ببحر ما كالم يصح فتد نص الشافعي على ان حيوان  
البحر الذي لا يعيش الا فيه يؤكل لعموم الآية وقوله صلى الله عليه وسلم هو الطهور وماؤه الحل  
مبتمه ووراء ذلك وجهان وقيل قولان أحدهما يحرم لانه على الله عليه وسلم خص السم بالحل  
والشافعي ما كل شبهه في البر كالبحر والشافعي حلال وما لا يفتقر الى الماء كانه حرام وعلى هذا  
لا يؤكل ما أشبه الحمار وان كان في البر الحمار الوحشي حلالا قال في كتاب التبيان فيما يحل  
ويحرم من الحيوان للشيخ عماد الدين الاقنيسي وقد نقل عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام  
انه كان يفتي ببحر الذئلس قال وهذا محال لا يرب فيه سليم الطبع \* قلت وقد ذكر  
الرسطا طليس في كتابه نفوت الحيوان ان السرطان لا يتخلق بتواذ الساج وانما يستحيل في  
الصدف أي يتخلق فيه ثم يخرج ومنه ما يتولد ثم يفتق عنه الصدف ويخرج كما ان البعوض  
يتولد من أوساخ المياه ونتمه افقد استعدا من كلام الرسطا طليس ان ما في داخل الذئلس  
وغيره من الاصداف يستحيل سرطانات واذا كان الحيوان غير ما كوله فاصلة كذلك الاعلى  
للقول الله جفف وسعت من بعض الفقهاء انه كان يفتي بحل الذئلس ويأخذ من كلام

دود التز فيقال لها الدودة الهندية وهي من أعجب المخلوقات وذلك انه يكون أولا بزوا في قدر  
 حب التين ثم يخرج من الدود عند فعل الريس ويكون عند الخروج أصغر من الذر وفي لونه  
 ويخرج في الاماكن الدنسة من غير حصن اذا كان مصرورا ويجعلوا في حق ورعما تاخر  
 خروجه فتصره النساء وتجهله تحت ثديهن واذا خرج أطعم ورق التوت الايض ولا يزال يكبر  
 ويعظم الى ان يصير في قدر لا يصعب وينتقل من السواد الى البياض أولا فاقولا وذلك في مدة  
 ستمين يوما على الاكثر ثم يأخذ في التسج على نفسه بما يخرج منه من فيه الى ان يتندم في جوفه  
 منه ويكمل عليه ما يفنيه الى ان يصير كهيئة الجوزة فيبقى فيه محبوبا قريبا من عشرة ايام ثم  
 يقب عن نفسه تلك الجوزة فيخرج منها فراش ابيض له جناحان لا يسكن من الاضطراب  
 وعند خروجه يهيج الى السواد فيلصق الذكر ذنبه بذي الانثى ويلتصمان مدة ثم يقترعان ويزور  
 الانثى البز الذي تقدم ذكره على خرق يبيض تفرش له قصد الى ان يتقدم ما فيها منه ثم يوتان هذا  
 ان أريد منه البز وان أريد الحر يرترك في الشمس بعد فراغه من التسج بعشرة ايام يوما  
 او بعض يوم فيوت وفيه من اسرار الطبيعة انه يملك من صوت الرعد وترب الفست والهاون  
 ومن شم الخلل والدخان ومس الحماض والجنب ويحشى عليه من الفأر والعصور والنمل  
 والوزغ وكثرة الحروا ويرد وقد ألغز فيه بعض الشعراء فقال

ويضة تتحضر في يومين \* حتى اذا دببت على رجلين  
 واستبدلت بلونهما لونين \* حاكتهما خبايا بالانيرين  
 بلا سماء ولا بابين \* ونقبته بعد ليلتين  
 فخرجت مكحولة العينين \* قد صبحت بالقش حامين  
 قصيرة ضئيلة الجبين \* كأنها قد قطعت نصفين  
 لها جناح سابغ البردين \* ما تبسب الا تقرب الحنين  
 \* ان الردي كحل لكل عين \*

قال الامام ابو طالب المكي في كتابه قوت القلوب وقد مثل بعض الحكماء ابن آدم بدود القز لا يزال  
 ينسج على نفسه من جهله حتى لا يكون له محاص فيقتل نفسه وبصير القز لغيره ويربما قتله اذا  
 فرغ من نسجه لان القز يلتصق عليه فيروم الخروح منه فيشتم ويربما غمز بالايدي حتى يموت  
 لتلاية قطع القز ليخرج القز صحيحا فهذه صورة المكذب الجاهل الذي أهلكه أهله وماله وتنعم  
 ورثته بما شق هو به فان أطاعوا به كان اجره لهم وحسابه عليه وان عصوا به كان شره يكهم في  
 المعصية لانه اكسبهم اياها به فلا يدري اى الحسرتين عليه أعظم اذ هابه عمره لغيره وانظره الى ماله  
 في ميزان غيره انتهى وقد اشار الى ذلك ابو الفتح البستي بقوله

الم تر ان المرء طول حياته \* معني بامر لا يزال يعالج به  
 كدود كدود القز ينسج دائما \* ويملك نجا وسط ما هو ناسجه

له ايضا وأجاد

لا يغرنك أنى لبن اللمس فعزى اذا انتصبت حسام  
 انا كالود فيه راحة قوم \* ثم فيه لا تخرب زكام

قد طامسنا كبر ادهرنا ما شربنا \* ففانهم واهدا له لا يكمل قدرا  
 فبني المتوكل والجانن سرورن ثم قال: المتوكل يا \* الحسن علي عجلت بينهم حركات  
 درهم فاهم لهم اوسمرفه مكرم فاهم اكرمت السعيا \* عند المحترق \* ففانهم من  
 بسرسن رأى وتدعي العسكر لانا انفسهم لمبا انا انفس \* الى ايهسك \* ففانهم من  
 مها عشرين سنه ونهنا \* ففانهم رايهم رايهم العسكرى رايهم جنادى انا حرة سنه رايهم  
 وخسين ومائتين وهو احد الامم الاثني عشر على مذهب الامامية رايهم الله رايهم رايهم  
 الكروام \* والودود انواع كثيرة يدخن فيها الاساير واسلم لارستور \* ففانهم  
 ودود الفا كهذا ودود القرو الدود الاضر الذي يجره \* ففانهم رايهم رايهم رايهم  
 كالذرايع وكاهم معرفه فاهم ما يتردد في جرب الاسان \* ففانهم رايهم رايهم رايهم  
 ابن محمد بن فضال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما \* النبي من الله عليه وسلم \* ففانهم  
 على الريق فانه يقتل الدود في الحكة من رب الوحش \* ففانهم رايهم رايهم رايهم  
 اذا حملت السمرة بقتل ذبذبات السم \* ففانهم رايهم رايهم رايهم  
 دخل داود عليه الصلاة والسلام في غوراه \* ففانهم رايهم رايهم رايهم  
 محاق هذه الدودة فانطقها الله فالت يا داود انجبتك نسك لا فاعلى قد سما \* ففانهم  
 وأشكره منك على ما \* ففانهم رايهم رايهم رايهم  
 القساكهة فذكر الرخصى في تفسير قوله تعالى رايهم رايهم رايهم  
 ففانهم رايهم رايهم رايهم رايهم رايهم رايهم رايهم رايهم  
 سروج الذهب رايهم رايهم رايهم رايهم رايهم رايهم رايهم رايهم  
 والعنبر وحنافيه ذرة تبيخه وخررة منقوشة في الثقب وبعثت برجاين من أشرفهم  
 المتدبرين عمرو آخر ذى رأى وعقل وقالت ان كن بياسير بين العمار رايهم رايهم رايهم  
 ثقبامس تو يا وسلا في انظر زخية طام \* ففانهم رايهم رايهم رايهم  
 هو نك أمره وان رأيت شيئا لطيفا فهو بي فاعلم الله بيه سليمان بن داود \* ففانهم  
 الذهب والفضة وفيرت في ميدان بين يديه طوله سبعة فراسخ وبعثت احوال الميسدان حاطا  
 شرفه من ذهب وشرفه من فضة واهم باحسن الدواب في البر الجوف فبطو هاجن عين الميدان  
 ويساره على اللبن واهم بالادابن وهم انا كثير فاقهوا على الامين رايهم رايهم رايهم  
 والكراسى عن يمينه ويساره واصطف الشياطين صفو فافراخ والجن صفو فافراخ  
 والافس صفو فافراخ والوحش والسباع والطيور والاهوام كذلك ففانهم رايهم رايهم رايهم  
 الدواب تروث على لبنات الذهب والفضة فمواجماعهم منها ففانهم رايهم رايهم رايهم  
 بوجه طلق ثم قال أين الحق الذي فيه كذا وكذا ففانهم رايهم رايهم رايهم  
 ونفست فيها فجعل رزقها في الشجر وأخذت دودة بيضاء \* ففانهم رايهم رايهم رايهم  
 القوا كدوعا بالماء فكانت الجارية تأخذ الماء بيدها فتجعله في الاخرى ثم تضربه وجهها  
 والعلام كذا يأخذ يضربه وجهه ثم رد الهدية وقال للمندراجع اليهم فارجع وأخبرها الخبر  
 قالت هو بي وما لانه طاقة فنقضت اليه في اثني عشر ألف قبل تحت يد كل قبل ألف \* ففانهم

لعمري (التهيم) الدرد في المنام عند من الاهل ودود القزبون للاجر ورعية للسلطان فمن أخذ  
شيئاً نال عفة منهم ورجعاً لرؤية الدود على مال حرام ويعبر أيضاً بالشرق زال عنه زال  
لثمنه ورجعاً عبر الدود بالاولاد القصيرى الاعمار وأصحاب التركات السنية ورجعاً لرؤيته  
لي قرب الاجل ونهاية العمر ورجعاً على الخاكة من الرجال والنساء والمساكين للصور  
لله أعلم

(دلالة) \* كخالة من أسماء الثعالب هي بذلك نشاطه وخفة مشبه والد الآن مشبه الشحيط  
(الدومس) \* ضرب من الحيات تحرق في الغلاصيم ينفع فيحرق ما أصاب والجعد ودومسات  
يواميس قال ابن سيده

(الدوسر) \* الجمل الضخم والاني دوسر وجمل دوسرى كأنه منسوب اليه  
(الديسم) \* بالفتح ولد الدب قال الجوهري قالت لابي الغوث يقال انه ولد الذئب من الكلبة  
نال ساهو الاولاد الدب وقال في الحكم انه ولد الثعلب وقال الجاحظ انه ولد الذئب من الكلبة  
هو أعسر اللون وغيره بمنزلة بسواد (وحكمه) تحريم الاكل على كل تقدير

(الديك) \* ذكر الدجاج وجهه ديول ديكة وتصغيره ديول كنيته أبو حسان وأبو حماد  
أبو سليمان وأبو عقبة وأبو مدج وأبو المنذر وأبو نهان وأبو يقظان وأبو برائل والبرائل الذي  
تقع من ريش الطائر في عنقه وينقشه الديك للقتال وقيل انه للديك خاصة ويسمى الانيس  
المؤانس ومن شأنه انه لا يخنوع على ولده ولا يألف زوجة واحدة وهو أبهى الطبيعة وذلك انه  
لا سقط من حائط لم يكن له هداية ترشده الى دار الله وقومه من الاتصال الجمدة أنه يسوى بين  
جابه ولا يؤثر واحدة على واحدة الا نادراً وأعظم ما فيه من الجحائب معرفة الاوقات العلمية  
بسط اصوانه عليها تقسيط لا يكاد يغادر منه شيئاً سواء طال أو قصر ويزال صياحه قبل  
فجره بعده فصحان من هداية ذلك وهذا أفق القاضى حسين والمتولى والرافعي بجواز اعتماد  
لديك الجرب في أوقات الصلوات ومن غريب أمره انه اذا كانت الديكة بمكان ودخل عليه اديك  
يرب سفادته كلها وقد أجاد أبو بكر الصبورى في مدحه حيث قال

مغرد الليل ما بال أول تغريدا \* مل الكرى فهو يدعوا الصبح مجهودا  
لما تطرب هذا العطف من طرب \* ومسد الصوت لماسدة الجيادا  
كلاب مطرفاهم خذوائبه \* تضاحك البيض من اطرافه السوداء  
حالى المقلد لو قست قلانده \* بالورد قصر عنها الورد نوريدا  
في تاريخ ابن خلكان في ترجمة محمد بن معين بن محمد بن عمار المنعوت بالمعتم من قصيدة  
مدحه بم أبو القاسم الاسعدين بالبطية في صفة الديك

كان أنوشروان اعطاه تاجه \* وناط عليه كف مارية القرطا  
سبي حلة الطاووس حسن لباسه \* ولم يكفه حتى سبي المشية البطا  
قال الجاحظ ويدخل في الديك الهندى والجلامى والنبطى والسندى والزنجى وزعم أهل  
لجربة أن الديك الابيض الافرق من خواصه ان يحفظ الدار التي هو فيها وزعم أن الرجل  
ذا ذبح الديك الابيض الافرق لم يزل ينكب في أهله وماله \* وروى عبد الحق بن قانع بأسناده

وقال آخر في المعنى

يفنى الخريص بجميع المال مدته \* وللعوادث ما بين وما يدع  
كدودة القز ما تنبسه به ملكها \* وغيرها بالذي تنبسه يقتنع  
لما أخذت دودة القز تدسج قبل الغنك بوقت يشبه به ما وقال في تدسج وقت تدسج فتدسج دودة القز  
ان تنسج ملابس الملوكة وتسجد ملابس الذباب وعند من الحاجة يفتقر النرق والشمس  
اذا اشتبك دموع في خدود \* تبين من جز من بها كد  
\* (تمة) \* شجرة الصنوبر تغرق كل ثلاثين سنة مرة في شجرة ابي سعد في كل اسبوعين فتقول  
لشجرة الصنوبر ان الطريق التي قد قطعها في ثلاثين سنة قطعها في اسبوعين وبتة ال شجرة  
ولي شجرة فتقول شجرة الفسور لها مهلا الى ان تم بريح انفر يفت حية ذئبية ان انما اولك  
بالاسم \* وقال المسعودي في ترجمة الراسي ان دود البطم يستأن تكرر من المتأني الى ثلاثة  
مناقيل تضي في الليل \* كما يضي الشمع وتطير البهارات في اياها الجنة وهي خضر امه اسم  
لاجنادين لها في الحقيقة غدا لثاؤها التراب لم تنسج قطاعة خزان التي تلبس ثياب الارض فتم ان  
جوعا قال وفيه امانافع كثيرة وخواص واسعة انتهى وسبأني عن الملاحظ قريب من هذا  
(الحكم) يكرم اكله بجميع انواعه لانه مستحب لا ما يولد من ما كول فعند رافيه الاشأ أزرجه  
أصحها جوارا كاهمه لا منفردا والثاني يجب تمييزه لا يؤكل كل أصلا و ثلث ركل معه  
ومنقردا على الاصح ظاهرا والاقهه انه لا فرق بين ان يسهل تمييزه اريش ولا يجوز بيع الدود  
الا القرمز الذي يصبغ به وهو دود احمر يوجد في شجر الباط في بعض بلاد صدد يشبه  
الحامون تجسمه نساء تلك البلاد بافواهيهن وأما دود النوز فيوزيه ويحب اطعامه ورق  
الفرصاد وهو الثوت الابيض ويحمر وتسميه وان هلك التحصيل فاستنه ويحمر في بيع الغيل في  
باطنه الدود الميت لان بقاءه فيه من مصطنعة فيحمر فيوزيه وزنا وجرافا كما صرح به القاضي حسين  
وقال الامام ان باعه جرافا جاز وان باعه وزنا فيجوز ان وهذا هو الصحيح المعدل لان الدود الذي  
فيه يمنع معرفته قد ارفاهه من المقصود وهو النوز وقد جزم به الشيخان في آخر كتاب السلم وجزم  
به ابن الرفعة وغيره وفي روثه الخلاف في روث ما لا نفس له سائلة وفي برزخ الوجهان في بيض  
ما لا يؤكل لحمه والاصح الطهارة وقال الثوري والمطولي ان قلنا دود القز طاهر بعد الموت فبرزه  
طاهر وان قلنا انه نجس فالبرز كالبيض لان له غمامة له وفي فتاوى القفال ان برز القز لا مثل له  
ولا يجوز السلم فيه لان أهل الصنعة لا يعرفون أن هذا البرز يكون نسجه أحر أو أبيض فهو  
كالسلم في الجواهر (الامثال) قالوا أصنع من دود القز وربما قالوا أكثر من الدود واضعف  
من الدود قال ابن رشد في جامع البيان والتحصيل سأل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عمرو  
ابن العاص رضي الله تعالى عنه عن البصر فقال خلق قوی برکبه خلق ضعيف دود على عودان  
ضاعوا اهل كوا وان بقوا فارقوا فقال عمر لا اجل فيه أحد أبدا (الخواص) اذا أخذ دود القز  
وخط بالزيت والطنخ به يد انسان تنفع من نمش الهوام وذوات السموم ودودة القز اذا أخرجت  
منه وأكلها الدجاج حصل له سمن كثير ودود الزبل الاصفر الذي يخلق منه اذا طبخ في زيت  
عسقي حتى ينضج ويدهن بذلك الزيت داء الثعلب فانه يبرئه وهو في ذلك عجيب محترى اذا دام

فيه ذكر اناس بصراخه الصلاة ولا يجوز لهم أن يصلوا بصراخه من غير دلالة سواء الامن جوب  
منه ما لا يخفى فيصير ذلك له اشارة والله اعلم انتهى وروى الحاكم في المستدرک في اراثل كتاب  
الايمان والطبرانی ورجالہ رجال الصحیح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ان الله اذن لي ان أحدث عن دينك رجلا في الارض وعنته مؤمنة تحت العرش  
وهو يقول سبحانك ما أعظم شأنك قال فيرد عليه ما يعلم ذلك من حلفي كاذبا وروى الامامان  
أبو طالب المكي وجماعة الاسلام افزالي عن يونس بن مهران أنه قال بلغني ان تحت العرش ملكا  
في صورة ديك برائته من اولاده وصيسته من زبجدا فاضطر فاذا مضى ثلث الليل الاول ضرب  
بجناحيه وزقا وقال ليقيم القائمون فاذا مضى نصف الليل ضرب بجناحيه وزقا وقال ليقيم  
المصلون فاذا طلع الفجر ضرب بجناحيه وزقا وقال ليقيم الغافلون وعليهم أوزارهم وذهبني رقا  
صاح (نكتة) كان سهل بن هرون بن راحويه في خدمة المؤمن وكان حكيما فصيحيا شاعرا فارسي  
الاصل شيعي المذهب شديد التعصب على العرب وله مصنوعات عديدة في الارب وغيره وكان  
الجاحظ يصف براعته وحكمته وشجاعته في كتبه وكان اليه النهاية في الخيل وله فيه حكايات  
عجيبة فمن ذلك قال دعبل كنانة يوما فاطننا القهود حتى كاد يموت جوعا ثم قال ويحك يا غلام  
غدا فانا به بقصة فيها ديك مطبوخ فتأمل ثم قال أين الرأس يا غلام قال رصيت به فقال اني والله  
لامقت من يرمي برج له فكيف برأسه ولولم يكن فيما فغات الا الطيرة والذال لكرهته أما علمت  
أن الرأس رئيس الاعضاء ومنه يصرخ الديك ولولا صوته ما أريد وقبه عرفه الذي يتبرك به  
وعينه التي يضرب بها المثل في الصفاة ال شراب كعين الديك ودماغه محب لوجع الحكامتين  
ولم ير عظم أمش تحت الاسنان منه وهب انك ظننت اني لا آكله أو ايس العيال كانوا ما يكونه فان  
كان قد بلغ من بلباك انك لا تأكله فغدا نأكله أو ما علمت أنه خير من طرف الجناح ومن  
رأس العنق انظر لي أين هو فقال والله ما أدري أين هو ولا اين رصيت به فقال رصيته في بطنك  
فأثلك الله (الحكم) يحمل أكله ما تقدم في الدجاج ويكرهه ما تقدم في حديد زيد بن خالد  
الجهني ويجوز اعتماد الديك المحرب في اوقات الصلوات كما تقدم قريبا قال اصبغ بن زيد  
الواسطي كان اسمعيل بن جبير ديك يقوم في الليل يصيح يصيح ايا له حتى أصبح فلم يصل  
سعد تلك الليلة فشق ذلك عليه فقال ماله قطع الله صوته فلم يسمع له صوت بعد ذلك وفي مناقب  
امامنا الشافعي رحمه الله تعالى ان رجلا سأل عن رجل خصي ديكاه فقال عليه رأسه وفي  
الكامل في ترجمة عبد الله بن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى  
الله عليه وسلم نهى عن خصاء الديك والغنم والخيل وقال اغسل الغنم في الخيل وتحرم المداقرة  
بالديكة وسيأتي ما ورد في ذلك من النهي في باب الكاف في المناظرة بالكائن في لفظ السكبش ان  
شاء الله تعالى (الامثال) قالوا أشجع من ديك وأسفد من ديك (فائدة) روى مسلم وغيره  
ان عمر رضي الله عنه خطب الناس يوما فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اني رأيت رؤيا لأراها  
الا حضورا جلي وهي أن ديكافقرني ثلاث نقرات وفي لفظ رأيت كأن ديكافقرني نقرتين  
أو نقرتين فحدثنا اسماء بنت عميس رضي الله عنها فحدثني بأن يقتلني رجل من الاعاجم وكان  
هذا القول منه يوم الجمعة فطعن يوم الاربعاء رضي الله عنه وروى الحاكم عن سالم بن ابي الجعد



لي جابر بن أنس يسكنون الشام المثلثة وقع الراوي هو أنس بن عتبة بن الربيع بن رستم  
قال الديلم الأبيض خليفته واسماده لا يثبت وهو أعز من غيره لفظه لا يثبت في روى وروى  
لشيطان يحرس صاحبه ويسبغ درر خاتمه قال ركان المعنى صلى الله عليه وسلم بفتح الهمزة  
المسجد وفي التهذيب في ترجمة البرز الرازي عن ابن كثير وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن  
عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة المكي وهو ضعيف الحديث عن الحسن بن أنس بن أبي  
صلى الله عليه وسلم قال الديلم الأبيض الأفريقي حبيب حبيب جابر بن يحرس بفتح الهمزة  
عشر مئتان جسرانه روى الشيخ محمد بن أبي الطير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له بك  
أبيض وكان الصحابة رضي الله عنهم يسافرون بلبديكة لا تعرفهم أو كانت أصواتهم  
وسمى أي داود والترمذي والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال إذا همع صياح الديكة فاسأله من فقهه فأنهم رأوا ملكا رآهم فأنهم فقهوا  
فدعوا ذوالله من الشيطان فأنهم رأوا شيئا فأنهم فقهوا فأنهم رأوا شيئا فأنهم فقهوا  
على الدعاء واستغفارهم وشم أدمهم له بالخالص والتفريع والابتغال وفيه استغفار الله عند  
حضور الصالحين والتبرك بهم وإنما أمرنا بالاعتقاد من الشيطان عند فقههم في الخير لأن الشيطان  
يخاف من شره عند حضوره فيدعي أن يعود منه انتهى وفي صحيح الطبري تاريخهم بأن عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله سبحانه يدبك الأبيض جنداهم في أن يلبس جندوهما فأنهم  
راؤا لؤلؤا جنداهم بالمشرق وجنداهم بالمغرب ورأسه تحت العرش وقومته في الهواء في كل منعه  
يسمع تلك الصيحة أهل السموات وأهل الأرض الا الثقلين الأنام والجن فعند ذلك يجيبه  
دعوا الأرض فإذا نادى يوم القيامة يقول الله تعالى ذم جنداهم وكف عن صوتك فاعلم أهل  
السموات وأهل الأرض الا الثقلين أن الساعة قد اقتربت وروى الطبري في تاريخه  
في الشعب عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
إن الله يدبك جنداهم في الخوم وعنده تحت العرش منطوية فإذا كان ذلك من الليل صاح سبوح  
قدوس فتصيح الديكة وهو في كامل ابن عدي في ترجمة علي بن أبي طالب قال وهو يروي  
أحاديث منكرة عن جابر رضي الله عنه وفي كتاب فضل الذكر للعائذ العلامة جعفر بن محمد بن  
الحسن القرطبي عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يدبك جنداهم  
في الأرض السفلى وعنده مشية تحت العرش وجنداهم في الهواء يخفق بهم ما في السموات كل ليلة  
يقول سبحان الملك القدوس ربنا الملك الرحمن لا اله غيره وروى الترمذي أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ثلاثة أصوات يحبها الله تعالى صوت الديك وصوت قارئ القرآن وصوت المستغفرين  
بالأصهار وروى الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه عن زيد بن خالد الجهني رضي الله تعالى عنه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة أسناده جيد وفي لفظه فإنه يدعو  
إلى الصلاة قال الإمام الحلبي في قوله صلى الله عليه وسلم فإنه يدعو إلى الصلاة دليل على أن كل من  
استغفر منه خير لا ينبغي أن يسب ويستهان به بل حقه أن يكرم ويشكر ويتلى بالاحسان وليس  
حق دعاء الديك إلى الصلاة أنه يقول بصراحه حقيقة الصلاة أو قد كانت الصلاة بل معناه أن  
العادة قد جرت بأنه يصرخ صرخات متتابعة عند طلوع الفجر وعند الزوال فطرة فطره الله عليها

مشكل وقتله الطفلة اشكل والله أعلم \* وقد كرهوا احد من الثقات انه كان رقية بنت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من عثمان وليد يقال له عبد الله وبه كان يكنى بلغ سبع سنين فمره ديك في وجهه  
فمات بعد امة في جمادى سنة اربع ولم يولد له غيره من بنات النبي صلى الله عليه وسلم ولما هاجرت  
رقية الى الحبشة كان قتيان الحبشة يعرضون لوقيته او ينجمون من جمالها فاذا اذ ذلك  
فدعت عليهم فهل كواجميها وقالوا ما كلته الا كسوا الديك يريدون السرعة قال الشاعر  
ويوما كسوا الديك قد بات صحتي \* ينالونه فوق القلاص العياهل  
يريد قلته وسرعته وضربوا المثل بصفا عينه فقالوا اصنى من عين الديك ومن المشهور في ذلك  
قصيدة عدى بن زيد العبادي التي يقول فيها

يـكـو العاذلون في وضـح الصبـح \* يقولون لي اما تستـفتـي  
ويلومون فيمـلـك يا بنـة عبـد الله والقلب عندكم موهـوق  
لست ادرى اذا كـروا العـذل فيها \* اعـد قـيـلومـي ام صـديـق  
ودعوا بالصـبـوح يـوما فجـاءت \* قـيـنة في عـيـنـها ابريق  
قـدمـته عـلى عـقـاركم عـين الديك صـنى سـلافـها الرـاوـيق

وله هذه الايات كناية حسنة مشهورة مذكورة في درة الغواص وفي تاريخ ابن خلكان في  
ترجمة حماد الراوية قال كنت منقطعا الى يزيد بن عبد الملك وكان اخوه هشام يجفوني لذلك  
في ايامه فلما مات يزيد واقتضت الخلافة الى هشام خفته فكنيت في بيتي سنة لا اخرج الا ان اذق  
به من اخواني سرا فلما لم اسمع احدا ذكرني في السنة امتن فخرجت يوما وصليت الجمعة  
بالرصافة واذا شرطيان قد وقفا على وقال يا حماد اجب الامير يوسف بن عمر وكان واليا على  
العراق فقدت في نفسي من هذا كذا خاف ثم قال للشرطيين هل لك ان تدعاني حتى آتي اهلي  
فاودعهـم وداع من لا يرجع اليهـم ابدا ثم اسير معهما اليه فقالا اما الى ذلك يميل فاستسألت في  
أيديهم ما ثم صرت الى يوسف بن عمر وهو في الايوان الاحمر فسلمت عليه فردعني السلام ورمى الى  
كتابيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هشام أمير المؤمنين الى يوسف بن عمر الثقفي أما بعد  
فاذا قرأت كتابي هذا فابعث الى حماد الراوية من يأتيك به من غير ترويع وادفع له خمسمائة  
دينار وبعلا مهربا يسير عليه الاثني عشرة ليلة الى دمشق قال فأخذت الدنانير ونظرت فاذا  
جل هو حول جذات رجل في الغرز ومهرت اثني عشرة ليلة حتى وافيت دمشق فقبلت على باب  
هشام فاستأذنت فاذن لي فدخلت عليه في دار قوراء مقروشة بالرخام وبين كل رخامتين قضيب  
من ذهب وهشام جالس على طنفسة حراء وعليه ثياب حر من الخنز وقد تضح بالملك والعنبر  
نسبت عليه فردعني السلام واستدنانني فدنوت اليه حتى قبلت رجله فاذا جاريته لم أرمها بها  
نظ في اذن كل واحدة منهما ما احقتان فيهما او اتان تنقدان فقال لي كيف انت يا حماد وكيف  
حالك قلت بخيرا امير المؤمنين فقال ان تدري فيم بهت اليك قلت لا قال بعثت اليك ليت خطر  
بالي لم ادر قاتله قات وما هو قال

ودعوا بالصـبـوح يـوما فجـاءت \* قـيـنة في عـيـنـها ابريق

نقلت يقوله عدى بن زيد العبادي في قصيدته له فقال أنشدنيما فأنشدته

عن معمر بن أبي طه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ديكنا نقرني ثلاث ثغرات فقلت نعم فقال ما راني جعلت من امرهم من امرهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راس عظم وعلى طهارة من عبد الله  
عوف وسعد بن أبي وقاص فن استخلف فهورا لم يأت ذكرا بن خا كان رعيه ر عوف بن  
عنه لم يظعن اختا من العداوة سنة من رعيهم انما ذكرا رعيه رعيه رعيه رعيه  
وجعل محمد الله الله مشيرا وارس له من الامرش والامام الله وارس له من الامرش  
الانصار وقال ان اتفقوا على واحد الى ثلاثة ايام ولا فاقوا في اربعة السنين فلا خير ما سأل  
فيهم وان اختلفوا فارقين فالفرة اتي فيها عبد الرحمن بن عوف وارس له ان يصير  
بالناس ثلاثة ايام فاخرج عبيد الرحمن بن عوف نفسه من الشورى واختار ان يايه خاص  
ونقل ان العباس بن محمد المطاب قال لعلني يا ابن ابي لهب لا تدخلني شئ مني يروى مع تقدم  
فاني اخاف ان يخرج جولة منها تبقى وصمة فيك فلم يقبل منه وكان عمر قد ايج له باء لا فترم  
مات الصديق بعدي عنه له في ذلك كما سبق في باب انه مرقش سط لارزه وشرايد واوره فبر  
الفاصري غلام المغيرة بن زعبة وكان شويبة رقيب كان نصرا في ثلاث فمريت احدا من تحت  
سريته فقال قتلى الكلب وخرج من الحراب ودخل عبيد الرحمن بن عوف فاسم اصلا بالناس  
وهو ابو لؤلؤة هاربا وفي يده خنجر يضرب به يمارش ما قد طارح عليه رجل من الانصار ورداه له  
علم انه ما خوذ خنجر نفسه وكان بعض الذين في المسجد لم يشعروا بذلك فاشغالهم بالامانة الا انه  
فقد واصوت عرو لم يعلموا ما سببه والله لما طعن قيل له ما احب الاثمة اليك يا امير المؤمنين قل  
انني قد فسد ونييذا الفرج من جرحه فقال قرم نبيذ وقال قوم دم فسد له ما خذرج من جرحه  
فقبل له اوص يا امير المؤمنين فاصى بالشورى كانه قدم وكان قتله في ذي الحجة سنة ثلاث  
وعشرين وبقى ثلاثة ايام وفي لاربع بقين من ذي الحجة وقيل لبيتين وقد تفدم بعض ذلك في  
الاوره ويقال ان عبيد الله بن عمر روثب على الهرمزان فقتله وقتل معه رجلا نصريا يعرف  
بجفنة من اهل نجران كانه اقام اسمها باغرا الى لؤلؤة بعمر بن عوف الله عنه رقت له بنتا ابني واواة  
طفلة ووداهم عثمان رضي الله عنه ولحق عبيد الله بعاوية في خلافة على رضي الله عنه وكان  
في ايام عمر القنوحات العظام وهو الذي سمي الغزوات الشواق والوا تفره واول من ارخ  
الصار يخ يعام الهجرة واول من دعي بامير المؤمنين واول من ختم الكتب وكان في ربه خاتم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه نظروا واول من ضرب بالدره وحملها واول من قال اطل الله  
بقائه قالها على رضي الله عنه وما هو الذي اخر المقام الى موضعه اليوم وكان مصلقا بالبيت  
وهو اقل من جمع الناس على امام واحد في التراجع ورج بالناس عشرين متواليه اخرها سنة  
ثلاث وعشرين ومعه ثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهوا دج ورجع الى المدينة فرأى  
الرويا المتقدم ذكرها وتزوج عمر ام كلثوم بنت علي رضي الله عنه واصدقها اربعين ألف درهم  
وكان اي عمر رضي الله عنه قد حد ابنه عبيد الله على الشراب فقال له وهو يحده فقلت يا ابتاه  
فقال له يا بني اذا لقيت ربك فاخبره ان ابالك بقيم الحدود والذي في الصيران الحمد وفي الشراب  
ابنه الاوسط ابو شهمة واسمه عبيد الرحمن وامه ام ولد يقال لها الهبة وقتل عبيد الله الرجلين

ودمه في قرطاس وعلمته على عضده الايسر أنفط اما غاشم يد العجيبا فاذا جلس سكن ذلك عنه  
 وسرف الديك الأبيض والاخر اذا تجر به الجنون فدمه نفعا عجيبا وهو ان تخطط بعرق ضأن  
 تؤكل على الربق تذهب النفسان وتذكر ماضي ودمه يخلط بعسل ويعرض على النار ويطل  
 بالذكري يقرى الذكور والباه وخصية الديك تعلق على الديك الماهر ارض لا يغلبه ديك (التهبير)  
 الديك تدل رؤيته على الخطيب والمؤذن والنادي المطرر ورمادات رؤيته على الرجل الذي  
 بأمر بالمعروف ولا ياتيه لانه يذكربا بالصلاح ولا يصلي ورمادات رؤيته على الرجل الكثير النكاح  
 او المفسد الكثير العياط او الزمار الذي يأوى الى القساء او الخاوس ورمادات رؤيته على  
 الرجل الكريم المؤثر على نفسه يحتاج اليه او القانع بما يجد أو الناقص الحظ والعاقل  
 او الكثير الوقوع في الشدة او دور بما تدل رؤيته على رب الدار كما أن الدجاجة دية البيت ويعبر  
 ايضا بمولوك لانه ظهر المودج لنوح عليه السلام لانه انقذه يكشف خبر المساء ان كان  
 نقص فغدر ولم يأت في الديك وهينا كالمولوك من ذلك الزمان وامتنع من الطيران وقبل  
 الديك في المنام رجل محارب من قبل المماليك وقيل الديك اذا كان أبيض أفرق فانه مؤذن في  
 وجهه في المنام فانه لا يجيب المؤذن وقبل رؤية الديك تدل على مصاحبة العلماء وأولى الحكمة  
 \* روى أن رجلا أتى ابن سيرين فقال له رأيت كائن ديك داخل منزلي فاقطع حبات شعير كانت  
 نية فقال له ابن سيرين ان مرقك شيء فأعني فما كان الأيام اذ أتى الرجل اليه فقال مرقني  
 بساط من سطح منزلي فقال ابن سيرين المؤذن اخذك فكان كذلك وقال آخر لابن سيرين رأيت  
 كائني اخذت ديك فقال ابن سيرين هذا رجل منكج يده وقال له آخر رأيت كائن ديك يصيح ياب  
 بيت انسان ويشد

قد كان من رب هذا البيت ما كانا \* فهو صاحبه يا قوم ا كفانا

يقال يموت صاحب الدار بعد أربعة وثلاثين يوما فكان كذلك وهي عدد حروف الديك الجلي  
 بجاه آخر فقال رأيت كائن ديك ياتى قول الله الله فقال له في من أجل ذلك ثلاثة أيام فكان كذلك  
 (ديك الجن) \* دوية توجد في البساتين اذا أقيمت في حجر عتيق حتى تموت وتترك في صحارة  
 تستدثر أسما وتدف في وسط الدار فانه لا يرى فيها شيء من الارضة أهلا فانه انقرو يتي \* وديك  
 الجن لقب لابي محمد عبد السلام الحصى الشاعر المشهور من شعراء الدولة العباسية كان يتسبع  
 شيعا حسنا وله مرات في الحسين رضي الله عنه وكان ما جذا خلعها عا كفا على القصف والاهو  
 متلافا لما ورثه مولده سنة احدى وستين ومائة وعاش بضعا وسبعين سنة وتوفي في أيام المتوكل  
 سنة خمس أو ست وثلاثين ومائتين ولما اجتاز ابو نواس بجحص قاصدا مصر لاصداح الخطيب  
 باده الى بيته فاختنق منه فقال لامته قولي له اخرج فقد قتلت اهل العراق بقولك  
 مودتكم من كف ظبي كائنا \* تناولها من خذله فادارها

لما سمع ذلك ديك الجن خرج اليه واجتمع به وأضافه وفي تاريخ ابن خلد كان أن دعبلا الخزازي  
 اجتاز بجحص سمع ديك الجن بوموله فاختنق منه خوفا أن يظهر له عسل لانه كان قاصرا  
 النسبة اليه فقدمه في داره فطرق الباب واستأذن عليه فقالت الجارية ليس هو ههنا فعرف  
 صده فقتل لها قولي له اخرج فأت أشعرا الانس والجن بقولك

بسكر العاذل في دفع المصيبة  
ويؤمنون فيك يا الله عبيد الله  
است ادري انك تكرر العذر فيهم \* اعدوا يلهمني صديق

قال جاد فانهيت فيها الى قوله

ودعوا باليه بوح يرمي جفاته \* قبيحة في يد سحر ابريق  
قدمه على عتار ~~كعبر~~ الديك في سلالها الرار  
صرته ل من جها غاداما \* عزيت سطحة امر يروق  
وطافوقها فداقبع كالبا \* قوت حزين يرمي - التذنيق  
ثم كان المراج ما بهاب \* لاصري اجس ولما صررق

قال فطرب هشام ثم قال لي احسنت يا جاد والله يا جاد انك في قبيحة في يد سحر ابريق - هبت بشات  
عقلى فقال آعده فأعذرت فاستخذه الطرب حتى نزل عن فرسه ثم نزل الجارية لآخر استيه  
فسقتني شربة ذهبت بشات آخر من عتلى ثم قال سر حاجته - هبت فقلت يا فتى ما كانت قال  
نعم قلت احسنت يا جاد فقلت فقال هو لك بعظيم - انهم هزل الجارية نزل الى استيه فسقتني  
شرية فسقطت منها انهم أعقل - حتى أصبحت والجاريتان عند رأسي فاذ عشرة عن الحدم مرجح  
واحد منهم يدور فيهم ساعة ثم قال آعدهم ان امير المؤمنين يقرأ عليك السلام  
ويقول لك خذ هذه وتنفع بها في شرك فخذتها والجارية روعت الى أهلى انتهى هكذا  
ساقها الحور يري في كتابه درة الغواص وفيه اعتراض آعدهما قوله ليدارية استيه فان هشاما  
لم يكن يشرب الخمر اللهم الان كان يشرب بخذرتيه وانما في قوله ان هشام بعثت الى يوحنا بن  
عمر الثقفي فانه في هذا التاريخ لم يكن مقرا على العراق زمانا كان والاعايشه في التاريخ  
المذكور خالد بن عبد الله القسري حبيبا كره أهل التاريخ (الحواص) لحم الديك  
بابس باعده الى أجوده عند اعطه الى اصواتهم اوهو يتنع اصحاب القوايح ويستحب كدها قبل  
ذبحها وأكل لحما يولد غذا محمودا ووافق من الامزجة الباردة ومن الانان الشيوخ ومن  
الزمان الشتاء والديك العتيقة تحل منها قوة في الطبخ ولحما يطلق البطن ويتنع الحاصل  
والرعيشة والحى العتيقة ذات الادوار ولا سيما اذا حمل بمنح كثير وماء كرنب ولبان الخرطه  
والاسقانخ وأما الفراخ فغذا وهما ووافق لجميع الناس حين تبدى بالاباح والذبح قبل أن  
يبض وينبغي أن يوصل أكلها دائما وأما خواص أجزائه فدم الديك أو دماغه اذا طلى به على  
لسع الهوام أبرأه والا كحال بدمه ينفع البياض في العين وعرف الديك اذا أحرق وسق منه  
من يبول في فراشه أزال عنه ذلك وأبرأه واذا طليت بجهة الديك وعرفه بدهن لم يصح واذا انتف  
الريش الطويل الذى في ذنبه عند كونه على الدجاجة وهو يسهلها وجعل في مجرى  
الحمام قن اعتقل من ذلك الماء أنعظ وفي طرف جناحيه عظمتان اذا علقت الحى على من به  
الحى الدائمة أبرأه واذا علقت البسرى على به حى الربع أبرأته وهاتان العظمستان ينعمان  
الاعياء والنعماس اذا علقتا على بهمة وخصيته اذا شويت واكثها المرأة التي لا تحبل في حبسها  
قبل الطهر بثلاثة ايام ويامعها زوجها حبات واذا اخذ هذا العضو من يربدا الجماع الكثير

رأيا وأسمعهم عتلا ربه من الشراة والمحدثين والبخلاء والفرسان والبغض والفرج والمفاحج  
والخويين وهو أول من وضع الخوف قيل ان عليا رضي الله تعالى عنه وضع له الكلام كله ثلاثة  
أشرب اسم وفعل وحرف ثم دفعه اليه وقال له قم على هذا وسمى الخوف نحو الان أبا الاسود قال  
سأناذت على علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه في أن أضع فحوا موضع فسمى لذلك فحوا  
وهو السائل ابنه لانتحار ودوا الله عز وجل فانه اجدود وأجود ولو شاء ان يوسع على الناس كلهم  
لفعل فلاتجهدوا وانفسكم في النوسعة على الناس فتملكوا هزلوا وهزوا صاحب نوادر فنهاته  
مع رجلا يقول من يعشى الجائع فمدعاه وعشاه فلما ذهب السائل ليخرج قال له هيات انما  
أطعمتك على ان لا تؤذي المسلمين الليلة ثم وضع رجلاه في الادهم حتى اصبح والادهم القيد ومنها  
انه قال له رجل انك طرف علم ووعاء علم غير انك بخيل فقال لا خير في طرف لا يملك ما فيه ومنها  
انه اشترى صانبا بتمه دنانير واجتاز به على رجل اعور فقال بكم اشترىته فقال قومه وقال  
قيمه أربعة دنانير ونصف فقال معذورت لانك نظرت به عين واحدة فقومت به نصف قيمته  
ولو نظرت به العين الاخرى لو كانت صحيحة لقومته بقيمة القيمة ومضى الى داره فنام فلما استيقظ  
سمعه يقضم فقال ما هذا قالوا الفرس يا كل شهيرة فقال لا ترك في مالي من انا م وهو يحقه  
وبتلنه ولا ترك الا ما يزيد ويغنيه فباعه واشترى بثمنه أرضا للزراعة ومنها ان  
كانوا يخالفونه في الاعتقاد ويؤذونه ويرجون في الليل بالبخارة ويقولون له انما يريدك الله  
تعالى فيقولون لهم كذبتم لورجني الله لاهابني وانتم ترجونني فلا يصيبني ثم باع الدار فقبل  
له بعث دارك فقال بل بعث جاري فأرسلها مثلا وهذا عكس ماجرى لابي الجهم العدوي  
فانه باع داره بمائة ألف درهم ثم قال بكم تشترون جوارا سعيد بن العاص فقالوا وهل يشترى  
جوارا قط قال ردوا علي داري وخذوا دارهمكم والله لا أدع جوارا رجل ان فقدت سألت عنى وان  
رائى رجب بنى وان غبت حفظنى وان شهدت قربى وان سألتهم أعطاني وان لم أسأله ابتدأنى  
وان نابتنى جئتكم فرج عنى فبلغ ذلك سعيدا فبعث اليه بمائة ألف درهم ومنها انه دخل على  
معاوية رضي الله تعالى عنه يوما فميناها هو يخاطبه اذ ضرب أبو الاسود ففخذ معاوية فقال له  
يا امير المؤمنين لا تخبر بها أحد فلما خرج من عنده دخل عمرو بن العاص فأخبره معاوية بما  
كان من أبي الاسود فلما رواه عمرو قال له يا أبا الاسود ضربت بن يدي امير المؤمنين فلما دخل على  
معاوية قال له ألم أسألك ان لا تخبر بها أحد فقال له معاوية ما علم بها الا عمرو فقال اياه كتبت  
احذروا لكن فأت لا تصلح للخلافة قال كيف قال اذ لم تكن لك أمانة على ضرب طه فكيف تؤمن  
على أموال المسلمين ودماهم ففخذ معاوية ووصله ومنها انه قيل له هل شهد معاوية بدرا قال  
نعم لكن من ذلك الجانب وكان أبو الاسود يعلم أولاد زياد بن ابيسه والى العراقين خفاصته  
امرأته الى زياد في ولدها وقالت انه يريد ان يغلبني على ولدى وقد كان بطني له وعاو وثدي له سقاء  
وهجرى له وطاء فقال أبو الاسود بهمذا تريد ان تغلبني على ولدى وقد حمله قبل ان تحمله  
ووضعت قبل ان تضعه فقالت ولا سواء انك حمله خفا وحمله ثقلا ووضعت شهوة ووضعت  
كرها فقال له زياد انى أرى امرأة قاله فادفع ابنها اليها فاخاف ان تحسن أدبه فوفى أبو الاسود  
بالبصرة في طاعون الجمار سنة تسع وستين وعمره خمس وعشرون سنة وهذا الطاعون كان

فقدام تكاد لا تترك في الله \* من لشهر ربيع من ربيعته حارة  
موردة من كس طي كاشا \* ان روي عن حنيفة رها  
فلما بلغ ذلك اذ اخرج له واضافه

(الابل) ذكر الارباع رحمة من خواصه واهله ربيع من ربيع  
(ابن داية) العراب الارباع من يد الله في ارضه في شهر ربيع من ربيعته حارة  
عليه او تفرق الى اديان في الله \* اديان بن اديان في ربيع من ربيعته حارة  
في آخره هي عظام الرقبة وتنازل اليه \* قال ان طهر في ربيع من ربيعته حارة  
فترة واكثرها احدى وعشرين فترة وفرة \* لا انا احدى وعشرين فترة وفرة  
الظهر من لدن مثبت الخياخ من الله في ربيع من ربيعته حارة  
وسبع عشرة في اظهره ثمانية عشر في ربيع من ربيعته حارة  
وعشرين ثمانية عشر في كل باب واربعة اعضاء في ربيع من ربيعته حارة  
عظامها اعضاء العظام الى في القلب والعظام في ربيع من ربيعته حارة  
سميت بالسهمية اعضاءها قال وجميع القلب التي في ربيع من ربيعته حارة  
والخضار والقمم والندباب والدرجان والسرقة حاشا القلب النفاذ في ربيع من ربيعته حارة  
يخرج منها العرق فانما لا يتكاد تفسر (روي) ان عتبة بن ربيعة في ربيع من ربيعته حارة  
الطائف فظلم رجلا من الازد فاني ازدي عتبة ففعل بي ذلك فقال اصاب الله الامير ان قتلته امرت  
من كان مظلوما ان ياتيك فقد اناك مظلوم غريب الدار ثم كرفلا منه بسبعة وسبعين فقال له  
عتبة اني ارا لك اعرايا جافيا والله ما احسبك امدري كم فرض الله عليك من ركعة بين يوم وليلة  
وقال الازدي ارايت ان اتيك بها اتيك لي عتبة في ربيع من ربيعته حارة فقال

ان الصلاة اربع واربع \* ثم ثلاث بعد اربع \* ثم صلاة الفجر لا تغيب  
فقال عتبة صدقت ما سمعتك قال كم فقارده فاهلك قال عتبة لا ادرى فقال فيكم بين الناس  
وانت تجهل هذا من نفسك فقال عتبة اخرجه عني ورد راعيه غفيرة والابل تعرف من  
الغراب ذلك فهي تخافه وتحذره وهو الذي تسميه العرب الاعور وتسميه وسباقي الكدم  
عليه في باب الغين المججمة ان شاء الله تعالى

(الدئل) يضم الدال وكسر الهمزة دابة شبيهة بابن عرس وكان من حنيفة ان يكذب في اول  
الباب وانما اخرناه لانه يكتب في الرسم بالياء قال كعب بن مالك الانصاري روى الله عنه  
جاوا جيش لوقيس معرسة \* ما كان الا كعورس الدئل

اراد موضع نزولهم ليل كبيت ابن عرس قال احمد بن يحيى انهم اسما على قول غير هذا  
قال الاخفش واليه ينسب ابو الاسود الدئلي قاضي البصرة لانهم فتحوا الهمزة على مذهبهم  
في النسبة استقالاتوا الى الكسرين مع ياء النسب كانه يوا الى غرة تفرى والى ملك ملكي وامم  
أبي الاسود ظالم بن عمرو بن سليمان بن عمرو وفي اسمه ونسبه اختلاف كثير وكان من سادات  
التابعين واعيانهم يروي عن علي وأبي موسى وأبي ذر وعمران بن حصين رضى الله تعالى عنهم  
اجعين وصحب عليا رضى الله عنه وشهد معه وقعة صفين وهو اصرى وكان من اكمل الرجال



سلي الله عليه وسلم لا تمل تعس السبعين فانه يعظم حتى يصير مثل الميت ويقول بقوى ولكن  
 قر بسم الله فانه يصغر حتى يصير مثل الذبابة ورواه ابو داود عن ابي الملع عن رجل قال كنت  
 رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت دابة فقلت الخ ورواه ابن السني كما رواه النسائي  
 والحاكم وصرح فيه بأن ابا الملع رواه عن ابيه اسامة بن مالك وكذا الروايتين صحيحة فان الرجل  
 المجهول في رواية ابي داود صحابي والصحابة كلهم عدول لا تضرب الجاهل باعيانهم فقال الامام  
 العلامة الذهبي الرجل المجهول المجهول ابو عزة ورواه خاله الحذاق عن ابي قتيبة الهجيمي عن ابيه  
 خالد قال كنت رديف للنبي صلى الله عليه وسلم ففعلت الناقة الى آخره كذا هو في اسد الغابة في ذكر  
 المنسوبين الى القبائل واما قوله تعس ففعل معناه هلك وقيل سقط وقيل عثر وقيل نزمه الشعر  
 وتعس بفتح العين وكسرهما والفتح أشهر ولم يذكر الجوهري غير الفتح وروى الطبراني وابن أبي  
 الدنيا من حديث ابي أمامة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل بالمؤمن  
 مائة وستون ملكا يذنون عنه ما لم يقدر عليه فمن ذلك سبع مائة ملك يذنون عنه كما ينبغي عن  
 قصصة العسل الذباب في اليوم العاشر ولويدوا لكم رأيتهم وهم على كل سهل وجبل كل باسطة  
 يده فاغروا دلو وكل العبد الى نفسه طريقة عين لا تخطئنه السباعين والعرب  
 تجعل الذباب والفراش والنحل والذير وشحوها كلها واحدا كما تقدم وجاليدوس يقول  
 انه أنوان فلابل ذباب ولبلقر ذباب واصله دود صغير يخرج من ابدانهم فيصير ذبابا ربابا  
 وذباب الناس تولد من الزبل ويكثر الذباب اذا هاجت ريح الجنوب ويخفق في تلك الساعة  
 واذا هبت ريح الشمال خف وتلاشي وهو من ذوات الخمر الطيم كالبعوض انتهى ومن  
 يجب امره أنه يلقى رجيمه على الابيض اسود وعلى الاسود ابيض ولا يتبع على شجرة الية طير  
 ولذلك انبى الله على نبيه يونس عليه الصلاة والسلام لانه حين خرج من بطن الحوت  
 لوقعت عليه ذبابة لا تلمه ففتح الله عنه الذباب بذلك فلم يزل كذلك حتى تصلب جسمه ولا يطير  
 كثيرا الا في الاماكن العفنة ومبدأ خلقها من اثم من الضاد وربما في الذكر على الانثى عامة  
 اليوم وهو من الحيوانات السمكية لانه يخفي شماء ويظهر مصيبة فبقية أنواعه كالنمل والنمل  
 والفراش والنعر والقمع وغيرها استذكر في أبوابها ان شاء الله تعالى وما أحسن قول أبي  
 العلاء المعري ووفاته سنة تسع وأربعين وأربعمائة

يا طالب الرزق الهنيء بقوة \* هيهات انت يا طاعل مشغوف  
 رعت الاسود بقوة نجيف الفلا \* ورعى الذباب النمل وهو ضعيف

ولحمد الاندلسي في المعنى

مثل الرزق الذي تطلبه \* مثل القمل الذي يعضي معك  
 أنت لا تدركه متبعا \* واذا ولمت عنه تبعك

وفي المعنى أيضا لابي الخير الكاتب الواسطي

جري قلم القضاء بما يكون \* فسيان التحرك والسكون  
 جنون منك أن تسمى لرزق \* ويرزق في غشاوة الجنين

وقد أجاب الامير سيف الدين علي بن فليح الظاهري في التحذير من احتقار العدو بقوله

بسم الله الرحمن الرحيم

*[Handwritten signature]*

﴿ذَوَالْقُرْبَىٰ﴾ اسم للقلب = اسماء من ذوات القربى  
 لأن ذوات القربى اسم للقلب  
 صيغتها تقول ذوات القربى  
 اسمها ذوات القربى

\* (الأواب) معروف وأسمه ناقة زحل ذبيذ وقومهم في تلك الأبدان المقيمة في النجوم والشمس والقمر والمال ويشهد الياء الموحدية وباء وان في آخره = حركات في الأواب الشمسية وتربط وقاية من القرص وقد ان قال النابعة

أولاً: من حيث المبدأ، فإن

ولا يقال ذبابا لأبي اليربوع بل الزاجر من الرياسة للذبات يذبت وترسمه -  
 بفتح الميم والمدال أي ذنوب وفل سر أرسد به كأياد ارسد موحوشة أي ذات  
 وحوش رسمى ذبابا لكثرة حركته وضطراب ونيل لأنه تمذب أب وكيتته رخصه ريو حايه  
 وأبو الخدرس والذباب أجهل الخلق لأنه يلقى نفسه في أيها كره قال أبو هريرة يقال ليس شيء  
 من الطيور يبلغ الالذباب وسماي أن شاء الله تعالى في باب أعيان الميم - ل في العكبر قول  
 أفلاطون أن الذباب أحرص الأشياء ولم يخلق للذباب اجتنان لغيره أحد أقوا من شاة الاجتنان  
 أن تصقل مرآة الخدقة من الغبار فيجعل الله لها عروضا من الاجتنان يدين الله كل بهيمة مرآة  
 حذقتها الله هذا ترى الذباب أبدا فيصبح يدين عيونه وهو أصم ف كثرته ولدته من العفر قال  
 الجاحظ الذباب عند العرب يقع على الزناير والخل والبعوض بأثر حمة تالقي رايا غيب  
 والقمل والضوابع والناموس والفراش والخل والذباب الممرق عند مد طوف يعرف وهو  
 أصم صاف النعر والقسمع والخلازير والشعراء وذباب السكاب وذباب الرياض وذباب الخذا  
 والذباب الذي يحاط الناس يحاق من السناد وقد يحقن من الأجسام ويقال أن الباقلا إذا اعتق  
 في موضع استحبال كاه ذبابا وطار من الكوة التي في ذلك الموضع ولا يبقى فيه غير القشر استحي  
 روى الحسن بن النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه أنه قال وهو على المنبر سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول ألا لأنه لم يبق من الدنيا إلا مثل الذباب ثم ورفي قوله فأنه قال الله في أخوانكم  
 من أهل القبور فإن أعمالكم تعرض عليهم ومعنى تموت تذهب وتجيء والحق وما بين السماء  
 والأرض وفي مسند أبي يعلى الموصلي من حديث أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال عمر الذباب أربعةون ليلة والذباب كله في النار إلا النحل وهو في الكامل في ترجمة  
 عمرو بن شقيق عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهم - ما قاله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الذباب كله في النار إلا النحل قيل كونه في النار ليس بعذاب له وإنما عذب به أهل النار بوقوعه  
 عليهم وروى القسائي والحاكم عن أبي المليح عن أبيه أسامة بن عمرو بن عامر الأقيش الهذلي  
 البصري قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب بعدنا فظفت نفس الشيطان فقال

ولا ريب ان الله تعالى لما لم يفسد المأمون وقال رأيت وقد وقع على جدي فقال نعم وان قد سالتني عنه  
وما عذرتني جواب فلأرأيت قد سقط منك بموضع لاية الله منك احدث فتح الله لي فيه بالجواب فقال  
له ذلك وفي شهادته الصديق وروى في ابن الحارث من هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقع  
على جسده ولا يلبس ثيابا أبدا (الحكم) كل أنواعه يحرم أكلها وفيه وجه انه يحل حكمه الرافعي  
وقال الماوردي ومن اتفقهما من أباح الذباب المتولد من ما كثر كالكقول وضوءه ولعل قائل  
هذا القول هو الذي يقول بإباحة المتولد من القواكه (فرع) قال في الاحكام في أول كتاب  
الحلال والحرام لو وقعت ذبابة أو غلقة في قدر طبخ وتم ترواؤها لم يحرم أكل ذلك الطبخ  
لان تحريم أكل الذباب والعمل ونحوهما انما كالأستعداد ولا يبعد هذا من مقتضى القول  
وقع فيه جزم من علم آدمي ميت لم يحل أكل ذلك الطبخ حتى لو كان لحم الادمي وزاد ان حرم  
الطبخ لالتحاشيه فان الادمي الميت طاهر على الصحيح خلافا لابي حنيفة رايه لان أكل لحم  
الادمي حرام لحرمته لا لاسبقاؤه بخلاف الذباب هذا كلام الغزالي رحمه الله تعالى قال  
في شرح المذهب البصير المختار أنه لا يحرم أكل الطبخ في مسئلة لحم الادمي لانه صار  
سقطا كالفهوكا بول وغيره اذا وقع في قنين من الماء فانه يجوز استعماله جميعه لان البول  
سار باستهلاكه كالعادم وروى البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن  
حبان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليقله فان في احدى جناحيه  
اعرف في الاخر دواء وانه يتقي بمجناه الذي فيه الداء وفي رواية النسائي وابن ماجه ان احدا  
نماح الذباب سم والاسم شفاء فاذا وقع في الطعام فامدق لوه فانه يدم السم ويؤخر الشفاء قال  
خطابي وقد تكلم على هذا الحديث بعض من لا خلاق له وقال كيف يكون هذا وكيف يجتمع  
دواء والشفاء في جناحي ذبابة وكيف تعلم ذلك من نفسها حتى تقدم جناح الداء وتؤخر جناح  
شفاء وما اذا الى ذلك قال وهذا سؤال جاهل أو متجاهل فان الذي يجتنب نفسه ونفس سائر  
الحيوانات قد جمع فيها بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهي اشبه امتدادا اذا تلاقحت  
اسدت ثم يرى ان الله قد ألّف بينها وقهرها على الاجتماع وجعل منها اقوى الحيوان التي منها  
رؤه وصلاحه بخير أن لا ينكر اجتماع الداء والشفاء في جزأين من حيوان واحد وان الذي  
م الحلة أن تتخذ البيت العجيب الصنعة وتعمل فيه وألهم الذرة ان تكتسب قوتها وتدخره  
ان حاجتها اليه هو الذي خلق الذبابة وجعل لها الهداية الى أن تقدم جناحا وتؤخر جناحا  
راد من الابتلاء الذي هو مدوحة التعبد والامتحان الذي هو مضمار التكليف وله في كل  
حكمة وعنوان وما يذكر الأولوالالباب انتهى وقد تأملت الذباب فوجدته يتقي بمجناه  
سرو وهو مناسب للداء كما ان الايمن مناسب للدواء وقد استفيد من الحديث انه اذا وقع في  
نوع لا ينجسه لانه ليس له نفس سائلة هذا هو المشهور في قول ينجسه كسائر الحيات الحية  
ثالث مخرج ان ما يعم وقوعه كالذباب والبعوض لا ينجس وما لا يعم كالنفاقس والعقارب  
س وهو متجه لا محذور ومن محل الخلاف في ممة أجنبية أما الثاني منه كدود القواكه  
بن والخل فلا ينجس ما مات فيه بلا خلاف كذا قاله الشيخان وابن الرفعة وحكي المارمي  
سنة ثلاثة أوجه ثالثها الفرق بين الكثير والقليل ومحل ذلك ما لم يتغير لكثرته فان كثر

لا تدرك من رزق الله شيء من شيء

والله اعلم بالصواب

وفي تاريخ ابن سلیمان بن زكريا - الامام بن أبي رزوة - في تاريخه  
المقامات والكرامات والاحوال والسير - وسرد ما جرى بين  
بينهم في يعرف باب السيرة والآثار - وهو ما في كتابه  
كأن من رآه لم يتركه أبداً من رآه في بلادهم ورواه عن  
فخرج ابن السقاء مع الزهري إلى مكة فحدثه عن  
للدر أن محموداً في تلافق وسور من رأى - فحدثه عن  
مروحة تدفع بها اللب سحر رجب - فحدثه عن رأى في حطاب من بلاد  
واحدة وهي ربيعة بن كزيب بن مسعود - فحدثه عن  
ونسأله - من الخصة فاطمياً أن كعب بن الأشعث - فحدثه عن  
سأل الله السلامة فحدثه عن كعب بن الأشعث - فحدثه عن  
والموسى السالط - فحدثه عن كعب بن الأشعث - فحدثه عن  
واقعة بامام العارفين ورأس الصديقين - فحدثه عن  
عبد القادر النيكاني رحمه الله تعالى - فحدثه عن  
فتنا ما أبا فذهب على قدم الزيادة - فحدثه عن  
قال قدمي هذا على رقبته كل ربي وأن امرأ - فحدثه عن  
الاعتقاد كما تنفي في سنة الحسبان - فحدثه عن  
أقبله التوفيق فحدثه عن التوفيق - فحدثه عن  
الحس في أواباته وأصناماته فحدثه عن  
فأخ على وجهه ذباب حتى أضجيره فقال - فحدثه عن  
فحدثه عن عليه قال له - فحدثه عن  
ومقاتل بن سليمان بن سفيان بن كعب بن الأشعث - فحدثه عن  
رضي الله عنه - فحدثه عن كعب بن الأشعث - فحدثه عن  
سلي في الشير وعلي أبي حنيفة في الفقه فحدثه عن  
فقال له رجل آدم عليه الصلاة والسلام لما حج أول مرة فحدثه عن  
عليكم وإن كنتي ابتليت لما اجتبتني نفسي وقيل أنه قبل له الذرة أو الفلة ثم عارها في مقدمها  
أومر خرها فلم يدر ما يقول فكانت عقوبة عوقب بها وأشد أبو عمرو بن العلاء في هذا المعنى

من تحلى بغير ما هو فيه \* فضخته شواهد الامتحان

والعلماء مختلفون فيه فهم من وثقه ومنهم من كذبه وترك حديثه قيل أنه كان يتكلم في الصفات  
بما نقل الرواية عنه وقيل أنه كان يأخذ عن اليهود والنصارى - علم القرآن الذي وافق  
كتبهم وكان مشبهاً قال ابن خلدكان وغيره وهذا لا أعقد صحته وتوفي مقاتل بن سليمان في سنة  
تس وخمسين ومائة وفي مناقب الامام الشافعي أن المؤمن سأل فقال لا شيء خلق الله الذباب

كتب الطيبي ما عشت من وقتها واذ انجز البيت بوقت القرع او كنه من اوساخه ذهب منه الذباب  
 رائد الطيبي ووقت القرع ورش به البيت والميطان لم يفع فيه ذباب انتهى (سنة طائفة لمنع الذباب)  
 يؤخذ كنه من جديد وزرنيخ اصفر اجزاء مساوية يسخن في اناء ويحترق بها بصل الفار ويدهن  
 ويعمل منه تمثال ويوضع على المائدة فلا يقر بها ذباب مادام عليها واذ ارضع على باب البيت  
 باقية من الطيبي التي يقال لها اساذريون فلا يدخل البيت ذباب مادامت الباقية معلقة على  
 الباب واذ اخذت الذباب الكبير فقطعت رؤسهن وحككت بهسدهن موضع الشعرة  
 التي تبت في الجفن حكك شيئا فانه يذهب العمل وهو عجيب مجرب واذ اخذت ذبابة ويضعها  
 في خوخة كان وربطت بحيط وسع الربط عليها وعقدت على من يستكي عينه سكن ألمه وتعالق في  
 عنقه أو عضد دون شمس الذباب وضربه العين الوارسة ابرأها وقال محمد بن زكريا القزويني  
 رأيت في كتب الطيبيات الرومية اذا عذبت ذبابة حية على من يشك في ضرسه يبرئ ومن عضه  
 كتب كني فليس ترو وجهه عن الذباب فان ذلك مما يؤذي به والله أعلم (التعبير) الذباب في المنام  
 خصم اللوم يشضعف وربما دل اجتماعه على الرزق الطيب وربما دل على الماء والدواء  
 الحديث المقتضى ثم وربما دل رؤيته على الاعمال النسيئة والوقوع فيما لا يحب انقرع لقوله  
 تعالى ان الذين تدعون من دون الله ان يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له الى قوله ضعف الطائفة

والمطلوب

\* (الذرة) \* اهل الاجر الصغير واحدته ذرة قال تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة أي لا ينقص ربا  
 ينتهي أحد من ثواب عمله مثقال ذرة أي وزن ذرة مثل ثعلب عنها فقال ان مائة مثقال وزن حبة  
 والذرة واحدة منها وقيل ان الذرة ليس لها وزن ويحكى أن رجلا وضع خبزا حتى علاه الذر وستره  
 ثم وزنه فلم يزد شيئا وقبل الذر اجزاء الهباء في الكرة وكل جزء منه ذرة ولا يكون لها وزن وفي صحيح  
 مسلم وغيره من حديث أنس رضي الله تعالى عنه في شفاة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة  
 ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة صحفها شعبة بني بساطم  
 وقال مثقال ذرة ضم الذاو وتخفيف الراء وقال الهذلي انما قال ذرة بالله ال المهمة وتشديد  
 الراء واحدة الدر وهو تخفيف التصحيف قال ابن دابة من الحنابلة في تفسيره الآية مثقال  
 مفعول من المثقل والذرة اللفظة الصغيرة الجراء وهي أصغر ما يكون اذا امر عليها حول لانها

تصغر وتجرى كما يفعل الافي تقول العرب افعى حارية وهي أشدها سما قال امرؤ القيس

من القاصرات الطارف لودب محول \* من الذر فوق الاتب منها لا ترا

المحول الذي ألقى عليه حول والاتب ثوب تلقيه المرأة في عنقها بلاكم ولا جيب وقال حسان

لو يدب الحولي من ولد الذر عليها لاندبت السكوم

أي لو دبت الحولية من الذر عليها لاثرت بها السكوم وقال السهيلي وغيره اهلك الله تعالى  
 جرهم بالذر والرغاف حتى كان آخرهم موتا امرؤ القيس تطوف بالبيت بعدهم زمان فتعجبوا  
 من طولها وعظم خلقتها حتى قال لها قاتل أجنية أنت ام انسية فقالت بل انسية من جرهم ثم  
 اكثرت من رجلين من جهينة بعير الى أرض خيبر فلما أنزلها اسخبرها عن الماء فاعبرتها  
 فوليا فأتاها الذر فعلق بها الى أن انتهى الى غياشيهما ثم نزل الى حلقها فاهلكت \* وعبر عن

وتغير به فالأصح أنه ينجسه ويحمله فيه. ثم إذا وقع فيه شيء من الطعام فبعضه مشرطاً أو غير مشرطاً  
الزبور أو الشرا أو النور أو شيء من ذلك في الطعام لم يضره شيء من ذلك ولا يضره شيء من ذلك  
وسلم إذا وقع الذباب في إدام أحدكم فامسحوا به وهذه الخواص كلها تتبع ما في الباب من الأدلة  
كما تقدمت فلهذا عن الجاهل وغيره وقد أتت على كثير من الأدلة في العسل والسكر والذباب  
ودوى الذباب كما في النار لا يذوق كل شيء يسمى الذباب أو الشاة الذباب كما في الشراب  
هل الأمر بالغمس على الجميع إلا التخل فإن الغمس قد ورد في الأكل وهو سحر (الذباب)  
قال الله تعالى يا أيها الناس شرب مثل فاسد من الماء الذي فيه من دونه ما يضر من ذباب  
ولو أجمعه والآن لا يضره شيء من ذلك بل يضره شيء من ذلك بل يضره شيء من ذلك بل يضره شيء من ذلك  
ويحتمل أن يكون من الضرر به الذي هو المثل وشبهه المثل من أياغ ما أتت الله تعالى في شرب  
قريب واستر كانه عقولهم والذهاب على أن الشاة طائر من ذبابهم حيث يشاءوا بالأيدي التي  
تقتضي الاقتدار على المتدورات كما في الحامضة بالأموات من آخرها ودوا وبذيل وأذن  
من ذلك على غيرهم والله قد رتبهم بهذا هذا الطلاق المذلل الاقنى لا استغنى عنهم شيء من ذلك  
أن يستخسروا منه لم يتدروا وعن ابن عباس رضي الله عنهما إن الأصنام كانت ثلث ثلث  
صفا حول الكعبة يدقون أو يضعونهم بأشوع الطيب يطولون رؤسها يامسحون بها في ركن الذباب يذهب  
بذلك وكنوا يتألمون من هذه البهائم فجاءت مثلها في ركنها من ذبابها راها من ذبابها راها من ذبابها  
وأخطأ من الذباب لأنه ياتي نفسه في الشيء طائر أو شيء الذي يتصدق به ولا يمكنه انقضاء فقلوا  
أو غل من ذباب قال الشاعر

أو غل في التطهير من ذباب \* على طعام وعلى شراب

لو أبصر الرغمان في العصاب \* لطاف في أبقار الإحباب

قال أبو عبيد كان رجل من أهل الكوفة يقال له طفيل بن دلال من بني عبد الله بن غطفان وكان  
يأتي أولادهم من غير أن يدعى إليهم وكان يقال له طفيل الأعراس وكان أول رجل لا يلبس هذا العمل  
في الأمصار فصار مثلاً ينسب إليه كل من يقتدى به وقالوا أنشأ من ذبابه وقالوا أصابه ذباب  
لأنه يضرب لمن تزي به شرع عظيم يرقه من دمه وقالوا ما يساوى مثله ذباب يضرب لشيء طيب  
والمسك العرق الذي في باطن الذكر وهو كالخط في باطنه على خاتمة العجان وفي كتاب  
النصائح لابن ظفر قال رأيت في أخبار بعض الملوك أن وزيره أشار إليه بجمع الأموال  
وأخارها وقال إن الرجال وإن تفرقوا عذفت اليوم متى احتجبتهم عرضت عليهم الأموال فقاموا  
عليك فقال هل هذا من شاهد قال نعم هل بحضورتنا الساعة ذباب قال لا فأمر الوزير بمحنة فيها  
عسل فاحضرت فساقط عليها الذباب فاستشارا الملك بعض خواص أصحابه فقام عن ذلك وقال  
لا تغربوا بالرجال فليس كل وقت أردتهم يحضرون فقال فهل لذلك من دليل قال نعم إذا  
امسكتنا أخرتكم فلما أظلم الليل قال للملك أحضر جفنة العسل فاحضرت فلم تحضر ذبابه فرجع  
الملك عن رأيه الأول (الخواص) قال الجاهل إذا ضرب اللبن بالكندس وأضح به البيت  
لم ينجسه ذباب وإذا أخذت ذبابه وقصت رأسها ودكت به بأقرصة الزبور سكنت وإذا أحرقت  
الذباب وصق وخط بعسل وطل به داء الثعلب فإنه ينبت فيه الشعر وإذا ماتت الذباب فقتل عليها

حرج براراً ما يثبت في مستند كتابه في حديثه أن ربه لا يسميها طالب التوحيد  
 المعرفة أن يكون أكثر ما غير ما انظر والنعمة وأما القتل في اسم الله وسائر ما يريد  
 من طائفة ربه لله تعالى عن عرف قال هو أن يكون ربه في التدبير فردى المعنى صمد في  
 رتبة ربي الآخرة وحده في العيش نوراني العلم خلد في الجحائب مما يرى الجحائب  
 وحشي الطاب ما كوفي السمر عنده من قاتح العجب وحري الجحيم وحواهر القدس وسمرافات  
 براراً إذا جاز ما نذر ارتفع إلى أعلى فهو غير مدرك وحاله غير وصوف وفي صحيح مسلم عن  
 ابن عمر وروى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال  
 دنة من كبر فقال رجل إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً وله حسنة فقال إن الله يحب  
 الجمال الكبير بطريق وخط الناس ورواه الترمذي وقال حسن غريب وفيه من المراد الكبير  
 هو الكبير عن الأيمان فصاحبه لا يدخل الجنة أصلاً إذا مات عليه رطل لا يكون في قلبه كبر  
 حين دخل الجنة كما قال الله تعالى في ثمرتنا في صددورهم من غل لاية وهذا القائل يلا  
 ديم ما بعد فان الحديث ورد في سياق النسي عن الكبر المعروف وهو أنه رفاع إلى الناس  
 واستقارهم والظاهر فيه ما اختاره القاضي عياض وغيره من الله قبي أنه لا يدخل الجنة دون  
 مجازاة ولا يدخلها مع أول الداخلين وأما قوله فقال رجل من لك الرجل هو مالك بن مرارة  
 الرهاوي قاله القاضي عياض وأشار إليه ابن عبد البر في أبو القاسم هاشم بن عبد الملك بن  
 شيكو في اسمه أقوالاً أحدها أنه أبو ربيعة سنة ورواه شعون ربيع بن ربيعة بن عامر وقيل هو  
 التحفيف بن عمرو وقيل هذا بن جبيل ذكره ابن أبي الدنيا في كتاب الخول والتواضع وقيل في  
 عبد الله بن عمرو بن العاص ومعه في قران الله جبيل أي أن كل أمره سبحانه حسن وجميل فله  
 الأسماء الحسنى وصفات الجمال والكمال وقيل جبيل يعني مجمل ككبره ومعنى معنى مكره  
 ومعنى وقال أبو القاسم الفسيري معنى جبيل وقيل له معنى ذو الرر والبهجة أي ما لكهنا  
 وقيل معنى جبيل الأفعال بكم والنظر إليكم يكافكم اليسير ويعني عامه ويشتب عليه البخل  
 سبحانه مأ كرمه قال شيخ الإسلام يحيى النووي رحمه الله هذا الاسم ورد في الحديث الصحيح  
 وورد في الأسماء الحسنى وفي أسناده مقال واختار جواز إطلاقه على الله تعالى ومن العلماء  
 من منعه وقال امام الحرمين أبو المعالي ما ورد به الشرع جواز إطلاقه وما لم يرد فيه إذن ولا  
 منع لم ينقض فيه بجواب ولا منع فإن الأحكام الشرعية تنافي من موارد الشرع ولو تضمنت بتحريم  
 أو تحليل أو كنهاً مثبتين كتاب غير الشرع ثم لا يشترط في جواز الإطلاق ورود ما قطع به في  
 الشرع وليكن ما يمتضي العمل وإن لم يوجب العمل فانه كاف الآن الأقبية الشرعية من  
 مقتضيات العمل ولا يجوز التمسك بما في تسمية الله تعالى وصفته قال النووي وقد اختلف  
 أهل السنة في تسمية تعالى ووصفه من أوصاف الكمال والجلال والمدح بما لم يرد به الشرع  
 ولا منعه فأجاز طائفة ومنعه آخرون الآن يرد به شرعاً مقطوع به من نص كتاب أو سنة  
 متواترة أو إجماع على إطلاقه فان ورد به خبر واحد فقد اختلفوا فيه فأجاز طائفة وقالوا  
 بالعدم والثناء من باب العمل وذلك جائز بخبر الواحد ومنعه آخرون لكونه راجعاً إلى  
 اعتقاد ما يجوز أن يسمي على الله تعالى وطريقه هذا القطع قال القاضي والصواب جواز



الذرة يزيد من حرورها ثم دود حرام وشمع عارثا سلسله يزوي من ...  
عنه ما أنه قال الذرة رأس أنوار رجال بهن العلم لاثر نعل ما في ...  
أحب إلى من الدنيا ما فيها قال الله تعالى من ...  
شرايرهم وشمع الآفة ...  
في منهاها ووروي النبي في الشعب من حديثه ...  
النبي صلى الله عليه وسلم فاعلاه ذرة فاعلاه ...  
من نبي من الأنبياء لا تغارق في ...  
\* وفي رواية قال للاريد ارجي في ام ...  
فالمث الرجل أن اسد عني ووروي الامام جده ...  
الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ...  
القرناء وحي الذرة من الذرة \* وأعطى ...  
السائل يده فقال له يا عبد الله قد قبل ...  
هذا في حبة عنب \* ومع جده ...  
فقال ...  
لموعظة فقال الحسن فقه الرجل ووروي الحاكم في ...  
السورة قرأت وابو بكر الصديق رضي الله عنه ...  
لا كل وكى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما ...  
لذرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ...  
الله لا تناقيل را الخياط الى الآخرة قال ...  
احمد في الرهد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه أن ...  
والمتكبرين يوم القيامة رجال على صور الدريط وهم ...  
الامام قال ثم يذهب بهم الى نار الايا ر قيل يا رسول الله ...  
وروا صاحب الترغيب والترهيب \* وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده أنه أن النبي صلى الله ...  
عليه ولم قال بحشر المتكبرين يوم القيامة أهل الذرى صور الناس بعشاهم لصغار من كل ...  
كان ويساقون الى حجن من النار يقال له بواس تملوهم نار الايتارو يسقون من طينة الخبال ...  
وهي عصارة أهل النار رواه الترمذي وقال ...  
عن الاصمعي قال صررت بأعرابية في البادية في كوخ ففأت اليها أعرابية من يؤنسكهم ...  
فأت يؤنسك مؤنس الموتى في ورع ففأت ومن أين تأكلين قالت بطعمي ماطم الذرة وهي ...  
أصغر مني \* وفي المدهش للإمام العلامة ابي الفرج بن الجوزي أن رجلا من العجم طلب الادب ...  
حينما فبينما هو في بعض الطوبى سائر اذ مر بصخرة ملساء تتأملها فاذا ذريدب عليه ما وقد أثر ...  
عليه من كثرة ديبه ففكر وقال مع صلابة هذا الحجر وخفة هذا الذرة قد أثر فيه هذا الاثر فاما ...  
حوى على أن أدوم على الطالب فلعلى أظفر به فمضى فراجع الاثبات على الادب فلم يلبث أن

[illegible]

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم عند ذلك وهن ثمر عاب لمن غلب كفى من نساءها وخبيث ما  
الذرية وأرسل من قريب المدة وهو فسادها وقيل أراد سلاطة أسامها أو فساد بدلتها بما خرد  
من قواهم ذرب أسامه إذا كانت حاد الأسنان لا يسهل على جارية قتل واليه يصح بالذين راء الصاء المذهب  
أصل السحر والموت شب المتلف وقوله لا تلب بالذب وهو بالباء الملهله أراد بغير اسم معتمده بههها  
من اطت انفاقه بديها إذا استتت فرجها به إذا أدها الفحل وقيل أراد نوات رأخفت  
تخصها عنه كما تحنى النافذة ترجها بديها وكان الأعدى المذ كورسكا إلى النبي صلى الله عليه  
وسلم امر أنه وما عرفت وانما عند رجل منهم يقال له مرف بن زياد فكتب النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم إلى مطرف انظر امرأه هل ما عاذة فاذننها اليه فأناها بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم  
فقرأ عليه فقال لها يا ماعاذة هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل وأما فذلك اليه  
فقال فخذني العهد والميثاق وخذة النبي صلى الله عليه وسلم لم أن لا يعاقبني فيما عرفت  
وأخذها لذلك دفعها لمطرف المة فأنسا بصل

نعمرك ما هي هاذماني \* يخبره الواسي ولا قلتم العبد

ولاسو ما جات وادانها \* خواتم رجال اذ بنا جوسها بهدي

وقال الزمخشري في تفسيره قوله تعالى ان كيدك عظيم استعظم كيد النساء على كيد الشيطان  
لانه وان كان في الرجال كيد الا ان النساء ألطف كيداً وانفذ حيلة ولهن في ذلك رفق وبذا  
يغابن الرجال ومنه قوله تعالى ومن شر النساء في العدا والمقاتلات من بينهن الا الاثني  
ما ليس اغيرهن من البوائق وعن بعض العلماء انه قال أنا أخاف من النساء أكثر مما أخاف من  
الشیطان لان الله تعالى يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفاً وقال في النساء ان كيدك عظيم  
وفي تاريخ ابن خلدون في ترجمة عمر بن ابي ربيعة قال بلغنا عن ابن ابي ربيعة يطوف بالبيت  
اذ رأى امرأة تطوف بالبيت فاجبته فسأل عنها فاذا هي من البصرة فكلمها امراراً فلم تلتفت  
ايه وقالت اليك عني فانك في حرم الله وفي موضع عظيم الحرمه فلما ألح عليها ومنعها من  
اطواف أنت محرماً لها وقالت له تعال معي أدنى المناسك فحضر معها الماراًها عمر بن ابي ربيعة  
مدل عنها فتمت شعور الزرقان بن بدر السعدي

تعدو الذئاب على من لا كلاب له \* وتتيق مريض المستأسد الضاري

المخ المتصور خبره - ما فقال وددت أنه لم يتبق فتاة في خدرها الا سمعته وكانت ولادة عمر بن ابي

لاشعاليه على اسم وافر من ر...  
انما من الذي نفع...  
بالصا والمجلد...  
تعالى رذا...  
الذخيرة... من النفي...

\*(الذراع)\* قول ابو شوق...  
من السجود...  
فعدول...  
الخطبة...  
طوال...  
الذراع...  
كاسرطان...  
مصحوفة...  
الاطباء...  
\*(الذراع)\* بالخير...  
\*(الدعاب)\* والدعابة...

\*(الذئب)\* يهزم...  
ذئاب...  
والسهم...  
حتى اذا...  
ومن...  
اراد قتله

وقالوا هي...  
ضر به...  
فان فعلها...  
الريح...  
يعني ان...  
ابو...  
الشعر...  
يالت شعرى...  
ومن اوصافه...  
يعلى الموصلى...

أنت خير كفيف الملائس من النبا \* من وقتئذ عجزوا ذئابا بجماء

قَالَ: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى خَيْرِي • وَنُصِيْكَتَ عَنْ اِيْمَانِيْ

أرادني قبل أن ألدن يا كرمي معايرة الناس فانهم ماركبو اقبامني الاغصوه والاصواف

عن زهراء ولا يضر الأعداء وروى المصنف في الكلام على غزوة بدر في سنة ثمانية

المؤلف عبد الله بن الربيع بن طاهر الذي صلى الله عليه وسلم وقال هو هرويرب الكعبة فلما

وَمِنْ أَمْرِهِمْ ذَلِكَ أَمْسَكَتَ عَنْ رِضَاعِهِ فَقَالَ إِيَّاكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضَعْنِي وَلِيَرْجِعَ

نہایت کرمش بین زناپ علیم انیاب ایمنعن البیت اریقمتان دونہ دوروی ابن ماجہ و البیہقی

عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا دُنِيَ عَنْ جَانِبِ أَرْضِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرص بقوله واتخذ منهم أحرص الناس على حياة \* وروى ابن عدي عن عمرو بن حنيفة عن

رحمنا ربنا الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أدخلت الجنة ف رأيت فيها النساء

ابن اذقبة في الجنة فقال أكلت ابن شرطى قال ابن عباس هذا وانما اكل ابنه فلما كمل دفع

عابین رو قدرایتہ کذاک فی نار بخنیا اور لعاکم فی جہنم تیغہ علی بن محمد بن اسماعیل

امری رھو حدیث و موضوع و روی الحاکم فی مسند تدبر کہ باسناد علی شرط مسلم عن ای

بعد الحدری رضی اللہ عنہ قال بینما راع یرعی بالمرۃ اذعد الذئب علی شاة حال الراحۃ بینہ

فما فاقني الدب على ذنبه وقال يا عبد الله حول بيني وبين رزق ساقه الله اني فقال الرجل

عبد اذاب يكمنى فقال الذئب الا اخبرك باعجب منى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين

ثاني بحبر الباص بانبا ما قد سبق فزوى الراعى شيا به الى راويه من روايا المدينة ثم الى النبي

لِإِلَهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْبِرْهُ شَرْحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ صَدُوقُ الْوَالِدِيِّ نَسَبِي بِبَيْتِهِ

(قائده) \* قال ابن عبد البر وعبد  
 كلّم الذئب من الصّابة الاله رافع بن عجم يره وسله بن

دوع واهب ابن اوس الاسدي رضي الله عنهم قال ولد له رجل العرب هو الاب اهبان

جاءوا منه وذلك ان اهل بيت اوس المد ثور كان في عام له سيد القبط على سامه افراح

فَبَيْنَ يَدَيْهِ الذِّبْ وَقَالَ اَبْرَحَمُ مَرَّيْ زَوَّارٌ رَسِيهَ اللّٰهَ اَعْلٰى فَعَالَ اَعْيَانُ مَا مَعَهُ وَلَا رَيْبَ

لا يحسدكم فقال لهم انتم اهل بيتي فاني قد اخلصتكم من ايدي ايديهم

[illegible]

ولاده أولاد كرام الدين ومحمد بن الأشعث الخ الخ من والده أخته من قبله

وقال الخزازي أما ما شئت من الزهد في الدنيا فاعلم أن الدنيا دار فناء

رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صل الله عليه وسلم يقول في حديثه

اعلموا ان الله فأنفذ من انما نظامه الراعي والتفت اليه الله وقال من انما الله

1. The first part of the document is a list of names and titles, including "The Hon. Mr. Justice" and "The Hon. Mr. Justice".

رعة في الليلة التي قلنا الحمار حطابا ثم قال  
ادجري ذكر ولادى حور رفع راي باس  
وذلك في سنة ثلاث مائة واربعة عشر  
لكي الاله شديدا لم يحضر  
وان كان اقل من ذلك  
بذيب العظم لم يمت  
وهي اثم الذئب والذئبة  
مذلك لانهم ما اذا ارادوا  
مضطجعا على الارض روعا مبرصون بالا  
ولا يعود في اربعة ايام منها بل  
حتى تكفي العين اثمة من اثم  
هل حديد ثورتي وضعه في آيات

وفت كرم الذئب ذئبة  
ينام باسدي مدته ديت  
وهو اكثر الحيوان عو اذا  
او يشم لم يسمع له صوت  
واكثر ما تعرض لهم في البحر  
وتسقطا من غريب امره  
لنصل مات من ساعته والذئب  
بعض في ولما ثاب اليه الباقون  
استهانة فتسعه الذئب فقبل على  
ادعى الانسان واحدا منها  
الشهرا يعاقب صليقاله وكان قد

وكنف كذئب السوء راى دما  
روى البيهقي في الشعب عن  
ذئب مع فنظرت اليها فقات  
فلما كبر قتل شاتنا وقد قلت  
في ذلك شعر اقات لها ما هو فانشده

بقرت شويهمتي وبجفت قباي \* وابت لسانا ولديب  
غذيت بدرتها وريت فينا \* فن انبالك ان بالذئب  
اذا كان الطباع طباع سوء \* فليس ينافع فيها الاديب  
وهو اذا خانه انسان طمع فيه واذا طمع الانسان فيه شافوه يقطع العظم باسنه ويعبر به يرى  
لسيف ولا يسمع له صوت ويقال عوى الذئب كما يقال عوى الكلب قال الشاعر  
عوى الذئب فاستأنت للذئب اذ عوى \* وصوت انسان فكنت اظن

من روى عنه في الحديثين خمسة أشهر من شهر رجب سنة إحدى ومائة كما تقدم في الأور  
 في سنة ثمانية وخمسة عشر روى الإمام أحمد في الرضا بضاعتين مائة دينار قال  
 أبو عبد الله محمد بن عمر بن عماري على الناس قال رعاة الشاة من هذا العبد السالم الذي قام على  
 الناس قيل لهم رعاةكم بذلك قالوا أنه إذا ولي على الناس خليفة عدل كفت الذنوب والآثام  
 من بابها (الحكم) يحرم أكله لثقله بنابه (الأمثال) وصفته العرب بأوصاف مختلفة  
 قالوا أنذر من ذئب واختل وأخون وأجول وأعق وأعوى وأطم وأبصر وأكسب  
 أحمر وأثبط وأرجح وأجسر وأيقظ وأعق والألم من ذئب وقالوا أخوك أم الذئب وقالوا  
 خف رأس الذئب لأنه يام بأحدى مقلتيه كما تقدم وسيأتي له ذكر في أمثال العرب وقالوا  
 السباع على العدو قوما والله بدء الذئب أي الجوع وقالوا الذئب يكتئب أباحده كما تقدم وقالوا  
 رأسه عري الذئب العرم فقد ظلم أي ظلم الغنم ويجوز أن يراد به ظلم الذئب حيث كلفه ما ليس في  
 حقه وأقول من قال ذلك أكرم من مسمي وقاله عمر رضي الله تعالى عنه في قصة سارية بن حصن  
 السهم وروى ذلك أنه كان يحط بريم الجمعة بالمدينة فقال في خطبته يا سارية بن حصن الجبل الجبل  
 يا سارية الذئب الغنم فقد ظلم فأنقذت الناس بعضهم إلى بعض ولم يبقهم وأمراده فما قضى  
 إلا أنه قال له على كرم الله وجهه ما هذا الذي قلته قال أوصيته قال نعم أنا وكل من في هذا  
 السجد قال وقع في خلدي أن المشركين هزموا أخوانهم وأوركبوا كفافهم وأنهم يمزون بجبل قال  
 دلوا الله قائلوا من وجدوا بظفر وأوان جاوزوه هلكوا فخرج من هذا الكلام فجاءه البشر  
 منهم فذكر أنهم سمعوا في ذلك اليوم وفي تلك الساعة حين جاوزوا الجبل صوتا يشبه صوت  
 رضى الله تعالى عنه يقول يا سارية بن حصن الجبل الجبل فدلوا الله ففتح الله عليهم كما قبله  
 ثم سلب الأسماء واللغات وفي طبقات ابن سعد وأسد الغاية أنه سارية بن زعيم بن عمرو بن  
 بد الله بن جابر وأشدوا في معنى هذا المثل هذا البيت

وروى الشاعري عن أبي الذئب عنها \* فكيف إذا الرعاة لها ذئاب

كان يحيى بن معاذ الراسي رحمه الله تعالى يقول لعلاء الدين في زمانه يا أحمس صاحب العلم قصورك  
 صرية ويوتنكم كسروية وأثوابكم طالوتية وأخفافكم جالوتية وأوانكم فرعونية  
 سراكم قارونية وموائدكم جاهلية ومذاهيبكم شيطانية فأين المحمدية (الخواص)  
 اعلق رأس الذئب في برج حمام لم يقربه سمور ولا شئ يؤذى الحمام وكعب الذئب الأيمن  
 اعلق على رأس ربح ثم اجتمع عليه جماعة لم يصلوا إليه ما دام الكعب معلقا على ربحه وعينه  
 بنى من علقها عليه لم يحق أصلا ولا سباعا وخصيته إذا شقت وملحت بجم وصعتر وفي منها وزن  
 قال لعلاء الجرجير من به وجع الناصرة أبرأه وهو نافع أيضا لذات الجنب إذا شرب منها جماعة  
 روعسل ودمه ينفع من الصمم إذا دلف به من الجوز وقطر في الأذن ودماعه يدا في جماعة  
 الذئب والزيت ويدهن به الجسد ينفع من كل علة ظاهرة وباطنة في البدن من البرد وآثامه  
 طله وعينه إذا جعلها الإنسان معه غلب خصمه وكان محببا إلى الناس يحميها وكبدته تنفع من  
 بع السكبد وقضبه إذا شوى في القرون ومضغت منه قطعة هيئت البهائم وإذا خلطت مراءه  
 سل أو بالماء ولطخ بها الذرقت الجماعة أحببت المرأة الرجل حبسا شديدًا وإذا علق ذئب

[illegible]



فيه فبقوله لا ابراهيم عليه السلام ألم أقل لان لا تعصى في قوله فاقول اليوم لا تعصى  
 بنور ابراهيم يارب ان وعدتني ان لا تخزي في يوم يعثرون نأى خرى أخرى من أن يكون ابي  
 ناله اقول الله تعالى اني سمعت الجنة على الكافرين ويقال يا ابراهيم ما تحت رجلينك  
 بنظر فاذا انما في موضع فموضع فموضع في النار ورواه انسائي وابن ابي عمير في آخر  
 - تدرك عن ابي سعيد ما اخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليما حدثت رجل به يوم  
 قيامه يريد أن يذهب الجنة قال فينادي ان الجنة لا يدخلها مشرك لان الله حرم الجنة على كل  
 نمر له قال فيقول اي رب ابي فيقول في صرة فبقية ورجع منسمة في تركه قال فكان ابراهيم  
 نبي صلى الله عليه وسلم لم يرون أنه ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولم يردهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على ذلك ثم قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ثم روى الحاكم عن سائر من سألته عن  
 رب عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني  
 جل اياه يوم القيامة فيقول يا أباي ابن كنت لك قية ولدي ابراهيم فيقول هل انت عطفي  
 يوم قية قول نعم فيقول خذ بازي في خذ بازيه ثم يطأني حتى يأتي الله وهو يرضى الخاطي  
 ولما يمدى ادخل من أي أبواب الجنة تثبت فيقول أي رب وأني معي فانك وعدتني ان  
 تخزي في قال فيمض الله اياه معاشم بلقي في النار فما خذ بأفقه فيقول الله تعالى يا ابراهيم ابراهيم  
 رنية قول لا وعزتك ثم قال صحيح على شرطه لم وفي حديث غيره بين ثابت أراينكم كرم السلي  
 بهزي وايس بالانصاري والشيخ محمد بن عجمي اى كالح منقبض من شدة الباطل وهو حديث طويل  
 مره ابن الاثير في أوائل كتابه في أمثال الطلاب والحكمة في كونه معصيا في بعدا من غيره  
 لغير ان أن الضبع أحق الحيوان كمالا في أن شاء الله في أمثال الضبع وهو حقيقة أنه يقول  
 لا يجب التيقظ له ولذلك قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لا أكون كالثبع تسبح الماشي  
 خرج حتى تصادوا الدم الضرب الأخييف فله لم يقبل أن أراد نصيحة من أشدق الناس عليه  
 فبل خديعة عنده الشيطان أشبه به الضبع الموصوفة بالبق لان الله ما اذا أراد أن يذل  
 في قبحه ما يشجر فقمه به شيئا نصيحه فقترح أنه أخذ قصاصة من ذلك فريقتاها وهوى في  
 قرها أطرق في أم حارث خاضري أم عاصم أشرى بجراد على وشاة هزل في لا يرالي يقسم لها  
 لك حتى يدخل عليها الصائد فيربط يديها ورجليها ثم يجرد لها ولان آزر أو مسخ كذا الوصف خيرا  
 كان فيه تشويه الخلقه فأراد الله تعالى اكرام ابراهيم عليه الصلاة والسلام يجعل ابيه على  
 يمة متوسطة قال في الحكمه يقال ذبحته اى ذلته فلما خفف ابراهيم لايه به جناح الذل من  
 راحة فلم يقبل - حشر بصفة الذل يوم القيامة وهذه الحكمة هي احد الاسباب الباعثة على  
 ليف هذا الكتاب كما تقدم في خطبته والله اعلم

### \* (باب الرأى المهمة) \*

(الراحلة) \* قال الجوهرى هي الناقة التي تصلح لان ترحل وكذلك الرحول ويقال الراحلة  
 لركب من الابل ذكرا كان أو أنثى انتهى والها فيها الامبالغة كاتى في داهية وراوية وعلامة  
 انما سميت راحلة لانها ترحل اى يشتعلها الرحل فهي فاعلة بمعنى مفعولة كقوله تعالى فهو  
 عبثه واهية اى عرضية وقد ورد فاعل بمعنى مفعول في عدة مواضع من القرآن العظيم

[illegible]

﴿ذُوال﴾ اسم للديب كاسامة الاسد ومعرفته سمى بذلك لانه يذال في حقيقته وهي المشية  
 الخفيفة وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرتجارية سودا فترقص صبيهاها وتقول  
 (ذوال يا ابن القمر يا ذوال) فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول ذوال فانه شر السباع وذوال  
 ترخي ذواله القمر السعد

\* (الذيخ) \* بكسر الهمزة والذال ذكر الصباغ الكثير الشعر والأتى ذبحة والجمع ذيوخ وأذباح وذبخة  
\* روى البخاري في أحاديث الأنبياء في التفسير عن اسمعيل بن عبد الله قال حدثني أخي  
عبد الحميد عن ابن أبي ذئب عن سعد المقبري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال يلقى إبراهيم عليه الصلاة والسلام أباه يوم القيامة وعلى وجهه آزرقة

الرب  
وله وقيل لي يا جواد ربنا لك  
في ركن كتاب كاف القاموس  
هـ

قوله يجمع جدي  
القاموس انه يجمع  
بفتح الجيم

الرب  
قوله ربي لداية  
النسخ ربي قوام  
الظن صورته كبريت  
مدينه المرقية  
ولد غير عار  
الادوية في ركن  
قوله ربي لداية  
بالكسر القاموس  
قوله ربي لداية  
غير عار  
قوله ربي لداية  
قوله ربي لداية  
قوله ربي لداية  
قوله ربي لداية

قوله ربي لداية

الرب

الرب

الرب

الرب

الرب

قوله وقيل لي يا جواد ربنا لك  
في ركن كتاب كاف القاموس  
الوقية ويظهر قتيبه هـ

عشر

(الرعي) \* على ور فهدى بالشاء التي وضعت له بمأوان من راند عافى في البرية  
 ربه - وبابها ما ينتم. اربع عشر بن بوما وقيل هي ربي ما ينتم اربعين شهر من من رضة وارضها  
 البرية بالمرور وغيره بالشاء وقيل الرعي من الممزر الرعوث من الضأ وجهها باب بالضم قلت  
 وقد جاء الجمع على فعال في خمس عشرة كلمة باب جمع بني وخال الا في الباب - رزق الجمع  
 رزق وبسطا جمع بسط وناق. بسطة دلة اي هزيمة وتوام نقول - نادر توام اي من التوامين  
 رزق الجمع نزل ورعا جمع راع وقام جمع قى اي قد يروجه - لجمع جمل وبساج جمع ساج  
 اي كثرة الصبياء وعراق جمع عرق قال علي كرم الله وجهه الديا آهون على التمس سران  
 خنزير يبدأ بدم ووطوار جمع طر وهي الدابة او ثمة اجمع في واحد اثنا عشر رزق جمع رزق  
 رفراف جمع فرب وهو الظبي

(الرياح) \* بفتح الراء والباء الموحدة المخففة تدوييه كلمة تدويى التي يجسمها الرند  
 وذا هو الصواب في الجمع ويروهم الجوهرى فقال في النسخة الى شطه الرياح امه يرويه  
 يجاب منها الكافور وهو وهم عجيب فان الكافور صمغ شجر بالحاء والرياح زرع منه - كما  
 الجوهرى لما سمع أن الزباد يجلب من الجوهرى فذهب الى الكافور كرويه - ان  
 باب الراء المحجمة فلما رأى ابن القطاع هذا الوهم أصله فقال الرياح يجلب - كما  
 وهو ايضا وهم لان الكافور صمغ شجر يكون مثل الخشب ويشتبه به - كما  
 ويستخرج وقد أجاد ابن رشيق بقوله

فكرت اليه وسمها وصفاً لها بغير بقايا آدمي كانهم

فطعمت أمسح بقوى فخرها \* اعادة الكافر راسه الى الدم

(الرياح) \* بضم الراء المهملة وتشديد الباء الموحدة كراة رعد في أمه حكاه (الاصناف)  
 قالوا أجب من رياح

(الريح) \* بضم الراء المهملة وفتح الباء الموحدة الفصيل كأنه لغة في الريح والريح ايضا طائر  
 قاله الجوهرى

(الريية) \* دويية بين الفأر وأم حبين قاله ابن سينا وقال غيره هي النار  
 (الريون) \* الخنازير قاله الجوهرى بعد أن قال الرث الرئيس وهو لا يروق البلد وقال في  
 المحكم الرث شئ يشبه الخنزير البري وجمعه ريون وقيل هي الخنازير الذكور ووقته تتقدمت في باب  
 الخنا الممحجمة

(الريلا) \* بضم الراء المهملة وفتح الراء المثلثة جنس من الهوام وعيداً أيضاً وسيأتي ذكرها  
 في آخر الصيد وقال الجاحظ الريلا نوع من العنايب وتسمى عروب الحيات لانها تتأمل  
 الحيات والافاعي انتهى وقال ابو عمرو موسى القرطبي الاسرائيلي الريلا اسم يقع على أنواع  
 كثيرة من الحيوان وقيل انها ستة أنواع وقيل ثمانية وكلها من أصناف العنكبوت وذكر  
 حذافى الاطباء أن أعظم هذه الأنواع شراً المصرية أما الذعان الموجودان في البيوت في أكثر

كقوله تعالى لا اعدم اليوم من امر الله الا من رحمى لانه محصور وكقوله تعالى ما تدنى الى  
مدنوق وكقوله تعالى حرما آمنائى ما وارفه جباه ايضا مذكور بهنى فاعل رسول الله الى جباه  
مستوراى ساتراو كان دعاه انباى اتيا قال انبىرى رقدى كنى عنى امدل لى امدل لى  
مطمة القدم واليه اشار الشاعر بقوله لعرا

رواحد است رخص ثلاثه \* فحينئذ الماء في مورد

روى الميهقي في الشعب في أواخر الباب الخامس ونحوه أن النبي صلى الله عليه وسلم قد  
 مشى عن راحلة - مع عمة فسكنها عنق رقبته قال إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي  
 مسلم وغيرهما من حديث الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة وقد قال الميهقي في سنده في رواية أنه  
 في الدخول على القاضي والأسماع من - ما ولا انصاف - ما هذا الحديث يثبت على أن الناس  
 في أحكام الدين سواء لأفضل في الأثر يعرف على مشهور ولا يرفع على تخصيص كالأبلى المأثر  
 لا يكون فيها راحلة وهي النخلة التي ترحل وتركب وقد ثبت عن ابن سيرين أنه قال كان أبو  
 عبيدة بن جذيمة قاضيا فدخل على رجل من الأشراف وهو يستودع راحلة الحاجة فتب - له  
 أبو عبيدة أسألت أن تدخل أصبعك في هذه المارها لست سبحان الله قال أجبته على أن يصبغ من  
 أصابعك أن تدخل في هذه المار وتساكني ادخل جسمي كله في راحته ثم قد دل بين فتبينة  
 الراحلة النخيلة المختارة من الأبل لا ركوب وغيره وهي كاملة الأوصاف فإذا كانت في أبل  
 عرفت قال ومعنى الحديث أن الناس متساوون ليس لأحد منهم فضل في النسب بل هم أشباه  
 كالأبل المائة وقال الأزهرى الراحلة - عدا العرب الجمل الخفيف المأفة الخفيفة قال راجها  
 إليها المأفة كما يقال رجل - أبتوداهية قال والمعنى الذي ذكره بن فريبة غلط بل معنى الحديث  
 أن الزاهد في الدنيا الكامل في الزهد فيها الراغب في الآخرة قليل جدا كقوله راحلة في الأبل  
 هذا الكلام الأزهرى قال الإمام النووي وهو أجود من كلام ابن فريبة راجها قول آخرين  
 أن المرضي الأحوال من الناس الكامل الأوصاف قليل فيهم جدا كقوله الراحلة في الأبل  
 بالواو الراحلة البهيير الكامل الأوصاف الحسن المنظر القوي على الاحمال والاسفار وقال  
 الإمام العلامة الحافظ أبو العباس القرطبي شيخ الفسرين في زمانه الذي يقع على أن الذي  
 تناسب القليل بالراحلة إنما هو الرجل الكريم الطواد الذي يتحمل كل الناس وأثقالهم بما  
 يكلف من القيام بحقهم والغرامات عنهم وكشف كربهم فهذا هو القليل الوجود بل قد  
 صدق عليه اسم الفتوة وقد كانت وهذا الشبه القولين والله أعلم

(الوال) \* ولدا النعام والاشي رالة والجمع وتال ورتلان وسباني ذكر النعام في باب النون ان  
الح. الله تعالى

(الراعي) \* بالراء والعين المهملة تين طائر متهول يدين الورشان والحمام وهو شكل عجيب قاله لقرويني وقال الخياط انه متهول يدين الحمام والورشان وهو كشيء النمل ويطول عمره له فضل وعظم في البدن والفرخ عالم ما وله في الهدى قرقرة ليست لابويه حتى صار ت سببا لزيادة في ثمنه وعده للعرص على اتخاذهم وقد ضبطه بعض مصنعي العصر بالزاي والعين المحجبتين

يا شيخ واداعي من الخواب هـ ينزل كب الحارثي الملبس

طالب باسم جليل والمطرب هـ ما الذي يصاب طيب النفس بالاستجاب ومنه الاستجابة  
تسمى أرخة بلاد قـ تقدم ويقال لها ذات الامه في ذلك وهي تهمق مع تحررها  
الانكسيت

وذات اسمين والارانشق هـ تهمق وهي كيسه الحويل

ذات اسمين هـ وكذا الشهي الروافض فقال لو كانوا من الذواب لكانوا اجرا ولو كانوا من  
الذواب لكانوا اجرا وس طبع هذا الطائر انه لا يرضى من اليلبال الا بالوحش منها ولا من  
الاما كن الا بالوحش ارا بعدها من اما كن اعدائه ولا من الهضاب الا بصحروا والذات  
ضرب بالاعرب المثل بالامتناع بيبض فيه قولون اعر من يبض الانوق كما تقدم والاشق منه  
لان كن من نفعهم ان يذ كرها وتبين خـ ضمة واحدة وريعا تامت وهي من اتمام الطير وهي ثلاثة  
اموه والغراب والرجة (رحمها) تحريم الاكل كما تقدم روى البيهقي عن عكرمة عن ابن  
عباس رضي الله تعالى عنهم اقال النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل الرخة واسماده  
يس بالقوى وقال الامام العلامة القرطبي في تفسيره سورة الاحزاب كلابي آذوا مومي  
قوا لهم انه قتل آخاهم وز فتكلمت الملائكة بمرته ولم يعرفوا موضع قبره الا الرخة فذلت جعلها  
الله اوسعهم ابيكم وكذلك رواه الحاكم في المستدرأ وفي كتاب توار يخ الانبياء عليهم السلام الصلاة  
والسلام وقال الرخشمري انها تقول في صياحها سبحان ربى الاعلى (الامثال) والواحق من  
رخة واموق وانما خصت من بين الطير بذلك لانها اكرم الطير وأظهرها حشا وسواؤها وذورها  
طعمه لانها تأكل العذرة وتناولوا انطى يارحم فاك من طير الله أصدا ان الطير صاحت فصاحت  
الرخة فقيل لها ايم زأ بها انك من طير الله فانطى بضر ب للرجل الذي لا يثبت اليه ولا يسمع منه  
(الخواص) اذا اجترأ ليس بمر يشم اطرد الهوام وز بلهنا يذ اف يخل شق ويطل به البرص بعبر  
لونه وينفعه وكبدها تشوى وتحمق وتذاف ويسقى ذلك بار به جنوب كل يوم ثلاث مرات  
ثلاثة ايام متوالت تيشق وان علق برأسها على المرأة التي عسرت ولادتها وضعت سر بها والجلد  
الاصفر الذي على فانية الرخة اذا أخذ ذوقه بعد تجفيفه وبشر ب بشراب العسل ينفع من  
كل سم وعظم رأس الرخة ينفع من وجع الرأس تعليقا (النعيم) الرخة في الرؤيا انسان  
أحق قد عرف رأى أنه أخذ رخة فانه يقع في حرب يسفل فيه دم كثير وقيل من أخذ رخة  
مرض مرضا شديدا وقالت النصارى الرخم الكثير يدل على عسكر يحل في ذلك المكان وهم  
سفل يا كون الحرام وقال ارطاميدورس الرخم دليل خير في صنعة خارج البلد كالكلابيين  
وصناع الاجر لان الرخم لا يدخل البلد والرخم في المنام يدل على ناس يغسلون الموق  
ويسكنون المقابر لان الرخم يأكل الجيفة ولا يدخل المدن ومن رأى رخة في دار وكان  
فيها مريض فانه يموت وان لم يكن في الدار مريض خشى على صاحب الدار من الموت أو المرض  
الشديد والله أعلم

\*(الرشا) \* بفتح الراء الظبي اذا قوى وتحرك ومشى مع أمه والجمع أرشاء \* أنشدنا شيخنا الامام





في باب الميم والعظيم أيضا يقال لفرقة من عند عدوه والرفق ضرب من السهل قاله

ابن سيدة

\*(الركب)\* بكسر الراء وبالفتح ضرب من دراب الماء يشبه القماش والركب أيضا العظيم من السلاسل وجهه رقرق \* وفي غريب الحديث كان فقهاء المدينة يشتركون الرق ويأكلونه رواه الجوهري يعنى الرء ولا كثرون بكسرها

\*(الركاب)\* بكسر الراء الابل واحدتها راحلة وجهها ركائب \* وفي حديث جابر رضى الله

عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثا عليهم قس بن سعد بن عبادة فخذوا فخر لهم ثبعين تسع

ركائب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الجلودى شجرة أهل ذلك البيت ويجمع أيضا على ركب ومنه قبيل زيت ركلنى لانه يحمل على ظهور الابل والركوبة ما يركب يقال ماله ركوبة رلا حلبة ولا حولة أى ما يركبه ويحمله ويحمل عليه وقرأت عائشة رضى الله تعالى عنها فمها ركو بهتم وجمع الركوبة ركائب انتهى وقال الميم على قبيل الكلام على ما أثر الله تعالى في غزوة بدر والركوبة جمعها ركائب انتهى ولو أراد الجمع بغيره لقال بحز كجافى الحديث أنه عليه الصلاة والسلام قال إن الجنة لا يدخلها العجز قاله الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه

وقيل بل قاله الأمام أقمى الانصار ذلك لأن هذا بن السرى في كتاب الرقائق له

\*(الركن)\* الفاروسى ركننا على لفظ التصغير قاله ابن سيدة

\*(الركبة)\* بالتحريك الاتق من البرادين والجمع رماك ورمكات وأرماك أيضا عن القراء

مثل شمار وأعمار \* ووقع في الوسيط في الباب الثاني من أبواب البسمع لوقال بعثك هذه النجعة

فأذا هي ركبة ففى قول يعقوب على الإشارة في قول آخر يعقوب على العبارة قال ابن الصلاح هذا

تعميقا لها هو هذه البقرة فان الركبة لا تشبه بالنجعة

\*(الرهون)\* والرهنة بفتح الراء طائر يشبه الجحرية رهدن في عيشته كأنه يستدبر وجهه

ورهادن وهو كرمه بكسر الهمزة الحرام وهو يشبه العصافير لأنه أديس

\*(الرويان)\* هو سمك صغير جدا أحمر (الخواص) إن طرحت رجل الرويان في شراب

من يحب الشرب أنفضه ورتبته ينجر بها فيسقط الجنين وإذا دق الرويان وهو طرى وضعه في

موضع الشرب والمهم الغائص في البدن أخرجه بسهولة وإن سلق مع الحص الأسود وضعه في

السرة أخرجه من القرع وإن جففه وضعه في كحل به صاحب الغشاوة نفعه وإن سحق مع

سككين وشرب أخرجه من القرع من الجوف قاله عميد الملك بن زهير

\*(الريم)\* ولد الظبي والجمع آرام قال الشاعر

بها العير والارام عشرين خلقه \* وأطلاؤها ينمن من كل مجثم

يقول إذا ذهب فوج جاءه فوج وقال الأصمى الارام الظباء البيض الخاصة بالياض الواحدة

ريم قال وهي تسكن الرمال وهذا النوع من الظباء يقال أنه ضأن لأنه أكثرها سمما ولجأ

وكان زكي الدين بن كامل القطيبي أبو الفضل يعرف بقبيل الريم وأسير الهوى توفي سنة ست

وأربعين وخمس مائة (ومن شعره)

لى مجة كادت يجر كلومها \* للناس من فرط الجوى تسكهم

الرق

الركاب

قوله لى ركب أى ككتب

كلى القاموس

قوله ولو أراد الجمع بغيره

لقال بغيره كذا فى الفصح

واهل فيه سقطوا لاهل

أراد الجمع بغيره لقال ركب

كاقبل فى جمع عوز عيرى

على وزن كتب فيها فقاملى

الركن

الركبة

الرهون

قوله الرهدون أى كرتود

وقوله والرهنة بفتح الراء

فى القاموس فيها بظا آخر

حيث قال كطرطبة

الرويان

قوله الرويان هو سمك الخ

الذى فى القاموس الاريان

بالكسر سمك كالرداء

فليجرد

الريم

السلامة جمال الدين محمد الرحيم الامير...  
حيات قال انه قد نزل في جنة من الرسل...  
او قد من غير قاضي...  
آمنه سافر ذهابه...  
الذي...

بانه من الرسل الذي...  
رجع الى كل الدنيا...  
ما من...  
ياويح...  
ياشاه...  
(رواية...)

من اين الرسل...  
رسل...  
رسل...

الرشك

الرشك...  
الامام ابو الوليد...  
الامام...  
والخاف...  
الدور...  
ايام...  
لا يمس...  
العصر...  
يصبح...  
في ذلك...  
المكان...  
من...  
له...  
والمشهور...  
وغير ذلك...  
في...  
قال...  
يصوم...  
قال...  
وهو...  
(الرفاف)...

الرفاف



ثم يرق منها غير أرسم أعظم \* مقصودات الهوى تنقل  
 \* (أم رياح) \* بفتح الراء وتضم الفاء الموحدة رسمة جميلة لها ثمر أشجار بلخا غير أنظر  
 يا كل الغناب قاله في الموضع  
 \* (أور رياح) \* بكسر الراء وتضم الفاء الموحدة تحت الیو یو و یسأل فی آخر الدناب  
 \* (ذور میج) \* صفر الیو یو و در میج ذبیہ رقیل هر شر ب من یه ایج مویل الرجایان قاله  
 ابن سیده

ام ریاح

اور ریاح  
ذور میج

(تم الجزء الاول من كتاب سبائك الحيوان وبيده الجزء الثاني قوله باب الزاي)



